

2271
491
1922

DUE JUN 25 1993

DUE JUN 15 1966

Dr. A. H. H. H. H.

442

DATA FILED

DATE _____

1250

Figure 1

1995

JAN 21

118-2

DUE DATE 1995

DEC 8

JUN 15 1999

JAN 3

REV 2017

DOWN 25

1964

應

DUE JUN 15, 1997



32101



0036240106

مجمع السالكين والمسالك

تأليف

شيخ الإسلام ابن تيمية
رحمه الله

الجزء الأول

وسائل وفتاوى في

التفسير والحديث والأصول والعقائد والآداب والأحكام والصوفية
وقفت على تصحيحه وخرج أسانيده وعلق حواشيه ونشره في مجلده

الشيخ محمد الشافعي

منشئ مجمع السالكين

وحقوق الطبع عنه محفوظة له

الطبعة الأولى في سنة ١٣٤١

طبعة المصنف



مَجْمُوعَةُ السَّيِّدِ الْإِسْلَامِيِّ

تأليف *Majmū'at al-nawāzil*

شيخ الإسلام ابن تيمية
قدس سره

﴿ الجزء الأول ﴾

رسائل وفتاوى في

التفسير والحديث والأصول والمقاصد والآداب والأحكام والصوفية
وقف على تصحيحه وخرج أحاديثه وعانى حواشيه ونشره في مجلته

السيد محمد رشيد رضا

مفتي مجلس الشريعة

وحقوق الطبع عنه محفوظة له

الطبعة الأولى في سنة ١٣٤١

مطبعة النصارى

﴿ فهرس رسائل وفتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ﴾

- ﴿ الرسالة الاولى من ٢ - ٩ ﴾
- ٣٦ كثرة المباداة قد تجامع الكفر أو البدعة
 ٣٧ كفر الباطنية ودعوى تقصيل أهل
 الصفة على أكابر الصحابة
 ٣٨ و٥٦ سماع المتصوفة
 ٣٩ أكاذيب الصوفية في الاوياء
 ٤١ معنى الولي والولاية وشروطها
 ٤٣ الولاية لا تقتضي العصمة من الذنب
 ٤٤ القراء والاغنياء أصنامهم وأحكامهم
 ٤٦ و٤٩ و٥١ الاوتاد والابدال
 والنجباء والقوت ورجال الغيب
 ٤٨ الرافضة والباطنية والمتصوفة
 ٥٢ الفلندرية والملاحية
 ٥٣ مرتكب الكفر وشرط تكفيره
 ٥٤ تحريم اتخاذ الايور مساجد وأعياداً
 ٥٥ عدم قلعة النذر لله وكفر الناذر لله
 ٥٧ أصعاب الاحوال وجزاء عدوانهم
 ٥٨ المشاهد والقبور المشهورة
 ٥٩ ما يشرع عند القبور وما لا يشرع
 ٦٠ المساجد ومقاييسها
 ﴿ الرسالة الرابعة من ٦١ - ١٢٠ ﴾
- في ابطال وحدة الوجود
 ٦١-٦٩ أهل الوحدة وشيء من أقوالهم
 وأشعار كبرائهم كبن عربي والحلاج
 ٦٧ الثبوت والوجود والاطلاق والتعيين
 ٦٨ و١١٤ تناقض أهل الوحدة
 وتصحيحهم للشرك
 ٦٩ معنى مباينة الله تعالى لمخلوقاته
 ٧٠ المدح والخلوة من الجهمية والمتصوفة
 ٧١ تحذير الجديد من الحلول والوحدة
 ٧٢ و٩٢ الاحتجاج بالقدر على المعاصي
- في الشفاعة الشرعية والتوسل الى
 الله بالاعمال وبالشخاص
 ١١ الشفاعة ما يسوغ منها وما يحظر
 ١٢ استسقاء عمر ومعاوية والحجة في ذلك
 ١٣ و١٨ توسل الاعشى وتأويل حديثه
 ١٤ دعاء الناس بعضهم لبعض
 ١٥ الاستغانة لا تكون إلا بالله
 ١٦ القية والحضور والحيابة والموت
 ١٧ الحاقب بالرسول ومذاهب العلماء فيه
 ١٩ سؤال الله والاقسام بحق ما يدعي عليه
 ٢١ حديث السؤال بحجاء الرسول موضوع
 ٢٢ دعاء غير الله تعالى وسؤالهم
 ٢٤ تعظيم الموتى بسبب عبادة الاصنام
 ﴿ الرسالة الثالثة من ٢٥ - ٦٠ ﴾
- في أهل الصفة والباطل فيهم وفي الاوياء
 ٢٧ بيان الصفة وأهلها وعددهم
 والمهاجرين وأحكامهم
 ٢٩ أبو عبد الرحمن السلمي مصنف الصوفية
 ٣٠ الاكتساب ومحرم السؤال
 ٣٤ توحيد الربوبية وحده لا يفتي الكفر
 ٣٥ التوحيد الذي جاء به الرسل

- ٧٤ عصيان آدم وابليس والفرق بينهما ١٢٢ بخاري الطريقة وخوارقهم
- ٧٥ الخاصمون لله في القدر وخصوصهم ١٢٤ وضمهم أغلال الحديد في أعناقهم
- ٧٦ عدم تفرقتهم بين الحق والخلق ١٢٥ التمدد بالباح وتشرية بخوارق وكفر
- ٧٧ تناقض ابن سبين وابن عربي ١٢٦ العبادة والقرابة بها ما شرعه الله
- ٧٨ الحلول العام والخاص وبطلانها ١٢٧ ضلال الطريقة بعبادتهم وخرافاتهم
- ٨١ تحويرهم الجمع بين التقيضين ١٢٩ رفق ابن تيمية وأخلاصه في أمره ونهيه
- ٨٢ ١٠٥ و ٨٢ الفناء وأقسامه الثلاثة ١٣٠ وعزمه على دخول النار
- ٨٤ شمر ابن القارص في الاتحاد ١٣١ دعاوى الرقاعية وتكبيساتهم
- ٨٥ كذبهم على المسيح وفي خلق آدم ١٣٥ لا تعبد بشرع من قبلنا
- ٨٦ تنبيههم ظهور الحق في الخلق ١٣٦ دعوى كون الباطن خلاف الظاهر
- ٨٨ أمر التشريع هو الظاهر وليس فيه باطن ١٣٧ تعجز شيخ الاسلام الشيخ الرقاعية
- ٨٩ التكوين حتى للجراد ١٣٩ شرط قبوله توبة دجاجة الرقاعية
- ٩١ حاجة آدم وموسى في القدر ١٤٠ كلام دجاجتهم في أثناء الصلاة
- ٩٥ معنى آية (وما رميت إذ رميت) ١٤١ الاحوال الشيطانية لأهل الطريق
- ٩٧ د (ان الذين يبابونك) ١٤٢ إقرار أهل الذمة على دينهم دون
- ٩٨ الحلول الخاص ١٤٤ أهل البدع
- ٩٩ لا يرى أحد ربه في الدنيا ١٤٤ دعوى الرقاعية القدرة على الإيذاء
- ١٠٠ أقوال الناس في رؤية الله تعالى ثلاثة ١٤٧ (الرسالة السادسة ص ١٤٧ - ١٦٠)
- ١٠٢ استحالة اتحاد الخلق بالخلق تعالى ١٤٨
- ١٠٣ تفسير حديث تقرب العبد الى الرب ١٤٩ سند لباس الخرق والحديث في سببه
- ١٠٤ تحبلى الله تعالى في الصور وقولهم فيه ١٥٠ شروط لباس خرق الفتوة
- ١٠٧ أمثال الحلولية من التصاري والصوفية ١٥١ لفظ الفنى والفتوة ومما بها
- ١٠٨ آيات المسيح من نوع آيات الرسل ١٥٢ «الزعيم ورأس الحزب»
- ١١٠ قولهم لا يعرف التوحيد الا واحد ١٥٣ ذم التفرع للفرق وأمره بالوحدة
- ١١٢ صفات الله قائمة بعينه ولا غيره ١٥٤ خلق النبي (ص) مما خلق منه الناس
- ١١٣ الفرق بين العبد والرب ١٥٥ تفضيل خواص البشر على الملائكة
- ١١٧ اتحاد الصوفية أشرف من كفر غيرهم ١٥٧ منع الملوك في الرسول وما اختص بالله
- ١١٨ الاعتذار عن الاتحادية. التأويل لهم ١٥٨ أخوة الإيمان. مؤاخاة الصحابة
- ١٢٦ (الرسالة الخامسة ص ١٢٦ - ١٢٦) ١٥٩ المماع والائمان عند الصوفية وشرطه
- في مناظرة شيخ الاسلام ابن تيمية ١٦٠ الشروط غير الشرعية
- لدجاجة الباطنية الرقاعية

١٩٧	مذهب القرامطة والجهمية في الصفات	١٨٣ - ١٦١	الرسالة السابعة من
٢٠٠	موافقة العقل للتصوص في الصفات		(كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية الى
٢٠٢	تضافر الشرع والظن على إثبات	١٦٢	شيخ الصوفية الشيخ نصر المنجي)
	علو الله تعالى على خافقه لا نية	١٦٤	الحجة الايمانية والحجة عند الصوفية
٢٠٤	الجهل والخيرة لا يجهلها الله لنا		سورة الفاتحة بين البدوي
٢٠٥	رأي المؤلف في الصفات والرد عليهم	١٦٥	التوحيد وشوائب الشرك والقدر
٢٠٦	كلام الامام مالك في الاستواء والعلو		والاباحه فيه
٢٠٧	اثمة السالف	١٦٦	طلب مقارمة المقدر غير المشروع
٢٠٨	انكار الجهمية وحدهم كون الله في السماء	١٦٧	التوحيد بنوعيه ومفادته
٢١٠	صفة علو الله على خلقه	١٦٨	أصحاب الاحوال والسكر
٢١١	صفة الاستواء والدين والزلزل	١٧٠	أهل الاتحاد وانسابهم في الصوفية
٢١٢	كلام الاشعري في الاستواء	١٧١	وأى الشيخ ابن تيمية في ابن عربي
٢١٣	الاتفاق على أن الله تعالى فوق العرش	١٧٢	الاتحاد والحلول المطابق والمعين
٢١٤	صفة الاستواء وصفة الكلام	١٧٤	متحدة الصوفية هم على دين فرعون
	الرسالة التاسعة من ٢١٧ - ٢٣٢	١٧٦	الفرق بين ابن عربي والصدر الرومي
	(فتاوى فقهية أخلاقية صوفية)		والعفيف التلمساني وابن سبئين وابن
٢١٧	استحقاق من ولد استة أشهر		الغاريض والبلاني
٢١٨ - ٢٢٩	مسألة في الفقر والتسوف	١٧٩	تكفير شيوخ الصوفية لأهل الاتحاد
٢١٩	العلم والعمل لا بد منهما	١٨١	كفر قدامه الجهمية كالانحادية
٢٢٠	الفقر المحمود والمذموم شرعا		الرسالة الثامنة من ١٨٦ - ٢١٦
٢٢١	التسوف واحترام الامر والنهي		(في صفات الله تعالى وعلوه على خلقه)
٢٢٥	قوائد الصبر	١٨٧	جملة الذين التصديق عاجاه به الرسول
٢٢٧	شروط عمر (رض) على أهل الذمة	١٨٩	وجوب فهم القرآن وتدبره وذا من
٢٢٩	تحريم الوقف على معابد أهل الكتاب		لم يفهمه ويتدبره
٢٣٠	مشاركة أهل الكتاب في أعيادهم	١٩١	أسباب الاختلاف في التفسير المأثور
٢٣١	مشايخهم	١٩٤	الآيات والاحاديث في علو الله تعالى
٢٣٢	اتعاون على البر والتقوى	١٩٦	التصوص في صفات الله والخروج
			عن دلالة ظواهرها

لمشكي صلب يلدن الخلد، إله الرقة ميسرة وحصول ما يبعثه، ومعدن مود
 أن يسأل عنه دون حاقه، كما قال تعالى (وإذا جاءك من أصحابك فأخبرهم)
 وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا بأس من «الذنوب» ما لم يمتد بها، وما لم يمتد بها من الله
 ولا بد للإنسان من شرب من حشته على «الذنوب» المخطورة، وصبره على
 ما يبعثه من القصد المقدور، ولا بد من تقوى الله في الصبر، فرت على (أبي
 اللباس) أم لا، لا بد من قوة من دوكم لا تلهيكم لا إلى قوة (أو) صبره، فرت
 لا يصبركم كيد مشبه (الله) ميسرة (محط) وفل من «الذنوب» وقوة (أو) توكل من
 قورهم، هذا بعدكم، (أو) بمسرة (أو) من «الذنوب» (أو) من «الذنوب» (أو) من «الذنوب»
 في أمركم وأسلمكم واتسم من اللبس أو «الذنوب» من ملككم ومن لابس «الذنوب»
 أذى كثير، ومن صبروا وتقموا «الذنوب» (أو) من «الذنوب» (أو) من «الذنوب»
 وهذا أخفى قد من الله عليه من «الذنوب» (أو) من «الذنوب» (أو) من «الذنوب»
 ولهذا كان شيخنا «الذنوب» من «الذنوب» (أو) من «الذنوب» (أو) من «الذنوب»
 كلامه، هذا من الأبرار، «الذنوب» من «الذنوب» (أو) من «الذنوب» (أو) من «الذنوب»
 والصبر والرضا، لا بد من المقدور، «الذنوب» من «الذنوب» (أو) من «الذنوب» (أو) من «الذنوب»
 بل ومن السالكين، «الذنوب» من «الذنوب» (أو) من «الذنوب» (أو) من «الذنوب»
 «الذنوب»، فيرى أن الله خلق كل شيء ولا بد من «الذنوب» (أو) من «الذنوب» (أو) من «الذنوب»
 وبين ما يستخطه ويمنعه وإن قدومه وقدمه، «الذنوب» من «الذنوب» (أو) من «الذنوب» (أو) من «الذنوب»
 توحيد الربوبية، فيشهد الخلق الذي شهدته «الذنوب» (أو) من «الذنوب» (أو) من «الذنوب»
 مشهد الخلق الذي «الذنوب» (أو) من «الذنوب» (أو) من «الذنوب» (أو) من «الذنوب»
 الكاذب، وأهل الجنة وأهل النار، «الذنوب» من «الذنوب» (أو) من «الذنوب» (أو) من «الذنوب»
 الشياطين، فمن هؤلاء «الذنوب» (أو) من «الذنوب» (أو) من «الذنوب» (أو) من «الذنوب»
 أن الله وهم وخاتمهم، وبينهم لا بد من «الذنوب» (أو) من «الذنوب» (أو) من «الذنوب»
 بين أوليائه وأعدائه، وبين مؤمنه وكافرينه، «الذنوب» من «الذنوب» (أو) من «الذنوب» (أو) من «الذنوب»
 (أو) من «الذنوب» (أو) من «الذنوب» (أو) من «الذنوب» (أو) من «الذنوب» (أو) من «الذنوب»

قَالَ لَكَ ، وَحُوبَ حُجَّتِكَ عَلَى مِيقَاتِ حُجَّتِي ، إِلَّا مَا حَفَرْتُ لِي . وَفِي الْحَدِيثِ
الصَّحِيحِ لَأَهْلِ « عَادِي » هِيَ « كَمْ » ، أَحْصِيهَا « كَمْ » ثُمَّ أَوْصِيكُمْ أَنْبَاءُ ،
فَمَنْ وَجِبَ خَيْرًا طَلَبَ حَمْدَ اللَّهِ ، وَمَنْ وَجِدَ عَمَلًا فَلَا يَوْمُ « الْإِنْفِ » ، وَهَذَا لَهُ
تَحْقِيقٌ مَسْطُورٌ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

وَحَرِيبٌ قَدْ يَشْهَدُونَ لِأَنْفُسِهِمْ وَحَدَّثُوا عَمَلَهُمْ فِي الطَّاعَةِ ، حَسِبَ
الْإِسْتِطَاعَةَ ، لَكِنْ مِمَّنْ عَدِمَ مِنْ مَشْهُدِ الْمَرْءِ يَرْجُو لَمْ حَقِيقَةُ الْإِسْتِطَاعَةِ
وَالْتَوَكَّلَ وَالصَّبْرَ ، وَآخَرُونَ يَشْهَدُونَ لَأَنْفُسِهِمْ عَدِمَ مِنْ الْإِسْتِطَاعَةِ وَالتَّوَكَّلَ
وَالصَّبْرَ مَا لَمْ يَسْأَلْ عَدَاؤَكَ ، وَلَا يَتَمَرَّبِ مِنْ أَمْرٍ وَرَسُولِهِ وَاتِّبَاعِ شَرِيعَتِهِ . وَهَذَا أَمْرٌ
مُحَاجَرَةٌ بِهَذَا كِتَابُ الْوَاسِعَةِ مِنْ نَفْسٍ مِمَّنْ لَا يَسْتَمِثُونَ اللَّهَ وَلَا يَسْتَدِينُونَ ، وَالَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يَسْتَعِينُوهُ ، وَابْتِغَاءُ مِنْ يَسْتَعِينُهُ

وَالْقِسْمُ الْإِسْمُ وَالْقِسْمُ مِنْ لَاحِدَةٍ وَلَا سَمِيَةٍ ، فَلَا هُمْ مَعَ الشَّرِيعَةِ الْأَمْرِيَّةِ
وَالْإِسْمِ قَدَرٌ كَوْنِي ، وَنَفْسُهُ مِنْ هَذِهِ الْأَقْسَامِ هُوَ مِمَّا يَكُونُ قَبْلَ وَقْعِ الْمَقْدُورِ مِنْ
تَوَكُّلٍ وَاسْتِعَانَةٍ وَمَحْوِ ذَلِكَ ، وَمَا كَانَتْ لَهُ مِنْ صَبْرٍ وَحَسَبٍ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ هُمْ فِي التَّقْوَى
وَهِيَ سَاعَةٌ لَأَمْرِ لَدِي ، وَصَبْرٌ عَلَى مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ قَدَرٍ كَوْنِي ، أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ
(أَحَدُهَا) أَهْلُ التَّقْوَى وَصَبْرُهُمْ نَبِيٌّ أَمَّا اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
(وَالْآخَرُ) الَّذِينَ لَمْ يَوْعِ مِنْ تَقْوَى وَلَا صَبْرٍ ، مِثْلَ الَّذِينَ يَتَلَوْنَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ
الصَّلَاةِ وَنَحْوِهَا وَيَتْرَكُونَ الْحَرَامَاتِ كَمَا إِذَا أَصِيبَ أَحَدُهُمْ فِي بَدَنِهِ بِمَرَضٍ وَنَحْوِهِ
أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي عَرَصِهِ أَوْ إِنَّمَا يَدْرِي بِحَبْرَةٍ عَظِيمَةٍ حَرَّاهُ ، وَطَهَّرَهُ

(وَالثَّالِثُ) قَوْمٌ لَمْ يَوْعِ مِنْ صَبْرٍ وَلَا تَقْوَى مِثْلَ مُفْجَرِ الدِّينِ يَصْبِرُونَ عَلَى
مَا يَصِيبُهُمْ فِي مِثْلِ أَهْوَالِهِمْ ، كَالْأَصْوَصِ وَالْمَقْلَعِ الَّذِينَ يَصْبِرُونَ عَلَى الْآلَامِ فِي
مِثْلِ مَا يَطْلُبُونَهُ مِنَ الْقَصَبِ وَأَحَدِ الْحَرَمِ ، وَالْكَتَابِ وَأَهْلِ الدِّيَارِ الَّذِينَ
يَصْبِرُونَ عَلَى ذَلِكَ فِي طَلَبِ مَا يَحْصُلُ لَهُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالْحَيْثُ وَغَيْرِهَا . وَكَذَلِكَ
طُلَّابُ الرِّيَاسَةِ وَالْعُلُوقِ غَيْرُهُمْ يَصْبِرُونَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَنْوَاعٍ مِنَ الْأَدَى الَّتِي لَا يَصْبِرُ
عَلَيْهَا أَكْثَرُ النَّاسِ ، وَكَذَلِكَ هَلْ الْغَيْبَةُ لِلصُّورِ الْمُحَرَّمَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَغَيْرِهِمْ يَصْبِرُونَ

في مثل ما بهووه من المحرمات على اربع من لادى ولا لام وهؤلاء هم الذين يريدون
 علو في الدنيا اوفد من طلاب الرياسة واهو على الخلق ومن طلاب الاموال
 ما في والعدوان والاستتيع والطور المحرمة بطر او مباشرة وغير ذلك، يعبرون
 على اربع من المكروهات و لكن ليس لهم تقوى فيما يركوه من المنور، وقصوه
 من المنور، وكذلك قد يصبر رجل على ما يصيبه من مصائب كالمرض والعقر
 وغير ذلك ولا يكون فيه تقوى اذ قدر

(وان لم يقم برأيه) فهو شر الا قسم لا ينفون داقدروا ولا يصبرون اذا
 تلوا بل هم كما قال الله تعالى (لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم) ومن اذل الناس
 منه الخبيث ما عا) هؤلاء يخدمون من اظلم الناس واحبهم داقدروا ومن اذل الناس
 واحبهم اذ قموا ان قبرهم ذلوا لك وفاقوا - فوجدوا - وستر حواك، ودخلوا فيما
 يدعون به عن انفسهم من اتباع الكذب والبدن وتعظيم المسنوء، ومن قهرهم كانوا
 من اظلم الناس وفسادهم قد، وقلوبهم رجوا حسنا وعمو، كما قد حر به المسلمون في
 كل من كان عن حقائق الايمان بعد مثل الذين قامهم المسنون ومن يشبههم
 في كثير من امورهم وان كان مطهرا باس حد لمسه من وعيهم وهداهم ونحارهم
 وصاحهم، فالاعتد بالحق في فان الله لا يدرى صوره ولا الى مواضعهم، وانما ينظر
 الى قلوبهم واعمالهم فمن كان قلبه وعمله من حسن قلوبهم وعملهم كان
 شبيها لهم من هذا الوجه وكان ما معه من الاسلام او ما يطره منه بمنزلة ما معهم
 من الاسلام وما يطره منه، بل يوجد في غير اثار المؤمنين من المظهرين للاسلام
 من هو اعظم ردة وأولى بالاحلاق الاحلية، وأبعد عن الاخلاق الاسلامية، من اثار
 وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في خطبته «خير الكلام كلام
 الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الامور محدثات»، وكل مدعة صلاة، واذا كل خمر
 الكلام كلام الله وخبر الهدي هدي محمد، وكل من كان الى ذلك اقرب وهو به أشبه،
 (١) المنار: قد ظهرت هذه الحقيقة في حرب البلدان والحرب الكبرى فكانت
 الامورة فيهما فظمية لبداهلها عن الايمان وهداية المسيح عليه السلام

وخصوصاً فقال تعالى (وَنِعْمَ مَدِينُ جَنَّتِ وَيَصْرَحِي بِحُكْمِ اللَّهِ وَهُوَ تَبَرُّهُ كَبِيرٌ
وَفِي تَبَرُّهِ مَا وَجَّهَ إِلَيْهِ تَقْوَى كَبِيرٌ عَمَلُهُ جَدِيدٌ وَهُوَ تَبَرُّهُ كَبِيرٌ وَفِي تَبَرُّهِ مَا
(وَأَقَمَ الصَّلَاةَ صَرَفِيٍّ وَمِمَّنْ يَدْعُونَ بِهِمْ يَحْسَبُونَهُ لَكَاظِمِينَ يَحِثُّونَ ذَلِكَ مَتْرُكًا
لِلدَّائِرِ كَرِيمٍ وَأَصْحَابُ يَتْلُو تِلْكَ لَاقِظِينَ لِحَمِيدِهِمْ (أَوْفَى تَعْنِي) وَتَبَرُّهُ كَبِيرٌ وَفِي تَبَرُّهِ
لِلَّهِ حَقٌّ وَسِعَ مَدِينُكَ وَسِعَ حَمِيدُكَ عَنَّا وَلَا تَكُنْ (أَوْفَى تَعْنِي) وَتَبَرُّهُ كَبِيرٌ
عَلَى مَقِيلُوكُمْ وَسِعَ مَدِينُكَ وَلِي تَبَرُّهُ كَبِيرٌ وَسِعَ مَدِينُكَ وَسِعَ مَدِينُكَ وَسِعَ مَدِينُكَ
وَقَالَ تَعْنِي (أَوْفَى تَعْنِي) وَتَبَرُّهُ كَبِيرٌ وَفِي تَبَرُّهِ مَا وَجَّهَ إِلَيْهِ تَقْوَى كَبِيرٌ
(أَسْتَعِينُ) وَتَبَرُّهُ كَبِيرٌ وَفِي تَبَرُّهِ مَا وَجَّهَ إِلَيْهِ تَقْوَى كَبِيرٌ وَفِي تَبَرُّهِ مَا وَجَّهَ
وَقَالَ تَعْنِي (أَوْفَى تَعْنِي) وَتَبَرُّهُ كَبِيرٌ وَفِي تَبَرُّهِ مَا وَجَّهَ إِلَيْهِ تَقْوَى كَبِيرٌ
وَفِي تَبَرُّهِ مَا وَجَّهَ إِلَيْهِ تَقْوَى كَبِيرٌ وَفِي تَبَرُّهِ مَا وَجَّهَ إِلَيْهِ تَقْوَى كَبِيرٌ
يَصْرُ وَلَا تَبَرُّهُ كَبِيرٌ وَفِي تَبَرُّهِ مَا وَجَّهَ إِلَيْهِ تَقْوَى كَبِيرٌ وَفِي تَبَرُّهِ مَا وَجَّهَ
مَنْ كَبِيرٌ وَمَنْ كَبِيرٌ وَمَنْ كَبِيرٌ وَمَنْ كَبِيرٌ وَمَنْ كَبِيرٌ وَمَنْ كَبِيرٌ وَمَنْ كَبِيرٌ
وَالْمُحَمَّدُ وَلَدِي تَبَرُّهُ كَبِيرٌ وَفِي تَبَرُّهِ مَا وَجَّهَ إِلَيْهِ تَقْوَى كَبِيرٌ
لِيَسْمَعَ بِرَبِّهِمْ وَتَبَرُّهُ كَبِيرٌ وَفِي تَبَرُّهِ مَا وَجَّهَ إِلَيْهِ تَقْوَى كَبِيرٌ
وَبِالْحَقِّ تَبَرُّهُ كَبِيرٌ وَفِي تَبَرُّهِ مَا وَجَّهَ إِلَيْهِ تَقْوَى كَبِيرٌ
وَقَالَ « مَنْ لَا رَحِمَ إِلَّا رَحِمَ » وَفِي تَبَرُّهِ مَا وَجَّهَ إِلَيْهِ تَقْوَى كَبِيرٌ
يُوحِثُهُمْ (أَحْمَدُ) وَفِي تَبَرُّهِ مَا وَجَّهَ إِلَيْهِ تَقْوَى كَبِيرٌ



﴿الشهادة الشرعية والتوسل إلى الله﴾

بالاعمال، و بالذوات والأشخاص

بسم الله الرحمن الرحيم

وسئل أمة روجه الله تعالى هل يجوز للامتن أن يشفع بالنبي صلى الله عليه وسلم في طلب حاجة أم لا ؟

(عُجَاب)

الحمد لله أجمع المسدود على أن أبي صلى الله عليه وسلم أشجع للحاق يوم
القيامة بعد أن يسأله الناس ذلك وبعد أن يذن الله له في شدة
ثم أهل السنة والخلة مقبول على ما اتفقت عليه الصلوة والتمسكت به
السنن من أنه يشفع لأهل الكيثر من أمته ويشفع أيضاً عموم الحق
وأما الوعيدية من الخوارج والمعتزلة فرعوا شعاة التماهي المؤمنين
خاصة في يوم الدرجات وهم من أكر الشدة مطلقاً

وأجمع أهل العلم على أن الصحابة كانوا يستشعرون به في حياته ، ويتوسلون
بمحضرته ، كما ثبت في صحيح البخاري عن أنس بن مالك عن الخطاب بن مالك
إذا فحطوا استسقى ناعس بن عبد المطاب رضي الله عنه فقل : اللهم انما
كما توسل ايك بنينا فتسقى واما توسل ليك ثم نيب فاسقيا فيسقون
وفي البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهم قل : ربما ذكرت قور شاعرنا
أنظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي في ينزل حتى يحيش كل ميراب
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثم اليتامى عصمة للإرامل

فلا استسقاء هو من جنس الاستشفاع به وهو أن يطلب منه الدعاء والشفاعة
ويطلب من الله أن يقبل دعاءه وشفاعته فينا . وكذلك معاوية بن أبي سفيان
لما أجذب الناس في الشام استسقى يزيد بن الأسود الجرجسي رضي الله تعالى عنه
وقال : اللهم انا استشفع وتوسل إليك بخير رعاياك يزيد ارفع يدك وافرغ (يديه) ودعاه

ودعا الله من حتى سقوا ، ولهذا قيل له ما يستحب أن يستغنى بأهل الدين
 وصلاح واداء كما هو هذه المدينة وهم من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان أحسن ، وفي سنن أبي داود وغيره أن رجلا قال انا استشفع بك على الله
 واستشفع بالله عابث فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي ذلك في وجوه
 أصحابه فقال « وعلقت أتدري ما الله ؟ ان الله لا يستشفع به على أحد من خلقه ، شأن
 الله أعظم من ذلك » فذكر عليه قوله : « يستشفع الله عليك ولم يسكر عليه قوله
 « شفيع بك على الله — لأن الشفيع يسأل للمشعوع اياه أن يقضي حاجته اطلب
 والله على لا شيء أحد من عباده أن يقضي حوائج خلقه وان كان بعض الشعراء
 ذكر انه شفيع الله في مثل قوله

شفيعي اليك الله لا رب غيره وايس الى رد الشفيع سبيل

فهذا كلام مسكر لم يتكلم به عالم. وكذلك بعض الاتحادية ذكر انه استشفع
 بالله لى رسوله وكلامه خطأ وضلال . بل هو سبحانه لمشئول المدعو الذي يسأله
 من في السموات والارض) وارسول صلى الله عليه وسلم يستشفع به الى الله أي
 اطلب منه أن يسأل ربه الشفاعة في الحق أن يقضي الله بينهم . وفي أن يدخلهم
 الجنة ، ويشفع في أهل الكفار من أمته ويشفع في بعض من يستحق الدار
 لا يدخلهم ، ويشفع فيمن دخل أن يخرج منها ، ولا نزاع بين جماهير الامة نه يجوز
 أن يشفع لاهل الطاعة المستحقين للثواب ، وعند الخوارج والمعتزلة انه لا يشفع
 لاهل الكفار لان الكفار عديم لا تقدر ولا يخرجون من النار بعد أن يدخلوها
 لا يشفاعة ولا يغيرها

ومذهب أهل السنة والجماعة انه يشفع في أهل الكفار ولا يحدد أحد في
 النار من أهل الايمان بل يخرج من النار من في قلبه حبة من ايمان أو مثقال ذرة.
 والاستشفاع به ويقيره هو طلب الدعاء منه وايس معناه الاقسام به على الله
 والسؤال بذاته بمصوره . فلما في مقبه أو بعد موته فالاقسام به على الله والسؤال

يفدته لم يقل عن أحد من الصحبة والتابعين بل عمر من الخطاب ومعاوية ومن كان يحضرهما من الصحبة والتابعين لم يجدوا مستقواً عن كل حياً كان من كعب بن الأشقر بن الأسود رضي الله عنهما ولم يقل عنهم أنهم في هذه الحالة مستضعفون بالذي صلى الله عليه وسلم عند قبره ولا سيره فلم يقصوا، فخلق على الله عز وجل ولا سألوه فخلق بي ولا غيره بل عدلوا في حيرهم كعب بن الأشقر بن الأسود وكانوا يصرون عليه في دسنتهم، روي عن عمر رضي الله عنه أنه قال: أما رسول إليك هم يريدوا فعلوا هذا فلا عن ذلك تعذر عليهم أن يتوسلوا به على لوجه المشروع الذي كانوا يفعلونه

وقد كان من الممكن أن يأتوا إلى قبره فتمسكوا به وقولوا في دعائهم في الصحراء: سألناك وبسمك عبيدك أنت وربك ونجدهم ونعم ذلك ولا تمل عنهم^(١) أنهم تشبهوا عند قبره ولا في دعائهم في الصحراء وقد قال صلى الله عليه وسلم: «لأنهم لا يجوع قفري» ثم سألوا عن قوم يحدوا قبورهم فقالوا: «هم من حدوا» روى الإمام مالك في الموطأ وسنده وفي سنن أبي داود أنه قال: لا تتحدوا قبري عبداً» وقال: «عن الله عز وجل حدوا قبري» ثم سألوا: «ما حد» قال ذلك في مرض موته ثم رماهم وقالوا: لا تقاؤا كالأثبات التي عيسى من مرة إلى أن أعاد قفولوا عبد الله ورسوله»

وقد روى الترمذي حديثاً صحيحاً عن أبي بصير رضي الله عنه وسلم أنه علم حلاً (١) عذره في كونه مؤسراً وسببه الذي احتجرت منه هذه الرواية هكذا (٢) فاما من قال في حقيقته وفي معناه أو بعد معناه من لا قسم به أو بعده من الأبياء والسؤال عن دواهم لا بد لهم فليس هذا مشهور عند الصحابة والتابعين

(٢) كما في نسخة في صفتها وأهل الأصل أو يعوز الخ - أو - وإن يقولوا فمن (٣) هكذا ذكر أبي هذيل (٤) لا معصوم وهو يقتضي أهل الأصل ولكن لم ينعن شهم منهم يوسلوا بداه ولا هل عنهم الخ وهذا الواقع الذي صرح به في عدة مواضع من كسبه ورسائله

ذكر الفقهاء في كتبهم في الاستسقاء ما يعود دون ما ركوه. وذلك في التوسل بأصحابه
 يطلب الدعاء وشفاعته. وهو من جنس ما أنه أن يدعو في كل المصلون يسألونه
 أن يدعو لهم في حياتهم، وأما عدمونه فلم يكن إحصاءة يطلبون به ذلك لأعديهم
 ولا عند غيرهم كما يعمد كثير من الناس عند قبور الصالحين (١) وإن كان قد روي
 في ذلك مكاييل مكذوبة عن بعض المتأخرين، بل طالب الدعاء مشروع لكل
 مؤمن من كل مؤمن، فقد روي أنه صلى الله عليه وسلم قال: «مريض يطلب ما
 استدعاه في أمرة» لا سيما يا أخوتي من دعائك حتى إنه أمر عمر أن يطلب من
 أبيس الغزلي أن يستغفر له، مع أن عمر رضي الله عنه أفضل من أبيس بكثير
 وقد أمر أمته أن يسألوا الله له الوسيلة وإن يسألوا عنه

وفي صحيح مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال: «ما من رجل يدعو لأخيه
 في ظن أخيه يدعو لا وكل الله» ما كان دعا لأخيه بدعوة قل لمواكل
 به آيين ولك ذلك» وإنما استدلوا من عموم ما أحدهما أن يكون مؤمرا
 على وجه الحاجة إليه فهذا مبررة أن يسألوا من دعا «جواب» وإن كان يطلب
 الدعاء لينتفع بالدعاء له وينفع هو في مع الله هذا وهذا ذلك الدعاء كونه
 يطلب من المخلوق ما قدر الخلق عليه، والمخلوق قدر على دعائه وسأله، فطالب
 الدعاء من شاركه يطلب ما لا عاة به يقدر (عليه) وما لا يقدر، لا الله ولا المخلوق
 أن يطلب إلا من الله، لا من الملائكة ولا من الأنبياء ولا من غيرهم، لا يجوز
 أن يقول غير الله: اغفر لي واسقنا نبت، ونحو ذلك. ولهذا روى الطائفة في معجزة

١٤ «يرعى بعض الناس في زما» أنه لا فرق في طلب الدعاء وأشد عنة منه
 «من» بين حالي الحياة والمات لأنه حي في قبره. وكانهم يدعون أنهم أعلم من
 الصحابة وسائر أئمة السلف بذلك فالجدة رضي الله عنهم عرفوا بين الخدين وأن
 شئت قلت بين الحياتين، والأمور التبعة لا تشرع للعمل ولا للعياس
 (٢) أخذت في صحيح مسلم بمعنى ما ذكر من حديث أبي الدرداء ثلاثة
 الفاظ ليس بها مشاهد في ذكر كور الناس ورواه أبو داود، مصاب

أنه كان في من النبي صلى الله عليه وسلم منفق مؤمنين فقال صدوق
 رضي الله عنه قوموا يا سمعيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه المذقة
 في أبيه فقال « لا يستعانة في تمهيد الله » وهذا في الاستعانة مثل ذلك
 فما ما يقدر عليه البشر فليس من هذا الباب ولهذا قال تعالى (راتبعون
 ربكم فاستجبوا) وفي دعاء موسى عليه صلاة والسلام « رب المسميات
 وقال أبو يزيد السلمي اسمعني لمهتوق المهتوق كالسمعة السحور بالسحور
 وقد قال تعالى (قل ادعوا الذين دعيتهم من دونه فلا يملكون كشفكم عنكم ولا
 تحويل) وقال تعالى (ما كان بشر أن يؤتيه الله الكتب والحكمة) الآية
 فبين أن من الحمد للدين أو الملائكة أو غيرهم أريد هو كافر وقال تعالى (قل
 ادعوا الذين دعيتهم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
) في قوله « ولا مع الشفعة عنده لا من أدرك » وقال تعالى (من ذا الذي
 يشفع عنده إلا بإذنه) وقال تعالى (ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع) وقال تعالى
 (ويصدون من دون الله لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولوا هؤلاء شفعاؤنا عند
 الله) الآية وقال تعالى عن صاحب « سين » (وما لي لا أعبدنني فإني واه
 ترعون) الحمد من دونه آخرة من مرد الزحف « من لا في شيء منهم شئت
 ولا ينقذون » الآية وقال تعالى « ولا مع الشفعة إلا من أدرك له يومئذ
 لا مع الشفعة إلا من أدرك له الزحف ورضي له قولاً » وقال تعالى (ولا يشفعون
 إلا لمن رخصي وهم من خشية مشفقون)

فالشفاعات نوعان أحدهما شفعة التي أنتهت بشركوك ومن معهم ومن
 جهال هذه الامة وضلالهم وهي شرك

والثانية أن يشفع الشفع من المشفع لله الذي أنتهت الله
 (١) بل هم آتقان والساهد في الثانية أطروهي قوله تعالى (ولا يأمركم أن
 تتحدوا بالملائكة والنبين أو ما ، أي أمركم بالاعتقاد أنهم مسمعون)
 « ٢٠ » لعل أصل العبارة « والثانية أن شفع اشفع بادن المشفع (مكرر التمهيد)
 وهو الله تعالى ، وهي الشفعة التي أنتهت الله الخ

عنه قال به ولم يعمه فثبت عنه (ولا تقف ما ليس لك به علم) ولا تقف على الله مالا تعلمه

وقد اتفق العلماء على انه لا يتعد ايمن بغير الله ولو حلف بالكعبة أو بالملائكة أو بالانبياء عليهم الصلاة والسلام لم تعد عليه ولا يشترع له ذلك بل يهي عنه إما نهي تحريم وإما نهي مريب من الله في ذلك قوانين والصحيح أنه نهي تحريم في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم ما قل « من كان حاداً فليحلف بالله أو بصمت » وفي الترمذي عنه أنه قال « من حلف بغير الله فقد أشرك » ولم يقل أحده من العلماء انه يعد تيمم بأحد من الأيدي عنهم الصلاة والسلام. ومن عن أحمد في اعتقاد التيمم - أي صلى الله عليه وسلم - روتين كمن الذي عليه جمهور كمالك والشافعي وأبي حنيفة أنه لا يعد لهم به كاحدى الروايتين عن أحمد وهذا هو الصحيح ولا يستعد أيضاً بالمحذوف بل بما يستعد « لحاق مالي وأمتي وصفاتي وهذا احتج على من كلام الله غير مخلوق بقوله صلى الله عليه وسلم « أعود بكلمات الله انتمات من شر ما خلق » فقد استعادهم والمخلوق لا يستعاض به. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال « لا بأس برقى ما لم يكن شركاً » كالتي فيها متعانة « من كما قال تعالى (وأنه كان رجال من لاهوت بعدون من آل عمران فرادهم رهقة) وهذا مثل لعزم والاقسام أي بقسمي على الحق وقد نهي عن كل قسم وعزيمة لا يعرف معدهم بحيث أن يكون فيهما ما لا يجوز من سؤال غيره .

فصل في الله غير الله ما أن يكون مقسم عليه وإن لم يكن ما إذا بذلك لاسباب كما توسل الثلاثة في الدعاء « اللهم وكما يتوسل بدعاء الأديب والصالحين. قد كان إقساماً على الله بغيره فقد لا يجوز « من كان صابراً لله بذلك لاسباب كاطلب منه دعاء الصالحين والأعمال الصالحة فهذا يصح لأن دعاء الصالحين سبب حصول مطلوبها الذي دعوا به، وكذلك الأعمال الصالحة سبب ثواب الله له. فإذا توسل بذلك كمن توسل إليه يومئذ يبقى عنده . وما إذا لم يتوسل بدعائهم ولا بالأعمال

الصلوة^(١) ولا ريب ان لم عند الله من المارل أمراً يعود به عليه ومن يتفهم من ذلك تابعنا لهم، ومحبنا لهم، ويدعائهم ما، فإذا توسلوا الى الله بعبادته بعبادته وبمحنته وموالاته واسأله عنه ونحو ذلك فهذا من أعظم الوسائل، وأما من ذاته مع عدم الإيمان به، و(عدم) طاعته وعدم دعائه له، فلا يجوز. فالتوسل إذا لم يتوسل بالإيمان المتوسل به ولا بما به ولا بما من الله فبأي شيء يتوسل؟^(٢) والآن إن توسل الى غيره وسيلة فما أبطل من الوسيلة الشفاعة له عند ذلك (الخير) مثل أن يقال لا بني الرحل أو صديقه أو من يكرم عليه: اشفعوا عند فلان (وأم) أن يسأل: كما يقال بحياة ولدك فلان وتربة أبيك فلان وبحرة شيخك فلان ونحو ذلك، وقد علم أن الاقسام على الله تغير الله لا يجوز أن لا يجوز أن يقدم بمخلوق على الله أصلاً. وأما حديث الاعشى فإنه طلب من الحي أن يدعو له كما طلب الصالحا رضي الله عنهم الاستسقاء منه صلى الله عليه وسلم وقوله «توجه اليك ببيتك محمد» أي بدعائه وشفاعته لي. ولهذا في تمام الحديث: شفعه في. والذي في الحديث متفق على جوره وليس هو ممنوع فيه. وقد قال تعالى (واتقوا الله الذي تبالون به والارحام وعلى قراءة الجمهور^(٣) انديتس بالون بالله وحده لا بالرحم، وت. وله الله متضمن إقسام بعضهم على بعض بالله وتعاهدهم بالله. وأما على قراءة الخاض فقد قامت طائفة من الصاف: هو قولك أسألك الله والرحم. فمضى قولك أسألك بالرحم ليس إقساماً بالرحم فإن

(١) سقط من هذا الموضع جواب أم من سجد مع شيء من شرطها والمعنى ظهر ومثله في كتيبه الأخرى وأما الأصل: وأما إذا لم يتوسل بدعائهم ولا بالأعمال الصالحة التي تفيد اقتداء بهم بل توسلوا إليه وسأله بدواهم أو جاههم عنده كما يتوسل إليه امرأ حي ليس سبباً لاجابة سؤالنا الخ
 «٢» أي إذا لم يتوسل تأ هو من المتوسل بك دعائه له ولا تأ هو منه هو كماله الصالح وأما — ولا تأ هو من الله تعالى كقولك متصله ورحمته وما وجهه على نفسه — فبأي شيء يتوسل؟ والوسيلة — وهي القرينة الى الله — محصورة في هذه الثلاث التي هي أسباب اجابة السؤال والمضاء دون رضاء الانبياء والصالحين وصفتهم وجاههم إذا هي ليست من أعمالنا ولا من أعمالهم لا (٣) هي نصب الارحام

القسم بها لا اشرع لكن بسبب الرحم أي ان ارحم توجب لاصحابها معهم على بعض حقوق كسؤال (أصحاب قار) الثلاثة لله عز وجل ما عظم الصالحة ومن هذا - الحديث الذي رواه ابن مسعود عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن أبي صلي الله عليه وسلم في دعاء الخراج في الصلاة « اللهم اني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشي هذا فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعة ولكن خرجت تقياً مسحطك وانتقم مريضك أن تقدي من النار وأن تدخلني الجنة » فهذا الحديث (عن) عطية الموقفي وفيه ضعف ^١ فان كان هذا كلام أبي الله عليه وسلم فهو من هذا الباب لوحين أحدهما أن فيه لسؤال الله بحق السائلين عليه، وبحق المشي في طاعته، وبحق السائلين أن يحسبهم، وبحق لما شئ أن يشيهم، وهذا حق أحقه على نفسه سبحانه وتفصيله، وليس للمخلوق أن يوجب على الحق شيئاً. ومنه قوله تعالى (كتب عليكم على الله الرحمة) (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) (وعداً عليه حق في النوراة والآنجل والقرآن) وفي الصحيح من حديث معاذ « حق الله على عباده أن يصدروه ولا يشركوا به شيئاً وحققهم عليه ان فعلوا ذلك أن لا يمدحهم » بحق السائلين والماعدين له هو الاثبة والاحابة فذلك سؤال له في أفعاله ^(٢) كالاستمارة وقوله « أعوذ برضاك من سخطك وبمعافائك من عقوبتك وبك منك » والاستعانة بالمعافاة التي هي فعلة كالمسؤول بها ته اني هي فعلة. وروى الطبري في كتاب الدعاء عن أبي صلي الله عليه وسلم « ان الله يقول يا عبدي انما هي اربع واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك وواحدة بينك وبين خلقي، فاني هي لي تسدني لا تشرك بي شيئاً، والتي هي لك اجز بك به أخرج ما تكون اليه . والتي بيني وبينك منك الدعاء وعلي الاحابة ، والتي بينك وبين خلقي فانت الى سام ما نعب أن يأنوه اليك » وتقسيمة في الحديث الى قوله واحدة لي وواحدة لك هو مثل تقسيمه في حديث النخعة بحيث يقول الله

(١) مل قال في مجمع الروايات ان اسناده مسلسل بالصعفاء - لكن رواه ابن خزيمة في صحيحه من طريق عصيل بن مرروق وهو صحيح عنده (٢) لظاهر : فأفعاله

تعالى « قسمت اتصاله بي وبمن عدي بغيره لي ونصها بعدي ولعدي
 ما سأل » والعبد يعود عليه بمع الصبر والله تعالى بحسب اصعبين يكن هو سبحانه
 بحسب أن يعبد. وما يعطيه العبد من لاعة واحدة هو وسيلة الى ذلك فانه يحبه
 لكونه طريقا الى عبادته، والعبد يطلب ما يحجج اليه أولا وهو محتجج الى الاعة على
 العبادة والمداية الى الصراط المستقيم وذلك حصل لي مدد لي غير ذلك مما يقول
 الكلام فيما يتعلق بذلك وليس هدام موضعه وان كان حرجا عن المراد

الوجه الثاني الدعاء له والعمل له سبب لحصول مقصود العبد وهو كالتوسل
 بدعاء الرسول واصحابه من ائمة وقد تقدم أن الدعاء اما أن يكون اقساما به
 أو توبيخا به، قال قوله: بحق اصحابي إن كان قسم عليه فلا يقسم على الله الا نصه به.
 وان كان توبيخا فهو تسميت لما جعله سبحانه سببا وهو دعاؤه وعبدته فهذا كونه يشبه
 بعضه بعضا وليس في شيء من ذلك دعاء له بتخلوق ولا عمل صالح. وقد قال
 انفاث أسألك بحق الانبياء والملائكة واصحابي. كان يقسم بذلك ولا يجوز أن
 يقول بحق الملائكة وبحق الانبياء وبحق الصالحين ولا يقول حبيزة أقسمت عليك
 بحق هؤلاء فإذا لم يحجج به ولا يقسم به فكيف يقسم على الخلق به؟ وان
 كان لا يقسم به فليس في دوات هؤلاء سبب بحسب حصول مقصوده لكن
 لا بد من سبب منه كالأيمان والانبياء والملائكة أو مهم كدعائهم ان لكن
 كثير من الناس تعودوا ذلك كالتعودوا بالحلف بهم حتى يقول أحدهم. وحقت
 على الله وبحق هذه الشبهة على الله وفي الحلية لابن حبيب أن داود عليه السلام
 قال: يا رب بحق آتني عليك ابراهيم واسحق ويعقوب، فوحى الله اليه « يا داود
 أي حق لا ناث علي؟ » وهذا وإن لم يكن من لدلة اشعرية فقد مضت بسنة
 أن الحلي يطلب منه الدعاء كما يطلب منه سائر ما يقدر عليه. وما اعاد ولم يمت
 فلا يطلب منه شيء.

ونتحقق هذا الامر أن التوسل به والتوجه به به عطف فيه جهل واشترط
 بحسب الاصطلاح، فعاد في لغة اصحابنا أن يطلب منه الدعاء واشعارة فيكونون

متوسلير ومتوحيين بدعائه وشفاعته ودعوة وشفاعته من أعظم توسلات عند الله وأما في لغة كثير من أسام أن يسأل بدمع ويقسم عليه بذلك والله تعالى لا يقسم عليه بشيء من المحذورات بل لا يقسم بها محال فلا يقال أقسمت عليك يارب بكذا كنت وبكذا ذلك بل إنما يقسم بالله وأسمائه وصفاته . فيقال « أسألك من انت الحمد ، لا إله الا انت » الله من يدع اسموات والارض بهذا الحلال والاكرام يا حي يا قيوم ، وأسألك أنت الله الاحسان نعمم الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وأسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك لحديث كجاءت به اسمة وامان يسأل الله ويقسم عليه بحقوقه بهذا الأصل في دين الاسلام وقوله : اللهم اني أسألك عما قد انعم من عرسك ومتعني الرحمة من كتابك واسألك وجعلك الاعلى وكلامك انامة مع أن في حوار الدعاء به قواس للعلماء فحوزه أبو يوسف وغيره ومنع منه أبو حنيفة وأما ذلك — فينفى للحال أن يدعو بالدعية لمشروعة التي حرمها الكتاب والاسنة فان ذلك لأرب في نفسه وحسبه فانه الصراط المستقيم ، صراط الدين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين وشهداءه والصالحين وحسن أولئك رفيقا ، وهو أجمع وأنعم ، وأسألك وأقرب الى الاحانة

وأما ما يذكره بعض العامة من قوله صلى الله عليه وسلم « اذا كانت السمك الى الله حاجة فاسألوا الله بحمدي من حاجي عند الله عظيم » فهذا الحديث لم يروه أحد من أهل العلم ولا هو في شيء من كتب الحديث والمشرع بصلاة عليه في كل دعاء . ولهذا ذكر الدعاء في الاستسنة بسبعة دكر الامر بصلاة عليه ، ولم يذكر فيها يشرع اسمه في هذا الحال توسل به كما لم يذكر أحد من العلماء دعاء غير الله والاستغاثة به في حال من الاحول ، وان كان بينهما فرق فدعاء غير الله كفر بخلاف قول القائل في أسألك بحمد فلا يصالح فان هذا لم ينافع عن أحد من السلف انه كان يدعو به

ورأيت في فتاوى نفعه الشيخ أبي محمد ابن عبد سلام انه لا يجوز ذلك في حق غير النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأيت عن أبي حنيفة وأبي يوسف وغيرهما من

دعاء غير الله وطلب الدعاء من الميت

العلماء انهم قالوا: لا يجوز الاقتراف على الله سبحانه من لا يدينه . ورويت في كلام
الامام احمد انه في النبي صلى الله عليه وسلم الكر هذا قد يخرج عن احدى
الروايتين عنه في حوار حلف به

وأما الصلاة عليه فقد دل على ذلك الكتب واسعة ولا جمع قال الله تعالى
(ان الله وملائكته يصلون على النبي . يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)
وفي الصحيح عنه انما قل « من صلى على مرة صلى الله عليه عشرة »
وفي المسند رجل قال : يا رسول الله أحمل عليك ثلث صلواتي قال « يكفيك
الله ثلث أمرك » فقال : « أحمل عليك خمس صلواتي » قال « دأ يكفيك الله ثلثي
أمرك » فقال أحمل صلواتي كلها عليك فقال « دأ يكفيك الله ما أمرك من أمور
ديارك وآخرتك »

وقد ذكر العلماء وأئمة الدين الادعية المشروعة وعرضوا عن الادعية المستدعة
فينبغي اتباع ذلك

والمراتب في هذا الباب ثلاثة (أحدها أن ندعو أمير الله سواء كان مدعو
حيا أو ميتا وسواء كان من الأئمة عليه السلام وغيره فيقول سيدي فلان أسئلك وأما
مستعبرك ونحو ذلك فهذا هو شرك بالله والمستعبرك له ثبوت قدم قصي الشيطان
حاجته إلى معصاه وقد يتم له في صورة أي استعانت به فيض أن ذلك كرامة لمن
استغاث به وإنما هو شيعر أصه وسوء هذا أمر لله كما يكفر شيطان في لاصد وفي
لمصروع وغير ذلك ومثل هذا وقع كثيرا في زمانه وبه وأعرف من ذلك ما
يطول ومعه في قوم استغاثوا بي أو بغيري ودكروا لي أي شخص على صورتي
أو صورة غيري وقصى حو نجيم فقصوا أن ذلك من ركة لاستعانة (بي) أو بغيري
وأما هو شيطان أضلهم وأعماه وهذا هو أصل عادة الاصنام واتحاد الشركاء مع
الله تعالى في الصدر الاول من القرون الماضية كما ثبت ذلك بهذا شرك بالله
سوء بالله من ذلك

(الثاني) أن يقال للميت أو العائب من لانياء والصالحين: ادع الله لي وادع لنا

وبك ونحو ذلك فهذا مما لا يستبرأ علم أنه غير جائز. وأنه من البدع التي لم يفعلها أحد من سلف الأمة ونسبها. وإن كان السلام على أهل القبور جائزاً ومحبطتهم جائزة كما كان صلى الله عليه وسلم عليه أصحبه إذا راؤوا القبور وإن يقول قائلهم «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين» وإياهم الله بكم لاحقون» وقال ابن عبد البر ثبت عن أبي حنيفة رضي الله عنه وسلم أنه قال ما من رجل يمر بقبر رجل كان يعرفه فيسلم عليه إلا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام»

وفي سنن أبي داود عن أبي حنيفة رضي الله عنه وسلم أنه قال «ما من رجل مسلم سلم على الأئمة رضي الله عنهم» وحي حتى أورد عليه السلام» لكن ليس من المشرع أن يطالب من لا موت شيئاً وفي إمام مالك أن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما كان يقول «السلام عليك رسول الله اسلام عليك يا أبا بكر اسلام عليك يا علي» ثم صرف ذلك من مالك وغيره من الصحابة رضي الله عنهم نقل عنهم السلام على أبي حنيفة رضي الله عنه وسلم ودأبوا للدعاء استقبلوا القبلة يدعون الله تعالى لا يدعون وهم مستقبوا غير الشريف وإن كان قد وقع في ذلك بعض الطوائف من الفقهاء والمتصوفة ومن الصائفة من لا اعتد بهم فإنه لم يذهب إلى ذلك إمام متبع في قوله ولا من له في الأمة حسن صدق. بل قد تنازع العلماء في اسلام أبي حنيفة رضي الله عنه وسلم فقال أبو حنيفة يستقبل القبلة ويستدير القبر. وقال مالك وأصحابه بل يستقبل. ثم وعد الدعاء يستقبل القبلة ويستدير القبر. ويجعل قبره عن يساره أو عن يمينه وهو الصحيح أنه لا يحدود في ذلك (الثالث) أن يقول أسألك بخلافك عندك أو بحرمته ونحو ذلك. فهو الذي تقدم عن أبي محمد أنه أفى به لا يحد في سبأ أبي حنيفة رضي الله عنه وسلم. وأقوى أبو حنيفة وأبو يوسف وغيرهما أنه لا يجوز في حق أحد من الأنبياء فكيف بغيرهم. وإن كان بعض المشايخ المتدبرين يخرجونه عن أبي حنيفة رضي الله عنه وسلم أنه قال «إذا أعياكم لأموالكم عليكم أهل القبور» و«استغثوا بأهل القبور»

(١) كذا بالأصل ولعلها وفي (موطأ الإمام مالك الخ)

فهذا الحديث كذب مقترى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع العرب
 بخبره لم يروه أحد من العلماء ولا يوجد في شيء من كتب الحديث المعتمدة
 وقد قال تعالى (وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده) الآية
 وهذا مما يعلم بالاضطرار في دين الاسلام انه غير مشروع . وقد هيى النبي صلى
 الله عليه وسلم عن هو اقرب من ذلك من تحذير لقوم مساحدين ونحو ذلك ومن
 على ذلك من فقهه تحذيراً من الفتنة . يهود ذلك هو أصل عبادة الاصنام أيضاً
 فن ود مسوءاء وبغوث وموق وسرا كانوا قوم صاحدين في قوم نوح عليه صلاة
 والسلام فماتوا عكفوا على قبورهم ثم اتخذوا الاصنام على صورهم كما ذكر ذلك
 ابن عباس وغيره من العلماء من فهم معنى قوله (لك بعد وبت مستعين) عرف
 أنه لا يعين على عبادة الاصنام لمطابقة الا لله وحده

وقد يستغاث بالمخلوق فيما يقدر عليه وكذلك الاستعانة لا يكون الا لله
 واتوكل لا يكون الا على الله . وما نصير الا من لله . وانصر لمطلق وهو
 خالق ما يقرب به العدو فلا يقدر عليه الا سبحانه . وفي هذا القدر كفاية لمن
 هداه الله تعالى والله تعالى أعلم . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً
 كثيراً انتهى

(١) الأثر في صحيح البخاري

أهل الصفة

(وأباطيل بعض المتصوفة فيهم وفي الأولياء وأصنافهم ولداوى فيهم)

لشيخ الاسلام أحمد تقي الدين بن تيمية قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

(مسألة) ما تقول حادة علماء أشعة لدين رضي الله عنهم في أهل الصفة كم كانوا ؟ وهل كانوا عاكه أو بالمدينة ؟ وأين موضعهم لدي كانوا يقيمون به ؟ وهل كانوا مقيمين بأنجعهم لا يخرجون لا خروج حاجة أو كان منهم من يقعد بالصفة ومنهم من ينسب في قوت ؟ وما كان تسليهم هل يعملون ؟ بدلتهم ثم يشحدون ؟ برئيل ؟

وما قول علماء وفقههم الله تعالى فيمن يعتقد أن أهل الصفة قاتلوا المؤمنين مع المشركين ؟ وفيمن يعتقد أن أهل الصفة أفضل من غيرهم وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومن أسنة الفقيه من العشرة وفصل من جميع الأصناف ؟ وهل كان فيهم أحد من مشرة ؟ وهل كان أحد في ذلك لعصر ينذر لأهل صفة ؟ وهل تواجدوا على دف أو شبة ؟ وكاب لهم حاد ينشد لهم أشعارا ويتحركون عليها بالتصديفة ويتواحدون ؟

وما قول علماء في قوله تعالى (وصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم باعثة و عشي يريدون وجه) هل هي عامة أم مخصوصة بأهل الصفة رضي الله عنهم ؟ وهل هذا الحديث الذي يرويه كثير من أهوام ويقولون إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما من جمعة تحتضرون لا وفيهم ولي لله لا اناس تعرفه ولا نولي يعرف أنه ولي » وهل تعني حالة الأولياء أو طرقهم على أهل العلم أو غيرهم ؟ وهذا سمي أوي ولي ؟ وما معنى « الذين يسبقون لاعتناء الى الحنة والفقراء الذين أوصى الله عبيهم في كلامه ودكرهم خدأ أديته ورسنه وسيد حلفه محمد صلى الله عليه وسلم في سنته ؟ هل هم الذين لا يملكون كعبيتهم أهل العفة والحاجة أم

لا؟ وأخبرني لروى في الإبدال هل هو صحيح أم مقطوع؟ وهل الإبدال مخصوص
 بأشام أم حيث تكون شبهة الإسلام قائمة بالكسب والسنة يكون بها الإبدال
 بأشام وغيره من الأقاليم؟ وهل صحيح أن علي يكون قعدا في جماعة يغيب حسده
 وما قول السادة العلماء في هذه الأسماء التي تسمى بها أقوام من المنسوبين
 إلى الدين والنصرة ويعودون عند عوث الأغواث وعدا قطب لأقطب وهذا
 قطب العالم وهذا خطب الكبير وهذا حاتم الأول؟

وأيضاً ما قول العلماء في هؤلاء العندرية الذين يخلفون ذوقهم ما هم ومن أي
 الطوائف تحسبون؟ وما قولكم في اعتقادهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أعلمهم شيخهم قدس سره عما وكاهه بأسماء محمداً وهل نحل لمسلم يؤمن بالله تعالى أن
 يدور في الأسواق وقرى ويقول من عنده مدر للشيخ فلا أوافقه؟ وهل أنهم
 من يساعده أم لا؟ وما تقول فيمن يقول استمسية هي باب الحواشيح إلى الله
 تعالى وأما ختمه مضمرة؟ زمزمة ما عرفت فيمن يقول أن بعض المشايخ قد قام أسير الحكام
 والتصديفة بحصره رحل أغيب ويشق السقف والخيص وهرل ملائكة ترقص
 معهم أو عليهم وفيهم من يعتقد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحصر معهم
 وماذا يجب على من يعتقد هذا الاعتقاد وما صفة رحل أغيب وما قول من يقول
 أنه من حمراء سار وهل يكون سار حمراء أم لا؟ وإذا كانوا فهل يغالب حال
 هؤلاء خفراء السكر كحل حمراء أم لا؟ أم لا؟ حتى الله سبحانه وسلم

وهل هذه المشاهد نسبة باسم مبرأؤ من علي وولده حسين رضي الله
 عنهما صحيحة أم مكذوبة؟ ومن مات قبر عبي بن عم رسول الله، والمسؤول من
 احسان عماء لأصول كشف هذه لأعداء وللدعوى والاحوال كشده فيها
 بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
 والحالة هذه أفتونا مأجورين؟
 أجاب: رضي الله عنه وأرضاه آمين.

الحمد لله رب العالمين: أم صفة التي يسبب فيها أهل الصفة من أصحاب

الذي صلى الله عليه وسلم فكانت في مؤخر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في
شمال المسجد بالمدينة سنة كان يروي النبي من فقره ، مسلمين من يس له أهل
ولا مكان يأوي اليه وذلك أن الله سبحانه وتعالى لم يأمر نبيه وللمؤمنين أن
يهاجروا إلى المدينة لسوية حسن آمن به من آمن من كبار أهل المدينة من الأوس
والخزرج وأبايعهم به العترة عند من وصار مؤمنين دارع ومنعة جعل للمؤمنين
من أهل مكة وغيرهم يهاجرون إلى مدينته وكان يؤمنون بأساوسها صنفين
المهاجرين الذين هاجروا إلى من بلادهم ولا عدا لذين هم أهل المدينة وكان من
لم يهاجر من الأعراب وغيرهم من المسلمين لهم حكم آخر وأخرون كانوا ممنوعين
من الهجرة سبعاً كانوا لهم بالتب والخص وأخرون كانوا مقيمين بين طهر في
السكران المستظرون عليهم وكل هذه الأصناف المذكورة في القرآن وحكمهم باق
إلى يوم القيامة في أشباههم وطرائفهم قل الله تعالى أن الذين آمنوا وهاجروا
وجاهدوا أموالهم وأنفسهم في سبيل الله ولذين آووا ونصروا أولئك بعضهم
أولياء بعض ولذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا
ون منصرفكم في الدين فعليك منصر لا على قوم يذكرونهم ويشق والله
عما تعملون نصيرهم والذين كفروا بعضهم أولئك لا تعلمونهم تكن فتنة في
الأرض وفساد كبير والذين آمنوا وهاجروا وحدهم في سبيل الله ولذين آووا
ونصروا أولئك هم المؤمنون حدهم مغفرة ورف كريم (فهذا في السابقين
ثم ذكر من اتبعهم إلى يوم القيمة فقال (ولذين آمنوا من بعد وهاجروا
وجاهدوا معكم فآوئناكم منكم وأولو الأرحام بعضهم أولى بعض في كتاب الله
إن الله بكل شيء عليم) وقال تعالى (والسقون لأو من المهاجرين والأصهار والذين
اتبعوهم حسن رضي الله عنهم ورضوا عنه) الآية وذكر في سورة الأعراب المؤمنين
وذكر المسافين من أهل المدينة ومن حولها وقال تعالى (الذين توفاهم الملائكة
طولي أنفسهم قلوا هم كذبتم قلوا كذا مستضعفين في الأرض قالوا لم تكن أرض
الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا) إلا المستضعفين

من الرجال والنساء ولولد لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا • فوثقت عسى
الله أن يعفو عنهم • وكان الله غمورا رحيمًا

فما كان المؤمنون مهاجرون إلى المدينة النبوية كان قسم من يهمل على الانصراف
بأهله أو بغيرهم لأن المياومة كانت على أن يؤثروهم ويواسوهم وكان في بعض
الاقوات إذا قدم المهاجر اقتربح الانصراف على من يهمل منهم وكان النبي صلى الله
عليه وسلم قد حالف بين المهاجرين والانصار وأخى بينهم ثم صار المهاجرون يكثرون
بعد ذلك شيئ بعد شيء من الاسلام صار ينشر الناس يدخلون فيه والنبي صلى
الله عليه وسلم يمزو الكفر تارة نفسه وتارة بسريته فيسلم خلق تارة ظاهرا وباطنا
وتارة ظاهرا فقط ويكثر المهاجرون إلى المدينة من الاعنياء والعقراء والآلهين
والغرائب فكل من لم يتيسر له مكان يأوي إليه يؤوي إلى تلك الصفقة التي في
المسجد ولم يكن جميع أهل الصفقة يجمعون في وقت واحد بل منهم من يهمل
أو ينتقل إلى مكان آخر يتيسر له ويحيى من بعد من وكأوا تارة يكثر
وتارة يهون فتارة يكونون عشرة أو أقل وتارة يكونون عشرين وثلاثين وكثير

وتارة يكونون ستين وسبعين

وأما جملة من آوى إلى الصفقة مع تفرقهم فقد قيل كانوا نحو ثمانمائة من
الصحابة وقد قيل كانوا أكثر من ذلك جمع أسماءهم الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي
ولم ينف كل واحد منهم في كتاب تاريخ أهل الصفقة (١) وكان معتنيا بجمع أخبار
النسك والصوفية والآثار التي يستندون بها وسجلات ماثورة عنهم وجمع
أخبار زهاد السلف وأخبار جميع من نقله له كان من أهل الصفقة وكما افقوا
والصوفية المستأخرون بعد القرون الثلاثة (١) وجمع أصناف الاواب مثل حقائق
التفسير ومثل نواب التصوف الحاربة على أبواب الله ومثل كلامهم في التوحيد
والمعرفة والمحبة ومسألة السماع وغير ذلك من الاحوال وغير ذلك من الاواب.

وفي جمعه فوائد كثيرة ومواقع حبية وغوي بمسه رحل من أهل الخير ولدين
والصلاح والفضل وما يرويه من الآثار فيه من اصحح شيء كثير وروى
أحباء آثار ضيقة من موضوعات علم كذب

وقد تكلم بعض حظه حديث في سمعه وكان اسبغني اذ روى عنه يقول
حدثنا أبو عبد الرحمن من أصل سمعه وما اطل به ومثله ان شاء الله تعالى نعمد
الكذب (الكن عدم حقه ولا من يذبح عليهم خطأ في الرواية فان نساه
والعناد مهم من هو مقدر في حديث مثل ثابت الدين وامعيل بن عباس وأمثالهم
ومنهم من قد يقع في بعض حديثه عطف وضعف مثل مالك بن دينار وقرقد
السجعي ونحوهما

وكذلك ما يؤثره أبو عبد الرحمن عن بعض المتكلمين في الطريق أو يقتصر
له من الأقوال والاحوال فيه من الهدى والعلم شيء كثير . وفيه أحبنا من الخطأ
أشياء وبعض ذلك يكون عن حثه سماعه ومعه . طعن قطعاً مصرره مثل ما ذكر
في حقائق التفسير قطعة كثيرة عن حمزة الصدي وسيره من الآثار لموضوعة وذكر
عن بعض طائفة أنواعاً من الاشارات التي بعضها أمثال حسنة واستدلالات
مناسبة ونصها من نوع الدليل والعمد ولدي جمعه اشخ أبو عبد الرحمن في تاريخ
أهل لصعة وأخبارهم سلف وطبقات الصوفية يستفد منه فوائد جلية ويحتسب
ما فيه من ارباب الدلالة وتوقف فيما فيه من روث الضعيفة وهكذا كثير
من أهل الروايات ومن أهل الآثار ولاذوق من عقها والزهاد والمنكلمة
وغيرهم يؤخذ فيما يؤثرون عن قلوبهم . في يد كرويه معقدين له شيء كثير وأمر

(١) انما ذكرنا الحافظ في ان الامراء السلمي هذا ووضعه ما به شيخ الصوفية
وصاحب تاريخهم وطبقاتهم ونفهمه وانه عني الحديث ورحاله وقال تكلموا
فيه وليس بعدة قال ابن اعطاش : كان يصح الاحداث للصوفية وان احاط
قال كان كثير السماع والحديث متدا فيه من بيت الحديث والرهدة والتصوف .
(قال) وقال السراج مثله ان شاء الله لا يعتمد الكذب ونسبه الى اليوم .

عظيم من الهدى ودين الحق تدور تحت لطفه بسوءه ويوجد حياة بعدهم من
جس الآراء والادواق وسدود الحجة شيئا كثيرا ومن له من لامة لسان
صدق عام بحيث يشي عليه ومحمد في حقه أحسن لامة فهو لا هم أئمة الهدى
ومصاييح الهدى وتبعهم قليل من الناس صوابهم وعامة من موارد الاختلاف
التي يصرون بها وهم الذين يبعون العلم وحل فيه مدح عن احوال وظلم وعن اتباع
الظن وما تهوى الأنفس

(فصل وأما حال أهل الصفة) هم من هم من فقر المسكين (من) لم يكونوا
في الصفة أو كانوا يكونون بها بعض لا ردت فكما وصفهم الله تعالى في كتابه
حيث نحن مستعطي الصدقة منهم ومستهضي لغيري. فصل إن تدور الصدقات
فنعاهي وإن نخفوها ونؤثروها فقره فهو خير سكب ويكثر عسكم من سينتلككم
والله يدعملون خير) في قولنا (المعروف) لأن أحضرنا في سبيل الله لا يستطيعون
ضرر في الأرض بحسبهم أهل أعيان من اعيان تعرفهم سبيلهم لا يستون
الدين (الحق) وقال في هذا المي (الفقر) هو حين الذي يخرجون من ديارهم
وموالهم ينفون فضلا من الله ورضوانه عرون لله ورسوله أولئك هم الصنفون
وكان فقر المسكين من أهل الصفة وسبيلهم كسبهم عند مكال لا اكتساب
الذي لا يصدعهم عما هو أوجب أو أحب إلى الله من الكسب وأما إذا أحضروا
في سبيل الله عن الكسب فكانوا عديمون ما هو أقرب إلى الله ورسوله
وكان أهل الصفة صيب لاسلام تمت أعيانهم أي صلى الله عليه وسلم بما
يكون عنده فإن ما كان سبيلهم حجة لا عود ما قدره عليه من الكسب
بما يحتاجون إليه من الرزق

وأما المسألة فكانوا فيها كما أذهبهم النبي صلى الله عليه وسلم حرمها على المستعطي
عنها وأباح لهم أن يسأل رجل حقه مثل أن يسأل الحاكم أن يعطيه حقه
من مال الله أو يسأل إذا كان لا بد مثلا لصاحبين لموسرين إذا احتج إلى
ذلك ونهى خواص أصحابه عن مسألة مصنف حتى كان السوط يسقط من يد أحدهم

فلا يقول لأحدنا ولاي آياه، وهذا الب فيه أحدث وتفصيل وكلامه ما لا يسمه هذا لكتب مثل قوله (ص) عمر بن الخطاب رضي الله عنه «ما أتاك من هذا المال وأنت غير سائل ولا مشرف عليه ومالاً فلا تسمه» (١). ومثل قوله: من يستعين بقرنه الله، ومن يستعفف بقرنه الله، ومن يصبر يصبره الله، ما أعطى أحد عطاء خيراً وأوسع من صبر (٢) ومثل قوله من سأل الله ما يقبضه حلت مسأله خدوشاً أو حموش وكدوش في وجهه (٣) وقوله: لأن يأخذ أحدكم حبه فيذهب ويحدث حبله من أن يسأل الله أعطوه له معوهه (٤) إلى غير ذلك من الأحاديث

وما الحار به ما سأل ما حرم الله عز وجل عن موسى ولحقه من تبا أهل قرية استطاعوا بها ومثل قوله «لا تحمل المسألة إلا الذي لا يوجع أو يهرم أو يقطع أو يفر مدقع». ومثل قوله «سمه من في شلاله» أي فبعضه لا يحمل المسألة إلا ثلاثة، رجل أصابته حائضة حدثت ماله وسأل حتى يجد صدداً من عيش وقوار من عيش ثم يمسك، ورجل يحمل حبة في سأل حتى يجد حلة ثم يمسك

(١) لمبار الحديث في الصحيحين وغيرهما، ولقد البحاري في كتاب الأحكام: عن عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول كان رسول الله (ص) يعطيني العطاء فأقول أعطه أقر أبه مني، حتى عطيني مرة فقلت أعطه من هو أفقر إليه مني فقال «حده فتموه ونصدق به» ثم سأل من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل حده ومالاً فلا تسمه يمسك «وهو في كتبه ركعة: إذا حاك بدل ما حاك ولعل مسلم «حده فتموه ونصدق به وما حاك» الخ ورد في آخره قال سالم من حين ذلك كان ابن عمر لا يسأل أحدا شيئاً ولا يرد شيئاً عليه

(٢) هو في الصحيحين يصاعلي اختلاف في نواظه وأوله لا يكون عندي من مال فليس أدره عنكم ومن يستعفف بقرنه الله الخ (٣) رواه أحمد وصحاب السير وفيه زيادة نحمد النبي محمد في درهما وفي سننه حكيم بن حبيب صديق ونكلم فيه شعبة من أجل هذا الحديث، ومعنى الخدوش والكدوش ولكدوش واحد (٤) رويته أيضاً واللفظ للبحاري

وما سوى ذلك من المسألة فبما هو مسحت كنه صاحبه سحت (١)
ولم يكن في ائمة - اية لا هل صفة ولا غيرهم من يتخذ مسألة لئس والاحاف
في المسألة سكندية والمشاخذة لا - زبيل ولا غير مصانة وحرقة بحيث لا ينبغي
الرزق الا بذلك . كالم يكن في الصفة ايضا اهل فصول من الاموال بكون
لا يؤدون الزكاة ولا يعقوب مواظم في سبل الله ولا يطوف في - و
هذا الصمد الطاهر مصر على خطا طاهر من ماضي الحقوق الواجبة
والمعتدين حدود الله في هذا من اس كاد مدومين في الصحابة المثنى عليهم
(فصل) من تهم ان أحد من صفة هل ائمة وغيرهم أو تهم
أو تهم التهمين قتل مع اس كاد وقتل مع الذي صلى الله عليه وسلم أو صفة
أو ائمة كانوا يتحلون ذلك أو أنه يجوز ذلك هذا من ادب كافر يحسن أن
يستتاب من ذلك فان تاب والا قتل (ومن شق رسول من هذا ما بين له
الهدى وينع غير سبل المؤمنين بوله ما بين رحله حرم ومات مصر)

بل كان هل الصفة ويحرم كافر - دين قت الذي صلى الله عليه وسلم
يدعو على قتله من أعطاه الصفة - وحرم دام رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله ورسوله كأحر الله عنهم بوله (لانهم ائمة حريين الذين خرجوا من ديارهم واموالهم
يتبعون فضلا من الله ورضوانا وبعثوا الله ورسوله أو تلكهم ائمة قتل) وقال
(محمد رسول الله ولدين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركع سجدا يبتغون
فضلا من الله ورضوانا سبحانه في وجوههم من أثر سجود ذلك مثلهم في الثورة
ومشهم في الانحلال كزرع أخرج شصه فآذره وسفط يسنوى على سوقه يعجب
الزارع ليعبطهم الكفار) وقال (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف

(١) لعط الحديث في صحيح مسلم « يا قبيصة ان المسألة لا تحل الا ل أحد
ثلاثة . رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم عسل ، ورجل أصابته
حائضة احتاحت مائه فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو غل سدا من
عيش - ورجل أصابته فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش - أو قال
سدادا من عيش - فاسواهن من المسألة يا قبيصة سحت بأكلها صاحبها سحتا »

آتي الله قوم يحسبهم ويحسبونه ذلة حتى يؤمنوا سريرة على الكافرين يحاهدون
في سبيل الله ولا يحافون لومة لائم)

وقد غزا النبي صلى الله عليه وسلم غزوات متعددة وكان أهلهم في تسع
منازل مثل بدر، وأحد، والخندق، وخيبر، وحنين، وانكسر المسلمون يوم أحد
ونهر موآثم عادوا يوم حنين، وبعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم في الخندق حتى
دفع الله عنهم، وثبت لأعداءه وفي حنينه أموص (كان) كان المؤمنون من أهل الصفة
ونذرهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في قتال الكفار فقط

وتماثل هذا ويعوله من بعده من المؤمنين من (قسم من المؤمنين) وأما ظهوروا
الاسلام وكان في مصيبتهم بهانة وعده يصار أن في صريقتهم لايمان بالرسول
ومبايعة من المؤمنين - في من سامعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق من تسع
موسى وفي هؤلاء من يصل شجاعة أو من يملكه على أبي صلى الله عليه وسلم أما
تفصيلها مصداق وفي بعض صفت سبيل هؤلاء فقوله كذا يجب قيام مد
قيام العجوة عليهم قال الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع أقاليمهم
وحنهم، زهادهم وملوكهم ورسى سله السلام له بعث إلى قومه لما يكملهم
إلى الخضر ولا كان يحب على الخضر - عنه من في بني علم من علم الله
عليه الله لا تعلمه، وأنت على علم من الله تعالى عمكه الله لا علمه. وقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم «وكانا بني بعث إلى قومه خاضعاً» بعث إلى الناس عامة» وقد
الله تعالى (يا أيها الناس في رسول الله إليكم جميع الذي له ملك السموات والأرض)
وقر تعالى (وما أرسلناك إلا كافة نداء من ربنا وندبرا

(و قسم اثناي) من يشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على له الله النبي بعث جميع لربنا
ويطأ أرض دين الله الموقفة للقدس سواء كان في عادة لاوشن واتحاد شركاء
والشفا من دونه وسواء كان فيه لايمان مكنة ورسله ولاعراض عنهم والكفر

بهم وهؤلاء يسوون بين الذين آمنوا وعملوا الصالحات وبين الذين لم يؤمنوا في الأرض
وبين المتقين والمنكافرين، ويعملون المسلمين كالمجوس ويعملون لايمان والتفوى والعمل
الصالح عمدة الكفر والفسق والعصيان، وهل الخلة كاهل، وأولئك الله كاهل،
الله، ورغمًا جعلوا عذام رب لرب بالفضاء، وبما جعلوه التوحيد حقيقة، فبما على
أنه توحيد ربوبية الذي يقره المشركون أنه حقيقة الكونية وهؤلاء يقولون
الله على حرف من أصابعه خبير علمه أنه وإن أصابعه آتية تقدر على وجودهم
خسروا الدنيا والآخرة وعانتهم يتوسمون في ذلك حتى يعملوا قتال الكفرة رقت
الله وحتى يعملوا أعمال الكفرة والمجوس ولا يؤمن من نفس الله وذاته، ويقولون ما
في التوحيد غيره ولا شيء، بمعنى أن المخلوق هو الحق والصانع هو صانع، وقد
يقولون (لو شاء الله لم يشركنا ولا آله ولا حرمنا من شيء) ويقولون (أظلم
من أن يشاء الله أظلمه) في نحو ذلك من الأقوال والأفعال التي هي شر من
مقالات اليهود وأصارى لرب من مقالات المشركين والمجوس وسائر الكفرة من
جنس مقالة فرعون ولذجال ومجوس من كبر الصانع الخ والاربي، رب العالمين
أو يقولون إنه هو أو إنه حل فيه

وهؤلاء كفار أصل الاسلام، وهو شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول
الله، فإن التوحيد الواجب أن عبد الله وحده لا شريك له شيء ولا يحمل له شيء
أوهيته ولا شريكاً ولا شبيهاً، فلما توحيد ربوبية وهو لا قرر أنه حق لكل
شيء، فهذا قد قد، المشركون الذين قال الله فيهم (وبما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم
مشركون) قال ابن عباس تأملهم من خلق السموات والأرض ويقولون «الله»
وهم يعبدون غيره وقال تعالى (وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم)
(قل لئن لم الأرض من غيركم تهمون) سيقولون الله قل أفلا تذكرون؟ قل من رب
السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون الله قل أفلا تتقون؟ قل من بيده ملكوت
كل شيء وهو يحيط ولا يحيط عابه أن كنتم تعلمون؟ سيقولون الله قل فأتى تهمون (

فالكفار المشركون مقرون بالله سبحانه في اسماوات ولا أرض وليس في
 بهم اسكند من اجل الله شركاء او ياله في دمه رصده وفعاله هذا لم يقله
 أحد قط الا من المجوس شيعة ولا من أهل التلميز ولا من الصابئة المشركين
 انهم يعدون الكواكب والملائكة ولا من عاد لانية والصابئين ولا من
 عباد غايب والقنور وسيرهم من جميع هؤلاء وان كانوا كفارا مشركين متويعين في
 الشرك فهم مقرون بالرب الحق الذي ليس له مثل في دته رصده وفعاله ولكلهم
 مع هذا مشركون به في لوهيته ان يعبدوا معه كثة اخرى يشعدها شركاء او
 شععا او في ربه سبحانه بان يجعلوا غير رب كائنات دونه مع اعترافهم بانه رب
 ذلك الرب وخالق ذلك الخالق

وقد أرسل الله جميع الرسل وتزل جميع الكتب بالوحي الذي هو عبادة الله وحده لا شريك له كما قال تعالى (وما آتاك من رسول لا وحي اليه أنه لا إله إلا أنا فعدوا) وقال تعالى (ورسول من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آتية أمرهم) (وقد أتاني) (وقد أمثا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا معاصيهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة) وقال تعالى (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا فاني مبدون عليهم) وإن هذه أممكم أمة واحدة وأنا ربكم وتوفون)

وقد قال لرسلكم مثل روح دعود وصلح وديهم (أن عبدوا الله وتقوه
وأطيعوه) فكل لرسلكم لى عبادة الله وحده لا شريك له ولى طاعتهم والأعان
بالرسول هو الأصل الذى من أصلي الإسلام من لم يؤمن به هذا (١) رسول الله الى
جميع العالمين وأنه يجب على جميع الخلق من عباده وان حلال ما أحله وأحرام ما حرّمه ولدين
ما شرعه فهو كافر مثل هؤلاء المدّفين، ونحوهم من يجوز الخروج عن دينه وشريعته
وطاعته إمامهم وما أحصوا ويجوز عانة الكفار أو فساد دينه وشرعته
ويحتجون على قلوبهم أن هل الصفقة قلوبهم وأنهم قالوا نحن مع الله من كان

(۱) المناسب ان يقال : بان محمداً (ص)

مع الله كما معه وبدون ذلك نيقية كويته دون لأمرو ولحقبة لدينية ويحتاج
بمثل هذا من يصر الكفر والعجاء ويحرفهم بهمة وقوة وتوجهه من ذوي المقر.
وبعد قدوس مع هذا منهم من قال الله وان الخروج عن الشريعة المحمدية مباح لهم
وكل هذا ضلال وفساد من كل لاصحاحه زهد وعبادة فيه في لعاده مثل أوليهم
في لاجاد، فان مر على دين حبيبه والمر مع أحبه هكذا قال اي صلى الله عليه وسلم
وند جعل الله المؤمنين معصومين من بعض الكافرون بعضهم أولياء بعض،
وقد أمر اي صلى الله عليه وسلم قاتل لارقين من الاسلام مع عدتهم المعصية
الدين قال فيه لا يحق أحدكم صلاة مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقرنه مع
قرانهم يقرؤن القرآن لاجله. حرهم يرقون من الاسلام كما يرق السهم من الرمية
يما يقتلوه فقتلوه فان في قتلهم اجر عند الله لمن قتلهم يوم القيامة لئن
أدركتهم لأقتلنهم قتل سنة وهؤلاء فانهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ما
خرجوا عن شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة ورثوا جماعة المسلمين،
فكيف من يعتقدون ذنوبهم كانوا ألوان اي صلى الله عليه وسلم

ومثل هذا ما روي بعض هؤلاء المترين هل اصبحت سمعوا ما حاسب الله به
رسوله ليلة لمخرج وان الله أمر ان لا يعلم به حد اهل اصبح وحدهم يتحدثون به وأبكر
ذلك فقال الله له انك انت ان لا يعلم به حد اهل ان الله اعلمهم الى مثل هذه
الاكاذيب التي هي من عظم الكفر وهي كذب وضح وان الصفة لم يكونوا الا
بالمدينة ولم يكن عكة هل صه ولمخرج به كل من مكة كما قال سبحانه وتعالى
(سبحون الذي أمرى عبده بالامن المسجد الحرام والمسجد الأقصى الذي هركا
حولها) وما يشهده من بعض الاخوة روية بعضهم عن عمر رضي الله عنه به قال
كان اي صلى الله عليه وسلم يتحدث هو وأبو بكر وكنت كالبحي بينهما. وهذا
من الافك المخلوق، ثم إياه مع هذا يتحدثون عمر الذي سمع كلام اي صلى الله
عليه وسلم وصديقه وهو أفضل الخلق هذا احدى لم يفهم ذلك لكلام بل كان
كالبحي ويدعون أنهم هم سمعوه وعرفوه، ثم كل منهم يفسره بما يدعيه من الصلوات

الكهرية التي يزعم أنها علم لا سرار واحد في إما الاتحاد وبما تعطيل الشرائع
وتخوذلك مثلاً يدعى أصبه يؤول اسمها على قرة مصفة وصبغة شوية واحدة
وغيرهم . من اصطالات الجماعة الذين لا سلام ما ينسبونه إلى علي بن أبي طالب
أو حمزة الصادق أو غيرهما من أهل بيت كالحذقة ودهمت والحذون والحفر
ومجموعة من عقب وغير ذلك من لا كاديب لفترة يادعي جميع أهل المعرفة
وكل هذا باطل . فإنه لما كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم به اتصال نسب
والقرابة ، وللأولاد ، واصحابهم منهم ومن سيرهم ، اتصال لموالاة والمتابعة ، صار
كثير ممن يخاف دينه وشريعته وسنته يموده رطله ونزخرفه بما يقتربه على أهل
بيته وأهل موالاه ومناقبه وصار كثير من الناس غريباً في قوم من هؤلاء أو من
هؤلاء . حتى يتحد بهم كلمة أو يقدم ما صاف بينهم على أربعة التي صلى الله عليه
وسلم وسنته وحتى يحجب كتاب الله وسنة رسوله وما من على السيف العظيم من
أهل بيته ومن أهل لموالاة له وللمناقب وهذا كثير في أهل بطلان

(فصل) وأما تفصيل أهل الصفة على عشرة وسيرهم خطأ وطلال بل خير
هذه الأمة عدد نبيها أو بكرته عمر كما توترت لك عن أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب موقوفاً ومرفوعاً وكذا دل على ذلك ، كتاب وسنة وافق عليه سلف الأمة
وأئمة العلم وسنة وعمرهما غناي وعنى وكذلك سائر أهل الشورى مثل صاحبة
والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وهؤلاء مع أبي عبيدة بن الجراح أمين
هذه الأمة ومع سعيد بن زيدهم لعشرة مشهود لهم بالحجة وقد قال الله تعالى في
كتابه (لا يسوي منكم من يثق من قل ففتح وقيل أولئك أعظم درجة من
الذين يثقوا من بعد وقتهم وكلا وعد الله خسن) تفصيل سابقين قبل فتح
الخدمية في جهاد أنفسهم وأموالهم على من كفر بالله تعالى (لقد
رضي الله عن المؤمنين إذا جاءوك فمحت لشدة) (وقال تعالى (والسابقون
لأولون من المهاجرين والانصار الذين آمنوا بهم)

وقد ثبت في فصل البدرين ما عبروا به على غيرهم وهؤلاء ، الذين فضلهم

الله ورسوله فهم من هو من اهل الصفة. والعشرة لم يكن فيهم من هو من اهل الصفة لا سعد بن أبي وقاص فقد قيل انه اقدم بالصفة مرة، وما اكابر المهاجرين والانصار مثل الخلف، الاراعة ومثل سعد بن معاذ واسد بن الحضير وادريس بشرواني ابوب لاصري ومعاذ بن حلوف بن كعب ونحوهم لم يكونوا من اهل الصفة الا عام اهل الصفة، كانوا من فقراء المهاجرين، ولا انصار كانوا في ديارهم ولم يكن احد يدرى لاهل الصفة ولا لغيرهم.

(فصل) واما سباع السكا، وانصديه وهو لاجماع السباع القصد لرماية سواء كان مكعب او منصيب او مدوف وكان مع ذلك شبة فهد لم يعمل احد من الصحابة الا من اهل الصفة ولا من غيرهم ولا من ~~بين~~ بل العروا اثلاثة امثلة ابي قح فيها. بي صلى الله عليه وسلم «حبر اقرب القرب الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين بعدهم» لم يكن فيهم احد يجتمع على هذا سباع لابي الحدر ولا في اثم ولا في عيب ولا في عرق ولا مصر ولا حر ولا ولا مقرب واما كان السباع الذين يجتمعون عليه سباع اقرب وهو الذي كان صحبة من اهل الصفة وغيرهم يجتمعون عليه فكان اصحاب محمد د اجتمعوا ثم روا واحدا منهم يقرأ والباقي يسمعون وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج على اهل الصفة وفيهم قاري. يقرأ خمس مائة، وكان عمر بن الخطاب يقول لابي موسى يا ابا موسى ذكرنا ونا وقرأ وهم يشعرون وكل من قيل منهم كان لهم حاد ينشد اقصاد الرعية صلاح انقوب او هه ما نشد بعض اقصاد واحد على ذلك او انهم ما قوا ثيابهم او ان قندا اشد هم

قد اسعت حية الهوى كندي ولا طيب له ولا راق

الا الصليب الذي شغقت به فمعه رفيق وتريافي

او ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال «ان اغترابا يدخلون احبة قبل الاعنياء نصف يوم» اشدوا شعرا وتواجدوا عليه فسك هذا وامثاله كذب مغترى وكذب مختلق لا يوافق اهل الآفاق من اهل العلم واهل الايمان لا ينزع في ذلك.

الا حذل ضال وان كان قد ذكر في بعض الكتب شي من ذلك فذلك كذب
باتفاق أهل العلم والايمان

(فصل في قوله) وصبر نفسي مع الذين يدعون ربهم هادئة وسمي
يريدون وجهه) هي عامة فيمن تناول هذه الوصف مثل من يصلون لغجر
واعصر في جماعة فانهم يدعون ربهم باغدة ولعشي يريدون وجهه سواء كانوا
من اهل الصفة أو غيرهم ثم رتب الله صبر مع عبد الله المصاحبين الذين يريدون
وجهه وأن لا تدعو عينا غيرهم (تريد ربه الحياة الدنية) بهذه الآية في سكف
وهي سورة مكية وكذلك الآية التي هي في سورة الاحقاف (ولا تدعوا الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عيتكم من حسابهم من شي وما
من حسابك عليهم من شي وطردهم فتكون من الخاسرين)

وقد روي أن هاتين الآيتين رتب في المؤمنين مستصحبين ه طاب المستكبرون
أن يمدحهم النبي صلى الله عليه وسلم فهذه الآية تعني عن طرد من يريد وجهه وان كان
مستصحبه ثم أمره بالخير معهم وكان ذلك قبل طجرة الى المدينة وقبل وجود
الصفة لكن هي متناوئة الكل من كان هذا وصف من اهل الصفة وغيرهم

والمقصود بذلك أن يكون مع المؤمن من يتقرب اليه الله ورسوله
كأولئك الذين هم اولاد الله ولا يتقدم أحد سدا له في سلطانه ولا يذله وفقره
وبما يتقدم عده ولا يمان باليمن الصالح وهي شمسها وتالي أن يطاع (١) أهل
الرئاسة والمال الذين يريدون انعام من كان صعبا أو قهرا أو مكره أن لا يطرده من
كان منهم يريد وجهه وأن يصبر نفسه معهم في الجماعة التي أمر فيها بالاجتماع
بهم كصلاة الغجر واعصر ولا يطع من القادس عن ذكر الله المتدين لاهوائهم

(١) ليس الاصل : في الله سبحانه وتعالى بيه ان يطيع الخ بدليل ما عطف
عليه من قوله : وامره الخ

(فصل) وأما حديث ثروني «ما من حاسة يجتمعون لأوقفيهم ولي الله» (١)
فإن أكاديب ليس في دورين الاسلام وآب والجماعة قد تكون كفارا ومساكين
يموتون على ذلك

(فصل) وأما ما تعلق به المفسرون وكما يشتهرون كما ذكر الله ذلك
في كتابه وهم قسما لا يتصدون صعدت رتبهم ومقررون الما قول في الله ضد
عدو الله قل الله تعالى (لا تأووا الله لا خوف منكم ولما يخرجون من الدين
آموا وكنوا يتقون) وذلك الله تعالى (يؤيكم الله ورسوله وذن آموا— إلى
قوله— ومن يتوكل على الله ورسوله والذين آمنوا من حزب الله هم معاوون) وقال
(لا تأخذوا عديي وعدكم آية) وفي يوم ينشر الله الله إلى المارهم
يوسون) وقال (فتحدوه ودريته وآية من ذوي وهم لكم عدو)

وقد روي في صحيحه من أبيه ربة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى «من عادى لي ولي فقد عادي
المحاربة وما ترددت عن شيء فله رددي عن قص من عدي مؤمن
يكفه الموت واكره مسامته ولا بد له منه وما سرب لي عدي بمثل اداه ما
افترضته عليه ولا يزال عدي تنزب لي وفي حتى حبه قد احبته كمت
سمعه الذي يسمع به وصره الذي سقر به ويده التي يبطش بها ورحته التي
يمشي بها فمسمع وفي يمدحون في عيش وبأسعى»

ونولي من لولي (٢) وهو انما مراد من المفسرين وهو الذي يولي الله
من والاه بالمواظقة في محرابه ومرضاته وتقرب اليه بما امر به من طاعاته وقد
ذكر سي على الله عليه وسلم في هذا حديث الصحيح الصنفين المتصدون اصحاب
اليمن وهم المنقرون إلى الله تعالى بواجبات والفقون المنقرون وهم المنقرون
(١) راد مقصده فيه لا علم بدور ولا هو بدري نفسه قال علي التماري
في موضوعاته وهو كلام باص

(٢) الولي يورن فس القرب قاله في المصاح

بالوافل بعد الواجبات . وقد كرم الله في سورة قاصر وواقعة ولاسان والمطففين وأحبر ان الشراب الذي يروى به المقر ون شرهم اياه يخرج لاصحاب اليمين . والولي المطلق هو من مات على ذلك فله ان قدم به الايمان والتقوى وكان في علم الله تعالى انه برئ من ذلك فهل يكون في حياته وقواه وبها لله أو يقال لم يكن وليا لله قط نعم الله بعاقبة هدايته قولان لا ملل

وكذلك عندهم لايمان الذي بعقبه الكفر هل هو ايمان صحيح ثم يطل بمنزلة ما يمحط من الاعمال بعد كماله أو هو ايمان باطل بمنزلة من أخطأ قبل غروب الشمس في صياحه ومن أحدث قبل السلام في صلاته ايضا / فيه قولان للفقهاء المتكلمين واصووية وامرأ في ذلك بين أهل السنة والحدث من أصحاب الامام احمد وغيرهم ،

وكذلك يوحد الخراف فيه بين أصحاب مالك والشافعي وغيرهم . لكن أكثر أصحاب الشافعي حيفة لا يشترطون سلامة العاقبة ، وكثير من أصحاب مالك والشافعي شرط سلامة العاقبة ، وهو قول كثير من متكلمي أهل الحديث كالاشعري ومن متكلمي الشيعة وينون على هذا امرأ هل ولي الله نصير عدو الله؟ وبالعكس؟ ومن أحبه الله ورضي عنه هل يعصه الله وسخط عليه في وقت ما / وبالعكس؟ ومن أبغضه الله وسخط عليه هل أحبه الله ورضي عنه في وقت ما على القولين والتحقيق وهو الجمع بين القولين فله علم الله القدير لا ريب وما ينعمه من محبته ورضاه ونفضه وسخطه وولايته وعدوته لا يتغير ، فمن علم الله منه انه يوافي حين موته بالايمان والتقوى فقد تطلقت به محبة الله وولايته ورضاه عنه اولا وبدا

وكذلك من علم الله منه انه يوافي حين موته بالكفر فقد تنطق به بفض الله وعدوته وسخطه أولا وبدا لكن مع ذلك فله الله بعض ما قام الاول من كفر وفسوق قبل موته ، وقد يقال انه ينفصه ويعتبه على ذلك كما يساه عن ذلك وهو سبحانه وتعالى يأمر بما فعله الذي من الايمان والتقوى ويجب ما يأمر به ويرصاه . وقد يقال انه يولييه حينئذ على ذلك

والدليل على ذلك اتفاق الامة على ان من كان مؤمناً ثم ارتد فإنه لا يحكم بان
إيمانه لاول كان فاسداً بمنزلة من أفسد الصلاة والحج والاعمال والاعمال
يقال كما قال الله تعالى (ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله) وقيل (لمن
أشرك ليحطن عمله) وقال (ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون)
ولو كان فاسداً في نفسه لوجب ان يحكم بفساد انكحته المتقدمة ونحرى ذبايح
وبطلان عباداته جميعاً حتى لو كان قد حج عن غيره كان حجه باطلاً ، ولو
صلى مدة بقوم ثم ارتد كان لهم أن يعيدوا صلاتهم حلقه ، ولو شهد أو حكم ثم
ارتد أن تفسد شهادته وحكمه ونحو ذلك وكذلك أيضاً الكافر إذا تاب من
كفره ولو كان محسباً لله ولربا له في حال كفره لوجب ان يقضى بعدم احكام
ذلك الكافر وهذه كلها خلاف ما ثبت بالكتاب والسنة والاجماع

والكلام في هذه المسألة بطريق الكلام في الآجال والارواق ونحو ذلك وهي أيضاً
على قاعدة الصفات العملية وهي قاعدة كبيرة وعلى هذا يخرج جواب المسائل .
فمن قال ان ولي الله لا يكون الا من رآه حين الموت بالايمان والتقوى فاعلم
بذلك أصعب عليه وعلى غيره . ومن قال قد يكون ولي الله من كان مؤمناً تقياً
وان يعلم عاقبه فالعلم بذلك أسهل ومع هذا يمكن العلم بذلك لولي نفسه ولغيره
واسكنه قلب ولا يجوز انتهمهم بالقصع على ذلك . فمن ثبتت ولايته لله بالنص وانه
من أهل الجنة كالنصرة وغيرهم فعادة أهل السنة يشهدون له بما شهد له به النص . واما
من شاع له لسان صدق من الامة بحيث اتفقت الامة على الشاء عليه فهل يشهد
له بذلك ؟ هذا فيه نزاع بين أهل السنة والاشبه أن يشهد له بذلك ، هذا في
الامر العام

وأما خواص الناس فقد يعلمون عواقب اقوام بما يكشفه الله لهم . لكن
ليس هذا مما يحب التصديق العام به . كثيراً مما يظن به انه حصل له هذا
الكشف يكون ظاهراً في ذلك ملأ لا يقني من الحق شيئاً ، وأهل المكاشفات
والمخاطبات يصيبون تارة ويخطئون أخرى كاهل الطر والاستدلال في موارد

الاجتهاد ولهذا وجب عليهم جميعهم ان يمتصموا بكتاب الله وسنة رسوله وان
 يزنوا مواجدهم ومشاهداتهم وآراءهم ومعقولاتهم بكتاب الله وسنة رسوله لا
 يكتبوا بمجرد ذلك ، فان سيد المحدثين المخاطبين للمؤمنين من هذه الامة هو عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه ، وقد كان تقم له وقائع يرده عليه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وصديقه التابع له الآخذ عنه الذي هو اكل من لحدث لذي يحدث
 نفسه عن ربه ولهذا وجب على جميع الخلق اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وطاعته في جميع امورهم الباطنة والظاهرة ، ولو كان احد يأبى من الله ما لا يحتاج
 الى عرضه على الكتاب والسنة لكان مستعيب عن الرسول في بعض ديبه ، وهذا
 من اقوال المدرقين الذين يطردون ان من اباس من يكون مع رسول كالخضر مع موسى
 ومن قال هذا فهو كافر . وقد قال تعالى (وما ارسلناك من رسول ولا نبى الا
 اذا تمى القى الشيطان في امنيه يسبح الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته
 والله عليم حكيم) فقد ضمن الله لرسول ولاي ان يسبح ما يلقي الشيطان في
 امنيه ولم يضمن ذلك للاحداث ولهذا كان في الحرف الآخر الذي كان يقرأ به
 ابن عباس وغيره : وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا يحدث لا اذا تمى
 القى الشيطان في امنيه

ويحتمل والله أعلم أن يكون هذا الحرف متلوا حيث لم يضمن نسخ مالقى
 الشيطان فاما نسخ مالقى الشيطان فليس الا للاسياء والمرسلين اذ هم معصومون
 فيما يملكون عن الله تعالى أن يستقر فيه شيء من افعاله الشيطان ، وغيرهم لا يجب
 عصمته من ذلك وان كان من اولياء الله المتقين ، فليس من شرط اولياء الله المتقين
 أن لا يكونوا محطئين في بعض الاشياء خطأ مغفورا لهم بل ولا من شرطهم
 ترك الصنائع مطلقا بل ولا من شرطهم ترك الكبائر أو الكفر الذي تعقبه
 التوبة وقد قال الله تعالى (والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون *
 لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين * ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا ويعرهم
 أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون) فقد وصهم الله تعالى بأنهم هم المتقون

والمتقون هم أولياء الله ومع هذا باخرته ويكفر عنهم أسوأ الذي عملوا (١) وهذا أمر متفق عليه بين أهل العلم والایمان ، وما يحذف في ذلك الغالية من الرافضة واشبهه لرافضة من الغالية في مص لمشايخ ومن يعتقدون انه من الاولياء ، فإرافضة يزعم أن الاثنى عشر معصومون من لخصاؤ الذنب ، ويرون هذا من أصول دينهم ، والغالية في الشيخ قد يقولون إن الولي محفوظ والبي معصوم ، وكثير منهم لم تل ذلك نسبته بحاله حال من يرى أن الشيخ أو الولي لا يحل علي ولا يذنب ، وقد يبع العلم الضامنين لي أن يحملوا بعض من غلوا فيه بمنزلة النبي أو أفضل منه ، وإن رادوا الامر جعلوا له نوعاً من الإلهية ، وكل هذا من الصعالات حذوية المضاهة للصلالات النصرانية في في النصراني من الغلو في المسيح والزهدن ولا حار مادهم لله عليه في اقرآن وحمل ذلك عبرة لنا لئلا حلت سبيلهم ولم يدأ قال سيد ولد آدم لا تطروني كما تطرت النصارى عيسى بن مريم فإنا عبد فقولوا عند الله ورسوله ۝

(فصل) وأما فقر الدين ذكرهم الله تعالى في كتابه فهم صنفان مستحقوا الصدقات ومستحقوا القى أما المستحقون للصدقات فقد ذكرهم الله في قوله (من يبدوا الصدقات فحسبي وان تحفظوا وثروها الفقراء فهو خير لكم) وفي قوله (اما الصدقات للفقراء والمساكين) واذا ذكر في انقرآن اسم المسكين وحده أو المقيم وحده كقول (أو اطعم عشرة مساكين) فحاشي وحده واذا ذكر اجمعاً فحاشي صنفان

والمتقود بها أهل الحاجة وهم الذين لا يحدون كمالاتهم لا من مسألة ولا من كسب يتقودون عليه ، من كل كذلك من المسلمين استحق الاخذ من صدقات المسلمين المفروضة والموقوفة والمنذورة والمومي بها ، وبين الفقهاء نزاع في بعض مروع هذه المسائل معروفة عند أهل العلم

(١) كذا في الاصل وهو عوف والمعنى الذي يدل عليه السياق انهم مع هذا يسيئون ولكن الله يكفر عنهم أسوأ الذي عملوا أي لعل احسانهم على سبيلهم

و ضد هؤلاء . الاغنياء الذين تحرم عليهم الصدقة ثم هم نوعان نوع تحجب عليه الزكاة وان كانت الزكاة تحب على من قدر تساع له عند جمهور العلماء ، ونوع لا تحب عليه ، وكل منهما قد يكون له فصل عن بقائه الواجبة وهم الذين قال الله فيهم (ويسألوك ماذا ينفقون قل انفقوا) وقد لا يكون له فصل . وهؤلاء الذين رزقهم قوت وكفاف فهم أغنياء باعتبار عناهم عن الناس ، وهم فقراء باعتبار انه ليس لهم فصول يتصدقون به ، وانما يسبق الفقراء الاغنياء الى الحبة نصف يوم لعدم فصول الاموال التي يحتاجون على معارجها ومصاريفها فمن لم يكن له فصل كان من هؤلاء . وان لم يكن من اهل الزكاة

ثم ان باب الفصول ان كانوا محسنين في فصول اموالهم فقد يكونون بعد دخول الحبة ارفع درجة من كثير من الفقراء الذين سبقوهم كما يقدم اغنياء الالبياء والصدقيين عن السابقين وعبرهم على الفقراء الذين دونهم . ومن هنا قال الفقراء . ذهب اهل الدثور بالاجور ، وقيل لما سواهم الاغنياء في العادات الدنية وامتاروا عنهم بالعادات المالية ذلك فصل الله يؤتيه من يشاء ، فهذا هو الفقير في عرف الكتاب والسنة

وقد يكون الفقراء سابقين ، وقد يكونون مقتصدسين ويكونون ظالمين انفسهم كالاعنياء . وفي كلاهما نعتين المؤمنين الصديق ، والمصدق الزديق
 واما المستأخرون والفقير في عرفهم عبارة عن السالك الى الله تعالى كما هو الصوفي في عرفهم أيضا ، ثم منهم من يرجح مسمى الصوفي لانه عنده الذي قطع العلائق كلها ولم يتغيد في الظاهر بغير الامور الواجبة ، وهذه متارعات افطية اصطلاحية ، والتحقيق ان المراد بالمحمود يهدى الاسمين داخل في مسمى الصديق او الوالي والصالح ونحو ذلك من الاسماء التي جاء بها الكتاب والسنة فمن حيث دخل في الاسماء النبوية يترتب عليه من الحكم ما جاءت به الزمالة

واما ما يتميز به مما بعده فصلا وليس بفصل او مما يوالي عليه صاحبه غيره ونحو ذلك من الامور التي يترتب عليها زيادة الدرجة في الدنيا

فهي أمور مهددة في اشرية الا اذا جعلت من المباحات من الامور المستحبات ، (١) وأما ما يقتزن ذلك من الامور المكروهة في دين الله من أنواع البدع والفجور فيحب النبي عه كما جاءت به الشريعة

(فصل) وأما الاسماء الدثرة على ألسنة كثير من الناسك والطاعة مثل الموت الذي يكون بمكة والابتنال والارادة والاقطاب السعة والابتنال الاربعين والنسباء الثلاثمائة فهذه الاسماء ليست موجودة في كتاب الله ولا هي أيضاً مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا باسناد صحيح ولا ضعيف محتمل الا اعطى الابدل فقد روي فيهم حديث شامي منقطع الاسناد عن علي بن أبي طالب مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم قال «ان فيهم — يعني أهل الشام — الابتنال أربعين رجلاً كل مات رجل بدل الله مكانه رجلاً » ولا توجد هذه الاسماء في كلام اسلف كما هي على هذا الترتيب ، ولا هي مأثورة على هذا الترتيب والمعاني عن المشايخ المقبولين عند الامة قبولاً عاماً وانما توجد على هذه الصورة عن بعض المتوسطين من المشايخ وقد قالوا اما ثراً لها عن غيره أو ذكرها . وهذا الجنس ونحوه من العلم الذي قد النسي على كثر المتأخرين حقه باطله ، فصرفه من الحق ما يوجب قبوله ومن الباطل ما يوجب رده . وصار كثير من الناس فيه على طريق نقيض قوم كذبوا به كله لما وجدوا فيه من الباطل ، وقوم صدقوا به كله لما وجدوا فيه من الحق ، وانما الصواب التصديق بالحق والتكذيب بالباطل ، وهذا تحقيق بما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من ركوب هذه الامة سنن من كان قلبها حذوا نقذة بالقة ، فان أهل الكتابين نسوا الحق باي بطل ، وهذا هو التبديل

« ١ » كذا في نسخة ولا يظهر له معنى حتى نغير مكلف ولعل اصلاً اجعلت المباحات مما ذكر من المستحبات بالنسبة الصالحة كالسياحة الاصل فيها الاماحة وقه تكون مستحبة اذا بوي بها امر مستحب شرعاً كتحصيل العلوم والفنون النافعة غير الواجبة شرعاً كما تكون واجبة وبون السماعات التي تتوقف عليها المصالح المعاشية والحريية من فروض الكفايات

والتعريف الذي وقع في ديوانه، ولهذا يعتبر (١) ليس بالتبديل مرة وبالتسخن أخرى وهذا الدين لا يتسخ أبداً لكن يكون فيه من يدخل فيه من التعريف والتبديل والكذب والسكمان ما يلبس به الحق باطل، ولابد أن يقيم الله فيه من تقوم به الحجة حتماً عن الرسل، فيمضون عنه تحريف العالين، واستحال لمبطلين، وتأويل الماهلين (٢)، ليحق الله الحق ويبطل الباطل ولو كره المشركون. وبذلك كتب المعولة من السماء، ولا أثر من المعلوم الماثورة عن الأشياء، يميز الله الحق من الباطل ويحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه،

وبذلك يتبين أن هذه الأسماء على هذا العدد والترتيب والطبقات ليست حقاً في كل زمان بل يجب انقطاع نأ هذا على عمومها وعلاقته باطل، فإن المؤمنين يقولون تارة ويكفرون أخرى ويقول فيهم، مساقون المقربون تارة ويكفرون أخرى ويقولون في الأمكنة، ليس من شرط أولياء الله أهل الإيمان والقوى ومن يدخل منهم في السافين المقربين روم مكدن واحد في جميع الأرملة، وقد بعث الله رسوله بالحق وآمن معه بمكة ففرقيل كانوا أقل من سبعة ثم أقل من أربعين ثم أقل من سبعين ثم أقل من ثلاثمائة فبطل أنه لم يكن فيهم هذه الأعداد، ومن الممتنع أن يكون منهم من كان في الكفار

ثم هاجر هو وأصحابه إلى المدينة وكانت هي دار المحبرة والسنة والعمرة، ومستقر النبوة وموضع خلافة السوة، وبها انعقدت بيعة الخلفاء الراشدين أبي بكر وعثمان وعمر وعلي وابن كان (علي) قد خرج منها بعد أن توبع له فيها. ومن الممتنع أنه قد كان بمكة في زمنهم من يكون أفضل منهم

ثم إن الإسلام انتشر في مشارق الأرض ومغاربها وكان في المؤمنين في كل وقت من أولياء الله المتقين بل من الصديقين السافين المقربين من لا يحصي عدده الأرباب المليون لا يحصون بثلاثمائة ولا ثلاثة آلاف، ولما انقضت القرون

« ١ » النار - لعل الأصل : يتميم - بدل : يتميم .

« ٢ » هذا حديث أوله « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله يمعون عنه الخ

الثلاثة الفاضلة كان أيضا في القرون الخالية من أولياء الله المتقين بل من السابقين من جعل لهم عددا محصورا لارما فهو من المتطهين (?) عددا أو خطأ
وأما بطل القوث والغيث فلا يستحقه الا الله تعالى فهو عيات المستفيين
لا يجوز لاحد الامتغاثة بغيره لا بملك مقرب، ولا نبي مرسل. ومن زعم أن أهل
الارض يرفعون حوائجهم التي يطلبون بها كشف غش عنهم، ويزول الرحمة بهم،
الى الثلاثمائة والثلاثمائة في السبعين، والسبعين الى الاربعين والاربعين الى السبعة
والسبعة الى الاربعة والاربعة الى الخوث فهو كاذب ضال مشرك فقد كان
لمشركون كما أحمر الله عنهم بقوله (وادامكم الصر في ابهر ضل من تدعون
الا اياه) وقال (أمن بحبيب المضطر اذا دعاه) فكيف يكون المؤمن يرفعون اليه
حوائجهم بعدة وسائل من الخجائب وهو القائل تعالى (وادامكم عبادي عني فاني
قريب أحيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون)
وقال الخليل عليه السلام داعيا لأهل مكة (ربي اني أسألك من ذريتي
بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم رسا ليقبوا صلاة فاحمل أثنتي من لباس
سوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا وادامكم عبادي عني فاني
قريب أحيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون)
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم فانكم
لا تدعون أصم ولا غائبا وانما تدعون سميعا قريب ان الذي تدعونه أقرب الى
أحذكم من عنق راحته)

وهذا باب واسع وقد علم المسلمون كاهم انه لم يكن عامة المسلمين ولا مشايخهم
المعروفون يرفعون الى الله حوائجهم لا ظاهرا ولا باطنا بهذه الوسائل والاعجاب
فتعالى الله عن تشبيهه بالخلوق من الملوك وسائر ما يقوله المظالم علوا كبيرا
وهذا من حاس دعوى الرافضة أنه لا مد في كل زمان من امام موصوم
يكون حجة الله على المكلفين لا يتم الايمان لانه ثم مع هذا يقولون انه كان

صبياء دخل المرداب من أكثر من أربعة وأربعين سنة ولا يعرف له عين ولا أثر ولا يدرك له حس ولا خبر

وعولاء الذين يدعون هذه المراتب فيهم معانها للرافضة من بعض الوحود بل هذا الترتيب والاعتداد يشبه من بعض الوحود ترتيب لاساعبية والبصيرية ونحوهم في السابق واللاحق والاساس والحد وغير ذلك من الترتيب الذي ما أنزل الله به من سلطان ، وإد الأوتاد فقد وجد في كلام بعضهم أنه يقول فلان من الأوتاد ومعنى ذلك أن الله يشأ به من الدين واليمان في قلوب من يهديهم الله به كما يشأ الأرض باونداعها وهذا المعنى ثابت لكل من كان بهذه الصفة فكل من حصل به تثبيت العلم والإيمان في جمهور الناس كان بمنزلة الأوتاد العظيمة والحس الكبيرة ، ومن كان دونه كان محسبه وليس ذلك محصورا في رتبة ولا أقل ولا أكثر بل جعل هؤلاء رتبة محسبة لقول المجيبين في أوتاد الأرض

(فصل) وما اعطى في حديثي كلامهم أبحث : فلان من الاقطاب وفلان قطب ، فكل من در عيه أمر من أمور الدين والدنيا باحت وطاهرا فهو قطب ذلك الأمر ومداره ، كان لدار عيه أمر دار أو قرية أو مدينة أمر دينها أو دنيها باحت وطاهرا ، ولا يختص لهذا المعنى بسمة ولا لقب ولا أكثر لكن الممدوح من ذلك من كان مدرأ اصلاح الدين دون مجرد صلاح الدنيا وهذا هو القطب في عرفهم ، وقد ينهق في عصر آخر أن يشكاه الله أو ثلاثة في اعص الله ولا يحب أن يكون في كل من شعص واحد هو أفضل الخلق عند الله مطلقا

وكذلك لفظ المدد ، في كلام كثير منهم فما الحديث المرفوع فلا شبه أنه ليس من كلام ابي صلى الله عليه وسلم قال لا يمر كان بالحجاز واليمن قبل فتوح اشم وكانت الشام والعراق دار كمرته في خلافة علي قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « نمرق مارقة على حبر فرقة من المسلمين يقتلهم أولى الطائفتين بالحق » فكان علي وأصحابه أولى باحق ممن قاتلهم من أهل الشام

ومعلوم أن الذين كانوا مع علي من الصحابة مثل عمار وسهل بن حنيف ونحوهما كانوا أفضل من الذين مع معاوية وإن كان سعد بن أبي وقاص ونحوه من القاعدین أفضل ممن كان معهما فكيف يستقد مع هذا إن الابدال جميعهم الذين هم أفضل الخلق كانوا في أهل الشام؟ هذا باطل قطعاً، وإن كان قد ورد في الشام وأنه قصائل معروفة فقد جعل الله لكل شيء قدراً

والكلام يجب أن يكون بالعلم والتقصير من تكلم في الدين بغير علم دخل في قوله (ولا تقم ما ليس لك به علم) وفي قوله (وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) ومن لم يتكلم بقصد وعدل خرج من قوله (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله) ومن قوله (واذ قلتم وعدلوا) ومن قوله (لقد أرسفنا رسد بالبيوت ونزما معهم المكتوب والميران ليقوم الناس بالقسط)

والدين تكلموا باسم الدل أفردوه معان منها أنهم ابدل (١) ومنها أنهم كلما مات منهم رجل ابدل الله مكانه رجلاً. ومنها أنهم ابدلوا أصحابات من أخلاقهم وأعمالهم وعتهم بالحنس، وهذه الصفت كالم لا تخص الأربعين ولا بأقل ولا أكثر، ولا تخصر أهل بقعة من الأرض، وهذا التحرير يظهر المعنى باسم الله، فالعرض أن هذه الآية تارة تفسر بمعان باطلة من كتاب وسنة واجمع السلف مثل تفسير بعضهم أن اغوث هو الذي يغيب الله به أهل الأرض من رزقهم ونصرهم، فإن هذا غير ما تقوله نصارى في الباب وهو ممدوم أمين والآخر، وأنشأ بحال المستطرد الذي دخل السردب من نحو أربعائة وأربعين سنة، وكذلك من فسر الأربعين الابدال بأن أساساً إنما ينصرون وبرزقون بهم فذلك باطل بل نصرو والرزق يحصل بأسباب من وكدها دعاه المسلمين المؤمنين وصلاتهم وحلاصهم ولا ينقيد ذلك لأربعين ولا بأقل ولا أكثر كما في الحديث المعروف أن سعد بن أبي وقاص قال يا رسول الله الرجل يكون حامياً للقوم أيهم له مثل ما يسهم بضعفتهم؟ فقال يا سعد وهل تنصرون وترزقون إلا بصعنائكم بدعائهم وصلاتهم وأخلاصهم؟ وقد يكون لأنهم ولرزق أساب أخر فإن الكفار يبصا ويحار ينصرون ويرزقون، وقد

(١) كذا وقد سقط منه المصنف إليه وأندكر أنهم قالوا ابدال الابهاء

يجذب الله الارض على المؤمنين ويجمعهم من عيادهم . لينبوا اليه وينتروا من
ذنوبهم ، فيجمع لهم بين عفران الذنوب ، وتفرج لكروب ، وقد بعلي للكاهن يرسل السماء
عليهم مدرارا ويمدهم بأموال وبنين ويستدرجهم من حيث لا يعلمون ، إنا لياخذهم في
الدينأ نخذ عزيز مقتدر ، وإنا ليصطف عليهم العذاب في الآخرة ، فليس كل ادم كرامة
ولا كل امتحان عقوبة قال الله تعالى (فأما الانسان إذا ما أتاه ربه فذكره ونعمه
فيقول لربي أكرم من) وأما إذا ما فقدر عليه ورقة فيقول ربي أهاس كلا)
(فصل) وليس في أولياء الله المتقين ل ولا انبياء ف ولا المرسلين من كان
عائب الخسد دائما عن أنصار الناس بل هم من جنس قول القائل بن عليا في
السحاب وأن محمد بن الحنفية في حال رضوى ، وأن محمد بن الحسن في سرداب
سامراء ، وأن عليا في حل مصر ، لا بد من رجل الغيب في حل بهان .
فكل هذا ومحور من قول أهل الأفك والبهتان هم قد تحرق العاد في حق الشخص
فيصيب تارة عن أنصار الناس اما لدفع عدوه وإما لغير ذلك . وأما أنه يكون
هكذا طول عمره فباطل ، نعم يكون نورقه وهدى قواده ومافيه من أمرار
الله ومائته وأواره وعمرته عيب عن الناس ، ويكون صلاحه ولايته عيب عن أكثر
الناس ، فهذا هو الواقع . وأمرار الحق بينه وبين ورائه وأكثر الناس لا يعلمون
(فصل) وقد يب عن طلائع اسماعيل مطلقا واندرج في ذلك غوث
الحرب والمعجم ومكة والموث السابع ، وكذلك لفظ خاتم الاولياء مطلقا لا
أصل له ، وأول من ذكره محمد بن عبيد الحكيم الترمذي ، وقد انتحل طائفة كل
مهم بدعي أنه خاتم الاولياء كابن حنوية وابن لمري وغيرها وكل منهم بدعي
أنه أفضل من النبي صلى الله عليه وسلم من نهض لوجهه إلى غير ذلك من الكفر
والبهتان وكل طمعا (٢) في رتبة خاتم الانبياء

وقد علقوا فإن خاتم الانبياء إنما كان أقصاهم للادلة الدالة على ذلك ،
وليس كذلك للاولياء ، فإن أفضل اولياء هذه الامة لسانقون الاولون من المهاجرين
والانصار وخير هذه الامة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر وخير قرونها اقرن الذي
يمت بهم النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم الذي يليهم ثم الذي يليهم . وخاتم

الاولياء في الحقيقة هو آخر مؤمن بقي يكون من الناس ، وليس ذلك بخير الاولياء ، ولا أفضلهم بل خيرهم وأفضلهم أو بكرهم عمر الدين ما طلعت الشمس وما غربت على أحد بعد السييين والمراسين فخص بهما

﴿ فصل ﴾ وأما هؤلاء القلندرية المخلفين ، التي من أهل صلاة والجهالة وأكثرم كافرون بالله ورسوله لا يرون وجوب الصلاة والصيام ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ، ولا يدينون دين الحق ، بل كثير منهم أكفر من اليهود والنصارى ، وهم ليسوا من أهل مكة ولا من أهل السنة ، وقد يكون فيهم من هو مسلم لكن مبتدع ضال أو فاسق فاجر . ومن قال إن قلندر كان موجودا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب واقتربى ل قد قيل أصل هذا الصنف أنهم كانوا قوما من نساك نمرس يدورون على ما فيه راحة قلوبهم بعد أداء الفرائض واجتناب المحرمات ، هكذا فسرهم الشيخ أبو حفص السهروردي في عوارفه . ثم إجماع بعد ذلك تركوا لواحدات وعلو المحرمات بمنزلة الملازمة الذين كانوا يخفون حسرتهم ويظنون ، لا يطل صاحب صلاح من ربي الأغنياء وليس العامة ، هذا قريب وصاحبه مأجور على بيته ، ثم حدث قوم فدخلوا في أمور مكروهة في الشريعة ثم زاد لأمور فعل قوم المحرمات من الفواحش والمكرات ، وتركوا أمر الله والواجبات ، وزعموا أن ذلك دخولهم في الملازمات . ولقد صدقوا في استحقاقهم اليوم والدم والعقاب من الله في الدنيا والآخرة . ونجس عقوبتهم جميعهم ومنعمهم من هذا الشمار المنعون كما يجب ذلك في كل معين ببدعة أو فجور وليس ذلك محتصا بهم بل كل من كان من المناسكة والمنفعة والمتعبدة والمتفكرة والمتزهدة والمنسككة والمفلسة ومن وافقهم من الملوك والأغنياء والكتات والحساب والاماياء وأهل لديوان والهمة خرجوا عن الهدى ودير الحق الذي بعث الله به رسوله باطبا وظاهرا مائلا من يتقدم أن شيعه يرزقه ويصره أو يهديه أو يعينه ، أو كان يعبد شيعه ويدعوه ويسجد له ، أو كان يحصله على النبي صلى الله عليه وسلم تمصيلا مطلقا أو مقيدا في شيء من الفصل الذي يقرب إلى الله تعالى ، أو كان يرى أنه هو وشيعه مستغن عن متابعة الرسول ، فكل

هؤلاء كفار ان اظهروا ، وسافقون ان اطلقوا ، وهؤلاء لاحاس وان كانوا قد كفروا في هذه الارض ، فقلة دعاء العلم والايمان ، وفقر آثار الرسالة في أكثر البلدان ، وأكثر هؤلاء بس عدم من آثار الرسالة وميراث اسوة ما يعرفون به الهدى وكثير منهم لم يلبسهم ذلك . وفي أوقات العترة ومكة فترات يشرب الرجل على مائه من لايمان قليل ويهرثه به من لم يقم لحجة عليه . لا يغفر به لمن قامت الحجة عليه كما في الحديث المعروف « من سأل اماناً من لا يعرفون فيه صلاة ولا صيام ولا حجة ولا عمرة الا شيخ الكبير والعجوز الكبيرة ويقولون ادرك آباءنا وهم يقولون لا اله الا الله » فقل لحديمة بن ايمان ما تعنى عنهم لا اله الا الله ؟ فقل تجيبهم من النار نجحهم من امان تنجيبهم من امان .

وأصل ذلك ان المنة التي هي كفر ، ككذب أو اسة أو الاحماع يقال هي كفر قولاً يطلق كادل على ذلك للشرعي ولايمان من الاحكام لمنقاة عن الله ورسوله ليس ذلك بمحكم به . من بطونهم وأهولهم ولا يجب ان يحكم في كل شخص قال ذلك أنه كفر حتى يثبت في حقه شروط التكفير وتسمى مواضع ، مثل من قال ان الحرة أو اربا حلال تقرب عهده بالاسلام أو بشوته في بادية بعيدة ، أو سمع كلاماً (١) ذكره لم يعتقد انه من القرآن ولا من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان بعض السلف يكر اشياء حتى يثبت عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها وكما كان اصحابه يشكون في اشياء مثل رؤية الله وغير ذلك حتى يسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثل الذي قال دا أما مت فاسحقوني وفروني في سم بلي صل عن الله ونحو ذلك من هؤلاء لا يكفرون حتى تقوم عليهم الحجة بالرسالة كما قال الله تعالى (لا اله الا الله حجة بعد الرسل) وقد عفا الله لهذه لامة عن الخطا والنسيان وقد شمت الكلام في القواعد التي في هذا الحوض في ما كرهناه وتوى لا نحتمل البسط أكثر من هذا

(فصل) وما شذر القور أو لسكاب القور أو العاكفين على القبور سواء كانت قبور الانبياء أو الصالحين فهو شر حرام باطل يشبه الشتر الاوثان (١) (١) سخط من هنا وصفه الله « من كلام الله ورسوله (ص) »

سواء كان نذر زيت أو شمع أو غير ذلك، قال النبي صلى الله عليه وسلم «لعن الله زوارق القبور والمتخذين عليها المساجد والمسرح» (١) وقال «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر ما فعلوا (٢) وقال «إن من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك» (٣) وقال «اللهم لا تجعل قبري زنا يبعد من بعدي» (٤)

وقد اتفق ائمة الدين على أنه لا يشرع بناء المساجد على القبور، ولا أن تعاق عليها المستور، ولا أن يندرس، النذور، ولا أن يوضع عندها الذهب والفضة. بل حكم هذه الامور أن تصرف في مصالح المسلمين إذا لم يكن لها مستحق معين. ويجب هدم كل مسجد بني على قبر كما قال كل أئمة فإني فان ذلك من أكبر أسباب عبادة الاوثان كما قال الله في (وقد آتيناكم آلهاكم ولا تذرنا ولا سواعا ولا يغوث ويغوث وسرور وهم أمموا كثير) وقال طائفة من السلف هذه أسماء قوم صالحين لما جاءهم على قورهم ثم بدوهم. ومن نذر لها نذرا لم يجر له لوف. لما ثبت في صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «من نذر أن يطعم الله فأطعمه ومن نذر أن يعصى الله فلا يعصه» وعليه كتمارة بين (٥) ولما روى عنه أنه قال «لا تدرك مصيبة وكبرية كبرية بين» (٦)

ومن العلماء من لا يوجب عليه الاستغفار والتوبة ومن الحسن أن يصرف ما نذره في نظيره من المشرع مثل أن يصرف للفقير إلى نذور المساجد والعمرة

(١) رواه أبو داود والترمذي والبيهقي وأما من حديث ابن عباس بلفظ زائرات وسند صحيح، و«لعن الله زوارق القبور» حديث آخر صحيح أيضا (٢) رواه الشيخان وغيره عن عائشة وفي بعض الروايات نعدل آخر لهذا المعنى غير نذر المسلمين عن «أبى اسود مساجد وهو قول» ولولا ذلك لأبهر قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا

(٣) هذه جملة من حديث آخر لها في هذا الموضوع عند مسلم وهناك انقاط أخرى بمعنى واحد وصرحت «ه» (ص) فبذلك في مرضه الأخير قبل وفاته خمسة أيام (٤) رواه مالك في الموطأ (٥) رواه أحمد وسنن أبي داود وصحاح ابن الأربعة عن عائشة (٦) رواه أحمد وأصحاح السنن عنهم أيضا وهو صحيح

الى صالحة فقراء مؤمنين ون كانوا من قارب الشبح ونحو ذلك . وهذا الحكم عام في قبر عيسى ومن هو كبر من مبسة من الصخرة مثل قبر طاحنة ولزير وغيرهما بالصخرة وقبر سلمان الفارسي وسيره به عراف والمشهد المنسوبة الى علي رضي الله عنه والحسين وموسى وجرير وقبر مثل معروف الكرخي واحمد بن حنبل وغيرهم رضي الله عنهم

ومن اعتقد ان بالنسور له عمة أو امرأة ما هو صال جاهل . فقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التندر وقال : « لا يأتي بخير » وإنما يستخرج به من صحيح (١) في رواية : « لا يأتي من آدم الى القدر » فإذا كان هذا في سر طاعة الله في هذا المعصية فيمتدنون انها باب الطوائج الى الله وإنما تكشف الضر وتفتح الرزق وتحوط مصر مهد كافر مشرك يجب قتله وكذلك من اعتقد ذلك في غيره كأننا من كان (قل دعوا الذين رعنتم من دونه فلا يكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا » وثبت في دعوى يتفقون في ربهم الوسيلة بينهم أقرب ورحوم حننهم ومحبون عذب به ان عذابهم ان كان محذورا . قل ادعوا الذين دعوتهم من دون الله لا يكون من دون الله في سموات ولا في الأرض وما لهم فيه من شيء وما لهم به من طهر » ولا تجمع الشبهة عدده الامم أدله . « الله الذي حي سموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش » ما حكم من دونه من وبي ولا شيء مع فلا تنفكرون . وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين : « يا أيها الذين آمنوا لا تعبدوا ما من دونه ما في السموات والأرض وله الدين وصا » أفعير الله نعمون » وما حكم من عمة من الله » ثم اذا مسكم الضر فإليه تجأرون » ثم : « كشف عنكم ذلتي منكم ببرهم يشركون » ليكنروا عما آتينا من نعمنا وما سوف تعلمون)

وقرآن من أوله الى آخره وجميع الكتب ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي من حديث عبد الله بن عمر الا اقرعني ومن حديث أبي هريرة الا أبو داود وفي رواية : « أنه لا يرشد » يدل لا يأتي بخير

وحده لا شريك له ، وأر لا محمدوا مع الله إلها آخر والاله من يألهه لقاب
عبادة واستعانة وإحلالا وكراما وخوفا ورجاء كما هو حال لمشركين في آلهتهم ،
وان اعتقد المشرك ن ما يألهه مخلوق مصروع كما كان المشركون يقولون في تليتهم :
ديك لا شريك لك ، لا شريك لك ، هو لك ، ملكه ومالك ، وقل النبي صلى الله
عليه وسلم لحصين الحارثي « يا حصين كم تعد » ؟ قال « تعد سبعة آلهة ، ستة في
الارض وواحد في السماء » قال « من ذا الذي تعده لمعبودك وربه بك » قال :
« الذي في السماء » قال « يا حصين قلتم حتى آملك كلمات يذمك الله بهن » فلما
أسلم قال « قل اللهم ألهمني رشدي وهي شر نفسي »

(فصل ١) و ما من رعم أن الملائكة ولا تنبأ . فحصر معاج المكاء التصديدية (١)
محبة له ورعة فيه ، كاذب معتبر ، بل به تحصره شياطين وهي تنزل عليهم
وتمنح فيهم كما روى الطبري وغيره عن ابن عباس « روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم » أن الشيطان قال يا رب جعل لي : قال « بئسك الملم قال : اجعل لي
قرأنا قال « قرأتك شعر » قال « جعل لي مؤذرا ول مؤذرك المار » ، وقد قال
تعالى في كتابه محمد لا تنبأ (واستعبر من استطاعت منهم بصوتك) وقد
فسر ذلك طائفة من سلف صوت حواء وهو شمل له وغيره من الاصوات
المستفردة لأصواتهم عن سيد الله وروى عن أبيه صلى الله عليه وسلم أنه قال
« إنما نبيت عن صوتين أحفبين فخرين صوت لحو ولعب ورامير الشيطان ،
وصوت لعلم حدود وشق حبيب ودعاء يدعو حذرة ذات المكاء والتصديدية »
وكيف يدع شيطان (٢) عليه حتى يتواجدوا لوحدها شيء أبي حتى إن بعضهم صار
يرقص فوق رؤوس الحاضرين . وروى بعض المشايخ لمكاشفين أن شيطانه قد
جاءه حتى رقص به ولم يصرخ فـ « شرب شيطانه » فقط ذلك الرجل
وهذه الأور لم تترار وحق لا يشهد إلا أهل البصائر بالإجماع والمشاهد

(١) المكاء الصم هو صهر الصائر والتصديدية الصوت الذي يجري مجرى
الصدى وهو يرجع عن غيره إلا المكاء وهو بالصميق قال تعالى في الجاهلية
(وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصديدة) (٢) كما في الأصل

الايقية، وسكن من اسع سجات به شرعة، وأعرض عن السبل المبتدعة، فقد حصل له الهدى حير للديار والآخرة، وإن لم يعرف حق الاور بمغزله من سلك السيل الى مكة حاب للذي الهادي فانه يصل الى مقصوده ويجد الزاد والماء في موطنه، وإن لم يعرف كيف يحصل ذلك وسببه، ومن سلك حلف غير الهدي الهادي كان ضالا عن الطريق، فاما ان يهلك، واما ان يشقى مدة ثم يعود الى الطريق، والدي الهادي هو الرسول الذي بعثه الله الى ساس بشيرا نذرا، ودعا الى الله بآياته وهاديا الى صراط مستقيم، صراط الله الذي له ملك السموات والارض وثrone شيطان نعم على أهل سباع الجاهلي مثل الارباب والارعاد والصرخات المكرة ونحو ذلك ما معدود في نفوسهم من ثوران مراد شيطان بحسب صورت، ما وجد في لهوى ذنوبهم، وما عصب وعندوا على من هو مظلوم، وما نظم وشق ثياب وصباح كصباح المحروم المحروم، الى غير ذلك من الآثام الشيطانية التي تعترى أهل الاجتماع على شرب الخمر اذا صكروا بها فن السكر بالاصوات المارة قد نصير من حسن لاسكار بالاشربة المظربة فنصدم عن ذكر الله وعن الصلاة، ومع قلوبهم حلاوة القرآن وفهم معانيه وتذاعه، فيصرون مصارعين لله يشترى لهو الحديث بضلوا من صليل الله، ويقع بينهم، مبادرة بفضاء، حي يقتل بعضهم بعضا، احواله الفاسدة الشيطانية كما يقتل العائن من اصابه دية، ولهذا قل من قل من دماء: ان هؤلاء يحب عليهم القود أو الدية اذا عرف منهم قتلوا بالاحوال الشيطانية المساعدة لانهم ظالمون وهم اما يظلمون بما يمدونه من مودم انحرمة كما يمتط الظلمة المساطون ومن هذا الجنس حال جحر الكافرين والمبتدعين والظالمين فانهم قد يكون لهم زهد وعادة وهمة كما يكون المشركين وأهل الكتب، وكما كان للحوارج المارقين الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقرآنه مع قرآنهم، يقرؤ القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، أبنا لعينهم قلوبهم فان في قتلهم أحرا عند الله لمن قتلهم يوم القيامة، وقد يكون لهم مع ذلك أحوال باطنة كما يكون

لهم ملكة ظاهرة فإن سلطان بطن معناه سلطان ظاهر ولا يكون من ولياء
الله إلا من كان من الذين آمنوا وكافوا يتقون وما فعلوه من الإغاثة على «ظلم
فهم يستحقون العقاب عليه قدر الذنب وباب القدرة والتمكين باطنًا وظاهرًا
ليس مستلزما لولاية الله تعالى بل قد يكون ولي الله متمكنا ذا سلطان وقد يكون
مستضعفا إلى أن يصرفه الله، وقد يكون عدو الله مستضعفا وقد يكون سلطانا إلى
أن يقره الله منه، فخرء التبار في الباطن من حسن التبار في ظاهره، هؤلاء في العباد
بمثلة هؤلاء في الاحناد. وأما غلبة من الله قد يدل الكافرين على المؤمنين
نارة كما يدل المؤمنين على الكافرين، كما كان يكون لأصحاب بي صلى الله عليه
وسلم مع عدوهم، لكن «دعوة المعتقين» فإن الله يقول (إنا نصر رسالتنا والذين
آمنوا في الحياة لنديا وهم يوم لا شهاد) وإذا كان في المسلمين ضعف وكان
عدو مستظما أعياهم كان ذلك بسبب ذنوبهم وخطيئتهم أما كفر بطم في أداء
لواحدات «ط وظاهر» وما مدومهم تمدي الحدود اطاطا وظاهره، قد الله تعالى
(إن الذين تولوا منكم يوم النقي الجمون إنما استرلهم شيطان بعض ما كبروا)
وقال تعالى (أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند
أنفسكم) وقد قال تعالى (وليصرن لله من نصره إن الله لقوي عزيز) الذين
إن مكاهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمرؤا بالمعروف ونهوا عن
المنكر والله طاقية الأمور)

(فصل) وأما هذه المشاهد المشهورة فيها ما هو كعب قطعا مثل المشهد
الذي يظهر دمشق المصاف إلى أبي بن كعب والمشهد الذي في ظاهره المصاف
إلى أويس القرني والمشهد الذي في منج سار المصاف إلى نوح عليه السلام
والمشهد الذي في عمر المصاف إلى الحسين — إلى غير ذلك من المشاهد التي يطالع
شرحها بإشام وإمراق ومصر ومصر الأمصار حتى قل طائفة من العلماء منهم
عبد العزيز الكندي كل هذه القبور المصفة إلى الأبد لا يصح فيها لاقتر النبي
صلى الله عليه وسلم وقد اثبت غيره قبر لحيل عليه السلام أيضا، وأما مشهد علي
فعامة العلماء على أنه ليس قبره بل قد قيل أنه قبر المغيرة بن شعبه وذلك أنه إنما

ظاهر عند نحو ثمانية سنة من موت على في امرأة نبي يويه وذكروا أن أصل ذلك حكاية بائتهم عن الرشيد أنه أتى إلى ذلك مكان وجعل يعتمر إلى من يويه مما جرى بينه وبين ذية علي ، وبمثل هذه الحكاية لا يقيم شيء فورشيد أيضا لأعلم له بذلك وأمل هذه الحكاية بن صحت عنه فقد قيل لذلك كما قيل أميره

وجهور أهل المعرفة يقولون نعلينا نفا دفن في قصر الامارة أو قريبا منه وهذا هو السنة ، فإن حمل ميت من الكوفة إلى مكان بعيد ليس بينه وضيلة أمر غير مشروع فلا يطرأ على رضي الله عنهم أنهم فعلوا به ذلك ، ولا يظن أيضا أن ذلك حثي على أهل بيته والمسلمين ثمانية سنة حتى أظفروه قوم من الاعاجم الجهال ذوي الاهواء ، وكذلك قبر معاوية الذي بظاهر دمشق قد قيل أنه ليس قبر معارية وإن قبره محاط بمسجد دمشق الذي يقال أنه قبر هود وأصل ذلك أن عامة هذه القبور والمآثر مصطرب مختلف لا يكاد

يوقف به على علم لا في قليل منها بل بحث شديد وهذا لأن معرفتها وساء المساجد عابها ابن من شريعة الاسلام ، ولا ذلك من حكم له ذكر الذي تكمل الله بحمدته حيث قال (انما نحن نزلنا ذكر راء له الحاد طون) بل قد نهي النبي صلى الله عليه وسلم عما يفعله المتدعون عنده مثل قوله الذي رواه مسلم في صحيحه عن جندب بن عبد الله قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان يموت بخمس وهو يقول « ان من كان قاسمكم كانوا يتحدثون القبور مساجد فاني أنهاكم عن ذلك » وقال « من الله ليهودو مصرى تخدرو قور أسبائهم مساجد » وقد اتفق ائمة الاسلام على أنه لا يشرع بانه هذه المشاهد نبي على القبور ولا يشرع اتخاذها مساجد ، ولا يشرع الصلاة عندها ، ولا يشرع قصدها لأجل التعبد عندها صلاة والتكافؤ أو استغاثة وتهايل ونحو ذلك ، وكرهوا الصلاة عندها ، ثم كثير منهم قال - الصلاة بأعالة لأجل السعي عنها

وأما السنة ذكر قبر مسلم ميت لما نبي أو رجل صالح أو غيرها ان يسلم عليه ويدعو له بمرة صلاة على جازاته كما جمع الله بين هذين حيث يقول في الدفين « ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره » فكان

دليل الخطاب ان المؤمنين يصلي عليهم ويقدم على قبورهم ، وفي السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم ، كان يمد يده الى الميت من صحبه يقوم على قبره ثم يقول « ملو له التثيت فانه لا ينزل »

وفي الصحيح انه كان يمد يده الى صحبه ان يقولوا « داروا القبور » السلام عليكم أهل در قوم مؤمنين ، وان ان شاء الله سكر لاحتون ، وبرحم الله المستقدمين ما وهكم والمستأخرين ، بسم الله ما واسكم . فية ، الايم لا تحرم ، اجرهم ، ولا تقصروا بعدهم ، واعمر ما وطم »

واما دين الله تعالى تعظيم بيوت الله وحده لا شريك له وهي لمساجد التي تشرع فيها صلوات جماعة وغير جماعة والاعتكاف وصائر ، اذ تبتدية وقلبية من القراءات وذكروا الدعاء ، الله تعالى (وان اسجد لله فلا تدعوا مع الله حجدا) وقال تعالى (قل أمر ربي بالقسط وقيموا وصوهكم عند كل مسجد وادعوه بمحاصين له الدين) وقال تعالى (يا بني آدم خذوا بدينكم عند كل مسجد) وقال تعالى (انما يصبر لمساجد الله من آمن بالله ويوم الآخرة وقام صلاة وآتى زكاة ولم يحش إلا الله ، فمضى وثالث بكروا من المبتدئين) وقال تعالى (في بيوت ذن الله ان ترفع ويدك عنها سمع يسمع له بيا بالقدوا والآصال رجال لانهم هم تحرة ولا بيع عن ذكر الله وقام الصلوات اذ انزكاة ، محزون يوما تنقلب فيه القلوب ولا صبره ليحزنهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب) فهذا دين المسلمين الذي يمدون الله محاصرين له الدين

وأما اتحاد القبور أو ثنائهم من دين المشركين ، فديني عن يدي المراسين ، والله تعالى يصلح حال جميع المسلمين ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا كما هو اهله

(تمت الرسالة)

(طبع من نسخة كتبت في بغداد بقلم محمد صالح المصطفى الوزار)

فيها شيء من الفلظ والتحريف

هذا الله هنا وعنه

أبطال وحدة الوجود

والرد على القائلين بها

لشيخ الاسلام تقي الدين احمد بن تيمية رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل شيخ الاسلام تقي الدين أبو العباس احمد بن تيمية رضي الله تعالى عنه عن كراس وجد بخط بعض الثقات قد ذكر فيها كلام جماعة من الناس فما فيه

(قال) بعض السلف : ان الله تعالى اختلف دانه فمماها حقا، وكشفها ومماها حاما، قال الشيخ محمد الدين بن اسرائيل : ان الله طهر في الاشياء حقيقة واحتجب بها مجازاً، فمن كان من أهل الحق واجمع شهداء مظاهر ومحالي، ومن كان من أهل الخماز والفرق شهداء ستورا وحجبا .
(قال) وقال في قصيدة له :

لقد حق لي رفض الوجود واهله وقد علق كغناي جمعا بموجدني
ثم بعد مدة غير البيت بقوله : لقد حق لي عشق الوجود واهله
فسأله عن ذلك فقال : مقام البداية أن يرى الاكوان حجباً فيرفضها ،
ثم يراها مظاهراً ومحالي فيحقق له العشق لها ، كما قال بعضهم :

أقبل ارضا سار فيها رحالها فكيف تدار دار فيها جمالها

(قال) وقال ابن عربي عقيب الشاذلي أبي نواس

رقاً لزجاج وراقت الخمر فتشاكلا فتشاه الامر

فكأنى حمر ولا قدح وكأنا قدح ولا خمسر
ليس صورة العلم بظاهره خلقه ، وباطنه حقه . وقال بعض السلف
عين ما ترى ، ذات لا ترى ، وذات لا ترى ، عين ما ترى ، الله فقط والكثرة
وعم . قال الشيخ قطب الدين ابن سمين : رب مالك ، وعبد هالك ،
وانتم ذلك ، الله فقط والكثرة وعم

للشيخ محي الدين ابن عربي

يا صورة اس سرها ما ماني ما خلقت للامر ترى لولا في
شباك فأنشدك خالقاً بشراً نشهدنا في أكمل الاشياء
وطب بعض أولاد المشايخ للحرمايى من والده الحبح (١) وقال له
الشيخ طاف يا بني بيت ما عارقه الله طرفه عين

(وقال) قيل عن رابعة أنها حجت فقامت هذا الصنم المعبود في
الارض وإنه ما وجه الله ولا خلاصته . وفيه للحلاج

سبحان من أظهر ناسوته سر ساء لاهوته انثاقب
ثم بدا مستتراً ظاهراً في صورة الاكل والشارب
قال وله

عقد الحلائق في الآله عقائداً وأنا اعتقدت جميع ما اعتقدوه
وله أيضا

يبنى ويسك أني تراحمي فارفع بحقك إني من البين
(قال) وقال الشيخ شهاب الدين السهروردي الحلبي المقتول بهذه
البقية (٢) التي طاب الحلاج رجمها تصرف الاغيار في دمه . وكذلك قال

(١) كذا والعبارة غير ظاهرة فاعلمها محرفة (٢) لعلها الآية .

السلف : لخلاص نصف رجل وذلك أنه لم يرفع له لاية بالمعنى فرفته
له صورة . قالوا لمحيي الدين بن العربي

والله ماهي الا حيرة ظهرت وبني حامت وان المقسم الله
وقال فيه : المقول عن عيسى عليه السلام أنه قال . ان الله تبارك
وتعالى اشتاق أن يرى ذاته المقدسة فخلق من نوره آدم عليه السلام
وجعله كالمرآة يعطى ذنبا المقدسة فيها . واني أنا ذلك النور وآدم المرآة .
قال ابن انبار في قصيدته (نظم السلوك) :

وشاهد اذا استجبت هسك من نرى بغير مرآة في المرآة الصقيعة
أغيرك فيب لآح أم أنت اطر البك بها عند امكاس لاشعة
(قال) وقال ابن اسرايل . الامر أمران أمر واسطة وأمر
بغير واسطة . الامر الذي بالواسطة قبله من شاء الله وورده من شاء الله
تعالى ، والامر بغير واسطة لا يمكن خلافه ، وهو قوله تعالى (انما أمره
اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) فقال له فقير ان الله تعالى قال لا آدم
بلا واسطة لا تقرب الشجرة فرب وأكل ، فقل صدقت وذلك أن
آدم انسان كامل وكذلك قال شيخنا علي الحريري . آدم صفي الله
تعالى كان توحيده طاهراً وباطناً فقل وكان قوله تعالى « لا تأكل »
ظاهراً ، وكان أمره « كل » باطناً ، فكل فكذلك قوله تعالى « والبليس كان
توحيده طاهراً » فأمر بالسجود لا آدم فراه غير آفلم يسجد فقير الله عليه
وعال (اخرج منها) الآية

(قال) وقال شخص لسيدي حسن ياسيدي لعل كان الله يقول

لبييه (ليس لك من الامر شيء) ايش نكور نحن ؟ فقل سيدي ليس

الامر كما تظن ، قوله (ليس لك من الامر شيء) أيش غير الالبابات للنبى
 صلى الله عليه وسلم كقوله ته لى (وما رميت لأذرميت ولكن الله رمى*
 إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم)
 وفيه لا وحر الدين الكرماني

ما غبت عن القلب ولا عن عيني ما يسكن وينام من بين
 غيره

لا تحسب بالصلاة الصوم نال قربا رددنا من جمال وجلال
 فارق ظلم الطبع تكن متحدا بالله والا كل دعوات محال
 غيره للحلاج

إذا بلغ الصب الكمال من الهوى وعاب عن المذكور في سطوة الذكر
 يشاهد حقا حين يشهده الهوى بأن صلاة العارفين من الكفر
 للشيخ نجم الدين بن اسرائيل

السكون يناديك أما اسمعني من ألف أشتائي ومن فرقي
 أنظر أناني منطرا معتبرا ما في سوى وجود من أوجدني
 وله

ذرات وجود هي للحق شهود أناس لموجود سوى الخلق وجود
 والسكون وان تكثرت عدته منه الى علاه يسدو ويعود
 وله

برئت من قرلي وفعلي ومن دني براءة مستقيل
 وما أنا في طراز الكون شيء لاني مثل ظل مستحيل
 للمفيع التلمساني

أحسن إليه وهو قايي وهل يرى سواي أحو وأجدين لقبه
ويجب طرفي عنه أدهو باظري وما يُعده إلا لأفراط قربه
قال بعض السلف: التوحيد لا لسان له والالسة كلها لسانه .

(وفيه) لا يعرف التوحيد إلا الواحد ، ولا تصح العبارة عن
التوحيد ، وذلك أنه لا يعبر عنه إلا بغير ، ومن أثبت غيراً فلا توحيد له
(وفيه) سمعت من الشيخ محمد بن بشر البواوي أنه ورد سيدنا
الشيخ علي الحريري إلى جامع نوى قل الشيخ محمد ففتفت فقبلت الأرض
بين يديه وحلست فقال يا بني وقت مدة مع احبة فوحشتها غير المقصود
لأن المحبة لا تكون إلا من غير لغير وغير مانع ، ثم وقت مدة مع التوحيد
فوجدته كذلك لأن التوحيد لا يكون إلا من عبادة رب ، لو أصف
الناس ما رأوا أعداء ولا معبوداً

(وفيه) سمعت من الشيخ نجم الدين بن سرائيل مما أُمِر إلى أنه
سمع من شيخنا الشيخ علي الحريري في العام الذي توفي فيه قال يا نجم
رأيت لماني الفوقاية فوق السموات وحنكي تحت الأرضين ، ونطق
لساني بلفظة لو سمعت مي ما وصل إلى الأرض من دمي قطرة فدا كان
بعد ذلك بمدة . قال شخص في حضرة سيدي الشيخ حسن بن الحريري
يا سيدي حسن أما خاق الله أقل عقلاً ممن ادعى أنه إله مثل فرعون
ونمرود وأمثالهما . فقلت أما هذه المقالة ما يقولها إلا جاهل خاق الله أو
اعرف خاق الله . فقال صدقت . وذلك أنه سمعت من جدك يقول
رايت كذا وكذا . فذكر ما رواه نجم الدين عن الشيخ

(وفيه) قال بعض السلف : من كل عين الحجاب على الله . ولا

حاجب ولا محبوب

(والمطلوب من السادة العلماء) ان يبينوا لنا هذه الاقوال وهل هي حق أو باطل؟ وما يعرف به معناها وما يبين أنها حق أو باطل وهل الواجب انكارها؟ أو اقرارها؟ أو التسليم لمن قالها؟ وهل لها وجه سائق؟ وما حكم من اعتقد معناها إمام مع المعرفة بحقيقتها، وإمام مع التأويل الجمل لمن قالها والمتكلمون ارادوا لها معنى صحيحا يوافق العقل والنقل ويمكن تأويل ما يشكل منها وحملها على ذلك المعنى؟ وهل الواجب بيان معناها وكشف مغزاها، اذا كان هناك ناس يؤمنون بها، ولا يعرفون حقيقتها؟ أم يتبني السكوت عن ذلك وترك الناس يعطموها ويؤمنون بها مع عدم العلم بمعناها؟

(وأجاب شيخ الاسلام) أبو العباس تقي الدين احمد ابن تيمية قدس الله روحه ونور ضريحه :

الحمد لله رب العالمين . هذه الاقوال المذكورة تشتمل على اصليين باطلين محافين لدين المسلمين واليهود والنصارى مخالفتها للمقول والمقول (أحدهما) الحلول والاتحاد وما يقارب ذلك كالتقول بوحدة الوجود كالذين يقولون ان الوجود واحد فالوجود الواجب للخالق هو الوجود الممكن للخلق، كما يقول ذلك أهل الوحدة كابن عربي وصاحبه القونوي وابن سينا وابن الفارض صاحب القصيدة الثائبة (نظم السلوك) وعمر بن أبي ربيعة السيوسي الذي له قصيدة تناظر قصيدة ابن العارض

والتلمساني الذي شرح مواقف الغري (١) وله شرح الاسماء الحسنى على طريقة هؤلاء وسعيد القرطبي الذي شرح قصيدة ابن العارض والششتري صاحب الارحال الذي هو تلميذ ابن سبعين وعبد الله البلباني وابن أبي منصور المصري صاحب (فك الازرار، عن اعتناق الاسرار) وامثالهم ثم من هؤلاء من يفرق بين الوجود والنبوت كما يقوله ابن عربي ويزعم أن الاعيان ثابتة في الله م غنية عن الله في انفسها، ووجود الحق هو وجودها، والخالق مفترق الى الاعيان في ظهور وجودها، وهي مفترقة اليه في حصول وجودها الذي هو نفس وجوده، وقوله مركب من قول من قال المدموم شيء وقول من يقول وجود المخلوق هو وجود الخالق. ويقول فلو وجود المخلوق هو الوجود الخالق، والوجود الخالق هو الوجود المخلوق، كما هو مبسوط في غير هذا الموضع وفيهم من يفرق بين الاطلاق والتعيين كما يقوله بقونوي ونحوه فيقولون ان الواجب هو الوجود المطلق لا بشرط وهذا لا يوجد مطلقا الا في الازمان فما هو كلي في الازمان لا يكون في الاعيان الا مميئا، وان قيل ان المطلق جزء من المعنى لزم أن يكون وجود الخالق جزءا من وجود المخلوقات، والجزء لا يبدع الجميع ويخلقهم، فلا يكون الخالق موجودا

ومن قال ان الباري هو الوجود المطلق بشرط الاطلاق كما يقوله

(١) هو الشيخ محمد بن عبد الجبار بن الحسن الدهري الصوفي المتوفى سنة ٣٥٤ والتلمساني شارحه عفيف الدين سليمان بن عبي الصوفي الشاعر صاحب الديوان المشهور توفي سنة ٦٩٠

ابن سينا وأتباعه فقله أشد فساداً من لمطابق بشرط الإطلاق لا يكون
لما في الأذهان لا لأعيان، فقول هؤلاء عواقبة من هؤلاء الذين ينزهم
التعطيل شر من قول الذين يشبهون أهل الحلول

وآخرون يحملون وجود الواجب ووجود الممكن بمغزلة المادة والصورة

يقولها (١) المتقدمة أو قريب من ذلك كما يقوله ابن سبئين وأمثاله

وهؤلاء أقوالهم فيها تصادم وفساد، وهي لا تخرج عن وحدة الوجود
أو الحلول أو الاتحاد وهم يقولون بالحلول المطابق وأوحدة المضافة والاتحاد
المطابق، بخلاف من يقول بأسمى كالمصري والمالية من الشيعة الذين
يقولون باللاهية عبي أو الحاككة أو الخلاص أو بونس القيني أو غير هؤلاء
من ادعيت فيه لاهية، هن هؤلاء، قد يقولون بالحلول المقيد الخاص،
وأولئك يقولون بالإطلاق والتعميم، ولهذا يقولون المصري إنما كان
خطأهم للتخصيص، وكذلك يقولون عن المشركين عباد الأصنام إنما كان
خطأهم لأنهم اقتصروا على عبادة بعض المظاهر دون بعض، وهم يجوزون
الشرك وعبادة الأصنام مطلقاً على وجه الإطلاق والعموم، ولا ريب
أن في قول هؤلاء من الكبر والاضلال ما هو أعظم من اليهود والمصري،
وهذا المذهب كثير في كثير من متأخريه وكان طوائف من الجهمية
يقولونه وكلام ابن عربي في (مصوص الحكم) وغيره (٢) وكلام ابن سبئين
وصاحبه الششتري وقصيدة ابن المارض (نظم السلوك) وقصيدة عامر
البصري وكلام الغريب التلمساني وعبد الله البجلي والصدر القانوني وكثير

(١) لعل أصله الذي يقولها الخ «٢» قوله وكلام ابن عربي مستدحيره مع ما
عطف عليه قوله بعد: وهو مبني على هذا المذهب

من شعرا اسرائيل (ابن) وما يتقل عن شيخه الحريري ، وكذلك يوجد نحو منه في كلام كثير من الناس غير هؤلاء هو مبني على هذا المذهب مذهب الحلول والاتحاد ووحدة الوجود ، وكثير من أهل السلوك الذين لا يعتقدون هذا المذهب يسمون شعرا ابن الفارض وغيره فلا يرفون أن مقصوده هذا المذهب ، فإن هذا الباب وقع فيه في الاشياء والضلال ، ما حير كثيرا من الرجال

وأصل ضلال هؤلاء أنهم لم يعرفوا مباينة الله سبحانه للخلوقات وعالوه عليها ، وعلموا أنه موجود فظنوا أن وجوده لا يخرج عن وجودها ، بمنزلة من رأى شعاع الشمس فظن أنه الشمس نفسها ولما ظهرت الجهمية المكرة لمباينة الله وعالوه على خلقه افترق الناس في هذا الباب على أربعة أقوال . فالسلف والائمة يقولون : إن الله فوق سواواته على عرشه بائن من خلقه (١) كما دل على ذلك الكتاب والسنة

(١) هذه الكلمة المأثورة بالروايات الصحيحة المستندة الى أئمة السلف قد جمعت في صفات الله تعالى بين قول نصوص الكتاب والسنة وبين التنزيه المطلق الذي اراده الجهمية والمعتزلة وبمعنى نظار الاشعرية بتأويل النصوص بالتحكم والتكلف المؤدي الى تعطيلها وجعلها كالأفوخى لا يذكرها في عقائدهم ويسمون من يذكرها على إطلاقها مشبهها - بمباينة الله تعالى لخلقه ابلغ ما يقال في تنزيهه عن مشابتههم في شأن ما من شؤون الروبية والالوهية او مشابته لهم في شأن ما من شؤون المخلوقين ، فعليه تعالى على خلقه واستواؤه على راسه فوق جميع سواواته لا يقتضي مع ما ذكر من المباينة أن يكون محصور أو محدودا أو متغيرا ، إنما عالوه سبحانه علو مباينة لها لا كالمصنوع على بعض ، فإن هذا امر أعني لاحقيقة له في نفسه ، يعترف بهذا جميع الفلاسفة وعلماء العقول في كل زمان

ولإجماع سلف الأمة . وكما علم العلو والمباينة بالمعقول الصريح الموافق
للمعقول الصحيح، وكما فطر الله على ذلك خلقه في إقرارهم به وقصدهم
إليه سبحانه وتعالى

والقول الثاني : قول معطلة الجهمية وهاتم وهم الذين يقولون لا
داخل العالم ولا خارجه، ولا مابين له ولا محاث له، فيقولون الوصفين
المتقابلين للدين لا يحمل وجود عن أحدهما كما يقول ذلك أكثر المعتزلة
ومن وافقهم من غيرهم

والقول الثالث : قول حولية الجهمية الذين يقولون أنه بذاته في
كل مكان كما تقول ذلك النجارية أتباع حسين النجار وغيرهم من الجهمية
وهؤلاء القائلون بالحلول والانحداد من جنس هؤلاء فإن الحلول أغلب
على عمائد الجهمية وصوفيتهم وعاشتهم، والني والتمطيل أغلب على
نظارهم ومتكلمهم كما قيل : متكلمة الجهمية لا يمدون شيئاً، ومتصوفة
الجهمية يمدون كل شيء، وذلك لأن العبادة تتضمن القصد والطلب
والارادة والمحبة وهذا لا يتعلق بمدوم، فإن القلب يتطلب موجوداً
فاذا لم يطلب ما فوق العالم طلب ما هو فيه

وأما الكلام والعلم والنظر فيتعلق بوجود ومدوم. فاذا كان أهل
الكلام والنظر يصفون الرب بصمات السلب والني التي لا يوصف بها إلا
المدوم لم يكن مجرد العلم والكلام ينافي عدم المعلوم المذكور بخلاف القصد
والارادة والعبادة فإنه ينافي عدم المدوم . ولهذا نجد الواحد من هؤلاء
عند نظره ويبحثه يميل الى النفي وعند عبادته وتصوفه يميل الى الحلول
واذا قيل هذا ينافي ذلك. قال ذاك مقتضى عقلي ونظري، وهذا مقتضى

ذوقي ومعرفتي . ومعلوم أن الذوق والوجدان لم يكن موافقا للعقل والنظر والا لزم فسادهما أو فساد أحدهما

والقول الرابع : قول من يقول إن الله بذاته فوق العالم وهو بذاته في كل مكان . وهذا قول طوائف من أهل الكلام والتصوف كابي معاذ وأمثاله . وقد ذكر الاشعري في (المقالات) هذا عن طوائف ويوجد في كلام السالبيه كابي طالب المكي وأتباعه مثل أبي الحسك بن بركان وأمثاله ما يشير الى نحو من هذا كما يوجد في كلامهم ما يناقض هذا وفي الجملة فالقول بالخلول أو ما يناسبه وقع فيه كثير من مستأخري الصوفية . ولهذا كان أئمة القوم يحذرون منه كما في قول الجنيد لما سئل عن التوحيد فقال : التوحيد افراد المحدث عن القدم ، فبين أن التوحيد أن تميز بين القديم والمحدث . وقد أنكر عليه ذلك ابن عربي صاحب الفصوص وادعى أن الجنيد وأمثاله ماتوا وما عرفوا التوحيد ، لما ثبتوا الفرق بين العبد والرب ، بناء على دعواه أن التوحيد ليس فيه فرق بين الرب والعبد ، وزعم أنه لا يميز بين القديم والمحدث الا من يكون ليس بقديم ولا محدث . وهذا جهل فان المعرفة بأن هذا ليس ذاك والتمييز بين هذا وذاك لا يقتضي أن يكون العارف المميز بين الشيتين ليس هو أحد الشيتين بل الانسان يعلم أنه ليس هو ذاك الانسان الآخر مع أنه أحدهما فكيف لا يعلم أنه غير ربه وان كان هو أحدهما ؟

الاصل الثاني

الاحتجاج بالقدر على المعاصي على المأمور (١) وفعل المخطور فان القدر يجب الايمان به ولا يجوز الاحتجاج به على مخالفة أمر الله ونهيه ووعده ووعيده والناس الذين صلوا في القدر ثلاثة اصناف قوم آمنوا بالامر والنهي والوعد والوعيد وكذبوا بالقدر وزعموا ان من الحوادث ما لا يخلق الله كلمة منزلة ونحوهم، وقوم آمنوا بالقضاء والقدر ووافقوا أهل السنة والجماعة على انه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وان الله خالق كل شيء وربهم ومديكهم، لكن عارضوا بهذا الامر والنهي وسموا هذا حقيقة وجعلوا ذلك معارضا للشرعية، وفيهم من يقول ان مشاهدة القدرة في الملام والمقاب، وان العارف يستوي عنده هذا وهذا، وحق ذلك متنافضون مخالفون للشرع والعقل والنطق والوجدانهم لا يسوون بين من أحسن اليهم وبين من ظلمهم ولا يسوون بين العالم والجاهل والقادر والمأزول ولا بين الطيب والخبيث ولا بين العادل والظالم بل يفرقون بينهما (٢) ويفرقون ايضا بموجب أهوائهم وأغراضهم لا بموجب الامر والنهي، فلا يفتنون لا مع القدر ولا مع الامر بل كما قال بعض العلماء أنت عند الطاعة قدرتي، وعند المعصية جبري، أي مذهب وافق مذهبك (٣) تمذهت به فلا يوجد أحد بالملك (٤) في ترك الواجب وفعل المحرم ألا وهو متنافض لا يحمله حجة في مخالفة هوام بل يعادي من آذاه وان كان محقا ويجب من وافقه على غرضه وان كان عدوا لله، فيكون حبه وبغضه وموالاته ومعاداته بحسب هوام وغرضه وذوق نفسه ووجدته، لا بحسب أمر الله ونهيه ومحبه

(١) لعله : أي ترك المأمور (٢) لعله هوالك أو غرضك

وبقضه وولايته وعده و... ذابك... أن يحسن قدر حجة كل أحد
 فان ذلك مسيرم لفساد لدي لا صلاح معه ولا شر الذي لا خير فيه .
 اذ لو حر أن يحتج كل أحد بما شئت من عقوب مقتصد ولا اقتص من باغ
 ولا أخذ لمصوم من ضال به فعل كل أحد مبدئية من غير مراعى
 يعارضه فيه ، وهذا فيه من الغش والافتراء ، لا ريب فيه .

فمن المعلوم بالضرورة أن لا فائدة من تتبع ما يقع له في دواوينه والله
 قد بعث رسوله صلى الله عليه وسلم أصراً للذين كفروا ، يعرفون به ما كان
 ويحسن لهم الحيات ويحرم عليهم الحيات ، فمن لم يسمع شرع الله ودينه اسم
 ضده من المدعى ولا هوادة ، وان كان حجة حجة ، فمن لم يسمع ما قيل ليدحض
 به الحق لا من باب الاستناد إليه (١) . من أن يحسن كل من حرت عليه
 المناكير ، من أهل المعاد .

(ون قال) : عذر من عذر من شهدوا علم الله حتى فيه وشركه
 لا من عاب عن المشهود ، وكان من على الحجود (قيل) : قال لك
 وشهود هذا وحجود هذا من عذر من عذر من شهدوا وحجود
 هذا . قال : كان موجودا ليرق مع شهوده ، فلهذا فقد جعل بعض
 الناس محجوداً وانصهم من موم مع شهودهم ، وهذا رجوع الى

(١) المظاهر أن يقال : ولزمه . كقوله : وكان احتجاجة عظماء على قوله
 انهم ضده . الذي هو جواب من لم يسمع شرع الله ودينه . ولو قال وانتم
 ضده ، عظماء على قوله : لم يسمع . لكان قوله : لزمه . هو جواب الشرط
 ولم يصح عطفه

الفرق ، واعتماد بالامر والسعي ، وحيث قد نقضت اصلك وتناقضت فيه . وهذا لارم لكل من معك فيه . ثم مع فساد هذا الاصل وتناقضه فهو قول باطل وبدعة مضلة ،

من جعل الايمان بالقدر وشهوده عسراً في ترك الواجبات وفعل المحظورات (١) بل الايمان بالقدر حسنة من الحسنات ، وهذه لا تنهض بدفع جميع السيئات ، ولو اشرك مشرك بالله وكذب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بطراً الى أن ذلك مقدر عليه لم يكن ذلك غافراً لتكذيبه ، ولا مانعاً من تعذيبه ، فان الله لا يغفر أن يشرك به سواء كان المشرك مقرأاً بقدر ونصراً عليه ، أو مكذباً به أو عافلاً عنه ، بل قد قال إبليس (وما اعويني لأزين لهم في لارض ولا غوينهم اجمعين) فأصر واحتج بالقدر ، فكان ذلك زيادة في كفره ، وسبباً لمزيد عذابه . وما آدم عليه السلام منه قال (ربنا صلنا انفسنا وان لم تعمزلنا وترحمنا السكون من الحامرين) قال تعالى (وتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم) فن استغفر و تاب كان آدمياً سعيداً ومن أصر واحتج بالقدر كان إبليسياً شقياً . وقد قال تعالى لإبليس (لا ملأنا جهنم منك ومن قومك منهم اجمعين)

وهذا الموضع صل فيه كثير من الخائضين في الحقائق فانهم يسلكون انواعاً من الخقائق التي يجندوها ويدوقونها ويحتجون بالقدر فيما خالفوا

(١) سقط من هذا جواب - من جعل - والمعنى من جعل الايمان بالقدر عدواً لمن عصى الله واشرك به - لزمه كون هذا الايمان منكراً من المنكرات وضلالة من الضلالات ، وليس الاصر كذلك - بل الايمان بالقدر حسنة من الحسنات الخ

فيه الامر فيضاهون المشركين ليس كانوا يتدعون ديناً لم يشرعه الله
ويحتججون باقدر على مخالفة امر الله

(والصف الثالث) من الصالحين في القدر من خاصه الرب في جمعه بين
القضاء والقدر والامر والهي كما يذكر ذلك على لسان ابنس، وهؤلاء
خصماء الله واعدائوه وأما أهل الايمان فيؤمنون بالقضاء والقدر والامر
والهي، ويعملون بالمأمور، ويتروكون المحذور، ويصرون على المقدور، كما
قال تعالى (من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين) فالتقوى
تتأول فعل المأمور، وترك المحذور، والصبر يتضمن الصبر على المقدور.
وهؤلاء اذا أصابتهم مصيبه في الارض أو في انفسهم عدوا ان ذلك في
كتاب، وان ما أصابهم لم يكن ليخطئهم، وما أخطأهم لم يكن ليصيبهم،
وسلموا الامر لله وصبروا على ما اتلعه به، وما ذا جاء امر الله هم
يسارعون في الحيرات، ويساقون الى الصاعات، ويدعون ربهم ربنا
ورحمنا، ويحتملون عماره، ويحتملون حدوده، ويستعرون الله ويتوبون
اليه من تقصيرهم فيما أمر وعصيتهم لحدوده، عبادتهم في انوبه فرص
على العبد دائماً واقتداء بعبادته حيث يقول في الحديث لصحيح ما بها الناس
توبوا الى ربكم فوالذي نفسي بيده اني لاستغفر الله وتوب اليه أكثر من
سبعين مرة « وآخر سورة رات عليه (ذا جاء نصر الله والفتح، ورأيت
الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبح بحمده واستغفر له كان تواباً)

واذا عرف هذان الاصلان فليهما اني جواب ما في هذا السؤال
من الكلمات، ويعرف ما دخل في هذه الامور من الصلات

بدء الجواب عن كلمات أهل الوحدة

فقول قائل: **إن الله تعالى** قد ثبت دونه شيئاً حقيقاً، وكشفها فسميها خلقاً، هو من أقوال أهل الوحدة والخلول والانحد، وهو باطل فإن المصيب كان هو كنه الحق هو حق ولا يقابله ولا يكسفه. وإن كان له يبر الكيف فثبت برق بين الحق والخلق، وهذا هو الحق وحده والخلق لا يكون حيث ولا يصور أن ذات الحق يكون عند بوجه من وجود كذا ذات الخلق لا تكون ذات الحق بوجه من الوجوه

ولك قول الآخر: **إنه** هو حده وحيثه وحيثه عما عداه، إن كان الله عز وجل لا يشرع في ذات برق بين الرب والعدم، وإن يكن أحدهم غير الآخر فلا تصور وجود واحتجاب

ثم قوله: **إن** كان من أهل الخلق شيئاً يظهر وتلي ومن كان من أهل برق شيئاً، سوراً وحده «كلام» نحن نقصه بمصداقه أن كان الوجود وحقاً، كان أحدهما من غير الآخر ولم يكن الشاهد عين المشهود ولهذا فإن بعض شرح هؤلاء: من قال إن في الوجود سوى الله فذلك، فثبت له آخر من شيء كذا فثبت وعدا لانه دالم يكن موجود سوى الله حيث يسهه كان (هو) شيء يكذب ويعلم ويأكل ويشرب وشيء يصرح به شيء هؤلاء كما قال في بعض مقصوص وغيره به موضوع بجميع صفات الله وهو الذي يمرض ويضرب وتصيده لأفاد ويوصف بالصفات والصفات كذا هو الذي يوصف بصفات الله وحده، فلذلك هو الذي يكون له جميع صفات

اشربة والسلبية سواء كانت مخددة عقلا وعرفا وشرعا أو مذمومة عقلا وعرفا وشرعا، وليس ذلك إلا لسمى الله خاصة وقال ألا ترى الحق يظهر بصفات المحذئات وقد أحبر بذلك عن نفسه وبصافات انقص وبصافات الدم؟ ألا ترى مخلوق يظهر بصافات أحسن، فكأنها حق له كما أن صفات المخلوق حق للخالق

وقول ابن عربي « قد حق لي عشق الوجود وأهله » يقتضي أن يعشق العبد وعرعون وهامان وكل كافر، ويعشق الكلاب والخنازير والبول والعذرة وكل خبيث، مع أنه يدين شرعا وعقلا فهو كاذب في ذلك متناقض فيه، أنه لو آذاه مؤدبته لما شدد عليه لا يفضح محرم شرعا (١) وما ذكر عن مصهم من قوله « عين ما ترى ذات لا ترى، وذات لا ترى عين ما ترى » هو من كلام ابن سمين وهو من أكار أهل الاتحاد، أهل الشرك والسحر والاتحاد، وكان من أتباعهم وأذكيائهم وأخبرهم بالأسفة وتصوف المتنافقة

وقول ابن عربي صاهر محبة، وباطنه حق، هو قول أهل الحلول وهو متناقض في ذلك فإنه يقول « لا وحدة فلا يكون هناك موجودان أحدهما باطن والآخر ظاهر » وأخبرني عن وجوده وأعين، تعريق لاحقيقة له بل هو من أقوال أهل الكذب واليمين

وقول ابن سمين: « رب هالك، وعبد مالك، وأتم ذلك، لله فقط والكثرة وهم » موافق لأصله لقاسد في أن وجود المخلوق وجود الخالق

(١) كذا — وقد سقط منه جواب لو آذاه الخ والمعنى امتنع أن يعشقه طبعاً ولا بد من سقوط كلام آخر بهم من أن نفس من لا يعصب داعصي الله محرم شرها

ولهذا قال: واتم ذلك، فانه جمل لعبد هـ كما أي لا وجود له فلم يبق إلا وجود الرب، فقال وانتم ذلك، وكذلك قال: الله فقط والكثرة وهم. فانه على قوله لا موجود إلا الله. ولهذا كان يقول هو واصحابه في ذكرهم ليس إلا الله بدل قول المسلمين لا إله إلا الله وكان يسميهم الشيخ قطب الدين ابن القسطلاني الليسية ويقول احذروا هؤلاء النالسية. ولهذا قال: الكثرة وهم. وهذا تناقض، فان قوله وهم يقتضي متوهمها فان كان المتوهم هو الوهم فيكون الله هو الوهم وان كان المتوهم هو غير الوهم فقد تعدد الوجود. وكذلك. ان كان المتوهم هو الله فقد وصف الله بالوهم الداعل، وهذا مع انه كفر فانه يناقض قوله الوجود واحد. وان كان المتوهم غيره فقد اثبت غير الله وهذا يناقض اصله. ثم متى اثبت غير الزمت الكثرة فلا تكون الكثرة وهما بل تكون حقا

والبيتان المذكوران عن ابن عربي مع تناقضهما مبنيان على هذا الاصل فان قوله هـ يا صورة انس سرها معنائي هـ خطاب على لسان الحق يقول لصورة الانسان يا صورة انس سرها معنائي. ان هي الصورة واما معناها. وهذا يقتضي ان المعنى غير الصورة وهو يقتضي التعدد والتفريق بين المعنى والصورة هـ كان وجود المعنى هو وجود الصورة كما يصرح به فلا تعدد. وان كان وجود هذا غير وجود هذا تناقض وقوله هـ ما خلتك الامر ترى لولا اني هـ كلام يحمل يمكن ان يراد به معنى صحيح أي لولا الخلق لما وجد المكلفون ولا خلق الامر الله. لكن قد عرف انه لا يقول بهذا. فان مراده الوحدة والخلول والاتحاد. ولهذا قال

شأنك هـ بشأنك خلقا نشر ا
كي تشهدنا في اكل الاشياء

فبين أن العبيد يشهدونه في كل الاشياء وهي الصورة الانسانية وهذا يشير الى الحلول وهو حلول الحق في الحق لكنه متناقص في كلامه فانه لا يرضى بالحلول ولا بثبت موجودين حل أحدهما في الآخر بل عنده وجود الحال هو عين وجود العمل كنه يقول بالحلول بين الثبوت والوجود، فوجود الحق حل في ثبوت المكبات وثبوتها حل في وجوده وهذا الكلام لا حقيقة له في نفس الامر فانه لا فرق بين هذا وهذا. لكنه هو مذهبه المتناقص في نفسه

وأما الرجل الذي طلب من والده الحج فأمره أن يطوف بنفسه الاب: فقال طاف بيت ما فارقه الله طرفه عين قط.. فهذا كفر باجماع المسلمين. فان الطواف بالبيت المتيقن مما أمر الله به ورسوله. وأما الطواف بالانبياء والصالحين، فحرام باجماع المسلمين. ومن اعتقد ذلك دينا فهو كافر سواء صاف بيده أو بقدره، وقوله ما فارقه الله طرفه عين قط ان أراد به الحلول المطلق العام فهو مع بطلانه متناقض فانه حينئذ لا فرق بين الطائف والمطوف. فلم يكن طواف هذا بهذا اولى من العكس، بل هذا يستلزم أنه يضاف بالكلاب والخنازير والكفار والنجاسات والافذار وكل خبيث وكل ملعون لان الحلول والاتحاد العام يتناول هذا كله. وقد قال مرة شيخهم الشيرازي لشيخه التمساني وقد مر بكاب اجرب ميت: هذا ايضا ذات لله. فقال: وثم خارج عنه؟ ومرة التمساني ومعه شخص فاجتارا بكاب فركضه لا آخر برجله فقال لا تركضه فانه منه. وهذا مع أنه من أعظم الكفر والكذب الباطل في العقل والدين فانه متناقض فان الرأى والمركوز واحد، وكذلك الناهي والمهي،

فليس شيء من ذلك سوى بالامر واسمي من شيء، ولا يعقل مع لوحدة
 تعدد اذ قيل مظاهر ومجلى - قيل ان كان لها وجود غير وجود مظاهر
 المتجلى فقد ثبت التعدد وثبت لوحدة وان كان وجودها هو وجود
 هذا لم يبق بين المظاهر والمظهر والمجلى فيه (١) فرق، وبأرد بقوله
 ما فارق الله طرفه من الخلول الخاص - كما قول انصارى في المسيح لزم
 ان يكون هذا الخلول تابعا له من حيث خاص كما قوله انصارى في المسيح
 فلا يكون ذلك حصلا له معرفته وعبدته ومحبته وعرفته وحيثه ولا
 يكون فرق بينه وبين غيره من الآدميين فيما اذا يكون الخلول تابعا له
 دون غيره، وهذا شر من قول انصارى عن انصارى ادعوا ذلك في
 المسيح لكونه خلق من غير آب والابنوع لم يخلوا في نفس التحليق
 وانما فصلوا بالمدادة والمعرفة والسعة في التوحيد وهذا امر حصص لهم
 بعد ان لم يكن قادرا كان هذا هو سبب الخلو وحب ان يكون الخلول
 فيهم حادثا لا مقارنا لحقيقتهم وحيث قد قولهم ان الرب مفارق مدانهم أو
 قلوبهم طرفة عين قط كلام اصل كيف ما قدر

وأما ما ذكر عن رابعة من قولها عن البيت انه الصنم الممدودي
 الارض - فهو كذب على رابعة ووجه هذا من قوله كان كافرا يستتاب
 فان تاب وإلا قتل وهو كذب عن البيت لا يعبد الممدودون ولكن
 يعبدون رب البيت باطراف به والصلاة اليه، وكذلك مدخل من قولها:
 والله ما ولحه الله ولا خلا منه كلام اصل عيبها، وعلى مذهب الخلوية
 لا فرق بين ذلك البيت وغيره في هذا المعنى فلا يميزه بضاف به ويصلي

اليه ويخرج دون غيره من الموت،

(وقول الفاضل) ما لوح أنه فيه كلام صحيح وإنما هو من كلامه

وان أراد أن دانه حبة فيه و ما يشهده من امور من و غيره

تقوله ما يلج فيه، وان اردت الاعماله به، فاعلم ان

بر غیر حال فيه وهدا ام به کمر واصل و حسب از دنیا که رسید

مزنة على سيرة من المذهب الموحدين - كما سجدت؟

وأما الحينان المذكوران في الخبر

سے متعلقہ قریبی تہذیبی و ثقافتی امور

حتى لا في حانه صاعقه في سوره زكريا .

فہم ۱۹۵۸ء - ۴۰ سالہ عورتوں کا "۴۰-۵۰" سالہ عورتوں کا

أبو عبد الله الحبيب الشافعي رحمه الله

بندوب عمده و لای ارشد و بدین معنی و این احوال و در حد و

عماد الحق في دمه عمادا و الامانات حرمه ندمه

فقد اليتيم يعرف لادن غري و نغان و سرسته و جلاله و در غرض هو و

وأصاذه في الخلاص جميعه وهو كلام من فيهم

في الاعتماد على عاينه بساد وخصياره فصار به سبب له عجب عظيم

وجہ برہم من صدق احمد، کتب الاخریٰ لاجل احمد۔

نرمودن آنه شدت عبدی فی الکتاب ما یخص عبدی به من و غیره به جمع

بين النقيضين والتي صديين و - من - ملك صر - يجر - معقول

والمقرب، ولا ريب أن هذا من قسمه، فليس هو المقرب، بل هو المقرب

أَنْ لَا نَذِيَاءَ عَلَيْهِمْ سَتَرْنَا عَنْهُمْ مِنَ الْأَوْيَاءِ وَالْأَنْبِيَاءِ حَتَّى لَا يَخْبَرُوا

القول عن معرفة وأجروا ما تعلم العقول بضالته فهم يحجرون بمحارات
العقول ، لا بتجارب عقول ، وهؤلاء ، لا حجة يدعون أن محالات
القول صحيحة ، وإن اجتمع بين قيصين صحيح ، وإن ما حاله صريح
المقول وصحيح القول صحيح ، ولا ريب أنهم أصحاب خيال وهام
يتجولون في افئوسهم ، ورأيتهم يرونها ، وهم يفتضون ، في الخارج
وإنما هي من حلالهم وخيالهم ، لا يمكن تصور فيه مالا حقيقة له ولهذا
يقولون رص الحقيقة هي رص خيال كما يقول ذلك بن عربي وغيره
وهذا الحكيم حكاه ذكره سعد بن عبد الله شارح قصيدة من المارص
وكان من شيوخهم ، وأما قوله

بی و سٹ ای تراچی و روم محمد ای من لعل

في هذا الكلام عشر معاني ثلاثة يقولها الرافضي ، ويقولها الصديق
 فالاول مراده رفع ثوب ربه حتى يقلب وجوده هو وجود الحق
 والله في ربه الحق ولا يقلب الله غير الله ولا سوى ولله اقل سالف
 هؤلاء الثلاثة في حلال حلال ربح وذلك انه لم يرفع له لاية اسمي
 وسمعت له صوره ، قيل وهذا قول مع ، فيه من الكبر والالحاد هو
 متناقض بقص بعبه عصا في قوله ي وينك اي تراحمي خطاب
 بغيره واشتبه به ويرى وهذه اثبت مورثاته وكذلك قول هارفع
 عنك اني من الذين طالب من غيره ان يرفع الله وهذا اثبت لامورثاته
 وهذا الذي اصبر هو الله وهو الله وهو الله عن وجود السوي فان
 هذا فيه حسب ربه لاية وهو صانع الله وساء ثلاثة اسام فناء عن وجود
 لسوي وفناء عن شهود السوي وفناء عن عباده لسوي فالاول هو فناء أهل

رسائل و فتاویٰ شیخ الاسلام

۵

التفسير و حديث ، الاصول و عقائد والآداب والاحكام

2

﴿ احرز الاول ﴾

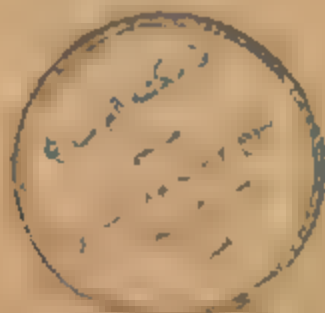
$\frac{d}{dt} \left(\frac{1}{r^2} \right) = -\frac{2}{r^3} \frac{dr}{dt}$

البينة محمد بن عبد الله

تاریخ

و جنتوں کی آواز مے مے سے گونج رہی تھی

الاشعة الاولى بمسعة لم. مصر سنة ١٣٤١



المهجر الجليل و منفع الجليل والمهجر الجليل

وأقسام الناس في التقوى والمهجر

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل الشيخ الامام، العالم، العدل، المير الكمال، شيخ الاسلام، وهو
الانام، تقي الدين بن تيمية أمد الله، و قد من فضله العظيم عن المهجر
الجليل، والصمغ الجليل، والمهجر الجليل، وما أقسام تقوى والمهجر الذي عليه الناس
فأجاب رحمه الله :-

الحدثه، أما بعد، فإن الله أمر به المهجر الجليل، ومنع الجليل، والمهجر
الجليل، والمهجر الجليل هو مهجر بلا أدنى، والصمغ الجليل صمغ بلا عاب، والمهجر
الجليل، هو مهجر بلا شكوى، قال بمقرب عنه الصلاة والسلام (أنا أشكو بني
وحرني إلى الله) مع قوله (فصبر جميل، والله لما يمتد على منصفه) فأشكوى
إلى الله لا إلى المهجر الجليل، ويرى عن موسى عليه الصلاة والسلام أنه كل يقول
اللهم لك الحمد، واليك المنة، وأنت المصطفى، وأنت المصطفى، وأنت المصطفى، وأنت
التكامل، ومن دعا النبي صلى الله عليه وسلم «اللهم إليك أشكو ضعف قوتي،
وقلة حيلتي، وهواني على الناس، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، اللهم إلى من
تكافى، إلى عبد يتحننني، أم إلى عدو ملكته أمري، إن لم يكن بك عصب عليّ
فلا آلي، غير أن عادلك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أضاءت
الطامات له، وصلاح عليه أمر الدين ولا أخشاه، أن يهزل في سمعك، أو يهزل في
غضبك، لك اتقي حتى ترضى، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقر في
صلاة الفجر (أنا أشكو بني وحرني إلى الله) ويكي حتى يسمع نسيجه من حر
الصفوف بخلاف أشكوى إلى المخلوق. قرى على لادم أحمد في مرضه أنه
إن طالع آكله أمن المرض وقال: أنا أشكوى. فاستأن حتى مات وذاك

الوحدة الملاحدة كما سراً الكلام في شرح وهو من ضمن ارجح - وجودنا
واحد وأما الثاني وهو الماء عن وجود سون به هو ان يجر من الكثر من
السالكين كما يحكي عن أبي زيد وأمثله وهو - م لأصطلاح وهو أن به ب
وجوده عن وجوده وبتعوده عن عبادته وشهوده من شهادته - كونه عن
ذكره، فيطن من لم يكن وبقى من - رب، وهذا كما شكي أن ربح - كان يجب
آخر فالتقى المحبوب معه في الماء من آخر - عسة حمة من أن وقعت في وقعت
أنت، وقت: غنت لمشي، وقت: أنت الثاني وهذا من من عجر عن شيء من
المخلوقات إذا شاهده وجوده من وجوده وهو أثر من - عسة من الماء كما
ومن الناس من يجعل هذا من "سواء" وهو من عسة عاة لسأول حتى
يصلوا الفية هو الماء في توحيد الله - وهو من من من موروثه - أور
والمحبوب والمكروه - وهذا من عسة من شهود من - أحكام
الرؤية عن شهود الشرع والامر والهي وعسة من وحدة وحدة رسول
فمن طلب رفع ابته بهذا أن سار من يمكن محمود عن هذا ولكن قد يكون مذكورا
وأما النوع الثالث وهو الماء عن عاة اسوى في هذا حال من
وأقباهم وهو أن يفي لعادة الله عن عادة ما سواد - ويحبه عن حب
ما سواه، ومحشيتة عن خشية ما سواه - وسوكل عسة عن التوكل على
ما سواه - فهذا تحقيق توحيد الله وحده لا شريك له وهو طيبة منة
إبراهيم ويخل في هذا أن يفي عن اتساح هو ماء طاعة الله ولا يجب
الآلة، ولا يفيض الآلة، ولا يعني لا الله، ولا يبيع الآلة -
فهذا هو الماء الذي الشرعي الذي بعث الله به رسوله وأمر به -
ومن قال - فارجع بحقت أبي من - حتى أن يرفع هوى

نصر في . فانه لا يوافق قول . متى يرى نوره . الله . سبق . يرى دانه
 الله . خلق من نوره آدم . جعله كالمرة . راني دانه المقدسة فيها
 واني . ذلك . نور . ثم . نراه . فيه . كلام . مع . فيه . من . الكهر
 والاتحاد متفقين . وذلك . ان . الله . قد . يرى . نفسه . كما . يسمع . كلام . نفسه .
 وهذا . رسول . الله . صلى . الله . عليه . وسلم . وهو . قد . يحوي . الله . في . لاصحابه
 «لبي ابراهيم من ورثي كما اكرم من منى» . ودا . كان . مخلوق . قد
 يرى ما حده . وهو . اجمع . من . رؤية . الله
 وايضا . من . شرفه . الى . رؤيته . نفسه
 الازل . يرى . نفسه . حتى . حتى . آدم
 ان . من . ذلك . في . الازل
 مع . انه . قد . يقل . اخواني . ايضا
 الله تعالى . ومدرسه . في . «انما شوقنا الى الله»
 وهو حديث صحيح

وقوله : خلق من نوره آدم
 هو . نوره
 مريم . ومريم . من . نوره
 المسيح . هو . نور . الله
 شر . من . قول . انصارى
 والاهوت الذي هو الكلمة هي جوهر لاس
 اتحاد الالهوت
 ان آدم خلق من المسيح

جميعا وذلك يتمتع أن يحاق منه آدم ، وأيضا فهم لا يقولون أن آدم خلق من لاهوت المسيح

وأيضا يقول القائل أن آدم خلق من نور الله الذي هو المسيح أن أراد به نوره الذي هو صفة الله فذلك ليس هو المسيح الذي هو قائم بنفسه إذ يتمتع أن يكون انعام نفسه صفة غيره ، وإن أراد نوره ما هو نور منفصل عنه فملوه أن المسيح لم يكن شيئا موجودا منفصلا قبل خلق آدم فمسيح على كل تقدير أن يكون آدم مخلوق من نور الله الذي هو المسيح ، وأيضا هذا كان آدم كمرآة وهو يصر أي ذاته المقدسة فيها لم أن يكون اظاهر في آدم هو مثل ذاته لا أن آدم هو ذاته ولا مثال ذاته ولا كذاته ، وحيث هو كان المراد بذلك أن آدم يعرف الله تعالى فيرى مثال ذاته العيني في آدم ولرب تعالى يعرف منه فكان امثال العيني إذا أمكن رؤيته كانت رؤيته للعالم المصطفى له القائم بذاته أولى من رؤيته للعالم القائم بآدم ، وإن كان المراد أن آدم عساه سأل الله فلا يكون آدم هو المرأة بل يكون هو تمثيل لذي في المرأة ،

وأيضا فتخصيص المسيح بكونه ذلك النور هو قول المصاري الذين يحصونه بأنه الله ، وهؤلاء الاتحادية صموا أي قول المصاري قولهم بعموم الاتحاد حيث جعلوا في غير المسيح من جس ما تقول المصاري في المسيح وأما قول ابن القارص :

وشاهد إذا استجلبت ذاك من ترى بعير مرأى في المرأة الصقيلة أضيقك فيها لاح أم أنت نصر إليك ما عند العكاس الاشمة فهذا تمثيل حسد وذلك أن اصغر في امرأة مثال نفسه فيرى نفسه

وكذا المرأة لا ترى نفسه ولا واسطة فتوهم بوجود باطل وتعتبر صحته ليس هذا مصداقه وإنما يقولون لعموم الوحدة والاتحاد والاحول في كل شيء فتخصيصهم بعد هذا دم أو المسيح يناقض قولهم بالعموم وإنما يخص المسيح ونحوه من يقول بالإنحاد الخاص كالنصارى والغالية من الشيعة وحمل مساك ونحوه، وإنما قلوا قد رآنا الإنسان يرى نفسه في المرأة فمראה حارجة عن نفسه ورأى نفسه أو مثال نفسه في غيره والكون عدم ليس فيه غير ولا سوى فليس هناك مظهر مقابله للطاهر ولا امرأة معارضة للراي

وهم يقولون إن الكون مظهر حق (هو قلوا) المطاهر غير الظاهر ثم التمدد ونقصت الوحدة، وقلوا إن الظاهر هي الظاهر لم يكن قد صهر شيء في شيء ولا نجى شيء في شيء ولا صهر شيء في شيء وكان قوله وشهد استعليت نفسك أن ترى كلامه متناقضا لأن هذا محاربه ومخاض ومراة يتجلى به أدت فمده ثلاثة أعان فان كان الوجود واحداً ما بين هذا الكلام وكل كلمة يقولونها تنقض أصلهم

فصل

وأما ما ذكره من قول من سرائيل لا أمر أمران أمر بواسطة وأمر بغير واسطة إلى آخره فمضمونه أن الأمر الذي واسطة هو الأمر الشرعي الديني والذي بلا واسطة هو الأمر القدري الكوني وجعله أحد الأمرين واسطة ولا آخر له واسطة كلام باطل هو الأمر الديني يكون بواسطة وبغير واسطة فإن الله كلم موسى وأمره بلا واسطة وكذلك

كَلَّمَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرُهُ بَيْنَهُ مَعْرُوحٌ وَكَدَمَتْ كَلَّمَ آدَمَ وَأَمْرُهُ
 بِالْأَوْسَاطِ وَهِيَ أَوْامِرُ رِبِّيَّةٍ تُشْرَعُ وَأَمْرٌ لَأَمْرٌ يَكُونُ فَقَوْلُ الْقَائِلِ :
 أَنَّهُ لَا يَوْسَعُهُ حَتَّى يَنْتَهِي عَنْ حَيْثُ لَا شَيْءَ بَعْضُهَا بَعْضٌ وَأَمْرٌ
 انْتَكُوسَ لَيْسَ هُوَ حَقٌّ بِسَمْعِهِ مَكُورٌ مُطْبِقٌ وَهُدًى مَسْمُوعٌ وَلَهُدًى
 فَيُتْلَى كَانَهُدًى هَدًى لَمْ يَكُنْ قَدْ كُورَ (ه) لِي كَانَهُدًى كُونُ
 قُلُوبُ الْحَبِيبِ وَلِي كَانَهُدًى هَدًى لَمْ يَكُنْ قَدْ كُورَ (ه) لِي كَانَهُدًى كُونُ
 فِي حَوَابِ هَدًى هَدًى حَتَّى يَنْتَهِي عَنْ حَيْثُ لَا شَيْءَ بَعْضُهَا بَعْضٌ وَأَمْرٌ
 وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ السَّيِّدُ الْقَدِيرُ فِي وَرْدِ الْأَرْبَعِ وَمَا ذَكَرَهُ
 عَنْ شَيْخِهِ مِنْ أَنَّ آدَمَ كَانَ يَدْعُوهُ بِهَرَبٍ حَتَّى يَكُنْ قَوْلُهُ «لَا تَهْرَبْ»
 صَاحِرًا وَكَانَ مَرَّةً بِكُلِّ مَرَّةٍ يَدْعُوهُ بِهَرَبٍ حَتَّى يَكُنْ قَوْلُهُ «لَا تَهْرَبْ»
 بِذَلِكَ فِي الْأَرْضِ أَمْرٌ شَرِيعٌ دِينٌ فَهَدًى كَرَمٌ وَأَنْ كَانَ أَرَادَ
 أَبُوهُ حَقِّ ذَلِكَ فَدَعَاهُ بِكُورَةٍ يَدْعُوهُ بِهَرَبٍ حَتَّى يَكُنْ قَوْلُهُ «لَا تَهْرَبْ»
 فَاتَى أَمْرُهُ إِذَا زُودَتْ عَنْهُ يَدْعُوهُ بِهَرَبٍ حَتَّى يَكُنْ قَوْلُهُ «لَا تَهْرَبْ»
 الْمَكُونَتِ فَهَدًى دَحْشٌ فِي هَدًى لَأَمْرٌ وَكَانَ آدَمُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَعَبْدُ ذَلِكَ
 مِنَ الْحَوَادِثِ دَحْشَةٌ تَحْتَ هَدًى لَأَمْرٌ وَكَانَ آدَمُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَعَبْدُ ذَلِكَ
 تَحْتَ هَدًى لَأَمْرٌ كَمَا دَحْشٌ آدَمُ وَقَوْلُهُ «لَا تَهْرَبْ» حَتَّى يَكُنْ قَوْلُهُ «لَا تَهْرَبْ»
 كُلٌّ مِثْلُ قَوْلِهِ «لَا تَهْرَبْ» لَكُمُ الْكُورُ الْكُورُ وَكَانَ آدَمُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَعَبْدُ ذَلِكَ
 وَلَا يَحْتَاجُ سَلًا وَلَا يَرْضَى عِبَادَةً لَكُمُ الْكُورُ الْكُورُ وَلَا يَحْتَاجُ سَلًا وَلَا يَرْضَى
 وَلَا طَهْرًا لَكُمُ الْكُورُ الْكُورُ وَكَانَ آدَمُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَعَبْدُ ذَلِكَ
 وَأَنْ كَانَ دَحْشٌ وَهَدًى شَيْئُهُ مَدْرَهُ وَحَسْبُهُ وَأَمْرُهُ يَكُونُ هَدًى لَأَمْرٌ
 أَنْ يَكُونُ لَيْسَ هُوَ أَمْرًا لِلْعَبْدِ لَكُمُ الْكُورُ الْكُورُ وَكَانَ آدَمُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَعَبْدُ ذَلِكَ

وقول هذا القائل هو من هذا الباب فبقوله الله كان ثمرة لكل أصا
فأكل، وإليس كان نوحه فيه ضاهر فأمره - سجود آدم وآدم ثم يسجد
غير الله عليه وقال (أخرج منها) لا يدخلكم فيه من لاخلدكم في
آدم وإليس قد عترف أنه هو المائل للحق وهو هو نفسه بوقت
من ذلك ومن قبل أن الله صمعي ولا - لله ثماني في لبد من لا كل، قال تعالى
(فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو توب (آدم) وقال تعالى (ولا
رنا ظلماتنا انه سنا وان لم نمطرنا لوزجرنا يكون من ادبره) (المس أدر
واحتج اعداءه قال (رني ادأعو نبي لا من لبد في لادس ولا عر) (أحمد)
وأما قوله رآه غير آفلم يسجد فهذا من الاحتمال - قدس
هذا قول أهل الوحدة المحدث وهو كذب عن الله عن الله لم
يتمتع من السجود لكونه غير آفي - (أحمد) (أحمد) (أحمد) (أحمد)
وحلقته من طين) ولم تؤمر الملائكة - سجود يكون آدم ليس رآ
بل المعايير بين الملائكة وآدم ثمانية مائة سنة (علم أنه لا أسماء
كلها ثم عرصهم على الملائكة فبأنشأوا في الدنيا هؤلاء الذين أنعم الله عليهم
قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمنا أنت أبهم الحكيم) فكانت
للملائكة وآدم معترفان بأن الله ما بين لهم وهم معبرون له وهذا فاما
دعوه دعا العبد ربه قال يقول (ربنا صمنا) (الملائكة يقول
لا علم لنا إلا ما علمنا) ويقول (ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فسبح
لدين تباركوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب جهنم) الآية وقد قال تعالى
(فغير الله تأمروني أم يدب خطاهود) قال من غير الله فغيره
فأطرد السموات والأرض وهو يسجد وأدب الله) وقال فغير الله

حكى وعده الله أني ربكم كذب متصلاً (وهو يكس هك غيره لم يكن
المشركون ثمروه بعدة سراسوا لا يحاذير لله وب ولا حكي فلم يكونوا
يستحقون إلا كرامة من كرامهم ذلك دل على ثبوت غير يمكن عبادة
والله هو يوحى وأما من فعل ذلك فهو مشرك بالله كما قال تعالى (ولا
تدع مع الله شئاً آخر فتكون من المبدلين) وقال (لا تجعل مع الله إلهاً
آخر فتعبدوا به) (ولا) وإنما دل ذلك

وما قول الذين أنزلوا من الله رسالة (من الله من الأمر شيء) عين لاثبات
لدى صلى الله عليه وسلم كقوله (وما ربيت إذ ربيت وليكن لله ربي
ان الذين يمشون على الأرض يقولون لا اله الا الله فاعبدوا الله على قول
أهل الأوحى وأدعوا وحدهم معنى قوله (من لك من الأمر شيء) أي
فذلك هو من الله عظمته برة وهو صلات عظم من وجوه

(الله) ان قوله (من لك من الأمر شيء) نزل في سياق قوله
(ليطاعوا من الله) وأولئك هم الذين كفروا (فأفهم من ذلك من
الأمر شيء) أو ثبوت ما هو عليه فافهم من ذلك (وقد ثبت في الصحيح
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو على قوم من الكفار وبلغتهم في القوت
فما أزال يدعوهم لآية ربه فمما أورد رب تعالى بالأمر وأنه
ليس غيره من أن شاء الله معنى (فما أزال يدعوهم) الكفار وأن شاء كتمهم
وقوله (فما أزال يدعوهم) أي شاء الله تعالى وأما ما شاء الله ولو كنت
أعلم ما كان سيكثر من الخير وما مضى السوء) ويحوى ذلك قوله تعالى
(يؤمنون) كان لنا من الأمر شيء ما عسا ههنا قل ان الأمر كله لله

﴿ ووجه ثاني ﴾ أن قوله (وما رعبت إفرميت) يمكن أن يكون له معنى آخر وهو أن رعبت إفرميت بمعنى رعبت إفرميت لأن الله تعالى كما خلقه صائفة من العاطس فان ذلك لو كان صحيحاً كان ينبغي أن يخل لكل أحد حتى يقال له أي ما مشيت إذ شئت وكان الله تعالى هو الذي يراكب وما رعبت إفرميت وكان الله ركباً ، و... ، كما تكلم... ، تكلمت وكن الله تكلم ويقال مثل ذلك لا تأكل واشرب واتصام بالمصبي ونحو ذلك وطارده ذلك يستلزم أن قرأنا ما كبرت كبرت وكان الله كبر ، وقال للكاذب ما كذب الكاذب ، كان الله كذب ، ومن قال مثل هذا فهو ملحد خارج عن العقول والدين ، وكان معنى الآية - التي على الله عليه - ولم يرم بشردها في ذلك في قوله أن يوصي لربي أي جميعهم فيه ذاراهم بالبراءة وهو شهاب وهو لا يركب في ربه أن يوصل ذلك إليهم كما هم والله يوصي أولئك لربي... ، وأوصت أوصيت ولكن الله أوصى بغيري أي بغيره يس هو الرمي لدي فاعلمه وهو الأصيل والذبيح وأثبت له الحذف وال... ، كسبها أذاري سبها فوصاها بقدرته ﴿ ووجه ثالث ﴾ هو أن المراد بهذه الآية أن الله حق في كل العباد وهذا معنى حق وقد قلنا في (...) واحتمل مسدس لك (والله هو الذي جعل المسلم مسلماً

وقال من (...) حين هربوا منه أشرف جروعا ود منه أخبر موسى) هو الذي خلقه هو هو كان يس في هذا أن الله هو العبد ولا أن وجود الحق هو وجود محقق ، لأن الله حال في العبد ، فحق بآن لله حتى يقال اعصا حق والقول أن الحق حال في

المخلوق أو وجوده وجود المخلوق باطل وهؤلاء ينتقلون من القول بتوحيد الربوبية الى القول بالخلول والاتحاد وهذا عين الضلال والالحاد (الوجه الرابع) ان قوله تعالى (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) لم يرد به انك انت الله وانما اراد انك انت رسول الله وبلغ أمره ونهيه فمن بايعك فقد بايع الله كما ان من أطاعك فقد أطاع الله ولم يرد بذلك ان الرسول هو الله ولكن الرسول أمر بما أمر الله به فن أطاعه فقد أطاع الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن أطاع أميري فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى أميري فقد عصاني ومعلوم ان أميره ليس هو آياه ومن طاعني في قوله (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) ان المراد به اني فذلك هو فعل الله أو المراد ان الله حال فيك ونحو ذلك فهو مع حمله وضلاله بل كفره والحاده قد سلب الرسول خاصيته وجعله مثل غيره، وذلك انه لو كان المراد به ان خالق لعمرك لكان هنا قدر مشترك بينه وبين سائر الخلق، وكان من بايع باجهل فقد بايع الله ومن بايع مسيحة فقد بايع الله ومن بايع قادة الاحزاب فقد بايع الله، وعلى هذا التقدير فالبايع هو الله أيضا فيكون الله قد بايع الله اذا الله خالق لعمرك وهذا اذا قيل بمذهب أهل الحلول والوحدة ولا تخارجه عام عندهم في هذا وهذا فيكون الله قد بايع الله وهذا يقوله كثير من شيوخ هؤلاء الحلولية حتى ان أحدهم اذا أمر بقتال العدو يقول أقتل الله ؟ ما أتدري ان قاتل الله ونحو هذا الكلام الذي سمعناه من شيوخهم وينا فساد لهم وضلالهم غير مرة وأما الحلول الخاص فليس هو قول هؤلاء بل هو قول النصاري

ومن وافقهم من الغالية (١) وهو باطل أيضا فان الله سبحانه قال له (ليس لك من الامر شيء) وقال (وانه لما قام عبد الله يدعوه) وقال (سبحان الذي أسرى بعهده ليلا) وقال (ولما كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا) وقال (قد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا) ومناتهم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما

فقله (قد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة) يبين قوله (ان الذين يبايعونك اما يبايعون الله) ولهذا قال (يد الله فوق أيديهم) ومعلوم ان يد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت مع أيديهم كانوا يصافحونه ويصفقون على يده في البيعة فعلم ان يد الله أي فوق أيديهم ليست هي يد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن الرسول عبد الله ورسوله فبايعهم عن الله وعاهدكم وعاهدكم عن الله فالذين بايعوه بايعوا الله الذي أرسله وأمره ببيعتهم، الا ترى أن كل من وكل شخصا بمقد مع الوكيل كان ذلك عقدا مع الموكل ومن وكل نائباً له في معاهدة قوم فعاهدكم عن مستنبيه كانوا معاهدين لمستنبيه ومن وكل رجلاً في نكاح أو تزوج كان الموكل هو الزوج الذي وقع له العقد وقد قال تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) الآية ولهذا قال في تمام الآية (ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتیه ابراً عظيماً) فتبين أن قول ذلك الفقير هو القول الصحيح وان الله اذا كان قد قال لنبيه (ليس لك من الامر شيء) فأي شئ تكون نحن؟ وقد ثبت عنه

صلى الله تعالى عليه وسلم في الصحيح أنه قال « لا تطروني كما أطرت
النصارى المسيح بن مريم فاتخاذا عبيد فتولوا عبد الله ورؤله »
وأما قول القائل

ما غبت عن القلب ولا عن عيني ما ينسكم وينسا من بين
فهذا القول مبني على قول هؤلاء وهو باطل متناقض فإن مقتضاه
أنه يرى الله بعينه وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال « واعلموا أن أحدا منكم لن يري ربه حتى يموت » وقد اتفق أئمة
المسلمين على أن أحدا من المؤمنين لا يرى الله بعينه في الدنيا ولم يتنازعوا
إلا في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع أن حواهير الأئمة على أنه لم يره
بعينه في الدنيا وعلى هذا دللت الآثار الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم والصحابة وأئمة المسلمين

ولم يثبت عن ابن عباس ولا عن الإمام أحمد وأمثالهما أنهم قالوا
رأى به بعينه بل الثابت عنهم إما إطلاق لرؤية وإما تقييدها بالحواد
وليس في شيء من أحاديث المراح الثابتة أنه رآه بعينه وقوله « أتاني
أبارة ربي في أحسن صورة » الحديث الذي رواه الترمذي وغيره إنما
كان بالمدينة في المنام هكذا جاء مفسرا وكذلك أم الطميل وحديث ابن عباس
وغيرهما مما فيه رؤية ربه إنما كان بالدينة كما جاء مفسرا في الأحاديث
والمراح كان بمكة كما قال (سبحان لدى أسرى بعبد ليلامن المسجد
الحرام الى المسجد الأقصى) وقد بسط الكلام على هذا في غير هذا
الموضع. وقد ثبت بنص القرآن أن موسى قيل له (لن تراني) وأن رؤية
الله أعظم من أنزال كتاب من السماء فمن قال أن أحدا من الناس يراه

فقد زعم انه اعظم من موسى بن عمران ودعواه اعظم من دعوى
من ادعى ان الله انزل عليه كتابا من السماء

المسلمون في رؤية الله على ثلاثة اقوال فالصحابية والتابعون والائمة
المسلمين على ان الله يرى في الآخرة بالابصار عيانا وان احدا لا يراه
في الدنيا بعينه لكن يرى في المنام ويحصل للقلوب في المكاشفات
والمشاهدات ما يناسب حالها . ومن الناس من تقوى مشاهدة قلبه
حتى يظن انه رأى ذلك بعينه وهو غلط ، ومشاهدات القلوب تحصل
بحسب ايمان المدوم معرفته في صورة مآلية كما قد بسط في غير هذا الموضع
(والقول الثاني) قول شاة الجهمية انه لا يرى في الدنيا ولا في الآخرة
(والثالث) قول من يزعم انه يرى في الدنيا والآخرة

والمولية الجهمية يجهلون بين النبي ولائيات فيقولون انه لا يرى
في الدنيا ولا في الآخرة وأنه يرى في الدنيا والآخرة وهذا قول ابن
هريرة صاحب الفصوص وأما له لان الوجود المطلق الساري في الكائنات
لا يرى وهو وجود الحق عندهم

ثم من أثبت الذات قال يرى متعليا فيها ومن فرق بين المطلق
والمعين قال لا يرى الا متقيدا بصورة وهؤلاء قولهم دائرين أمرين
انكار رؤية الله واثبات رؤية المخلوقات ويجهلون المخلوق هو الخالق أو
يجهلون الخالق حالا في المخلوق والا فتفريقهم بين الاثنيان الثابتة في
الخارج وبين وجودها هو قول من يقول أن المدوم شيء في الخارج
وهو قول باطل وقد ضموا إليه اسم جملوا نفس وجود المخلوق هو وجود
الخالق وأما التفريق بين المطلق والمعين مع أن المطلق لا يكون هو في

الخارج مطافاً يقتضي أن يكون لب مدوماً وهذا هو وجود لب
وتمطيله، وإن جملوه ثابتاً في الخارج جملوه جزء من الموجودات فيكون
الخالق جزءاً من الخلق أو عرصاً قائماً بالخلق. وكل هذا مما يعلم فسادُه
بالضرورة، وقد بسط هذا في غير هذا الموضع
وأما تناقضه فتوجه

ما ثبت عن القلب ولا عن عيني ما يسلم وينبأ من بين
يقتضي المفارقة وأن المخاطب غير المخاطب وأن المخاطب له عين قلب لا
يفيب عنها المخاطب بل يشهده القلب وأعين والشاهد غير المشهود
وقوله « ما بينكم وبيننا من بين » فيه اثبات ضمنية الاتكلم وضمير
المخاطب وهذا اثبات لا شيء، وإن قالوا مظاهر وعيني قيل فإن كانت
المظاهر والمحالي غير الظاهر المتحلي وقد ثبتت النية وبطل التعدد،
وإن كان هو إياها فقد نصت لوحدة الجمع بينهما تناقض وقول القائل
فارق ظلم الظالم وكن متحداً بالله والا كل دعواك محال

إن أراد الاتحاد المطلق فالهراق هو انفراق وهو الطمع وظلم الطمع
وهو مخاطب بقوله « وكن متحداً بالله » وهو مخاطب بقوله « كل دعواك
محال » وهو انفراق هذا القول، وفي ذلك من التناقض ما لا يحصى .
وإن أراد الاتحاد المقيد فهو ممتنع لأن الخلق والخلق إذا اتحدوا كانا
بعد الاتحاد اثنين كما كانا قبل الاتحاد فذلك تعدد وليس باتحاد، وإن
كانا استحالة إلى شيء ثبت كما يتعدى والاس والبار والحديد ونحو
ذلك مما يشبه التصاري بقوله في الاتحاد لزم من ذلك أن يكون الخالق
قد استحال وتبدلت حقيقته كسائر ما يتحد مع غيره فإنه لا بد أن يستحيل

الذي رواه البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «يقول الله تعالى من عادى لي ولياً فقد بارزني بالحاربة وما تقرب الي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه . ولا يزال عبدي يتقرب الي بالوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه لدى يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها في ربي . وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه »

وهذا الحديث يحتج به أهل اوحدة وهو حجة عليهم من وجوه كثيرة (منه) انه قال « من عادى لي ولياً فقد بارزني بالحاربة » فأثبت نفسه وولييه ومعادي وليه وهؤلاء ثلاثة ، ثم قال « وما تقرب الي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب لي بالوافل حتى أحبه » فأثبت عبداً يتقرب اليه بالافراض ثم بالوافل وانه لا يزال يتقرب بالوافل حتى يحبه فإذا أحبه كان السد يسمع به ويبصر به ويبطش به ويمشي به ، وهؤلاء هم عذم قبل أن يتقرب بالوافل وبمده هو عين العبد وعين غيره من المخلوقات فهو بطمه ونفذه لا ينفصلون ذلك بالاعضاء الاربعة المذكورة في الحديث فالحديث مخصوص بحال مقيد وهم يقولون بالاطلاق والتعميم قايين هذا من هذا ، وكذلك قد يحتجون بما في الحديث الصحيح ان الله يجعل لهم يوم القيامة ثم يأتيهم في صورة غير الصورة التي رأوه فيها أول مرة فيقول أأنابكم فيقولون نعم بالله منك همنا مكانا نحن يا أيها ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه ثم يأتيهم في الصورة

التي. أمه فيها في أول مره فتوب. ثم يكف. ويقولون است ربنا» فيجعلون
 هذا حجة قولهم. يرى في الدنيا في كل صورة من هو كل صورة وهذا
 الحديث حجة سليم. في هذا. أيضا فإنه لا فرق عديم بين الدنيا والآخرة
 وهو عديم في الآخرة المذكورون (١) الذين قالوا نعوذ الله منك حتى يأتينا
 ربنا وهو هؤلاء الملاحدة يقولون ان المعارف يعرفه في كل صورة فان الذين
 أنكروه يوم القيامة في بعض الصور كان قصور معرفتهم وهذا جهل
 منهم فان الذين أنكروه يوم القيامة ثم عرفوه لم ينحي لهم في الصورة
 التي رأوه فيها أول مرة ثم لا نبيا. والمؤمنون وكان انكارهم مما حمدهم
 سبحانه وعمل على عليه فانه متحهم بذلك حتى لا يتبعوا غير الرب الذي
 عبدوه وهذا قول في الحديث وهو. لهم ويثبتهم. وقد نادى المادي ليتبع
 كل قوم ما كانوا يبدون.

ثم يقال لهؤلاء الملاحدة اذا كان عديم هو الظاهر في كل صورة
 فهو المكبر وهو المكبر كما قل بعض هؤلاء لا آخر من قال لك. ان في
 النكور سوى الله فقد كذب. وقل له الآخر فمن هو الذي كذب أو ذكر
 ان عربي انه دخل على مريد له في حجرة وقد جاءه العائط فقال ما أبصر

(١) ههنا تحريف صهر فار قوله : وهو عديم في الآخرة المذكورون -
 لا معنى له فقد سقط من الناصح كلام لا سبيل الى معرفته والمعروف عن ابن
 عربي في فتوحاته يدل عليه وعنه ان الرب تعالى يتحلى لكل احد بحسب معرفته
 فالقاصر المقيد برأي أو مذهب معين لا يعرفه لا داخل له في صورة اعتقاده
 واما المعارف المطلق من حصر القيود فانه يعرفه في كل شيء وبراه في التحلي
 بكل صورة، لانه في اعتقاده كل شيء (تعالى الله عما يقولون) - قاله محمد رشيد

غيره أبول عليه، فقال له شيخه ودي يخرج من بطنك من أين هو؟ قال
فرجت عي ومر شيخان منهم التمساني هـ والشيراري على كلب أجرب
ميت فقال لشيراري التمساني هـ ايضاً من ذته؟ قال (الله ياني) هل تم
شيء خارج عنهم، وكان التلمذ ان قد أصل شيخه زاهدا عابدا بيديت المقدس
يقال له أبو يعقوب المعري المثلث حتى كلب يقول . وجود واحد، وهو
الله، ولا يرى الواحد، ولا يرى الله . وقول . حق الكتاب والسنة
بثنوية الوجود والوجود واحد لاثنوية فيه . يحل هـ الكلام له
تسبيحاً يتلوه كما ينزل المذبح

والقول الشاعر

إذا بلغ الصب الكمال من الهوى وعب عن المذكور في سطوة الذكر
فشاهد حقائق يشهد الهوى بان صلاة العارفين من الكفر
فهذا الكلام مع انه كفر هو كلام جاهل لا يتصور ما توفى
الفناء والغيب هو أن يعيب بالمذكور عن لذكر . وعرف عن المعرفة
وبالمعبود عن المادة حتى ينو . من لم يكن وسقى من لم ير ، وهذا مقام
الفناء الذي يعرض لكثير من المسلمين ليجرهم عن كمال لشهود المطابق
للحقيقة ، بخلاف المراءى شرعي فمصوبه الفناء بمادته عن عبادة ماسواه
ومحبه عن حب ماسواه . وبخشية عن خشة ماسواه . وبطاعته عن
طاعة ماسواه . فان هذا تحقيق التوحيد والايان

(وأما النوع الثالث) من الفناء وهو الفناء عن وجود السوى
بحيث يرى ان وجود الخالق هو وجود المخلوق . فهذا هو قول هؤلاء
الملاحدة هل الوحدة . والمقصود هنا أن قوله يعيب عن المذكور كلام

جاهل فان هذا لا يحمد خلا من محمود ان يعيب بالمذكور عن الذكر
لا يعيب عن المذكور في سموت لذكر الله لان يريد ان يعاب عن
المذكور فشهد الخلق وشهد انه الخالق ولم يشهد لوجود الواحد ونحو
ذلك من المشاهدة المباشرة . شاهد اول الاتحاد لا شهود الموحدين
ولعمري ان من شهد هذا الشهود لا حادي منه يرى صلاة امارفين من
الكفر . وأما قول القائل

الكون ياديت بالسمعي من شئتني ومن قرئني

انظر لثري منظر متين في سوى وجود من اوجدني

فهو من قوب هؤلاء الملاحدة واعمالهم كهم متناقض باطل في
العقل والدين . انه لا يمكن فيه لوجود من وجوده كاد ذلك لوجود هو
الكون المادي وهو محض مادي . هو لاشئت مؤتممة المفرقة وهو
المخاطب الذي قال له . طر . وحيث يكون لوجود الواجب القديم
الازلي مد اوجد معه ومرتبه بها . فما جمع بين متبضين

فالواحد هو الذي لا تقبل منه مدية . متبع ان يكون الشيء الواحد
قبلا للمدم غير قاس للدم ، والقياس هو الذي لا اول لوجوده والحدث
هو الذي له اول . ومع كون شيء واحد قديما محدثا ولولا ان قد علم
مرادهم بهذا القول لا يمكن ان يراد بذلك في سوى لوجود الذي خافه
من اوجدني ، ويكون اصفه لوجود في شئ اضافة الملك لكن قد علم انه
لم يرد هذا لان هذه عبارة متعملة في هذا المعنى وانما يراد بوجود
الله وجود ذاته لا وجود محبوه . وهكذا قول الله تعالى :

وله ذات وجود يكون خلق شهود

أنه ليس أوجو دسوى الحق وجود

مراده وجود الكون هو نفس وجود الحق وهذا هو قول أهل الوحدة والائتلاف أن وجود كل موجود من صفات هو من الحق تعالى فليس شيء موجود من نفسه وإنما وجوده من ربه والاشياء باعتبار أنفسها لا تستحق سوى المدم وإن حصل هذا وجود من حاقها وبارئها فهي دائمة الافتقار إليه لا معنى عنده خاصة في أساء ولا في الآخرة — لكن قدر أراد معنى صحيحا وهو أنى عليه هل من قبل من الأولين والآخرين . وهؤلاء يقولون بالوحدة قولهم من أصل واحد يقولون الشيء ونقيضه والافتقار إليه : منه وإلى الله يمدى ويميد . يناقض الوحدة فمن هو البادى والعاشية . وإيه ذالم يكن إلا واحد . وقوله

وما أنا في طراز كون شيء لا في شئ من مستعمل

ينافض الوحدة لأن أصل معيار صاحب الظن هو شبهه المخلوق بالظن لزم إثبات شئ كما ذكره ، شعاع من شعاع الشمس ليس هو نفس قرص الشمس وكسناة أشبهه بصور السراج وغيره وأصارى تشبه الحلول والاتحاد بهذا

(وقالت) من حضري بهم وكنه شيء من هذا : هذا كنتم تشبهون المخلوق به الشعاع الذي شمس وأمار واحد في النار وشمس فلا فرق في هذا بين المسيح ونيردهن كل مسوى الله على هذا هو تنزلة الشعاع والضوء فما تفرق بين المسح وبين إبراهيم موسى إلى ما الفرق بينه وبين سائر المخلوقات على هذا : وحملت رد دعائه هذا الكلام وكان في المسجد جماعة من فقهه وهما جيدوا تبيين له وللحاضر من أن قولهم باطل لا حقيقة

له وان ما أثبتوه للمسيح إما محتج في حق كل أحد وإما مشترك بين المسيح وغيره. وعلى التقديرين فتخصيص المسيح بذلك باطل (وذكرت له) أنه ما من آية جاء بها المسيح الا وقد جاء موسى بأعظم منها فان المسيح صلى الله عليه وسلم وان كان جاء بأحياء الموتى والموتى الذين أحياهم الله على يد موسى اكثر كالذين قالوا (لن نؤمن لك حتى نرى الله جارية فأخذتهم الصاعقة) نعم أحياهم الله بعد موتهم، وقد جاء بأحياء الموتى غير واحد من الانبياء، والنصارى بصدقوا بذلك. وأما جعل العصا حية فهذا أعظم من احياء الميت فان الميت كانت فيه حياة فردت الحياة الى محل كانت فيه الحياة. وأما جعل خشبة بيسة حيوانا تبذع العصي والحبل فهذا المنع في التأمير واقتدر (١) فان الله يحيي الموتى ولا يحمل الخشب حياة

وأما ازال المائدة من السماء فقد كان ينزل على عسكر موسى كل يوم من المن والسلاوى وينبع لهم من الحجر من الماء وهو أعظم من ذلك فان الخمر أو اللحم دائماً هو أحل في نوعه وأضعف في قدره مما كان على المائدة من الزيتون والسمك وغيرها، وذكرت له نحواً من ذلك مما تبين ان تخصيص المسيح بالانحاد ودعوى لاهية ليس له وجه، وان سائر ما يذكر فيه اما أن يكون مشتركاً بينه وبين غيره من الانبياء والرسل مع ان بعض الرسل كإبراهيم وموسى قد يكون أكل في ذلك منه، وأما خلقه من امرأة

(١) كذا في الاصل وفيه تحريف ظاهر من جعل الدساح والمعنى ظاهر وهو أن آية لعن الموتى أعظم من احياء الميت لعينى عليهما السلام وأدل على قدرة الله تعالى بما ذكر من الفرق بين البشر والخشب

بلا رجل تحقق حواء من رجل بلا امرأة أعجب من ذلك فانه خلق من
بطن امرأة وهذا معتاد بخلاف الخلق من صنع رجل فان هذا ليس بمعتاد
فما من أمر يذكر في المسيح صلى الله عليه وسلم لا وقد شرکه فيه أو فيما
هو أعظم منه غيره من بني آدم

فلم قطعاً ان تخصه من المسيح باطن وان ما يدعى له ان كان ممكناً فلا
اختصاص له به وان كان ممكناً فلا وجود له فيه ولا في غيره ولهذا قال
هؤلاء الاتحادية ان النصراني إنما كفرو بالخصيص وهذا أيضاً باطل
فان الاتحاد عموم وخصوص والمتصودها ان تشبيهه بالاتحادية حدهم
بالظل المستحيل بناءً على قولهم الوحدة وكذلك قول الآخر

أحن اليه وهو قاتل وهل يرى سوى أخو وجد يحسن لقبه
ويحجب طرفي عنه إذ هو نظري وما بعده الا لا فراط قرينه
هو مع ما فصله من الكفر والاتحاد كلام متناقض من حنين
الشيء الى ذاته متناقض ولهذا قالوه هل يرى أخو وجد يحسن قلبه وقوله
وما بعده الا لا فراط قرينه متناقض فانه لا قرب ولا بعد عند أهل
الوحدة فانه يقتضي ان يقرب أحدهم من الآخر والواحد لا يقرب من
ذاته ويبعد من ذاته

وما قول القائل : التوحيد لالسان له والالمنة كاهن لسانه فهذا
أيضاً من قول أهل لوحدة قوهو مع كفره قول متناقض فانه قد يعلم بالاضطرار
من دين الاسلام ان لسان الشريك لا يكون له لسان التوحيدون أقول
المشركين الذين قالوا (لا تدعون آلهتكم) لا تذرودا ولا سواعا ولا يغوث
وعزق وسمر) والذين قالوا (ما نعبدكم) لا ليقربونا الى آتزانى) والذين قالوا

(وما نحن بتاركي آلهته عن قولنا وما نحن لك بمؤمنين) إن قولنا لا اعترأك
بعض آلهتنا بسوء (الذين قالوا) (حرقوه واصبروا آلهكم) ونحو هؤلاء لسان
هذا هو لسان التوحيد

وأما تدفيس هذا بقول على أصاهم فإن الوجودان كان ، أحداً كان
لأبنا التعمد تدفيساً هذا قول القائل ، لو وجود واحد ، وقال الآخر : ليس
بواحد بل بتعدد ، كان هذا قولين متعارضين فيمتنع أن يكون أحدهما
هو الآخر وإذا دل قائل لا إلهة كما ، أنه قد صرح بالتعدد في قوله :
الالهة كما ، وذلك يقتضي أن لا يكون هذا لسان هو هذا اللسان فثبت
التعدد ونقضت الوحدة ، كل كلام هؤلاء وانعيرهم فإنه يقتض قولهم قائلهم
مضطرون إلى إثبات التعدد

فإن قالوا : 'الوجود واحد' نعى أن الموجودات اشتركت في مسمى
الوجود فهذا صحيح لكن الموجودات المشتركة في مسمى الواحد لا
يكون وجودها (١٠) ، عن وجود هذا ، شتر لشيء الاسم العام السكلي
كالاشتراك في الأسماء التي يسميها المحدث من الجنس ، ويقسمها المصنفون
إلى جنس ونوع وفصل وحامدة وعرض عام ، ولا اشتراك في هذه
الأسماء هو مستلزم إثبات الأعيان وكون أحد مشتركين ليس هو الآخر
وهذا مما به يعلم أن وجود الحق مبين للمخلوقات أعظم من مباينة هذا
الموجود لهذا الموجود ، كإ وجود تلك مباينة محالاً لوجود الذرة
والبعوضة فوجود الحق تعالى أعظم مباينة لوجود كل مخلوق من مباينة
وجود ذلك المخلوق لوجود مخلوق آخر .

وهذا وغيره مما يبين بطلان قول ذلك الشيع حيث قال لا يعرف

التوحيد الا الواحد ولا تصح العبارة عن التوحيد وذلك لا يعرفه الا بغير
ومن أثبت غير فلا توحيد له - فان هذا الكلام مع كبرية ما مضى من قوله:
لا يعرف التوحيد الا واحد، يقتضي أن هذا واحد لا يعرفه وان غيره لا
يعرفه، هذا تفريق بين من يعرفه ومن لا يعرفه، فثبت أن بينهما
يعرفه ولا آخر لا يعرفه أثبت لله ما رآه بين من يعرفه ومن لا يعرفه، فقوله
بعد هذا من أثبت غيرا فلا توحيد له، يفيض هذا وقوله لا تصح العبارة
عن التوحيد، كقول جماع المسلمين، وان الله قد عبر عن توحيد ورسله عن
عن توحيدهم وأمر أن يملأوا من ذكر الواحد إلى ما رسل الله الرسل
وأمر الكتب بالتوحيد وقد قل (ل) (و) أن من أرسل من قبلك من
رسلنا أحملنا من دين الرحمن آفة يسوء (ل) قل من (ل) ما رسلنا من قبلك
من رسول الا يوحي اليه انه لا اله الا أنا (ل) فاعلموا اني قد علمت
عبارة ما يطلق به أحد وأفضل ما حقق به ان صفوه هو "رحمكم كما قال
الذي صلى الله تعالى عليه وسلم وأفضل ذكر لا اله الا الله وأفضل انداء
الحمد لله" وقاء من كان آخر كلامه لا اله الا الله فحده حجة كان التوحيد
الذي يشير اليه هؤلاء لما أحده وهو واحد التوحيد أمر مسموع في نفسه
لا يتصور تحققه في الخارج من الوحدة العينية شخصية سمع في شئين
المتعدين ولكن الوجود واحد في نوع وجوده يسمى باسم الوجود
اسم عام يتناول كل أحد كما أن اسم الجسم والاساس ونحوهما يتناول كل
كل جسم وكل ذلك هو هذا الجسم جس هو ذلك وهذا الاساس ليس هو
ذلك وكذلك هو الوجود ليس هو ذلك

وقوله: لا يصح التمجيد عنه لا بغير مثال له ولا بغير عن توحيد

يكون بالكلام والله يعبر عن التوحيد بكلام الله وكلام الله وعده وقدرته
 وغير ذلك من صفاته لا يطلق عليه عند السلف ولائمة القول بأنه الله ولا
 يطلق عليه بأنه غير الله لأن لفظ الغير قد يراد به ما يباين غيره وصفة الله
 لا تباينه، ويراد به ما يمكن إياه وصفة الله يست ياء في أحد الاصطلاحين
 يقال أنه غير وفي الاصطلاح الآخر لا يقال أنه غير فلهذا لا يطلق أحدهما
 إلا مقرونا ببيان المراد فلا يقول المندع إذا كانت صفة الله غيره وكل ما
 كان غير الله فهو مخلوق ويتوسل بذلك إلى أن عمل علم الله وقدرته وكلامه
 ليس هو صفة قائمة به بل محبوبة في غيره فن هذا فيه من مطلق صفات
 الخلق ويجحد كماله ما هو من أعظم الألحاد وهو قول المحمية الذين أقروا
 السلف والائمة تكفيراً مضافاً وإن كانت الواحد المعبود لا يكفر لا بعد
 قيام الحجة التي يكفر تاركها (١)

وأما فيقال هؤلاء ملاحدة أن لم يكن في لوجود غير وجه من
 الوجود لزم أن يكون كلام الخلق وأكلمهم وشركهم ونكاحهم وزناهم وكفرهم
 وشركهم وكل ما يفعلونه من قباح هو عس وجود الله ومعلوم أن من
 جعل هذا صفة لله كان من أعصه الناس كفراً وضلالاً فمن قال أنه عين
 وجود الله كان كافر وأضل ما الصغات ولا عراض لا تكون عين الموجود
 القائم بنفسه وأما هؤلاء ملاحدة كابن عربي يقول :

وكل كلام في الوجود كلامه سوء عليا شره ونظامه

فيجعلون كلام المحافين من الكفر والكذب وغير ذلك كلاماً لله

١٥٥ يعني أن السلب كفر والمحمية مدعته في الألحاد صفات الله وأساكر كونها
 معاني وجودية قائمة بذاته وورعهم أن كلامه أصواتا خلقها في جميع موسى وغيره

[illegible][illegible]

١٨ كد في الأصل من لم يكن محروفاً وهو تحمير لاحتد. اسم فعل من
 طبد الثلاثي وهو معنى تحدد ٢٨ كد في الأصل فيجر لفظاً ومعنى

يلقى في النار، وقد أجمع سائر دلائله واثبات محبة الله تعالى له، واده المؤمنين ومحبته له وهذا أصل دينه، فلو لم يحب الله عليه السلام. وأول من أظهر ذلك في الإسلام بلعبدس درهم فصحي به خالد عبد الله انفسري يوم الاصحى واسطفاً بها سبعمائة درهم من لله صحبة كفاً في وضع بالجمعين درهم، انه رسم الله في تيممهم حديثاً، وبكلم موسى تكليماء تعالى الله عما يقول الجند غير كبير، ثم روي عنه

وقوله: حجة ما يكون لا من غير الله، وغير ما تم كلام باطل من كل وجه، وهو: لا يكون لا من غير الله، صحيح، وان الانسان يحب نفسه وليس عا، نفسه والله يحب نفسه، وهو ما تم غير باطل فان الموق غير الحق، المؤمنين غير لله وجه، ولدهوى باطلة فكل وحدة من مقدتي احبه، وحدة، ولا تكون لا من غير الله، وقوله: غير ما تم، فان العير موجود ولحبه تكون من المحبوب نفسه، يحب نفسه ولهد كثير من الاتحادية بنفسه في هذا يقول كما قال ان فارص (١) وكذلك قوله: التوحيد لا يكون لا من عبد لرب ولو اصف الناس ما رأوا عبداً ولا مسوراً. فلا لمعتين يصل قال التوحيد يكون من الله لنفسه، فله بوحده نفسه، كما قال عبي (شبه الله به لا اله الا هو) والفرآب بموه من توحيد لله، نفسه فقد وجد نفسه بنفسه كقولهم (والله كم له واحد) وقوله (وقب لله لا تحسوا الهين اثنين انما هو الله واحد) وعلم انه لا اله الا الله، مثل ذلك وأما الثانية فقوله: ان الناس لو بصنوه، رأوا عبداً ولا مسوراً مع به عاية في الكفر والاحاد (١) لم يذكر عن ابن الفارض هذا شيئاً

كلام متناقض فيه إذا لم يكن عدم ولا معبود من الكل واحد من
 هم الذين لا يصفون إلا بالثلاثة ويكون الله الذي لا يصف وهو
 الذي بكل ويثرب ويكفر كما تقول لك أكثر من مئة مثقال من فضة
 الفضة إذا صبح أكل ما دفعه رآه آخر الأمر إذا صبح كل شيء وقد صرح
 ابن عربي وغيره من شيوخهم بغيره في بعض ما مضى في بعض ما مضى
 ويتكلم ويكفر وأنه موصوف بكل صفة لا ذلك هو الكمال
 عندهم كما قال في الخصوص في نفسه هو الذي يكون له الكمال الذي
 يستحي به جمع الأمور وجودية حسب المادية سواء كانت مخلوقة
 عراها وعقلا وشراؤها ومعرفة وعقلها وشراؤها ليس ذلك إلا المسمى الله
 خاصة (وقال) لا ترى خلق يظهر بصفات محدثة وآخر بذلك عن نفسه
 وبصفات النقص والدم الآخر المسمى بصفات لحاقه بها كماله من
 أولها إلى آخرها صفت بصفات له من أولها إلى صفات لله تعالى
 هذا المتكلم مثل هذا كلام يمتص فيه به يقال له فالتكامل
 في نفسك الذي لا ترى عدم ولا معبود بعلامتك بموجب مذهبك
 ويصرب ويوحى ويهان ويخضع وظلم فمن قبله ذلك ونسبتي أوصاح
 منه وبكى قبل له ما لم يزل لا يعرف ولا معبود لم ينعكس لك هذا غيرك
 بل الضارب هو الضارب والشاتم هو الشاتم ولما هو المعبود فإن
 قال تعلم من نفسه واشتكى من نفسه قبل له قتل يصاعيد نفسه فإدا
 أثبت ظالما ومظلوما هو واحد وثبت عبدا وممردا وهما واحد ثم يقال
 له هذا الذي يضحك ويصرب هو عيسى الذي يركي ويصيح وهذا الذي
 شبع وروى هو نفس هذا الذي حيع وعشش فإن اعترف بأنه غيره ثبت

المعاصرة وذا أثبت الخبره بين هذه المعاصره و معاصره من معاصره اخرى
وان قال هو هو وعمل معصية حسن الله به في هذا القول من
أجمع السفسطة فيقال فاداس هو هو وحسن الله به في هذا القول من
نفسه و هلك نفسه. ولا ينكر في هذا المعاصره و معاصره من معاصره اخرى
أنتبه) لكون نفسه أمره بالهوى و حسن الله به بالسوء لكن حجة أمرها
ليست جهة فعلها بل لا بد من وع تعدد في ذاتها وفي الصفات
وكل أحد يعلم بالحس والادراك هذا الركن الذي سمى ذلك ليس هو
أياه وليس هو بمنزلة الرجل الذي سمى نفسه. وإذا كان هذا في المخلوقين
فالخلق أعظم من هذه المخلوقين من هذا صفة من هذا صفة و على هذا يقول
الظالمون علوا كبيرا

ولولا أن أصحاب هذا القول كثروا وشرروا وفسدوا عند كثير
من الناس سادات الامة، ومشايخ الامة، وهن "وحيدهم وتحقيق،
وأفضل أهل الطرق، حتى تصدقوا في زعمهم بأنهم أكابر مشايخ
الدين، لم يكن سادحة في زعمهم لاجل قول، وضاح هذا
الضلال، ولكن يعلم ذلك الضلال لاجل قوله (القول،
لم ينق اصلها حدهم قول، وسجد من فرق في نوع الامة، ان دخل منه
من هو أفضل المؤمنين، وحسن الله به هو من شر المفسدين، وكان
تشبيه هؤلاء الالهي، ولا يبيح كتمانهم به كذب وسب وولي
الالباب، هو الذي يوجد حكم هؤلاء المحدثين لغير أنفسهم ولا يولدين
والمقصود ههنا هذه الامور ويزن ههنا من هذا القول، واما بوبق من
قاله وموته على الإسلام، فهذا من حيث ان الله ما الله بثل التوبة عن

عباده وعبود عن شيا و... شيا قد اب حجاب هذه
 المقالات و الله تير غير... شيا المقاب، وادب وان
 عظم والكهر وال غنة وحسن... شيا كنه و الله سبحانه
 لا يله طله ذنب في غير... شيا وغيره للناس كما قال
 تعالى قل يا عبادي لدينكم عبر... لا يسوا من رحمة الله ان
 لله عفر ل نوب حية... هذه الآية عامه منطقة
 لانها لك شين واما قوله... ان يشرك به ويفخر بما دون ذلك
 ان شاء) هما مقدودا... لا يامر لهم اشرك
 وما دون اشرك... الله تعالى

والحكاية ما ذكر... كنه و... ان يقول
 اما حق وحق... حق لله وحق
 خالق لله... حق الله اقل عقلا
 ممن ادعى انه... الذي... بالصواب،
 وسدد احصاء... و... ويدعون
 اهم (١) من موسى وانشاء... الذي كان
 قضى اليه ووسلم... ري حد شيوخ
 هؤلاء ودعه لي... لاهلال هؤلاء
 وكفرهم وان قرلهم من حسن... دعاه حسن
 الشيرازي قال له قوله... نعم ونحن على قول

فرعون، وكان عبد السيد لم يسلم بعد، فسألا دعو موسى وذهب إلى فرعون، قال له ولما قال لأن موسى أغرق فرعون، وقطع واحتج عليه بالنصر القدي الذي نصر الله موسى لا بكونه كان رسولاً صادقاً، بل السيد واثق لك أنه على قول فرعون، قال نعم، قلت فمن سمع إقرار الخصم لا يحتاج إلى بيعة، أنا كنت أريد أن أرى لك أن قولهم هو قول فرعون، هذا كان قد أقر بهذا حصل بتصود

فهذه المقالات وأمثالها من أعظم الباطل وقد نبهنا على بعض ما به يعرف منها، وأنه باطل ولو اجب إنكارها من إنكار هذا المكر الساري في كثير من المسلمين أولى من إنكار دين اليهود والمجاري الذي لا يخلو به المسلمون لاسيما وأقوال هؤلاء شر من قول اليهود والمجاري ومن عرف منها ما دأبها كان من المنافقين الذين أسرته مجاريه، قوله تعالى (وعد الكفار والمنافقين) وأغلط عليهم (والنفاق إذ عظم كالصاحبة شر من كفر أهل الكتاب، وكان في الترك الأسفل من النار

وليس لهذه المقالات وجه سليم ولو قدر أن بعضها يحتمل في اللغة معنى صحيحاً فإن ما يحتمل عليها أدنى يعرف مقصود صاحبها (١) وهؤلاء قد عرف مقصودهم كما عرف دين اليهود والمجاري ولرافضة ولهم في ذلك كتب مصنفه وأشعار مؤلفه وكلام يفسر بعضه بعضاً وقد علم مقصودهم بالضرورة، فلا يذرع في ذلك إلا جاهل لا يلتفت إليه.

«١» الممار: في الكلام تحريف وسقط والمعنى المفهوم من الفريضة أنها -
أما يصح أن تحتمل على معنى صحيح تحتمله اللغة، فلم يعرف مقصود صاحبها

ويجب يبال معنتها وكنتف مفرها من سن الصن بها أو خيف عليه
 أن يحسن الظن بها وأن يصل ما من ضرر هدد على المسلمين أعظم من ضرر
 السموم التي يأكلونها ولا يعرفون بها سموم، واعتقد من ضرر السراق
 واخونة الدين لا يعرفون نهج سراي وخونة، من هؤلاء غلبة ضررهم موت
 الانسان أو ذهاب ماله وهذه مصيبة في دينه قد تكون سببا لرحمته في
 الآخرة، وأما هؤلاء فيستقون الناس شراب الكمر ولا يجد في آية انبياء الله
 وأوليائه، ويبصرون ثياب اعدائهم في سبيل الله وهم في البطن من اصاريين
 لله ورسوله، ويصرون كلام الكمر واليهوديين، في قوالب انما ولياء الله
 المحققين، فيدخل الرجل معهم على ناصير مؤمنين بالله ويصير منافقا عدوا
 لله، ولقد ضربت لهم صرمة مشقة فموا احدوا طائفة من الخاخ ليحجروا بهم
 فذهبوا بهم الى قبرص فقال لي بعض من كان قد اكشف له صلالهم من
 اتباعهم لو كانوا يذهبون بما في قبرص لكانوا يعملوا بصاري هؤلاء
 يحملوننا شر من الصاري والامر كما قلته هذا القماش

وقدرأت وسمعت عن من هؤلاء من ولاء الله وول كلامهم كلام
 العارفين المحققين، هو من اهل خير ولدين ملا احصيتهم فمهم من دخل
 في اتحادهم وفيه وصار منهم من كان في لايعة، وبمذاهب ملا يفهم،
 ويصدق بالمجبولات هؤلاء هم اصبحوا وانما انصايين، وهم بركة من يعظم
 اعداء الله، رسولهم ولا ينفك عداوة الله ورسوله، ويولي المشركين، اهل
 الكتاب، صانائهم من هه الايمان وتولي الاناب، وقد دخل بسبب هؤلاء
 الجمل المعضنين لهم من شر عني المسلمين، ملا يحصيه لا رب العالمين،

مناظرة أبي بهيم العلنية

المعهد العالي للدراسات والبحوث

(وهي من أعظم ما تعبدى له وقام به شيخ الإسلام نبي الدين أحمد بن
تيمية قدس الله روحه من إقامة عريضة الأمر مروى واللهي عن المكار
والحياء السمة. ومخاربه البدعة. عدد من علمت حكاياهم. وفشت البدع
وصار كثير منها بعد من شمر أتباعه. وحصل من ربه الخير فكان رحمه الله
من أعظم المجتدين) قال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم تسليماً دائماً إلى يوم الدين.

(أما بعد) فقد كنت محبسة في دكره في هذه الكبيرة صر الامارة
والليدان بحضرة خاص من الامراء وكتاب واعضاء وفقراء المدة
وغيرهم في آخر ايام شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ هـ فخرجت من
الهم الى معرفة ذلك وخرجت من اسوق دمشق فوجدت من كان عثا
عن ذلك قد يسمع بعض اشراف اهل دمشق ومن شاعره فقد رأي وسمع
ما رأي وسمع ما ومن احدى من سمع من من سمع غيره ويره لا تشار
هذه الواقعة العظيمة وقد حصل في غرضي ورجاءه العيا وقهر
الناس على متابعة كبره سنة ١٢٠٠ هـ فخرجت من ذلك من
اهل المدع انصبة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وقد كتبت في غير هذا الموضع قصة سار هذلاء لبطائحية وطريقهم
وطريق الشيخ أحمد بن لردي وحده وما وصفوه من مشاهد ومناظر
ليتبين ما ادخاها فيه من دين الاسلام وما خرجوا فيه عن دين الاسلام،
فان ذلك بطول ودمه في هذا الموضع، ان كنت ههنا تحري ذكره
من حكاية هذه الواقعة الشهيرة في مصيرهم وموتهم، ذلك لي كنت
أعلم من حلهم بما قد ذكرته في سيرة هذا الموضع وهو ما كانوا
منتسبين الى الاسلام، طريقة سقر والسور، وتوجد في بعضهم اتم
والثالة ولوجدوا محبة ولرهد والسر والتوضيح بين حاد والملازمة في
المخاطبة والمباشرة والكشف والتصريح ونحو ذلك، وجدوا في بعض
بعضهم من اشرك وغيره من نوع آخر، ومن اعادوا على الاسلام
والاعراض عن كثير مما جاءه لرسول والاستخفاف به لغة الاسلام
والكذب وتلبس، واضررهم (١) حيلة وكل امور الدس بالناص
والصد عن سبيل الله ما يوجد

وقد تقدمت في معجم الفاعل بمقدمة، ومن اجل حصة منهم من
غيرهم بعض ما فهم من حق وطن، وأحوالهم في يسوءها الاشارات،
وتاب منهم جماعة، ادب بهم من سنة ١٢٠٠ هـ، استصودة بقدره
من المخاريق مثل الانسنة، والحدس، والحدس، والحدس، والحدس،
وماه لورد والعسل والسكر، والحدس، والحدس، والحدس، والحدس،
واسباب مصنوعة، وأردت بمرده، والحدس، والحدس، والحدس، والحدس،

«١» أصغروا بهم لمحررق ومحررق على نحو ما وصفه في الخبر، والحدس، والحدس،
والشمودة وهي في اصل اللغة صر من لعب السجين

لهم رحمة الله تعالى. وحدثني عن رجل من بني كندة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أكل من طعامي لم يضره شيء. قال: يا أبا عبد الله، إن أكلت من طعامك لم يضره شيء، وإن شرب من شرابك لم يضره شيء، وإن شرب من لبنك لم يضره شيء، وإن شرب من عسلك لم يضره شيء، وإن شرب من زبدك لم يضره شيء، وإن شرب من دمنجك لم يضره شيء، وإن شرب من عذيقك لم يضره شيء، وإن شرب من عسلك لم يضره شيء، وإن شرب من زبدك لم يضره شيء، وإن شرب من دمنجك لم يضره شيء، وإن شرب من عذيقك لم يضره شيء.

وحكي عن رجل من بني كندة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أكل من طعامي لم يضره شيء، وإن شرب من شرابك لم يضره شيء، وإن شرب من لبنك لم يضره شيء، وإن شرب من عسلك لم يضره شيء، وإن شرب من زبدك لم يضره شيء، وإن شرب من دمنجك لم يضره شيء، وإن شرب من عذيقك لم يضره شيء. قال: يا أبا عبد الله، إن أكلت من طعامك لم يضره شيء، وإن شرب من شرابك لم يضره شيء، وإن شرب من لبنك لم يضره شيء، وإن شرب من عسلك لم يضره شيء، وإن شرب من زبدك لم يضره شيء، وإن شرب من دمنجك لم يضره شيء، وإن شرب من عذيقك لم يضره شيء. قال: يا أبا عبد الله، إن أكلت من طعامك لم يضره شيء، وإن شرب من شرابك لم يضره شيء، وإن شرب من لبنك لم يضره شيء، وإن شرب من عسلك لم يضره شيء، وإن شرب من زبدك لم يضره شيء، وإن شرب من دمنجك لم يضره شيء، وإن شرب من عذيقك لم يضره شيء.

وقيل له: في من أكل من طعامي لم يضره شيء، وإن شرب من شرابك لم يضره شيء، وإن شرب من لبنك لم يضره شيء، وإن شرب من عسلك لم يضره شيء، وإن شرب من زبدك لم يضره شيء، وإن شرب من دمنجك لم يضره شيء، وإن شرب من عذيقك لم يضره شيء. قال: يا أبا عبد الله، إن أكلت من طعامك لم يضره شيء، وإن شرب من شرابك لم يضره شيء، وإن شرب من لبنك لم يضره شيء، وإن شرب من عسلك لم يضره شيء، وإن شرب من زبدك لم يضره شيء، وإن شرب من دمنجك لم يضره شيء، وإن شرب من عذيقك لم يضره شيء.

ذلك في معه ذهبه أثبت في سوقه إلى عبد الجاهدة الدين
يمروون الذهب الخالص من معشوش من الصبر ، ما يذهب إلى عبد
أهل الجبل ، لما قد يربح من معشوشه ، لا يكره ههنا (أ) فقلت
ههنا ليست بمكان ممر ، ثم رجع إليكم فقصود بهذا البصل
شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فون كانكم قدرة على صهار
ذلك فافعلوا ، فانقلبوا صاغرين

فما كان قبل هذا لو أنه لم يكن - حل - من جهة مع شيخ لهم
من شيوع الله - (٢) - وهو تابعه مع رافض
بأمور وكان يحضره من - وهو ما هي أحسن مما ذكره الناس
ما يظرونه من اشعار المتبعين - تميزون به عن المسلمين ، ويتحدثونه
عبادة وديانة هموم الناس في هذا الله سر من أسر رهم ، ووجه سيما
أهل الموهبة لانهية - كما كان طار - من طريق حديث شيخ وأتباعه -
خاطبه في ذلك بدمج - ختم - تمت مدعه - بشرعها الله - الى ولا
رسوله ولا فعل ذلك أحد - من سب هذه الامة ولا من المشايخ الذين
يتقديهم (٣) ولا يجوز مع - لا لشرع به الى الله تعالى لا لارعبادة
الله تعالى بشرعه - لانه ما ليس - على غير وجه التمدد كرهه من
كرهه من اهلنا لحد - ثروي في ذلك وهو ان الى صلي الله تعالى

(١) أراد سيد رشوة شيخ الاسلام عشار كته في هذ الحذاء البطل على هند
(ودوا لو تدهن فيدهن غنوق)

«٢٥» رَأَيْتُ مِنْ هَذَا لِي عَمْدٌ مِنْ مَتَصَوِّفَةِ الْمُتْرُكِ «٣» أَيِ بَقَنْدِي
بَعِيرَتِهِمْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَكَبٌ وَنَسَبَةٌ كَأَحْمَدَ

بأنزلة جعل ما ليس من المحرمات محرماً حرماً لا مشرعه لله، ولا
دين إلا ما شرعه الله، ولهذا عظم الله عز وجل آياته في الدين
الله به، وليس حرم ما لم يأذن به الله (١٠٠) عدد من المحرمات
بالمكروهات أو المحرمات ولهذا ثبت عدد من المحرمات
تقدر الرجل فعل مساح أو مكروه شرعه المحرمات
تدبر طاعة الله أن يطعمه، من ساء كرهه من ساء ساءه ويطعمه
وعند آخرين لا شيء عليه، فلا يصح من ساءه لا عدد (١٠١)

ونحو ذلك اليهود أي تتجدد على الناس لا من ضرورة شرع
وعهود أهل الفتنة ورمه الله ونحو ذلك من شرع الله ما يتم
من ذلك على وجه الدين والطاعة لله لا ما كره وطاعة الله سبحانه في
شرع الله لكن قد يكون عليه كيداً من حيث هو من غير
واحد أن يعمل بما أخذ عليه من كيداً من طاعة الله سبحانه
على أنواع من البدع إلى ما هو خير منها من شرعه الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم واتباع الكتاب والسنة الذين يسلطون على الناس لا يجوز
لأحد أن يتقدم أو يقول عن غير الله تبارك وتعالى في شيء من ذلك
أو مستحب إلا أن يكون مما أمر الله ورسوله في ذلك من غير ذلك
يعلم بالأدلة المصوبة على ذلك، وهو أعلم، وقوله لا مشرعه لله ولا

١٠١ بل حمله من الشرك أو الكفر متعمدي الذي هو أصغر من لشرك
كما بيانه في تفسير (ون تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً) قولوا عبي الله
مالا تعلمون) وغيره راجع من ٣٨٨ من جزء التفسير الثامن وكذا
من ١١٣ و ١٤٧ و ١٦٦ و ١٨١ م

١٠٢ لعله سقط من هنا طاعة وعادة متعصوين

واظهر له قوله الذي يحيلوا (١) به عن الردى، ومرار ما يدعونونه من الحال والحال،
الذي يسلمه اليهم من أضلو من الخبال

فلما رأى الامير ذلك هله ذلك المختار، وسأل عنهم فقبل له هم مشتكون،
فقبل لبخل بعضهم، فدخل شيخهم وقصر من الشكوى علي ودنوى
الاعتداء، هي عليهم كلاما كبيراً ياعى حبيبه، لكن حدثني من كان حاضراً
ان الامير قال لهم فهذا الذي يتوله من عنده أرى قوله عن الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم، فقالوا بل قوله عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، قال
فأي شيء يقال له، قالوا نحن سألنا أحوال وطريق السلم إلى (٢) قال فسمع كلامه
فن كان الحق معه، صرعه، فريد أن أشد ما، قال لا ولكن أشد من
الحق سواء كان، بكم أومعه، دوا ولا بد من حضوره، قال نعم، وكرره،
ذلك فامر بأمر جهه، فإرسل الي بعض حوصه من أهل الصدق
والدين ممن يعرف صلاحهم، عرف في صورده حال وأنه يريد كشف أمر هؤلاء
فما علمت ذلك أعني في من أن ذلك لأمر يريد الله من طهار
الدين، وكشف حال أهل الدنيا تدعى، لا تشبه في أقصا الارضين،
وما أحببت في عليهم و... وان، ولا أن أسدك معهم إلا أبلغ ما يمكن
من الاحسان، فإرسات اليهم من ترميم بصورة لحال، وأي اذا حضرت

«١» كذا ولعل أصله تحيلوا أي تحذوا لئلا وسيلة لاجزاء فسافتمهم الى
الردى. ذلك بأن أفعالهم التي رها ولسانهم وأفعالهم لها تأثير عظيم في
قلوب العوام وأصحاب الاوهام

«٢» هذه كلمة سنة قاله بعض الفقهاء لفرودين بالدخل فأنخذها
الدجاجة أصلاً شرعياً وحكماً لهما

كان ذلك عليكم من الوبال ، وكثر فيكم القيل والقال . وإن من قعد أوقام
 قدام رشح أهل الايمان . فهو الذي أوقع نفسه في الموان . فجاء الرسول
 وأخبر أنهم جتمعوا بشيوخهم الكبار ، الذين يعرفون حقيقة الاسرار ،
 وأشاروا عليهم بموافقة ما أمروا به من اتباع الشريعة ، والخروج عما ينكر
 عليهم من البدع الشنيعة . وقال شيخهم الذي يسبح بأقطار الارض كبلاد
 الترك و مصر وغيرها : أحوالنا تظهر عند استار لا تظهر عند شرع
 محمد بن عبدالله . وإهم رعووا الاعلال من الاعتناق ، وأجابوا الى الوفاق
 ثم ذكر لي انه جاءهم بعض أكابر علماء المطاع (١) وذكر انه لا بد من
 حضورهم لموعد الاجتماع . فاستخرت الله تعالى تلك الليلة واستعنته ،
 واستنصرته واستهديته ، وسلكت سبيل عباد الله في مثل هذه المسالك ،
 حتى ألقى في قلبي ان أدخل النار عند الحاجة الي ذلك وانها تكون برداً
 وسلاماً على من اتبع ملة الخليل ، وانها تحرق أشباه الصائبة أهل الخروج
 عن هذه السبيل . وقد كان بقايا صائبة أعداء إبراهيم أمام الحفاء
 بنواحي البطائح منصبين لي من يضاههم من نصارى الدهماء . وبين
 الصائبة ومن ضل من المباد المنسبين الى هدى الدين ، نسب يعرفه من
 عرف الحق المبين ، فالعالية من المرامطة والباطنية كالنصيرية والاسماعيلية .
 يخرجون الى مشابهة الصائبة العلاسفة ثم الى الاشرار ثم الى جحود الحق
 تعالى ومن شرهم العلو في البشر ، والابتداع في مبادت ، والخروج عن
 الشريعة له نصيب من ذلك بحسب ما هو به لائق كالملاحدين من أهل
 الاتحاد . والعالية من أصناف العباد

فلما أصبحنا ذهبنا للميعاد، وما أحببت أن استصحب أحداً للاستعداد،
 لكن ذهبنا أيضاً بعض من كن حاصراً من الاحتجاب، والله هو المسبب
 لجميع الأسباب. وبلى بعد ذلك أتهم طافوا على عدد من الكبار الأمراء،
 وقالوا أنواعاً مما جرت به عادتهم من التلبيس والافتراء، الذي استحوذوا
 به على كثير أهل الأرض من الكبار والرؤساء، مثل زعمهم أن لهم أحوالاً
 لا يقاومهم فيها أحد من الأولياء، وأن لهم طريقاً لا يعرفها أحد من العلماء.
 وأن شيخهم هو في المشايخ كالخليفة، وهم يتقدمون على الخاق بهذه
 الأخبار المنيفة، وأن المكر عليهم ما هو آخذ به شرع الظاهر، غير واصل
 إلى الحقائق والسرائر. وأن لهم طريقاً وله طريق. وهم الواصلون إلى
 كنه التحقيق، وأشباه هذه الدعاوى ذات الزخرف والتزويق. وكانوا
 لفرط انتشارهم في البلاد، واستحوادهم على الملوك والأمراء والجناد،
 خلفاء نور الإسلام، واستبدل أكثر الناس بالدور العظام، وضاموس
 آثار الرسول في أكثر الأمصار، ودروس حقيقة الإسلام في دولة التتار،
 لهم في القلوب موقع هائل، ولهم فيهم من الاعتقاد ما لا يزول
 بقول قائل

قال المخبر فندا أو أئمة الأمراء الأكار. وحطبو أفيهم نائب السلطان
 بتعظيم أمرهم الباهر. وذكر لي أنواعاً من الخطاب، والله تعالى أعلم
 بحقيقة الصواب. ولا مير مستنصر حور الحق عند التحقيق. فعاد
 الرسول لي مرة ثانية فبأنه أثنى في الطريق. وكان كثير من أهل البدع
 الاضداد، كطوائف من الشيعة والمنقزة واتباع أهل الاتحاد، مجدين
 في نصرهم بحسب مقدورهم، مجهرين لمن يعيهم في حضورهم، فلما حصرت

وجدت النفوس في نية الشوق الى هذا لا حرج منطامين الى ما سيكون
طالبين الاصلع ، فذكر لي ، ان اسلم من وسيره من الامراء ، بعض
ماذكروه من الافوال ، فقلت عني لا فرب ، وعل انهم قالوا ، ان طليت
منهم الامتحان ، وان يحسوا الاطواق ارا ، ويبدوها فقلت هذا
من البهتان .

وهنا ما اذا اصف ما كان وب الامير حين لا يستحل ان امرأ أحد ان
يدخل نارا ولا يحور طاعة من . امر بدحول السر ، وفي ذلك الحديث
الصحيح ، وهؤلاء يكسبون في ذلك وهم كهون منعدون قد افسدوا
من امر دين المسلمين ودينهم ما الله به شام . وذكرت تلبسهم على طوائف
من الامراء وانهم ليسوا عني الامير المعروف بالابدمري وعلى تفجق نائب
السلطنة عني غيرهما وقد اسوا ايضا في الملك المادل كتما في مكة وفي
حالة ولاية حماد عني امير السلاج محل امير سيار مصر ، وصاق الخباس
عن حكاية جميع تلبسهم وذكرت تلبسهم على لا يدري وانهم كانوا
يرسلون من النساء من يستعبر من احوال بيته الباطنة ، ثم يحبرونه بها على
طريق المكاشفة ، ووعدوه ، الملك ، وانهم وعدوه ان يروه رجل الغيب ،
فصنعوا خشبا طولا وجعلوا عليها من يتني كهيئة لذي يعجب باكر الزجاج
فجعلوا يشرون على جبل المرأة وذاشيري من بعيد قوما يطوفون على الجبل
وهم يرتفون عن الارض واحدا منه ملا كثيرا ثم انكشف له امرهم
قلت للامير وولده هو الذي في حلقة الجيش يعلم ذلك وهو ممن
حدثني هذه القصة ، واما تفجق وهم ادخلوا رحلا في القصر يكلموا وهم
ان الموتى تنكح ، ونوابه في مرة مرات صغير من رحل رعموا ، انه لرجل

الشعراني الذي يجلس ليدن ولم يقربوه منه بل من بعيد لتعود عليه بركته
وقالوا انه طلب منه حبة من امان ، فقال ففجق الشيخ بكشف وهو يعلم
ان خرائي اس فيها هذا كله ، وتقرت ففجق منه وجذب الشعر فاقطع
الجلد الذي الصقوه على جلده من جلد الماعز ، فذكرت للامير هذا .
ولهذا قيل لي انه لما اقصى المجلس وانكشف حالهم للناس كتب اصحاب
ففجق اليه كتابا وهو نائب السلطنة بخناه بخبره بصورة ما جرى

وذكرت للامير اهم مبتدعون بانواع من البدع مثل الاغلال
ونحوها وانما نيامهم عن البدع الخارجة عن الشريعة فذكر الامير حديث
البدعة وسأني عنه فذكرت حديث العرائض بن سارية وحديث جابر
ابن عبد الله وقد ذكرتهما بعد ذلك في مجلس الامام كما اذكره

فقلت للامير انا ما استعجت هؤلاء انهم يزعمون ان لهم احوالا
يدخلون بها النار وان اهل الشريعة لا يتقدمون على ذلك ويقولون لما هذه
الاحوال التي يعجز عنها اهل الشرع فليس لهم ان يميزوا عاييا بل يسلم
اليها ما نحن عليه سواء وافق اشرع او خالفه ، وا ، قد استخرت الله
مسحاه انهم ان دخلوا النار ادخل انا وهم ومن احترق منا ومنهم فعليه
لعنة الله وكان معويا ، وذلك بعد ان غسل جسمي بالحن والماء الحار .
فقال الامير ولم ذلك قلت لانهم يقولون حوسومهم بادوية يصنعونها من
دهن الضعادع وباصق قشر الدارنج وحجر اطلق وغير ذلك من الحيل
المعروفة لهم ، وانا لا صلي بجلدي شي . هذا اعتسفت انا وهم بنخل والماء
الحار بطالت الحبة وصهر الحلق ، فاستمطم الامير هجو مي على النار وقال
اتقبل ذلك ، فقلت له نعم قد استخرت الله في ذلك والقي في قبي ارفعله ،

ونحن لا نرى هذا والله ابتداء فان خوارق المعاديات إنما تكون لامة محمد صلى الله عليه وسلم المشين له باطنًا وظاهرًا لحجة أو حاجة ، فالحجة لأقامة دين الله ، والحاجة لما لا بد منه من النصر والرزق الذي به يقوم دين الله ، وهؤلاء اذا اطهروا ما يسمونه اشاراتهم وبراهينهم التي يزعمون انها تبطل دين الله وشرعه وجب علينا أن ننصر الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ونقوم في نصر دين الله وشريعته بما نقدر عليه من ارواحنا وجسومنا واموالنا ، فلما حينئذ أن نمارض ما يظهر منه من هذه المخاريق بما يؤيدنا الله به من الآيات

وليعلم أن هذا مثل ممارسة موسى للسحرة ما اطهروا سحرهم أيد الله موسى بأخصا التي ابتاعت سحرهم . فجعل الامير يحاطب من حضره من الامراء على السماط بذلك وفرح بذلك وكانوا قد اوهوه أن هؤلاء لهم حال لا يقدر أحد على رده ، وممنه يحاطب لاير الكبير الذي قدم من مصر الحاج م در وأنا جالس يدعنا على رأس السماط بالتركي ما فهمته منه انه قال اليوم تري حرا عطيما ولعل ذلك كان جوابا لمن كان خاطبه فيهم على ما قيل

وحضر شيوخهم لا كابر جملوا يطالبون من الامير الاصلاح واطاعا هذه القصة وبتفقون ، فقال الامير انما يكون الصالح بعد ظهور الحق ، وقما الى مقعد الامير تراوية القصر أنا وهو ويهادر فسمعه يذكر له أبواب الحال بمصر والموطنين ونحو ذلك فدل ذلك على انه كان عند هذا الامير لهم صورة مظنة ، واوله فيهم ظنا حسنا والله لم بحقيقة الحال فانه ذكر لي ذلك وكان الامير أحب أن يشهد بهادر هذه الواقعة ليتبين له الحق فانه

من أكابر الامراء واقدمهم واعظمهم حرمة عنده وقد قدم الآن وهو
يحب تأييده واكرامه فأمر ببساط يبسط في الميدان ، وقد قدم البطائحية
وهم جماعة كثيرون وقد اظهروا الأحوال الشيطانية من الازباد والارغاء
وحركة الرموس والاعضاء ، والظفر والجبر والتقلب ، ونحو ذلك من
الاصوات المنكرات ، والحركات الخارجة عن الماديات ، الحائلة لما أمر
به لقمان لابنه في قوله (واقصد في مشيك واغضض من صوتك)

فلما جاسنا وقد حضر خلق عظيم من الامراء والكتبة والعلماء
والفقراء والامة وغيرهم وحضر شيخهم لاول المشتكي وشيخ آخر يسمى
نفسه خليفة سيده احمد ويركب بعلمين وهم يسوءونه عند الله الكذاب ولم
اكن اعر ف ذلك وكان من مدة قد قدم علي منهم شيخ بصورة لطيفة وأظهر
ما جرت به يادهم من المسااة فاعطيته ملابته ولم تمنح لكده حتى فارقي
فبقى في نفسي أن هذا اخنى على تليسه الى اذ عاب وما يكاري مخني على تليسه
أحد بل ادركه في اول الامر فبقى ذلك في نفسي ولم أره قط الى حين
ناظرته ، ذكر لي أنه ذاك الذي كان اجتمع بي قديما فتعجبت من حسن صنم
الله انه هتكة في أعظم مشهد يكون حيث كنتم تليسه بيبي وبينه

فما حضرنا تكلم منهم شيخ يقال له حاتم كلام مضمونه طالب اصلاح
والنفور عن الماضي والتوبة واما محبيون الى ما طالب من ترك هذه الاغلال
وغيرها من البدع ومتبعون للشريعة (فقلت) أما التوبة فقبولة قال الله
تعالى (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب) هذه الى جنب هذه ،
وقال تعالى (اني عبادي اني انا الغفور الرحيم . وأن عدائي هو العذاب
الاليم) فاخذ شيخهم المشتكي ينتصر للبدع الاطواق وذكر أن وهب

ابن منبه روى انه قال في بني اسرائيل عاص وانهم جعل في عهده طوقاً في حكاية من حكايات بني اسرائيل لا ثبت (فقلت) لهم ليس لنا أن نتعبد في ديسا بشي من الاسر ثياب عذابة اشترعنا قد روي الامام احمد في مسنده عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى بيد عمر بن الخطاب ورقة من التوراة فقال: «أهو كوني يا ابن الخطاب أقدم جيشكم بها بيضاء نية لو كان موسى حياً ثم اتبعتموه وتركتموني لسألتهم» وفي مراسيل بني داود أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى مع بعض أصحابه شيئاً من كتب أهل الكتاب فقال: «كفى بقوم ضلالة أن يتبعوا كتاباً غير كتابهم أرل في بني غيرهم» وأرل الله تعالى (و لم يكن لهم) أن أرلنا عليك الكتاب إلى عليه (فدع لا يحور ما تناع موسى ولا عيسى فيما علما أنه أرلنا من عند الله ذا حكم شرعاً وانما علينا أن نسمع ما أرل علينا من ردا وتبع الشريعة ولما راج الذي بعث الله به الينا رسولنا كما قال تعالى (وان أحكم بينهم عما أرل الله ولا نزع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) فكيف يحور ما أن نسمع عما رل بني اسرائيل في حكاية لا تعلم صحتها وما عليها من عباد بني اسرائيل (للك أمة قد خلت لها ما كسبت وكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون) هات ما في القرآن وما في الأحاديث الصالح كالدخاري ومسلم وذكرت هذا وشبهه بكيفية قوية

فقال هذا الشيخ منهم يحاطب الامير نحن نريد أن تجمع لنا القضاة الاربعة والفتهاء ونحن قوم شافعية (فقلت) له هذا خير مستحب ولا مشروع عند أحد من علماء المسلمين بل كلهم ينهي عن التعبد به ويعده

بدعة . وهذا الشيخ كان لدين من لم يكن مفتي شافعية ودعوته وقلت
يا كمال الدين ما تقول في هذا ؟ فقال هذا بدعة غير مستحبة بل مكروهة أو
كما قال ، وكان مع بعض اجماعة فتوى فيها غلط وطائفة من العلماء بذلك
(وقت) ليس لاحد الخروج عن شريعة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
ولا الخروج عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وأنتك
هل تكلمت هذا في قصة موسى والحصر فان تكلمت بكلام بدعه فدي به
فاتدب ذلك الشيخ عبدالله ورفع صوته وفل نحن لنا احوال وامور
باطنة لا يوقف عليها ، وذكر كلاما لم اضبط لفظه مثل اجالس والمدارس
والباطن والظاهر ، ومضمونه ان لما باطن وتغيرنا الظاهر ، وأن لنا
أمر الا يقف (١) عليه أهل الظاهر فلا يكروته علينا (فقلت) له
ورفعت صوتي وغضبت . الباطن والظاهر والمحاسن والمدارس والشريعة
والحقائق كل هذا مردود لي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
ليس لاحد الخروج عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ،
لا من المشايخ والعقراء ، ولا من الملوكة والامراء ، ولا من العلماء والقضاة
وغيرهم ، بل جميع الحق عليهم طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم . وذكرت
هذا ونحوه

(فقال) ورفع صوته نحن ما الافوال وكذا وكذا وادعى الاحوال
الخارقة كالأناز وغيرها واختصاصهم بها وأنهم يستحقون تسليم الحال
اليهم لاجلها (فقلت) ورفعت صوتي وغضبت انا مخاطب كل احمدي
من مشرق الارض لي مغربها أي شيء فعلوه في انار فانا اصنع مثل

ما تصنعون ، ومن احترق فهو مغلوب وربما قلت فعلية الله . ولكن بعد أن نفعل جسامنا بالخل والماء الحار ، فأنسى الأمر والناس عن ذلك فقلت لأن لهم حيلة في الاتصال بالنار يصنعونها من أشياء من دهن الضفادع وقشر النارج وحجر الصلح فضج الناس بذلك فاخذ نظام القدرة على ذلك فقال أنا وأنت نف في بارية بعد أن تطلى جسامنا بالكبريت (فقلت) فقم وأخذت أحرز (١) عليه في القيام إلى ذلك قد يده يظهر خلع القميص ، (فقلت) لا حتى تفتسل في الماء الحار والخل فطهر الوهم على عاداتهم (يقال) من كان يحب الأمير فلا يحضر حشياً أو يقال حزمة خطاب (فقلت) هذا تطويل وتفريق للجمع ولا يحصل به مقصود ، بل تنديل ، وقد وادخل أصدي وأصمكت فيه بعد الغسل ومن احترقت أصبعه فعليه لعنة الله ، أو قلت فهو مغلوب . فلما قلت ذلك تغير ودل وذكر لي أن وجهه اصفر .

ثم قلت لهم ومع هذا فلو دخنت النار وخرجتم منها سالمين حقيقة ولو طرتم في الهواء ، ومشيتم على الماء ، ولو فتمت ما معتم لم يكن في ذلك ما يدل على صحة ما تدعون من محامدة الشرع ولا على إبطال الشرع فإن الدجال الأكبر يقول لسماء امطري تمطر ، وللارض انبثي فتنت ، وللخربة اخرجي كورك فتخرج كنوزها تسه ، ويقتل رجلا ثم يمشي بين شقيه . ثم يقول له ثم ويقوم (٢) ، ومع هذا فهو دجال كذاب ملعون

« ١ » كذا في الأصل ولعله أصر عليه في القيام

« ٢ » كذا في الأصل وفي رواية مسلم في حديث الدجال قال فيقول اتؤمن بي قال فيقول أنت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤثر بالمشار من مرقه حتى

لعنه الله . ورفعت صرقي بذلك وكان لذلك وقع عظيم في القلوب
وذكرت قول أبي يزيد البصامي لو رأيتم لرحل يعير في الهواء ويمشي
على الماء فلا تفتروا به حتى تظفروا كيف وقوفه عند الاوار والنوى .
وذكرت عن يونس بن عبد الاعلى انه قال للشافعي تدري ما قل صاحبنا
يعني الليث بن سعد قال لو رأيتم صاحب هوى يمشي على الماء فلا تفتروا
به . فقال الشافعي لقد قصر الليث لو رأيتم صاحب هوى يطير في الهواء
فلا تفتروا به ، وتكلمت في هذا ونحوه كلام بعد عهدي به . ومشايخهم
الكبار يتضرعون عند الامير في طلب الصالح وجعلت ألح عليه في اظهار
مادعوه من النار مرة بعد مرة ولا يجيبون وقد اجتمع عامة مشايخهم
الدين في البلد وافقراء المولودون منهم وهم عدد كثير والناس بضجوز في
الميدان ويتكلمون باشياء لا تضبطها

فذكر بعض الحاضرين ان الناس قالوا مضمونه (موقع الحق وبطل
ما كانوا يعملون . معابوا هناك وانقلوا صاغرين) وذكروا أيضا ان هذا
الشيخ يسمى عداته الكذاب . وأنه الذي قصدك مرة فاعطيته ثلاثين
درهما . فقامت طهران حين اخذ الدراهم وذهب انه الناس وكان قد حكي
حكاية عن نفسه مضمونها انه ادخل النار في خيته فقام صاحب حمة .
ولما فارقه وقع في قايي ان خيته مدهونة وأنه دخل الروم واستحوذ عليهم
فلما ظهر للحاضرين عجزهم وكذبهم وتديسهم وتبين للامراء الذين

يفرق بين رحليه قال ثم يمشي الدحل بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوى
قائد قال ثم يقول له اؤمرني يقول ما اردت ولك الابصرة قل ثم يقول
يا هذا الناس انه لا يعمل بعد يحمد من الناس الحديث اه من حاشية الاصل

كانوا يشسون منهم انهم مبطلون فرجعوا ونحاطب لحج بهادر ونائب
السلطان وغيرهما بصورة الحال وعرفوا حقيقة الحال وقما الى داخل
ودخلنا وقد طلبوا التوبة مما صلى وسأني الامير عما يطلب منهم فقلت
متابعة الكتاب والسنة مثل أن يعتقد (١) أنه لا يجب عليه تداعيا وأنه يسوغ
لاحد الخروج من حكمهما ونحو ذلك وأنه يجوز تباع طريقة مخالف
بعض حكمهما ونحو ذلك من وجوه الخروج عن الكتاب والسنة التي
توجب الكفر وقد توجب القتل دون الكفر وقد توجب قتال الطائفة
المسماة دون قتل الواحد المقذور عليه

(فقاوا) نحن ما نؤمنون ان الكتاب والسنة تنكر عليا غير الاطواق؟
نحن نعلمها (فقلت) الاطواق وغير الاطواق بس المقصود شيئا مينا
واما المقصود أن يكون جميع المسلمين تحت طاعة الله ورسوله صلى الله
تعالى عليه وسلم، فقال الامير ما شئ لذي يلزمهم من الكتاب والسنة؟
فقلت حكم الكتاب والسنة كثير لا يمكن ذكره في هذا المجلس لكن
المقصود أن يلزموا هذا التزاما عاما ومن خرج عنه ضربت عنقه وكرر
ذلك وأشار بيده الى ناحية الميدان - وكان المقصود أن يكون هذا حكما
عاما في حق جميع الناس فان هذا مشهد عام، شهر قد توفرت الهمم عليه
فيقرر عند المقاتلة واهل الديوان والعلماء والعباد وهؤلاء وولاية الأمور
انه من خرج عن الكتاب والسنة ضربت عنقه

(١) الامثلة الثلاثة التي ذكرها هي لعدم متابعة الكتاب والسنة لا متابعتها
المطلوبة فلعل قد سقط من هذا الموضوع جملة مصمومها . ولرجوع مما يخالفها
مثل كذا وكذا

(قلت) ومن ذلك الصلوات الخمس في موافقتها كما أمر الله ورسوله قال من هؤلاء من لا يصلي ومنهم من يتكلم في صلاته حتى يسلم بالامس بعد أن اشتكوا عبي في عصر الجمعة جعل أحدهم يقول في صلب الصلاة ياسيدي أحمد ثي الله وهذا مع أنه مبطل للصلاة فهو شرك بالله ودعاء لغيره في حال منجائه التي أمرنا أن نقول فيها (إياك نعبد وإياك نستعين) وهذا قد فعل بالامس بحضرة شيخهم فمرفأ ذلك لما أنكر عليه المسلمون بالاستغفار على عاذتهم في صغير الذنوب ولم يأمره بإعادة الصلاة وكذلك يصيحبون في الصلاة صياحا عظيما وهذا منكر يبطل الصلاة

(فقال) هذا يذهب على أحدهم كما يقلب لمطاس (فقلت) لمطاس من الله والله يحب المطاس ويكره التذؤب ولا يمدح أحدهم دفعه، وأما هذا صياح فهو من الشيطان وهو باختيارهم وتسكفهم ويقدررون على دفعه، ولقد حدثني بعض الخبيرين بهم بعد اعلمس أنهم يفعلون في الصلاة مالا تفعله اليهود والنصارى مثل قول أحدهم اما على بطن امرأة الامام وقول الآخر كذا وكذا من الامام ونحو ذلك من الاقوال الحيثية، وأنهم اذا أكرع عليهم المسكر ترك الصلاة يصلون بالتوبة واما أعلم أنهم متولين (١) شياطين لبسوا معلولين على ذلك كما يقلب الرجل في بعض الاوقات على صيحة أو بكاء في الصلاة أو غيرها

فلما أصرهوا الترام الكتاب والسنة وجوعهم بالميدان باصوتهم وحركاتهم الشيطانية يظهرون أحوالهم (قلت) له أهذا موافق للكتاب (١) كذا في الاصل ومقتضى الاعراب متولون الا أن يكون حذف من الكلام شيء فيه ما صلب لقوله متولين

والسنة؟ (فقال) هذا من الله حال رد عليهم (فقلت) هذا من الشيطان الرجيم لم يأمر الله به لارسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا أحبه الله ولا رسوله (فقال) ما في السموات والارض حركة ولا كذا ولا كذا إلا بمشيئته وإرادته (فقلت) له هذا من باب اقتضاء وانقادر وهكذا كل ما في العالم من كفر وفسوق وعصيان هو بمشيئته وإرادته وليس ذلك بحجة لاحد في فعله بل ذلك مما رينه الشيطان وسخطه الرحمن .

(فقال) بأي شيء تدخل هذه الاحوال (فقلت) بهذه السياط الشرعية فعجب الامير وصحك وقال اي والله بالسياط الشرعية، تبطل هذه الاحوال الشيطانية، كما قد جرى مثل ذلك لغير واحد ومن لم يجب الى الدين بالسياط الشرعية فبالسيوف حمدية . وأمسكت سيف لاميير وقات هذا نائب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلامه وهذا السيف سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فن خرج عن كتاب الله وسنة رسوله ضربه بسيف الله وأعاد لاميير هذا الكلام وأخذ بعضهم يقول قال يهود والنصارى يقرؤون ولا يقرن نحن (فقلت) اليهود والنصارى يقررون بالجزية على دينهم المكنوم في دورهم والمتدع لا يقر على بدعته فافهموا ذلك وحقبة الامر أن من أظهر مسكر في دار الاسلام لم يقر على ذلك فن دعا الى ندعة وأطهرها لم يقر ولا يقر من أظهر الفجور وكذلك أهل الدمة لا يقرن على اظهار منكرات دينهم، ومن سواهم فان كان مسلماً أخذ بواجبات الاسلام وترك محرماته، وان لم يكن مسلماً ولا ذمياً فهو بإمرته واما مشرك واما زنديق ظاهر الزندقة . وذكرنا ذم المبتدعة فقلت روى مسلم في صحيحه عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه أبي جعفر الباقر

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبته «ان أصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها» (١) وكل بدعة ضلالة» وفي السنن عن العرفاض بن سارية قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ذرفت منها العيون ، ووجأت منها القلوب ، فقال قائل يا رسول الله هذه موعظة مودع فماذا نعمل اليها؟ فقال «أوصيكم بالسهم والطاعة فانه من يعش معكم يعمد فيسيرى احتلافا كثيرا فليعلم بسنتي وسنة خلفاء الراشدين المهديين من بعدى تمسكوا بها وعضوا عليها بالواجد ، وليأثم ومحدثات الأمور فان كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة» وفي رواية (٢) «كل ضلالة في الدار» (فدل) لي البدعة مثل الزنا وروى حديثا في ذم الزنا (فقلت) هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولزنا معصية والبدعة شر من المعصية كما قال سفيان الثوري البدعة أحب الى إبليس من المعصية قال المعصية تناب منها والبدعة لا تناب منها. وكان ق (قال) بعضهم نحن نتوب الناس (فقلت) بماذا تنوبونهم؟ قل من قطع الطريق والسرقة ويحذرك (قلت) حالهم قبل تنوبكم خير من حالهم بعد تنوبكم فانهم كانوا قسايا يتعدون تحريم الله عليه ويرجون رحمة الله ويتوبون اليه أو ينوون التوبة ، حتى تدوم تنوبكم ضالين ، شر كين خارجين عن شريعة الاسلام ، يحبون ما يبعصه الله ويبغضون ما يحبه الله ، وثبت أن هذه البدع التي هم وغيرهم تابعوها شر من المعاصي

«١» المار : لفظ مسلم فان حيز الحديث لتأنيده الخ (٢) هذه الزيادة شاذة ليست في السنن فذكر شرح الاسلام وحافظ السمة لها غريب ، وكأنه أراد بها زيادة الترهيب

(قلت) مخاطباً للامير والحاضرين اما المعاصي فقتل ما روى البخاري في صحيحه عن عمر بن الخطاب أن رجلاً كان يدعى حاراً وكان يشرب خمر وكان يضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان كما أتى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جلده الحية فدمه رجل مرة وقال : لعنه الله ما أكثر ما يؤتى به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم «لا تلغنه فإنه يحب الله ورسوله» (قلت) ثم هذا رجل كثير الشرب للخمر ومع هذا فلما كان صحيح الاعتقاد بحب الله ورسوله شهد له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك ونهى عن لعنه

وأما المبتدع فقتل ما أخرجا في الصحيحين عن علي بن أبي طالب وعن أبي سعيد الخدري وغيرهما دخل حديث بعضهم في بعض - أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفسم خاه رجل ناتيء الجبين كث اللحية مخلوق الرأس بين عينيه أثر السجود وقال ما قال قتيل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم «يخرج من صغرى هذا قوم يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم غرؤ القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لمن أدركتهم لاقنهم قتل عادة وفي رواية «لو يعلم الذين ياتلونهم ماذا لهم على لسان محمد لنكلوا عن العمل» وفي رواية «شرقتي تحت اديم السماء خير قتلى من قتلوه» قلت فهو لا مع رثرة صلاتهم وصيامهم وقراءتهم وإهم عليه من العبادة والزهادة أصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قتلهم علي بن أبي طالب ومن معه من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لخرجهم عن سنة النبي وشريعته وأصل أني ذكرت قول الشافعي لأن يبتلى العبد بكل ذنب

ما خلا الشرك بالله خير من أن يتلى بشئ من هذه الالهواء. فلما ظهر قبح البدع في الاسلام وانها أصل من الزنا والسرقة وشرب الخمر وأنهم مبتدعون بدعا منكرا فيكون حالهم أسوأ من حال الزاني والشارق وشارب الخمر أخذ شيخهم عبد الله يقول يا مولانا لا تمرض لهذا الجانب العزيز — يعني أتباع احمد ابن الرافعي — فقلت منكراً بكلام غليظ وبحك أي شيء هو الجانب العزيز وجناب من حاله أولى بالعزبار والزحنة (١) يريدون أن تبطلوا دين الله ورسوله (فقال) يا مولانا يحرقك الفقراء بقلوبهم (فقلت) مثل ما أحرقت الرافضة لما قصدت الصمود اليهم وصار جميع الناس يخوفوني منهم ومن شرهم ويقول أصحابهم ان لهم سرا مع الله فنصر الله وأعان عليهم . وكان الاسراء الحاضرون قد عرفوا بركة ما يسره الله في أمر غزو الرافضة بالجليل

وقلت لهم يشبه الرافضة يا بيت الكذب — فان فيهم من الغلو والشرك والمروق عن الشريعة ما شاركوا به الرافضة في بعض صفاتهم وفيهم من الكذب ما قد يقاربون به الرافضة في ذلك أو يساؤونهم أو يزيدون عليهم فانهم من أكذب الطوائف حتى قيل فيهم لا تقولوا أكذب من اليهود على الله ولكن قولوا أكذب من الاحدية على شيخهم، وقلت لهم انا كافر بكم وبأحوالكم (فكيدوني جميعاً ثم لا تنظرون)

ولما رددت عليهم الاحاديث المسكونية أخذوا يطلبون مني كتباً صحيحة ليهتدوا بها فبذلت لهم ذلك ، وأعيد الكلام انه من خرج عن الكتاب والسنة ضربت عنقه، وأعاد الامير هذا الكلام واستقر الكلام

١٤٦ . دعوى الرفاعية القادرة على الايذاء بقلوبهم وكذبهم على شيخهم
على ذلك . والحمد لله الذي صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الاحزاب وحده.

•

هذا آخر ماجرى مع البطائحية لشيخ الاسلام
واعام الائمة الاعلام . الشيخ تقي الدين
احمد الشير بان تيمية
قدس الله روحه
ونور ضريحه
ورضي عنه

(انتهى على الاصل البغدادي كتابه)



لباس الفتوة والخرقة عند المتصوفة

(ومسائل أخرى فشت فيهم)

بسم الله الرحمن الرحيم

(مسئلة) سئلها الشيخ الامام العالم العلامة ، امام الوقت ، فريد
 الدهر ، جوهر العلم ، لب الایمان ، قطب الزمان ، مفتي الفرق ، شيخ الاسلام ،
 تقي الدين ابو العباس احمد ابن الشيخ الامام شهاب الدين عبد الحليم ابن
 الشيخ الامام العلامة مؤيد السنة مجد الدين عبد السلام ابن تيمية الحراني
 رضي الله عنه وتقم به آمين : في جماعة يجتمعون في مجلس ويلبسون
 لشخص منهم لباس الفتوة ويدبرون بينهم في مجلسهم شربة فيها ملح
 وماء ويشربونها ، ويرحمون ان هؤلاء من الدين ؛ ويذكرون في مجلسهم الفاظا
 لاتليق بالعقل والدين فتها أنهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لبس علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لباس الفتوة ثم امره ان
 يلبس من شاء ، ويقولون ان اللباس انزل على النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم في صندوق ويستدلون عليه بقوله تعالى (يا بني آدم قد انزلنا عليكم
 لباسا يواري سوآتكم) الآية . فهل هو كما زعموا أم كذب مختلق ؟ وهل
 هو من الدين أم لا ؟ واذا لم يكن من الدين فما يجب على من يفعل ذلك أو يعين
 عليه ؟ ومنهم من ينسب ذلك الى الخليفة الناصر لدين الله الى عبد الجبار
 ويزعم ان ذلك من الدين ؛ فهل لذلك أصل أم لا ؟ وهل الاسماء التي يسمون
 بها بعضهم بمضا من اسم الفتوة ورووس الاحزاب و زعماء فهل لهذا
 أصل أم لا ؟ ويسمون المجلس الذي يجتمعون فيه دسكرة ، ويقوم للقوم

نقيب الى الشخص الذي يلبسونه ويرى به اللباس الذي عليه بيده ويلبسه اللباس الذي يزعمون أنه لباس الفتوة بيده، فهل هذا جائز أم لا؟ وإذا قيل لا يجوز فهل ذلك ولا الاعانة عليه فهل يجب على ولي الامر منعهم من ذلك؟ وهل الفتوة أصل في الشريعة أم لا؟ وإذا قيل لا أصل لها في الشريعة فهل يجب على غير ولي الامر أن يسكر عليهم ويعنهم من ذلك أم لا؟ مع إمكانه من الإنكار (١) وهل أحد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم أو من التابعين أو من بعدهم من أهل العلم فعل هذه الفتوة المذكورة أو امر بها أم لا؟ وهل خلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من النور أم خلق من الأربع عناصر أم من غير ذلك؟ وهل الحديث الذي يذكره بعض الناس: لولاك ما خلق الله عرشا ولا كرسيًا ولا أرضًا ولا سماء ولا شمسًا ولا قمرًا ولا غير ذلك صحيح هو أم لا؟ وهل الأخوة التي يواخيها المشايخ بين الفقراء في السماع وغيره يجوز معها في السماع ونحوه أم لا؟ وهل آخى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار أم بين كل مهاجري وأنصاري؟ وهل آخى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بن أبي طالب كرم الله وجهه أم لا؟ يدنوا لنا ذلك بالتعليل والحجة المبينة وبسطوا لنا الجواب في ذلك بسطًا شافيًا مأجورين أنابكم الله تعالى

لباس خرقه الفتوة مبتدع

(الجواب) الحمد لله أما أذكر من لباس لباس الفتوة السراويل أو غيره واسقاء الملح والماء فهذا باطل لا أصل له ولم يفعل هذا رسول الله

(١) الوجه أن يقال تمكنه بدل إمكانه فعله محرف

صلى الله تعالى عليه وسلم ولا أحد من أصحابه لا على بن أبي طالب ولا غيره
ولا من التابعين لهم بإحسان : والاسناد الذي يذكرونه من طريق الطائفة
الناصر الى عبد الجبار لي تمامة فهو اسناد لا تقوم به حجة، وفيه من لا يعرف
ولا يجوز لمسلم أن ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا الاسناد
المجهول الرجال أمر من الأمور التي لا نعرف عنه فكيف ذا نسب اليه
ما يعلم انه كذب وقرأ عليه، فان المانين بسنده وأحواله متفقون على أن هذا
من الكذب المحتق عليه وعلى علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وما
ذكروه من نزول هذا اللباس في صندوق هو من اظهر الكذب باتفاق
المعرفة بسنته، وللباس الذي يوارى السوء هو كل ماستر العورة من
جميع أصناف اللباس المباح، أنزل الله تعالى هذه الآية لما كان المتزكك
يطوفون بالبيت عراة ويقولون : ثياب عصيان الله فيها لا تطوف بها، فأنزل
الله تعالى هذه الآية وأنزل قوله (خذوا زيناكم عند كل مسجد) والكذب
في هذا اظهر من الكذب فيما ذكر من لباس الخرقه، وأن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم تواجد حتى سقطت البردة عن رداءه، وأنه فرق الخرق
على أصحابه، وأن جبريل أتاه وقال له إن ربك يطلب نصيبه من ذيق
الفقر، وأنه علق ذلك بالعرش، فهذا أيضا كذب باتفاق أهل المعرفة فان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لم يجتمع هو وأصحابه على سماع كف ولا سماع
دفوق وشبانات ولا رقص، ولا سقط عنه ثوب من ثيابه في ذلك ولا
قسمه على أصحابه وكل ما يروى من ذلك فهو كذب محتق باتفاق أهل
المعرفة بسنته

فصل

(شروط لباس خرقه الفتوة)

والشروط التي نشتريها شيوع الفتوة ما كان منها مما أمر الله به ورسوله كصدق الحديث وأداء الأمانة وإداء الفرائض واجتناب المحارم ونصر المظلوم وصلة الأرحام والوفاء بالعهد أو كانت مستحبة كالعفو عن العتالم وحقن الأذى وسد المعروف الذي يحبه الله ورسوله وأن يجتمعوا على السنة ويفارق أحدهما الآخر إذا كان على بدعة ونحو ذلك فهذه يؤمن بها كل مسلم سواء شرطها شيوع الفتوة أو لم يشرطوها، وما كان منها مما هيى الله عنه ورسوله مثل الجفاف الذي يكون بين أهل الجاهلية أن كلا منهما يصادق صديق الآخر في الحق والباطل، ويمادي عدوه في الحق والباطل، وينصره على كل من يعاديه سواء كان الحق معه أو كان مع خصمه، فهذه شروط تحلل الحرام وتحرم الحلال، وهي شروط ليست في كتاب الله (١) وفي الصحيح عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال « ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله؟ من اشترط شروطا ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط، كتاب الله أحق بشرط الله أوثق » رواه البخاري . وفي السنن عنه أنه قال « المسلمون عند شروطهم إلا شرطا أحل حراما أو حرم حلالا » وكل ما كان من الشروط التي بين القبائل والملوك والشيوخ والأحلاف وغير ذلك فانها على هذا الحكم باتفاق علماء المسلمين ، ما كان

(١) (المار) سقط من الأصل أول الحديث من هنا الى قوله كتاب الله

فنقلناه من صحيح البخاري

من الامر المشروط الذي قد أمر الله به ورسوله فانه يؤمر به كما أمر الله به ورسوله . وان كان مما هيى الله عنه ورسوله فانه ينهى عنه كما نهى الله عنه ورسوله ، وليس لبي آدم أن يتعاهدوا ولا يتعافدوا ولا يتحالفوا ولا يتشارطوا على خلاف ما أمر الله به ورسوله ، بل على كل منهم ان يوفوا بالعقود والعهود التي عهدها الله الي سي آدم كما قل الله تعالى (واوفوا بعهدي اوف بعهديكم) وكذلك ما يعقد المرء على نفسه كعقد النذر او يعقد الانسان كعقد البيع والاحارة والهبة وغيرهما وما يكون تارة من واحد وتارة من ثلث كعقد الوفاء والرصية . فانه في جميع هذه العقود متى اشترط لعاقده شيئا مما هيى الله عنه ورسوله كان شرطه باطلا وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال : « من نذر ان يطبع الله فليطعه ، ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه » . والعقود المخالفة لما أمر الله به ورسوله هي من جنس دين الجاهلية وهى شعبة من دين المشركين واهل الكتاب الذين عقدوا عقوداً أمروا فيها بما نهى الله عنه ورسوله ، وهو افعالها مما أمر الله به ورسوله ، فهذا اصل عظيم يجب على كل مسلم أن يتحبه

﴿ فصل ﴾

(القتي والعقوة والرعي والحرب والسكرية وما قالوه فيها)

وأما لفظ القتي فمعناه في اللغة الحدث كقوله تعالى (نهم فنية آمنوا ربهم) وقوله تعالى (قالوا سمعنا قتي يذكرهم يقال له ابراهيم) ومنه قوله تعالى (واذ قال موسى لفتهاه) لكن لما كانت اخلاق الاحداث الذين صار

كثير من الشيوخ يعبرون بلفظ الفتوة عن مكارم الاخلاق كقول بعضهم طريقا تقي وليس تقوى (?) وقول بعضهم الفتوة أن تقرب من يقصيك وتكرم من يؤذك، وتحسن الى من يسيء اليك، سماحة لا كطما، ومودة لا مضارة. وقول بعضهم الفتوة ترك ما نهوى لما تحشى. وامثال هذه الكلمات التي توصف فيها الفتوة بصفات محمودة محبوبة سواء سميت فتوة أو لم تسم، وهي لم تستحق المدح في الكتاب والسنة إلا لدخولها فيما حمده الله ورسوله من لاسماء كاعط الاحسان والرحمة والعفو والصفح والحلم وكظم الغيظ والبر والصدقة وزكاة والخير ونحو ذلك من الاسماء الحسنة التي تتضمن هذه المعاني، فكل اسم علق الله به المدح والثواب في الكتاب والسنة كان اهله بمدوحين، وكل اسم علق به الذم والعقاب في الكتاب والسنة كان اهله مذمومين، كلفظ الكذب والخيانة والفحور والعلم والساحشة ونحو ذلك.

وأما لفظ الزعيم فانه مثل لفظ الكفيل والقييل والضمين قال تعالى (ولن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم) فمن تكفل بامر طائفة فانه يقال هو زعيم هذه الطائفة. فان تكفل بخير كان محمودا على ذلك وان كان شرا كان مذموما على ذلك.

وأما رأس الحزب فهو رأس الطائفة التي تتحزب أي تصير حزبا فان كانوا مجتمعين على ما أمر الله ورسوله من غير زيادة ولا نقصان فهم مؤمنون لهم ما لهم وعليهم ما عليهم. وان كانوا قد زادوا في ذلك ونقصوا مثل التعصب لمن دخل في حزبهم بالحق والباطل والاعراض عن من لم يدخل في حزبهم سواء كان على الحق والباطل، فهذا من التفرق

لدي ذمه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بالجمع والائتلاف، ونهيا
عن التفرقة والاختلاف. وأمر بالتعاون على البر والتقوى ونهيا عن
التعاون على الإثم والعدوان

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «مثل
المؤمنين في نواصيهم وراحهم وتعاطفهم كمثل الخمد إذا اشتكى منه عضو
تداعى له سائر الخمد ناحي وأمر» وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم أنه قال «ومن المؤمن كامن يشد مصه بعد» وشمل بين
أصحابه. وفي الصحيحين عنه «قال «المسلم أخو المسلم لا يبيع ولا يخذله»
وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال «أمر خالك
ضالما أو مظلوما» قبل يا رسول الله أضره مديونا، فكيف أضره طالما؟
قال «نعمه من الظلم ذلك أضر شديدا» وفي الصحيحين عنه أنه قال «من
يحب للمسلم على المسلم. يسلم عليه إذا غاب، ويعوده إذا مرض، ويشمته إذا
عطس، ويحييه إذا دعاه، ويشيمه إذا مات» وفي الصحيحين عنه صلى الله
عليه وسلم أنه قال «والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب
لأخيه من الخير ما يحب لنفسه»

فمنه الأحاديث وأما ما فيها أمر الله ورسوله بما أمر به من حقوق
المؤمنين بعضهم على بعض. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم أنه قال «لا تغاطروا ولا تذبذبوا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا
عباد الله أخوانا» وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
«ان الله يرضى لكم ثلاثا أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأن تعصوه
بمحبل لله جميعا ولا تفرقوا، وأن تبايعوا من وراء الله أمركم»

وفي أسنن عنه صلى الله عليه وآلي عليه وسلم أنه قال: «لا أنبئكم» فضل من
 درجة الصلاة والصيام، صدقة ولا امر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قالوا
 بلى يا رسول الله قال: «إصلاح ذات البين» هي الجنة لا أقول تحاق الشعر
 ولكن تحلق الدين، فهذا لا يور مما هي أمارة رسول الله -
 وأما عطف السكره فيسب من الألفاظ التي لها أصل في الشريعة
 فيتعلق بها أحد أو ذه ولكن هي في عرف من يعرف عن اجتماع كما في
 حديث عرفت أنه جميع الروي في ذكره وفاد من على شرب الخمر
 أنهم في ذكركه، فلا تنق بهد له في حمة ولا ذه. وهو لي الأم اقرب
 لأن الغالب في عرف الناس، أن يكون ذلك الاجتماع (١) على ألف وحش
 والخمر والتفاه

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فربما على كل مسلم لكعبه من
 فروص الكهيات فافهم من سخطه مرض من ولادة الامر وغيرهم
 ولا واجب على غير ذلك يوم من ذلك بما يقدر عليه

﴿ فصل ﴾

م خلق النبي من وم تعاضد مخلوقات

والنبي صلى الله تعالى عليه وآله لم حين مما يحق منه بشر ولم يحاق
 أحد من البشر من نور قدس في الصالح عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم أنه قال: «إن الله حاق» بالكلية من ور وحق الميس من مارج من
 نار، وخلق آدم مما وصف لكم» وليس تفصيل بعض مخلوقات على بعض
 (١) بعله يريد عن الاجتماع لمذكر ويمكن أن يكونوا توسعوا فيه فأطلقوه
 على الاجتماع نفسه

باعتبار ما خلقت منه فقط بل قد يخلق المؤمن من كافر وكافر من مؤمن
 كان نوح منه وكابراهيم من آزر آدم حسبه ندم طين وما سواه وفتح
 فيه من روحه واسجد له الملائكة فصله عنهم ثم يمه اسماء كل شيء وبأن
 خلقه بيده، غير ذلك فهو وصاحبه درته نفس من الملائكة وإن كان
 هؤلاء مخلوقين من طين وهؤلاء من نور وهذه مسئلة كبيرة مبسطة
 في غير هذا الموضع فن فصل في آدم هو اسباب يطول شرحها هنا وإنما
 يظهر اصنامهم داخلوا دار اقرار (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
 سلام عليهم بما صنعتم وممن نهي لدار) والآدمي حلق من صفة ثم من
 مضمة ثم من عتقة ثم ابن من صغر في كبر ثم من در إلى داره، لا يظهر
 فصله وهو في الدار حواله والارض فصله عن كل شيء، بخلاف
 الملك الذي تشابه ابن امره وآخره ومن هذا غلط من فصل الملائكة
 على لائمه حيث نزل إلى احوال لائمه وفي الدار لحوال، فقل
 أن يصلوا إلى ما بعده في دار الاخرة من حيث الكمال

وقد صرح فصل من على الملائكة بآية ابراهيم المصارع عتوى يسمع
 فيه صريف الاقدام وعلا على منات الملائكة وانما نزل إلى شهر من عظيم
 قدرته وعجيب حكمته من صلي الآدمي من لائمه والاولاد وما يطهر
 مثله من الملائكة حيث جمعهم ما يرق في مخلوقات، خلق بدنه من الارض
 وروحهم من الملا الاسى ولما مات هو عتوى عتوى وهو بسجدة العالم (الكبير)
 ومحمد سيد ولد آدم وامن احق احق، كمنه عليه ومن هذا قال من قال
 ان الله خلق من اجله العالم، لا لولا هم لما حق عرش ولا كرسي ولا سماء
 ولا ارضا ولا شمس ولا شمساً، لكن ليس هذا حديث عن النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم لا تصحبا ولا تضربا، وبذلك نجد من أهل العلم بالحديث
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن لا يعرف عن اصحابة بل هو كلام
لا يدري قائله. ويمكن أن يفسر بوجه صحيح كقوله (سخر لكم ما في السموات
وما في الارض وسمع عليكم بمعة ظاهرة وهطمة) وقوله (١) (الله الذي
خلق السموات والارض والارل من الماء ماء فخرج منه من ثمرت رزقا لكم
وسخر لكم انلك تتحري في الحر باره وسخر لكم لاهار وسخر لكم
الشمس والقمر دئين وسخر لكم الال والهار وآكم من كل ماسا لنفوه،
وان تمدوا بمعة الله لا تحصوها) وامثال ذلك من الآيت التي يبين فيها أنه
خلق المخلوقات لبي آدم ومعلوم أن الله فيها حكما عظيمة غير ذلك واعظم
من ذلك. انكر من ابي آدم ما فيها من منعة وما السبب عليهم من المعة،
هذا قيل فهل كد مكد مبقض أن لا يكون فيه حكمة اخرى وكذلك
قول القائل لو لا كذا ما حاق كذا، لا نقضي أن لا يكون فيه حكم اخرى
عظيمه، بل نقضي ان كذا افضل صالح لبي آدم وفضاه (٢) كذا، وكانت
خفيته غاية مصلوة ووحكمة ملة متصودة من غيره. وصار عدم الحاق ونهاية
انكمال به حصل لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم (٣) والله خلق السموات
والارض وما بينهما في ستة أيام. وكان آخر الخلق يوم الجمعة وفيه خلق آدم
وهو آخر ما حاق. خلق يوم الجمعة بعد مصر في آخر يوم الجمعة وسيد
ولد آدم هو محمد صلى الله تعالى عليه وسلم آدم فمن دونه نحت لو انه قال
صلى الله تعالى عليه وسلم لبي عبد الله كذا وب خاتم النبيين وإن آدم

(١) كان قد سقط من الاصل آخر الآية اساقه وأول الآية اللاحقة

(٢) كذا في الاصل ولا يخلو من سقط وتحريف

لمجدل في طينته « أي كنيست نيوني وظهرت لما خلق آدم قبل نفخ الروح فيه كما يكتب الله رزق العبد وأجله وعمله وشقى أو سعيد اذا خلق الجنين قبل نفخ الروح فيه . فاذا كان الانسان هو خاتم المخلوقات وآخرها وهو الخاتم لما فيها ، وهضله هو فاصل المخلوقات مطلقا ، ومحمد انسان هذا المين ، وقطب هذه الرحي ، واتسام هذا الجمع كان كإنها عاية الغايات في المخلوقات ، فأيكر أن يقال انه لا جبه خلقت جميعها ، وإله لولاه لما خلقت ، هذا سر هذا الكلام ومحوه بإيدل عليه انكتب والسمة قبل ذلك وأما اذا حصل في ذلك غلو من جنس غلو النصاري بأشراك بعض المخلوقات في شيء من الربوبية كان ذلك مردود غير مقبول فقد صح عنه صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال « لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فأنا عند فقولوا عبد الله ورسوله » وقد قال تعالى (يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته أنزلنا الى مريم وروح منه ، فآمنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم ، انما الله له واحد) والله قد جعل له حقا لا يشركه فيه مخلوق فلا تصلح العبادة إلا له ، ولا الدعاء إلا له ، ولا التوكل الا عليه ، ولا الرغبة الا اليه ، ولا الرهبة الا منه ، ولا ملجأ ولا مسجأ منه الا اليه ، ولا يأتي بالحسنات الا هو ، ولا يذهب السيئات الا هو ، ولا حول ولا قوة الا به (ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له من ذا الذي يشمع عنده الا بأذنه » ان كل من في السموات والارض

الآن في الرحمن عداؤه عداصاه وعدم عداؤهم عداؤهم آتية يوم القيامة فردا) وقال تعالى (ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه هو الله عز وجل) (فأشرون) فجعل الصلوة لله والرسول، وجعل الخشعة والستوى لله وحده. وكذلك في قوله (ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقامر حسدا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله أنا إلى الله راعون) (علائه الله والرسول). وأما التوكل فعلى الله وحده، والرغبة إلى الله وحده.

فصل

وأما المواخاة فإن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين المهاجرين والأبصار لما قدم المدينة كما آخى بين سبعين من بني النضير وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن زرع وكانوا يتوارثون بتلك المواخاة حتى أنزل الله تعالى (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) فصاروا يتوارثون بالتقربة وفي ذلك أنزل الله تعالى (والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم) وهذا هو سنة واخلف المهاجرين المتوارثين مثل ذلك عند عدم إقراره والولاء محكم ومندوح على قواين (أما هما) أن ذلك منسوخ وهو مذهب مالك والشافعي وحمد في أشهر الروايتين عنه ولما ثبت في صحيح مسلم عنه قل لا خلاف في الإسلام وما كان من حجب في الجاهلية فلم يرد الإسلام إلا شدة (والله في ذلك محكم وهو مذهب أبي حنيفة وحمد في الرواية الأخرى عنه).

وأما المواخاة بين المهاجرين كما يقال أنه آخى بين أبي بكر وعمر وأنه آخى عياضاً ومحو ذلك فهذا كله باطل وإن كان بعض الناس ذكر أنه فعل

تلكه وبعضهم ذكره من أهل الهندية وحدث نقل ضعيف إما منقطع وإما
بأسناد ضعيف ولذي في الصحيح هو ما تقدم ومن تدبر الاحاديث
الصحيحة والسيرة النبوية شئنا نيس أن ذلك كذب

وأما عهد الاخوة بين الناس في زمانه فإن كان المقصود منها التزام
الاخوة الالمانية في شئ الله من يؤمن بقوله (إنا المؤمنون اخوة)
وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم «اسلم أخو مسلم لا يسلمه ولا يظلمه»
وقوله «لا يبيع أحدكم على بيع أخيه ولا يستم على سوم أخيه» ولا
يحطب على خطبة أخيه» وقوله «ولدي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتي
يحب لأخيه من الخير ما يحب لنفسه» ونحو ذلك من الحقوق الالمانية التي
تجب للمؤمن على المؤمن. فهذه الحقوق واجبة بنفس الايمان، وانتمامها
بإنزلة التزام الصلاة والزكاة والصيام والحج، والمعاهدة عليها كالمعاهدة
على ما أوحى الله ورسوله. وهذه ثابتة لكل مؤمن على كل مؤمن، وإن لم
يحصل بينهم معاهدة مؤامرا. وإن كان المقصود منها ثبات حكم خاص كما
كان بين المهاجرين والانصار، فهذه فيها لاهيات قولان، على أن ذلك
مدسوح أم لا، فنقل أنه مدسوح - كذلك والشامي وأحمد في المشهور
منه - قال: إن ذلك غير مشروع ومن قال أنه لم يندسح - كما قال
أبو حنيفة رحمه الله في الرواية الأخرى - قال أنه مشروع

وأما الشرط أي بانضمام كثير من الناس في ارتداد وغيره مثل
أن يقول: على المشركة في الحسنات، ويأخذ يوم الفداء خاص صا حبه
ونحو ذلك. فهذه كلها شروط باطلة فإن الأمر يومئذ لله، هو (يوم لا تملك

نفس لنفس شيئاً) وكما قال تعالى (ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم، وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء، لقد قطع بينكم وصل عنكم ما كنتم ترغمون)
وكذلك يشترطون شروطاً من الأمور الدنيوية ولا يوفون بها وما أعلم أحداً ممن دخل في هذه الشروط لرائدة على ما شرطه الله ورسوله وفيها بل هو ظلام يقولونه عند غلة الحيا، للاحقية له في المال واسمه الداس من قام به، أوجه الله ورسوله فصلاً عن أن يوجب على نفسه زيادات على ذلك - وهذه المسائل قد بسطت في غير هذا الموضع والله أعلم
(قاله أحمد بن نيمية الحراني)



كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية

الى اعارف بالله الشيخ نصر المنيجي

(قال الراوي) كتاب لشيخنا الامام وحيد دهره، وفريد عصره علامة زمانه نصر الله مؤيد الشريعة شيخ الاسلام تقي الدين تواله اس احمد بن تيمية الحر في فتح الله تعالى في مدحه وأعد عليه من رايته الى شيخ القدوة في الفتح نصر المنيجي سنة اربع ومبعمائة :

بسم الله الرحمن الرحيم

من حمد بن تيمية الى الشيخ اعارف افسوة السالك السالك أي الفتح عصره، فتح الله على مخلصه وهداه به الى قلوب اوليائه، ونصره على شياطين الناس واحسن في جهرة واحسانه، وسبح به الطريقة المحمدية امواضة شرعته وكسبها الخيمة لانية مميزة بين خلقه وطاعته، وارادته ومحبته، حتى يظار للناس اعرق من الكلمات الكونية والكلمات لانية، ومن المؤمنين اصادين نصحين، ومن شبه بهم من المتأففين، كما فرق الله بينهما في كتابه وساه

(أما بعد) فان الله تعالى قد اعم على الشيخ واسم به نعمة باطية وطهرة في دين ودينه، جعل له عدسه المسمى لدين لا يريدون عوا في الارض ولا فسادا، برلة خيرة، ومودة اليه لما مسحه الله تعالى به من حسن المعرفة والقصود، فان العلم والارادة، اصل لطريق الهدي

ولهذا طالب الله تعالى بدي محبته بقوله (ان كنتم تحبون الله فتبعوني
 يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) هل الحزن المصري ادعى قوم على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وآله لم يأتى عليه ولم يسم بحسب محبته الله فطاعوا بهمه الآلة
 فجعل محبة لمبد لله موجبة لبعثة رسوله ، وحمل متابعة رسوله موجبة
 لمحبة لرب عبده . وقد ذكر متحدث في قوله (فسوف يأتي الله قوم
 يحبونه) أدلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل
 الله ولا يخافون لومة لائم) ومتحدثين بوصف الكمال الذي
 تمت الله به رسوله الخاتم من مهي الخلال والجمال المترف في المنسقة (١)
 وهو الشدة والمزة على الله ، الله ، الرحمة لاوا عاتة ورسوله ، ولهذا
 يوجد كثير من له واحد واحد يحمل ٢٠٠ كذا قل فيه آية من كبرائهم :
 مشردين الوطن ، بعد عن الكون ، يكي الدال والامن .
 يروى ولا يدرى إلى

فالشخ أحسن الله به من حمل فيه من النور والمعرفة الذي
 هو أصل المحبة ولارادة ما تتميز به المحبة الانسانية المحمدية المصالة ، عن
 الجملة المشتركة . وكما يقع هذا لاجال في المحبة بعم يقا في اتوحيد . قال
 الله تعالى في ام الكتاب التي هي مفروضة على عبده ووجبة في كل صلاة
 أن يقول (اياك بعد و اياك نستعين) وقد ثبت في الحديث الصحيح أن
 الله يقول : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين نصف لي ونصفها
 لعبدي ولعبدي ما سأل ، فذ قال العبد (الحمد لله رب العالمين) قال الله حمدي
 عبدي واذا قل (الرحمن الرحيم) قال الله اثنى علي عبدي ، واذا قال (ما اك
 يوم الدين) قال محبي عبدي ، وقل ووص الي عبدي ، واذا قال (اياك

نعمد وايك تستعين) قال محمد (يا بني وبين عهدي بصين ، ولعدي
 ماسأل ، فإذا قال (هدا الله اظ المستقيم » در ط لدن انعمت عليهم
 غير المقصوب عليهم ولا احسين) عن هؤلاء لعدي وامدي ماسأل »
 ولحدروي أن لله أرل مائة كتاب وارمة كتب جمع معانيها في
 القرآن ومعاني القرآن في الفصل ومعاني الفصل في ام الكتاب ومعاني
 ام الكتاب في هاتين الكاتبتين (يك نعمد واك تستعين) وهذا المعنى قد
 شاء الله في مثل قوله (عبيده وتوكل منه) وفي مثل قوله (عبيده توكلت
 واليه يس) وقوله (اليه توكلت واليه مناب) وكان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يقول في حكمة « تاهب هدايت واياك » فهو سبحانه
 مستحق التوحيد لدى هو دواء والاصل الدس له دعاء الماد بالحبية
 والانة والطاعة والجلال والاكرم والخشية والرحمة ونحو ذلك من
 معاني تالله وعبادته ودعاء المثلة ، الا تسميه بما توكل به ، والاتجاه
 اليه ، والسؤال له ، ونحو ذلك مما يعمل سبحانه بمقتضى رويته ، وهو
 سبحانه الاول والاخر والباطن والظاهر

ولحداحات الشريعة الكاملة في العبادة باسم الله وفي السؤال باسم
 الرب فقول المصلي والذاكر الله اكبر . وسبحان الله . والحمد لله والاله
 الا الله . وكلت الاذن . الله اكبر الله كبر الى آخرها ونحو ذلك
 وفي السؤال (ربنا ضما اعسنا » رب انر لي ولو لدى » رب
 بما انعمت علي من اكون طهيرا ليجرمين » رب طعت نفسي غفر لي »
 (رب اغفر لنا ذنوبنا واسرائنا في رفلو ثبتت قدما » رب اعتر وارحم
 وانت خير الراحمين) ونحو ذلك وكثير من المتوحشين السالكين يشهد

في سلوكه لروية واقبومية كانه اسماء لكل مخلوق من الاعين والصفات ، وهذه الامور قائمة بكلمات الله الكونية لي كما نبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستعملها فيقول : اعود بكلمات الله السمات الى لا يحوزهن بر ولا فجر من شر ما خلق ودرا ور . ومن شر ما ينزل من السماء وما يمرح فيها . ومن شر ما درأ في الارض وما يخرج منه . ومن شر فتن الال والسر . ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يارحمنا فيعيب ويهين . التوحيد للرأي عما هو منه ، ربه . وما هو مطلوبه وهو محبوب الحق ومرصيه من التوحيد دلهي لدي هو عبادته وحده لا شريك له ، وعاءه وطاعة رساله . والامر بما امر به ، والنهي عما نهى عنه . والحب فيه ، والبغض فيه . ومن عرص عن هذا التوحيد واحذر الال وهو . شيه . يدريه بشركه لدين قلوا (لوشاء الله ما شر كما ولا آثا) ومن احذر الثاني من الاول وهو من التدريه شوسية الذين يزعمون ان الله لم يخلق قبله دولا شاء جميع الكائنات كما هو الاله تارة والارادة ويقع في (كلام) كثير من الحكمة والشفقة والاول ذهب اليه طوائف من الالهية المحدثين عن ذوا سره الواهي . واعا يستعملون ذلك عبادا هو وهم والامور لا يستمر . وهو كثير في شأله الخارج عن الشريعة حقو المدو (١) وغيرهم من لهم زهدات وعادات فيها ما هو غير مأمور به فيقيدهم حوالا فيها ما هو فاسد يشبهون من بعض اوجوه لرهبا وعاد المدود (١)

(١) الظاهر ان المدود جمع ، والصم ودرو في جمعه بددة والبداد وبوت بالعربية الصم

ولهذا قال الشيخ عبدالقادر قدس الله روحه كبير من الرجال اذا
دخلوا الى غصاة واندراسكوا او استعنت في وبه روزنة فارعت
أقدار احبى الحق. وتولي من يكون. رعا قدر لا من يكون موافقا
له وهذا الذي قاله الشيخ تكلمه على سال الحمدي (١) أي المسلم ما نور
أن يفعل ما امر الله به. ويدفع ما نهي الله عنه، وإن كانت اسبابه قد
قدوت، فيدفع قدر الله بقدره كما حدث في الحديث الذي رواه الطبراني في كتابه
الدعاء عن النبي صلى الله عليه وسلم «إن الله يابى بين
السماء والأرض» في امره في ميل يرسل الله أرادت ادوية تداوي
بها. ورأى سرفي بها ونرى أن اهل نرد من قدر للشهنا فقال «هن
من قدر الله» (٢) ولي هدم. بين شار حديث سي. واد الجاراني أيضا
عن أبي صبي الله صلى الله عليه وسلم «قل في قول الله يا من آدم انما هي
اربع. واحدة لي. واحدة لك. واحدة بي وبك. واحدة بينك
وبين حقتي» أي لي ومعدي لا لك. وأما التي لك
فعملك حر لك به احوح ما كور اليه. وأما التي هي بي وبك فلك
استاء وعبي الاجابة. وأما التي لك وبين حقتي فت الى نفس بما
تحب أن يؤتوه لك

ثم ان التوحيد الجامع للوحيد الالهية الروية وتوحيد أحدهما
للغيره ثلاث مقامات (أحدها) قوة القوة والكثرة المعادة (من كثرة
المخلوقات والذمورات) (١) أي مقام الجمع والسماء بحيث يغيب مشهوده

(١) كد وهل اصله الشريعة شهادية

(٢) قوله ثم عر في المطبوع نهر من قدر الله الى قدر الله

عن شهوده ، وبمعدوده عن عباده . بموحده عن توحيدها ، وبمده عن
ذكره . وبمحصويه عن حبه . فهدى عن ادراك السوى وهو في العاصرين
وأما انقضاء الكامل المحمدي فهو السمع عن عباده السوى والاستماع
بالسوى وإرادة وجه السوى . وهذا في درجه نشأته ونموه وقد تفرقة
في الجمع ، واكثره في وحدته . فهدى عن الكائنات مع برفه . ومه الله تعالى
وحده وروايه ، ويرى به . ومن دونه لا يرى أحد . يصير هو ، على كل
شيء وكيل . والله رب العالمين . ولقوب العباد وتواصيهم بيده ، لخالق
غيره ولا نافع ولا صار ولا معطي ولا مانع ولا حافت ولا مر ولا مدلل
سواه . ويشهد ايضا من الله ورب مع كثرتها ، ترك الشهادت (١) مع
كثرتها لله وحده لا شريك له

ومعد هو الدين الجاسم
 العام والايان اعاد بونه انت سور امك
 (شرع انكم من الدس ماوتى
 براهيم وموسى وع
 من ارسلنا من قبلك من رسلنا
 وقوله تعالى (ولقد بعثنا في كل امه رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاعات)
 ولهذا ترجم البخاري عليه

وقد قال تعالى (ان الذين آمنوا وهدو و نصارى الصالحين
من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا هم جميعا عند ربهم ولا
خوف عليهم ولا هم حزنون) فجميع من دار مع الله آمن بالله واليوم

الآخر وممل صالحا) وذلك قبل السخ و تبدل وحصل في أول الآية
مؤمنين وهو لايمان خاص شرعي نبي قاب به (لئكل جعلنا منكم
شريعة ومنهاجا) والشريعة هي الشريعة ، ، المبح هو الشريعة . ولدين
الطامع هو الحقيقة ليدية ، وتوحيد روية ، هو الحقيقة لكونية ، فالحقيقة
المقصودة ليدية الموجودة الكونية . تمنى تا اين لانه هو المرسلين

فام الشريعة والشهاح الاسلاميال هه لامة محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم (خير مة اخرحت لماس) وبها رت الدول المدنية اذ في المدينة
النموية شرعت الشرائع وسات لاس ونزلت لاحكام والمرئص والحدود
فهدا لوحيد هو نبي حاتم به "ارسل وارب به لكتب واليه
تشير مشايخ الطريقة وعلماء الدين ، لكن بعض دوى لاحوال قد يحصل له
في حال انماء بعض سكر ونزلة عن السوى ، والسكر وجه الامير
فقد يقول في تلك الحيات سبجني ، وما في الخبة لامة . أو نحو ذلك من الكلمات
التي تؤثر عن أي يريد البسط في أو غيره من الاصط ، وكلمات لسكارا
تطوي ولا روى ولا تؤدي د لبا يكن سكره بسب عطور من عبدة
أو وجه منه عنة

فام اذا كان السب عطورا لم يكن السكر من معدورا ، لا فرق في
ذلك بين السكر الجسماني والروحي وسكر لاجسام بالطعام واشراب ،
وسكر النفوس بالصو . وسكر الارواح بالاصوات وفي مثل هه الحال
عاط من غلط بدعوى الاتحاد والخلول العيني في مثل دعوى الصاري
في المسيح ، ودعوى انفاية في علي و هل البيت ، ودعوى قوم من جهال

أعاليه في مثل الحاج ، وأما كم بمصر وغيرهما ، وروا أشبهه سليمان
الاتحاد السوعي أخفى الاتحاد العيني الذاتي

« لا أول كما رآه مسم في صحيفته عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال « يقول لله عبي مرصت فلم عبي فيقول كيف
أعوزك وانت رب العالمين فيقول أنا عمت أنه مرض عبي فلان فلو
سعدته لو حدثني عده ، عبي حمت فلم طعني ، فيقول ربي كيف طعمتك
وانت رب العالمين ، فيقول أنا عمت أن عبي ولا يصح فلو اطعمته
لو جئت ذلك عدي « فسر منكم به في هذا الحديث أن جوع عده
ومحبوه لقوله « لو حدث ذلك عدي » - يس وحدي قد أكلته ولقوله
« لو جئت عده » ولم من لو حدثني إياه وحدث لأن أحب يتفق هو
ومحبوه بحيث يرضى أحدهما عما يرضاه الآخر ويأمر بما يرضاه ويمنع
ما يرضاه ويكره ما يكرهه ويهيئ عما يهيئ عده

وهؤلاء ه الذين يرضى الحق رصاصاً وبعضب لعتهم . والكامل
المطابق في هؤلاء محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولهذا قال تعالى فيه (ن
الذين يابعونك ، يابعون الله) وقال (والله رسوله أحمق أن يرضوه)
وقال (من يطعم الرسول فقد أطاع الله)

وقد جاء في الإنجيل الذي بأيدي الصاري كلمات مجمحة ر صبح أن
المسيح قالها فهذا ماها كقوله « أنا وأني واحد ، من رأي فقد رأي أبي »
ونحو ذلك ، ما صلت الصاري حث نعوا بتشابه كما ذكر الله عنهم
في القرآن مقدمه وسجراً « على أبي عبي الله تعالى عليه وسلم ناظروا في المسيح
وقد جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري عن أبي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « من عدي لي يمينا فقد ارزني
 بالمخارية وما تقرب لي عدي عش » . . . فترضت عليه . ولا يرأل عدي
 يتقرب اليه . ووافى حتى اُخذ به . وادخلته كسب منه . فبني بسمعه . ونصره
 لذي ينصره . ودداني بـشـها ورده اني اني . فبني بسمعه . وني
 ينصره . وني بـشـها . وني بـشـها . وني بـشـها . وني بـشـها . وني بـشـها .
 ذا تقرب به . وني بـشـها . وني بـشـها . وني بـشـها . وني بـشـها .
 أحبه الحق على هذا الوجه

وقد عظم من رعم أن هد قد قرب . وني بـشـها . وني بـشـها . وني بـشـها .
 يكون هو إليه . فان الله لا سال . وني بـشـها . وني بـشـها . وني بـشـها .
 يجمع امرئ من والمو . وني بـشـها . وني بـشـها . وني بـشـها .
 الطريقة لاسلاميه اتع لانيه . وني بـشـها . وني بـشـها . وني بـشـها .

وقد سمي أن من من ذكر عندكم . وني بـشـها . وني بـشـها . وني بـشـها .
 وكنت قد كنت الى خدمكم . وني بـشـها . وني بـشـها . وني بـشـها .
 اشارة صيغة الى حل هؤلاء . وني بـشـها . وني بـشـها . وني بـشـها .
 الشيخ هو مجمع المؤمنين فعليه أن يسه في الدين . وني بـشـها . وني بـشـها .
 وأما هؤلاء الاتحادية فقد ارسل الى الدعي من علم كشف حقيقة امرهم
 وقد كنت في ذلك . وني بـشـها . وني بـشـها . وني بـشـها .
 الشيخ عماد الدين في ذلك رسائل وانه تعالى بعلمه وكفى به عابجا لولا اني
 ارى دفع ضرر هؤلاء عن أهل صريف الله تعالى السالكين اليه من
 اعظم الواجبات . وهو شبيه بدفع النار عن المؤمنين . وني بـشـها . وني بـشـها .
 ورسوله حاجة الى أن تكشف أسرار الصريق وتهتك أسرارها . وني بـشـها .

الشيخ احسن الله تعالى اليه علم من مقصود الدعوة النبوية بل المقصود
بحقيق الخلق وابرار الكتب وارسل الرسل من يكون انديس كانه لله هو
دعوة الخلاق الى حلالهم عما قال تعالى (انا انزلناك شاهداً ومبشراً
ونذيراً) وداعياً الى الله ناديه ورسلاً مبشراً) وقال سبحانه (من هذه
سبلنا ادعو الى الله على صيرة من انعمي) وقال تعالى (وايت
تهدي الى صراط مستقيم) صراط الله الذي له ما في السموات وما في
الارض. الا ان الله يصير الامور) هؤلاء هم هؤلاء على سالكين
التوحيد الذي رزق الله تعالى به كتب واثبت به الرسل بالاتحاد الذي
سموه توحيداً وحريمه نطق اصابعه وحجود الخلق وانما كنت قد بينا
من يحسن الله تعالى من عربي وقصده في كتابه من انموذج من
كلامه في كثير من الفتوحات والامور والاصناف والادب والادب
ومصالحه من حجود الله تعالى به كمن بعد دعائه حقيقة مقصوده ولم
يصح اعتقوس ونحوه. كما نجمع مع احسن ما في الله نصب الحق
وقبلة وكشف حقيقته في حق نبي الامر عرفا نحن ما يجب علينا
في فهم من لا يصدق مشايخهم. ووجهه من حقيقة سرية الانسانية
والان الانساني وحقيقته من هؤلاء وحجود الله تعالى به كمن بعد دعائه
من اصناف اناس رجل من يكون نهي صدر وطالب ان اذكر ان كنت
الجامعة حقيقة مقصوده في شيخنا الله تعالى به سور قبه ودعاء الله
وحق قصده من نصحه بالسلام ودينه ولا حجاب له لسالكين بفهم في ذلك
ما يرجوه رضوان الله سبحانه ومعرفته في الدنيا والآخرة

هؤلاء الذين تكلموا في هذا الامر لا يعرف لهم خسر من حين ظهرت

دولة التثنية وبالإفكار لاتحاد القديم هو لاتحاد معين وذات تلك القسمة رباعية فإن كل واحد من لاتحاد وحلول اما معين في شخص واما مطلق، أما الاتحاد والحلول المعين كقول النصارى والعالية في لائمة من الرافضة وفي المانح من جهال الفقهاء والصوفية فهم يقولون به في معنى اما بالاتحاد كاتحاد الماء والثلج وهو قول اليعتوبية وهم السود ومن الحنابلة والنبط . واما بالحلول وهو قول السورية . واما بالاتحاد من وجه دون وجه وهو قول الملائكية

(وأما الحلول المطلق) وهو أن الله تعالى به تدخل في كل شيء فهدا تحكيه أهل السنة والسلف عن قدماء الحكمية وكانوا يكفرونهم بذلك وأما ما جاء به هؤلاء من الاتحاد الماء . عمت حدسبهم اليه لا من أنكر وجود الصانع مشرقه من انقراضه . وذلك من جهة أمرهم أنهم يرون أن الله وجود الحق هو الله وحد ذاته . أن وجود ذات الله خالق السموات والأرض هي عين وجود عباده . ولا يجوز عدم أن يكون لله إلى خلق غيره ولا أن يعزب أعيان . لأنه تعالى ما سواه فقير . لكن تفرقوا على ثلاثة طرق وأكثر من يطار في كلامهم لا يسم حقيقة أمره لأنه أمرهم

(الأول) أن يقولوا من لدوات بأسماء كانت في العدم ذاتها أبدية أولية حتى ذوات الحيوان والسموات والعدد وحركات واسكنات وأن وجود الحق حص على تلك لدوات فوجددها وجود الحق وذواتها ليست ذوات الحق . ويفرقون بين وجودها وشيئ . كما كنت في شيء تلك ظهرت به في وجودك ويقولون إن ما سبحانه لم يمتطأ حداً شيئاً ولا

أعنى أحدا ولا أسعده ولا أشقاه وإلى وجوده فاض على الدوت والحمد
 إلا نفسك ولا تدم إلا نفسك، ويقولون إن هذا هو سر القدر وال الله
 تعالى إنما علم الأشياء من جهة رؤيته لها ثابتة في العدم خارجا عن نفسه
 القدسية، ويقولون إن الله تعالى لا يقدر أن يغير خلة من العالم، وأنهم قد
 يعلمون الأشياء من حيث علمها الله سبحانه فيكون علمهم وعلم الله تعالى
 من معدن واحد، وأنهم يكونون أفضل من خام الرسل من بعض الوجوه
 لأنهم "حدوث من المعدن الذي أحضره الملك لدى يوحى به الرسل، ويقولون
 أنهم لم يمدوا غير الله ولا تصور أن يمدوا غير الله تعالى، وإن كان
 ما عدوا لا الله سبحانه، وإن قوله تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه)
 معنى حكم لا معنى أمر فما عدا غير الله في كل معبود من الله تعالى ما عدا
 بشيء لا وقع، ويقولون إن الدعوة إلى الله تعالى مكر بالمذعور، ما عدا
 من البداية، أعنى من الله، وإن قوم وح قاروا (لا تدرن آلهتكم ولا
 تدرن زنا ولا - وأما) لأنهم يوزرونهم لتركوا من الحق قدر ما تركوا
 منهم، لأن لكل معبود وجه يفرقه من عرفه ويكرهه من أنكره،
 وإن التفريق وكثرة الأقسام في الصورة المحسوسة، وكالتقوى المعنوية
 في الصورة الروحية، وإن المعارف منهم يعرف من عدو في أي وره ظاهر
 حتى عدا من الخلق بقدر هـ حجر وشجر، والمعارف يقول هـ محل
 الهي بمعنى متضمنة فلا يقتصر، قال المصاري إنما كفرو لأنهم خصصوا
 وإن عباد الأصنام ما أحطوا إلا من حيث اقتصرهم على عدة بعض
 المظاهر، والمعارف تعبد كل شيء، والله تعالى أيضا، كل شيء، لأن الأشياء غدوه
 بالأسماء والأحكام، وهو عدوه بالوجود، وهو فقير إليها وهي فقيرة إليه،

وهو حليل كل شيء بهد المعنى، ويحملون أسماء الله الحسنى هي مجرد نسبة
 واصافة بين لوجود الثبوت وليست اوراقاً عديمة، ويقولون من أسمائه
 الحسنى العلي عن ماذا وما ثم الا هو؟ وعلى ما ذكرنا من غيره؟ هل يسمى
 محذات وهي المية لدها وليست الالهواء وما نكح سوى نفسه، وما ذبح
 سوى نفسه، وانكلم هو غير المستمع، وان موسى انما عتب على هارون
 حيث به عن اداة العجل اضيقه وعدم تساه، وان موسى كان اوسع
 في العلم ولم به اسم، والا لله، وان ائلى معبد الهوى، وان كل من اتخذ
 الهه هو داسه لا لله وفرعون كان داسه من أعظم اماريين وقد صدقه
 السحرة في قوله ااركم لائلى، وفي قوله ما علمت لكم من له غيري،
 وكنت اصائب بكشف أمره لبعض املاء الصالين وقول ان
 حقيقته أمره هو حقيقة فرعون اسكر لوجود خالق الصانع حتى
 حشي من كبر من كراهته انهم مرفوف ويقولون نحن على قول
 فرعون (١) وهه داسه في كاهن على قول صاحب خصوصه الله على أعلم بما
 مات لرحمة به، والله يعمر لجميع اسمه من واسدات، ومؤمين واثمات،
 الاحياء منهم، لأموات (ربنا اعمرنا ولا حول لنا الذين سيرونا بالايمان
 ولا تحمل في قلوبنا غلا الذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم)

والقصود أن حقيقة ما تضمنته كتاب المخصوص انصاف الى الاله

(١) كذا في الاصل وراحم في رسالة، فقال وحدة الوجود (ص ١١٧)

صلى الله تعالى عليه وسلم انه جاء به وهو ما ادفعه مسلم ولا صراط (١) أن
جميع الانبياء والمرسلين وجميع الاولياء الصالحين من جميع عوام أهل
المدن من اليهود والنصارى والصابئين يروون الى الله تعالى من نعم هذا
القول فكيف منه كله ونعم أن البشر كبن عباد الاوثان والكفر أهل
الكتاب يعترفون بوحود صانع الخلق لما يرى المصور من خلق حق
السموات والارض وجعل السموات والارض - رهم ورب بانهم لا يرون -
رب المشرق والمغرب ، ولا يقول أحد منهم انه من المخلوقات ، لانهم
لمصنوعات ، كما تراه هؤلاء ، حتى يهتدون لوراء السموات والارض
زالت حقيقة الله وهذا مركب من أصل

(أحدهما) أن مفهوم شيء ثابت في العلم كما يقوله غير من معتزلة
والرافضة وهو مذهب باطل فاعلم انهم في الكتاب والسنة والجماع
وكثير من متكلمي أهل الاممات كاتفاضي في كبر من يقول بهذا
والاعمال غلط هؤلاء من حيث لم يعرفوا من علم الله لانه من كونه او اياه
مشقة عنده في أم الكتاب في اللوح المحفوظ وبين ثبوته في روح عبد
ظلم الله تعالى فان مذهب المسلمين أهل السنة والجماعة أن الله سبحانه وتعالى
كتب في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق قبل أن يخلقها فمرفقون بين
الوجود الملمى وبين الوجود العيني الخارجي

ولهذا كان أول ما نزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سورة

(١) كذا في الاصل وفيه ما ترى والمعنى ان ما في كتاب المصوح من
مثال ما ذكر بهم كل مسلم انه مخلف لدين الله تعالى السنة جميع رسالة وانه بما
يشهد منه عوام جميع الملل

(قرأ باسم ربك الذي خلق - خلق الانسان من علق - اقرأ وربك الاكرم - الذي علم بالقلم - علم الانسان ما لم يعلم) فذكر المراتب الاربع وهي لوجود العبي الذي خلقه ، والوجود الرسمي مطابق للنظري لدل على اعلي ، وبين ان الله تعالى عده ولهذا ذكر ان تعديهم بالقلم ، مستلزم للمراتب الثلاثة وهذا الاول - اعني قول من يقول بان معدوم شيء ، ثابت في نفسه خارج عن علم الله تعالى - وان كان باصلا ودلائله و صحة لكنه قد اشتهع في الاسلام من نحو اربع مائة سنة واس ابن عربي وفق تصانيفه وهو أحد اصلي مذهبه الذي في القصوص

(والاصل الثاني) ان وجود محسنات المحبوب هو عين وجود الخالق ليس غيره ولا سواء وهذا هو الذي ادعاه وانفرد به عن جميع من تدمه من المشايخ والعلماء. وهو قول قبيح لا تحاد ، انكن ابن عربي اقرهم الى الاسلام واحسن كلاما في مواضع كثيرة ، وهو مرق بين اعضاء والمطاهر فيقر الامر والهي والشرع على ما هي عليه ، امر بالسواك بكثير مما أمر به المشايخ من الاخلاق والعبادات ، ولحد كثير من العباد ياحمدون من كلامه سلوكهم فيستحقون - لكواين كوالا يعقون حديثه ، ومن فهمها منهم وواقفه فقد بين قوله

(وما) صاحبه الصدر الرومي فانه كان متفلسفا فهو امدع من اشرافه والاسلام ، ولهذا كان العاجز التفلسفي المذهب بالعميق يقول كان شيخني الفريخ من روحا متفلسفا ولا آخر فيسوفه من روحا - يعني صدر لرومي - فانه كان قد أخذ عنه ولم يسرك ابن عربي في كتاب مفتاح غيب الجمع

والوجود (١) وبغيره يقول إن الله تعالى هو الوجود المطلق والمعين كما يفرق بين الحيوان المطلق والحيوان المعين والجسم المطلق والجسم المعين. ولما لم يوجود لا في الخارج مطلقا لا يوجد لطلق الا في الاعيان الخارجة. حقيقة قوله انه ليس لله سبحانه وجود أصلا ولا حقيقة ولا ثبوت الا نفس لوجود القائم بالخلق. ولما يقول هو وشبهه ان الله تعالى لا يرى أصلا، وانه ليس له في الحقيقة سم لا صفة. ويصرحون بأن ذات الكلب والخنزير والبول والنفرة عين وجوده - تعالى الله عما يقولون (وأما) الفاجر النعماني فهو أخبث القوم وأعظمهم في الكفر فاه لا يفرق بين لوجود والثبوت كما يعرف ان عربي. ولا يفرق بين المطلق والمعين كما يفرق الرومي، ولكن عنده ما ثم غير ولا سوى بوجه من الوجوه. وان العبد إنما يشهد السوء، مادام محجوبا فإذ انكشف حجاب رأى انه ما ثم غير يبين له الامر. ولما كان يستعمل جميع المحرمات حتى حكى عنه الثقات أنه كان يقول امنت والام والاجمية شيء واحد ليس في ذلك حرم عاليا ونما هؤلاء المحجوبون قوا حراما فقد حرم عليكم. وكان يقول القرآن كله شرك ليس فيه توحيد وما التوحيد في كلاما. وكان يقول ما أمسك شريعة واحدة. وإذا أحسن القول يتول القرآن يوصل الى الحق، وكلامنا يوصل الى الله تعالى. وشرح الاسماء الحسنی على هذا الاصل الذي له. وله ديوان شعر قد صنع فيه أشياء وشعره في صناعة الشعر جيد ولكنه

(١) قوله: في كتاب الخ القلم غير متحده وكتاب مفتاح غيب الجرم والوجود لصدر الدين الرومي القانوني هذا مراد شحيح لاسلام نقل مشاهد من كتابه هذا على ثلاثه

كما قيل (لم خنزير في طلق صني) وصعب للصيرية عقيدة. وحقيقة أمرهم
أن الحق بمنزلة البحر وأحرأ لموجودات بمنزلة أمواجه
(وأما) ابن سبعين فإنه في البدو والاحاطة يقول أيضا بوحدة
الوجود وأنه ماثم غير هو كذلك ابن امراض في آخر نظم السلوك لكن
لم يصح هل يقول بثن قول انتماني أو قول الرومي أو قول ابن
العربي وهو الى كلام التلماني قرب ، لكن ما ريت فيهم من كفر هذا
الكفر الذي ما كفره أنت فقط مثل التلماني وآخر يقال له الباباني من
مشايخ شيرزوم من شعره

وفي كل شيء له آية تدل على انه عينه

وأيضا:

وما أنت غير الكون بل أنت عينه وفيهم هذا السر من هو ذاته

وأيضا:

وتلتذذ ان رت على جسدي يدي لاني في التحقيق است سواكم

وأيضا:

ما بال عينك لا يقر قرارها وإلام ظلك لاني منتقلا

فلسوف تعلم أن سيرك لم يكن إلا اليك اذا بلغت المنزل

وأيضا:

ما الامر الا نسق واحد مافيه من حمد ولا ذم

وانما المادة قد خصصت والطبع والشارع في الحكم

وأيضا:

يا عاذلي أنت تنهاني وتأمري والوجد أصدق نهاء وأما

فإن أظلمك وأعص الوجد عدت عني عن البيان الى أوهام أخبار

فحين ماأنت تدعوني اليه اذا حققتة ثم لهي يا جاري
وأبصا :

وما البعر الا الموج لاشيء غيره ون فرقة كثرة المتعدد
الى امثال هذه الاشعار، وفي الثر ما لا يحصى، وبوهمون الخبال منهم
مشايخ الاسلام وائمة الهدى الذين جعل الله تعالى لهم لسان صدق في
الامة مثل سعيد بن المسيب والحسن البصري وعمر بن عبدالعزيز ومالك
ابن انس والاوراعي وابراهيم بن ادوم وسفيان الثوري والفضيل بن عياض
ومعروف الكرخي والشافعي، في ساجان واحمد بن حنبل ونشر الحافى
وعبد الله بن المبارك وشقيق البغوي ومن لا يحصى كثرة. الى مثل المتأخرين
مثل الجنيد بن محمد الفواريري وسهل بن عبد الله السعدي وعمر بن عثمان
المكي ومن بعدهم. الى أبي طالب المكي الى مثل الشيخ عبدالقادر الكيلاني
والشيخ عدي و الشيخ أبي الخير والشيخ أبي مدين والشيخ عقيل والشيخ
أبي الوفاء والشيخ رسلان والشيخ عبد الرحيم والشيخ عبد الله اليوناني
والشيخ القرشي وأمثال هؤلاء المشايخ الذين كانوا ايامنا في الشام والعراق
ومصر والمغرب وخراسان من الاولين والآخرين .

كل هؤلاء متفقون على تكفير هؤلاء ومن هو أرحح منهم ولأن الله
سبحانه ليس هو خلقه ولا جزءا من خلقه ولا صفة لخلقه بل هو سبحانه
وتعالى يميز بنفسه المندسة . باني بداته لمنظمة عن مخلوقاته ، وبذلك
جاءت الكتب لأربعة الالهية من التوراة والانجيل والزبور والقرآن
وعليه فطر الله تعالى عباده وعلى ذلك دلت العقول

وكثيرا ما كنت أظن أن ظهور مثل هؤلاء أكبر أسباب ظهور التتار

واندراس شريعة الاسلام وان هؤلاء مقدمة الدجال الاعور الكذاب
 لدى يزعم انه هو الله فان هؤلاء عند كل شيء هو الله ولكن بعض
 الاشياء اكبر من بعض وأعظم وأما على رأي صاحب العصوص فان
 بعض المظاهر والمستجليات يكون أعظم لعظم ذاته الثابتة في العدم .
 وأما على رأي الرومي فان بعض المتميمات يكون أكبر، فان بعض
 جزئيات السكالي أكبر من بعض . وأما على البقية فالكل اجزاء منه،
 وبعض الجزء أكبر من بعض . فالدجال ضد هؤلاء مثل فرعون من كبار
 العارفين واكبر من الرسل بعد نبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم و ابراهيم
 وموسى وعيسى عليهم السلام فومى قاتل فرعون الذي يدعي الروية،
 ويسلط الله تعالى مسيح الهدى الذي قبل فيه انه الله تعالى وهو بريء
 من ذلك على ميع الصلاة الذي قال انه الله

ولهذا كان بعض الناس يهتف من كون النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال «نه أعور (١)» وكونه قال «واعلموا ان أحد منكم ان يرى ربه حق
 يموت» وابن الخطيب انكر أن يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 هذا لان ظهور دلائل حدوث والنقص على الدجال أبين من أن يستدل
 عليه بأنه أعور قلما رأينا حقيقة قول هؤلاء الاتحادية وتدبرنا ما وقعت فيه
 النصارى والحولية ظهر سبب دلالة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لامتة
 بهذه العلامة فانه بعث رحمة للعالمين فاذا كان كثير من الخلق يجوز ظهور

(١) تنمة الحديث « وان الله ليس بأعور » رواه الشيخان من حديث
 ابن عمر وهذا لفظ البخاري وهذه الجملة هي محل التعميم الذي حمل ابن الخطيب
 وهو المنع من انكار الحديث

الرب في البشر أو يقول انه هو البشر كان لا استدلال على ذلك بالمرور
دليلا على انتفاء الالهية عنه

وقد خاطبني قديما شخص من خيار أصحابنا كان يميل الى الاتحاد ثم
تاب منه وذكر هذا الحديث فبينت له وجهه وجاء الينا شخص كان يقول
انه خاتم الاولياء فزعم ان الحلاج لما قال انا الحق كان الله تعالى هو المتكلم
على لسانه كما يتكلم الجنى على لسان المصروع وان الصحابة لما سمعوا كلام
الله تعالى من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان من هذا الباب . فبينت
له فساد هذا وانه لو كان كذلك كان الصحابة بمنزلة موسى بن عمران
وكان من خاطبه هؤلاء أعظم من موسى لان موسى سمع الكلام لاهلي
من الشجرة وهؤلاء يسمعون من الجن الباقى . وهذا يقوله قوم من
لانحادية لكن أكثرهم جهال لا يفرقون بين الاتحاد العام المطلق الذى
يذهب اليه الفاجر التفاسفى وذووه وبين الاتحاد المعين الذى يذهب اليه
النصارى والغالية

وقد كان سلف الامة وسادات الائمة يرون كفر الجهمية أعظم
من كفر اليهود كما قال عبد الله بن المبارك والغاري وغيرهما وانما كانوا
يلوحون تلويحا وقل ان كانوا يصرحون بأن ذاته في مكان
وأما هؤلاء لانحادية فهم خبيث واكفر من اولئك الجهمية ولكن
السلف والائمة أعلم بالاسلام ومحققاته فان كثيرا من الناس قد لا يفهم
تفانيظهم في ذم المقالة حتى يتدبرها ويرزق نور الهدى فلما اطلع السلف
على سر القول نفروا منه ، وهذا كما قال بعض الناس : متكلمة الجهمية لا يعبدون
شيئا ، ومتعبدة الجهمية يعبدون كل شيء . وذلك لان متكلمهم ليس في قلبه

تأله ولا تعبد فهو يدف ربه بصفات المدم والموات
وأما المتعبد ففي قلبه تأله وتعبد والقلب لا يقصد الا موجوداً لا
معدوماً فيحتاج أن يعبد لمخلوقات إما لوجود لمطلقاً اما ببعض المظاهر
كالشمس والقمر البشر والاوليائن وغير ذلك، فاقول الاتحديه يجمع كل
شرك في العالم، وهم لا يوحدون الله سبحانه وتعالى وما يوحدون القدر
المشترك بيه وبين المخلوقات فهم رسمهم يعدلون، ولهذا حدث الشك أن
من سبى كان ربه الذهاب الى الهند وقال ان ارض الاسلام لاتسمه،
لان الهند مشركون يعدون كل شيء حتى السات والحيوان

وهذا حقيقة قول الانحاديه وارفق باسمهم اشتغال بالفلسفة وكلام
وقد ألهوا على طريق هؤلاء الاتحديه فادانخذوا بصفو الرب سبحانه
بالكلام قالوا ليس كما ليس بكند ووصفوه بأنه ليس هو رب المخلوقات كما يقوله
المسلمون، لكن يحدون صفات الخالق التي جاءت بها الرسل عليهم السلام
اذا صار لاحد ذوق ووجد تأله وسلك طريق الاتحديه وقال انه هو
الموجودات كلها فاذ قيل له اي ذلك الذي من هذا الاثبات قال : ذلك
جدي ، هذا ذوقي فيقال لهذا حصل كل ذوق ووجد لا طاق لا اعتقاد
فأحدهم أو كلاهما باطل وانما الاذواق والمواجيد نتائج لمعارف والاعتقادات
فان علم القلب وحاله ، تالارمان على قدر العلم والمعرفة يكون الوجد والمحبه
والخال ولو سلك هؤلاء طريق الانبياء والمرسلين عليهم السلام الذين
امروا بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له ووصفوه بما وصف به نفسه وبما
وصفته برسله ، واتبعوا طريق السابقين الاولين ، لسلكوا طريق الهدي
ووحدوا برء اليقين وقررة العين فان الامر كما قال بعض الناس ان الرسل

جاءوا بالباب موصول ونفي بحسن، الصلوة المعصلة جؤ - حتى - فمضى، اثبت
بحسن، فانقرآء مملوء من قوله تعالى في الايات (يا لله بكل شيء عليم •
وعلى كل شيء قدير • وانه سميع بصير • وسمع كل شيء مر ٤٥، ٤٦) وفي سفي
(ليس كمثل شيء • لا يمكن له كهوآ حرة • هن عير له سيدا سعدون ربك
وبالعزة عما يصحون وسلام حتى مرسلين)

وهذا الكتاب مع في قد طلت فيه الكلام على الشيخ ابيه الله
تعالى بالاسلام ونعم المسلمين بركة الله له وحسن مقاصده ونه رغبته فان
ما فيه نكت مختصرة، فلا يمكن شرح هذه الاشياء في كتاب، ولكن
ذكرت للشيخ احسن الله تعالى اليه ما اقتضى الحال ان اذكره - وحاصل
الكتاب مستوفى عطل، اما ساء الله العظيم الذي يصح مر المسد
صامتهم خاصتهم، وهديتهم الى ما يفرهم ان يحمل

الشيخ من دعاة الخير الدين قال الله سبحانه

فيهم (ولتكن منكم امة يدعون الى

الخير ويأمرون بالمعروف

وينهون عن المنكر

واولئك هم

المفلحون)

اتلعي

مسألة

صفات الله تعالى وعلاوه على خلقه

بين النقي والاثبات

جواب سؤال

رفع الى شيخ الاسلام تقي الدين

أحمد بن محمد بن محمد

رحمه الله رحمة واسعة وجزاه خيراً

آمين

الطبعة الاولى

سنة ١٣٤٤ هـ ١٩٢٦ م

مطبعة المياري بصرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(السؤال) ما تقول السادة الفقهاء أئمة الدين، في رجلين تباحثا في مسألة
الاثبات للصفات والجزم بآيات الملو. فقال أحدهما لا يجب على أحد معرفة
هذا، ولا يبحث عنه، ويمتد أن هذا واحد في ملكه، وهو رب كل شيء، وخالقه
ومليكه ومن نكلم في شيء من هذا فهو جسم حشوي. فهل هذا القائل
لهذا الكلام مصيب أم محطي، / هذا كان مخطئاً، الدليل على أنه يجب
على الناس أن يعتقدوا إثبات الصفات والعلو ويعرفوه ؟ وما معنى التجسيم
والحشو / افتونا وابسطوا القول في هذا مأخوذين أن شاء الله تعالى

الجواب

الحمد لله رب العالمين. يجب على الخلق الاقرار بما جاء به النبي صلى
الله عليه وسلم، فاجابه القرآن أو السنة المعلومة وحب على الخلق الاقرار
به جملة، وتفصيلاً عند العلم بالتفصيل. فلا يكون لرجل مؤمن حتى يقر بما
جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وهو تحقيق شهادة لا إله إلا الله،
وأن محمداً رسول الله، فمن شهد أنه رسول الله شهد أنه صادق فيما يحبر

به عن الله ، فان هذا حقيقة الشهادة بالرسالة ، اذ الكاذب ليس برسول فيما يكتبه ، وقد قال الله تعالى (ولو نقول علينا بمض لا قويل • لاخذنا منه باليمين • ثم لقطعنا منه الوتين)

وفي الحجة فهذا معلوم بالاضطرار من دين الاسلام لا يحتاج الى تقريره هنا وهو الاقرار بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما جاءه من القرآن والسنة كما قال تعالى (لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويركيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة) وقال تعالى (كما رسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويركيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة) وقال تعالى (واذكروا نعمه الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به) وقال تعالى وما (ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله) وقال تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) وقال تعالى (ياأيها الذين آمنوا ضيعوا الله وطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول)

ومما جاء به الرسول رصاد عن السابقين لاولين ، وعن من اتبعهم باحسان الى يوم الدين . كما قال (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه)

ومما جاء به الرسول اخباره بأنه تعالى قد اكمل الدين بقوله (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) . ومما جاء به الرسول امر الله له بالسلاغ المبين كما قال تعالى (وما على الرسول الا البلاغ المبين) وقال تعالى (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم) وقال

تعالى (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس)

ومعلوم أنه قد بلغ الرسالة كما أمر ولم يكتم منها شيئاً، فإن كتمان ما أنزل الله إليه يناقض موجب الرسالة كما أن الكذب يناقض موجب الرسالة، ومن المعلوم في دين المسلمين أنه معصوم من الكتمان لشيء من الرسالة كما أنه معصوم من الكذب فيها. والامة تشهد له بأنه بلغ الرسالة كما أمره الله، وبين ما أنزل إليه من ربه. وقد أخبر الله بأنه قد أكمل الدين، وإنما أكمل بما بلّمه إذ الدين لم يعرف إلا بتبيينه فلم أنه بلغ جميع الدين الذي شرعه الله لعباده كما قال صلى الله عليه وسلم «ركبتم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بمني إلا هالك» وقال «ماركمت من شيء يقربكم إلى الجنة إلا وقد حدثتكم به. وما من شيء بعدكم عن النار إلا وقد حدثتكم به» وقال أبو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقب جناحيه في السماء إلا ذكر ما منه علما

إذا تبين هذا فقد صح ووجب على كل مسلم تصديقه فيما أخبر به عن الله تعالى من أسماء الله وصفاته مما جاء في القرآن وفي السنة الثالثة عنه كما كان عليه السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه فإن هؤلاء الذين تلقوا عنه القرآن والسنة وكانوا يتلقون عنه ما في ذلك من العلم والعمل كما قال أبو عبد الرحمن السلمي لقد حدثنا الذين كانوا يقرؤنا القرآن كعثمان بن عفان وغيره أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يحاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، قالوا ففعلنا القرآن والعلم والعمل

جميعاً ، وعند قلم عبد الله بن عمر وهو من أصاغر الصحابة في تعلم القرة
ثماني سنين وإنما ذلك لأجل الفهم والمعرفة وهذا معلوم من وجوه

(أحدها) أن العادة المطردة التي جبل الله عليها بني آدم توجب
عتناءهم بالقرآن لمزل عليهم لفظاً ومعنى ، بل أن يكون اعتناؤهم بالمعنى
أو كد ، فإنه قد علم أنه من قرأ كتاباً في الطب أو الحساب أو النحو أو الفقه
أو غير ذلك فإنه لابد أن يكون راغباً في فهمه وتصور معانيه ، فكيف
من قرأ كتاب الله تعالى المزل اليهم لذي به هدايتهم لله وبه عرفهم الحق
واباطل والسير والشر والهدى والضلال والرشاد والنهي ؟

فمن المعلوم أن رغبتهم في فهمه وتصور معانيه اعظم الرغبات بل
إذا سمع المتعلم من العالم حديثاً فإنه يرغب في فهمه فكيف بمن يسمعون
كلام الله من الملمع عنه . بل ومن المعلوم أن رغبة الرسول صلى الله عليه
وسلم في تعرفهم معاني لقرآن عظم من رغبته في تعرفهم حروفه ، فإن
معرفة الحروف بدون المعاني لا تحصل المقصود إذا اللفظ إنما يراد للمعنى
(وجه الثاني) أن الله سبحانه وتعالى قد حصصهم على تدبره وتمقله
واتباعه في غير موضع كما قال تعالى (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا
آياته) وقال تعالى (أفلا تدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) وقال تعالى
(أفلم يدروا القول أم جاءهم ما لم يثأبهم الأولين) وقال تعالى (أفلا
يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً)
فإذا كان قد حصص الكفار والمساكين على تدبره علم أن معانيه مما يمكن
الكفار والمساكين على تدبره (١) وعلم أن معانيه مما يمكن فهمها ومعرفة

فكيف لا يكون ذلك للمؤمنين، وعدا تين أن معانيه كانت معروفة بنية لهم
(الوجه الثالث) أنه قال تعالى (إنا أرسلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون)
وقال تعالى (إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) فبين أنه أنزله عربيا لأن
يعقلوا، والعقل لا يكون إلا مع العلم بمعانيه

(الوجه الرابع) أنه ضم من لا يفقهه فقال تعالى (وإذ قرأت القرآن
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا، وجعلنا على
قلوبهم أكمة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا) وقال تعالى (فلما طؤء القوم
لا يكادون يفقهون حديثا) فلو كان المؤمنون لا يفقهوه أيضا لكانوا
مشاركين للكفار والمنافقين فيما ذمهم الله تعالى به

(الوجه الخامس) أنه ضم من لم يكن حظه من السماع لاسماع
الصوت دون فهم المعنى وتباعه فقال تعالى (ومن الذين كبروا كثر
الذي يسمع ما لا يسمع إلا دعاء ونداء صبح بكهم فيهم لا يعقلون) وقال
تعالى (أم تحسب أن كثرهم يسمعون أو يعقلون) إنهم إلا كالانعام من
هم أضل سبيلا) وقال تعالى (ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من
عندك قالوا الذين أوثوا العلم ماذا قال أقفا، أولئك الذين طبع الله على
قلوبهم واتبوا هواءهم) وأمثال ذلك. وهؤلاء المنافقون سمعوا صوت
الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يفهموا وقلوا ماذا قال أقفا أي الساعة،
وهذا كلام من لم يفقه قال تعالى (أولئك الذين صبح الله على قلوبهم
أهواءهم) فمن حمل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والتابعين
لهم بأحاسان غير عابئين بمعاني القرآن حمهم بمنزلة الكفار والمنافقين
فيما ذمهم الله تعالى عليه

(الوجه السادس) أن الصحابة رضي الله عنهم قرؤا للتابعين القرآن كما قال مجاهد عرست المصحف على ابن عباس من أوله الى آخره أقف عند كل آية منه واسأله عنها ولقد قال سفيان الثوري إذا جاءك التفسير عن مجاهد خشيت به ، وكان ابن مسعود وابن عباس يقولوا عنه (١) من التفسير مالا يخصه الا انه والقول بذلك عن الصحابة والتابعين ثابتة معروفة عند أهل العلم بها

مسبب الاختلاف في التفسير المأثور

فان قال قائل قد اختلفوا في تفسير القرآن اختلافا كثيرا ولو كان ذلك معلوما عنده عن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا فيقال الاختلاف الثابت عن الصحابة بل وعن أئمة التابعين في القرن اكثره لا يخرج عن وجوه

(أحدها) أن يميز كل منهم عن معنى الاسم بعبارة غير عبارة صاحبه فالمسمى واحد وكل اسم يدل على معنى لا يدل عليه الاسم الاخر مع أن كلاهما حق عزلة تسمية الله تعالى اسمائه الحسنى وتسمية الرسول صلى الله عليه وسلم اسمائه وتسميه القرآن العزيز اسمائه فقال تعالى (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ، إنه لا اسم الاسمى الحسى) فادعوا الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام فهي كلها أسماء للمسمى واحد سبحانه وتعالى وان كل اسم يدل على نعمت لله لا يدل على الاسم الاخر ومثال هذان التفسير كلام العلماء في تفسير الصراط المستقيم ، فهذا يقول هو الاسلام

(١) ينظر مرجع الصبر في قوله «عنه» فهذان الصحابييان قد أخذوا عن النبي (ص) ولا ذكر له قبله ولعل فيه حذفا يدل عليه كالتصليية بعد عنه

وهذا يقول هو القرآن أي اتباع القرآن ، وهذا يقول السنة والجماعة وهذا يقول طريق العبودية ، وهذا يقول طاعة الله ورسوله . وعلوم أن الصراط يوصف بهذه الصفات كلها ويسمى بهذه الأسماء كلها ، ولكن كل واحد منهم دل المحاطب على النعمت الذي به يعرف الصراط ويستفهم بمعرفة ذلك النعمت

(الوجه الثاني) أن يذكر كل منهم من تفسير الاسم بعض نواحيه أو أعيانه على سبيل التمثيل للمحاطب لأعلى الخصر والاحاطة كما لو قيل أعجبي عن معنى لفظ الخبز وأري رغبة أوقين هذا هو ذلك مثال للخبز وإشارة إلى جنسه لا إلى ذلك الرغيف خاصة . ومن هذا ما جاء عنهم في قوله تعالى (فهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات) فالقول الجامع أن الظالم لنفسه : المفرط بترك مأمور أو فعل محذور ، والمقتصد : (القائم) بأداء الواجبات وترك المحرمات ، والسابق بالخيرات بمنزلة المقرب الذي يتقرب إلى الله بالنوع بعد العرائض حتى يحبه الحق ثم إن كلا منهم يذكر نوعاً من هذا (فان قال قائل) الظالم المؤثر للصلاة عن وقتها ، والمقتصد المصلي لها في وقتها ، والساق المصلي لها في أول وقتها حيث يكون التقديم أفضل ، وقال آخر الظالم لنفسه هو البخيل الذي لا يصل رحمه ولا تمام (١) زكاته ، والمقتصد القائم بما يجب عليه من زكاة وصلة الرحم وقرى الضيف والاعطاء في الثابتة ، والساق الفاعل المستحب بعد الواجب كما فعل الصديق الأكبر حين جاء عاله كله . ولم يكن مع هذا يأخذ من أحد شيئاً وقال آخر الظالم لنفسه الذي يصوم عن الطعام لأن

(١) كذا الأصل ولعله ولا يؤدي تمام زكاته

الآثام، ولم يقصد نهي يصوم عن الطعام ولا آثام. والسابق سي يصوم
عن كل ما لا يقربه أي الله تعالى - وأمثال ذلك - لم تكن الا قول (١)
متشافية بل كل ذكر أو ما تناولته الآية

(الوجه الثالث) أن يذكر أحدهم الرسول لا يتسببا ويذكر الآخر
سببا آخر لا يتسبب الأول، ومن الممكن زوالها لاجل السنين جميعا أو
زوالها من سنين صرة لهذا مرة لهذا وأما ما صح عن السبب أنهم اختلفوا
فيه اختلاف تام، فهذا قليل الدقة في ما يحسوا فيه كما ان تنازعهم
في بعض مسائل السنة كمسائل الصلاة والزكاة والصيام والحج
والفرائض والعقوبات ونحو ذلك لا يعم أن يكون أصل هذه السن مأخوذة
عن النبي صلى الله عليه وسلم - وجملها م قوله عنه التواتر

وقد تدبر أن الله تعالى رول عليه الكتاب والحكمة. و مر أزواج نبيه
صلى الله عليه وسلم لم أن يذكر ما يتلى في دونكم من بيت الله والحكمة.
وقد قال غير واحد من السلف أن الحكمة هي السنة وقد قال صلى
الله عليه وسلم «ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه» فثبت عنه من
السنة فلعيننا انما هو غير ان انه من العرا ولم يعمه نحن. أو قيل ليس
في القرآن، كما أن ما اتفق عليه السابقون الأولون والذين تبعوهم باحسان
وهلينا أن تتبعهم فيه سواء قيل انه كان مخصوصا في السنة ولم يبلغنا ذلك
أو قيل انه مما استنبطوه واستخرجوه باجتماعهم من الكتاب والسنة

(انتهت المقدمة)

فصل

فاذا تبين ذلك فوجوب اثبات الملو لله تعالى ونحوه يتبين

من وجوه :-

(أحدها) أن يقال إن القرآن والسنة مستفيضة المتواترة وكلام السائقين والتابعين بل وسائر لقرون اثلاثة مملوء بما فيه اثبات الملو لله على عرشه بأبواب من ادلالات ، ووجوه من الصفات ، واصناف من العبارات ، تارة يخبر انه خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش . وقد ذكر الاستواء على العرش في سورة مواضع ، وتارة يخبر بروح الاشياء وصمودها وارتضاعها اليه كقوله تعالى (بل رفعه الله اليه * انى متوفيك ورافعك الي * نرحم الملائكة وروح اليه) وقوله (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) وتارة يخبر بمرورها منه أو من عنده كقوله تعالى (والدين آتيناكم * انكذب يهود انهم من ربك بالحق * قل نزله روح القدس من ربك بالحق * هم ، تيريل الكتاب من الرحمن الرحيم * هم ، تيريل من الله العزيز الحكيم) وتارة يخبر بأنه الاعلى والاعلى كقوله تعالى (سبح اسم ربك الاعلى) وقوله (وهو اعلى العظم) وتارة يخبر بأنه في السماء كقوله تعالى (انتم من في السماء ان يحسف بكم الارض * انتم من في اسماء ان يرسل عليكم حاصبا) فذكر السماء دون الارض ولم يعلق بذلك الوهيه أو غيرها كما ذكر في قوله تعالى (وهو لذي في السماء آله وفي الارض آله) وقال تعالى (وهو الله في السموات وفي الارض) وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم « ألا

أَمْنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مِنْ فِي السَّمَاءِ ؟ » وَعَلَى لِلْجَارِيَةِ « إِنْ أَلِهَ ؟ » قَالَتْ فِي السَّمَاءِ « قَالَ « اعْتَقِبْهَا غَايَا مُؤَمَّة »

وَنَارَةٌ يَجْعَلُ نَعْمُ الْخَلْقِ عِنْدَهُ دُونَ نَعْمُ الْبَحْرِ عِنْدَهُ بِإِطَاعَةِ كَقَوْلِهِ (إِنْ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْجُدُونَ) فَلَوْ كَانَ مُوجِبَ الْعَابَةِ مَعَى عَامَا كَدَحُولِهِمْ تَحْتَ قُدْرَتِهِ وَمَشِيتِهِ وَأَمَّا ذَلِكَ الْكُلُّ كُلُّ مَخْلُوقٍ عِنْدَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مُسْتَكْبِرًا عَنْ عِبَادَتِهِ . بَلْ مُسْبِحًا لَهُ سَاجِدًا وَمَدْحًا تَمَالَى (إِنْ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) وَهُوَ سَبْحَانَهُ وَصَفُ الْمَلَائِكَةِ ذَلِكَ رَدًّا عَلَى الْكُفَرِ وَالْمُسْتَكْبِرِينَ عَنْ عِبَادَتِهِ . وَأَمَّا هَذَا فِي أَنْفَرَانِي لَا يَحْصِي إِلَّا بِكَلْفَةٍ ، وَأَمَّا الْآحَادِيثُ وَالْآثَارُ عَنِ الصَّحَابَةِ وَالْتَّامِيزِينَ فَلَا يَحْصِيهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَخْلُو أَمَّا أَنْ يَكُونَ مَا شَرَكْتَ فِيهِ هَذِهِ النُّصُوصُ مِنْ أَثْبَاتِ عُلُوِّ اللَّهِ نَفْسَهُ وَعَلَى خَلْقِهِ هُوَ الْحَقُّ أَوْ الْحَقُّ قَبْضُهُ إِذَا الْحَقُّ لَا يَخْرُجُ عَنْ النِّقِيطِيزِينَ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ نَفْسُهُ فَوْقَ خَلْقٍ أَوْ لَا يَكُونَ فَوْقَ الْخَلْقِ كَمَا يَقُولُ الْجَهْمِيَّةُ ، ثُمَّ تَارَةً يَقُولُونَ لَا فَوْقَهُمْ وَلَا فِيهِمْ ، وَلَا دَاخِلٌ ، وَلَا خَارِجٌ ، وَلَا مَبِينٌ ، وَلَا مُحَايِثٌ . وَتَارَةً يَقُولُونَ هُوَ عِبَادَتُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَفِي الْمَقَاتِلِ كَلَامُهُمَا يَدْعُونَ أَنْ يَكُونَ هُوَ نَفْسُهُ فَوْقَ خَلْقِهِ

« مَا أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ أَثْبَاتَ ذَلِكَ أَوْ نَبِيٍّ ، هَلْ كَانَ فِي ذَلِكَ هُوَ الْحَقُّ ، فَمَعْلُومٌ أَنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَبَيِّنْ عِنْدَ عَصَا لَا نَصَا وَلَا ظَاهِرًا . وَلَا لِرَسُولٍ وَلَا أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالِدُّبَعِينَ وَأَثْنَةَ الْمُسْلِمِينَ . لَا أَثْنَةَ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ وَلَا غَيْرِهِمْ ، وَلَا يُمْكِنُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ أَنَّهُ نَفْسُ ذَلِكَ أَوْ أَحَبُّ بِهِ : وَأَمَّا مَا نَقَلَ مِنَ الْأَثْبَاتِ عَنْ هَؤُلَاءِ كَثَرٌ مِنْ أَنْ يَحْصِيَ أَوْ يَحْصُرَ ،

فان كان الحق النبي دون لا ثبات - والكتاب ونسبة والإجماع انما دل على
الاثبات و. يذكر النبي اصلا - لزم أن يكون الرسول وانؤمنوا لم ينطقوا
بالحق في هذا الباب . بل ينطقوا بما يدل ما نصا وام ظاهرا على الصلال
وانحصا المقتضى للهدي والصواب

ومعلوم أن من اعتقد هدى في الرسول والمؤمنين فله اوفر حظ من
قوله تعالى (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير هديين
أو مؤمنين وله ما نولّى ونصله جهنم وساءت مصير)

فان قيل اذ هـ هذه المصوحين اراد بها خلاف ما بينهم منها ، او
خلاف ما يلت عليه ، أو انه لم يرد ثبوت علو الله سبحانه على جنه ، أو ان اراد
بها ما كانه ومحو ذلك كما قد بسطنا الكلام على هدى غير هذا الموضع ،
فيقال له وكان يجب أن ينسب لخلق الذي يجوز التصريح به (هـ) ، صنا وظاهر
بل وبين لهم ما مله على أن هذا الكلام لم يرد به منهم ومقتضاه ،
فان عليه ما يدره . كلمة بالحد اعطاف للحقيقة . والباطل للظاهر ،
ومعلوم تأتات العقلاء من المحاطب الذين اذا تكلم تجار ولا بد أن يقرن
بخصاله مبدل على ارادة معنى اعجازي ، فذ كان الرسول المبعي النبي الذي
بين للناس ما نزل اليهم نعلم أن المراد بالكلام خلاف مذهبهم ومقتضاه ، كان
عليه أن يقرن بخطاه . صرف القلوب عن فهم المعنى الذي لم يرد لاسما
اذا كان باطلا لا يجوز اعتقاده في الله . فان عليه أن يباهم عن أن يعتقدوا
في الله ما لا يجوز اعتقده اذا كان ذلك مخوفا عليهم ، ولو لم يحاط بهم بما يدل
على ذلك فكيف اذا كان خطاه هو الذي يذهبهم عن ذلك الاعتقاد الذي
تقول المائة هو اعتقاد باطل ؟ فاذا لم يكن في الكتاب ولا السنة ولا

كلام أحد من السلف والائمة مائة الف رجل مائة صلاة . بل دائما
لا يكلمون الا بالاثبات . امتنع حينئذ أن لا يكون مرادهم الاثبات ،
وأن يكون النفي هو الذي يعتقدهونه ويعدونه . ولم ينكروا به قط
ولم يصره . وانما طهروا ما جملهم ونبهوا . وهذا كلام مبين لا غلص
لاحد عنه لكن للجمهور المتكلمين . الكلام وبهم كلام



مذاهب متفلسفة القرامطة في الصفات

أما المتفلسفة اقراءه فبقولون . لرسلكموا حتى يخلاف
ما هو الحق وأطهروا لهم خلاف ما يظنون . مرة يقولون بهم كذبوا
لأجل مصلحة العامة . فان مصلحة العامة لا تقوم الا بالصدق والاثبات . وان
كان في نفس الامر باطلا . وهذا مع ما هو عليه رتبة الدنيا والكفر
الواضح قول متناقض في نفسه . فانه لو كان لاسلككم تقولون
ولرسلكم من جنس رؤسائكم . لكان خواص الرسل يطاعون على ذلك ،
ولكانوا يطاعون خواصهم على هذا الامر ، وكان يكون النفي مذهب
خاصة الائمة واكتفاء عقلا وعلماء ومعرفة ، ولا فان من تأمل
كلام السلف والائمة وجد أنهم لائمة عند الائمة . أبي بكر وعمر وعثمان
وعلي وابن مسعود ومعاذ بن جبل وعبد الله بن سلام وسلمان الفارسي
وأبي بن كعب وأبي لمرداء وعبد الله بن عباس عبد الله بن عمر وعبد الله
ابن عمرو وأمثالهم هم أعظم الخلق ثباتا . وكذلك فصل التابعين مثل
سعيد بن المسيب ومثله والحسن البصري مثله أبي بن الحسن وامثاله
وأصحاب ابن مسعود وأصحاب ابن عباس من أجل تابعين . بل القول

عن هؤلاء في الاثبات بحسب عن اصحابه كثير من الناس ، وعلى ذلك تأول
 يحيى بن عمار وصاحبه شيخ الاسلام أبو اسحاق الانصاري ما يروى أن
 من العلم كهيئة المكون لا يعرفه إلا أهل العلم بالله ، قد ذكروه لم ينكره
 إلا أهل الفرة بالله . تأولوا ذلك على ما جاء من الاثبات ، لأن ذلك ثابت
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والسامعين والتابعين لهم بإحسان . بخلاف
 النفي فإنه لا يؤخذ عنهم ولا يمكن حمله عليه

وقد جمع علماء الحديث من الدول عن السبع في الاثبات ما لا يحصى
 عدده إلا رب السموات ولم يقدر أحد أن يأتي عنهم في النفي بحرف
 واحد لا أن يكون من الاحاديث المحسنة التي يقيمها من هو أبعد الناس
 عن معرفة كلامهم

ومن هؤلاء من ينسبك محملات معهما ، مضمناً كذباً ، مصداقاً ،
 مثل ما يقلوبه عن عمر أنه قال كان الذي صلى الله عليه وسلم وثو نكر
 يتحدثان وكنت كالزحوي بهما ، فقد كذب بانه في أهل العلم بالآخر . وتقدير
 صدقه فهو محض ، قد قال أهل الاثبات كان ما يتكلمان فيه من هذا الباب
 لموافقته ما قل عهما كان أولى من قول البتة انهما ما يتكلمان يعني ، وكذلك
 حديث جابر أبي هريرة لما قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جرابين أما أحدهم فمثنى فيكم وأما الآخر فلو بثنته لقطعتهم
 هذا البوم — هـ هذا حديث صحيح لكنه يحمل قد جاء مفسراً أن
 الجراب الآخر كان فيه حديث الملاحم والعقن ، ولو قدر أن فيه ما يتعلق
 بالصفات فليس فيه ما يدل على النفي بل الثابت المحفوظ من أحاديث

أني هريرة كحديث آتيه يوم القيامة وحديث النزول والضحك وأمثال ذلك كلها على الإثبات ، ولم ينقل عن أبي هريرة حرف واحد في النفي من جنس قول النفاة

مذهب الجهمية في الصفات

وأما الجهمية المسكنة فيقولون إن تقريرة الصارعة لهم عماد دل عليه الحصاب هو العقل ، فكيفي بالدلالة العملية الموفقة لمذهب النفاة ، فيقال لهم (أولا) حيث إذا كان ما حكم ، مما يفيدهم مجرد الصلال وإنما يستفيدون الهدى من عقولهم ، كان الرسول قد نصب لهم أسباب الصلال ، ولم ينصب لهم أسباب الهدى ، وأحلهم في الهدى على أنفسهم ، فيدعون على قولهم أن تركهم في الجاهلية خير لهم من هذه الرسالة التي تم نفعهم بل ضررهم . ويقال لهم (ثانيا) قال رسول الله عليه وسلم لم يبق بين الإثبات الذي هو أظهر في العقل من قول النفاة ، مثل ذكر مذكق لتوفيقه ومشيئته وعلمه ونحو ذلك من الأمور التي تعلم بالعقل أعظم مما علم بالحواسة ، وهو لم يتكلم بما يناقض هذه الإثبات ، وكيف يحسمهم على مجرد عقل في النفي الذي هو أخفى وأدق وكلامه لم يدل عليه دل على تقضيه وضده ومن نسب

هذا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم قاله حسيده على ما يقول والمراتب ثلاث ، أما أن يتكلم بالهدى أو بالصلال أو يسكت عنهم ، ومعلوم أن السكوت عنهم خير من التكلم بما يضل ، وهذا مروي بالعقل أن الإثبات لم يسكت عنه بل بينه ، وكان ما حواه السمع موافقا للعقل ، فكان الواجب فيما يسميه العقل ، أن يتكلم فيه بالنفي كما فعل فيما يتبعه العقل ، وإذا لم يفعل ذلك كان السكوت عنه اسلم للامة

أما دحضهم به ، من قبل ، ثبات ، زعمهم أن لا يقتدوا إلا
 النبي ، الكون شردهم ، ووضح معرفتهم به ، ووضفه هذه الآية لرسول صلى الله
 عليه وسلم من اعظم ثواب الرزقة والنفق
 ويقال لهم (١) من الذي سلم ليكن العقل يوافق مذهب النفاة
 بل العقل الصريح (٢) يوافق ما ثبت له قول ، واسر بين المعقول والصريح
 والمعقول الصحيح ، مصرحاً ، وقد بسطنا هذا في مواضع يناسبها أن
 ما يدكره من الامور عطف لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم
 وإنما هو حمل وصلا ، لا بد من تأخره عن مقدمتهم ، وسواء ذلك عقايات ،
 لأنها هي حجابات ، من طلب من تحقيق ما قاله أئمة الضلال بالمعقول
 لم يرجع لا إلى محرم عقائدهم ، وهم يكفرون بأشروع وبحالفون العقل
 تقليداً لمن توهوا به ، عقايات ، وهم مع شتمهم لاضلال كقوم فرعون
 معه ، حيث قال (٣) : « جئت قومه فطاعوه » (قال له لم عنه) فاستكره
 وجنوده في الارض ، ثم الحق وطوا أنفسهم اليأس لا يرجعون ، فأخذناه وجنوده
 فقبضناهم في السم ، ثم كذبناهم الظالمين ، وجهانهم أئمة يدعون إلى
 النار ويؤمنون بآيات لا يصدقون ، وشماع في هذه الدنيا لعل يوم القيامة هم من
 المقبوحين (٤) فرعون هو امم الامعاء ولهذا صرح محققوا النفاة أنهم على
 قوله ، كما صرح به الانجوديس لجمعية من الامعاء ، اذ هو لدى انكر العلوم
 وكذب موسى فيه ، وكما سارسي قال (٥) إلى (وقال فرعون يا هامان
 ابن لي صرحاً عليّ مع رياح البحر) باب السماء ، والآرض فاطم إلى الله
 موسى (٦) (واي لاصه ك) ولله آية قد اخبر عن فرعون انه بكر الصائم
 وقال (وما رب العبي) وطاس أن يصعد ليظلم إلى الله موسى ، فلو لم يكن

موسى اخبره أن الله فوق لم يقصد ذلك ، فانه هو لم يكن مقراً به ، فادالم يخبره موسى به لم يكن اثبات العلو لآمنه ولا من موسى عليه الصلاة والسلام . فلا يقصد الاطلاع ولا يحصل به ما قصد من التلييس على قومه ، بأنه صعد الى الله موسى ، ولكن صعد اليه كبروله الى الآبار والانهار ، وكان ذلك اهون عليه ، فلا يحتاج الى تكاف الصرح

وأما نبيا صلى الله عليه وسلم فانه لما عرج به ليلة الاسراء ووجد في السماء الاولى آدم عليه السلام وفي الثانية يحيى وعيسى ثم في الثالثة يوسف ثم في الرابعة ادريس ثم في الخامسة هارون ثم وجد موسى (١) ثم عرج الى ربه ومرص عليه حميين صلاة ثم رجع الى موسى فقال له ارجع الى ربك فاسأل ان تخفف لامتك فان امتك لا تطيق ذلك ، قاله فرجعت الى ربي فسألته التخفيف لآمتي ، وذكر به رجع الى موسى ثم رجع الى ربه مراراً فصدق موسى في أن ربه فوق السموات و فرعون كذب موسى في ذلك والجهنية النفاة موافقون لآل فرعون أئمة الصلال . وأهل السنة والاثبات موافقون لآل ابراهيم أئمة الهدى وقال تعالى (ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلاً جعلنا صالحين . وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا ويوحيا اليهم فعل الخيرات وقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا الساجدين) وموسى ومحمد من آل ابراهيم بل هم سادات آل ابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين

(١) الظاهر أنه سقط من هذا الموضع أنه وجد موسى في السماء السادسة و ابراهيم في السابعة

(الوجه الثاني) في نبي من عرب الاوار لا نبأت، وعلو الله على السموات أن يقول: من اليوم أن الله تعالى أنكم الدين وأنتم النعمة وأن الله أنزل الكتاب نبينا أنكم شيء، وإن معرفه ما يستحقه الله وما أتته عنه هو من أجل أمور دين وأعظم أصوله وأن بيان هذه وتفصيله أولى من كل شيء فكيف يجوز أن يكون هذا الباب لم يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يعصه ولم يعلم أمته ما يقولون في هذا الباب وكيف يكون الدين قد تم، قد ترك حتى لا يصدق ولا يدرون ماذا يعرفون ربهم أم، تقول له لعل، ثم يقول من الأثبات ؟

(الثالث) أن يقول كل من فيه دين محبة لله أو أدنى محبة للمعبودة لا بد أن يحظر بقلبه هذا الباب ونفسه حبسه الحق ومعرفة الحق من الصواب، فلا يتصور أن يكون الصالحين والذين كلهم كانوا مرضيين عن هذا لا يسألون عنه، ولا يشقون إلى معرفته، ولا تطلب قلوبهم الحق منه، وهم ليسوا بنهارا يتوجهون قلوبهم إليه ويدعونه تضرعا وخيفة ورغبا ورهبا، والقلوب عبولة معقورة على طلب العلم، وهذا معرفة الحق فيه وهي مشتقة إليه أكثر من شوقها إلى كثير من الأمور ومع الإرادة الجارمة والمقدرة يجب حصول المراد ومعرفة قدره على سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم وسؤال بعضه بعضا، وقد سأله عما هو دون هذا: سأله هل يرى يوما يوم القيمة أو أحسنه، وسأله: ورزى أيصحك رسا، فقال: نعم: فقال: إن لم يسمع من رب يصحك حيرا، ثم منهم لما سأله عن الرؤية قال: «أنكم سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر» فشمه الرؤية بالرؤية، والنقاة لا يقولون يرى كما ترى الشمس والقمر بل قولهم الحقيقي أنه لا يرى بحال

ومن قال رى موافقه لاهل الالاب ومساوفه هم مفسر الرؤبة عز يدعلم فلا تكون كرؤية الشمس وانقمر

والمقصود هها اهم لالاب أن يسألوا عن رهم الذي يعبدونه — ان كان ماتقوله الجهميه حما — واذا سألوه ولا بد أن يحسم . ومن المعلوم بالاضطرار أن ماتقوله الجهميه الثمة لم يقفه عنه أحد من أهل التبليغ عنه واعاقلوا عنه ما يوافق قول أهل الاثاب

(الوجه الرابع) ان قال بما أن يكون الله يحب منا ان نعتقد قول الثمة أو نعتقد قول من الاثاب ولا نعتقد واحد منهما . فان كان مطلوبه ما اعتقد قول الثمة وهو انه لا داخل العالم ولا خارجه وانه ليس فوق السموات رب ولا على العرش له . ون محمد لم يمرح به الى الله وانما عرج به الى السموات فمصر لا الى الله فان الملائكة لا تخرج الى الله بل الى ملكوته . ون لله لا يرل منه شيء ولا يصعد اليه شيء . وآمال ذلك وان كانوا يسيرون عن ذنب مزارب مسبعة بها جمال واحمهم وامهم كقولهم يس بمتجبر ولا حسم ولا جوهر ولا عو في حمة ولا مكان وامثل هذه العبارات اي تمهم منها الله به رب تعالى عن المقائص . ومنه الله به ليس فوق السموات رب . لا يلى العرش اله يعبد . ولا عرج بالرسول الى الله . والمقصود انه ان كان الذي يحبه الله لنا ان نعتقد هذا النفي والصحابة والتابعين اوصال مسافقه كانوا يقدون هذا النفي والرسول صلى الله عليه وسلم كان يعتقد . واذا كان لله ورسوله يرضاه لنا وهو لما واحب عليه . مستحب ما فلا بد أن يأمرنا لرسول صلى الله عليه وسلم بما هو واجب عليه . ويديننا الى ما هو مستحب لنا .

ولا بد أن يظهر عنه وعن المؤمنين ما فيه إثبات محسوب الله ومرضاته وما يقرب إليه لاسيما مع قوله عروجل (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت، عليكم نعمتي) لاسيما والجهمية تجعل هذا أصل الدين وهو عند التوحيد الذي لا يخالفه الا شقي فكيف لا يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم أمته التوحيد؟ وكيف لا يكون التوحيد معروها عند الصحابة والتابعين؟ والفلاسفة والمعتزلة ومن اتبعهم يسمون مذهب النفاة التوحيد وقد سمي صاحب المرشدة أصحابه الموحدين اذ عندهم مذهب النفاة هو التوحيد، واذا كان كذلك كان من المعلوم انه لا بد أن بيته الرسول صلى الله عليه وسلم وقد علم بالاضطرار أن الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه لم يتكلموا بمذهب النفاة. فعلم أنه ليس بواجب ولا مستحب بل علم أنه ليس من التوحيد الذي شرعه الله تعالى لعباده

وإن كان يجب ما مذهب الاتبات وهو الذي أمرنا به فلا بد ايضاً ان يبين ذلك لنا ومعلوم ان في الكتاب والسنة من اثبات العلو والسموات أعظم مما فيهما من اثبات الوضوء والتميم والصيام وتحريم ذوات المحرم وخبيث المطاعم ونحو ذلك من الشرثم، فعلى قول أهل الاتبات يكون الدين كاملاً، والرسول صلى الله عليه وسلم مبلغاً مبيناً والتوحيد عند السلف مشهوراً معروها، والكتاب والسنة يصدق بعصه بمصاً والسلف خير هذه الامة، وطريقهم أفضل الطرق، والقرآن كله حق ليس فيه إضلال، ولا دل على كفر وعمال، بل هو الشفاء والهدى والنور، وهذه كلها لوازم مانزلة ونتائج مقبولة فقولهم مؤلف غير مختلف ومقول غير مردود وإن كان الذي بحبه الله ألا نشيت ولا ننفي بل نبقى في الجهل

ابسط وفي طهيت بمضغ دون عص لا تفرق خلق من الباطل ولا
الهدى من الصلاب ولا اصدق من الهدى من الغفيل المثبته والنفاة
مواقف لشاكيين خيري (مدين بر دلداري هو لا، ولا الي هو لا)
لا مصدرين ولا مكدين لزمن ذلك ليكن ان يحب ما عدم العلم بما
حده الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعدم العلم بما يتحققه الله سبحانه وتعالى
من الصعاب الامارات ، وعدم العلم بالحق من "ص" بحسبنا الخيرة والشك ،
ومن المعلوم ان الله لا يحب الجبل ولا الشئ ولا الخيرة ولا الضلال وانما
يحب الدين والعلم واليقين ، وقد دم خيرة سوله لي (قل تدعو من دون
الله مالا نفعا ولا يضر ما ورد على اعقابهم اهدانا الله كالذي استهوته
الشياطين في الارض حين له اصحاب يده ، ته لي الهدى اثنا ، فن ان
هدى الله هو الهدى ، امرنا لنسلم لرب عالمين ، وان اقيموا الصلاة
وانقوه وهو لدي اليه تحشرون) وقد امرنا الله تعالى ان تقول (اهدنا الصراط
المستقيم ، صراط الدين اجمعت عبيهم غير المغضوب عليهم ولا الصالين)
وفي صحيح مسلم ، خبره عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يدعو من لا يصلي يقول : اهدنا رب جبريل وميكائيل
وامرافيل عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
اهدني لما خلت فيه من الحق بادنت ، ان تهدي من تشاء الى صراط
مستقيم ، فهو يسأل ربه في يده لما اختلف فيه من الحق ، فكيف يكون
محبوب الله عدم الهدى في مذهب الخلق ، وهو من الله (وقل رب ردي علي)
وما ذكره بعض السراة ، انه قال ردي فيك تحرا كذب باتفاق أهل
العلم بحديثه ، من هذا سؤال من هو حائر وقسم لمريد من الخيرة ولا

يجوز لأحد أن يسأل ويؤمر به طيرة إذا كان حائراً من يسأل الهدى
والعلم، فكيف من هو هدى الحق من الضلال وإنه يقل هذا عن بعض
الشيوخ الذين لا يقدر على شيء من هذا. يصح أن يقولوا: إنهم عليه أمور
(أحدها) من قرأه فعبه في شكر على النعماء بهم أن يدعو إلى الطاعة
ومعاني لا أصل لها في كتاب ولا في السنة وإنه يثبته إذا اقتصر
على النصوص فليس له أن يسلك غيره. وهذه الآية لو فهمت في الباطن
يوافقون النعماء أو قروهم. وإنما رصفوا بسببه فلم لهم أوروا أهل
البدعة، وعادوا أهل السنة.

(الثاني) أن يقل عدم نفي تدر الأمر والخدش ليس مما يجب
الله ورسوله فهذا القول باطل

(الثالث) أن قال الشك، أحده ليست بمؤددة في نفسها باتفاق
المسلمين غاية. في الحديث من لم يكن معه علم بالشيء فلا يثبت يثبت
فأما من علم الحق بهديه موثق لبيان رسوله صلى الله تعالى عليه
وسلم فليس للوقوف أمامك الحائز أن يذكر على ما لا ضرورة له لتقتصر
المتبع الرسول العلم بهدوه والمأمور

(الرابع) أن قال: كيف كانهم أنكروا عنى العزيمة الثبات وقالوا
بالاتبات وافصحوا به. كلامهم في ذلك والاحتجاج على البقاء أكثر من
أن يمكن اثباته في هذا المكان وكلام الأئمة المشاهير من مالك وأشوري
والأوزاعي وأبي حنيفة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وعبد الرحمن بن مهيدي
ووكيع بن الجراح الشافعي أحمد بن حنبل وأبو حنيفة وأبو عبيدة
وأئمة أصحاب مالك وأبو حنيفة وأشافعي أحمد موجود كثير لا يحصى أحد

وجوابه مثلي. ثم صرح شيخنا في كتابه ان سفيان قال له يا ابا عبد الله
 (الرحمن على المرش اسوى) كيف ستوى؟ فقال: تلك الاستواء معلوم،
 والكيف مجهول، وفي غيره: استواءه معلوم او معقول. والكيف غير معقول
 والاثبات به واجب، السؤال عنه مدعة. فمدح حريصي الله عنه بان نفس
 الاستواء معلوم، ان كيفية الاستواء مجهولة وهذا هو قول أهل الاثبات
 واما النفاة فما يثبتون اسما، حتى يحمل كيفية من عند هذا
 القائل الشك ومعرفة الاستواء مجهول غير معلوم وان كان الاستواء
 مجهولا لم يوجب اسما، وكيف يحمله الاسم؟ كان الاستواء مفيا فلنفي
 المعلوم لا كيفية، حتى يقال هي معرفة ومعنوية وكلام مالك صريح
 في اثبات الاستواء به معلوم وان له كونه كذا، لكن تلك الكيفية مجهولة
 لما لا نعلمها نحن. وهذا مدع السائل الذي سأل عنه هذه الكيفية، فان
 السؤال انما يكون من امر معلوم ما وعين لا علم كيفية استوائه وليس
 كل ما كان معلوما به كيفية يكون تلك كيفية معلومة بما يبين ذلك ان
 المالكية وغير المالكية نقلوا عن مالك انه قال في السماء وعلمه في كل
 مكان حتى ذكر ذلك مكى في كتب السير، اني جمعه من كلام مالك
 ونقله أبو عمر والعمري وأبو عمر بن عبد البر وابن أبي ريد في المختصر
 وغير واحد ولو كان ما ثبت من نواحيه والدة لم يقبل هذا الاثبات.
 والقول الذي قاله ما ثبت قانه وله رخصة بن عبد الرحمن شيخه كما رواه
 عنه سفيان بن عيينة، قال عبد العزيز بن عبد الله بن انس انه لما حشوني كلاما
 طويلا يقرر مذهب الاثبات برردني ساءا وقد ذكر من غير هذا الموضع
 وكلام المالكية في ذم الجهمية جماعة مشهور في كتبهم وكلام اثمة

المالكية وقدمائهم في الآيات كثيرة - هور لارسه هم حكوا اجماع أهل السنة والجماعة على أن الله به قول عمره وارضى زيدا بما ذكره سائر أئمة السنة ولم يكن من أئمة المالكية من حارب بن أبي زيد في هذا وهو بما ذكره في مقدمة الرسالة بمن جميع المسلمين له عند أئمة السنة من الاعتقادات التي ينتمى كل أحد ولم يرد على ابن أبي زيد في هذا إلا من كان من الساع الجهمية النعمة لم يمس من حارب على أنه بدعة ولا أنه مخالف للكتاب والسنة ، ولكن زعم من حارب بن أبي زيد وأمثاله إنما خالفه مخالف للعقل (١) وقيل إن بن أبي زيد يمكن بحسن الكلام الذي يعرف فيه ما يجوز على فهو ما لا يجوز وليس أنكره على ابن أبي زيد وأمثاله من المتأخرين تلقوا هذا الأكار عن متأخري الأشعرية كالأبي وأتباعه وهؤلاء تلقوا هذا الأكار عن الأصول التي شروا فيها المعتزلة ونحوهم من الجهمية ، فالجهمية من المعتزلة وغيره أصل هذا الأكار

وسلف الامة وأئمتها من يقولون على الآيات . ردون على أبو القاسم والنعمان ، مثل ما رواه الشيخ وعبد الله عن لا ورائه قال : كما - وبنوعون متوافرون - نقول ان لله فوق عرشه ، ونؤمن ، وردت به السنة من صفاته وقال أبو مطيع المادى في كتاب الله الأكبر : أتأما حقيقة عن يقول لا أعرف ربى في السماء ، في الأرض ، قال كافر ، لأن لله يقول (الرحمن على العرش استوى) وعرشه فوق سبع سمواته ، فقلت له يقول على العرش وسكن لا أدري عرش في السماء أو في الأرض ، فقال له إذا أنكراه في السماء كره ، لأنه - لى - عيسى ، والله يدعى من أعين لا من

(١) كذا في الأصل وفي هامشه : إنما خالفه مخالف العقل

اسئل . قال عبد الله بن افع كان مالك بن انس يقول الله في السماء وعده كل مكان . وقال معمر بن ان : سألت سفيان الثوري عن قوله تعالى (وهو معكم ايما كنتم) قال علمه . وقال حماد بن زيد فيما ثبت عنه من غير وجه رواه ابن ابي حاتم والسخاري وعبد الله بن حمد وغيرهم : انما يدور كلام الجهمية على ان يقولوا ليس في السماء شيء . وقال علي بن الحسن بن شقيق قلت لعبد الله بن المبارك باذا زعمف ربنا قال : بأنه فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه . قلت عدد قال : محمد لا يعلمه غيره . وهذا مشهور عن ابن المبارك ثابت عنه من غير وجه . وهو نظر صحيح ثابت عن احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وغير واحد من الائمة . وقال رجل لعبد الله بن المبارك يا ابا عبد الرحمن قد خدمت الله من كثرة ما دعوا على الجهمية . قال لا تخف فانهم يزعمون ان الهك الذي في السماء ليس بشيء . وقال جرير بن عبد الحميد كلام الجهمية اوله شهد وآخره سم . وانما يحاولون ان يقولوا ليس في السماء الله . رواه ابن ابي حاتم ورواه هو وغيره بأسانيد ثامة عن عبد الرحمن بن مهدي قال : ان الجهمية ارادوا أن يقولوا ان يكون الله كلم . موسى بن عمران . وان يكون على العرش . ارى ان يستأجروا حال تآواوا الا ضربت اعناقهم . وقال يزيد بن هارون من زعم ان الله على العرش استوى على خلاف ما يقر في قلوب الامة فهو جهمي . وقال سعيد بن عامر الضبي — وذكر عنه الجهمية فقال سم شر قتل من اليهود والنصارى . فداجم اهل الاديان مع المسلمين ان الله على العرش وقالوا هم ليس عليه شيء . وقال عباد بن العوام لو اسطي كلمت بشر للرئيس واصحاه فرأيت آخر كلامهم ينتهي إلى ان يقولوا ليس في السماء شيء . ارى ان لا يناكحوا ولا يوارثوا . وهذا كثير من كلامهم

وهكذا ذكر أهل الكلام الذين ينقلون مقالات الناس مقالة أهل السنة وأهل الحديث . كما ذكره . و الحسن الأشعري في كتابه الذي صنعه في اختلاف اصليين ، ومقالات الاسلاميين ، فذكر فيه أقوال الخوارج والرافضة والمعتزلة والمرجئة وغيرهم . ثم قال ذكر مقالة أهل السنة وأصحاب الحديث وحمله قولهم : الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء من عند الله ، وبما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئا الى أن قال : وأن الله على عرشه كما قال . (الرحمن على العرش استوى) وأن له يدين لا كيف كما قال تعالى « لما خلقت بيدي » وأقروا أن الله عما قال (أنزل عليه وما تحمل من أنثى ولا تضع الا بعلمه) وأنتوا السمع والبصر ، ولم ينقوا ذلك عن الله كما شبه المعتزلة . وقالوا : انه لا يكون في الارض خير ولا شر الا ما شاء الله ، وأن الاشياء تكون بمشيئة الله ، كما قال (وما تشاؤون الا أن يشاء الله) الى أن قال : ويقولون ان القرآن كلام الله غير مخلوق . ويصدقون بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل « إن الله ينزل الى سماء الدنيا فيقول : هل من مستعمر قاعمرله » كما جاء في الحديث ويقولون أن الله يحيي يوم القيامة كما قال (وجاء ربك والملك صفا صفا) وأن الله يقرب من حله كيف شاء كما قال (ونحن اقرب اليه من حبل النور) وذكر أشياء كثيرة ، الى أن قال . فهذا جملة ما يأمرون به ويستعملونه ويروونه ، وبكل ما ذكرنا من قولهم تقول واليه نذهب قال الأشعري ايضا في مشيئة الاستواء : قال أهل السنة واصحاب الحديث ليس بحجم ، ولا يشبه الاشياء ، وانه على عرشه كما قال (الرحمن

على العرش استوى) ولا تقدم بين يدي الله في القول . بل أقول .
 استوى بلا كيف ، والله يدين بلا كيف كما قال تعالى (لما حطت يدي)
 — ومن الله ينزل أى سماء الدنيا كما جاء في الحديث . قال : وقالت
 الممتزلة استوى على عرشه بمعنى استولى . وقال الأشمري أيضا في
 كتاب الإبانة في أصول الديانة في باب لاستواء أن قال قائل : ما تقولون في
 الاستواء ، قيل . قول له إن الله مستوى على عرشه كما قال (الرحمن
 على العرش استوى) وقال آية بصمد الكه الغليب وقال بن رفعة الله إليه
 وقال حكاية عن فرعون (يا هامان بن لميصر حاله لي بلغ الأسباب أسباب
 السموات فاطلع لي له موسى وأني لأظنه كاذبا) كذب فرعون موسى في
 قوله أن الله فوق السموات وقال لله تعالى (أؤمنتم من في السماء أن
 ينخسف بكم الأرض هاذا هي نمور) فالسموات فوقها العرش وكل ما علا
 فهو سماء وليس ذا قال (أؤمنتم من في السماء) يعني جميع السموات وإنما أراد
 العرش الذي هو أعلا السموات ألا ترى أنه ذكر السموات فقال وجعل
 القمر فيهن ور ولم يردنه أعلا السموات جميعا ، ورأينا المسلمين جميعا
 يرفعون أيديهم داعينهم نحو اسماء لأن الله مستوى على العرش الذي هو
 فوق السموات فلو لا أن لله على العرش لم يرفعوا أيديهم نحو العرش وقد
 قال قائلون من المستزلة والجهمية والحرورية أن معنى استوى استولى
 ومملك وقهر وأن لله في كل مكان وجحدوا أن يكون الله على عرشه كما
 قال أهل الحق وذهبوا في الاستواء إلى لقدرة فلو كان كما قالوا كان
 لا فرق بين العرش والأرض السابعة لأن الله قادر على كل شيء والأرض
 قاله قادر عليها وعلى الحشوش والأخيلة فلو كان مستويا على العرش بمعنى

الاستيلاء لحاز ان يقال هو مستوعب الاشياء كلها وعلى الحشوش والاخلية
فقط ان يكون معنى الاستواء على العرش الاستيلاء الذي هو عام في
الاشياء كلها ، وقد نقل هذا عن الأشعري غير واحد من أئمة أصحابه كابن
فورك والحافظين عساكر في كتابه الذي جمعه في تبیین كذب المهری فيما ينسب
الى الشيخ أبي الحسن الأشعري ، وذكر اعتقاده الذي ذكره في الاية وقوله به
ان قال قائل قد أنكرتم قول المعتزلة والتدرية والجمعية والحلولية ولرافضة
والمرجئة عرفونا قولكم الذي به تقولون ، وديانتكم التي بها تدينون قيل له قولنا
الذي به نقول ، وديانتنا التي ندين (بها) لتمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه
صلى الله عليه وسلم ، وما روي عن الصحابة والتابعين ، وثمة الحديث
ونحن بذلك معتمدون ، وبما كان عليه أحمد بن حنبل نصر الله وجهه
قاتلون ، ولما حالف فيه مجابون لانه لا امام الاضلال ، والرئيس الكامل
الذي أبان الله به الحق عند ظهور الضلال وأوضع المنهاج وقسم به بدع
الابتدعيين وزبح لأرائين وشك الشاكين ورحمة الله عليه من امام مقدم وكبير
مفهم وعلى جميع أئمة المسلمين

وجملة قولنا أنا قري بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء من عند الله
وما رواد النفات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر ما تقدم وغيره
جمل كبيرة أوردت في غير هذا الموضع ، وقال أبو بكر الآجري في كتاب
الشريعة الذي يذهب اليه أهل العلم أن الله تعالى على عرشه فوق سمواته
وعلمه محيط بكل شيء قد أحاط بجميع ما خلق في السموات العلى وجميع
ما في سبع أرضين يرفع اليه أفضل العباد ، فان قال قائل : أي شيء معنى قوله
(ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رانهم ولا خمسة الا هو سادسهم) الاية

قيل له عدده، والله على عرشه وعلمه محيط بهم كذا صرهم أهل العلم والآية يدل أولها وآخرها انه العلم وهو على عرشه هذا قول المسلمين

والقول الذي قاله الشيخ محمد بن أبي زيد وأنه فوق عرشه المجيد بذاته وهو في كل مكان سلمه قد تأوله بعض المبطلين بأن رفع المجيد ومراده أن الله هو المجيد بذاته وهذا مع أنه جمل واضح فانه بمنزلة أن يقال الرحمن بذاته والرحيم بذاته والعزير بذاته

وقد صرح ابن أبي زيد في المختصر بأن الله في سمائه دون أرضه هذا لفظه والذي قاله ابن أبي زيد ما زالت تقول أئمة أهل السنة في جميع الطوائف وقد ذكر أبو عمرو الطلنكي الامام في كتابه الذي سماه الوصول الى معرفة الاصول: أن أهل السنة والجماعة متفقون على أن الله استوى بذاته على عرشه وكذلك ذكره عثمان بن أبي شيبة حافظ الكوفة في طبقة البخاري ونحوه ذكر ذلك عن أهل السنة والجماعة وكذلك ذكره يحيى ابن عمار السجستاني الامام في رسالته المشهورة في السنة التي كتبها الى مالك بالادب .. وكذلك ذكر ابو نصر السجزي الحافظ في كتاب الابانة له قال: وأئمتنا كالثوري ومالك وابن عيينة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وابن المبارك وفضيل بن عياض واحمد واسحاق متفقون على أن الله فوق العرش بذاته وأن علمه بكل مكان وكذلك ذكر شيخ الاسلام الانصاري وأبو العباس الطبري والشيخ عبد القادر ومن لا يحصي عدده إلا الله من أئمة الاسلام وشيوخه

وقال الحافظ أبو نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء وغير ذلك من الصفات المشهورة في الاعتقاد الذي جمعه: طريقا طريق السلف

المتبين الكتاب والسنة وإجماع الأمة قال وما اعتقدوه أن الله لم يزل كاملاً بجميع صفاته القديمة لا زول ولا يحول لم يزل عالماً يعلم بصير أبصر سميعاً سمع متكلماً بكلام أحدث الأشياء من غير شيء وأن القرآن كلام الله وسائر كتبه المنزلة كلامه غير مخلوق وأن القرآن من جميع الجهات مقروءاً ومتلواً ومحفوظاً ومسموعاً ومفهوماً كلام الله حقيقة لا حكاية ولا ترجمة وأنه بالفاظها كلام الله غير مخلوق وإن الواقعة من اللغص من الجهمية وإن من قصد القرآن بوجه من لوجوه يريد خلق كلام الله فهو عندهم من الجهمية، وأن الجهمي عندهم كافر بذكر أشياء لى قال: وإن الأحديث التى ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في العرش واستوى الله عليه بقولون بها ويثبتونها من غير تكريف ولا تمثيل وإن الله بائن من خلقه وخلق بائون منه لا يحل فيهم ولا يتزح بهم وهو مستو على عرشه في سمائه من دون أرضه وذكر سائر اعتقادات السلف وإجماعهم على ذلك وقال يحيى ابن عثمان في رسالته لا نقول كما قالت الجهمية أنه مداخل الأمكنة ومما رج كل شيء ولا يعلم به بل نقول هو بذاته على عرشه وعلمه محيط بكل شيء وسمعه وبصره وقدرته مدركة لكل شيء وهو معنى قوله (وهو معكم أينما كنتم) وقال الشيخ العارف معمر بن أحمد شيخ الصوفية في هذا العصر أحدث أن أوصي أصحابي بوصية من السنة وجميع ما كان عليه أهل الحديث وأهل المعرفة وتصفوا من المتقدمين والمتأخرين فذكر أشياء من الوصية إلى أن قال فيها وأن الله استوى على عرشه بلا كيف ولا أول ولا آخر ولا سواء معقول والكيف مجهول وأنه مستو على عرشه بائن من خلقه والخلق بائون منه بلا حلول ولا مارجة ولا ملاصقة وأنه مر

وجل بصير سميع عليم خبير تكلم ويرضي ويسخط ويضحك وبموجب
ويتجلى ملأه يوم القيامة صاحكا ونزل كل ليلة الى السماء الدنيا كيف شاء
ولا كيف ولا تأويل ومن اكر النزل أو نزل فهو مستدع ضل وقال
الامام أبو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصائفي اديساوري في كتاب
الرسالة في السنة: ومقتدا أصحاب الحديث وشهدون ان الله فوق سبع
سمواته على عرشه كما نطق به كتابه وعلماء الامة وأعداء سلف الامة
لم يختلفوا ان الله تعالى على عرشه فوق سمواته قس: وأما امامنا ابو عبد الله
الشافعي احتج في كتابه المبسوط في مسألة ادعاء الرقة المؤمنة في الكفارة
وبالرواية كارة لا يصح التكفير بها نحو معاوية بن الحكم وأنه أراد
ان يعق الخاتمة السوداء عن الكفارة: وسئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن اعتقه يهاه متعها ايعرف أنها مؤمنة ثم لا فقال لها ابن ركب
شارت لي السماء فقال وأعتقها فها مؤمنة « تخم بها لما قرئت
رهما في السماء وعرفت رهما بصفة الملو والموقية

وقال الخافض ابو بكر السهقي باب القول في الاستواء

قال الله تعالى (لرحمن على العرش استوى) ثم استوى على العرش
وهو اقاخر فوق عبادته يحافون ربه من فوقهم الذي يصدر الحكم الطيب
والعمل الصالح برفعه (أمتهم من في السماء) وأراد من فوق السماء كما قال
(ولا صليكم في جدوع النخل) بمعنى على جدوع النخل وقال (فسيحروا في
الارض) أي على الارض وكل ما علا فهو سماء والعرش أعلى السموات
فمضى الآية أمتهم من على العرش كما صرح به في سائر الايات قال: وفيها

كتبتنا من الآيات دلالة على إبطال قول من دعم من الجهمية أن لله مدته
 في كل مكان وقوله (وهو معكم أينما كنتم) إنما أراد الله لا مدته
 وقال أبو عمر بن عبد البر في شرح الموطأ لما تكلم على حديث الثرول
 قال وهذا حديث لم يختلف أهل الحديث في صحته وفيه دليل أن الله في
 السماء على العرش من فوق سبع سموات كما قالت الجماعة وهو من حجته
 على المعتزلة قال وهذا أشهر عند الخاصة والعامة وأعرف من أن يحتاج إلى
 أكثر من حكايته لأنه ضطرار لم يوقفهم عليه أحد ولا أنكره عليهم - لم
 وقال أبو عمر أيضا : أحجم علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم قالوا في
 تأويل قوله ما يكون من مجرى ثلاثة إلا هو رابعهم هو على العرش وعنده
 في كل مكان وما خالفهم في ذلك أحد يحتاج بقوله

وقال شيخ الإسلام المسؤول أيده الله فهدا ما تلقاه الخلف عن السلف
 إذ لم ينقل عنهم غير ذلك إذ هو الحق الصهر الذي دلت عليه الآيات
 الفرقانية والاحاديث النبوية فدل الله العظام أن يختم لنا بخير
 واسائر المسلمين وأن لا يربغ قلوبا بعد إدهداته
 بمنه وكرمه أنه أرحم الراحمين
 والحمد لله وحده

فتاوى لابن تيمية

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) رُفَع رَحْمَهُ اللهُ وَرَضِيَ عَنْهُ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ بِنْتًا بَكْرًا بِالْعَاقِ وَدَخَلَ
بِهَا فَوَجَدَهَا بِكَرَاتِمِهَا وَلَدَتْ وَلَدًا بِمَضْيِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ نَعْدَ دَخُولِهِ
بِهَا فَهَلْ يَلْحَقُ بِهِ الْوِلْدَانُ لَا وَأَنَّ الزَّوْجَ حَافٍ بِالطَّلَاقِ مِنْهَا أَنَّ الْوَلَدَ
وَلَدَهُ مِنْ صُلْبِهِ فَهَلْ يَقَعُ بِهِ الطَّلَاقُ أَمْ لَا وَلَوْ لَدُنَا سَوِيَا كَامِلٌ خُلْدُهُ وَعُمُرُ
سَنَيْنِ افْتَوَيْنَا مَا حُورِينَ

اجاب رضي الله عنه المحدثه. اذا ولدت لاكثر من ستة اشهر من حين
دخل بها ولو لاحظت حقه الولد باتفاق الائمة ومثل هذه القصة وقعت
في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستدل الصحابة على إمكان
كون الولد يولد ستة اشهر بقوله تعالى (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا
مع قوله والوالدت يرضعن أولادهن حولين كاملين فإذا كان مدة الرضاع
من الثلاثين حواين يكون الحمل ستة اشهر خضع في الآية قبل الحمل وتعام
الرضاع ولو لم يستحقه فكيف إذا استحقه وأقر به بل لو استحق
مجهول الذنب رُفَع رَحْمَهُ اللهُ عَنْهُ بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مُحْكَمًا وَلَمْ يَدْعُ
بِهِ أَنَّهُ كَانَ بَارًا فِي عَمَلِهِ وَلَا حَفَّتْ عَلَيْهِ

والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

(٢) مسألة في الفقر والتصوف صورتها ما تقول انفقها رضي الله عنهم في رجل يقول ان الفقر لم يعبد به ، ولم يؤمر به ، ولا جسم له ، ولا منى وانه غير سبيل موصل الى رضي الله تعالى واني رضي رسوله وانما تعبدنا بمتابعة امر الله واجتنب نهيه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وأن أصل كل شيء العلم والتعبد والعمل به ، والتقوى والورع عن المحرم ، والفقر المسمى على لسان الطائفة والاكار هو الزهد في الدنيا ، والزهد في الدنيا يفيد العلم الشرعي فيكون لزهد في الدنيا العمل بالعلم وهذا هو الفقر ، فإذا انفق فرع من فروع العلم ، ولامر على هذا وما ثم طريق أوصل من العلم ، والعمل بالعلم على ما صح وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ان الفقر المسمى المعروف عند أكثر أهل الزي المشروع في هذه الأعصار من الزي والالفاظ والاصطلاح المعتادة غير مرضي الله ولا لرسوله ، فهل الامر كما قال ، أو غير ذلك فتوا بما جاورين

نسخة جوب الشيخ تقي الدين بن تيمية رضي الله عنه الحمد لله أصل هذه المسألة أن الالفاظ التي جاء بها الكتب والسنة علينا أن تتبع ما دلت عليه مثل لفظ الايمان والبر والتقوى والصدق والعدل ، والاحسان والتضرع ، والشكر والتوكل والخوف والرجاء والحب لله والطاعة لله والرسول وبر الوالدين والوفاء بالعهد ونحو ذلك مما يتضمن ذكر ما أحبه الله ورسوله من القلب واليدن فهذه الامور التي يحبها الله ورسوله هي الطريق الموصل الى الله مع ترك ما نهى الله

عنه ورسوله كالكرم والتفان والكذب والاثم والعدوان والظلم والجور
 ولطمع والشرك والبخل والجس وقسوة القلب والفدر وقطيعة الرحم ونحو
 ذلك وعلى كل مسلم أن ينظر فيما أمر الله به ورسوله فيفعله وما نهى الله
 عنه ورسوله فيتركه . هذا هو طريق الله وسبيله ودينه الصراط المستقيم
 صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
 وهذا الصراط المستقيم يشتمل على علم وعمل . علم شرعي وعم شرعي فمن
 علم ولم يعمل بعلمه كان هاجراً ومن عمل بغير العلم كان ضالاً وقد مر أصححانه أن
 نقول بهذا الصراط المستقيم صراط لدين العمته عليهم غير المغضوب عليهم
 ولا الضالين . قال النبي صلى الله عليه وسلم : اليهود المغضوب عليهم
 والنصارى صالون ، وذلك أن اليهود عرفوا الحق ولم يعملوا به والنصارى
 صاوا الله بغير علم . ولما كان السلف يقولون : سر فتنة العالم الفاجر
 والمأبد الجاهل فإن فتنتها فتنة لكل متون وكانوا يقولون : من فسد
 من العلماء ففيه شبه باليهود . ومن فسد من العباد ففيه شبه من النصارى
 فمن دعا إلى العلم دون العمل المأمور به كان مضلاً وأضل منهما من سلك
 في العلم طريق أهل البدع فيتع أموراً تخالف الكتاب والسنة يظنها علوماً
 وهي جهالات . وكذلك من سلك في العبادة طريق أهل البدع فيعمل
 أعمالاً تخالف لأعمال المشروعة يظنها عبادات وهي ضلالات فهذا
 وهذا كثير في المحرف المنسب إلى فقه أو فقه ، مجتمع فيه نه يدعو إلى
 العلم دون العمل . والعمل دون العلم . ويكون ما يدعو إليه فيه دعو تخالف
 الشريعة . وطريق الله لا يتم إلا بعلم وعمل يكون كلاهما موافقاً للشريعة
 فالسالك طريق العقر والتصوف والزهد والعبادة من لم يسلك بعلم

يوافق الشريعة ، والا كان ضالاً عن الطريق ، وكان ما يفسده أكثر مما يصلحه . والسالك من الفقه والعلم والنظر والكلام ان لم يتابع الشريعة ويعمل بعلته والا كان عاجزاً . ضالاً عن الطريق . فهذا هو الاصل الذي يجب اعتماده على كل . - لم

وأما التعصب لامر من الامور بلا هدى من الله فهو من عمل الجاهلية ، ومن أفضل ممن نعم هوام بغير هدى من الله . ولا ريب أن لفظ المقر في الكتاب والسنة وكلام الصحابة والتابعين وتابعيهم لم يكونوا يريدون به نفس طريق الله . وفعل ما أمر به ، وترك ما نهى عنه والاخلاق المحموده ولا نحو ذلك ، بل المقر عدمه ضد الذي والفقراء هم الذين ذكرهم الله في قوله (ائتم الصدقات للفقراء والمساكين) وفي قوله (للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله) وفي قوله (للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم) والذي هو الذي لا يحل له أخذ الزكاة ، أو الذي يجب عليه الزكاة . أو ما يشبه هذا . لكن لما كان المقر مظنة الزهد طوعاً أو كرها . اذ من العصمة أن لا تقدر . وصار المتأخرون كثيراً ما يقرنون بالفقر معنى الزهد ، والزهد قد يكون مع النبي ، وقد يكون مع الهـتر في الانبياء والسابقين الاولين ممن هو زاهد مع غناه كثير

والزهد المشروع ترك ما لا يسمع في الدار الآخرة . وأما كل ما يستعين به العبد على طاعة الله فليس تركه من الزهد المشروع ، بل ترك الفصول التي تشعل عن طاعة الله ورسوله هو المشروع . وكذلك في أثناء المائة الثانية صاروا يعبرون عن ذلك بلفظ الصوفي ، لان لبس

الصوف يكثر في الزهاد . ومن قال ان الصوفي نسبة الى الصفة والصهاء
او الصف الاول او صوفة من مر بن اد بن طابحة او صوفة القهاف هؤلاء
أكبر من اليهود والنصارى . لكن من الناس من قد لحوا الدرق في
بعض الامور دون بعض بحيث يفرق بين المؤمن والكافر ، ولا
يفرق بين البر والفاجر ، أو يفرق بين بعض الابرار وبين بعض الفجار ،
ولا يفرق بين اخيرين اتباعا لطئه وما بهواه . فيكون ناقص الايمان
محسب ما سوى بين الابرار والفجار ، ويكون معه من الابرار بدين
الله تعالى الفارق بحسب ما فرق به بين أوليائه وأعدائه

ومن أقر بالامر والمهي الدينين دون القضاء والقدر وكان من
القدرية كالمعتزلة ومحوم الدين ثم عجسوا هذه الامة فهؤلاء يشبهون
المجوس وأولئك يشبهون المشركين الذين هم شر من المجوس ومن أقر
سهما وجعل الرب متافضا فهو من اتباع ابليس الذي اعترض على الرب
سبعائه وخاصمه كما نمل ذلك عنه فهذا التقسيم من القول والاعتقاد
وكذلك هم في الاحوال والافعال فالصواب منها حالة المؤمن الذي يتقي
الله فيعمل المأمور ويترك المحذور ويصبر على ما يصيبه من المقدور فهو عند
الامر والدين والشريعة يستعين بالله على ذلك كما قال تعالى (اياك نعبد
واياك نستعين) واذا أذنب استغفر وناب لا يحتاج بالقدر على ما يفعله من
السيئات ولا يرى المخلوق حجة على رب الكائنات بل يؤمن بالقدر ولا
يحتاج به كما في الحديث الصحيح الذي فيه سيد الاستغفار أن يقول العبد
(اللهم أنت ربي لا اله الا انت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك
ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بسعمتك علي وأبوء

بدني فاغفر لي فإنه لا يفر الذنوب إلا أنت ، فيقر بنعمة الله عليه في الحسبات ويعلم أنه هو هداه ويسره لليسرى ويقر بدنونه من السيئات ويتوب منها كما قال بعضهم اطعناك بفضلك والممة لك وعصيتك بملكك والحجة لك قال لك وجوب حجتك علي واقطاع حجتى لا ما غفرت لي وفي الحديث الصحيح الالهى « يا عبادي انى هي اعمالكم أحصاها لكم ثم أوفكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه » وهذا له تحقيق مبسوط في غير هذا الموضع . وآخرون قد يشهدون الامر فقط فتجدهم يجتهدون في الطاعة حسب الاستطاعة لكن ليس عندهم من مشاهدة القدر ما يوجب لهم حقيقة الاستعانة والتوكل والصبر . وآخرون يشهدون القدر فقط فيكون عندهم من الاستعانة والتوكل والصبر ما ليس عند أولئك لكنهم لا ياتزمون امر الله ورسوله واتباع شريعته وملائمة ما جاء به الكتاب والسنة من الدين فهو لا يستعينون الله ولا يمدونه والذين من قبلهم يريدون ان يعبدوه ولا يستعينوه والمؤمن يعده ويستعينه

(والقسم الرابع) شر الاقسام وهو من لا يعبد ولا يستعينه فلا هو مع الشريعة الامرية ولا مع القادر الكوني وانقسامهم الى هذه الانسام هو فيما يكون قبل القدور من توكل واستعانة ونحو ذلك وما يكون بعده من صبر ورضا ونحو ذلك فهم في التقوى وهي طاعة الامر الدينى والصبر على ما يقدر عليه من القدر الكونى أربعة أقسام

(أحدها) أهل التقوى والصبر وهم الذين أنعم الله عليهم أهل السعادة في الدنيا والاخرة (والثاني) الذين لهم نوع من التقوى بالصبر مثل الذين

يقتلون ما عليهم من الصلاة ونحوها وترك كون المحرمات لكن إذا أصيب
أحدهم في يده يمرض ونحوه أو ماله أو في عرضه أو اتى به سو بخبره
عظم جزعه وظهر هلمه

(والثالث) قوم لهم نوع من الضرر بلا تقوى مثل العجز الذين يصبرون
على ما يصيبهم في مثل هوانهم كالاصوص والتمتع الذين يصبرون على
الآلام في مثل ما يطلبونه من امصص وأخذ الحرام والكتاب وأهل
الدوائر الذين يصبرون على ذلك في طلب ما يحمل لهم من الاموال بالخيانة
وعيرها وكذلك طالبا لرياسة والعلو على غيرهم يصبرون من ذلك على
أواع من الادى التي لا يصبر عليها كثير من الناس

وكذلك هن امة للصور المحرمة من أهل المشقة وغيرهم يعددون
في مثل ما يرونه من المحرمات على أنواع من لاذى والالام وهؤلاء هم
لذين يريدون علوا في الارض أو سادا من طلاب لرياسة والعلو على
الحلق ومن طلاب الاول بالبغي والدوائر واستمتاع بصور المحرمة
نظرا أو مباشرة وغير ذلك يصبرون على أنواع من المأك وهات ولكن
ليس لهم تقوى فيما تركوه من المأمور ، وفعلوه من المحذور ، وكذلك
قد يصبر الرجل على ما يصبه من المذنب كالمرص والمقر وغير ذلك ولا
يكون فيه تقوى اذ قدر

وأما القسم الرابع فهو شر الافسام لا يتقون اذ قدره اولا يصبرون
ذا ابتلو بل هم كما قال الله تعالى (أن الانسان لحق هلوعا دامسه الشر
جزءا واذا دامسه الخير منوعا) هؤلاء نجد من اطلم الناس واجبرهم اذا
قدروا ومن أدل الناس واجزعهم اذا قمروا ان قهرتهم فلوا لك وناقروك

وحبوك واسترحرك ودخلك وأفيما يذمونه من أنفسهم من أنواع الكذب
والذل وتعظيم المسؤل وإن قهروك كانوا من أظلم الناس وأقسام قلوبا
وأقبحهم رحمة وأحسانا وعفوا كما قد جربه المسمون في كل من كان عن
حقائق الايمان أبعد من التار الذين قاتلهم المسمون ومن يشبههم في
كثير من امورهم وإن كان متظاهرا بلباس جند المسلمين وعلمائهم وزهادهم
وتجارهم وصناعهم فالاعتبار بالحقائق فإن الله لا ينظر الى صوركم ولا الى
أموالكم وإنما ينظر الى قلوبكم وأعمالكم فمن كان قلبه وعمله من جسد قلوب
التار وعملهم كان شبيها لهم من هذا الوجه وكان مامعه من الاسلام أو
ما يظهره منه منزلة مامعهم من الاسلام وما يظهرونه منه بل يوجد في غير
التار المقاتيل من المظهرين للاسلام من هو اعظم ردة وأولى بالاخلاق
الجاهلية وأبعد عن الاخلاق الاسلامية من النار وفي الصحيح عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في خطبة: «خير الكلام كلام الله وخير
الهدى هدى محمد وشر لامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة» وإذا
كان خير الكلام كلام الله؛ خير الهدى هدى محمد فكل من كان الى ذلك قرب
وهو به أشبه كان الى الكمال أقرب وهو به أحق، ومن كان عن ذلك أبعد
وشبهه أضعف كان على الكمال أبعد وبالباطل أحق، والكامل هو من
كان لله أطوع. وعلى ما يصيبه أصبر فكلما كان تبع لما يأمر الله به ورسوله
واعظم موافقة لله فيما يحبه ويرضاه وصبر على ما قدره وقضاه كان أكمل
وأفضل، وكل من نقص عن هذين كان فيه من النقص بحسب ذلك وقد
ذكر الله تعالى الصبر والتقوى جميعاً في غير موضع من كتابه، وبين أنه
ينتصر البعد على عدوه من الكفار، الحاربيين المعاهدين والمفقيين وعلى من

ظلمه من المسلمين ولصاحبه تكون العاقبة ، قال الله تعالى (بلى ان تصبروا
وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة
مسوقين) وقال الله تعالى (لتأتون في أموالكم وأنفسكم ولتسمن من
لذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الدين أشركوا أذى كثيرا ما وان تصبروا
وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور) وقال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم
وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعلمون ه ها أنتم أولاء
تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله ، واداء لقوم قالوا آمنة واداء
خلوا أعصوا عليكم الا ما مل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات
الصدور ه ان تمسك حصة تؤثم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها ، وان
تصبروا ولتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط) وقال اخوة
يوسف له (انك لانت يوسف ، قال انا يوسف وهذا أخى قد من الله
علينا ، انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين) وقد قرن الصبر
بالاعمال الصالحة عموما وخصوصا فقال تعالى (واتبع ما يوحى اليك
واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين) وفي اتباع ما أوحى اليه التقوى
كلها تصديقا لخبر الله وطاعة لأمره ، وقال تعالى (وأقم الصلاة طرفي
النهار وزلفا من الليل ، ان الحسنات يذهبن السيئات ، ذلك ذكرى
للذاكرين ، واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين) وقال تعالى (فاصبر
ان وعد الله حق ، واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار)
وقال تعالى (فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس

وقبل غروبها ومن آتاء الليل) وقال تعالى (وَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَأَنتُمْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ) وقال تعالى (وَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) فهذه مواضع قرن فيها الصلاة والصبر وقرن بين الرحمة والصبر في مثل قوله تعالى (وتوصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة) وفي الرحمة الاحسان الى الخلق بالزكاة وغيرها فان القسمة أيضا رباعية اذ من الناس من يصبر ولا يرحم كاهل القوة والقسوة ، ومنهم من يرحم ولا يصبر كاهل الضعف واللين ، مثل كثير من النساء ومن يشبههن ، ومنهم من لا يصبر ولا يرحم كاهل القسوة والمهمل ، ولحمود هو الذي يصبر ويرحم كما قال المعطاء في صفة المتولي : ينبغي أن يكون قويا من غير عنف ، ليناً من غير ضعف ، فبصبره يقوى وبليته يرحم ، وبالصبر يُنصر العبد فان النصر مع الصبر وبالرحمة يرحمه الله تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم « إنما يرحم الله من عباده الرحماء » وقال « من لم يرحم لا يُرحم » وقال « لا تنزع الرحمة إلا من شقي » ، الراحمون يرحمهم الرحمان ، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء » والله أعلم انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل

في شروط عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه التي شرطها على أهل الذمة لما قدم الشام وشارطهم محضر من المهاجرين والانصار ، وعليها العمل عند أئمة المسلمين لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم

ومحدثات الأورطان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ، وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم « اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر » لأن هذا صار إجماعاً من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذين لا يجتمعون على ضلالة على ما نقلوه وفهموه من كتاب الله وسنة رسوله ، وهذه الشروط مبروية من وجوه مختصرة ومبسطة

(نما) ما رواه سفيان الثوري عن مسروق بن عبد الرحمن بن عتبة قال: كتب عمر حين صالح نصارى الشام كتاباً وشروط عليهم فيه أن لا يحدنوا في مدبرهم ولا ما حولها ديراً ولا صومعة ولا كنيسة ولا قلاية لراهب ، ولا يحدنوا ما حارب ، ولا يبنوا كنائسهم أن يبر لها أحد من المسلمين ثلاث ليال يظلمونهم ، ولا يؤثروا جسوساً ولا يكتنموا عش المسلمين ولا يعلموا أولادهم القرآن ولا يطهروا شركاً ولا يسموا ذوي قرابتهم من الإسلام أن أرادوه ، وأن يوقروا المسلمين وأن يقوموا لهم من مجالسهم أن أرادوا الجلوس ولا ينشبهوا بالمسلمين في شيء من لباسهم من قلنسوة ولا عمامة ولا ثياب ولا فرق شعر ، ولا يتكفوا بكمام ولا يركبوا سرجاً ولا يتقلدوا سيفاً ولا يتحدوا شيئاً من سلاح ولا يمشوا خواتيمهم بالعربية ولا يلبسوا الحمور ، وأن يجزوا مقادير رؤوسهم وأن يلزموا رءسهم حينما كانوا ، وأن يشدوا الزناير على أوساطهم ولا يظهروا صليباً ولا شيئاً من كتبهم في شيء من طرق المسلمين ولا يجاوروا المسلمين موتاهم ولا يضربوا بالساقوس الأضراباً خفياً ولا يرفعوا أصواتهم بقراءتهم في كنائسهم في شيء من حضرة المسلمين ، ولا يخرجوا شعابهم ، ولا يرفعوا مع موتاهم أصواتهم ولا يظهروا الذيران معهم ولا يشتروا من الرقيق ما جرت عليه سهام المسلمين ، فإن

خاله واشيئاً مما اشترط عليهم فلا ذمة لهم ، وقد حل للمسلمين منهم ما يحل
من أهل المائدة والشقاق

وأما ما يرويه بعض العامة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ، من
أذى ذمياً فقد آذني ، فهذا كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يروه
أحد من أهل العلم وكيف ذلك وأذا هم قد يكون بحق وقد يكون بغير حق بل
قد قال الله تعالى (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا) وكيف
يحرم أذى الكفار مطلقاً وأي ذنب أعظم من الكفر ، ولكن في سنن أبي داود
عن الربيع بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الله لم يأذن بكم
أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب إلا باذن ، ولا ضرب أشارهم ، ولا أكل ثمارهم إذا
أعطوكم الذي عليهم ، وكان عمر بن الخطاب يقول : أدلوهم ولا تظلموهم

وعن صفوان بن سليم عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن آتام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الا
من ظلم معاهداً أو انتقصه حقه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً
بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة ، وفي سنن أبي داود عن قابوس بن
أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس على مسلم جزية ، ولا تصلح قبلتان بأرض ، وهذه الشروط
قد ذكرها أئمة العلماء من أهل المذاهب المتنوعة وغيرها في كتبهم
واعتمدوها فقد ذكروا أن على الإمام أن يلزم أهل الذمة بالتمييز عن
المسلمين في لباسهم ، وشعورهم ، وكتبهم ، يلبسوا ثوباً
يخالف ثياب المسلمين كالسلي ، والازرق ، والاصفر ، ولا دكن وبشدوا
الخرق في فلا نسهم وعماهم والثناير فوق ثيابهم ، وقد أطلق طائفة من

المعطاء لهم يؤخذون باللبس وشدة الزناير جميعا ، ومنهم من قال هذا يجب اذا شرط عليهم ، وقد تقدم اشتراط عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذلك عليهم جميعا حيث قال : ولا يتشبهوا بالمسلمين في شيء من لباسهم في قلمسوة ولا غيرها من عمامة ولا نعالين الى أن قال : ويلزمهم بذلك حيث كانوا ويشدوا الزناير على أوساطهم

وهذه الشروط يحددها عليهم من يوفقه الله تعالى من ولاية أمور المسلمين كما جدد عمر بن عبد العزيز في خلافته وبالغ في اتباع سنة عمر ابن الخطاب حيث كان من العلم والدل والقيام بالكتاب والسنة بنزلة ميزه الله بها عن غيره من الأئمة ، وجدها هارون الرشيد ووجهه المتوكل وغيرها وأمروا بهدم الكنائس التي ينبغي هدمها كالكنائس التي بالديار المصرية كلها فتي وجوب هدمها قولان ولا نزاع في جواز هدم ما كان بأرض المنوة اذ فتحت ولو أقرت بأيديهم اكونهم أهل الوطن كما أقرهم المسلمون على كنائس الشام ومصر ثم ظهرت شمائر المسلمين فيما بعد في تلك البقعة بحيث بنيت فيها المساجد فلا يجتمع شعائر الكفر مع شمائر الاسلام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم « لا يجتمع قبلتان بأرض » ولهذا شرط عليهم عمر والمسلمون ان لا يطمروا شعائر دينهم

وأياضا فلا نزاع بين المسلمين ان أرض المسلمين لا يجوز أن تمس على الديارات والصوامع ولا يصح الوقف عليها بل لو وقفها ذمي وتحكم اليه لم يحكم بصحة الوقف فكيف نجس أوال المسلمين على معابد الكفار التي يشرك فيها بالرحمن ويسب الله ورسوله فيها أقبح سب وكان من سبب أحداث هذه الكنائس وهذه الاحباس عليها شيئين أحدهما ان بني

عبيد الله القداح الدين كان طاهرهم الرفض وباطلهم العقاق يستوزرون نارة
يهوديا ونارة نصرايا واجتنب ذلك النصراني خلقا كثيرا وى كائنات كثيرة
وانثاني استيلاء الكتاب من النصاري على أموال المسلمين ويدلسون
فيها على المسلمين ما يشاؤون والله أعلم. قاله أحمد بن تيمية

بسم الله الرحمن الرحيم

مسألة فيمن يعمل من المسلمين مثل طعام الصاري في السرور ويعمل
سائر المواسم مثل النطاس ، والميلاد ، وحبس العمدس ، وسبت النور ،
ومن يديهم شيئا يستعينون به على اعيادهم أيجوز للمسلمين أن يفعلوا
شيئا من ذلك أم لا ،

الجواب الحمد لله . لا يحل للمسلمين أن ينشئوا بهم في شيء مما
يختص باعيادهم لاس طعام ، ولا لباس ، ولا اغتسال ، ولا ايقاد نيران
ولا تبديل عادة من معيشة أو عبادة أو غير ذلك ولا يحل فعل وليمة
ولا الاهداء ولا البيع عما يستعار به على ذلك لأجل ذلك ولا تمكن
الصبيان وغوهم من اللعب الذي في الاعياد ولا إظهار زينة ، وبالجمل
ليس لهم أن يخصوا اعيادهم بشيء من شعائرهم بل يكون يوم عيدهم
عند المسلمين كسائر الايام لا يخصص المسلمون بشيء من خصائصه ، وأما
ادأصابه المسلمون قصدا فقد ذكره ذلك طوائف من السلف والخلف
وأما تخصيصه بما تقدم ذكره فلا نزاع فيه بين العلماء بل قد ذهب
طائفة من العلماء الى كفر من يفعل هذه الامور لما فيها من تعظيم شعائر

الكرم . وقال طائفة منهم : إن دبح نطيحة يوم عيدهم فكأنما ذبحوا خنزيرا . وقال
عبد الله بن عمرو بن العاص من تأسي بيلاد لاعاجم وصنع نيروزهم
ومهرجاناتهم وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك حشر معهم يوم القيامة
وفي سنن أبي داود عن ثابت بن الضحاك قال : نذر رجل على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن ينحر إبلا (بيواعة) فأتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال : لاني نذرت أن أنحر إبلا بيواعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
« هل كان فيها من وثن يمد من دون الله من وثنان الجاهلية ؟ » قال لا قال
« هل كان فيها عيد من أعيادهم ؟ » قال لا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« أوف بندرك فإنه لا وفاء لأمر في معصية الله ولا فبا لا يملك ابن آدم »
« فلم يأذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يوفي بنذره مع أن الأصل في الوفاء
أن يكون واجبا حتى أخبره أنه لم يكن لها عيد من أعياد الكفار وقال
« لا وفاء لنذر في معصية الله » فإذا كان الذبح مكان كان فيه عيدهم معصية
فكيف بمشاركتهم في نفس العيد ، بل قد شرط عليهم أمير المؤمنين عمر بن
الخطاب والصحابة وسائر أئمة المسلمين أن لا يظهروا أعيادهم في دار المسلمين
وانما يعملونه سرا في مساكنهم فكيف إذا أظهرها المسلمون حتى قال عمر
إن الخطاب رضي الله عنه : لا تملحوا رطانة الاعاجم ولا تدخلوا على
المشركين في كنائسهم يوم عيدهم فإن السخط ينزل عليهم ، وإذا كان الداخل
انفرجة أو غيرها نهى عن ذلك لأن السخط ينزل عليهم فكيف بمن يفعل
ما يسخط الله به عليهم مما هي من شعار دينهم ؟ وقد قال غير واحد من
السلف في قوله تعالى (والدين لا يشهدون الزور) قالوا أعياد الكفار
فإذا كان هذا في شهودها من غير فعل فكيف بالأفعال التي هي من خصائصها

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسند والسنن انه قال « من تشبه بقوم فهو منهم » وفي لفظ « ليس منا من تشبه بغيرنا » وهو حديث جيد فاذا كان هذا في التشبه بهم وان كان في الداء فكيف التشبه بهم فيما هو أبلغ من ذلك وقد كرم جمهور الائمة اما كراهة تحريم أو كراهة تنزيه اكل ما ذبحوه لا عيادهم وقرايتهم ادخاله فيما اهل به لغير الله وما دبح على النصب ، وكذلك نهوا عن معاوتهم على أعيادهم باهداء أو مباينة وقالوا : انه لا يحل للمسلمين أن يبيعوا للصاري شيئا من مصلحة عيدهم لالحما ، ولا دما ، ولا ثوبا ، ولا يمارون دابة ولا يعاونون على شيء من دينهم لان ذلك من تمظيم شركهم وعزهم على كفرهم ، وينبغي للسلطين ان يشعروا المسلمين عن ذلك لان الله تعالى يقول (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدون) ثم أن المسلم لا يحل له أن يعينهم على شرب الخمر بعصرها أو نحو ذلك فكيف على ما هو من شمائر السكر ، فواذا كان لا يحل له أن يعينهم هو فكيف اذا كان هو الفاعل لذلك . والله أعلم

قاله

أحمد بن تيمية

تمت

مَجْمُوعَةُ السَّانِدِ وَالْمُسْتَلَكِ

تأليف

شيخ الإسلام ابن تيمية
قدس سره

(الجزء الثالث)

وقف على صحيفه وحرر أحاده وعلق حواشيه

السيد محمد رشيد رضا

مفتي مجلس العلماء

و حقوق الطبع به محفوظه له

عنة الأولى في سنة ١٣٤٩ (١٨)

مَطْبَعَةُ الْمُبَارَكِ بِبُصَيْرَةِ

الحصول على مجلدات المنار
بغير دراهم

كل من ارسل الى دار المنارة ستة جزيئات عن حمرة من المشتركين
في الخارج، أو عن ستة في الداخل سمي به يرسل اليه ملاحظة من المارة
الا علمي له تين الشامة والشماعة

الأداب الشرعية

قال كذا في كتاب في الآداب الشرعية. ولا خلاف في القيمة
 جليل في المسائل الدينية والسياسية والاجتماعية والصحية، وهو الصحيح من
 الاحكام الشرعية، والآداب الشرعية، حبل من الدرع، وخرات، وحكاية عرب
 الامر شيئا، ومن المحرم، والحكمة، والقدرة، يدع بقرانه وحبل
 وامس، ولا يحل من الاطاع عليه دواب حجر وحيا، ويكون حاصلا لغو انه
 اعم الصحيح، وقدره، نهل كمال، من نهل اعم، واصلاح، مارت نهي هذا
 وزق الثور عليه حتى طفت، كتب (الآداب الشرعية واصح امرية)
 تصنيف اعلامة الفقيه محدث الواسع لاطاع شيخ محمد بن مفلح نقدي حسبي
 المتوفى بصلحية دمشق سنة ٨٨٥ هـ هو بصفة المشودة، قد جمع مؤلفه فيه
 خلاصة مصنفات عديدة، ورد عليها ردود عديدة، لا انه فصل في المباحث
 الشرعية وما يتعلق بها، ومنه امور الوقوع مما كثر ان يجهل كذا مستقلا
 وينال الكتاب من ثلاثة اجزاء تحت كل جزء خمسة عشر فقرة، مصرى
 يضاف اليها اجرة البريد والتجديد لمن اراد ويطلب من مكتبة المعار بمصر

كتاب مذهب السلف القويم
في تحقيق مسألة
كلام الله الكريم

مجموع من فتاوى

شيخ الاسلام ابن تيمية
قدس سره

وما حققه في مواضع من كسبه ومؤلفاته

شرف على تصحيحه وعلني عنه بعض حقه شي

الشيخ محمد رشيد رضا

مفتي مجلس الشورى

طبعة لأول مرة سنة ١٣٤٩ هـ

بمطبعة دار الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

وہ لام م نو جس سے عروۃ رحمہ اللہ تعالیٰ فی لکھ (۱)

نقل من سؤل فيه من بلاد كيان في مسئلة اقرآن في دمشق في سنة اربع
وسمعة من حبه من تلك البلاد على يد قسمة لاجل معرفة الحق من افاض
عند ما كثر عنده لاختلاف ولا صيرت و عن كل من مر يقين في قول
كلام شيخ الاسلام في حاشي احمد بن سبويه في هذه السبابة فانه شيخ
الاسلام في محاسن و كنه احمد بن محمد بن مري شوقي بحسب حقه في ان
كانت هذه الاورد في سنة على هذه الفتوى و لا في السبابة لآخر سنة
احدى وعشرون و ثمان مائة و ثمان مائة و ثمان مائة في هذه الاورد في
ان جواب هذه السؤلين

— 2 —

ما يقرب سادة هذه القلة من رضى الله عنهم في قومهم هؤلاء ان كلام
الاسس وعرضه قدمه . سورة كل كلام الله وكدما ثلث وعشر خاشع
لله وثره ولا فرق بين كلام الله عز وجل ولامه في هذه الامور
وقال قوم منهم ان كثرة هذه النصوص حجة واثبات كدما ثلث وعشر
مقابل عن الامام محمد بن علي قوله هو ربهم عز وجل ان حمد دول دلت
جوه من اسس ، فانهم مضبون ومحسنون . كذا في محضين قبل عن ولي الامر

(١) نقل من آخره العشرين من سكو ب مودج في حرارة امكنسة العمومية
بدمشق في المدرسة لطاهرية (٢) وحده في (٣) اعن ههه اعظه كلام وهي زائدة
كما أشار انه في حاشية بسحما (٣) لعل الاصل و.

جديدي وسمعت ثم عدته بقول - نسبة جهنم - ول من حرر سمعت جماعة من
أصحاء - وأحضرت - ثم يحكم عنه - كان يقول من من تعني - قرآن مخلوق
فيه جهنمي - ومن قال غير محذوف فهو مستدع - ول من حرر - فهو في ذلك مستدع
لاحد - ثم من حسنه قوله - لا يكرهه الله - وفعه كثرية لكل منع ،
وقداعة لكل مقتنع ، وهو الامام النجف

[illegible][illegible]

(۱) کذا الاحوال بحر (۲) بمعنی مولیٰ منی صلی اللہ علیہ وسلم وهو فی سنن ابی راود
بالفظ « لیس منا من لم یقن بالقرآن »

ملا يوحى في غيرهم - ونسبة في كلام كالكلام في لسان. وكما أنه يوحى في
 المتكلمين إلى كلام ما يوحى في غيرهم من تحت فكل خير فهو في المسلمين
 أكثر وكل شر في المسلمين فهو في غيرهم أكثر، وكذلك المتكلمون إلى لغة قد
 يوحى فيهم من خير لا يوحى في غيرهم من كان في غيرهم خير فهو فيهم أكثر،
 وكل شر فيهم فهو في غيرهم أكثر،

(قال) وبما نعلم من كلام لا يوحى في حق ويصدق لسانك إطلاقاً
 ولا يحتاج إلى تفصيل بأن هذا نطقه وتسميته وحرركه، وذلك لأن كلام
 المتكلم هو عبارة عن أعطاه ومعانيه، وعنه ما يوحى في كتاب الله وسنة رسوله
 وبالله استمسك واسترشد، لا يوحى فيهم وعندهم ولا يوحى فيهم ولا يوحى فيهم
 حجة شاملة لهم فقال عن كلام الله وهو قرآن هو كلام الله وهذا كلام فلان
 (قال) وأما لامة أو مصدرها قول عن معناه فيقولون ما سمعنا من غير
 وأما هذا كلام ذلك لا كلامك وإنما سمعنا قولك، كما قال أبو بكر الصديق لما
 خرج على قريش فقالوا (آمنوا به) سمعنا منكم في ذلك لانس) الآية فقلوا هذا
 كلامك أو كلام صاحبك؟ فقال من كلامي ولا كلام صاحب ولكن كلام الله
 وفي سنن أبي داود من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعنا من الله
 على الناس ما لم يسمعوا من غيره، لا رجل يحمي في قومه لأنهم كلام ربهم، قال قريشاً
 قد سمعوا من الله كلام في عروجه في قريش ما سمعوا من غيره هو كلام الله
 لا كلامه وإن كان يسمعه نفعه وصوته، ولا يسمعون من غيره إذا سمعوا من
 بروي قصيدة وكلاماً أو قولاً أو منة فقلوا هذا كلام فلان وقوله فانه هو
 الذي اتصف به وألفه وأنشأه

(قال) وكذا من سمع آية من آية سمعوا من غير اعتصام منه بالكتاب
 والسنة ولا حجة فانه من جهة الله في كونه في مثل قوله (وإذا قيل لهم تعالوا إلى

ما نزل الله والى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وفي قوله) يوم تنصب
وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا رسولا * وقوله ان نصلها
سددت وذئبت وكبره * فصدنا بالسبيلا الآية وكذا من اتبع الطغاة والاعوان
يعتقد انها عقوبة ودوقية فهو من قال الله فيه (ان يتصور لا الطغاة وما هم
الا نفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى) وانما فصل بين الناس وتارة في
الكتاب ابرز من الله ورسوله المؤمنين المصحات كما قال تعالى (فبعث الله
الانبياء مبشرين ومنذرين و أول معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا
فيه) وقال (ان تدرعتم في شيء فرددوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله
واليوم الآخر ذلك خير وحسن ثوابا) وقال (الى من اسير وجهه لله وهو
محسن لله آخره عند ربه) الآية وقال (ان الذين آمنوا والذين هادوا) الآية
فخير سبحانه عن معنى من كل متمسك بدين حتى من اليهود والنصارى
والصابئين وعن المؤمنين بعد بعث محمد من جميع الامم من تنس هذه
الخص من سائر الامم وهي جمع اصلاح وهي الامم بالله وبالله وبالله
والايمان بالله واليوم الآخر وعمل صالحا وهو ذو ذمورث وترك المحظورات
فان له آخره عند ربه ولا خوف عليه مما ائمه ولا يحزن على ما وراءه وبسلام
الوجه هو خلاص الدين لله وهو عدله وحده لا شريك له وهو حقيقة قول (يا الله
نصدد وابيك نسبحك وهو محسن قائلون وهو سلام نوحه هو لية عهد لثاني
وهو لاحسان هو العمل الصالح وهذا الذي ذكره في هاتين الايتين هو الايمان
الام والاصلاح الذي اوحى على جميع عباده من الاولين والآخرين وهو
دين الله اعلم الذي بعث به جميع الرسل ونزل به جميع الكتب
فكل اول دعة حدثت في هذه الامة دعة خورج المكفرة بالذنوب
فمنهم يكفرون الدنق الى فرعت خورج والمعتزلة بالذنوب الكفرة - ومنهم

من وهو صغير قد لا يجمع لا بأس به بل ما فيه وتفسده كمن يفسد لا كمن يشرب
الصيام، (قلو) ولا بأس هو فعل أمر وتترك المحذور حتى يثقل بعبءه بل كانه
كثيرا ركبته فيكون له صبي كافر لانه ليس لا مؤمن و كافر وقامت
العترة : نزل منزلة بين العترة : أخرجه من لا بأس ولا بدح به في الكفر.
وقالتهم الرحمة والحمية ومن تمنع من لاسعنه والكرامية قدوة من
الايمن فعل لا عمل لوجه ولا ترك المحظورات مبدية من لا بأس لا يصل
لزيادة ولا انقص، من هو شيء واحد يسوي فيه جميع المؤمنين من الملائكة
والمقصدين والقرين والظالمين.

وما لاسف ولانه دعه على لا بأس قول وعمل، فبدل في القول
قول القلب واللسان، وفي العمل عمل القلب ولا ركان، (وقول) المصرون
لدهبهم (١) لا بأس أصولا وفروعا وهو مشتمل على أركان ووجبات
ومستحبات عمدة اسم الحج وحلته وغيرها من العبادات، من اسم الحج يسأل
كل ما يشرع فيه من فعل وترك مثل لا حرمه ومثل ترك محظوره وبه خوف
بعره ومردفه ومنى وطواف بالبيت ومن الحلبين المكشعين له وهو الحصة
والروة ثم الحج مع هذا اشتمل على ركان متى بركت لم يصح الحج كوقوف
بعره، وعلى ترك محذور متى فعله فقد حجه به هو وطؤه، ومشتمل على وجبات
من فعل وترك ما تم ترك عمد، ونجس مع ترك عمد، وغيره اجبر من عدم،
كالا حرام من الوقوف السكينة واجتمع بين الميل والسرعة، وكرمي الحمار ونحو
ذلك، ومشتمل على مستحبات من فعل وترك يكال الحج بها ولا يأنهم تركها
ولا توجب دما، مثل رفع الصوت لاهلال الاكثر منه وسوق المدي ودكر الله
ودعائه في تلك المواضع، وقوله الكلام إلا في أمر أو نهى وذكر من فعل لو حب
(١) نطق (وقال) است من الاصل الذي طبعه وكثرت ضرورية

وراء محذور فقد تم حجة وتم بدنه وهو مقصد من صاحب الجمل في عهد
العلماء، سكن من في المنسحب منهم كمن منه وتم حجة وعملا وهو سبق
مقرب، ومن تركه محذور وفعل محذور، لكنه في تركه ترك مقصد، فهو
حج، فقص ثبوت على ما فعله من الحج، ثم ذهب على ما تركه، وقد سقط عنه اتصال
المرص بذلك مع عمومته في ما تركه، ومن أجل تركه أو فعل مقصد شخه
فاسد لا يسقط به فرضه بل غلبه ما به، وقد سارع في بدنه على ما فعله
وبل لا يسقط به فرضه ولا شبهه ثبوت، ففصل الحج بدنه قدم كاملا
بالمستحدث، وهو ما هو حدث فقط، هو قصه عن ما حب، وهو مقصد، يقسمون بصوابه
إلى كامل فقط ومجري، وهو ما دون كامل، في غير وجهه، وهو ما جرى،
م فقصه على وجهه، فبدنه في لا فعل انتم عنه وكذلك في لا يبين، فهو بدنه
فان الشجرة مثلا سم مجموع الحرج والانس، وهي اقلية ثبوت، انما شجرة
كاملة، واعد ذهب الانس شجرة باقية، فممكن مثل ذلك في معنى لا يبين،
ونفس قالوا (١) لا يبين ثبوت، بل لا يبين غير يبين، وهو ما فيه
الوجه، ثبوت وانسحب من فعل وترك، وبان مستحدث ثبوت البنية وهو ما ترك
صاحبه فيه بعض، وحدث، وفعل فيه بعض المحذورات، وهذا قول علماء السنة
لا يكثر أحد سب، شارة إلى بدنه حجة، مع بين كعمرون بالسب، وايش
السب لا يسمهم وهو من قول، اصل لا يبين وهو لا يبين، فحدث به لوصول عن
الله وهو شهادة أن لا اله الا الله، لا يعمل، فهو ان ويحتمل المحذورات، وهو اصل
الانسان للتصدق ولا ينفرد به، اصل لا يبين مدي من بدنه، فليس يؤمن
وقد توتر في الاحاديث « اخرجوا من ديارهم كل في قلبه مثقال ذرة من
إيمان، مثقال حبة من خير، مثقال درهم من خير »، لا يبين تصعب وستون، وتصعب
(١) قوله والدين قالوا، — ليس الله ما صالح ان يكون خير له، عهرا اصابه، وقالوا

وسمعوا (١) شعبة أعلاه قول لا اله الا الله وأدبره مائة لادى عن طريقه
و خيه شعبة من لايس «صلى الله على النبي و عليته» وان فيه
مخرج به ص حبه من المدين دحيمه و يس ك يقوله الخازن عن مائة أهل
الجنة انه لا يقبل التعميم والتجديله بل هو شيء واحد من يحصل كله و ما
لا يحصل منه شيء

و ثبت في سورة السور انك تقي ترددته في هذا الايمان العام
اشترك بين الانبياء جميعهم و هو عند الشريك هو في بعض الملل أعظم
قدراً ووصفاً من محمده محمد من صفة الله و صفاته و ذكر اليوم الآخر
كل محمداً به سائر الانبياء و منه و يحذف فيه شريكه و ما به كالتسوية و انك
و مقتادير المحدثات و اوقاف و صفاتها و صفات و الاحكام و سرودك فسمى لايس
و لدن في قول لا اله الا الله هو مسماه في آخر من اسوة «ال مساه في الآخر
أكل من مساه في قول الله و وصفه» كما قال تعالى في آخر الامر (اليوم
أفكنت لكم دينكم) و قول تعدد (من ينكر ما لا اله الا الله فله عمله) و لهذا
قال الامام احمد كل لا اله الا الله في قول لا اله الا الله فله عمله و هذا معنى الايمان
و لدن قد يسوع بحسب لانه من و بحسب من الله كلامهم و بحسب ما فعله
مما أمر به و بحسب فعله و حضوره و حاضره و المؤمنين من لا اله الا الله و لا حزين
مشركون في الايمان بالله و يوم الآخر و عمل الصالح و لكن يسوع تدوت ما في
الغيب بإدراكه و ما في ايده و آخر ما تدوت به الايمان و بعد ذكر الحجة
و الحجة من الله و روم من ربه و نحوه و نحو ذلك يردد لايس في حجب لقوله
(عالم المؤمنين الذين آمنوا بالله و رسوله ثم لم يرتدوا) الآية و قوله (عالم المؤمنين
الذين ذكروا الله و حجت فعملهم و إذا نيت عليهم آتته و دهم يد) الآيات
(١) هذه رواية مسلم بالمشك و احمد البخاري و رواية العدد الاول و اصحاب السنن العدد الثاني

وقوله (إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي سُبُلٍ مُبِينَةٍ وَرَسُولُهُ يَدْعُوهُمُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) الآية وقوله في الجنة (عَدَّتْ سِدْرَتُ مَوْسَى سُدُورَ مَدِينَةٍ) وقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ «لَا يَرَى رَجُلٌ حَبْرًا يَزِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ» حديث أبي لَاحِبٍ وَأَحَبُّ عَمَلٍ لَدِي يَسْتَحِقُّ بِهِ الْجَنَّةَ وَلَا يَسْتَلِمْ ذَلِكَ فِي خُصْلِ لَاحِبٍ وَسَانِرٍ حَرَمُهُ وَنَعْمُهُ هُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ نَبِي كَالْأَنْثَى، وَحَقِيقَةُ ذَلِكَ أَنَّ السَّكْبَ وَرَجَبَ يَسْ هُوَ الْكَمَالُ الْمُسْتَحْبُّ لَمْ يَكُورْ فِي قَوْلِ النَّقَّاشِ: أَعْمَلُ كَامِلٌ وَمَجْرَى. وَمَعْنَى قَوْلِهِ سَلَامٌ «مَنْ عَشَرَ فَمَنْ مَنَّا» لَيْسَ أَمْرٌ بِهِ أَنَّهُ كَافِرٌ كَمَا أَنَّهُ حَوَالِيهِ وَلَا أَنَّهُ يَسْ مِنْ حَرَمٍ كَمَا أَنَّهُ مَرْحُفَةٌ وَأَنَّ السَّكْبَ يُقْصَرُ تَأْتِي بِمَعْنَى: وَظَهَرَ هُوَ الْمُؤْمِنُونَ مُسْتَحَقُّونَ ثَوَابِ السَّالِمِينَ مِنَ الْعَذَابِ وَأَنَّهُمْ لَيْسَ مِنْهُمْ (١) لَا مَنَعَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَمَحْصَةٍ.

أَدْنَى هَذَا شَيْءٌ تَرَاهُ مِنَ لَاحِبٍ وَحَبِّ فِي حَرَمٍ لَعَجَرَهُ عَنْهُ بِأَمْرٍ تَكْفُرُهُ مِنَ الْعَمَلِ أَوْ لَعَجَرَهُ مِنْ حَرَمٍ لَيْسَ بِمَنْعَةٍ تَعَجَرُ عَنْهُ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنَ لَاحِبٍ وَلَدِينٍ أَوْ حَبِّ فِي حَقِّهِ، وَأَنَّ كَلِمَةَ نَبِيٍّ وَلَاحِبٍ الْوَاحِدِ فِي الْأَصْلِ، تَبَرُّهُ صَلَاةُ الْبَرِّ وَحَرَمٌ وَسَانِرٌ هُوَ الْأَعْدَى يَدِينُ بِمَحْرُورٍ عَنْ حَرَمِ صَلَاةِ الْبَرِّ صَلَاتِهِمْ مَحْصَةٌ بِحَسَبِ مَا قَدْ وَصَّيَهُ وَهُوَ أَمْرٌ، وَإِنْ كَانَتْ صَلَاةُ الْبَرِّ عَلَى الْأَعْدَى فَضْلٌ وَكَمَالٌ كَمَا أَنَّ نَبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «مُؤْمِنٌ أَقْوَى حَيْرٍ» وَحَبِّ لِيٍّ مِنْ مُؤْمِنٍ ضَعِيفٍ وَفِي كَلِمَةِ حَيْرٍ «رُودُ مَدِينَةٍ» حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفِي حَدِيثٍ حَسَنِ السَّبْقِ «إِنَّ سَبْعَ يَوْمٍ عَلَى مَجْرٍ وَكُلِّ عَيْلَةٍ أَلَكَيْسَ» وَلَوْ أَمَكَّهُ لَعَلَّهُ دُونَ الْعَمَلِ لَحَبِّ لَاحِبٍ مَعْلُومٌ وَعَدَدٌ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ، (قَالَ) وَنَبِيُّ قَدْ يَدِينُ بِصَوْنٍ مَعْرُورٍ لِحَسَدَاتٍ يَدِينُ السَّيِّئَاتِ، وَأَنَّهُ مَنْ يَعْمَلُ مِثْلَ دُرَّةٍ حَرَّ يَرُدُّهُ وَمَنْ يَعْمَلُ مِثْلَ دُرَّةٍ شَرٍّ يَرُدُّهُ، وَأَنَّ مَصْنُوعَ لَدِي تَكْفُرُ أَدْنَى بِهِ يَفْعَلُ شَعْرَةً أَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَلِ السَّكْبِ أَلِيٍّ.

وانه يعترف بالتبعية جميعا. ويقر مدون شرطه وان صدقة يعطى من لا يرى
من الربية يتناول اعمالها ويحقق ذلك في شغل حياته من حب رفع عقابيه. كما قد
يحمل للحساب ما قد يصير منها. انما ليس شيء يتناول جميع الحسابات الا ان يقر
كما انه ليس شيء يتناول جميع الحسابات الا بردة. ويهدى يتبين ان شهداء من
يا كانوا امورهم في محله. انما يكون في مصروفه. انما لا يخلو وهو موجود ولا
تشهد له من في احواله. انما حقوقه لا يملكه. انما حقوقه لا يملكه. انما
مشرطه بشرطه وانما مواعيد. وانما لا يملكه. انما شروطه وانه انما في
حقه. وانه شهداء انما شهداء. انما شهداء. انما شهداء. انما شهداء. انما شهداء.
قد يتفق نقيب على وجود شرطه وانتفاء مانعه

بين هذا انه قد ثبت عن ابي بصير عليه السلام عن جابر وعاصم ومعتز
وحمام وخمسة اية في شربها وسقمها وانما هي ومنعهم وكل ثوب
في الصحيح لا يدخل كل سكر شرب خمر فمعه ربح في عليه السلام لا تامة
فانه يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهو مذهب جابر لانه يحب الله
ورسوله وقد امن ولا شاربه على امه

(قال) فاشية تدعى هذا المذبح وها هو متبرعه على هذا لاصل فسد عند
الائمة في ذلك قبل اسميه على ائمة فقال. مشهور من مذهب خلد وامة ثمة ائمة
تكفير لجهنمية وها العصابة صحت رحمن واد فوطم مصر يخ في صا قصة محامات به
الزمن من الكتاب. وحقينه فوهم حهود صانع و حهود ما خبر به عن نفسه على اسم
دسوة به بر وجميع لرسول. وهد قول عبد الله بن اسدك : لا يحكي كلام اليهود
والنصارى ولا يستأين من يحكي كلام لجهنمية وفسر غير واحد من ائمة. مهم كغير
من اليهود والنصارى وهد كفرو من يقول ان افراس محبوسون لله لا يرى في
الاحرة ، وان الله ليس على ارض ، وانه ليس به علم ولا قدرة ولا راحة ولا عظمة

ويعود ذلك من صفة و إنما أرخته فلا تختلف قصصه في الأعراس من بعدهم
من حسن خلاف فقهاء مروج. وكتاب من يقص من عبثي في بكر
لا يجمع قوة لا يكفره. وكتاب من فيه من سوء و من يمدحون

(قال) و عوفي في كبر من كبر أجميه. و منهم لا يكبر و حمية عند
كثير من أئمتنا من أن لا يمدح من مدحوا من كتب حمد يسو من
ثلاث و اسمه ورفقة في ورفقة عده. و لا مدح من أصوله مدح مرقم
حور. و شعرة و أرخته و عسره

(قال) من لدن في حكمة من فيه (١) و شاة. و عوفي و ركا
نفسه من كبر و لدن من

قال و في ذمة شريعة و حبان لا يمدح من هذه لامة محضنا
على حقه. و من عبد أخطي من عده هذه لامة. و كتاب في التصحيح من حديث
أبي هرة. و من سببه في عسره. و من سببه في عسره. و من سببه في عسره.
خرفه ثم د و حقه في امر و حقه في امر. و من سببه في عسره. و من سببه في عسره.
لا يمدح من حقه. و من سببه في عسره. و من سببه في عسره. و من سببه في عسره.
مدحه و من سببه في عسره. و من سببه في عسره. و من سببه في عسره.
و من سببه في عسره. و من سببه في عسره. و من سببه في عسره.
من حديث في عسره. و من سببه في عسره. و من سببه في عسره.
متعددة بعد أن الحديث في عسره. و من سببه في عسره. و من سببه في عسره.
لرحل قد وقع به اشت و حقه في قدرة منه. و من سببه في عسره. و من سببه في عسره.
انتي ثم أهله. و من سببه في عسره. و من سببه في عسره. و من سببه في عسره.
و من سببه في عسره. و من سببه في عسره. و من سببه في عسره.

(١) عده ائمة الهدى من كبر و اربعة الدعة دون سائر أهلها و كان يعني
لابن عروة أن لا يحدف ذكرهم من تلخيصه لكلام شيخ الاسلام

[illegible][illegible]

کرم و سکاٹنگوں سے ہی میں آ رہا ہوں۔ آج کل کے دور میں دیت کا سکار
تاکلم سے بھی بچنا پڑتا ہے۔

[illegible]

وہ عرفہ غد و بعد اس میں عذرا حلال و نہ ہر محیث حکم غد
نامہ اکثر لایہ لا فہمہ نہ لا بعد موتی حدیثی کتبہ و رسالہ
ای میں کہ طبع ہم کتبہ رسالہ و کتبہ رسالہ لایہ کہ
وہند سکاہ فی جمع کتبہ بعد اس میں عذرا حلال و نہ ہر محیث حکم غد
وہند سکاہ کتبہ لایہ و نہ ہر محیث حکم غد و نہ ہر محیث حکم غد



فصل

[فی مسئلہ تشریح امر بر و۔ کو دلاہ لکھتے و سہ علی ما تفسر علیہ السلف
صحیح من صحاح و تفسیر طے حسن و من بعدہ من تفسیرین لائمہ لادعہ
و سہ و اتسمہ علی لاف و فی حدیث بعد السلف صحیح کقول السلف
قرآن کلام تہ]

قل تعالیٰ (وہ خود من مشرکین سحر و فخرہ حتی یسمع کلام اللہ)
وہو مبرر من سہ کہ قرآن تعالیٰ (فہو بہ می حکم و وہ نہی کرل یکم الکتاب
مقتضی و لیس ایسے لکھتے ہوں تہ مبرر من شایق و فخر سجدہ
تہہ ہوں دہت و امہ لا کور بلاحہ

وقل تعالیٰ (وہی لکھتے من بہ مبرر حکم حق) تہریل لکھتے
من تہ مبرر ہم حق تہریل من حق (رحمہ) و ہر تعالیٰ (واکمل حق
ہوں می لائمہ لائمہ من حق و من جمع من) و ہر تعالیٰ (ولولا کلمۃ
سبب من ہر شکل ما و خبر مسمی) و نحو ذلک و ہر تعالیٰ (من زلہ
روح قدس من ربک و حق) فخر سجدہ بہ مبرر من تہ و فخر عن شیء
تہ مبرر من تہ لا کلامہ محذوف ہر لائمہ و فخر و فخر و فخر ذلک،
وہد کال تہال مشہور عن سلف تہریل کلام تہریل محذوف، صہ بدایہ
ہو و ہوں من قرآن تہ محذوف یقول تہ خلق فی بعض تجویزات الخاتمہ سفسم ہوں
ذلک الخبوق بر و ہر تہریل من تہ، و ہر لائمہ تہریل من تہ ہر قص
تہریل ہوں قدر! من غیر تہ و ہر قص لائمہ حمد قوہ «مہند تہ» ہی ہو لکلم
وہر احمد کلام اللہ من تہ ہر تہریل تہریل تہریل تہریل تہریل تہریل تہریل
یکن کلامہ تہ کال ہوں کلامہ ہر ذلک الخبوق فیہ، و کذلک ستر ما و صہ بہ ہر

من الارادة والمحبة والسببية والرضى وفضل وقت وغير ذلك من الامور
كل مخلوق في عبده لم يكن رب تعالى متصفا به بل كان يكون صفة لذلك المخلوق
ورب المعنى ان الله تعالى كان صفة ذلك المخلوق ولم يكن صفة لغيره فيمتنع ان يكون
المخلوق والحق موصوفه بصفه موصوفة بغيره لانه قد رتب ذلك (١) ما وصف به
نفسه من الافعال لا يرمي بمتنع ان يوصف موصوف بامرته ثم به وهذا مبسوط
في مواضع اخرى

ومن قول السلف ان من من الله تعالى كذا يقول ذلك بعض المشركين
قال الله تعالى (لقد من من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم
عليهم آياته) وفي صحيح عن ابن مسعود قال قال النبي ﷺ (من
عني عمر بن الخطاب قال قال الله تعالى (من بعث فيهم رسولا من أنفسهم)
وقرئت عليه سورة مائدة حتى أتته هذه الآية (وما كنا ندر من كل
أمة شهيد واحد) عن علي بن علقمة (شهيد) قال (حديث) فذكرت ذلك لغيره
فذكر من بكاء النبي ﷺ سمعه من جبريل وهو يقول عليه السلام
وجبريل سمعه من به نهاره كذا قال النبي ﷺ (من لا يؤمن بالله
(قل من كل عدو جبريل) وهو عليه السلام (قل من كل عدو جبريل)
لروح الامين عن قيس بن الربيع عن ابن عباس (من كل عدو جبريل)
(وقد رتب آية مكية) وفيه خبر ما رتب من آية مكية من كثر
لا يعبون * قل لله روح القدس من ربك الحق) وحيث سبحانه انه رتب روح
القدس وهو لروح الامين وهو جبريل من به بالحق ولم يكن احد من السلف
ان النبي ﷺ سمعه من الله تعالى قال ذلك بعض المشركين (وفي قوله تعالى (ان

(١) قوله لا اله الا الله تعالى ليس له معني فلا بد ان يكون محرقا ومقبلة وما بعده
سيأتي بيانه في مواضع اخرى من هذه المباحث كما اشار اليه في قوله وهذا مبسوط
في مواضع اخرى

في هـ فكيف تم في كلامه به كذا في كتاب مرة واحدة بعد ذلك كونه وحسبه
لعماده يوم القيمة وغير ذلك من كلامه بمسألة من قبل هو حروف و حروف
وأصوات حديثة زينة لا رمة به ذلك ولا يرى موضوعها وكذا حروف
يقول: إن الله تعالى لا يتكلم بحديثه ومعه تروى في ذلك ولا يرى سمعنا نوح
يا إبراهيم يا أيها الزمل يا أيها الذر كما قد بسطت في حروفه في موضع
ولم يقل أحد من العرب أحد من موسى ومحمد من أحد من الأنبياء هذا
القرآن سورة عن كلامه ولا حكمه ولا دلالة من كلامه في معنى القرآن
قديم وغير محقق وقد عن النبي صلى الله عليه وسلم وغير محقق في كلامه
يقولون بمدون عليه الحرف وسنة من أن هذا القرآن كلام الله وليس يقرؤه
بأصواتهم ويتكلموا به بعد موتهم ومن كلامه في غير محقق

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم «لا ترووا القرآن لي ص
العدو» وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُرْءَانَهُمْ كَذِبًا وَمَنْ يَكْتُمُ
الْقُرْءَانَ مِنْكُمْ فَاغْلِبْ لَهُمُ عَذَابُهُمْ كَذِبًا) وهذا هو صوت الله وحركته
وسائر صفاته محفوظة، والقرآن الذي يقرأه المسلمون كلام الله وهو صوت
الذي يراه المندصوب قديراً، كقول تعالى (وَلَا تَجْعَلْ لِحُكْمِكَ عَصَاً
فَاحْرَجْ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَذِكِ اللَّهُ عَلِيمٌ) روي القرآن
«أصواتكم» في كل الأصوات التي يقرؤها القرآن وضوء القرآن كلام
الله، ولهذا قال أحمد بن حنبل وغيره من أئمة السنة: يحرم لسان صوته كقول
ابن موسى الأشعري للمسيح عليه السلام «لو حلت بك تمام خبرته لفت تحمراً» وكان
مأقوله أحمد وغيره من أئمة السنة من أن أصوات أصوات الله قد لاكتساب
واسمة، وقد قال تعالى (وَقَصِّدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْصِصْ مِنْ صَوْتِكَ) وقال تعالى
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَانَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) وقد قال تعالى (أَلَمْ

الذين يقعون ضوضاء عند رسول الله واثبت من ذلك ما هم لهم القوي
وقال تعالى (قل لو كان البحر مداداً لكتب لي بعد البحر من مدادك
ربى ولو حشاً مثله مداداً لفرق سبحانه بين الله وادى يكتب به كتابه
وهو الله والبر والبحر مداداً لى يكتب به كتابك وكذا لله
عز وجل وقول تعالى (وهو الذى لا يرى من شجرة فلام والبر والبحر
منه سعة البحر ما تحت كعبته) (ولا البحر ادقته مداداً بعد وكعبته
لله لا تعد ولجداً ولقمة سبه ما لى به مسك كعبته) (تتبعه كما ذكرت
لا تدرى بهداهى عنى من الله وحسن حسبه وعبرها

هـ وقد اخرجنا من بين يديه الى دى كثير من عشرة مواضع. وقال تعالى
 (فاددوا شجرة يثت لم سوتنهما وفندم لخصم عليهم من ورق شجرة وادادها
 ربهما الم انها عن تلكا الشجرة وفي لسان شمس اكي عدو من) وقال
 تعالى (ويوم يناديهم بن شركائي يبين لكم برعم) (ويوم سادتهم فيقول
 ماذا احضتم المرسلين) وذكر سبحانه مدد موسى عليه السلام في سورة طه ومريم
 ولطاس ثلاث وفي سورة صافات واحمره مدد في وقت تعبته فقال تعالى
 (فم تده نادى من شصى لادى لايس في قعته اسركتم اشجرة ياموسى
 في الله ربهم) (وقول تعالى) (هن تاد حدث موسى دداداه ربها واد
 القدس طوى) (وقول تعالى) (وما كنت تحسب لظور ددديه) او سبقت لا تاد
 عن لبي ^{عليه السلام} والصحة وتبع من بعده من ائمة اسفة به سبحانه سادى
 نصوت. ادى موسى وادى عدده يوم بيمة نصوت، وسلكم باوحي نصوت،
 ولم يقل عن احد من اسلافه قتل الله يذكركم بلا صوت او بلا حرف
 ولا به الحرف منكم الله نصوت او بحرف. كما قل احد منهم ان الصوت
 الذى سمعه موسى قديم، والا فلك المدة قديم، ولا قل احد منهم ان هذه

لأصوات المسموعة من القرآن هي 'صوت' لدى تكلمه به، بل لا ش مستقيمة
عنه. المرق بن الصوت لدى يشكك الله به وبين صوت اعداد

وكل أئمة سبعة يملكون من أن تكلمه بصوت من لجمية كما هو لأمام حمد
لما سئل عن قال الله لا يتكلم بصوت، فقال: هؤلاء جهمية، غادرون على
الاعتقالات ودكر بعض الآثار الروية في مسجده يتكلم بصوت وقد ذكر من صف
في لسمه من ذلك قطع كما

اسحاى في صحبته قوله تعالى حتى روى عن قههم) وقد ذكر البحري
في كتاب حاشي الأفعال ما بين المرق بن الصوت من آثار متعددة وكانت
محبة البحري مع صحبه محمد بن يحيى لمهي وغيره بعد موت احمد بنس ولم
يتكلم حمد في البحري لا ذلك، عليه، ومن نقل عن حمد به تكلم في البحري
يسوء فقد اقترى عليه

وقد ذكر الشيخ أبو الحسن محمد بن عبد الله الكرخي في كتابه الذي سماه
(مصول في الاصول) دل سمعت الاسم ما منصور محمد بن حمد يقول: سمعت
أحمد الاسفراييني يقول مدهي ومذهب الشفعي وقفه. لا مزار القرآن
كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر، واقترن حمد بن مسموعا من
الله والشيء سمعه من جبريل والسمعة سمعوه من رسول الله ﷺ وهو
الذي تناوله نحن بالسمعة وفيما بين لفتين وما في صدورهم مسموع ومكتوب
ومحفوظ وكل حرف منه كلمة وساء كله كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق
هو كافر، عليه لعن الله والاسم خمس

وقد كان طائفة من أهل الحديث والنسب إلى اسفة تدعو في لاهط
«القرآن هل يقدر له مخلوق»، ولما حدث كلام في ذلك تكرت أئمة لسمه كاحمد

رأى في سبيل وهو على عيب حسن وهو هو قبول منه ان ربه قد
تدبره ان هو لا ذكر له من ان هو قد حدث في وقت من احواله في كل
مهم ما هو رسول لان ذلك يدل على انه مبلغ له عن غيره ورسول فيه لم يحدث
هو شيء منه بل لو كان قد أحدث منه ايضا لم يكن رسولا في حديثه بل كان
محدثا له من الله ورسوله وهو رسوله بسبب الى وصول من الملائكة تارة ومن
البرية تارة فهو كات لا يفرق بينه وبين رسوله في نفس خبره بل هو
أخبره له في نفس ذلك لا يفرق بينه وبين رسوله في كل شيء من ان
هو ان يقر ان ربه قد قال في خبره وقررت في كذا ومن ذلك قوله
رسول من بشر ومن الملائكة ربه عن مرسله نفس قول
أحمد من انساب خبره حدث منه ولا يحدث ولا يثبت ولا يثبت له في
حديثه في هؤلاء وغيره من نحو موت بولان خبره من انساب لم يثبت له
بل هذه لا قول هي من قول حسن من انساب وقد يثبت له في غير هذا
الوضع على ما استدل من حديثه في الكتب وبين ذلك قوله في
اقول استدل هو قول انساب وهو يثبت له في انساب لم يثبت له في
وإن كان عامه هؤلاء في انساب لم يثبت له في انساب لم يثبت له في
بل ولا يثبت له ولا يثبت له في انساب لم يثبت له في انساب لم يثبت له في
الآثار السنية ولا يثبت له في انساب لم يثبت له في انساب لم يثبت له في
ان يثبت له في انساب لم يثبت له في انساب لم يثبت له في انساب لم يثبت له في
واقول الذي كان عليه انساب ودل عليه انساب ولا يثبت له في انساب لم يثبت له في
وهذا الحد متصل من هؤلاء حائر مقرر باحثة على ما مر من سبقه من هؤلاء

(١) بياض بالأصل والمعنى يقتضي ان يكون المحدثون ليس قولاً انشاء من
عنده فقد صدق

المتقين لأنه لم يجد فيها قلة هؤلاء

وكان أول من تدع الأقرب للهمة حصنة المدة لمدين لا فتور الاسماء
والاصوات، فكأن يقول أول الله تعالى لا ينكمه في حق كلام في غيره وحمل
غيره بغيره و قوله تعالى (و قد نادى ملك موسى) وقوله اي ^{صلى الله عليه} وسليمان
الله يرسل لي اسماء تدب كل لغة في بيت ليل، فيقول: من يدعوني فاستجب
له؟ من سألني فعطيه؟ من يستعذرنى فاعذره؟ من نادى فاجبه؟ من يكلمني فاجبه؟
كما نادى سليمان، في امره نادى الله، و قد بي عظمه أحمر لله إلى
من الله من يقول وتكلم، فله هذا ما كقول امري «امتلا الخوص
وهو قصي» وقت (١) تدع الله وتغور

وهو عرف لصف حقيقة به من الله ليعلم الله الذين يقولون
ب الله تعالى لا تنكمه وإنما صدقت رسول الله تكلام الله
كعروهم وسو صلاتهم، و قد نادى الله في امره كذا في
يقول امر الله أن كذا حرم مرسومه كذا، لا يقول اني امر كذا وكذا
عن كذا، والله تعالى يقول في كتابه لموسى (انني قد جعلك لاهوتاً واعدني
وقم له الآية تذكر) ويقول تعالى ان ربي ثبث ليل اهاب «من يدعوني
فاستجب له، من سألني فاعطيه، من يستعذرنى فاعذره» و قد كان الله
مكافئ في حديثه في الصحاحين «دع الله الله نادى في الامم
يا حبيب اني احب ولا حبه، فيحبه حبيب ويهذي في السماء الله يحب فلا
حبه، فيحبه أهل السماء، ويضعه في الارض» وقال حبيب في يد الله
تعالى ان الله يحب فلا حبه، وفي يد الله يقول «من يدعوني فاستجب له؟
من سألني فاعطيه؟ من يستعذرنى فاعذره؟» و قيل فقد روي به امره دبا
(١) كذا في الاصل والظاهر انه سقط منه شيء

فيما يدي، قبل هذا، يس في الصحيح، وصرح تمكن الخوئية من الخبرين من يدي هو ويا هو مناديا يتنادي. أما في رخص هذا نقل نقل صحيح يستقيم من يدي أهل علم الحديث على صحته وثيقه بالتقول مع صريح في أنه تعالى هو الذي يقول «من يدعوني فاستجب له من يسألي فاعطيه من يسأغفرني وسفر له» فلا يجوز. وكذلك بهم كل ينكر أسماء الله تعالى فلا يسميه شيئا ولا حي ولا عدد ذلك إلا على سبيل المجاز. قال لانه قد سمي باسمه تعالى في تحديق كل تشبها، وكل بهم مجبزا يقول أن العبد لا يفتن. يذ، وهذا نقل عنه أنه سمي لله قولا لأن العدد عمله ليس بقادر

ثم أن المعتزلة الذين سمو غيره بن سيد على قوله في تقدير ووعيد دحوى في مذهبهم، فأنتمو أسماء الله تعالى ولم تشتموا صفه. وقولوا يقول الله متكم حقيقة. وقد بدكرت إجماع المسلمين على أن الله متكم حقيقة، إلا تصدق بهم به يقولون به منكم، لكن معنى كونه سبحانه متكلا عدده به حقيق الكلام في غيره، فدهمهم ومذهبهم في معنى سواء، لكن هؤلاء يقولون هو متكم حقيقة وأنتم سمون أن يكون متكم حقيقة وحقيقة قول الخوئية أنه غير متكم، ولا لسان متكم إلا من قوله أن الكلام، ولا يريد إلا من قامت به لارادة، ولا محب ولا رص ولا مفص، ولا حيم إلا من قم به لارادة ولحمة ورمي واعتص ورحمة، وقدوافهم على ذلك كثير من تنسب في الثقة إلى أبي حنيفة من المعتزلة وغيرهم من تشبهين من فهم من يقول يقول المعتزلة لا في بي الصفات ولا في تقدير ولا لارادة بين الله من ولا عدد لوعيد.

ثم تدارع المعتزلة والكلائية في حقيقة الكلام، فقلت المعتزلة الكلام من فعل الكلام ولو به أحدثه في غيره، يقولون أن الله يحق كلام في غيره وهو متكم به فقلت الكلائية متكم من قوله أن الكلام وإن لم يكن متكلا بمشيئته

وقدرته ولا فعل فعلا صلا بل جعلوا التسمية خيرة لحي مدغم فمت به حية .
 وان لم يكن حياته مشيئة ولا قدرته ولا حصة فعل من فعله
 وأما السلف واتباعهم وجمهور العقلاء فالتكلم المعروف عندهم من قام به
 الكلام وكلم مشيئة وقدرته . لا يقتضيه كونه كلام ولا يقتضيه تكلم
 بغير مشيئته وقدرته . فكل كان من حيث لا يقتضيه حدث بمصر وصف
 التكميل . اعتبره خدوا به فعل و كذا لية خدوا به محل كلام . ثم زعمت
 المعتزلة به كونه فعلا . كلاما في يبرد ورغو ورموس وفهم من مع كذا لية
 كاي حسن ^(١) ونحوه . لا يعمل لا يقوم به فعل . وكان هذا ما ذكره سديد
 وجمهور العقلاء . وقالوا لا يكون العمل لا من وجه به فعل . ولا يفرق بين الفعل
 والفعل والفعول وذكر انه يرى في كذب حقيق فعل . مباد اجمع مدغم على
 ذلك والذين قالوا . عمل لا يقوم به الفعل وقالوا مع ذلك . لله وعمل فعل
 العدد كاي الحسن (١) ابو سيرة . كاي حسن (٢) هو عمل عمل المدغم . مباد فعل
 شيئا . جميع ما يحتمل العدد فعل به . وهم لعدوه به . صفت له صفة مقصودة عنه
 ويقسمون صفة له الى صفت ذب وصفت افعال مع . لا فعل عنه مهي
 المفعولات لتقصده منه فمهي . يوصف به صفة من اقدم وانما شئ مع قوله به
 لا يوصف به صفة من كلام وسيرة فكل هذا ما قصد منهم بصفت به عيهم
 باعتباره ولا يقرر ما هو من صفة اهل السنة وهو ان مدغم اذا قد تحلل مشتق
 له منه مسم ولم يشتق له غيره منه مسم كاسم متكلم مض عيهم باعتباره ذلك مسم
 الحادى و هذا لا يوجب عن اقتضى نحوا سديد

(١) ابو الحسن ، لا شعري (٢) كذا في الاصل ولعله سقط منه شيء « كذا نكروا »
 فافهم يقولون ان العدد هو الفاعل لعدوه من كل وشرب و يوم ولو كان الله هو الفاعل
 لذلك لوجب ان يقال انه هو . لا كل الشارب الدائم لان الفاعل من قام به الفعل

[illegible]

وغيرهم كما قد بسط في غير هذا الموضع

[illegible]

فصل في جمهور من ذهب الى ان كل ما لا يفسد في كل وقت لا يتصور انه
 ودعوى وجوده غير وجه في حجة دعوى عدمه كما قد بس في موضع
 آخر ، وتريث في تصحيحه هو ان يثبت بحجج مدعوه من دعاهم
 هو كثر ثبوتها وليس هو في حجة المدعيه مع شواهد بخلاف
 لصوت انه لا يوجد حجة في مدعى عدمه لا في كل وقت بل في بعض
 قبس من ومن هؤلاء من يفتقر الى عدم ولا يتصور معه ما يوجب مرقوم

يعني بالقديم به بدأ من الله وانه غير محقق، وهذا معنى صحيح لكن الذين زعموا
 هل هو قديم أو قديم لم يعوا هذا المعنى، من قال لهم انه قديم وراد هذا المعنى
 قد راد معنى صحيح لكنه جعل يتعاضد اسس متصل من حاطه بهذا الكلام
 مبتدع في الشرع واللغة،

ثم كثر من هؤلاء يقولون ان الحروف عديمة ولاصوات يست
 هي لاصوات السموعة من القرآن، ولا انداد يدي في الصحف ومهم من يقول
 ان لاصوات سموعة من القرآن، هذه اصوات قديمة، ومهم من يقول ان لاصوات
 من القرآن، شمس اصوات قديمة وهو لا يدرك في وجود كلامه و اصوات
 المحدث وهو ما يدعي ذلك، وهؤلاء يقولون ان يدي في الصحف معقوق
 لكن الحروف عديمة ليست هي انداد من لا يكتب، يدي في القرآن، يدي في
 وقد نقش في حجر وقد نحرق في ورق، ومهم من يمنع ان يقال في انداد به
 قديم ومحقوق، وقد يقول لان منع عن ذلك من يدي في محقوق، لكن يدي في
 من الخوص في هذا، وهذا مع هذا بهجر من ينكره، حتى ومن يبين اصوات
 امرو في ذلك، ودية وجرء سلف لانه مع موافقة حصر في المعقول، ومع
 دفعه لانه انما يسمع به تعضيد على حصر وجوه من سائر عظم في هذا
 الباب كثير قد نستطاع في مذهبهم، وهذا المقصود هو ذكر قرآن مختصر جامع
 بين الافعال الجديدة في دلل سببها - سبب وسنة وكان عليهم سلف لامة
 في مائة لكلام، التي حثرت عتوب لامة ونه تعنى في



مسألة الأحرف التي أنزلها الله على آدم عليه السلام

وسئل شيخ الإسلام أبو عبد الله بن تيمية قدس الله روحه عن
رحلين تحدثا في الأحرف التي أنزلها الله على آدم فقال أحدهما إنها قد نزلت
لها مبتدأ وشكها ونقطها يحدث فقال الآخر يست كلام الله وهي بحرفة
مشكاه وعظمه وقدمه هو الله وكلامه منه مأثريه نعم نعم إنما هو محفوظ بغير
كتيبه وسئل أيهم أصوب قولا ونصح عدد ؟

فجاب الحمد لله سبحانه وتعالى قال عبد الله بن تيمية هو معرفة كلام الله تعالى
ومذهب سبئية لامة وتضمن خمسة وثلاثين حرفا وحسبوا ثمانية مسميات
كلام الله الأربعة وعشر مما دل عليه كتاب وسبئية وهو الذي يوافق لأدلة
العقيدة الصريحة أن القرآن كلام الله منزل غير محووف منه مدلول له يعود وهو
المتكلم بالقرآن وسوره وأحرف وأحاديث من كلامه ليس محووف بمقتضى
عنه وهو سبحانه متكلم بمشيئة وقدرته وكلامه وثمة مدلوله ليس محووف بالله عنه
وهو يتكلم بمشيئته وقدرته فاقول أحد من سبئية لامة أن كلام الله محفوظ من
عنه ولا يزل أحد منهم أن القرآن وسوره ولا يحذف لامة لانه لا يزل ولا يندأ
وهو لا يقدر أن يتكلم بمشيئته وقدرته ولا يزل من مدلوله موسى فليس
الكلمة الملية قد يعز زبدها بل هو لامة شيء متكلم به شيء فكلامه قد يعز
أنه لم يزل متكلم به شيء وكانت لله لامة ط ك ف ق ح ل (هل لو كان محو
مداد لكلمات ربي بعد أن قرأ أول بعد كانت ربي ولو حشد بشه مدد)
والله سبحانه تكلم بالقرآن هو لامة وسوره عبرية والقرآن العربي كلام الله كما
قال تعالى (وما قرأت القرآن وسعد الله من شيعته لرحيم) في قوله لسان

[illegible]

ابن حبل ن فلا يقول لما خلق الله الأخرى سجدت له إلا ألف ، قالت :
لا تسجد حتى تؤمر ، فقل . هذا كبر . وشكر على من قل ن الحروف مخلوقة ،
لأنه إذا كان حروف مخلوقة ، لم يكن القرآن عربي وإسواء العبرية
وعبر ذلك مخلوق ، وهذا يدل على محال في قول سلف ولائمة ، محال في الأدلة
العقيدية والسمعية ، كما قد بسط في غير هذا الموضع

ولباس قد تنازعوا في كلام الله برعا كثيرا ، وأطوائف الكفار نحو من
فرق ، بعده عن الإسلام ، وأن من يقول من استغنى عن صفة ن كلام الله
أنه هو ما يعرض على العوض أن من العقل الغف ، وأن من غيره ، وهؤلاء
يقولون : بما كلم الله موسى من به ، سجد ن كلام حدث في نفسه لم يسمعه
من أحده ، وأصل قول هؤلاء ن لا والله قد عتبه راية ، وأن الله يحتاجها عيشته
وقدرته في ستة أيام كما حثرت به الأنبياء ، بل يقولون أن الله لا يعلم الحركات ،
فما جاءت الأنبياء ، كما هو من الأمور . هرد حقه يقولون ذلك توبيخا
يخبرون فيها اشكاه عن مواضعه . ويريدون ن يحكموا بينها وبين أقوال منفسهم
الاحدة ، فقالوا مثل ذلك . وهؤلاء الكفر من يهود والنصارى ، وهم كثير
التدليس ، كقولهم أن الصفة هي الوصف ، وهذه الصفة هي الأخرى فيقولون :
هو عقل وعقل ومعمول ، واليد ممتدة ومدة ، وعشق وممشوق وعشق . وقد
يعبرون عن ذلك بأنه حي ، لم معلوم محب محبوب ، ويقولون نفس العلم هو نفس
الحكمة ، وهو نفس القدرة . ونفس العلم هو نفس العلم ونفس الحكمة هي نفس
المحبوب . ويقولون به علة تامة في الآل . ويجب أن يقررها معلوما في الآل
في الزمان وأن كان متقدما عظيم ، بعده لا نال من ويقولون إن العلة تامة ومعلوما
يقترب في زمان ويتلازم . فلا يوجد معمول إلا بعد تامة ، ولا تكون علة
تامة لا مع معلوم في الزمان . ثم يعترفون ن حوادث العلم حدثت شيئا بعد

شيء من غير أن يتحدد من اسدع لاول ما يوجب أن يصدر عنه للحوادث
استتة . أن حقيقة قوهم أن الحوادث حدثت بلا محدث ، وكذلك عدمت
بعد حدوثها من غير سبب يوجب عدمها على أصلهم

وهؤلاء فإلهم طوائف من أهل الكلام طخوا أن المؤثر انهم ينزخعي عنه
أثره . وأن القدر المختار يرجع أحد مقدوريه على الآخر بلا مرجح ، والحوادث
لها تنده . وقد حدثت بعد أن لم تكن بدون سبب حادث . ولما بيند المريقان
للمول لوسعد ، وهو أن المؤثر انما مسرهم أن يكون ثره عقب تأثيره انما لا
مع التثنيه ولا متر حيا عنه ، كما قال تعالى (ثم امره اذ اراد شي أن يقول له كن
فيكون) فهو سبحانه يكون كل شيء ، فيكون عقب تكويبه لا مع تكويبه في (من
ولا متر حيا عن تكويبه ، كما يكون الانكسر عقب الكسر ولا يقطع عقب القطع
ووقوع الفلق عقب تصبيق لا متر حيا عنه ولا مقاربا له في درس

واقدم . « ليرحى طخوا امتناع حدوث لا سدهي ، فلمهم أن الرب لا يمكنه
فعل ذلك . وانهمو أن الرب يتمتع أن يكون ما يرل مسكلم بمشيشته ، ويتمتع أن يكون لم يرل
قدر على الفعل والكلام تمشيشته وفترقوا بعد ذلك . منهم من قل كلامه لا يكون إلا
حادثا ، لأن الكلام لا يكون الا مقدورا مرده ، وما كان كذلك لا يكون لاحداثا ،
وما كان حادثا كان محبوقا معصلا عنه لا متناع فيم لحوادثه وتلأسف في ظهم .
ومنهم من قل بل كلامه لا يكون الا وقتا به ، وما كان قائما به لم يكن
متعلقا بمشيشته و رده ، بل لا يكون الا قديم العس ، لانه لو كان مقدورا مرادا
لكل حادث فكانت الحوادث تقوم به ، ولو قامت به لم يستفهم لم يحس بها ، وما لم
يحس من الحوادث فهو حادث لا متناع حوادث لا ول لها .

ومنهم من قل بل هو مسكلم بمشيشته وقدرته ، لكنه يتمتع أن يكون متكلما
في الاول و انه لم يرل مسكلم بمشيشته وقدرته ، لأن ذلك يستلزم وجود حوادثه
لا ول لها ، وذلك ممنوع

حدوث بحر فی کلام "لا اله الا الله" عن مو سمعه . فبقیوں " حدوث و عن " رت
 و مانی ، و نحن نقول ان علم محدث حدوث " صلی فی " به معنویوں کاک
 اریں لم نزل مع الله ، و هو " به محقق بعد " لانه " و یکنب لاهه " خبرت
 بأن الله خلق السموات والارض في ستة " تم ، و نسیم لاریل لایکون فی نام ،
 و قدع بالاضطر " ما خبرت به " و من " به حق کل شیء و به حق کد
 ما ر دو . لکک به حق عبود و حدوثه بعد " ما کن کما قال (و قد حقت
 من قبل و لم یس ") و قول " به محقق فوق ذلک " بعد " من قول " تحقیق
 لمصوب لا یكون بعد " من " به " و لا " من " لا بعده . و انما لا یكون
 إلا ما حدث لمعول ، و قد " لاولا ، فو " ک " " ا " مؤ " فی " لار " ، بعد محلی " د
 " التثیر " م فی کل شیء ، و بر " به " التثیر " متفق فی شیء " بعد شیء " ، و بر " د " به
 التثیر " فی شیء " مع " دوس " سیر " . قل " دسم " لار " به " لا یحدث فی " م " ل
 حادث ، و بعد خلاف " مش هدة " ، و " د " " شیء " لار " کون " کل مسوی " لاه
 محو " حدثا کما " لار " لار " ، و " کل " لار " بر " متکلم " مشبه " فعلا
 لما " شد " و بعد " اص " فو " ک " و سیر " لار " کل " مسوی " م " و و " فوق " ما " خبرت
 به " ارس " ، و علی " حد " بدل " مع " صریح " من " لعل " صریح " یوق " ما " خبرت
 به " لار " ، و " لار " " شد " لار " لار " سیر " به " شد " [حدوث "] بعد " لار " ک
 فعلا " من " غیر " لحدث " یوح " لحدث " ، و بعد " ما " فو " لک " و " ص
 حد " حار " یحدث " کل " شیء " بعد " لم " یکن " محدث " شیء " ، و ان " لا یصح " هذا " اصل ،
 فقوله " ما " علی " سیر " و " حقیقه " فو " لک " لار " مؤثر " لار " لا یکن " إلا " مع " اثره
 و لا یکن " لار " إلا " مع " مؤثر " " فی " رهن " و حین " فیر " ممکن " لا یحدث " شیء " ،
 و یر " ممکن " کل " ما " حدث " حدث " بدون " مؤثر " ، و یر " ممکن " لار " لار " یوق " یوق " اثره
 و ایس " لک " ان " تقولوا " بعض " لار " یر " لار " مؤثر " التیم " و بعضها " یر " حتی " عنه

وأيتسا فكونه فعلا معنوعا معن مقرر به ألا وإنه ناطق في صريح العقل،
 وأيتسا قنتم ورتبته معن مقرر على سبب ممكن لدى لا يكون ممكنا يسهل
 الوجود ولعله وهو الذي جعله المعن ممكنا حاصل لدى قسمة الضروري واجب
 والضروري متع لا يكون إلا بوجود تارة ومعنوما أخرى، وإن تقديم
 الاري لا يكون الا ضروري واحد متع عدله وهذا ما اتفق عليه رصنوا
 وتعه حتى من سبب، وذكره في كنهه شهادة كاشفة وعمره ثم ناقص فرغم
 ان امكان ممكن مع كونه قديم بانه يزل ولا يزال، ورغم ان لو حسب بعده
 التقديم الاري لدى متع عدله يكون ممكنا بقول لوجود واحد، ورغم ان له
 ماهية غير وجوده، وقد اسطاع الكلاء على قنم قول هؤلاء، وساقصه في
 غير هذا الموضع

ومولاه في كنهه في كلاء به انه في قول من يقول ان الله لم يقم به صفة
 من الصفات، لا حبة ولا لولا ولا قدرة ولا كلام ولا رادة ولا رجة ولا عصب
 ولا غير ذلك، ان حقيق كائنا في، وعندها انهم في هو كلامه، وهذا قول
 الحمية والاعترة وهذا قول من معن لاف الحجاب والسنة وجماع السامع، وهو
 ناقص لا قول لا نبي، وخصوصهم ومن مع هؤلاء عن لا نبي، قول يوفق
 قوهم، في كنهه سنة سنة قد يب فساد في غير هذا الموضع، وهؤلاء
 رغبوا منهم فيقول الدليل على حدوثه لم يك حجة، وهؤلاء لا سلام نصرون،
 ولا أعدائه كسرو

والقول ثالث قول من يقول انه بشكل معن مشبته وقدرته كلام قائم
 بدته ألا وإنه، وهؤلاء موفون من قنم في صل قوسه، لكن قنم الرب
 يقوم به الصفات ولا يقوم به، متعلق مشبته وقدرته من الصفات الاحتيرية
 وأول من اشتهر به قول هذا القول في الاسلام عبد الله بن سعيد بن

كلام . ثم فترق مو قنوه . فبه من قول ذلك الكلام معي و حد هو لاسر
مكل مامور و محيي عن كل شيء . و خبر عن كل محبر عنه ، من عنه عند العربية
كل قرآن ، و من عنه بالعربية كل تودة و قوله معنى قرآن و لتودة
و لا تحيل واحد و معنى آية كرمي هو معنى آية لدن و قوله لاسر و هي
و خبر صفت الكلام لا و غله و من محققه من حمل المعنى مود الى الخبر
و الخبر يعود الى العلم

و جمهور اعتلا ، بقوله قول هؤلاء معبدا بعد ، بصروة و هؤلاء يقولون
سكاهم لموسى ليس لا حقيق د ان فبه به موسى ذلك معنى ، قيل لهم : فهم
كل لكلامه . معصه ؟ . كل فبه كاه ففدعه علم به ، و كل فبه معصه فقد
بعض ، و عدهم كلام لله لا بعض ولا تعدد و قيل لهم : قد فرق الله بين
تكميله لموسى و محنة لغيره و على صمكه لا حرف و قيل لهم : قد كفر الله
من حمل امرس العربي قول امشر . و قد جعله ترة قول . سور من امشر ،
وتارة قول . سور من . لانك . فقال في ماصع (نه لقول رسول كرم و مدهو
بقول ساعر قللا ب مؤسور . و لا صوب كاه و يلا ب مكرور) فهم لرسول
محمد ﷺ و قال في آية لآخرى (نه قول رسول كريم ه ذى قوة عند ذى
امر من مكيين م ماصع ثم من) فهذا خبر من ه ه تودة الى ارسول المكي .
وارة الى ارسول امشري و انه يصفى من انالكه ، سلا و من ه من و كل
بعض هؤلاء دعى ب امرس حرفي حدثه خبر من و محمد فقيهم ه ه حدثه
احدهم لم بجر اصفه الى لا ح . و هو مده و اصفه الى كل فبه باسم (رسول
الذ على مرسته لا باسم انك و مى . قول ذلك على ه قول رسول بعه عن
مرسله لا قول منك او مى حدثه من ثلثاه نفسه ، من قد كرم من ه ه قول لشر
و لطافة لآخرى اتى و كتب ابن كلاب على ه الله لايتكلم مشيئته و قدرته

[illegible]

ثم من هؤلاء من وعزم في ذلك فمعهما يسبح من العدد من الأصوات
بالتقريب وتارة ولا تحمل أو بعض ذلك - وكان فيه فساداً في فهمه
بالضرورة حدوث أصوات الصاد .

وصافته خمسة وثلاثون بتكم عشيشه وقدره ، القوت عربي وعوده
لكن لم يكن نكته بتكم عشيشه في لار لامتح حودث لا أوله ، وهو لاه
حصول رب في لار عبر قدر على الكلام عشيشه ولا على مع كفايه وثلاث
ثم حملوا اعم والكلام بمكة مقدور من غير تحديد شيء ، وحب مقدرة
ولا مكان كما قال وثبت في الممولات شتتده

[illegible]

[illegible]

فصل

فهم مع بعض الحروف في حروف المد في الهمزة والواو والياء وسب
رعيه امر واحد هو لا يرقى الى امرين ولا يركب في الهمزة والواو والياء
وسب ما دونهما مع الواو والياء في الهمزة والواو والياء وسب ما دونهما
ومعه صوت الهمزة في الهمزة والواو والياء وسب ما دونهما في الهمزة والواو والياء
(الهمزة والواو والياء) في الهمزة والواو والياء وسب ما دونهما في الهمزة والواو والياء
لا لا كلام معه. وكان يقول: صوت الهمزة لا صوت له. وسب ما دونهما في الهمزة والواو والياء
ري، وصوت صوت الهمزة في الهمزة والواو والياء وسب ما دونهما في الهمزة والواو والياء
وكان يقول: «لا ربح بحسن ولا ربح بقوم» في الهمزة والواو والياء وسب ما دونهما في الهمزة والواو والياء
في الهمزة والواو والياء وسب ما دونهما في الهمزة والواو والياء وسب ما دونهما في الهمزة والواو والياء
وبين ما دونهما في الهمزة والواو والياء وسب ما دونهما في الهمزة والواو والياء وسب ما دونهما في الهمزة والواو والياء
«تقر» قال حمزة وشيخه وهو يقرأ: «هو يقرأ» صوت الهمزة والواو والياء وسب ما دونهما في الهمزة والواو والياء

بحسب بصو ٤ - ومن حمد أن يعزى ، بحسب نقران بصوت نفسه
 وسبب ثلثي أن سبب قدم كلام به منزل غير محقق ، وقبول لم يرل
 متكلل إذا شاء فليس به كلام به قسم ، ثم حله وسبب لم يرل ، ولم يقل أحد
 منهم أن سبب كلام نفس قدم ولا قول أحد منهم أن قدم ، بل قوبله
 كلام الله منزل غير محقق ، وقد كان به وقد تكلم نقران عششه كل نقران
 كلامه ، وكان منزل به غير محقق ، وإن كان مع ذلك رأيت قدم بقدم الله وإن
 كان لله لم يرل متكلل ، قد شاء بحسب كلامه قدم في فهمه ، وسبب وقرق من هذه
 الاقوال ، أنت عليه شمت في هذه ، أن المقصود التي قصدت بها أهل لادرس
 من أن حروف المعجمة كلها معروفة ، به ثمر " معناه المقبول
 الصريح ، انقار الصحيح ، ومن قال بحسب أصوات معد وعداد وانشاء
 من ذلك قدمه وقد حذف نفسه ، قد وكل قد دقوله قد شكك أحد ،
 وكان مبتدعا قولاً لم يقله أحد من قبله ، ولا فقه حاشية كثره من طوائف
 المسلمين ، بل لا فقه ولا حجة ، ثم حاشية حاشية من ذلك ، ومن قبل أن
 الحرف المنسب أو سكامه معبودة من قدم ، قد سبب لادرس في الشرع ومثل ،
 ومن قبل بحسب حروف التي تكلم به ، من حروف وغيره ، بسبب محبة وقد
 المكالمه ، إلى أن تكلم به بسبب محبة وقد حروف مستعينة به حرامه ولازمة
 له وقد تنبه به ، ولان محبة قد تنبه

و قد قال الله تعالى وعد وعلمه بين وعلمه ، بالعلمات
 المختصة ونعم عليهم ، من جعلهم يظنون الحروف بي هي من في كتبهم وكلامه

(١) كذا بالأصل ويظهر أنه قد سقط من هنا شيء ، قال قوله (وإن الله تعالى)
 ليس له حريم به تكلام ، وهو عيب للحجاب من الاقوال التي تقدم وقال شيخ
 الاسلام عنها في صفحة ٣٥ وبه أن الناس قالوا هم بخوفه بشكها واطمأن الخ وقوله
 " محالاً المقول " سقط من قبله العمل به ووجهه قد قل قولاً محالاً الخ

وأما فيه فقد نصاب فاللاس وجميع مرقومه من لاصات و لركانت
وعبره مخلوق كائن بعد لاس لاس و لركانت على يد تقوم به من صفاته وكائنه
وأما له غير محقق ، وأعداد قد قرؤ كتابه من كتابه لاسي بقرؤه هو كلامه
لا كلام غيره . وكلامه لاسي بكمه لاسي بكمه محدود وكما بقرؤه بكمه
من حركاته وأصواته محقق . وكذا بكمه لاسي بكمه من كلامه
هو كلامه بكمه لاسي بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه
كلامه وبكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه
كله بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه
كائن بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه
بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه
المكتوب في لاس بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه
وقال (كذا) بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه
وقال لاسي (بالوصف) بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه
في كتاب مكين لاسي لاسي لاسي لاسي لاسي لاسي لاسي لاسي

فصل

فهذه شرح من لاسي لاسي لاسي لاسي لاسي لاسي لاسي لاسي
أحمد : بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه
بسمت بكلام وبها بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه
وليه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه
وأما أصبح عتد بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه بكمه
الكلام المحمل وكثير من ربح لاسي لاسي لاسي لاسي لاسي لاسي لاسي

مقطعة لا مبي إذ كانت مكتوبة فهو عليم لا يسمع ولكن لا يدعو تعليم المتدعي.
بالحد صدرو يعمونه لحروف المفردة حروف الحجة، ثم يعمونه بركب بعضها
لي بعض فيعلم واحد هو. وليس هذا وحده كلاما

هو. يقول عن آدم من رول حروف الحجة، عليه أن يثبت به عقل، ولم يدل
عنه عقل، أن لا ظهر في كليمه عليه، وهو من حسن مبروونه عن امرئ ^{عليه السلام} من
مسيرات ت، ومسير حد هو حقيقي، ويروونه عن المسيح أنه قال لعلمه
في اختاب وهذا كله من الأحاديث المؤيدة، ولا يجوز باتفاق
أهل العلم ما نقلنا من حديث ذي من هذه. كان قد ذكره طائفة من المصنفين
في هذا الباب كالشيخ المفيد والشيخ النجاشي، عنه سند لوهاب وغيرهم.
وقد ذكر ذلك جماعة من المفسرين والمؤرخين. وهو أنه عند أهل علم بهذا
الكتاب باطل لا يعتمد عليه في شيء من الدين، وقد ذكره أبو بكر
الاسدي وغيره من الرواة من أصحابه، عنه سند مروي عن أبي بصير
وغيره (١) فاحل من ذلك من المفسرين أبو حمزة محمد بن حرير الطبري
وهو بين في تفسيره أن كل ما نقل في ذلك عن أبي ^{عليه السلام} فهو باطل. وذكر في
آخر تفسيره اختلاف الناس في تفسير أحد هو، حتى وذكر حديث روه من
طريق محمد بن زيد الحريري عن فروات بن أبي العزات عن معاوية بن قرة عن
أبيه قال قال رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} «معمود» وتفسيره «وإن» لأجل تفسير
في حد «ول قالو» رسول الله وما تسميها؟ قال «لأنه لالف فالف الله
وحرف من سمائه» وما له فهو «لأنه» الحية «لأنه» وما الله وما الله لله

(١) في هذا التركيب نظر والمعي أن هذا أن كان اسماء والمراد أبو الفرج
وإنه قد ذكره وسكنوا عليه قن جرير قد ذكره وصرح بطلانه وهو أجل منهم
٧ - ومنه أن نعمة

وأما الماء وطهوره لو لم يوقل بفساده وما يرى في روضة وأما الخيطوط
الخطايا عن المستعيرين بالاسحار وذكر تمام الحديث من هذا الحسن وذكر
حديثاً ثانياً من حديث عبد الرحيم بن وفد حديثي امرأتين السائب عن
ميمون بن مهران عن ابن عباس قال « ليس شيء إلا وله سبب ويس كل
أحد ينظر له إلا ما دناك » ر لا يحد حدث عنه ، فما اوجد فبني آدم
الطاعة وحدثي كة الشجرة وأما هو : فرب آدم فهو من النساء إلى الآن وما
خطي فخطت عنه حصته ، وما كان فكتبه من شجرة ومن غيره ، فونه وسوق
تمام الحديث من هذا الحسن وذكر حديث ثلث من حديث أبي عبيد بن عيش
عن إسماعيل بن يحيى عن أبي مبيكة عن حدثه عن ابن مسعود ومسلم بن
كدم عن أبي سعيد قول رسول الله ﷺ « لا شيء من حرم أسلمته به
إلى أن كتب ليعمه ، فقال له أعلم : أكسب سم الله ، فقال له عيسى : وما سم الله ؟
فقال له المعلم : أدري ، فقال له عيسى الماء بهاء لله . واسين : ماء ، والميم
ملكه ، والالب : لآلهة ، والرحمن رحمن الاب والآخر : ولرحيم رحيم الآخرة
ابو جاد اب آلاء لله ، وده : بهاء الله ، وحيم : جمال الله . ودال الله : الله ، وهو
هاء الهاوية » وذكر حديث من هذا الحسن وذكره عن الربيع بن أسس موقوفا
عليه . وروى أبو امرح المقدسي عن الشريف المرادي حديثاً عن عمر عن النبي
ﷺ في تفسير اب ت ث من هذا الحسن

ثم قال : من تحرير وثو كانت الأحبار التي رويت عن النبي ﷺ في ذلك
صحيح الأسانيد مدل عن القول بها إلى غير هذا ، ولكنها وهبة الأسانيد غير
جائز الاحتجاج بمشها وذلك من محمد بن زياد الحرادي الذي حدث حديث
مداوية بن قرة بن م ت عنه موقوق ثقله ، وأل عبد الرحيم بن وفد الذي
خاله في رواه ذلك عن امرأتين جميعاً غير معروف عند أهل العلم ولا سيما عيل

ابن يحيى انى حدث عن بن تميم مكية عن مؤلف بروايته ولا حذر عند نقل النقل الاحتجاج بالحدود

قلت، اسماعيل بن يحيى هذا يقر له اسحق كوفي معروف بالكذب ورواية اسماعيل بن عيسى في غير شاميين لا تحتج بها على هو ضعيف في نقله عن اهل الحجاز واهل العراق بخلاف ما نقله عن شيوخه اشبهس فاه فقط حديث اهل بيته كثير اعطى في حديث وثبت وهد متفق عليه من اهل اعيان ارحم هو عبد الرحمن ابن وقد لا تحتج به بفتح اهل علم وفرت بن اسد صديق بقائه تحتج به فهو مرات، ابي مرات، ومحمد بن زياد الحريري ضعيف أيضا

وقد سرح اسد في نجد هو حطى قتل طامعه هي انا قدم، قتل انا، ملوك مدين و انا، قوم كابو موكا حماره وقيل هي انا، سته نام لتي خلق الله فيهم لريا، واول حنير الغنيري ورعهم هؤلاء ان انا بوجد مثل ابي عدهور مثل روهوب وانما لم تحرب عدم المقدون ترب

والصواب ان هذه ليست أسماء لمسميات وانما نعت لبعض تريف لاسماء من حروف المعجم بعد معرفة حروف المعجم. ولطها انا، هو، حطى. ليس لعظم انا حاد هو، ثم كثير من اهل الحساب صاروا يجعلونها انا مات على مراتب العدد، فيجملون الالف واحد، والهاء اثنين، والحيم ثلاثة، الى الياء ثم يقولون الكاف عشرون، وآخرون من اهل الهندسة والمطابق يجعلونها علامت على الخطوط المكتوبة، او على لفظ الاقضية المؤلفة كما يقولون كالف و كل ب ج فكل ع ج. ومثلا بهذه لكونها انا نط نط على صورة شكل. وانقياس لا يتنص به دون مادة، كما جعل اهل التصريف لفظ فعل تقابل الحروف الاصليه ولزائدة يعقون بها ويقولون وزر امتخرج ستمل واهل العروض يرون بالاصح مؤلفة من ثلث انا يرون من غير عشره لاصل

والرند، ولهذا مثل عض هؤلاء، عن وزن يكتل قتال فعل . وضحت مع أهل التصريف . وربه عدم يقتل من أصله يكتل ، وتصل يكتال يكتيل فحركة الاء . وفتح ما قبلها ففتت الاء ، ثم لم يحرم الفعل سقطت . كما نقول مثل ذلك في دعدو ويقتد من عتدية د وفتاد العبر يقتاد

ونحو ذلك في تقيل قد حذفوا الالف التي تسمى لام الكلمة صاروزنها وحملت تسمية كون متحركة وهي الممرة (١) ويكون ساكنة وهي حرفان على الاصطلاح . الاول وحرف واحد على الثاني ، والالف تقرب بالواو وليد لاسم حروف العلة ، وهذا ذكرت في آخر حروف المعجم ونطقوا بهون لفظ كل حرف من الالف فلم يتمكنهم أن يستقوا به ابتدء فعموا الاء فيها فقلوا «لا» والتي في الاول هي الممرة المتحركة من الممرة في وطأ . وبعض الذين يفتق بها «لام لفت» والصواب أن يفتق بها «لا» وسقط هذا له موضع آخر

والقصود هنا أن نعم لا بد فيه من فعل متدق ونظر محقق . وما نقول أصعبه لاسمها المكتوبة فلا يعتمد عليها . وكذلك النظريات العارضة والعقليات الخفية الباطلة لا يفتق بها

(الثاني) أن يقال هذه الحروف الموحدة في قرآن عربي قد تكلم الله بها بأسماء حروف مثل موه (م) وقوله (المص) وقوله (لم آتس - حم - كهيعص - حمق - ن - ق) فهذا كله كلام الله غير مخفوق

(الثالث) هذه الحروف وجدت في كلام العرب وكذا في الاسماء الموحدة

(١) قوله : ونحو ذلك في تقيل — إلى هنا بحرف وكلمة يقتيل ليست من انقص فتكون لام الكلمة في وزنها ألفا متعينة وقوله « صار وزها » قد سقط خبره ولو ذكر لعرفنا أصل الكلمة . وقوله « جملة تمانية » غير مفهوم فيهم به ما قبله وما بعده الخ

في القرآن إذ وجدت في كلامه أعداد مثل آدم ونوح ومحمد، رهم وغير ذلك. فيقال هذه الأسماء وهذه الحروف قد تكلم الله بها لكن لم يتكلم بها بمفرده، فإن الاسم وحده ليس بكلام ولا سكن تتكلم به في كلامه إلهي ثم في مثل قوله (محمد رسول الله) وقوله (م د قل) رهم رب احمل هذا العبء - إلى قوله (رب احملني مقامي الصلاة ومن دريتي) وقوله (يا الله اصطفى آدم ونوحا وآل رهم) وال عمران على الله من الحروف ذلك ونحن إذا تكلمنا بكلام ذكر به هذه الأسماء فتكلاما محقق وحروف كلاما محقوقة، كما قال أحمد ابن حنبل (الحل) أنت محقق؟ قال: بلى، ونس كلامك؟ قال: بلى، ونس كلامك محقوق؟ قال: بلى، قال: والله تعالى غير مخلوق، وكلامه منه ليس بمخلوق

فقد اص محمد وعيسى على كلام الله محقق وهم على كلامهم بالأسماء والحروف التي يوجد الله في كلامه الله تعالى، لكن به تعالى حكمها بصوت نفسه وحروف نفسه وذلك غير مخلوق، ووجدت الله تعالى لا تحمل صفات العدد من الله تعالى بس كمثل شيء لا في ذاته ولا صفته ولا فعله وصوت الذي ينادي به عاده يوم قدمه وصوت الذي سمعه منه موسى ليس كاصوات شيء من المخلوقات وصوت السميع هو حروف مؤننه وبذلك لا يحتاج شيء من صفات المخلوقين، كما أن سمع الله أعلم به من علم عاده، والله لا يحمل المخلوقين في شيء من الصفات، وهو سبحانه قد غير أعداد من عباده شاء كما قال تعالى (ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بشاء) وهم إذا عبدوا لله ما عبدوا من علمه فليس الله الذي انصف به يس مخلوقا وليس العباد وصغارهم محقوقة، لكن قد يطرأ له طور إلى مسمى العلم مصفقا، فلا يقال من ذلك العلم مخلوق لا تصاف الرب به وإن كان ما ينصف به الصمد مخلوق

عليه كما أنه محقق ولا إله غير محقق ، بل ما تصعب به الرب من ذلك فهو
غير محقق ، وما تصعب به أحد من ذلك فهو محقق . ونصبة تتبع الموصوف .
فإن كان الموصوف هو الحق فصفة به غير محققة ، وإن كان الموصوف هو العهد
المحقق فصفة به محققة . ثم إذا قرأتم القرآن وعلموا من كلام الله وقراءته في
نصبه ككلام الله غير محقق ، وإن كان حركات الحروف وصواتهم محققة . ولو
قال الحب (الحمد لله رب العالمين) يروي في القرآن مع من ذلك وكان قرآناً ،
ولو أنه يروي ، حمد لله لا قصد به التسمية ، بل كان له ذلك ومنه
قول النبي ^{صلى الله عليه وسلم} : لا بعد قرآن الله وعن من قرآن سبحانه الله
ر حمد لله ، ولا إله إلا الله ، ومنه كقولهم : حمد لله في جميعه وحرفها أفضل
الكلام بعد قرآن وفاء في من امرئ . فكل من قرآن باخرا ، ومست من
قرآن ، وعنه ، ويوفى في ثل (يعني حمد لك) ومقصوده لقرآن كان قد
حكم بكلام الله ، ولا يعمل صلاته ، بل هو الله ، ولا قصد مع ذلك تنبيه غيره لم
يطلق صلاته عند جموعهم ، وإن قرآن سمع حبي وتوحيده ، كتب ما يجي
حد الكتب كل هذا ، فلهذا لا يشعشع في ذلك شخص ، ولكن كتاب
ذلك الكتب ليس مرده ما رده الله بقوله ، يعني حد الكتب ، وكلام
كلام [المخلوق] يلفظه ومعناه

وقد تدرع . من في معنى الكلام في الأصل ، من هو اسم الله لذل
على معنى وقيل معنى للمؤمن عليه الله . وقال الكلبي : هو ما لا يشركه
المفطري ، وقيل بل هو اسم عام ، حمد لله ، ولا يشركه ، كما مع تنقيده
براد به هذا تارة ، وهذا حمد لله ، لا يشركه ، بل كل هذا القول
لا حرف في كثير من الكتب وهذا كما تدرع الله في معنى لا سأل هل هو
الروح فقط ، أو الحمد فقط ؟ وتصحيحه ، مع روح والحرف حية ، وإن كان

مع القرينة قد يراد به هم تارة وهد تارة فتدبر عليهم في معنى أطلق كذا عه
في معنى أطلق من سمي شخصاً محمد و ابراهيم ، ودل : ح ، محمد و حاء و ابراهيم
لم يكن هذا محمد و ابراهيم بل قد كورس في قرى ولو قل . محمد رسول الله ،
و ابراهيم خليل الله . نعي به حتم لرسول و حسن لكون قد مكلم بمحمد
و ابراهيم لذي في القرآن . لكن قد تكلم بالاسم و امه كلام فهو كالاسم لم تكلم
به في القرآن العربي الذي تكلم الله به

ومما يوضح ذلك : فقهاء كانوا في آداب علماء انه لا يصح ما فيه
ذكر لله و احتجوا ما حدث في السنين من ان صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل
الحلأ رفع حذاه و كان حذاه مكتوباً عليه « محمد رسول الله » محمد سطر .
رسول سطر ، لله سطر و لم يبق احد من علماء السلف ما يكون فيه
كلام الاماد و حروف دج . « من ورق خط يدى يكتب فيه هل للديون
الحساب . و مثل الاوراق التي يكتب فيها عه ما يبيعونه و نحو ذلك و ثانياً سيرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صالح ستمين بنى نصب حجر الميعة به سعد فقل له
اهد شيء امر به به فسمعه و طاعة . ام ثنى ، فعمد لمصاحبه فبين له النبي صلى الله عليه وسلم
انه لم يفعل ذلك يوحى الي فعه ما حرمه فقال « لقد ك في الحمية و ما كاو
يا تكون منها ثمرة لا تقرأ و تشره . عرو به بالاسلام برسول ان يا كاو ثمرة
لا يا تكون ثمرة و حدة » و تصق سعد في الصحيفة و قد اعيا و قره امي صلى الله عليه وسلم
على ذلك و لم يقل هذه حروف . فلا يجوز ههنا و امصاق فيها و ليس فقد كره
السلف نحو افترآت ان رجل و لم يكرهوا نحو ما فيه ك الامم الا دمين

و اما قول القائل ان الحروف قد عتة او حروف المعجم قد عتة و ان احسبها هذا
صحیح ، و ان اراد الحرف المعين فقد خفف له مدأ و انتهى ، و هو مسوق
بغيره ، و ما كان كذلك لم يكن الا عتة

(١) نعي ما عساه الاله المجتهدين و قد قال بعض فقهاء الحنفية باحترام الاسكوتوب
من كلام الناس

وأيضا فانط الحروف محل. ر. الحروف الحروف استعارة اسموعا بني
هي مدني الكلام، وورد به الحروف المكتوبة. وورد به الحروف المتجدد في
العصر. والحق لا يكون كالملا في الحروف المدى. من. وما حروف قبل
تكون كالملا من الصوت؟ فيه ر. ح. وحرف قد ورد به صوت الحرف.
وقد يراد به به صوت وحده، وقد يراد به حروف المدد، وقد يراد
بالحروف شكل المدد، والحروف التي تكلم الله به غير محوقة ودا كست في
المصحف قبل كالم. مكتوب في المصحف غير محقوق، وما ليس بصوت مدد
محقوق والمدد محقوق. شكل المدد محقوق، والمدد محقوق مدد وصو. و
وكلام الله مكتوب مدد غير محقوق. ومن كلام الله الحروف التي تكلم
الله بها ود كست مدد في محقوقه وكان المدد محقوقا. وشكل الحروف
المكتوبة مختلف فيها اصطلاح لأم

والخط العربي قد قيل ان مدته كان من لاس رومها. يقال مكة وغيرها،
والخط العربي مختلف صورته العربي يقدم فيه تأوف. وقد اصبح المتأخرون
على تعبير صورته. وأهل العرب لهم اصطلاح. مت حتى في قديم الحروف وترتيبها،
وكلام الله مكتوب بهذه الخطوط كما مر آنس العربي هو في منه لا يختلف
باختلاف الخطوط التي يكتب بها

ون مل. والحرف من حيث هو محقوق أو غير محقوق مع قطع النظر عن
كواله في كالم. ح. وكلام المتحقق؟ من قديم هو من حيث هو غير محقوق
لزم أن يكون غير محقوق في كلام الله. ومن قديم محقوق. ر. أن يكون محقوقا
في كلام الله؟ قيل. قول المتأثر بل الحرف من حيث هو هو كقوله لكلام من
حيث هو هو. وعلم من حيث هو هو. والقدرة من حيث هي هي. ولو جود من
حيث هو هو. ونحو ذلك

الله لفظه ومعناه ، وقد قرأه امرؤ ، فقرأه يقرأه ، فهو كقولهم ، وقد كان لأمام
أحمد بن حنبل وغيره من ثمة أنسبه يقولون - من كان يقرأه يقرأه ، وعطي يقرأه
مخلوق فهو جهمي ، ومن قرأ به غير مخلوق فهو مبديع ، وفي بعض الروايات
عنه ، من كان لفظي يقرأه مخلوق يعني به ، يقرأه فهو جهمي لأن اللفظ يراد
به مصدر لذلك يلفظ لفظاً ، ومضى هذا ، فكل العبد وقيل العبد مخلوق ، ويراد
باللفظ القول الذي يلفظ به ، فلو كان ككلام الله لا ككلام غيره ، من قال
إنه مخلوق فقد ولى ، لا يكلمه بهذا ، من قرأه يقرأه ، فلهذا يقرأه المسلمون
ليس هو ككلام الله ، ومعهم من هذا ما لم يسمع به ، لا يصح من دين رسول الله
وأما صوت الله فهو مخلوق ، وقد صح أحمد وغيره من هذا ، أن الله
صوت الله ولا يبين أحمد قط من قول من صوتي يقرأه مخلوق فهو جهمي ،
وإنما قال من قول علي بن إسماعيل بن محبوب من هذا الكلام وصوت الله يقرأه
واضح ، وكل من يقرأه ككلام غيره يلفظ به ، فلو كان مع هذا كلام الله لا يلفظ
بنفسه ، وهو الله يسمع بصوت نفسه لا بصوت غيره ، ومع هذا لفظه والتلاوة
والقراءة والكتابة ، ويحوي ذلك كل ما يرد به الصدر ، أي هو حركات أصوات
وما يحدث منها من صوائف وشكل انداد ، ويرد به نفس الكلام الذي يقرأه التالي
ويتلوه ويهبط به ويكسبه ، مع أحمد وغيره من هؤلاء ، أي ولأنه لا يسمع
جمل صلات الله بخير ، أو جعل صلات الله ومدايرها غير مخلوق ، وول أحمد
بقول القرآن كلام الله غير مخلوق حيث نصرف في حيث نبي وكنت وفري .
فما هو في نفس الأمر كلام الله فهو كلامه وكلامه سائر مخلوق ، وما كان من
صلات الله وقوله لم أتق يقرأه ويستعمل بها كلامه كأصواتهم ومدايرهم فهو
مخلوق ، ولهذا من لم يهتد إلى هذا الفرق يحد ، فلهذا معوم أن القرآن واحد
ويقرأه خلق كثير ، والقرآن لا يكثر في نفسه بكثرة قراءة القراء ، وما يكثر

ما يقرب من انقرآن، فيكثره محدث في اعدادهم ومحقق . وانقرآن عسه بطله ومعناه
 فالذي تكلم الله به وسماه حيريل من الله وسماه محمد من حيريل وسماه محمد الى
 الناس وأدركه لائم قوله تعالى (لا تدركه من مع) قرآن واحد، وهو
 كلام الله ليس بمخلوق ،

وليس هنالك من باب ما هو واحد لوع متعدد الاعين ، كالاسانية
 "الموحودة في زيد وعمرو ، ولا من باب ما يعول الالاس مثل قول غيره
 كما قال تعالى (كذلك قال من من قومه مثل قولهم) وبانقرآن
 لا يقدر احد ان يأتي بمثله ، كما قال تعالى (قل ليس جمع الالاس والجن
 على ان يأتيوا بمثله انقرآن لا ينون مثله ولو كان بعضهم لبعض ظميرا)
 فالالاس والجن ذكروا في حسمه المقدوس في مواضع هذا انقرآن مع حدة كل
 قارىء على ان يقرأه وحده فعمم ما قرأه هو انقرآن نفس هو مثل ذلك
 انقرآن ، وبان الحروف الموحودة في انقرآن واحد بغيره في كلام غيره فليس
 هذا هو ذلك بعينه بل هو نصيره ، واد كلامه بغيره من الالاس كادام ونوح
 وابراهيم وكلهم تلك الحروف والالاس التي تكلم الله بها وقد قرأ في كلامه
 فقد سمع كلامه ، وقد اثبت الالاس عسه كلاما لما يكن عينه تكلم الله به من
 الحروف والالاس ، هو عينه تكلم به الممد حتى يقال ان هذه الالاس والحروف
 الموحودة في كلام الممد غير محققة . وان بعض من قول ان الحروف والالاس
 غير مخلوقة في كلام الممد دعى ان يحق تسموا التسموا بتأليف دون الله تعالى
 وقائل هذا يزعم ان يكون اسم المسمو والتأليف غير محقود واحد بظهوره في
 انقرآن كقوله (يا يحيى خذ الكتاب) وان ذلك نحص اسم يحيى وكتابا يحصرته
 (ان قال) يحيى هذا الكتاب خصر ليس هو يحيى والكتاب المذكور في
 انقرآن وان كان لفظا بظهور اللفظ (قيل) كذلك سائر الالاس والحروف في واحد

نصيره في كلام الله لا في كلام الله وقوله يوحد نصيره في كلام الله تقريبا
أي يوحد في شدة وشدته . فإن الصوت المسموع من الله محمد ونوحى و إبراهيم
في القرآن هو مثل الصوت المسموع من ذلك في غير القرآن وكلام الصوفية
مخلوق وإنما الصوت الذي يتكلم الله به فلا مثل له لا يخلو صوت مخلوقين ،
وكلام الله هو كلامه صفة ومعانيه . وذلك الكلام من مثل كلام المخلوقين
فأذا قلنا (الحمد لله رب العالمين) وبعد ذلك قراءة القرآن في تكلم الله به .
فذلك القرآن تكلم الله بلفظه ومعناه لا يخلو مثل لغة المخلوقين ومعناه . وإنما قد
قصد به أنه كذا من غير أن يقتضيه قراءة كلام الله ، بعد ذلك كذا
نحن نقوم بمعناه بلفظه وسبق بلفظه بلسانهم . ثم من ذلك كذا
القرآن وإن كل نصيره في القرآن . وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح
« أفضل الكلام بعد القرآن أربع وهو من القرآن : سبحان الله وحمد الله
ولأله إلا الله والله أكبر » . فعمل أبي عبد الله عليه السلام فصل الكلام بعد
القرآن فعمل درجته دور درجة القرآن ، وقد يقتضي أنها ليست من القرآن فعمل
قال « هي من القرآن » وكلا قوليها حق وصواب . وقد سمع محمد بن يقطين
الإيمان بحقوق . وقال لا إله إلا الله من القرآن . وهذا الكلام لا يجوز أن يقال
أنه مخلوق وإن لم يكن من القرآن ، ولا يقال في التوراة والإنجيل أنهم مخلوقون ،
ولا يقال في الأحاديث الإلهية التي يروونها عن ربه أنها مخلوقة كقوله « بعد ذلك
أنني حرمت العمل على نفسي وحملته بينكم محرما فلا تملؤا » . فكلام الله قد يكون
قرآنا وقد لا يكون قرآنا ولصلاؤه إنما يجوز ونصح بالقرآن . وكلام
الله كله غير مخلوق

قد فهم هذا في مثل هذا فليتهم في ذلك وإن ما يوحد من الحروف
والأسماء في كلام الله ويوحد في غير كلامه فلا يجوز أن يقال أنه من كلام الله

باعتبار كونه يكون من قرآن مسترود وغير القرآن . لكن كلام الله القرآن وغير القرآن غير محقق . وكلام الخلقين ككلامه محقق ثم كان من كلام الله هو غير محقق ومن كان من كلامه من غير محقق

وهؤلاء الذين يبحثون على من خلق أو ثبت قدم شيء من صفات العباد وعلمهم له وجود خبر دلت على صفته وكلامه ولا يشترطهم في هذا لأصل العلم من حقيق على حقيق ما هو من كلام الله وصفته ما في ذلك قد يوجد بغيره في صفته من ذلك مثل ذلك أن القرآن الذي يقرأه المسلمون هو كلام الله ورؤيه بحر كلامهم به نصيبهم . وقال الحنفي أصوات العباد ومدادهم مخلوقة وهذا هو معنى كلام الله وبوجوده في لفظي كلام الله فيكون كلام الله مخلوقا

وقال الحنفي الاتحادي لدى بعض صفاته هي من صفته الخلق مندي . فسمعه من القرآن . هو كلام الله والله سمع أصوات العباد فاصوات الله بالقرآن كلام الله وكلام الله غير مخلوق فاصوات العباد بالقرآن غير مخلوقة . والحروف المسموعة منهم غير مخلوقة . ثم قلوا الحروف الموجودة في كلامهم هي هذه ومثل هذه فتكون غير مخلوقة . ورد بعض علانهم فعمل أصوات كلامهم غير مخلوقة كما رعم بعضهم أن الأفعال من الأفعال وهو غير مخلوق ولا عمل غير مخلوق وزاد بعضهم أعمال الخير والشر وقيل هي المقدر والشرع المشروع وقيل غير ما مرادنا . الأفعال الحركات من الثواب الذي يأتي يوم القيامة كما ورد في الحديث الصحيح « أنه تأتي المقرة وآل عمران » كلاًهما عن عائشة أو عياض أو فرقان من طبر صواف . فيقال له وهذا أثواب مخلوق . وقد نص أحمد وغيره من الأئمة على أنه غير مخلوق . وسلك أصحابنا من أحد على خلق القرآن بمثل هذا الحديث فقالوا له الذي يجي . به المقامة هو ثواب قرآن لأن القرآن وثواب القرآن مخلوق

من مثل هذه الأقوال التي مدعها صواب و مدع أنها سيئة فثبتا وقد سقط
المكلام في هذا الباب في مواضع أخرى .

وقد يستدل خصوفاً في هذا الباب هو الذي دل عليه الكتاب والسنة وجمع
العلماء الأولين و قد علم حاصله ، وهو ما كان عليه الإمام أحمد بن حنبل
ومن قبله من ثمة الإمام ومن وفق هؤلاء ، و قد قبل الإمام أحمد وقول الأئمة
عنده هو قول أبي حنيفة ، رسول الله عليه الكتاب والسنة و لكن لما امتنع
أحد من الأئمة بحجية وطب من بعض النعمات و قد قالوا بأن القرآن مخلوق
وأن الله لا يرى في الآخرة ونحو ذلك ، ثبت ثمة الإمام أحمد في ذلك بحجة قد دفع
حجج المعارضين له و ظهر دلائل الكتاب والسنة و لم يستدلوا على لائحات
فأما ثمة من جمعوا بين مذهب أبي حنيفة و مذهب الإمام أحمد بن حنبل
بأنهم لما صبروا وكانوا بآياتهم يوقنون ، وهذا قيل فيه رحمه الله عن الدنيا
ما كان فيه برة ، و قد ضل ما كان فيه شبهة ثمة المدعي فيها ، والدليل قاطعاً ،
و قد ظهر به من الله ما صبر كل له من الكلام في مذهب أبي حنيفة و أكثر وأعظم
من غيره ، فمن ثمة من عامة الخوارج مذهبهم و يسمونه به

وقد ذكرت كلامه وكلام غيره من الأئمة وخصوصاً كتاب والسنة في هذه
الأدلة في غير هذا الموضع و يبدو أن كلامه يدل على كتاب والسنة ، مع أني لا أصرح
باعتقاده ، وإن أقول لأصحابي أن نقل الصحيح ، ولكن كثير من أهل السنة يقولون
إني في هذا و ما في ذلك ، فمن عرفه قول الرسول و مرده به كان عاراً بالأدلة
الشرعية و ليس في الاعتبار ما يجب استقواءه ، وطناً كل ثمة الله على ما قاله
أحمد بن حنبل ، قال : معرفة الحديث و اعته به أحب إلي من حصة ، أي معرفته
بالتبليغ بين صحبه و متابعيه ، و اعفه فيه معرفة مرد الرسول و تبريله على المسائل
الاصولية و معرفة أحب إلي من أن تحفظ من غير معرفة و فقه . وهكذا قال

صفة الخوق . ثم قال هؤلاء وصفت الخوق بخفوفة فصفة الرب مخوفة فصفة هؤلاء
صفة الرب قديمة فصفة الخوق قديمة ، ثم احتج كل مذهب بطرد نصه فخرجوا
الى قول صخرة معدة ، خرج يذبح في الله ما يشاء . ولا شيء
من الكتب لاهية ولا النور اقول لا الخيل ولا غيرهم ما يورد من ادعاءهم من
مداء يسع منه موسى ولا سائر من العرب ولا سائر الامم ، وخرج
هؤلاء الى ان ما يقوم به دون تصديق به يكون قد رآه ما هو فيقوم بهم
ويتصورونه لا يكون قد رآه من قبلهم من كان من غيرهم من غير قديمهم
وذلكم في حروفهم ص و هـ من قديمهم فثبت من المتكلمين
فقال الحرف ح و هـ قد قدموه في محقق ما كان من قديمهم وتقدموا في
و بن عقيل وغيرهم ، ذلك ما يورد لا كثرة ما يورد من ادعاءهم من
من حقيقة هذا الحرف هي حقيقة هذا الحرف ، و قد حرف ح و هـ
وصنف في ذلك بعض النحويين من يرى مذهب ح و هـ في ادعاءهم من
مع قومه في مذهبهم وسعيهم في ادعاءهم من سائرهم في مذهبهم
وتفرع عندي من شيعة ومذهبهم من يرى ح و هـ كل قد هـ
خلاف ما ذكرته في هذا المذهب وهو المذهب الذي به في حقه ودينه ، و قد
احسن سمعاً منه ، ولا كثرة ح و هـ ، ولا كثرة ح و هـ ، مع كثرة الامم
والصحة ، ولا تخلف عن ح و هـ ، و قد هـ في ما يورد في ادعاءهم من
مع حسن التحمل ، وعصر حشمة عند ح و هـ ، و قد هـ في الادعاء
شيثان نقر من الدنيا

وذكر اعني مقبول في مصنفه ح و هـ في بكر حمد من السبب
الضري وحكمه عن ح و هـ من فصل هل خبرستان ، و قد هـ في حقه عند
الوهاب من حقه قضي ح و هـ هو مذهب عوي الحرفي وجماعة من هل

ابن نوح وني بكر حلال. وفي حرس من لاسم من مثل هؤلاء، ومن
كل نصائهم وبثله من لائحة في لاصوب ونيوع كأي عيسى ابرمسي
صاحب الحام وني سيد برحق فاساني ومدهر، ومثل في محمد بن ونية
وأفندي، وسط هذه موصع حرر وقد ذكر في مثل خبرسته ونيكيايه
بسط مذهب الناس ونيك شعف ونيعت في هذا لاص

ومقصود هذا كثير من من لاشحرس ليعرف حقيقة كلام السبب
واللائحة، فمهم من يعظمه ويقول به موصع لم مع به مذهب طبع من حيث لا يشعروا
ومهم من من هم كاي لا يعرفون لاصوب مدس ولا تقريره باللائحة برهانية.
وذلك لطمع بعضه بل خبثه، حاد به، ومن من حق لذي مدلية للائحة
العقبة مع السمية، فإد به حد كثير من لاشحرس شتركون في فعل وسد،
ثم يعرف كل قوم عليه قروا، وسدة بترموه، كذا في حق في سكة به تعالى
ماقرآن اعرابي واللويرة مصرية وه فيهما من حروف لمحاء مؤد ومردا
لما راؤن ذلك باع نصحت فحوقس شمة نصحت فحوقس، ثم يهدو موضع
الجمع والفرق، فقل هؤلاء هذا لذي يعرف ويسمع مثل كلام الخلقين فيه، حقوق
وقول هؤلاء هذا لذي من كانه لا يسمع هو مثل كلام له فيكون غير
محقوق، كما ذكر في عيب في كذب لائحة دعن بعض القسيس نال القرآن
محقوق، وه شبهة عرض في على بعض قنتهم فقل، قل ما في اقرآن
من امارت حدث كونه مشتم لالكلام، وتديم لايشبه محدث، ومعلوم به
لا يمكن دفع ذلك، لان قول الناس انه محبي يا محبي حد كتاب قوة، صاهي قوله
مسحبه، حتى لا يغير لسمع بينهم من حيث حسه، إلا أن بحره حدهم تقصده
والآخر يقصده، فيغير بينهم بخر اثنائي لائحه، وود شتم في هذا حد
فيكيف يحور دعوى قدمه يشبه المحدث ويسد مسده، مع به ن حد دعوى

فهم كلامه مع كونه مشهدا بحدوث حارة دعوى انتشيه بطوله الآتي
ولا حارة ولا منع من ذلك . وما وعده نحن واسم الى بي انتشيه خوفا من
خوب دحوال القرآن ، حدثنا ، كذا في بحثنا ، فمرعوا من القول ، تقدم مع
وجود الشبهة حتى . نعم صرحوا في قوله تعالى من اشته بهما من الكلام
وحدو الحروف به معناه ، فلف بخبر . تعالى في شيء ، ولو حداه قدم يحدث
قلت . وهذا الذي ذكره من غفل من بعض الاصحاب انه كورين
منهم تقاضى يعقوب بن يحيى . ذكر في مصنفه فقال (دليل عشر) وهو ان هذه
الحروف بضم وضمم وفتح . واثبت في كتاب الله تعالى وفي سائر
وصفه ولكن بحروفه وبغيره . كذا في حداه . قال . وقل . لا سلم . ثلاث
الاحرمة وهذه الاحرمة لها ، قيل . لا سلم . ان لها حرمة

و قيل لو كان له حرمه . محال ان تجمع الخاضع والنفه من نفسها
 وقرنها . قيل قد لا يقع من قرنها ومنه ويكون له حرمه كمنص آية لا يقع
 من قرانها وله حرمه . وهي قديمه . و قد لا يقع من قرنها ومنها للحاجة الى
 تعليقها كما قال في حسي بخبره من اصحابه في غير ضرورة الحاجة الى تعليقها
 و قيل . فوجب ان يحرم بها حائل . معقد بيمينه واذ حائل بيمينه ان
 بحث ، قيل له . كما في حرمه وقرآن مثله قوله ها

وقيل : نس د ه و في هذه المعنى دل على هـ هـ ، الا ترى
 به ان تكلم بكلمة قصد به خطاب آدمي هو وفق صفتها صفة ما في كتاب
 الله تعالى مثل قوله : وددنا روح - يحيى - وغير ذلك فيه ، وفاق لهذه الاسماء
 التي في كتب الله وان كانت في كتب الله فمعه وفي خطاب ، لا آدمي محدثة ؟ قيل :
 كل ما كان موافقا لكتاب الله من كلام في نمطه ونظمه وحروفه فهو من كتب
 الله وان قصد به خطاب آدمي ،

قال قيل فيجب د ر هذه الاما آديا وهو في الصلاة ان لا تطل صلاته،
قيل له : كذلك يقول قد ورد مثل ذلك عن علي وغيره انه اذا رآه رجل من الخوارج
(اثن ثمر كت ليحضر عهث وانك من من الخسرين) قال فحاله علي وهو في
الصلاة (فصرر وعذبه حق ولا يستحسنت لرس لا يفون) وعن ابن مسعود
انه سئذ عير بعض صحبه فقال (دحو مصر ان شاء الله آمين)

قال ومن قيل من دول (ما يخى حد كتاب سورة) وموى به حسب علام
اسمه يخى يكون خذت معناه ؟ من موى به قرآن يكون قديما ، قيل له : في
كلا خلس يكون قديما لان اعدى عذرة عم كان موجود في المزل ، والمحدث
عذرة عم حدث بعد ان لم يكن ، وبسبب لا تحمل المحدث قديما ولا تقدم محدثا ،
قال ومن قول قد دما في الحبل وخط

وقال ايضا كل شى يشبه شى . ما دنا يشبهه في بعض لاتياد دول بعض
ولا يشبهه من جميع احواله لا يد كل مثله في جميع احواله كان هو لا غيره ،
وقد بين ان هذه الحروف تشبه حروف القرآن وهي غيرها ه
(فت) حد كلاءة قضي يعقوب ومثله مع به حل من تكلم في هذه المسألة
ود كان حو به مشتعا على ما يجب من الاخراج وعقل حاشه من عقيل وغيره
من ائمة المذهب الذين هم أعلم به

وخاب من عقيل عن مؤلف من دول حد مثل هذا من قول الاشراك
في حقيقة لا يدل على لاسر في الحدوث ، كان كونه عد هو تيسر للشي على
أصلكم . ومعرفة به على قوا على لوحه ادي بيته الواحد من ، وبس مماثلا لنا
في كوا من وكذلك كونه قد هو صحة العمل منه سبحانه وتعالى ، وبس
قدرته على لوحه ادي قد . سلها ، فبس الاشتر الذي حقيقة حصوله ، والافراق
في القدم والحدوث حاصل

قال وجوب آخر - لا تقول ان الله تكلم بكلامه على لوحه لئلا يتكلم به
زيد، انتهى به يقول بالحق قد فرق بين ذلك عن ان قوله عند انكشاف بقوة
وترب في وجود كنهه بل هو سبحانه وبطل يكلم به على وجه تعبد عن
مثله ادوات مما ذكرته من لاشده من قول المتن بالحق عند انكشاف بهود
الى شدة التلاوة بكلامه المحدث وما سواه من الكلام تمام مدانه فلا

قال من عفين : قالوا فهم لا ينحى على مدعيه من عدم تلاوة هي الله
وقرءة هي انقروا . من يس معنى قوله هي ملو به هذه لاصوات انفسه
وعا يريد ما يظهر من خبره فانعبدته في لاصوات محدثة ، وطهورها في عذب
لانسان يكسب صفة القطع لاحد من لاشده من رداة للهوت . لان لانه اني
تظهر عيب لا يحمل لكلامه ، لا على وجه انتصيص ، وكلام ادري وتم مدانه على
خلاف هذه انتصيص ولاشده ، ولاسه ، ولاشكر ، والعبده والقسمة ومن قال
ذلك لم يعرف حد تقدم ودعى قدم لا عرض وضع التقدم ، وقطع التقدم عرض
لا يقوم تقدم ومن عقد كلام الله بتم مدانه على حد التلاوة الذي من القطع
وواصل واتقرب وسعيد والسعدة والقسمة قد شبه الله بحقه وهذا روى في
الخرن موسى بنه سو سر نيل : كيف سمعت كلام ربك قال كل عند ندي
لا يبرح بعبي بقطع مدفع لانسان وعده لانه سوا لآلات وشده والاهوات
ومن قال غير ذلك وتوهم ان الله تكلم على لسان سالي والكلام الذي قدم بدنه
على هذه الصفة من انتصيص وواصل واتقرب واتعبد فقد حكم به محدث لان
الدلالة على حدوثه هو الاحتمال لا الفرق . ولا هذه من صلات الادوات ام
(فت) فهم الذي قاله بن عليل قل حاضمة به بريري ، من ذلك من له
للص والاجماع والمقل محضة فذهرة ، وقد ثبت بالنص والاجماع من
فكلم في اصالة كلام لا دمين عمد لغير مصحح به لا تحريم اجبت صلاته

لما ثبتها به يد قبل ذلك . وكذا في قوله (بعد ثمره) إذ قد ثبت أن يقول له
 (كن فيكون) ومثل هذا في القرآن كثير

وهذا الأصل هو من كلامه لا من كلام حنفي من كلامه ونصحه حتى عني
 حارث الخراساني مع حلاله في الحديث ، وأمر أحمد بهجته وهجره الكلامية ،
 وقال حدثوا من حديث - لا فقه كما من حديث - ثبت حديثه من عني عليه لا
 من قليل بسبب تحذر كلام أحمد بهجته مع من فيه من علمه للذين ما هو فصل من
 عامة من وافق من كلام علي هذا الأصل . وقد قيل إن الحديث راجع عن ذلك
 وقرآن الله يتكلم بصوت كما حكى عنه ذلك صاحب (تعريف المصنف)
 أبو بكر محمد بن اسحاق الخلافي

وكثير من متبحرين من أصحاب ذلك ولشوقي وأحمد وفي حبيبة وافقوا
 من كلام علي هذا الأصل . كما قد ثبت في كلام علي ذلك في موضع آخر
 وحديث كلام من عني في هذا الأصل ، وقد يقول من كلامه واية
 يقول بذهب - ثبت واهل الحديث ان الله يقول به الامور لاختيارية ، ويقول
 انه قد تقرر مجدده من تحدد شريعت ما كان من ذلك ، ودم بغيره من كل
 شيء واحد غير علم بدي كان ولا به سجد ، كما دل على ذلك عدة آيات في
 القرآن كقوله تعالى (من بعد ارسول) وعنه ذلك وكلامه في هذا الأصل
 وبغيره يختلف ، قد يقول هو وبغيره فقال هذا . من هذه المواضع موضع مشكلة
 كثيرهم سخطوا من فيه من لاشتهر به ولا من

والجواب لحق ان كلام الله لا مثل كلام المتكلمين ، كما لا يمتثل في شيء من
 صفة صفت متخوفين ، يقولون ان الله لا يشاء ان يخلق ليدل على الاشترار
 في الخدوش لفظ محمل ، هو ان الله علم ولا علم . وله قدره وله قدرة ،
 أو به كلام وما كلام . وتكلم بصوت وبمحسنة بصوت ، وقد صفة الخلق

وصفة محبوق شريك في حقيقة ، - وريد مدث ، حثيفتهما وحدة العين
 هما مخالف للحسن وعقل وشرع ، وريد مدث ، هذه ممثلة هذه في
 الحقيقة وقد حثفتا في أصوات عروضة كما في ذلك طائفة من أهل الكلام -
 وقد بين فساد ذلك في كلام علي الأربعمائة يري وغير ذلك - فهذا أيضا من
 أنفل الماص ، وذلك يستدعي أن تكون حقيقة ذلك تاري عن وحل ثم ثمة الحقيقة
 دوت محبوق

وبريد مدث هم شركا في معنى العلم وقدرة والكلام فهذا
 صريح ، كما أنه قد قيل به موجود ، وقد استركا في معنى
 الوجود وذلك ، لكن هذا مستر ، أمر كل لا يوجد كذا في الأدهس لا في
 لا غير (١) ومن في حرج شيء شره به محبوق كما مر في حزينت في كايها
 بحرف شتر لا حرج في حاله به محبوق من قسمه الكل في حريته ،
 كقسمه الحيوان في محقق وسير طق ، وقسمه الناس في مسلم وكافر وقسمه
 الاسم إلى معرب ومسي ، وقسمه الكل في حرانه كقسمه معارف شركاء ،
 وقسمه الكلام إلى اسم وفعل وحرف ، في لأول شركاء لا في من
 كل فصلا عن أن يكون محقق ونحرفون مشركين في شيء موجود في خارج
 وليس في محرف صفة لله تعالى بها صفة محبوق ، إن كل موصوف به رب تعالى
 فهو محرف بالحد وحقيقته لا يوصف به محقق أعظم مما تحبب لمحبوق محبوق ،
 وقد كان محبوق محرفا له وصفا لبعض المحبوقات في الحد والحقيقة

(١) يظهر من هذا الفصل أن شيخ الإسلام يرجح أن الاشتراك بين صفات
 الله وصفات المحبوق اشتراك في التسمية لا في الجنس الذي ينقسم إلى أنواع هي
 حريته ، وهذا هو نسي أخباره شيخنا في درسه لرسالة الوحيد وذكرناه في حاشية
 لها وأشرنا إليه في حاشية سابقة على هذا الكتاب

فيجب على الناس في مسألة كلام من تحرى اخص . احدثه ، كله لله
 بالقرآن وغيره ، من كلامه . تشبهه وقد نهى لا ؟ وهل كلام كلام قائم
 لذاته ، حقه في غيره ؟ (وثنى) سمع ذلك الكلام من الله وانه من الله يتصف
 به الاثنى عشر كل المقصود بان يعي كلامه اربع . والله قد نهى موضع آخر
 وانت فهمت ان الله عز وجل قد نهى عن ذلك . ومن لم يمتدأ وشكاه
 وعظم محدثه بوقول لا آخر . يستدرك كلامه فهو من محدثه . فكاه وقدم .
 قد فهم من هذا . والله عز وجل قد نهى عن ذلك . وهو الله تعالى . والحروف
 المكتوبة قد سارع الناس في كتابه وقدم . والله عز وجل قد نهى عن ذلك .
 كسوءه . غير مشكوه . ولا مفسده . فانه قد نهى عن ذلك . وهو الله تعالى . وحفظه
 في صدورهم . لا على اصحابه ، وشيوخه . والله عز وجل قد نهى عن ذلك . والله عز وجل قد نهى
 عن ذلك . لا يمكن من ذلك . والله عز وجل قد نهى عن ذلك . والله عز وجل قد نهى
 يعتمدون على الكتب التي تقبل من الله . والله عز وجل قد نهى عن ذلك . والله عز وجل قد نهى
 وحفظه في صدورهم . لا على اصحابه ، وشيوخه . والله عز وجل قد نهى عن ذلك . والله عز وجل قد نهى
 الى كذب . كما قال تعالى (ولا تاتوا من بين ايديهم من وراءهم) الآية .
 وقال تعالى (ولا تاتوا من بين ايديهم من وراءهم) الآية . وقال تعالى (ولا تاتوا من بين ايديهم من وراءهم) الآية .
 وقال تعالى (ولا تاتوا من بين ايديهم من وراءهم) الآية . وقال تعالى (ولا تاتوا من بين ايديهم من وراءهم) الآية .
 كل الذي صلى به عند وسوسة يعرج من اجل ندمه . كان خيرا شفيها . فقد
 ان عيسى : ان حركته كانت كما كان سبي من الله عنه ومنه يخرجهم .
 خروجه شفيها . فخر الله تعالى (لا يخرجك الله له من تحت رجليه) ربي جمعهم وقرآنه
 ول جمعهم في صدره . ثم قرأ (ولا يخرجك الله له من تحت رجليه) ربي جمعهم وقرآنه
 (ثم ان عيسى عليه السلام) في بيته . فكان امي ^{صلى الله عليه وسلم} قد نهى عن ذلك . والله عز وجل قد نهى
 عاد . اطلق جبريل قرأه ^{صلى الله عليه وسلم} كما قرأه . فبعد ما كان الصحابة يفتقون

من حلف وبشكوه . ونصا كما . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى .
 وكل في نطق واحد قرآن . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى .
 يمدوه بأحد من شهود من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى .
 بعض التاميين يشكك في حلفه . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى .
 التامع من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى .
 جراه . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى .
 قولك مد ، ووجهه . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى .
 ذلك حتى صارت علامة من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى .
 هل نأول على مدد . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى .
 فيك من أول على وجهه من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى .

و راعاه من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى .
 وهو روى عن لاهم أحمد بن لا . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى .
 ومن حرم شكك . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى .
 من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى .
 يدل على لا عرب . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى .
 ويرى عن نى نكر . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى .
 حلف من حروفه . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى .
 ولا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى .
 ونحب لأحمد . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى .
 المصنف ، كسب يهمل من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى .

هذه المسائل قد تصورها من عو محو . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى .
 وقت لاهو . واعضيات ، وعرفوا مؤاد من . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى . من لا يهمل من حى .

عدد حلقه، سبحانه لله وحده، سبحانه لله زنة عرشه، سبحانه الله مدد
كلانه، ومنه قوله تعالى (كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا
كذبا) وقوله (ورمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها) وقوله تعالى
(إنهم الكاذبون) وقوله (كلمة سوء) وسبكون لا تعد إلا لله) وقوله
(وحد) كلمة نفيه في عقده حبهم وجمعهم (وقوله) (وحصل كلمة من كفرها
سوء) وكلمة أنه هي غير اوقوت امي ^{تستحق} «من قبل تكون كلمة به هي
الله فهو في سبيل الله» وعنده كلمة، ولا يوجد أحد في الكتاب وسه
وكلامه اعرب بلفظ الحكمة لا يارده غيره - مد فكم من النعمة وكثرهم
لا يعرفون ذلك من يجمعون اصطلاحهم في معنى كلمة ينقسم الى سه وفعل
وحرف هو لغة العرب، وعنده ١١ قول وكلمة هم كلامه قدوة «وقولون
الله قد تستعمل الحكمة في حقه نعمة وسعته في المرد وهو لا يستعمل
فما في كلام العرب انما الحكمة لا نعمة - مد

ومثال هذا اصطلاح تكلم في الله عز وجل لا في وجوده ثم يستفاد عدم
ثم قول بعضهم هو قد يستعمل تقدم في الله عز وجل - كان ربه ثم يمكن كقول
الله (حتى عدا عرجون تقدم) وفي (ابن ميسرة) في قوله (فما تقدم)
وقوله تعالى (قوله الله في ما لا يدرك علمه) (فما تقدم ما كنتم تعبدون أنتم
وآبائكم لا تعلمون) وتخصيص تقدم (لاول عرف اصطلاحه ولا ريب انه
في تقدم في لغة العرب، ولقد قال الله تعالى في لغة العرب ما تقدم،
فما في (ما تقدم من ذكرهم) بلفظ (محدث) وهذا يقتضي ان يدرى بلفظ الله
محدث بل متقدم وهذا موافق لعدة عرب يدرى بلفظ الله وهذا

(١) هو ابن مالك صاحب الأنفة المشهورة رحمه الله

في علمه ولا شيء كذا شيء، وإنما سألني لعله فهمه علم بها يد في القلوب،
ولعمري قد علم ذلك هو الله في تركه ما هو ليس من شيء، وتعام لخط يستلزم
تعليم الله. وإنما قد وردت في ما يعلم علم الله (يعني الله) لأن التعليم بالعلم
يستلزم أن تكون الأشياء. وصلى الله عليه وسلم حين حضره الموت (عنه) لا يستلزم ما لم يعلم
وقد تدبر في ذلك في وجوده كذا شيء، ما كان هو بين ما هو الله لا وقد بسط
الكلام على ذلك في هذا الموضع. ويرى من ذلك ما قد يراد
بوجوده ما هو شيء في لا غير ما هو ما هيته. تصبه في لادها من كذا الله
حينما وجوده في لا غير ما هو ما هيته. تصبه في لادها من كذا الله
ذلك في كل صورة من بين ما هو وجوده في لادها من كذا الله
متحقق في لا غير ما هو ما هو متحقق في لادها من كذا الله
في الآخرة وما هو متصور في لادها من كذا الله من (١) أن هذا هو هذا
وكذلك ما هو متصور في لادها من كذا الله من كذا الله من كذا الله
هو وجودها ما هي في تصور ما هو وجودها من كذا الله من كذا الله
ومن بعد هذه الأصول والمبادئ ما هو أكثر من كذا الله من كذا الله
أشياء كثيرة (وهي ما يحتملها في لادها من كذا الله من كذا الله)
أصول هذه الأصول في موضع آخر من كذا الله من كذا الله
قيل ما في الكلام من حيث هو الوجود وكذا ما في كذا الله من كذا الله
الكثير من كذا الله من كذا الله من كذا الله من كذا الله من كذا الله
مسألة ولو لم يكن من كذا الله من كذا الله من كذا الله من كذا الله من كذا الله
من كذا الله في مثل هذه المسألة من كذا الله من كذا الله من كذا الله من كذا الله
بقوله آخر بمثل إطلاقه

(١) كانت في الأصل في الآخرة. ولكن في هذا الموضع

ومن لاصول الكلية أن نعلم أن لاصول بوعلى : نوع حاء . هذا الكتاب واسمه
 فيجب على كل مؤمن أن يعرف بوجوب ذلك حيث ما أتته به ورسوله ويبقى ما جاء
 به ورسوله ، واللفظ الذي أتته به ، وبعده (١) من أنه يقول الحق وهو يهدي لسبيل
 ولا يهدى لشرية هـ حرمة . ومن جاء العلم أن يبحث عن مر درسوله بها أثبت
 ما أتته به من المعنى ، وانه يحجب عيب أن يصدق في كل ما حجب . ونصحه
 في كل ما أوجب وصرفتم ذو عرفه فمستبعد ذلك من يدعة لعلم ولائها ،
 وقد قال تعالى (يرفع الله الذين آمنوا منكم ويزيدهم من فضله)
 وأن شاء طاعتى ليست في كتاب واسمه ولا معنى لاصول بوعلى
 هذه ليس على أحد أن يوفق من جاءها أو أنها حتى يستمر عن مرده ، من
 أراد بها معنى ، فحق خبر رسول قوله أن ردهم معنى يحجب خبر رسول أنكره
 ثم تعبير عن ثلاث المعاني : كان في الخاصة شدة . وحال غير نصيرها أو
 بين مردها بحيث يحصل تعريب حق ما جاء به الشرعي . فن كثير من براع لباس
 منه في شدة متدعة ومعنى مشتبه . حتى تجد لرحس يتحداهل وسعاده على
 الاقاصد ويعبها ، ودر مثل كل مدعى عن معنى ما جاء به ، يتصوره فصلا عن
 يعرف ديبه ، وله عرف ديله ، ليرمى من حالفه يكون محض بل يكون في قوله نوع
 من صوب . وقد يكون هـ مصيب من وجه وهم مصيب من وجه . وقد يكون
 اصوب في قول ثالث

وكثير من الكتب المصنوعة في اصول المصنفين وغيرها تمجد لرحل
 المصنف في نسبة المصنعة كسنة قرآن ولزونه واصفات ومعاد وحدوث
 العلم وغير ذلك يذكر أفعولا متعددة ونقول لذي جاء به لرسول وكان عليه
 (١) كذا في الاصل وقد سقط منه الخبر الذي يتم به الكلام ؛ يعلم من القرينة
 ونما بده وهو لا يكون لاحد في ثبانه وعيه

سلب الامة ليس في تلك الكتب ولا عرفه مصنفوها ولا شعرو به ، وهذا من اسباب توكيد تعرض للاختلاف بين الامة وهو انه هبت لامة عنه كما في قوله تعالى (ولا يكون كاذبين تفرقوا واحتفوا من بعد ما جاءهم البتة وأوثق لهم عذاب عظيم * يوم تبيض وجوه وسود وجوه) فان من عدى ليس وجوه أهل السنة والجماعة وتسود وجوه أهل البدعة والحرقة وقد قل تعالى (يا الذين تفرقوا دينهم وكانوا شيعا - منهم في شيء - أمرهم إلى الله) وقال تعالى (والذين خفوا في الكتاب إلى شقاق بعيد) وقد حرج النبي ﷺ على أصحابه وهم يتدافعون في القدر ، وهذا قول من نقل الله كذب هذا بقول لما قيل لله كذب فقال « أمهدا أمرتم ؟ » إلى هذا دعيتم ؟ » ههنا من كان فكم هذا من صربو كتاب الله بعضه بعض ، انصروا بأمرتم به وقصوه ، وما بهنتم عنه فاحسنوه » و « أمرهم ليس به زعموا محكم غراي وتؤمنوا بمقتضاه » قال شيخ الاسلام ابن تيمية وقد كتب في أصول هذه المسئلة بعد متعددة وأصول كثيرة ، ولكن هذا الخرب كتب وصاحبه مسووف في قصيدة واحدة ، والله تعالى يهدينا وسائر حواسنا بحسنه ويرصده وحسنه رب العالمين

فصل

في بيان أن لقرآن اعظم كلام لله اعرار العليم ليس شيء منه كلاما محروفا لا حديلا ولا محمدا ولا غيره ، قال الله تعالى (ود قرأت القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون) من الشيطان الرجيم * « ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون » انما سلطانه على الذين يتوكلونه والذين هم به مشركون * ود بذلك آية مكان آية والله نعم بما ينزل فإنا نأنت مقترب بل كنهم لا يعصون * قرأه روح القدس من رأت ما خلق ليست الذين آمنوا وهدى وبشرى لمسلمين * ولقد نعمهم بهم يقولون انما يهديه بشر ما الذي ينجدون به أعجبي وهذا ليس عروى مبين

قامره ان يقول (بريه روح القدس من ربنا الحق) وسيمر في قوله (بريه)
عند على (ما) في قوله (ما يرب) ويرد به قرآن كما يدل عليه سياق كلام
وقوله (ولله نعم ما يرب) فيه حذر منه انه ان كان من في هذه النقطه من
ان روح القدس نزل به ولا انه منزل منه.

وبعد لا يرب في القرآن قد ورد مقتداً بالآل من كبرول قرآن
وقد ورد مقتداً بالآل من صلاه ورد به عروا فيقول ربوا انظر من السحاب
ورول الاثكة من عند الله وعبر ربوا وقد ورد مقتداً لا يختص موقع من
الآل بل كما يقول لا يرب من ربوا لخال كعوله معلى (وأرسل الحديد
فيه ناس شديد) ولا يرب من ظهور الحيين كآل لعل ما وعبر ذلك فهو
(بريه روح القدس من ربنا) من آله من حبر ما من آله عروا وحل ما
روح القدس هنا هو حبر ما يدل قوله تعالى (من كل تدوا لحبر ما منه برله
على قات باذن الله) وهو روح لا من كما في قوله تعالى (وانه ليرى ربنا لمس)
بريه روح لا من على واث يكون من الذين على (عربي من) وفي
قوله الامين دلالة على انه مؤتمر على ما رسله لا يرده فيه ولا يعصه من الرسول
الحاش قد يغير الرسالة كما قال تعالى في صفة في الآية الاخرى (له لقول رسول
كريم) ذي قوة عند ذي العرش مكين مطيع ثم من

وفي قوله (من ربك) دلالة على موافقه من خلا قول من يقول
انه كلام مخلوق صفة في جسم من لا جسم مخلوق كما هو قول الجهمية الذين
يقولون بحس القرآن من معثرة والمحدرة والصر وبه وعبرهم من السب كانوا
يسمون كل من بنى الصمت وقول ان غير مخلوق ومن الله لا يرى في الآخرة
حميه من حميه اول من ظهرت عنه بداء في الاسماء والصفت والمال في بنى
ذلك وله في هذه البداء مربة المنة في نبي ولا شدة بكثرة إظهار ذلك

من ثم إن محقق إمام في حيايل أو محمد أو حسم آخر عهد ، كما يقول ذلك
الكلامية ولاسيما به دين . لأن . القرآن العربي ليس هو كلام الله وإنما
كلامه المعنى ، ثم بدته وقرآن عربي حتى ليس على ذلك المعنى ، ثم إما
أن يكون حق في بعض الأحكام هو ، أو عهد ، أو طمعه حيزايل ومعه
بالقرآن العربي ، وألحقه محمد ومعه بالقرآن العربي . أو يكون حيزايل حده
من روح محفوظ وسيره

فهذه لأقول التي خدمت هي تدبر على هذا القول ، وإن هذا امرآن
العربي لا بد له من مسكلكم به ولا فإن . هذا قول به حق قول
المعركة ونحوهم في حاشا حق القرآن العربي . وكما في . المعركة ، ويقال له
من وجهين : أحدهما . " أن يقولون . الحق كلام الله وهم يقولون أنه
ليس كلام الله " . الثاني . " كلام الله محض قول الله وجهوه " . وقال صائفة
من متأخريهم . بل لفظ كلام الله على هذا وهذا . ولاسر في القضي ، لكن
لفظ هذا الكلام يقتضيه في . في هذا الكلام غير المكتمل به ، ومع هذا
لا نقول أن حقوق كلام الله حقيقة كقولهم مع قولهم أنه كلام حقيقة ، بل
محمود القرآن العربي كلام غير . وهو كلام حقيقة . وهذا شر من قول المتعركة .
وهذا حقيقة قول الحليمية . ومن هذا وجه قول المتعركة قرب وقول لأخرين
هو قول . أهمية محتملة . لأن المتعركة في معنى قول هؤلاء . يدبرونهم في اللطف
في . هؤلاء بقولهم . كلام الله هو معنى قدم . ثم . ، وهو حقيقة يقولون
لا يقوم بدته كلام ، ومن هذا . مع كلامية حيز من أحسنه في الظاهر ، لكن
جمهور . من يقولون . صاحب هذا قول عند تحقيق لم يشتم كلامه حقيقة
عبر . حقوق ، فاسمهم يقولون به معنى واحد هو الأمر والمعنى والجبر ، إن عبر عنه
بالعربية كل قرآن . وإن عبر عنه بالعربية كل مورد . وإن عبر عنه بالسريانية
كان النجيلة . ومنهم من قال هو خمس معان

وجمهور ائمة يقولون ان قدس مد معناه بالضرورة بعد التصور . .
 واعتقاده الكثيرون لا يتفقون على الكسب وحده الضرورات من غير توقيف .
 واتفاق كفاي لاحراز التوفيق . واما مع التوقيف فقد يمتنعون على الكسب
 محمداً ، وقد يمتنعون على حجب الضروريات . لا يعلم كل منهم به حاشا لضرورة
 ولم يعهم حقيقة قول الذي يعتقد حسن حسه فيمن يملك قوله وبحسبه يصح (١)
 ذلك انقول كما انعت اضري ورفصة وغيره من اعوانك على مقالات
 يعلم فسادها بالضرورة

وقال جمهور ائمة ان كل د عرس سورة ولا يحسن ان يكون معنى ذلك معنى
 القرآن بل معنى هذا ليست معنى هذا (٢) وكذلك معنى (قل هو الله
 احد) ليس هو معنى (تبت بداي حب ولا معنى آية الكرسي) معنى آية ليس .
 وقالوا اذا حوزتم ان يكون الحقائق اسبوعه شيت واحد محذورا ان يكون اعلم
 والقدرة والكمال والسمع والبصر صفة واحدة . وعرفتم ان هذا القول من هذا
 الالتزام ليس لهم عنه جواب عقلي

نعم منهم من قال ليس في اصوات ما مشيت له قائل بالتمدد واما في له .
 واما اشائها وتوحيدها بخلاف لاجماع ووجهه طريقة تفصيلى في كروني انه في
 وغيره . ومنهم من عرفت به ليس له عنه جواب كافي حسن لا مدي وغيره
 وانقصوه هذا . هذه لآية من نطال هذا قول كما ثبت نطال غيره
 من قوله (بر له روح القدس من م) يقتضي روح امرآ من ربه وقرآن
 اسم للقرآن العربي لفظه ومعناه . دليل قوله (ود قرأت اقرآن) واما قرآن
 القرآن العربي لا يقرأ به ابدا . ونص قصير اعمول في قوله (بر له)

(١) كذا في الاصل وانه لثمر ذلك القول

(٢) بياض الاصل قليل ، بظهر انه موضع شاهد كالتواهد التي بعده

(تلك آت عرت وكك ميس) وقل (صم) ثت آت لكتاب امين)
 وقال (واذ صرف ايت مر من لحن) الآية، قل ن ندي سمعه هو عرت
 وهو الكتاب ومن اس عرت الآية، وقل (ملا آ كرم) الآية، وقل
 (يتو سمه) الآية، وقل (واذ صرف ايت مر من لحن) الآية، وقل
 (ملا آ كرم) الآية، وقل (ملا آ كرم) الآية، وقل (ملا آ كرم)
 الآية، التي من كتاب مري مري مري مري مري مري مري مري مري
 ما كتب فيه كرم مري مري مري مري مري مري مري مري مري
 كتابا) الآية

و قد ورد في قوله (و هو مري مري مري مري مري مري مري مري مري)
 روي عن ابي عبد الله عليه السلام (مري مري مري مري مري مري مري مري مري)
 مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري
 ذلك يقول مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري
 واخبرني لاي مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري
 من مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري
 ان كتاب مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري
 خير آت منه من هذا الوجه

وعند لاي مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري
 في يده مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري
 مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري
 قس ابل هو قري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري
 تذكرة) الآية، وقالوا مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري
 وفي صحف مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري
 كتبه نه قل ان يرسل به جبريل أو غير ذلك، وقد كان قد نزل مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري مري

بيت جبريل عليه السلام في بيته فمد كتفه فقل شير ٤٤ والله تعالى يعلم
ما كان وما لا يكون له كل كیف کار بام . وهو سبحانه قادر متدبر خلاق
وكتب أعمال العباد قبل ان يبعثهم . كما ثبت في كتابه وسنة رسوله . ان الله
مهم به ثم لا يتركها . فلما يعملونها فيقارن
ولكن الله عز وجل لا يترك بينهما تفاوت . هكذا قل ابن عباس وغيره من
سلف وعلو حق
ان كتب الامعة

ومن قال ان جبريل عليه السلام لم يسمعه من الله كان هذا
تأويله وجهه
سريع الحدوث
ثم جبريل عليه السلام
المرحلة
مربي
انؤمن
(ووحى اليه موسى
هو
عن جبريل لان جبريل
ابن عربي
ان الذي
بجاء الى الرسول
للقرآن

و یصا و لله تعالی یوم (۱) و حید ایث کا (و حید لی و ح) لایہ
 فصل موسیٰ التکلیم علی عیبرۃ من و حی بہ و حید علی امور علی الہ
 یکلمہ عندہ تکلیف اندازی و حی بہی ہو قسم تکلیم حاصل، و حید
 التکلیم و و حی کل مہم یقسم فی عہ و حید، و تکلمہ ہم ہو انقسم فی
 قولہ (و کل بشر لیکلمہ بہ إلا و حید) لایہ و تکلیف نفس ہو قسم
 الوحی حاصل پس قسم صہ، و کلمات لفظی و حی و حید کل صہ
 التکلیم حاصل کہ فی ہو موسیٰ (دسجہ و حی) و حید کون قسم التکلیم
 الحاصل کہ فی سو قہ شہی و حید یصل من یصل الیکلام معنی و حید قسم
 دلالت ہو حید لا فرق لیکلمہ بہ حاصل ہو موسیٰ و و حی ہم نہی
 ہو لا حید مدد، و حید قہ فی لایہ لا حید ہم کل بشر لیکلمہ بہ
 الا و حید و من و حید و ترسل سورہ و حی دہ و حید و حید و حید
 بلا حید و حید التکلیم، و من حید و حید و حید و حید و حید و حید
 و حید علی التکلیم من و حید کہ کہ موسیٰ و حید لا حید

و یصا فقہلہ (مرل کتاب من نہ ہر حید) او قولہ (حید ریل
 انکتاب من نہ ہر حکم) او قولہ احم مرل من حید ارجح او مثال دلائل
 بدل علی نہ مرل من نہ لا من عیبرہ و کلمات اولہ تعالیٰ (سجہ من ایث
 من کتاب) و یصل علی و حید ما ترل بہ من بہ و حید و حید دلائل

و یصا ہم بقولہ و معنی و حید و کل موسیٰ سجع جمیع معنی فقد
 سجع جمیع کلام شہ و کل سجع معنی فقد سجع تعنی لہ و حید و حید
 یقتضی قولہ و حید ہر و حید و حید لا سجع و حید و حید کل
 ماسجعہ موسیٰ و حید کہ ہو دلائل معنی کہ کل کل مہم سجع جمیع کلام شہ
 و کلامہ متضمن جمیع حیدہ و حید ہر و حید یکون کل و حید من کہ اللہ

وأنزل عليه شئ في كلامه على جميع أحرفه وورد عهد معلوم انفساد
بالضرورة وان كان الواحد من هؤلاء لم يسمع بعينه فقد تضمن كلامه
وذلك ما قص هو لهم

وأما بقوله (وكلم الله موسى تكليم) وقوله (وماء موسى لينة) (وقوله تعالى (وذهب من حسب الصور لا يثبت) وقوله (وله نهار يودي)
لا يثبت دليل على تكليم موسى وأما الحرف لا يسمع بالضرورة ومن قال انه
يسمى فهو مكابر ودليله انه قد ورد ان لا يكون لاصوات مسموعة لا يعقل في
لغة العرب لفظ الله بغير صوت مسموع لا حفيظة ولا محسوس وقد قال تعالى
(فما جاءها نودي) — يوحى من في النار — الى قوله — رب العالمين)

ونص قوله (وهو نودي موسى اي يوحى) وفي هذا دليل على انه
حينئذ وودي له — فقال ذلك له (اي فها من معنى الحرف) كما في قوله (وهو نودي موسى اي يوحى)
يدعاه (ومثل هذا قوله (وهو يسمعهم فيقول من شر في الذين كذبوا برعوى)
(وهو يسمعهم فيقول ما دحتهم برعوى) وفي قوله (وقب بطرف محدود) وفي
عنى الله — يقب في ذلك حسد من غيره وحينئذ الحرف يسمع الله به لا فيه
ومثل هذا قوله تعالى (واذ قل رب لا تكلم بيني وبين الناس في الارض حفيظة)
وقوله (واذ قل رب لا تكلم بيني وبين الناس في الارض حفيظة) ومثل ذلك قوله (وقب بطرف محدود)
قول رب يوحى معنى في سكانية ومن فهم من اصحاب لائحة لارعة
يقولون انه لا يسكنهم بشيئة وقسمته بين كلامه معين لازم لانه كلزوم الحجة
له انه ومن هؤلاء من قال انه معنى وحده الحروف ولاصوات متعقبة يتمتع
ان تكون قدبة — منهم من قال ان الحروف ولاصوات قدبة لا عين ولا
متعقبة في مقدرة وجودها لا تزال ولا تزال وثمة بدنه

ومنه من قال بل الحروف قائمة لا عين بخلاف الاصوات ، وكل هؤلاء
يقولون ان تكليم الله تعالى لا يكون الا مجرد حق بذكر في الخلق بحيث يسمع ما لم
يرى ولا ير له الا انه يكون هذا الكلام ينسكه الله به بمشيئته وقدرته ولا تكليم
لكلام الله بمشيئته وقدرته بل كليمه عند محمل امداد مع ما كان موجودا
قبل كليمه بمرلة ما يجعل لا على صير ما كان موجودا في رؤيته من غير احدث
شيء متصل عنه ، وعند محمل ما هو من ليات دونه يسمع به ، مقدم لا انه
حينئذ يودي ، ولهذا يقولون به بسمه كلامه حينئذ يدق قول الله من يكلم الله
وهؤلاء يردون على الخصم انهم يقولون ان الله تعالى يقول عن نفسه منهم
اهل اسمة او قد قال الله تعالى ان الله عز وجل يقول عن نفسه من يكلم الله
الله تعالى من وجه

ما كان هو قولهم قولهم فلا يهمل قول كلامه في نفس الله وعنده قول
السبب بخلاف حقيقة من يقولون ليس كلامه بلا مدح في غيره ، من قول
هؤلاء ، مع ما في قولهم - ما كان قولهم حقيقة قولهم فلا يهمل قول الله
يسكنه بمشيئته واسم الله وعنده قولهم - هؤلاء عند لا يقدر الله على شيء
من كلامه فيس كلامه بمشيئته واختياره من كلامه عندهم كحيثه ، وهم يقولون
ان كلامه عند الله - لا صفة فعل - وحينئذ يقولون صفة فعل لا صفة ذات
ومذهب السبب به صفة فعل وصفة ذات - فكما مضى من فوق لاسباب من وجه
دون وجه .

وخالقهم في فعله ومساكنهم في كلامه ، في كلامه تعالى في
المصيرة لهؤلاء ، من حكمة مقصودة في مدح لاجل من مدحها لكن
لا يشترون لغير حكمة مودعة ، وانما يقولون لا يعمل حكمة ولا مقصود خلا
فانما كانت حكمة من يقولون به ، وهؤلاء لا يشترون له قصد بتقص به

ولا حكمه تعود اليه وكذلك في الكلام ، اولئك ثبتوا كلاما هو فعلا لا يقوم به ، وهؤلاء يقولون ، لا يقوم به لانعود حكمه اليه ، وامرقت يعسوب ان تقوم به حكمة مرادفة ، كما تجمع امرين ، تقوم ، كلاما وفعل مرادف ، وقول ، ولئلا نقرب إلى قول السلف ونقها ، بدلتوا حكمه وامسحة في فعله واحكامه ، واثبتوا كلاما يتكلم به قدره ومشقة ، وقول هؤلاء ، نقرب إلى قول السلف بدلتوا الصفات وقولنا لا يوصف بحدود التحق بصدق عنه مدي ، بقوله صلا ، ولا يعود اليه حكم شيء ، بل يقر به ، ولا يكون منك ، كذا ، لا يقر به ، ولا قدر ، فقد لم يقر به فكل من المعترية ولا سحره في ما ان كان الله وانما لنا وقتنا السلف والائمة من وجه وجهه من وجه ، ليس قول أحد من قول السلف دون الآخرين ، لكن الاسمية في حسن ، ان اصدت وتقد ، نقرب إلى قول السلف والائمة من المعترية

(في قول) فقد دل على (نه يقول رسول كرم) وهذا يدل على ان الرسول احدث لنا ثم نعرفه اقبل ، قد ، دل ، دل ، قد ذكره في موضعين والرسول في أحد الموضعين محمد ، رسول في الآية الأخرى جبريل ، دل ، في سورة طه (نه يقول رسول كرم) وما هو قول سائر قبلاستؤمنون) الآية - والرسول هو محمد ﷺ ، وول في سورة مائدة ، نه يقول رسول كرم ذي قوة عند ذي العرش مبين ، مع ، ثم ، مبين) والرسول هو جبريل ، وهو كان أصح في الرسول المبينة تحت جبروته وتحدث منه شيء لكل الآخرين متناقضين ، فلهذا دل حدسهم في حديثهم ، مع ، يكون لا آخر هو ذي جبريل ، وبهذا دل (نه يقول رسول كرم) (وهو يقول منك ولا شيء) ولعل الرسول يستتر مرادف له ، قد دل على ان الرسول مبعوث عن مرسله لا نه أشأ منه شيئا من جهة نفسه ، وهذا يدل على انه أصح في الرسول لانه الله وذاؤه لا لانه أشأ منه شيئا وابتداء

وأما من الله قد كفر من جعله قوب بشر موله ر فكر وقد ر * فقتل
كيف قدر (١) ومحمد بشر ٢٢ هـ ه قول محمد قد كفر ولا يفرق بين أن
يقول بشر وحي أمهات ه من جعله قولا لأحد من هؤلاء فقد كفر ومع هذا
قد قال (ه قول رسول كرم هو هو بقية عر) جعله قوب رسول بشري
مع تكفيره من يقول ه قول بشر ه فعلى أن الر د يثبت أن الرسول لله عن
مرسله لا ه قوله من نة ه الله ه كلام الله تعالى ه في آرسه ه قال تعالى
(و من أحد من البشر كبر سبحانه) فحده حتى سمع كلام الله ولدي الله
رسول هو كرم الله تعالى لا كرمه ه ولقد كان في عليه السلام يبرس عسه على
الاسم بنو قف ويقول « لا رحن نحمدي لى قومه لأن سمع كلام ربي ه فربما
قد سمعوا ه سمع كلام ربي ه رواه نو د ه وعيره ه والكلام كلام من قاله
مبتدئا لا كلام من قاله مبلغا مؤديا

وموسى سمع كلام الله من الله لا ر سمعه مؤمنون بسمعه بعضهم من بعض ه
فسمع موسى سمع صفات الله وسمعه وسمع ه من راع مقد ه اسطه ه قال تعالى
(و ما كان بشر أن يكلمه ه لا وحي تكليم ه من و ه حجاب) ففرق بين
التكليم من و ه حجاب ك كلام موسى ومن شكبه بواسطة رسول ك كلام لاسياء
نارسال رسوله ايها ه و ه من يسمعون ه النبي عليه السلام د مكانه بكلام تكلم بخر و ه
ومعانه نصوته عليه السلام ثم يسمعون عنه يسمعون كلامه بجر كآتهم ونسوة هيم ك قال
عليه السلام « نصرته ه سمع منه حديثه فسمعه ك سمعه ه وسمعت منه سمع حديثه كما
سمعه ه لكن بصوت عسه لا بصوت رسول ه وللكلام هو كلام رسول تكلم به نصوته ه
واسمع مع كلامه يسمعون به بصوت عسه

وإذا كان هذا معهوداً في سماع كلام مخلوق فكلامه محقق أولى بذلك ،
ولهذا قال تعالى (وإن أحد من بشر كبير استعذرت فيه فحره حتى يسمع كلام الله)
وقال النبي ﷺ « ربيوا القرآن بأصواتكم » فجعل الكلام كلام الله ، وجعل
الصوت الذي يقرؤه به الله صوت حري ، وصوت مدد يستهي بصوت
الذي يهدي الله به ويتكلم به ، كما نطقوا بالصوت مدد بل ولا مثله . فإن الله
تعالى (ليس كمثل شيء) لا يدرى ولا يحد ولا يفان . وليس معه مثل علم الخلقين
ولا قدرته مثل قدرتهم ، ولا كلامه مثل كلامهم ، ولا مدد مثل مددهم ، ولا
صوته مثل صوتهم ، فمن كان عن القرآن الذي يقرؤه المسموع ليس هو كلام
الله أو هو كلام غير الله فهو ممتنع متدبر ، ومن كان صوت الممدد أو
المدد الذي يكتب به القرآن قدس زلي فهو ملحد مبتدع ، بل هذا القرآن
هو كلام الله ، وهو مشتمل في صحاحه وكلام الله مسموعه ، مسموع من القراء
ليس مسموعاً منه ، ولا يسمع به الشمس والقمر والكواكب تعزيقاً لشيء
ويراه في ما وراء قديمه . رؤية مقيدة بالوسيلة ، وتلك مطلقاً بغير الوسيلة ،
ويسمع من يسمع عنه بواسطة ، ويقصود بالسماع هو كلامه في موضعين كما أن
المقصود بالرؤية هو برؤي في موضعين ،

من عرف ما بين الحائرين من الاختلاف ولا فرق ولا اختلاف ولا تنقذت
عنه شبهة التي تصيب كثير من الأصحاب في هذا الباب ، فإن طائفة قالت هذا
المسموع كلام الله ، والمسموع صوت الله وصوته مخلوق . فكلام الله مخلوق وهذا
جمل فاه مسموع من يسمع ، ولا يلزم ذلك صوت مسموع ، لأن يكون نفس
الكلام محقوقاً ، وطائفة قالت هذا المسموع صوت الله وهو مخلوق ، والقرآن
ليس بمخلوق ، ولا يكون هذا المسموع كلام الله ، وهذا جهل ، فإن المخلوق هو
الصوت لا نفس الكلام الذي يسمع من يتكلم به ومن يسمع عنه ، وطائفة قالت هذا

كلام الله وكلام الله غير محقق ، فيكون هذا الصوت غير مخلوق . وهذا جهل فانه
 إذا قيل هذا كلام الله فاستدل اليه هو الذم من حيث هو ، وهو انشأت إذا سمع من
 الله وإذا سمع من المسمع عنه ، وإذا قيل للمسموع به كلام الله فهم كلام الله مسموعا من المسمع
 عنه لا مسموعا منه ، فهو مسموع بواسطة صوت محد وصوت الصمد مخلوق ، وما
 كلام الله منه فهم غير محقق حيث ما تصرف ، وهذه سكت قد نسط للكلام
 فيها في غير هذا الموضع

فصل

قال قيل ما مشأ هذا برع والاستثناء والتعريف والاختلاف ، قيل مدشوء
 هو الكلام الذي ذمه السبب ويورد ، وهو الكلام لمشئة المشتمل على حق وماطل ،
 فيه ميقو محتمل ولسمع ، وفيه ميقو محتمل ولسمع ، في أحد هؤلاء ، جاسد الحق
 المشتمل على حق وماطل ، وأحد هؤلاء ، جاسد لا مشتمل على اثبت حق
 وماطل ، وجماعه هو الكلام المحتمل محتمل والاسم وجمع السبب . وكل كلام
 حالف ذلك فهم ماطل ، ولا يختلف ذلك لا كلام محتمل للعقل والسمع
 وذلك به ، تساطروا في مسئلة حدوث علم وانشأت الصانع مستند الهمية
 والمعتلة ومن وفهم من طوائف الكافة على " ما لا ينحصر عن الحوادث فهو
 حادث ، ثم يستدلون بذلك على حدوث الاحياء قائلين ان الاحسام لا تخلو عن
 الحوادث ولا ينحصر عن الحوادث فهو حادث ، ثم ذمعت طرفهم في لادته في امسئلة
 المتقدمة فتارة يشتبهون ان الاحياء لا ينحصر عن الحركة والسكون وهما حادثان ، وتارة
 يشتبهون ان الاحياء لا ينحصر عن الاختصاص والافتراق وهما حادثان . وتارة يشتبهون
 ان الاحسام لا ينحصر عن لا كمال لا زمنة . لا حتمية ولا افتراق والحركة والسكون ،
 ١١ ياص في الاصل والمعروف انهم استدلوا بما ذكر على قدم الصانع واجب الوجود

وهي حادثة وهذه طرق لمعترة ومن وافقها على لا جسم قد نحو عن بعض أنواع
الأعراض، وتارة يشترطها من الجسم لا نحو من كل جنس من الأعراض عن عرض
عنه، ويقولون أن الأعراض يتبعها في هذه الأحوال عرض لا يمتنع زمانياً، وهي لطيفة، أي
حادثها، لا مدي وريف ماسو، وقد ذكر أن جمهور أصحابه، عندوا علمها، وقد
وقفهم عنها طائفة من الفقهاء من أصحاب الأئمة الأربعة كاتفاصي أبي يعنى
والجويني والبايجي وغيرهم

وما أثبت فيه والكرمية وغيرها من الطوائف الذين لا يقولون بحدوث كل
جسم بقولهم أن قدم تقوم به الحوادث، فيؤلفوا أقوالاً بالمالايحو عن حوادث
فهم حادث كافي قول الكرمية وغيرهم مراعاة معتزلة في هذا الأصل فانهم قالوا أن الجسم
القديم لا يحو عن حوادث بخلاف لأحكام المحدث

والناس مسارعون في السكون هل هو امر وحوادثي و عديمي، فمن
قال به وحوادثي قال الجسم يدي لا يحو عن الحركة و سكون فإذا انتفت عنه
الحركة فاسكون به وحوادثي وهذا قول من يحتج بتعاقب الحركة والسكون على
حدوث، بتعاقب ذلك، ومن قال أنه عديمي لم يدر من عدم الحركة عن الدل
ثبوت أن السكون وحوادثي. فمن قال به يقوم به الحركة و حوادثي، لم تكن
مع قوله بامتناع تعاقب الحوادث كما هو في قول الكرمية وغيرهم يقولون إذا قامت
به الحركة لم يعدل بقيامها سكون وحوادثي، بل ذلك عديم بمنزلة قولهم مع العتلة
ولا شعيرة وغيرهم أنه يفعل تعدل، لا يكن فاعلاً، ولا يقولون أن عدم العمل
امر وحوادثي كذلك الحركة عند هؤلاء

وكل كثير من أهل الكلام يقولون بالمالايحو عن الحوادث فهو حادث، وباللايسق
لحوادث فهو حادث، مدعى أن هذه مقدمة ظاهرة بأن ما لا يسق حادث فلا بد أن
يقر به، ويكون بعده، وسبق الحوادث فهو حادث. وما كان بعده فهو حادث، وهذا

الكلام محل. وانه قد ريد ما لا يجوز عن الحوادث انسية وما لا يسبق احداث انسية فهو حق لا ريب ولا راع فيه وكذلك ريد ما لا يجوز عن الحوادث انسية وما لا يسبق احداث انسية فهو حق لا ريب ولا راع فيه وكذلك ريد ما لا يجوز عن الحوادث انسية وما لا يسبق احداث انسية فهو حق لا ريب ولا راع فيه وكذلك ريد ما لا يجوز عن الحوادث انسية وما لا يسبق احداث انسية فهو حق لا ريب ولا راع فيه وكذلك ريد ما لا يجوز عن الحوادث انسية وما لا يسبق احداث انسية فهو حق لا ريب ولا راع فيه

وهذا الاصل - نزاع انيس فيه على ثلاثة قول - فقول ما لا يجوز عن الحوادث فهو حادث، ومنتاع حوادث لا اول لها مطلق. وهذا قول المعتزلة ومن تنهم من الكرمية ولا شعرية ومن دخل معهم من المعتزلة وغيرهم وقيل بل يجوز دوام الحوادث مطلقا، وليس كل ما قرب حادث بعد حادث لا الى اول يجوز ان يكون حادث، بل يجوز ان يكون قديما سواء كان حاضرا او ماضيا ورب غير عه باله والامول والاعنية والمعمول ونحو ذلك وهذا قول المعتزلة القاضين بقدم العالم والافلاك كارسطو وتناءه مثل تاسطوس ولاسكندر الاخرديومي ووماس والمارني وبن سينا ومثلهم والجمهور المعتزلة المنتقذين على ارسطو فلم يكونوا يقولون بهذا وقيل بل ان كان المنتزعا للاحداث ممكنا بنفسه وجب ان يكون حادثا في كل واحد نفسه لم يجوز ان يكون حادثا. وهذا قول ائمة هل الملل واسطين المعتزلة وهو قول جمهور أهل الحديث

وصاحب هذا القول يقول ما لا يجوز عن الحوادث وهو ممكن بنفسه فهو حادث، وما لا يجوز عن الحوادث وهو معقول او معمول او مستدع او مصنوع فهو حادث، لانه ان كل معمول لا يتم منحوادث منع ان يكون قديما. فان القديم المعمول لا يكون قديما الا اذا كان له موجب قديم به به يستلزم معقوله بحيث يكون

معه ازليا لا يتقدم عنه ، وهذا متبع فان ما استلزم الحوادث يتبع . يكون عمله
 موحدا به . ته يستمر معموله في الارز . و حدوث شئ بعد شئ . لا يكون
 مجموعها في الاول ولا يكون شئ منها . بل لارلى هو دتم و حد بعد
 واحد والموجب بذاته استمر معموله في لا . لا يكون معموله شئ بعد شئ . سواء
 كان صادر عنه بوسطة او فة برة . و معه . و كان و حد بعد و حد . لا يكون
 متعاقب حدوث شئ بعد شئ . فبمع . يكون معموله مقدما . و بعته في لارلى بخلاف
 ما اد قبل . و ذلك هو الوجه . به يدي يعمل شئنا بعد شئ . فاه على هذا
 لا يكون في الارل موجبا بذاته ولا علة سامة . به فلا يكون معه في و شئ .
 من الخبوات ، لكن بعينه بفعولات كوش شئ بعد شئ . و لكل معمول واحد
 عنده و حود كمال بعينه ، و مؤثر . و استمر . لجميع شروط كذا . لا يتخلف
 عنه اثره . ولو تخلف لم يكن مؤثرا . و و حود لآخر يستمر . و حود المؤثر . التام ،
 و و حود المؤثر . التام ، يستمر . و حود الاثر ، فليس في الاول مؤثر تام ، فليس
 مع الله شئ . من محله . ته قدم بقدمه . و الاول . ليس هو حد محدود . ولا
 وقتا معينا . بل كل تقدير عقل من الامة . التي ينتهي اليه ، و الاول قبل ذلك كما
 هو قبل . قدره ، و لارل لا اول له . كما ان لا بدلا آخر له . و في الحديث الصحيح
 عن النبي ﷺ كل يقول « انت لا و فليس قبل شئ . و انت لا آخر فليس
 بعدك شئ » . فو قبل به مؤثر تام في لارل شئ . من لاشياء برم . يكون
 مقارنه دتم . و متبع . يقوم . لا اثر شئ . من الحوادث ، لان كل حادث يحدث
 لا يحدث الا بحد واحد مؤثر . تم عند حدوثه ، و كانت دت مؤثر موحدة
 قبل ذلك لكن لانه من و حود شروط . تأثير بعد و حود لآخر . و لارل المرجح
 من غير مرجح . و تخلف معمول عن الامة . التامة و و حود يمكن بدون المرجح . التام
 و كل هذا متبع . و هذا مسوط في غير هذا الموضع

فصل

ود عرف لأصل لدي منه فرع فرع من هذين قالوا لا يسبق
 الحوادث فهو حدث، تنازعوا في كلام الله تعالى، فقد كثير من هؤلاء الكلام
 لا يكون، لا يثبتته شككم وقدره، فيكون حدثا كبيرا من الحوادث، ثم دلت طائفة
 والرب تعالى لا يقوم به الحوادث فيكون الكلام محقق في سره، ثم هو كلامه
 معلوم من الحوادث، ولم يعرف من قول وفعل، وقد علم من الحوادث لا يتصف
 بها الحوادث فلا يتصف به بحقه في غيره من الأفعال والأصوات والأرواح والحركة
 العلم والقدرة والسمع والبصر، فكيف يتصف به بحقه في غيره من الكلام، ولو
 حار ذلك الكلام بحقه من حقائق حادثة عنه، ومن علم به حقائق كلام
 العباد وأفعاله يلزم من يقول كل كلمة في الوجود فهو كلمة كما أن بعض الاتحادية
 وكل كلام في الوجود كلمة، وهو عيب نزه ونظامه

وهذا قول الحموية وحاروا به وعبر به هؤلاء يقولون أنه خاق
 قول العباد وكلامهم مع قولهم كلمة محقق فيهم، وهذا مسترلفا يقولون
 أن الله تعالى خاق قول العباد، لكن الحق نوحنا قول ذلك، وقالت طائفة: بل
 الكلام لا يندس بقوم بانكلم وتنسب لا يكون كلمة لا محذوف في غيره، وهو مشكك
 بمشيتته وقدره، فيكون كلامه حدثا بعدا لم يكن لامتناع حوادث لا أول لها وهذا
 قول الكرمية وغيرهم، وقال كثير من هؤلاء اندس يقولون امتناع حوادث لا أول لها
 مطالب الكلام لا رمت رب كل يوم، بل ليس هو ممتنع بمشيتته وقدره، بل هو قديم
 كقدم الحياة، ذلوق الله مشيتته وقدرته، ثم أن يكون حدثا، وحديثه أن يكون
 مخلوقا، وقائمه بدنه، ويرمى بمأخوذه، به ودمك مستمر بتسلسل الحوادث
 لأن القائل للشيء لا يجوز عنه، وعرضه، قويا وسلسا الحوادث، ثم يتعبرع
 على هذا الأصل

ثم ان هؤلاء لما قالوا تقدم عين الكلام تدعوا فيه ، فقد طائفة التقدم لا يكون حروفا ولا أصواتا ، لأن صوت حروف لا يكون كلاما إلا إذا كانت متعاقبة والتقدم لا يكون مسوقة صيرة ، فم كانت الهم من (بسم) وقد يمتنع كونها مسوقة بالعين ، لأن شكل التقدم مسود غيره وهذا يمتنع فيزعم أن يكون التقدم هو المعنى فقط ولا يجوز تعدده ، لأنه لو تعدد لكل اختصاصه بقدر دون قدر ترجيح من غير مرجح ، وإلا لكل لا يفي بوزم وجود أعداد لا نهاية لما في آن واحد . قالوا وهذا يمتنع ، فيدعي أن يكون معنى واحدا هو الأمر والخبر ومعنى التورية والاحتج بالقرآن وهذا أصل قول كلامية والاشعرية

وقد طائفة من أهل الكلام والخبرث وانغمها ، وعبرهم بل هو حروف قداعة الاعيان ثم لا يزالون ، وهي مترمة في ذاتها لا في وجودها كالخروف الموحدة في المصحف ومن أصوات قداعة ومنهم من قال بل هو يمتنع أصوات قداعة ، ولا يفرق هؤلاء بين الخروف المطوقة التي لا يجد بلا منه قبة ومن الخروف المكتوبة التي توجد في وقت واحد كما يفرق بين الأصوات والمدد ، ومن الأصوات لا تقي بخلاف المدد ، فم معنى فان كان الصوت لا تقي متبع أن يكون صوت ليس قداعة ، لأن ما يوجب قداعة ، له قداعة وامتنع علمه ،

والخروف المكتوبة قد ردها عن أشكال التقدم بانه ذو سيق قدر تقدير المدد كالشكل المصنوع في حجر ورق ، ومعنى حرته (١)

وقد ردها حروف ليس المدد ، ومن الخروف المطوقة قد ردها أيضا الأصوات لقطع المؤلعة وقد ردها حدود لأصوات وطرائف كإبراد حروف في الجسم حده ومنتهى فيص حرف اربعيف وحرف خيل ومنه قوله تعالى (ومن الدس من بعد الله على حرف) ونحو ذلك ، وقد ردها حروف الحوية وهي ما يسجل في صطن الانسان من الكلام المؤلف منطوق قل أن ينكلم به وقد تدعى أن من هل يشك وجود حروف بدون أصوات تديمة لم تزل

ولا تزل، ثم انشأوا تقدم لأصوب جمعية تدعو في الموع من تدرى هل سمع
منه صوت تقدم؟ قيل الموع هو الصوت تقدم، وقيل بل الموع هو
صوتنا أحدهم تقدم والآحر المحدث، ثم لا بد منه في وجود القرآن فهو القرآن
وما رد على ذلك فهو محدث و... رعو في قرآن هل يقل أنه حال في المصحف
والصدور ٢٦٩ يقل على قولين: فقبل هو ظاهر في الحديث بس محرفه، وقيل
بل القرآن حال في الصدور والمصاحف

فهؤلاء لحلقه ولحقيقه لأنهم دية والآخر فيه ضلقة لهم باللاستق لحود
فهو حدث مطلق ومن قال به لأصل منه يدع بعض هذه الأقوال وما يشبه
ذلك، فإنه إما أن يحصل كلام الله حدث وقديم، وإن كان حدثاً ما كان يكون
حدثاً في غيره، وإما أن يكون حدثاً في ذاته، وإن كان قديماً وما كان يكون القديم
المعنى فقط أو لا مطلقاً، وكلاهما، وإن كان تقدم هو المعنى فقط لزم أن لا يكون
الكلام المقروء كلام الله ثم الكلام في ذلك المعنى قد عرف

وما تقدم اللفظ فقط بهذا لم يقل به أحد من السامع من يقول أن الكلام القديم
هو اللفظ، وإنما معناه فليس هو حل في معنى "الكلام" فهذا يقول "الكلام القديم هو
اللفظ فقط" إما الحروف المولدة وإما الحروف والاصوات، لكنه يقول به معناه قديم،
وما الفرق الذي الدين ولو المحور حوادث لا أول لها مصدق، ومن القديم
يجوز أن يعتقب عليه الحوادث معناه وإن كان ممكناً لا وجود معناه، هؤلاء هم
القائلون تقدم العالم كما يقولون تقدم هذه الافلاك، ومنهم لم يزل معاملة
لعلة قديمة أولية، لكن المسنون إلى الملل كابن سيد ونحوه مهم قالوا أنها صادرة
عن الواجب بنفسه الموجب لها بذاته

وما أرسطو وتبعه منهم قالوا إن لها علّة عينية تتحرك للنشأة وهي محركها
كما يحرك العشوق عاشقه، ولم يشترط له مصدر قائم بذاته وإنما أشتبوا الواجب
الوجود بطريقة ابن سيد ونساعه، وحقبة قول هؤلاء وجود حوادث بلا محدث أصلاً،

أما على قول من جعل لار عدّة من الحركة فظاهره لا يرد من ذلك أن يكون هو علاقه، فتوهم في حركات الافلاک نظير قول القدر في حركة الحيوان، وكل من التفتين قد قص قولهم، وإن هؤلاء يقولون أن فعل حيوان صادر عن غيره لكون القدر قوله عي بسببه من وجود فعله والقدر ذو له عي كإلهام غير اعداء فيقال لهم قولون هكذا في حركة التفت قدرة وجود عيه يجب أن يكون صادرا من عن غيره، وحينئذ فيكون الواجب نفسه هو المحذوب لثبث حدوثه شيء، وإن كان ذلك بواسطة المقبول، وهذا القول ندي يقوله من سببا وسببه، فطلب أيضا لأن الواجب بدنه، فعدم ندي بدنه، وهو حقه ومقتضاه يتبع صدور عنه حادث هو سببه، والاولى سببه من صدور احداث من هذه التامة الاربع مع بدنه، وإدراك الحركة وسببه قبله هو كذا، وهو في حدوث الحركة، ومن الحركة الحادث شيء بعد شيء، يتبع أن يكون المتعدي له عنه، فله مستمرة معاودة، وإن ذلك جمع بين البعض، قد قول ضرورة العمل لثبته في لار ووجوده معها، فقص أن يتحذف العمل أو شيء من العمل عن الارب، فقص حقيقة قولهم أن حوادث العينية والسببية لا يحدث

وهؤلاء يقولون كلام الله ما يعيى حتى يعوس الصدفة كمال ملائكة الله عدهم بتشكيلهم من صور، ورايه فلا يشبهه كذا، فخرجهم في عوس البشر، ولا ملائكة خارجة عما في عوسهم غير مقول "المشردو" عوس الملكية لسمه، مع أن أكثرهم يقولون بها عرض

وقد تنفي غير هذا الموضع ما شتموه من المحررات لعقبة لحوادث (١) التي هي اعتقود والعدس والمواد والصور، ووجوده في لاده لا في لا غير

وما لوصف ثلاث ندين فرقوا بين واجب والممكن والحق والمحقق ولعي لاني لا يمتقر إلى غيره، ولا غير لاني لا أقوله بلا، غير، فقلوا، كالماقدون

و كذا تنویر الاشکالات و رد فی بعض رب و عدم و حدوثها و حدوثها لم
و اذ قيل ان حروف معجم قدمة على سماع كل ذلك ثم كما بخلاف
ما اذا قيل ان الله تعالى خلقهم و عمر و قدما - و قد مضى ما مضى و ما مضى
يعلم ان حروف معجم كانت موجودة قبل وجود سماعها و ما مضى
لها من الذي قدما - فصاعدا - يفي ما مضى - غير ان كل ما قدما قدما

من نفس حروف المدح محذوفة كما قال الله انه قال ومن زعم ان حروف من حروف
المحذوف محذوف فذلك طريق الى امددة - قال ذلك محذوف - وقد قال الله ان
محذوف ولا ريب انه من حروف المدح محذوف عنه الله كما ان العديد
يكون له [عنده] ان يكون كانه الله عز وجل واعتري ونحوه محذوفه و متع ان
يكون الله متكل كلامه لدي قوله في عده ، ولا يكون شي . من ذلك كلامه
فطريقه لا علم احمد وغيره من السلف به انه نامور . انما لو في صريح
مقبول وصحيح مقبول

[illegible]

والكلام في هذه الأمور ما وجد في هذه الموضع وذكرنا بتعق
بهذه الارب من كلام في سائر سمات كالحبر والقدرة والارادة والسمع
والبصر والكلام في تعدد هذه ونحوها وقدمها وخبرها. وقدم النوع دون
الاعيان وشئت صفة كليه. وان عمومها مأثورة لواعين مع تحديد كل معين من
الاعيان وغير ذلك مما قيل في هذه الارب من هذه امور مشككة ومحجرات للعقول
وقد اضطررنا فيها طبعنا من سامعنا وروايتنا يهتدى من يشاء الى صراط
مستقيم والله سبحانه اعلم اه

ذکر

۱۔ حضرت امام شافعیؒ نے اس کتاب کو اپنی کتاب

(مجموعه ۳ جلدی - ۱۳۲۱ - ۱۳۲۲ - ۱۳۲۳)

[illegible]

(و. ز. هـ) (٢) قول من قول: «حروف وأصوات رنية يجتمعان في لال». وقد قول صائغ من أهل سلاط، وحديث ذكره لأشعري في (المقالات) (٣) عن صائغ: وهو الذي يذكر عن اسمية ومخوهم. وهؤلاء

(١) هو أبو حامد السرياني ولا سرقته الا كما، واحدا بهذا الاسم ومادكر
من الاشارات ليس فيها نص يدل على اعتقده ههنا ذهب واما ان سينا يقوله في
حكاية مذهب الملاعة وهو بنت الملايكة (٢) فقط الذي من لاصل
(٣) كتاب طبعه بعض المستشرقين من الامان حديثا في الا سنانة

من كذا كذا... ولا تصفة لأئمة لاهي عشر... التواترة عن هؤلاء معروفه موجوده وكانت جماعة مدعيه أهل سنة... معرفه... عن كذا... اتهم... معرفه... بها... من... لاهي آب... حد

... في... وفيه... ثم... متكل... موسى... ولا اعتراض... حلقه... يتصف بها من... (١) أي على إمامته

وعما وقدر في جسم كان تحت جسم هو الشجر في ما تدار تحت صفات
 ولا تكن تحت صفات في جسم هو اليوم كان متصف بحقيقة استقصاة عنه
 لكان في صفات تحت كقول (يحيى وفي معه وأطيق) . وكما قال
 (يوم شرب من ماء في جسمه ورحمته كان يعمو * ودلوا لحدودهم
 لم شرب من ماء في جسمه ورحمته كان يعمو * ودلوا لحدودهم
 على قوه وكماله في جسمه ورحمته كان يعمو * ودلوا لحدودهم
 حجر على من يكتسبه وكماله في جسمه ورحمته كان يعمو * ودلوا لحدودهم
 كلامه في لسانه لا يحد في جسمه ورحمته كان يعمو * ودلوا لحدودهم
 حقه في جسمه وكماله في جسمه ورحمته كان يعمو * ودلوا لحدودهم
 انه حق كلامه في الشجرة كذا في جسمه ورحمته كان يعمو * ودلوا لحدودهم

وبعد فاذ كان لم يحد في جسمه ورحمته كان يعمو * ودلوا لحدودهم
 وهو استحق لسانه في جسمه ورحمته كان يعمو * ودلوا لحدودهم
 الخوية (١) من الجسمية تصاحب مفوض من عرى دل
 وكل كلامه في وجود كلامه في جسمه ورحمته كان يعمو * ودلوا لحدودهم

وحينئذ فيكون قولهم (لكن لا في) كلام الله في لسانه ورحمته كان يعمو * ودلوا لحدودهم
 في الشجرة (أي لا في لسانه) كلام الله في جسمه ورحمته كان يعمو * ودلوا لحدودهم
 وأيضا درس من حطبه في جسمه ورحمته كان يعمو * ودلوا لحدودهم
 ويقول لم يعموهم في هذه الحجة في مقتضى عنه بل في فهمهم إياه في جسمه ورحمته كان يعمو * ودلوا لحدودهم
 الذي يكلمه والكلام في لسانه لا يحد في جسمه ورحمته كان يعمو * ودلوا لحدودهم

(١) لعله يعطى من هذا النص الاتحادية الذي يطلقه عليهم دائما في كتبه فإن
 عربي وأن لغرضهم وأما لم يقولوا بالاتحاد لخلق بالحق وان هذا عين هذا لأنه
 صيره وحال فيه وأنه مقيم عبره وهذا مفصل في رده عليهم من هذا المجموع

(فلا يرون) لا يرجع اليه قوله لا يحد من غيره ولا يحد (فله) قوله
انه لا يكلمهم ولا يسمع منهم (وذا) بمحمد (صلى الله عليه وسلم) وقوله لا يحد
منكم الا ان كان كلامه فله (وذا) بمحمد (صلى الله عليه وسلم) وقوله لا يحد
الا من يقوم به قوله كلامه لا يحد من من لا من يقوم به (وذا) بمحمد (صلى الله عليه وسلم)
يقوم به غيره ولا يحد من من لا من يقوم به (وذا) بمحمد (صلى الله عليه وسلم)
من قوله : ان اسكتموه الذي يكون كلامه مفعول به من لا يحد منكم (وذا) بمحمد (صلى الله عليه وسلم)
الرسول اسكتموا من سمع ما قلتم من غير ان يسمع منكم (وذا) بمحمد (صلى الله عليه وسلم)
لم ترد بكلام الله ما هو مفعول به من لا يحد منكم

قوله انكم من فعل كلام الله تعالى حدث كلامه في غيره صدر
منكم فيقال هم المشركون لحدسهم في كلامهم قد قيل انكم من فعل كلام
ولو كان مفعولا عنه وهو مدلوله هو لا يحد منكم من قولكم انكم من قولكم ولو
لم يكن مفعولا ولا هو شئ من لا يحد منكم من قولكم انكم من قولكم
وقيل انكم منكم عمله ومثيته وقدره فله كلامه من قولكم انكم
اهل الحديث وحديث من الشيعة والرحمة والرحمة والرحمة والرحمة
هو صفة فعل منفصل عن الموصوف لا صفة ذات ، ووصف من يقولون صفة
ذات لازمة موصوف لا تتفق مع شئ موصوف له ولا يحد من يقولون هو صفة
ذات وصفة فعل ، وهو قولهم انهم في مثيته وقدره

د كان كذا في قوله انكم من صفة فعل منكم في صفة ذات لا يحد من
في هذا فيقال هو من صفة فعل انكم من صفة فعل منفصل عن الموصوف لا صفة ذات
به ؟ الاول هو قولكم انكم من صفة فعل منكم في صفة ذات لا يحد من يقولون
غير قائم بالقتل ؟

ان قلتم ان هذا من فعل الله لا يقوم به لانه لو قام به لكان مفعولا

خودت قيل و جمهور يارعم كذا في هذا لأصله . . . كيف يعقل فعل لا
 تقوم مدعي (١) ونحن عتق برفق من مس تكبر من ومن لحقوق الكون ؟ وهذا
 قول جمهور أنه من كاصح في حسنة وهو في حكاية موي وعيره من
 صاحب شافعي عن أهل السنة وهو قول أنه اصحاب حمد كذا استحق بن
 شاه لاوي بكر من عند روي عند من دود وقدي في يمني في آخر
 قوله وقول أئمة الصوفية وأنه صرح حديث وحكاية التي في كتب
 من مدعي من حسنة وهو قول هو من المرجئة والشيعة والكرامية
 ثم نقول بقوله قد مر في هذا قول فعلة قد مر في هذا قول ، كان
 رفته قد مر في هذا قول من يمدح من صاحب في حكاية وحديث
 وسيد من منهم من يقول بل هو حديث صحيح كذا نقول من مدعي من الشيعة
 وأرجح من كذا من منهم من يقول بل هو حديث صحيح كذا نقول من مدعي من الشيعة
 من مدعي من حديث لا أحد قد مر في هذا قول من يمدح من صاحب
 حديث وغيره من حديث شافعي وحمد وسائر مؤلف

و قد كان جمهور من كذا من مدعي من الشيعة
 ومن ولهم من من هؤلاء من فتى من حديث من يمدح من هو دهم من
 لله فيسألون قد جمع حديثه واحتج به مدعي لا يؤمر ولا يهمل وهو كلام
 لا مدعي يقول بسلام

من قائم من فقد قلة من حديث من كذا من مدعي من الشيعة
 دل عليه شرع من عتق من ومن لا قلة من يملكه ويريد ويحب ويعض
 ورعى ورائي ويحيى ، فقد قتل كذا من ومن قلة من يمدح من يمدح من موسى

(١) لعل الأصل نعاء من أن ردود عوام يقولون لكلام فعلة ولكنه قام
 بعيره فيحدثون شعر عمن لمدح من كذا شرحه في مواضع تقدمت

الخوذة من كان ممكّن كان يقول صحيح قبل أهل الحديث الذين يقولون لم
 يرسلتمكم إلا بشيء واحد من الله كواحد بن حسن وعمر بن عثمان بن عفان
 لم يكن حاضراً كان قوله هو صحيح ، فقوله كما تم ما نص على كذا بن
 من قديم له ثم يوقف على منعه من الخوذة من حيث وجوبه وحسنه
 على قدم الله قدّم لكم معفتكم كما حجه حجة ، وقد كان قدّم ما نص على
 الخوذة من موافقه لكم وقد كان على شيء قدّمه وعرضه بحجة لكم
 وأنتم تقولون قيل الخوذة منكم ، ثم لا تقولون ذلك ، وقد كانت
 هاهنا المقدمة ونحن لا نقول ، ثم حجه بوجهه ، ثم في هذه وفي هذه وليس
 حظونا فيما سألنا لكم بأولي من حطّاه في حجة كما فيه فتدريكم حجة في
 مسائل الخوذة لا في قولنا قيل شيء بحجة عنه وعرضه فلا يكون حظونا
 في إحدى المسائل إلا على حجة في أخرى كما في حجة في حجة ، ثم كثر
 ما في هذه ، لأن يكون من قصص و ما نص على ذلك ولا كثر من
 تكلم في هذه مسألة وعرضه ، كما من قصص فرجع إلى قولنا في هذه
 العقل والعقل من حجة في قولنا بحجة في العقل والعقل
 فنقول أن قولنا إنكم إنكم لا تتفق بمشيتهم وقدرته ، ومصلحه
 لا يقوله ، بحجة في العقل والعقل ، بخلاف ما كان منكم بمشيتهم وقدرته
 من هذا لا يجب لا عقلاً ولا قلاً ، لكن قد يكون من قلة من مصلحته
 وذا كما من قصص كان ، ثم حجة في حجة عن القول الذي حطّاه فيه أنه افق
 ما أصاب فيه ، لا يرجع عن أصوب بطرد الخطأ ، فمن يرجع عن ذلك من قصص
 وقول يقول أهل الحديث

فإن قلتم اثبات حادث بعد حادث لا يثبت قولنا لا حجة لذهنية؟ قلت بن
 قولكم أن الرب تعالى لم يرسل معطلا لا يمكنه أن يتكلم شيء ولا أن يفعل شيء

ليس هو كلام مجرد لا عنه ولا معه ولا من له بل هو كلام من الله عز وجل لا من غيره
 حبريل، وذلك لانه في كل من الاسم من لانه معه ولا لانه حذفت
 لا عنه ولا معه، بل في كل حذفتة هو في حذفتة لا يصح له ولا حذفت
 في الآخر من الله (هـ) من رسول كرم، و هو من عرقه ثم من
 ولا يقول كاهن فاما كرم، فحبريل من رب هذين (محمد محمد صلى الله عليه وسلم)
 وقال في (هـ) من رسول كرم، في قوة عند دي مرش ماين - مع ستم
 من) فهذا حبريل من الله وقد توعد في من قول (ان هذا لا قول بشر)
 من قول - هذا لمرش قول الله فقد كرم، وقد قول حبريل في قوله
 لله سقر، ومن قول في حذفتة قول بشر فقد قول من قوله من قول انه
 ليس بقول رسول كرم، و هو قول شعر و محمد و معر و قول هو من
 شيطان بل في عليه ويحى ركب فقد يفت كاهن من

وقد علم اصوات امري في اسم كلام سكره من ومن مع من
 من موسى سمع كلام له من الله الا واصحابه، من سمع كلامه من
 المنصين من، و كان امري من من سمع كلامه مني صلى الله عليه وسلم ومن سمعه
 من اصحاب السبع من فلعرفه ولي، لان قول لحنى وصديقه شبه ما فعل
 المخلوق وحده من فعله وصديقه فاعلم، و وصفه

وما كان المهمة يقولون ان الله لم يتكلم في الحقيقة من حق كلام في سيرة
 ومن أطلق منهم ان الله تكلم حقيقة فهذا مراده فليس بهم معنى كان من
 المعلوم ان القائل اد قول هذا اقرا بحقيق كان مفهوم كلامه ان الله لم يتكلم
 بهذا القرآن وانه هو ليس بكلامه بل حقيقة في عزمه و د قمر مرده ناني أدت
 ان حركات العدد وصوته و لاند محقق كان هذا المعنى و كان صحيح ليس هو
 حقهم كلامه ولا معنى قوله فان انهم يد فلو هذا القرآن كلام الله

سنة دركت صاحب أبي عبيد الله من دونهما يقولون لله خلق وما هو مخلوق
لا يقدر عليه كلام الله منه جرح وفيه لمود

وهذا قد روي عن أبي عبيد الله خلقه وخلق ما كان يكون سمعه منه أو من
بعض صحبه عنه وعن حماد بن عمار بن محمد وهو مشهور عنه أنهم سألوه عن
أمر من خلقه ثم محقق فقال ليس بخلق ولا مخلوق بل كونه كلام الله

وهكذا روي عن حسن بن علي بن محبوب عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
من تيسر وعن مالك بن أنس واثبت من سعد وسفيان بن عيينة وأبي جابر
وفي حبيفة وأبي جعفر بن محمد بن حبيب بن سعد بن زهير بن وهب بن زهير بن وهب
وكلام هؤلاء الأئمة وقد سألني كثير من مشاهير علماء النجف عن هذه المسألة

من قول القرآن مخلوق وأنه يستأب قال بن الأثير الكاذب وأدلت عن
مالك بن أنس وسفيان بن عيينة عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
أن عمر بن الخطاب قال لا يقول الله عز وجل ما يقولون بل هو
الله عز وجل كقوله تعالى لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله

كذلك عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه

أمر أن كلام الله عز وجل هو كقوله عز وجل لا اله الا الله لا اله الا الله
بعد هذا فقال أراد الشافعي قتلي

وأما مالك بن أنس فقال عنه من غير وجه أنه قال من يقول القرآن مخلوق
واستتابته وهذا المشهور عنه متفق عليه بين أصحابه وأما أبو حنيفة وأصحابه فقد
ذكره جعفر بن محمد بن عيسى في كتابه في مناقب أبيه (ذكره بين عقائد أهل

اسمة والجماعة على مذهب فقهاء الله) في حبيفة جمال بن ناس كوفي وني يوسف
يعقوب بن درهم لا يسمي وني عبد الله محمد بن حسن شيباني) وفيه قول
القرآن كلام الله منه بد لا يكفيه قولاء وني عليه وجب وصدقه مؤمنون
على ذلك حدوا وشكروا كهم .هـ تعالى بالحققة ليس محجوق ككلام العربية من
سمعه فزعم به كهم انشر فقد كبر ، وقد زعم به وء ، و وعد عده به وني عده
حيث قال (ساضحه صغر) وما وعد به سقر لم قال (ر هد) لا قول بشر
عده به قول حق الشر ولا يشبهه من بشر .هـ

وما حمد بن جمال وجماله في مثل حد مشهور متبرر وهو الذي نشر
محنة هؤلاء الطمعية وذهب خبروا جمال ناسكا صحت لله على وحقق سبحانه
ون القرآن محجوق حتى صار حقيقة والهم تعطيل حقائق سبحانه وتعالى ودعوا
الناس الى ذلك ، وذهب من لا يسمي به من وجه يتبع رفق وإياهم لعل عن
الولاية وإياهم الحسن و سرب وكه و من جاءهم فقتل الله على لأمم أحمد
حتى أظهر الله ما طمعه ، ونصر أهل الأمان سنة عليهم ما ادخلهم مدحهم
ونماهم مد اشهره واشهر شد حوص لامة وعوهم بن عرق كلام الله
غير محجوق وحقق قول بن قال به محجوق فقد كبر

وما ضل قول بن نه .هـ يكلم موسى وهم مدحقة بن مران فهو نعم
من اقول بان القرآن محجوق .هـ وجد .هـ يستب و بن و لاقت .هـ و
أكرم قرآن و مالك فني لائمة اسعدي مده و ندي يقول قرآن محجوق
فهو في المعنى مو قوله فذلك كبره صنف

قال المحري في كتاب (حقيق لأعمال) قال سعيد بن مسوري من قال ان قرآن
محجوق فهو كافر .هـ و قال عده من اسراء من قال (نبي ن الله لا اله الا)
محجوق ، فهو كافر ولا يسمى المحجوق ن يقول ذلك ، بل وقال من ادرك لا يقول

کہا کہ اے اللہ! میں نے اپنے لیے ایک عرش بنائی ہے، تو میں نے کہا کہ یہ عرش میری ہے۔

[illegible][illegible]

ومعنى كلام هؤلاء سيف رضى به عنهم من قول كلامه لا محذور
حقه في شجره وعره كما قال هذا الجهمي اعترلي سؤال عنه كان حقيقة قوله
ان الشجرة هي التي قامت موسى (عليه السلام) لا به الا انه وعدى) ومن قول
هذه محذور قال ذلك. فقد تخلوق عنده كمرغوب يدعي قول الله لا يعنى
كلامه محذور وكلامه قول ذلك كان قول فرعون كمرغوب فقوله هؤلاء
ايضا كفر ولا ريب ان قول هؤلاء يؤيد في قول فرعون وان كان لا يفهمون

قَالَ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ أَشْهُدُ بِسَمْعِي وَبِحِسِّي فِي حُجَّتِهِ أَمَّا بَعْدُ فَمَا يَعْجَلُ بِهِ الْخَلْقُ
قَالَ زَعَمَ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ ،

[illegible][illegible][illegible]

[illegible]

فتویٰ آخری

﴿اشیخ الاسلام فی تکویم اللہ موسیٰ تیبہ السلام﴾

(وہل هو بحرف و صوت ام لا؟ ومن انکرہ)

﴿مسئلہ﴾ جس قرآن الہامی موسیٰ کتابت قرآنہ تحریر کر کے
تکبیر، فصل، ثقات کاہ و کلام لایکون لا بحرف و صوت، و حرف و صوت
محدث، ومن قرآن الہامی کاہ موسیٰ بحرف و صوت ہم ذکر۔ ہو کہ قرآن اولاً؟
(جواب) خدا نے ہمارے دل میں لایا کہ موسیٰ کتابت قرآن
لیسمع امرآلہ و یروہا ہدایت قرآن، و ذکرہ بعد ذلک استنبط
ان قاب والا قتل، و لا مال، و لا کل کاہ مطاوعہ بعد من قرآن الہامی
قال ان معنی کلامی انہ حق صوری ہو، و فسمیہ موسیٰ کل کاہ یقہ
کہرآ و ہو قول الخیمۃ میں کہرہ سبب ہو، پسندوں و نوروں
فتوا، لیکن میں کتاب مؤلفہ و رسوہ متفقہ و نہامہ میں ہم ما میں نہ انصواب
فانہ لا یحکم مکہ، حتی قوہ عیبہ لحہ بنی من جامعہ کہرہ اندکثیر من سبب
یخطیہ، و یثولہ من اقرآن و یجہل کثیر، و یزد من مدی سبب و ناسہ،
و لخط و التبیان مرفوعان عن ہند لامہ و کہرہ لایکون لاسدنیان

والأئمة الذين مروا بقول مثل هؤلاء الذين يذكرون رؤية الله في الآخرة
ويقولون القرآن محقق ونحن نثبت فيلهم مروا بقوله، و قيل لا لهم
إذا دعوا من لي مدعهم اصوب من فتوى لاجل المدعي لأرض وحققا
لدين الدين من يصولهم

(۱) کذا ولعلہ (وان کل کلامہ من غیر ان)

وإحدى فقد تم من سبع لامة و ثمان على - حرمه من شهر ضو ثمان
الذبح - حتى أخرجه كثر عو ثمان و سبع و ثمان

ومن أهمية العسعة والمترية في قول كائن من الله قول الله تعالى
كلهم موسى كائن من الله حق حقه هو لا يرى في الآخرة وليس ما
نظنه ، وإنما هذه الآيات في سورة محمد حقه ، ليس سورة يال د ه
وتم هذا الحامي ، وتكون في الآخرة ، لا تحرف وصوت ، والحرف
والصوت محدث ، ومن قال كائن من الله ، صوت فيه كافر ، ومن لم
المحدد أن قول كائن من الله ، صوت فيه كافر ، صوت فيه كافر ، هو
وتقول كائن من الله ، صوت فيه كافر ، صوت فيه كافر ، صوت فيه كافر ،
والذي ليس من الله ، ومن كائن من الله ، ومن كائن من الله ،
صادق به كائن من الله ، كائن من الله ، كائن من الله ، كائن من الله ،

وإن كان الحاد من كذب - قل على معناه - وعلى قوله من
مل من معي وفيه من كذب - و - ١٠٧٩ - من معناه - ١٠٨٠ -
التي تحت لواءه في دعائه من الحق - أي من مدعيه - ولم يرد أن يعمل معناه
والآخر هو من أحكامه - رتبة - من من حيث أنه علم مصدر الحق
يكون كافر - ١٠٨١ - حاد من كذب - أي من كذب كذب - حتى يكون
قوله كافر في التريفة

وَأَمَّا مَنْ حَفِظَ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَكَثُرَ لَزَاجُ وَدَيْتُهُ دُونَ
فِي كِتَابٍ وَآخِرُهُ لَا يَفِي قَوْلًا حَفِظَ مَا أَلْفَمَهُ وَنَسِيَ لَزَاجُ دُونَهُ مَحْجُورٌ
وَإِنْ لَيْسَ مَحْجُورٌ، وَلَا يَفِي كِتَابًا وَآخِرُهُ لَا يَفِي قَوْلًا حَفِظَ وَهُوَ مَحْجُورٌ وَهُوَ
لِللُّغَةِ مُتَدَعٍ وَكَثُرَ لَا يَتَمَقَّقُ حُجْرًا سَاءَ مُتَدَعُهُ لَا يَصِلُ فِي كِتَابٍ وَآخِرُهُ
يَلْ يَسْتَفْهِمُ عَدَّةً لَا يَفِي دُونَهُ مَحْجُورٌ وَهُوَ يَفِي قَوْلًا حَفِظَ وَهُوَ مَحْجُورٌ وَهُوَ

[illegible]

الحديث كاسحدي وثالث بن سعيد الدرمي ومحمد بن اسحق بن حزمه ومن فاتهم من السلف، كافي بكر بن عمار بن حن بن حارث بن هشام ومحمد بن كعب القرظي و زهرري وعبد الله بن اسار و محمد بن حنبل وسحن بن راهويه وسفل من دلت عن الصحابة والتابعين، وفي دلت آثار كثيرة مرفوعة في كتب مسند وآثار تضيق عنها هذه الورقة .

وبين الاصناف الثلاثة مرات مذكورة في بعض كتب هذه الورقة ، وقد سطرنا الكلام على في موضع وبين حقيقة كل قول ، وما هو القول بصواب في صريح القول وصحيح المسؤل (١) لكن هؤلاء اصناف كاهن متفقون على صيل من يقول : كلام الله محقق ولا منه منعه على من قال : كلام الله مخلوق .

الحكمه من كنيه مستند في كتابه لا يقلل

و محمد بن اسار بن رضى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كبيرا

فتوى أخرى

شبه لا اسلام رحمه الله في القرآن هل هو بحرف وصوت أم لا ؟

وفي عند الصحف وشككه هل هما منه أم لا ؟

سئل رحمه الله تعالى عن رجلين ساجدين ، قد أحدهما : القرآن بحرف وصوت وقال الآخر : من هو بحرف ولا صوت ، وذلك أحدهما لفظ التي في الصحف واشكل من القرآن ، وقال الآخر : من دلت من قرآن ، فما الصواب في ذلك ؟ (صاحب رضي الله عنه) الحمد لله رب العالمين هذه المسئلة يتدرع فيها كثير من المسائل والمقصود الحق : ما طال ، ولدي قول ان القرآن بحرف وصوت إن أراد بذلك ان هذا القرآن الذي نقرأه من مسند هو كلام الله الذي نزل به

() قوله : نعم كل هذا في مواضع من هذه المسئلة

روح الامية على محمد صلى الله عليه وسلم ورسوله والرسولين وان جبريل سمعه من الله والاني
صلى الله عليه وسلم سمعه من جبريل وسمعه من الله صلى الله عليه وسلم كما قال من قال
 برله روح القدس من ربه الحق (وقال) ومن تيسر كبر به من
 منزل من ربه الحق (فقد نصرت في ذلك) ان قد عدت سمع الامه وسمعت
 والدلائل على ذلك كثيرة من كلامه وسمعه ولاحق.

ومن قول من قال: هرني لم تكلم به هو لا محزون وسيره غيره
 عن المعنى بقوله: ان الله لا يمول من كلامه ولا سمع من وفقه
 فهو قول صحيح من وجهه كونه

من هؤلاء: قول من معنى واحد وسمعت من معنى تواتر
 ولا يحيل وقول واحد ولا يمدد ولا يسمع وسمعه من غيره
 كالقوله: والامر به كل امره وانسرية كل احياء وجمعه من معنى انه كرسى
 وآية الدين (والله له الحمد) (سيد بن جب) وسوقه ولا يحيل وعندها
 معنى واحد، وهذا قول حسن ومقتضوا لك هذه. وهذه قول تحديه من كلامه
 يسبقه اليه غيره من السلف.

ومن رد مقال بالحرف ونصت من لاصوت السموعة من قراء
 ولما زاد له في مصاحف قدمه في، خصا وسدع ووفى من كلف عمل والشرع
 من اني صلى الله عليه وسلم قال: «ربوا الفرس انصتكم لا فليس من سموت
 صوت القاري، واللام كلامه، ري، كذا في معنى (وهو احد من شركين
 متحارب فخره حتى يسمع كلامه) فمما اني يترقه سمع كلام الله
 لا كلام غيره كما ذكره ذلك - وفي سنن عن جابر عن عبد الله بن ابي صلى الله عليه وسلم
 قال يعرض نفسه على الناس بامور فيقول: «لا رحا يحياي في قوله لا سمع كلام
 ربي من قرئت قد سمعوني من نفع كلامه ربي وقولوا لاني نكر اصدق، واهل اعلمهم

(الكتاب وهو) في معرفة الحروف والاصوات في اللغة العربية ولا كلام صاحبها ولكنه كلام الله تعالى.

وهو من كتب الفقه في معرفة الحروف والاصوات في اللغة العربية والحديث في معرفة الحروف والاصوات في اللغة العربية والحديث في معرفة الحروف والاصوات في اللغة العربية والحديث في معرفة الحروف والاصوات في اللغة العربية.

وهو من كتب الفقه في معرفة الحروف والاصوات في اللغة العربية والحديث في معرفة الحروف والاصوات في اللغة العربية والحديث في معرفة الحروف والاصوات في اللغة العربية.

وهو من كتب الفقه في معرفة الحروف والاصوات في اللغة العربية والحديث في معرفة الحروف والاصوات في اللغة العربية والحديث في معرفة الحروف والاصوات في اللغة العربية.

وهو من كتب الفقه في معرفة الحروف والاصوات في اللغة العربية والحديث في معرفة الحروف والاصوات في اللغة العربية والحديث في معرفة الحروف والاصوات في اللغة العربية.

وهو من كتب الفقه في معرفة الحروف والاصوات في اللغة العربية والحديث في معرفة الحروف والاصوات في اللغة العربية والحديث في معرفة الحروف والاصوات في اللغة العربية.

يصدق المسلمين لان كلام الله مكتوب فيه ، واحترامه منصوصا لشكل اياته
المتصرفة مشكلا مبهوتا كاحترام الحروف يصدق بعض المسلمين ، ان حرمة
اعراب القرآن كحرمة حروفه المتقوية ، يدعى اسمها . وقد قال أبو بكر وعمر
حفظ اعراب القرآن أحب به من حفظ بعض حروفه .

والله يكلم ، قرآن بحروفه ومما به شيعته كلام الله تعالى بعضه كلام الله وبعضه
ليس كلام الله وهو مسجده ، يدعى موسى يصوت سمعه موسى ، وقد أخبر انه ردى
موسى في غير موضع من قرآن ، قال تعالى (هل ترى حديث موسى) رده ربه
لهذا انقدر طوى (ويدا ، لا يكون الا صه) ، حتى نزل الله ، وقد قال تعالى
(ان وحيك ككلامك) الى نوح واميين من بعدهم ، وحيك الى ابراهيم
ويعقوب واسحق ولاسلط وتيسى ، وهود ونوح وسين
واسحق وداود وعيسى ، ورسلا فلا تقتصدهم حديث من قبل ورسلا لا تقتصدهم
حديث ، وكلام الله موسى ككلام الله من نوح الى اسحق وبين تكليمه
موسى ، من قال ان موسى ليس سمع صوت ، بل كلمه الله ، فيدرك بين موسى وغيره
وقد قال من (نزل رسلهم ليعلمهم على حق) منهم من كلم الله ورفع لهمهم
درجات (وقال تعالى) وما كان ، ان يكلمه الله الا وحياء او من وراء
حجاب ، نزل رسله لا يوحى ربه ما يشاء (فقد فرق بين الالهام والتكلم
من وراء حجاب ، وكلام الله موسى ، من سوي من عند وهذا كان رسالا ،
وقد قال لانه حذر صريحه منه : لم يزل الله متكلم اذا شاء وهو يتكلم
تثنية وتثنية ، يتكلم بشيء بعد شيء ، كما قال تعالى (فلما نزلنا موسى)
قد رده من ربه ربه قد قبل ذلك ، وقال تعالى (فلما كلمها ففست لها
مواثيقا وخلق قصير عليهم من راق الحقة ودهم ربه انهم عن تكلم
الشجرة وقال ان الشيطان سكر غداو من) فهو مسجده ، دعاهما حين اكلا

معمونة سموت لخال ولا كرم ، وواحد في علم من الاحكام ولان الله ما دل على علم
الرب ، وفيه من الاحتصاص ما دل على مشيئته ، وفيه من الاحوال ما دل على
رحمته ، وفيه من صفات الخلق ما دل على حكمته ، وفيه من الخلق ما دل على قدرته
الرب تعالى ، مع ان الرب مستحق صفات الكمال به توفيقه ، مستحق لكل كمال
ممكن له ، حدود لا تقص فيه منزلة عن كل نفس ، وهو سبحانه من اكمل في شئ
من موهبه ، فهو موصوف بصفات كماله على وجه تخصص مبرور ، عن مشابهة
و امثال - ومبرور عن مقتضى مقتضى ، وصفه من انوار الانوار ، وكما
من نور - به مقدسه لا يسده من عترة بل هو منبع على حده احسن ولا يشبه
وما حده به من صفات لا حده ، وواحد في صفات الرب تعالى - ولا يشبه به
وفصل اضطرب من في ما يشبه كلام الله من الخلق ، واعلم ان صفات
الاسماء في صفاته حدودها ، مستفيدة من صفاته ، ولا فصل
انته فيه لا يمكن لا حد له ، على ما لا يشبهه لان الله وجوده لا يتروك
الرب كل في الارز بر قدره على الفعل ، كما ان كل كمال مستفاد به ، وكان
مفصلا من ذلك وقد تفرق عن ذلك ، به كماله ، في الاول على العمل فيما
لا يزال مع مباح العمل به في الارز وجمعهم من مقتضى حيث يصحوه
والقدرة في حال متغير ، مقدور به ، في كل العمل يستفاد من يكون له قول
ولا زال لا أول له وجمع بين ثبوت لاوية ونعيم جمع بين مقتضى

ولم يندرج في عرق بين ما يستفاد لاوية وحدوثه ، العمل المعين والمعمول
المعين ، وبين ما لا يستفاد ذلك وهو نوع الفعل والتملأ من هذا يكون دائما
كل كل من آحاده حادث ، كذا يكون دائما في مستقل ، وإن كل كل من آحاده ويدا
بجلاف حائق بترمه بخلافه معين دائما ، ون هذا هو الدليل في صريح العقل

أنه لا يحدّد شيء موجود من أوصاف معدوم - من أمثال هذه مدالات التي جاء بها
عبد الصمد بن كنانة وسبق مع محمد بن كنانة في بعض النسخ.

وهي من أمثال ما هو متفق عليه من أن كل شيء هو شيء لا يتغير في
الزمان على ما هو - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان
ثم فتره في آخرها - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان
وشر من هؤلاء الصابئة والفلاسفة من يقولون - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان
بأنه لا شيء من كل شيء - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان
ولا يجوز أن يكون شيء من كل شيء - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان
من شيء من كل شيء - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان
على وجه ما هو - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان

وهو من أمثال ما هو متفق عليه من أن كل شيء هو شيء لا يتغير في
الزمان على ما هو - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان
ثم فتره في آخرها - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان
وشر من هؤلاء الصابئة والفلاسفة من يقولون - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان
بأنه لا شيء من كل شيء - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان
ولا يجوز أن يكون شيء من كل شيء - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان
من شيء من كل شيء - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان
على وجه ما هو - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان

ومهم من يقول بل إنه كل شيء من كل شيء - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان - كما هو - في الزمان
الاشادات منه أنكر على ابن سبيل أنه قد علم نفسه وما يصدر عن نفسه، وبين

سببا أقرب إلى صواب الكسبة قص مع ذلك حيث في يوم صفت ١٦١ جعل
الصفة عين الوصف وكان صفة هي لأخرى

ولقد كان هؤلاء هم وعن في لأحد ولأحد ممن يقول معاني كلام شيء
وحداء كمهم ربما فوطه لأوثق وداو في حرس يكن معني سمدة شيئا
واحد حرس يكن المع هو علة والتدرة هي لا دة وعتر عحدق أو ثك
بأن هذا اللازم لا جواب عنه

ثم ولو في دا حرس يكن هذه صفة هي لأخرى وصمة هي الوصف
حرس يكون الوحد الواجب تقدم الحاق هو الوحد يمكن احداث الحاق في
فقا لوال وحد كما محقق هو عن وحد الحاق وقا في وحد واحد هو يفرقوا
من الوحد نوع الوحد من كما يدرق أو ثك من كلام الوحد باس
والكلام الواحد بالتوع

وكان متعنى أمر هل لأحد في كلام في هذا التعصيل والكس
ولأحد الذي ذله أهل وحدة حول ولأحد في الحاق وعبوت، كال
لدين لم يفرقوا بين نوع كلام وعينه وذا هو شكك بحرف وصوت قديم
قالوا ولا انه لا يكلم بمشبهه وقدرته ولا نسق له اسس بل ما لدى موسى
فقل (يحيى الله لابه إلا أن وعدنى حي) الله رب ادمس) كانت لهرة
واسون وما بينهما موحدت في الأزل بقدر بعض بعض الأزل ولا ترا لادمة
لذات الله

ثم قال فریق منهم من ذلك القديم هو عن لاصوات السموعة من
(١) كذا في الاصل والآية الأولى من سورة طه والتي بعد الى من سورة
الفصم وهي ليس عاية لما قبلها فبظهر أن في الكلام تحريفاً وسقطاً من النسخ
والمراد مفهوم على كل حال

ينقر . ووقن بعضهم ان السمع صفة قدم ومحدث . ووقن بعضهم شكل
السدود صفة رية . ووقن بعضهم محل الدد قدم ربي وحكي عن بعضهم انه
قال : الداد قدم ربي واكثرهم يتكلمون بنظر تقدم ولايتهم من معه من منهم
من يظن انه قد سبق في علمه ومعرفة من نفس . ومعه متقدم على غيره . ومنهم من
يظن ان معنى اللفظ انه غير مخلوق ، ومنهم من لا يفرق بين يقول : قد وهؤلاء
حلولة اتحادية في صفت . ومنهم من يقول المخلوق لا يوجد في الذات والصفات ،
وكان مستهلى من هؤلاء وهؤلاء في بعض

والصفات في هذا باب وغيره مذهب سبب الامة وثبت انه سبحانه لم
يل مكل اذ شاء . وانه بكل عيشته وقدرته ، وان كان له لا شيء . وانه ينادي
موسى بصوت سمعه موسى او ينادي به في ليدده قبل ذلك . وان صوت
الرب لا يسل سمع ان اعداء . كان معه لا يسل عنهم وقدره لا يسل قدرتهم ،
وانه سبحانه يسل عن محبته بذاته وصفاته ليس في مخلوقاته شيء من ذاته وصفاته
الاقائمة بذاته ، ولا في ذاته شيء من غيره . وان في كل احد من لا اتحاد ،
لدين عبدوا لذات وصفت او كلامه ولا فعل صفة ، وان في كل فعل حلول
الدين يقولون ما يقول في الذات والصفات باقية . وهذه الامور مسبوطة في غير
هذا موضع وقد بسطتها في الوجب الكبير والله اعلم بالصواب

فتوى أخرى لشيوخ الاسلام

(في استنزال الكلام صفة استكمال لغيره ولا غيره)

(سئل بعض رضى الله عنه) ما تقول في اعادة العبد لحرفة نفسه لدين رضى
الله عنهم جميع فيقول الكلام غير انكم ، وما تقول في القتل ، وانقرآن
والقروء والقاري . كل واحد منهم له معنى . يدور له ذلك يا شافيا يصل الى ذهن
الحافظ والبليد اثابكم الله بيمينه

في كلمة المصنف في هذا المجموع

هو محمد رشيد آل رضا . قد جمع هذه المسحوتات في عام ١٢٨٥ هـ في
 لائري ، الأستاذ - شيخ محمد بن حسين بن علي الشيرازي (رح) من كتاب الكواكب وغيره
 من كتب شيخ الإسلام وفتاويه . وترسبه إلى صدقة سبي اللائري لسري ،
 صاحب مصنفه الشيخ محمد تصديق الخجيري . وقد رددت إلى الأمام همام ،
 وبني مذهب سلف ومسنن خير الأمام - عبد العزيز بن عبد الرحمن أقبص آل
 سعود ملك الحجاز وحده ومحققها . فقدر إلى أصدر أمره بفتح طبعه مع مثل أخرى
 لشيخ الإسلام قدس تفرجه بشره في ملكه وسر هذا كائن طبعه به دفعة (وهي
 ما حواه هذا المجموع) وكتب نص للمرحوم لفا سمي عي قراءته وتصحيحه بنفسه ،
 وأراحه من التعب في طبعه ، وبكس واحد . فيه من طبعه والتحريف ما يسعد معه
 أن يكون عي بتصحيحه ، وقد هو عليه بتصحيحه ، فيه من تكرار المسألة فاستفادنا
 من مقابلة بعضها ببعض

وأما قيمة هذا المجموع اسمية علمية وفي لا قدر ، والتكرار فيه مفيد قال
 هذه لتحقيق الواسعة علمها ، أحد إلا ذا تكررت على ذهنه مراراً كثيرة
 ومن تعريف أن هذه المسائل كل بكتبتها شيخ الإسلام قدس الله روحه
 أو يملأها من غير مراجعة كتاب من الكتب ، وهي من الآيات لسنات ، والبراهين
 أو صحت ، على أن هذا لرحل من كبر آيات الله في خلقه ، أيدها كتابه الذي
 قال فيه انه (يهدى بي هي أقوم) وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وما كان
 عليه أسلف الصالح من فهم ، ولا اعتصام بها .

ويعلم من كل فتوى منها — به حملها وتنوعها — انه رحمه الله تعالى قد
 جمع من العلوم العقلية والعقيدة لشرعة والتاريخية والعلمية ومن الاطاعة بمذاهب
 الملل ولحن وآراء المذاهب ومقالات الفرق جميعاً وبهما ما لا هم مثله عن
 أحد من علماء الأرض قبله ولا بعده ، وأعرب من حنطه لها استحصارها إياها
 عند التكلم والاملاء أو الكتابة ، وأعظم من ذلك ما آناه الله من قوة الحكم في
 ابطال لباطن واحقق الحق في كل منها ، البراهين العقلية والعقيدة ، وبصر مذهب السلف
 في فهم لكتاب ولسته على كل ما حاطه من مذاهب المتكلمين والفلاسفة وغيرهم
 (بذلك فصل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم)

فهرس عناوین کتاب

در مذهب سلف لغوی . فی تحقیق مسأله کلام الله تعالی

- (۱) سؤال من کیلان من کلام الله عز وجل وکلام البشر وحکم من قال کل منها
قدم وما نقل عن الامام احمد فی المسأله وحواله ص ۲ — ۱۶
- (۲) فصل فی مسأله القرآن العزیز ودلالة الکتاب والسنة علی ما اتفق علیه
السلف الصالح بهما من تصحیة واثابین والائمة الاربعة وعبرهم وماحدث
بهما من الاقوال عدم ۱۷ — ۳۴
- (۳) مسأله الاحرف لقی ابرها الله علی آدم (ع م) وهل هی قدیسه او مخلوقة ۳۵
فصل منه فی زاع السأخرین فی الحروف من کلام البشر وسببه ۴۵
» فی المحکم بین المتأخرین فی ذلك ایهم المصنف ۴۷
» فی حروف المعانی الی هی قسمة الاسماء والاصال ۸۴
» فی بیان ان القرآن کلام الله لا کلام جبریل ولا محمد ومعنی احواله ۸۹
» فی مشأل التواضع والاختلاف . هو علم الکلام الی ذمه السلف
وطریقه المناظرة ۱۰۲
» فی فروع الاختلاف وقرق الناس به ۱۰۶
مسأله کلام الله تعالی فی کتاب . مهاج السنة ومداهب اشعة بهما ۱۱۳
» » فی کتاب مواضع صریح المفعول لصحیح المنقول ۱۲۳
قتوی فی مسأله الکلام ۱۳۱
قتوی ثانیه » ۱۴۶
» ثالثه » ۱۵۱
» رابعة فی إنبات أن الکلام صفة المتکلم لایحیه ولا یریه ۱۶۲

تفسير القرآن الحكيم

الشهير بتفسير المنار

كان حاكم الاسلام وهو قطب الشرق السيد جمال الدين لاماني يقول ان انقرآن لا يزال بكرًا لم يفسره أحد ، يعني أنهم فسرُوا القاطع العربية لغة ونحوها وبلاغة واحكامه العظيمة ، ولكن لم يبنوا عليه من الحكمة العقلية والادبية ، والسياسة الاسلامية ، والقواعد الاجتماعية ، والاصول المعرفية ، والمعارح الروحية ، وما في ذلك من أسباب السعادة الدنيوية والاخروية ، وقد امس هذه العلوم والمعارف منه مريده الاكبر ووارث حكمته الاشهر الاستاذ الامام الشبح محمد عده وشرع فيها في تفسيره للقرآن في الخامس الازهر ، نافذ بها مريده السيد محمد رشيد رضا صاحب المار الاسلامي ودون سلفاء في الازهر منها في خمسة اجزاء من تفسير المنار. وجرى على ذلك في سائر التفسير مع التعايق على احوال المسلمين السابقين والماضين والتنبه على ما يجب من التوبة والعمل في ذلك وبيان ما صح من الروايات به معاريه هذا التفسير بمحمد فيه جميع أسباب سيادة المسلمين ومعادتهم السابقة وجميع أسباب ضعفهم وذهاب أكثر ممالكهم بعد ذلك وكل ما يهيم من علاج عللهم وامر مستفهم وما يجب عليهم من العمل لاعادة ملكهم وتجهيد مجدهم

وقد تم من هذا التفسير عشرة اجزاء ويصدر العاشر في شهر رمضان الآتي سنة ١٣٤٩ — ونحن كل جزء ٢٥ قرشا وتجار الكتب وطبعة المجلد ٢٠ قرشا بخلاف أجرة البريد

مطبعات مطبعة المنار

وتطالب من مكتبتها بالرد الممار - بشارع الاشاء رقم ١٤ بمصر

رقم التليفون ١٥ — ٧٧ بستان

٢٥	تفسير القرآن لكل جزء ورق عادي	٣٠	تفسير القرآن لكل جزء ورق عادي
٣٠	تفسير سورة الفاتحة (طبعة راحة)	٣٠	تفسير سورة الفاتحة (طبعة راحة)
٣٠٠	مجموعة المسار (٣٠٠ مجلدًا)	٣٠٠	مجموعة المسار (٣٠٠ مجلدًا)
٥	ذكرى المولد النبوي	٥	ذكرى المولد النبوي
٥	مختصر ذكرى المولد	٥	مختصر ذكرى المولد
٥	خلاصة السيرة المحمدية ورق جيد	٥	خلاصة السيرة المحمدية ورق جيد
٤	المصلح والمقلد (الوحدة الإسلامية)	٤	المصلح والمقلد (الوحدة الإسلامية)
٥	شعاب الصباري وجمع لاسلام	٥	شعاب الصباري وجمع لاسلام
٥	الخلافة أو الامامة العظمى	٥	الخلافة أو الامامة العظمى
٥	الوهابيون والحقار	٥	الوهابيون والحقار
٤	السنة والشيعة	٤	السنة والشيعة
٥	بسم الاسلام وأصول التشريع العام	٥	بسم الاسلام وأصول التشريع العام
٣	تفسير سورة العصر (طبعة ثانية)	٣	تفسير سورة العصر (طبعة ثانية)
٣	الصلب والقضاء	٣	الصلب والقضاء
٥	رسالة التوحيد (٥ حافسة)	٥	رسالة التوحيد (٥ حافسة)
٥	الاسلام والصراية ورق عادي	٥	الاسلام والصراية ورق عادي
٨	تاريخ الاستاذ الامام (المسائل)	٨	تاريخ الاستاذ الامام (المسائل)
٢٥	التأين والمرني	٢٥	التأين والمرني
٧٥	حاصر العالم الاسلامي ورق جيد	٧٥	حاصر العالم الاسلامي ورق جيد
٤٠	مجموعة الحديث الجيدة ورق جيد	٤٠	مجموعة الحديث الجيدة ورق جيد
٢٠	رواية آخر يحيى سراج وتايح الاندلس	٢٠	رواية آخر يحيى سراج وتايح الاندلس

مجموعۃ الرسائل والمسائل

١٠٠

شیخ الاسلام الامام ابن تیمیہ
قدس سرہ

الجزء الثاني

في أحكام السفر والقامة

مشتاق من اهل و عجم و اهل ارض و آسمان

و کتب عالی تصحیح شده و حر - ۱۵۰۰ - ۱۶۰۰ در حوزة شریعة و فقهی مکتوبه

السيد محمد رشيد رضا

عشر من محرم الحرام

وَحَقُّوقِ الطَّامِعِ عَنْهُ مَحْفُوصَةٌ لَهُ

الطبعة الاولى في سنة ١٣٤٩

مطبوعة المبتكر بمصر

شعب رشت خمر ۱۴

تفسير القرآن الحكيم

في التفسير المشهور

تفسير الشيخ أبي بكر بن محمد بن عمرو بن نافع عن أئمة السلف

هو التفسير الوحيد الذي يعنى بكل شيء، في حقه الوحي من الملائكة،
وهدى والإصلاح، مكنه لا من، ورفقة محبور واستقلال الفكر والارادة،
ونصم لأحياء فيه، يس حقه بشرية وأسراره، وإعجاز قرآن ومبره، وكوه
هدية للمشرق في كل زمان ومكان، ولو كان من هدية من معية المسموعين لأن
وشتان للإسلام بين الحفدة والمعلم، وسببه دلائل وحجج وصحة الأدب،
مع لهوة في عصره، وحسن مراد الكلام، اصطلاحات علوم وأدب، وتقدير
الأمكان، وبذلك ذلك يقرب من فهمه، ولا ينبغي أن يحصى

وطريقته لا يعمد قبل كل شيء على تفسير مراد القرآن، ويراجع في الآية
كل ما ورد في معناه، ويذكر فيه ما يكتفي ليس إلا، ومن ذلك ألا أحد
يصحح ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أو يفتي به من الأمر، بل يثبت
لطرفيه، ودماء من وعدين، ويثبت ما لا يذكر فيه من إلا لأجل رده
ولتجدر من لا يعرفه، وما من حجة تدركه ولا عذر يعتمد على تحقيق
اللامط للهوة، وإنما السبب في الاستعمال، وعلى ما هو مبني من حقائق علوم
لا يكون، وسنن في الإجماع والمعارف، يستعمله من توارىح لا يمت ولا سيما
تاريخ الإسلام، وتنبس فيه حجة ما روي من فهمه، التي ثبت بالدليل، وورد
ما روي ضراً من فهمه، ليس من غير مقتضين يذهب من أنه اذهب الكلامية
والنقبة ولا عليها، ومعنى فيه رد ضمت الحديث ودعاة الحضارية، ولا سيما
هذا العصر على الإسلام كما فعل سلف في رد سبب في الملائكة، وعصومهم ومستلهمها
ومن كل حرة منه خمسة وعشرون قرشاً من لوز، لوسط وثلاثون قرشاً
من الورق، لجيد ويصاف إلى كل منه حرة المريد، ومصرف التجديد لمن شاء

مَجْمَعَةُ السَّانِدِ وَالْمَسْلُوكِ

تأليف

شيخ الإسلام ابن تيمية
قدس سره

﴿ الجزء الثاني ﴾

(١) قاعدة جلية فيما يتعلق بأحكام السفر والإقامة

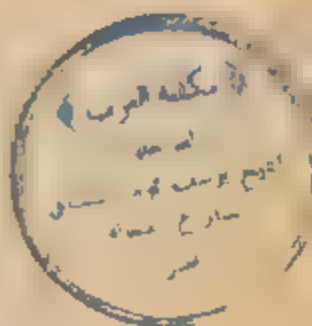
مثل قصر صلاة وعصر في شهر رمضان وغير ذلك
وقف على نصحيحه وخرج أحاديثه وعان حواشيه وشره في مجلته

السيد محمد رشيد رضا

مفتي مجلس الشريعة

وحقوق الطبع عنه محفوظة له

الطبعة الأولى في سنة ١٣٤٥



مطبعة النصار بر مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا شيخ الاسلام أبو العباس أحمد بن تيمية رضي الله عنه.
الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن
سيئات أعمامنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

(أما بعد) هذه قاعدة في الأحكام التي تختلف بالسفر والاقامة
مثل قصر الصلاة والعطر في شهر رمضان ونحو ذلك، وأكثر الفقهاء
من أصحاب الشافعي وأحمد وغيرهم جعلوها نوعين نوعاً يخص بالسفر
الطويل وهو القصر والمطر. ونوعاً يقيم في الطويل والتقصير كالتييم
والصلاة على لراحلة، وأكل الميتة هو من هذا القسم، وأما المسح على
الخفين والجمع بين الصلوات في الأول. وفي ذلك نزاع
والكلام في مقامين (أحدهما) الفرق بين السفر والطويل والتقصير فيقال:

المقام الأول

(الفرق بين السفر وحول وعصر)

هذا الفرق لا أصل له في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله
عليه وسلم من الأحكام التي علقها الله بالسفر عنها به مطابقة كقوله تعالى في
آية الطهارة (وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من المائط)

وقوله تعالى في آية الصيام (فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر) وقوله تعالى (وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا) وقول النبي صلى الله عليه وسلم « إن الله وضع عن المسافر الصوم وشرط الصلاة »^(١) وقول عائشة : فرضت الصلاة ركعتين فأقرت صلاة السفر وزيدت في صلاة الحضر . وقول عمر : صلاة الأصحى ركعتان وصلاة الفطر ركعتان وصلاة السفر ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان ، تمام غير قصر على لسان نبينا . وقوله صلى الله عليه وسلم « يمسح المقيم يوما وليلة والمسافر ثلاثة أيام ولياليهن » وقول صفوان بن عسال أصميا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافرا أو مسافرا من أن لا تنزع خديهما ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنبة ، لا يكن من عائط أو بول أو دم^(٢) وقول النبي صلى الله عليه وسلم « إذا مرض العبد أو سافر كتب له من العمل ما كان يعمل وهو صحيح مقيم »^(٣) وقوله صلى الله عليه وسلم « السفر قطعة من العذاب يمنع أحدهم ومنه وطمانته وشرا به فإذا قضى أحدهم نهمته من سفره فليتمجل الرجوع إلى أهله »^(٤)

(١) رواه أحمد وأصحاب السنن الأربعة بسند صحيح وحديث عائشة بعدده متفق عليه وحديث عمر بعدده رواه أحمد والبيهقي وابن ماجه بسند صحيح (٢) رواه الشافعي وأحمد والنسائي والترمذي وابن خزيمة وصححه وعمره وحكي الترمذي عن البخاري أنه حديث حسن وأورده الخد أن تيممة جد المؤلف في المتن في لفظ أمرنا - يعني النبي (ص) - أن يمسح على الخفين إذا نحن أدخاها على طهر ثلاثا إذا سافرا ، وبومما وليلة إذا أقما . ولا يخلعهما من عائط ولا بول ولا يوم ولا ليلتهما إلا من جنابة . رواه أحمد وابن خزيمة وقال الخطابي صحيح الاستاد وحديث عائشة وعمر الموقوفان لها حكم الموقوف وهما في الصحيح . (٣) رواه أحمد والبخاري (٤) رواه أحمد والشيخان وابن ماجه

فهذه النصوص وغيرها من نصوص الكتاب والسنة ليس فيها
تفريق بين سفر طويل وسفر قصير فمن فرق بين هذا وهذا فقد فرق
بين ما جمع الله يسه فرقا لا أصل له في كتاب الله ولا سنة رسوله ؛ وهذا
الذي ذكر من تعليق الشارع الحكم بمسمى الاسم المطلق وتفرق بعض
الناس بين نوع ونوع من غير دلالة شرعية له نظائر (منها) أن الشارع
علق الطهارة بمسمى الماء في قوله (فلم تجذوا ماءً فتيمموا صعيداً طيباً)
ولم يفرق بين ماء وماء ولم يحمل الماء نوعين طاهراً وطهوراً (ومنها) أن
الشارع علق المسح بمسمى الحاف ولم يفرق بين خف وخف فيدخل في
ذلك المفتوق والمحروق وغيرهما من غير تحديد ولم يشترط أيضاً أن يثبت
بنفسه (ومن ذلك) أنه ثبت الرجعة في مسمى الطلاق بعد الدخول
ولم يقسم طلاق المدخول بها إلى طلاق بائن ورحمي (ومن ذلك) أنه أثبت
الطالقة الثالثة بعد طقتين واقتداء والافتداء بالفرقة بموضع وجعلها موجبة
للبيونة بغير طلاق بحسب من الثلاث وهذا الحكم مدعوق بهذا المسمى
لم يفرق فيه بين لفظ ولفظ (ومن ذلك) أنه علق الكفارة بمسمى أيمان
المسلمين في قوله تعالى (ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم) وقوله (قد فرض
الله لكم تحلة أيمانكم) ولم يفرق بين يمين ويمين من يمان المسلمين ، فجعل
أيمان المسلمين الممقدة تنقسم إلى مكفرة وغير مكفرة بخلاف لذلك
(ومن ذلك) أنه علق التحريم بمسمى الحمر وبين أن الحمر هي المسكر في
قوله صلى الله عليه وسلم « كل مسكر حمر وكل مسكر حرام » (١) ولم يفرق
بين مسكر ومسكر (ومن ذلك) أنه علق الحكم بمسمى الإقامة كما علقه
بمسمى السفر ولم يفرق بين مقيم ومقيم ، فجعل المقيم نوعين نوعاً يجب

عليه الجملة بغيره ولا تتمقده به ونوعاً تتمقده به، لا أصل له
بل الواجب أن هذه الأحكام لما علقها الشارع بمسمى السفر فهي
تتعلق بكل سفر سواء كان ذلك السفر طويلاً أو قصيراً، ولكن ثم أمور
ليست من خصائص السفر بل تشرع في السفر والحصر من المضطر إلى كل
الميتة لم يخص الله حكمه بسفر لكن الضرورة أكثر ما تقع به في السفر منها
لا فرق فيه بين الحضر والسفر والصوم والقصر فلا يجعل هذا معلقاً بالسفر
وأما الجمع بين الصلاتين فهل يجوز في السفر القصير؟ فيه وجهان
في مذهب أحمد أحدهما لا يجوز كذهب الشافعي قياساً على القصر والثاني
يجوز كقول مالك لأن ذلك شرع في الحضر لغرض والمطار فصار
كأكل الميتة لما علقته الحاجة لا السفر وهذا هو الصواب، فإن الجمع بين
الصلاتين ليس معلقاً بالسفر وإنما يجوز للحاجة بخلاف القصر

وأما الصلاة على الراحلة فقد ثبت في الصحيح بل استغناص عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي على راحلته في السفر أي وجهه
توجهت به ويوتر عليها غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة، وهل يسوع ذلك في
الحضر؟ فيه قولان في مذهب أحمد وغيره فاذ جوز في الحضر ففي القصر أولى
وأما إذا منع في الحصر فالفرق بينه وبين القصر والمطار يحتاج إلى دليل

المقام الثاني

﴿ حد السفر الذي علق الشارع به القصر والقصر ﴾

وهذا مما اضطرب الناس فيه، قيل: ثلاثة أيام وقيل: يومين فأصدين (١)
وقيل: أقل من ذلك حتى قيل: ميل والدين حددوا ذلك بالمسافة منهم من
(١) كذا في الأصل ولعل صوابه سيرة يومين والخ وانه لم يقصد هو السهل القريب

قال : ثمانية وأربعون ميلاً ، وقيل : ستة وأربعون ، وقيل : خمسة وأربعون ،
وقيل أربعون ، وهذا قول عن مالك ، وقد قال أبو محمد المقدسي لا أعلم لما
ذهب إليه لائحة وجهاً وهو كما قال رحمه الله فإن التحديد بذلك ليس ثابتاً
بنص ولا إجماع ولا قياس وعامة هؤلاء يفرقون بين السفر الطويل
والقصير ويحملون ذلك حدّاً له سفر الطويل ومهم من لا يسمى سفرّاً
إلا ما بلغ هذا الحد وما دون ذلك لا يسميه سفرّاً بلين قالوا : ثلاثة أيام
احتجوا بقوله «يسمح المسافر ثلاثة أيام وإياها» وقد ثبت عنه في الصحيحين
نه قال «لا تسافر امرأة مسيرة ثلاثة أيام إلا ومعها ذو محرم» وقد ثبت
عنه في الصحيحين أنه قال «مسيرة يومين» وثبت في الصحيح «مسيرة يوم»
وفي المسند ريداً «وذلك على أن ذلك كله سفر» وأذنه له في المسند «ثلاثة أيام
أنه هو نحوير لمن سافر ذلك وهو لا يقتضي أن ذلك أقل السفر» كما أذن
أهمهم أن يسبح يوماً ويوماً وهو لا يقتضي أن ذلك أقل الإقامة. والذين
قالوا : يومين اعتدوا على قول ابن عمر وابن عباس والخلاف في ذلك
مشهور عن الصحابة حتى ابن عمر وابن عباس وما روي «يا أهل مكة
لا تقصروا في أقل من أربعة برد من مكة إلى عسفان» إنما هو من قول
ابن عباس ورواية ابن حزيمة وغيره له صرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه
وسلم باطل بلا شك عند أئمة أهل الحديث وكيف يحاطب النبي صلى الله
عليه وسلم أهل مكة بالتحديد وأما قام بعد الهجرة زمنًا يسيراً وهو
بالمدينة لا يحد لأهلها حداً كما حده لأهل مكة وما بال التحديد يكون
لأهل مكة دون غيرهم من المسلمين

وأيضاً فاتحد بالآبال والراسخ يحتاج إلى معرفة مقدار مساحة

الأرض وهذا أمر لا يعلمه إلا خاصة الناس ومن ذكره في الخبر . عن غيره تقليداً وليس هو مما يقطع به والذي صلى الله عليه وسلم لم يحدد الأرض بمساحة أصلاً فكيف بقدر الشارع لأمته حداً لم يجز به له ذكر في كلامه وهو مبعوث إلى جميع الناس فلا بد أن يكون مقدار السفر معلوماً علماً عاماً ، وفرض الأرض مما لا يمكن إلا هو إما متعديراً وأما متعديراً ، لأنه إذا أمكن الملوك ونحوهم مسح طريق ما يسحونه على خط مستو أو خطوط منحنية المنحناء مصححاً ومعلوم أن المسافرين قديماً وهاجراً غير تلك الطريق وقد يسلكون غيرها وقد يكون في المسافة صعود وقد يعاول سهر بعضهم لبطء حركته ويقصر سفر بعضهم بسرعة حركته والسبب الموجب هو نفس السفر لا نفس مساحة الأرض

والموجود في كلام النبي صلى الله عليه وسلم والصحة في تقدير الأرض بالآزمنة كقوله في الخوض « طوله شهر وعرضه شهر » وقوله « بين السماء والأرض خمسمائة سنة » وفي حديث آخر « إحدى وثلاثون

(١) هذا الحديث لا يصح قال الحافظ العراقي في عرغ الحديث الإحياء رواه الترمذي من رواية الحسن عن أبي هريرة وقال عريب (قل) وروى عن أيوب ويونس بن عبيد وعبي بن ريد قالوا لم نسمع الحسن من أبي هريرة ورواه أبو شبيب في العظمة من رواية أبي بصير عن أبي ذر ورجحه نقات إلا أنه لا يعرف لأبي بصير من أبي ذر انتهى . وأقول الحسن هو الضري راجد عنه الثاني المشهور قالوا كان يرسل كثير ويداس فيروي عن جماعة لم يسمع منهم ويتجاوز طول حديثه وخطبه حتى قومه وهذا الحديث من مراسيله التي قواها كالحج وأبو بصير راوي الحديث الثاني قال البرار مخرجه حسبه حميد بن هلال ولم يسمع من أبي ذر كما قال البرار مخرج الحديث عنه ويسمى لا يثبت مراسيله من يحتج مراسيل لأن ابن سيرين قال : كان أربعة يصدقون كل من حديثهم ولا يبالغون ممن يسمعون الحسن وأبو المالية وحميد بن هلال وداود بن أبي هند . ذكر هذا الدارقطني في سننه وسقط من بعض نسخها اسم الأخير كما في تهذيب التهذيب

أو ثلاث وسبعون سنة، فقيل لأول بالسير اعتقاد سير الابل والافدام
والثاني سير البريد منه في المادة يقطع بقدر المئتين سبع مرات، وكذلك
الصحابة يقولون يوم تام ويومان ولهذا قل من حده بمائتين وأربعين ميلا
مسيرة يومين قاصدين بسير الابل والافدام لكن هذا لا دليل عليه

وإذا كان كذلك فقول كل اسم ليس له حد في اللغة ولا في الشرع
فارجع فيه الى المرفوع ما كان سفر في عرف الناس فهو السفر الذي علق به
الشرع الحكم وذلك مثل سفر أهل مكة الى عرفة فان هذه المسافة
بريد وهذا سفر ثبت فيه جوار القصر والجمع بالسنة، والبريد هو نصف
يوم بسير الابل والافدام وهو ربع مسافة يومين وليتقين وهو الذي
قد يسمى مسافة^(١) وهو الذي يمكن الذهاب اليها أن يرجع من
يوه وأما مادون هذه المسافة إن^(٢) مسافة القصر محدودة بالمساحة فقد
قيل يقصر في ميل. وروي عن ابن عمر انه قال لو سافرت ميلا
لنصرت. قال ابن حزم لم نجد أحدا يقصر في أقل من ميل ووجد ابن
عمر وغيره يقصرون في هذا القدر، ولم يجد الشارع في السفر حدا فقلنا
بذلك اتباعا للسنة مطلقه ولم نجد أحدا يقصر بمادون الميل. ولكن هو
على أصله وليس هذا احكاما فاذا كان ظاهر النص يتناول مادون ذلك لم
يضره أن لا يعرف أحدا ذهب اليه كعادته في أمثاله وايضا فليس في
قول ابن عمر أنه لا يقصر في أقل من ذلك وايضا فقد ثبت عن ابن عمر انه
كان لا يقصر في يوم أو يومين فاما ان تتعارض أقواله او تحمل على
احلاف الاحوال والكلام في مقامين.

(١) هم ما يوضح كتب نجاهه بما مش الاصل: لعله مسافة العدو ورواه. ولا يظهر
ان يقال: مسافة لقصر (٢) لعل أصله، ان قيل ان الخ

(المقام الاول) أن من سافر مثل سفر أهل مكة إلى عرفات يقصر وأما إذا قيل ليست محدودة بالمسافة بل الاعتبار بما هو سفر فمن سافر ما يسمى سفراً قصر والا فلا

وقد يركب الرجل فرساً يخرج به لكشف أمر وتكون المسافة أميالاً ويرجع في ساعة أو ساعتين ولا يسمى مسافراً وقد يكون غيره في مثل تلك المسافة مسافراً بأن يسير على لابل والاقدام سيراً لا يرجع فيه ذلك اليوم إلى مكانه ، والدليل على ذلك من وجوه

(أحدها) أنه قد ثبت بالنقل الصحيح المتفق عليه بين علماء أهل الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة نداء كان يقصر الصلاة بعرفة ومزدلفة وفي أيام أبي بكر وعمر بعده وكان يصلي خلفهم أهل مكة ولم يأمرهم باتمام الصلاة ولا نقل أحد لا بأساً صحيح ولا ضعيف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأهل مكة لما صلى بالمسجد بسطن عروة الظهور ركعتين قصرًا وجمًا : ثم العصر ركعتين يا أهل مكة أنتموا صلاتكم . ولا أمرهم بتأخير صلاة العصر ولا نقل أحد أن أحدًا من الحج لا أهل مكة ولا غيرهم صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما صلى بجمهور المسلمين أو نقل أن النبي صلى الله عليه وسلم أو عمر قال بهذا اليوم « يا أهل مكة أنتموا صلاتكم » قوم سفر ، فقد غلط ، وإنما نقل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا في جوف مكة لأهل مكة عام الفتح وقد ثبت أن عمر بن الخطاب (١) لأهل مكة لما صلى في جوف مكة ومن

(١) لعل صواب السارة هكذا : أن عمر بن الخطاب قال مثل ذلك لأهل مكة الخ

المعلوم انه لو كان أهل مكة فاعادوا وصلوا اربعا وعلو ذلك بعرفة
ومزدلفة ومعنى أيام منى الحرام مما تتوفر لهم والى على ثقله بانصرورة بل
لو اخر واصلاة العصر ثم فادون سائر الحاجاج يصلوها قصر المثل ذلك
فكيف اذا تموا الظهر ريعادون سائر اسم منى وأبصارهم اذ احدثوا في تمام
العصر والى صلى الله عليه وسلم قد شرع في الظهر لسكان إماما ان ينتظروهم
في طيل القيام وأما ان يقومهم معه بعض العصر بل أكثرها فكيف اذا كانوا
يتمون الصلوات فهد حجة على كل أحد وهو على من يتول إن أهل مكة جمعوا
معه أظهر ، وذلك أن إمامهم تازعوا في أهل مكة هل يصرون ويجمعون
بعرفة على ثلاثة أقوال فقال لا يصرون ولا يجمعون وهذا هو المشهور
عند أصحاب الشافعي وطائفة من أصحاب أحمد كالفاضي في الخبر وابن
عسيل في الفصول لا ، فادون ذلك ، في سائر الطويل وهذا قصير
(والثاني) اسم يجمعون ولا يقدرون وهذا مذهب أبي حنيفة وطائفة من
أصحاب أحمد ومن أصحاب الشافعي والمقلات عن أحمد توافق هذا
فانه أجاب في غير موضع أنهم لا يصرون ولم يقل لا يجمعون وهذا هو
الذي رجحه أبو محمد المقدسي في الجمع ونحوه في ذلك (والثالث) اسم
يجمعون ويصرون وهذا مذهب مالك وإسحق بن راهويه وهو قول
طائوس وابن عبيدة وغيرهم من السلف وقول طائفة من أصحاب أحمد
والشافعي كأبي الخطاب في العبادات الخمس ، هو الذي رجحه أبو محمد
المقدسي وغيره من أصحاب أحمد في الجمع وموافقهم رجحوا الجمع لمكي بعرفة
وأما القصر فقال أبو محمد ، الحجة مع من أباح القصر لسكن مسافر
إلا أن يعقد الإجماع على خلافه والمعلوم ان الإجماع لم ينعقد على خلافه

وهو اختيار طائفة من علماء أصحاب أحمد كالعضد بقصر الصلاة في مسيرة يريد وهذا هو الصواب الذي لا يجوز القبول بخلافه إن تبين السنة وتدبرها قال من تأمل الأحاديث في حجة لوداع وسأقوال علماء يقينا أن الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من أهل مكة غيرهم صلوا بصلاته قصرًا وجها ولم يفعلوا خلاف ذلك ولم يقل أحد عوط عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا معرفة ولا ردة ولا من « يا أهل مكة أنتم صلاتكم ما أقرم سر » وإنما نقل أنه قال ذلك في بيت مكة كما رواه أهل السنن عنه وقوله ذلك في دحل مكة دون عرفه ومردنه ومي دين على الفرق وقد روي من جهة أهل المراق عن عمر أنه قال يقول عبي « يا أهل مكة أنتم صلاتكم ما أقرم سر » وليس له أسناد

وإذا ثبت ذلك فالجمع بين الصلاتين قد يقال أنه لا جليل الحديث كما تقوله الحنفية وطائفة من أصحاب أحمد وهو مقتضى نصه فإنه يمنع المكي من القصر بمعرفة ولم يعم من الجمع ، وقال في جمع المسافر أنه يجمع في التطويل كالقصر بعده ، ودأب من الجمع لأجل المسك فيه قولان أحدهما لا يجمع إلا بمعرفة ومردنة كما نقوله الحنفية والثاني أنه يجمع لتغير ذلك من الأسباب المتغيرة للجمع وإن لم يكن سفرًا وهو مذهب الثلاثة مالك والشافعي وأحمد وقد يقال لأن ذلك سفر قصير وهو يجوز الجمع في السفر القصير كما قال هذا ، وهذا نص المذهب من أصحاب مالك والشافعي وأحمد فن الجمع لا يختص بالسفر والنبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع في حجته إلا بمعرفة ومردنة ولم يجمع بمي ولا في ذهابه وإيابه ولكن جمع قبل ذلك في غزوة تبوك والصحيح أنه لم يجمع بمعرفة لمجرد

السفر كما قصر له - فر بل لا اشتغاله بانصاف الوقوف عن النزول ولا اشتغاله بالمسح الى مزدلفة وكان جمع عرفة لاحل العبادة وجمع مزدلفة لاجل السير الذي جدد فيه وهو سيره الى مزدلفة وكذلك كان يصنع في سفره ، كان اذا جدد به السير آخر الاولى الى وقت الثانية ثم ينزل فيصليها جميعاً كما فعل بمزدلفة وليس في شربته ماء حارح عن القياس بل الجهم الذي جده هناك يشرع أن يعمل نظيره كما يقوله الاكثر من ولكن ابو حنيفة يقول هو خارج عن القياس وقد علم ان تخصيص العلة اذا لم تكن اقوات شرط أو وجود مانع دل على فسادها وليس فيها من عدمه اختلاف ولا تناقض بل حكم الشيء حكم مثله والحكم اذا ثبت بدله ثبت بتغييرها

• • •

وأما القصر فلا ريب انه من خصائص السفر ولا تدق له بالنسك ولا مسوغ لقصر أهل مكة معرفة وغيرها إلا أنهم بسفر وعرفة عن المسجد يريد كما ذكره الذين مسحوا ذلك وذكره الأزرق في أخبار مكة فهذا قصر في سفر قدره يريدون لما رجعوا الى منى كانوا في الرجوع من السفر وإنما كان غاية قصدهم ريحاً وأي فرق بين سفر أهل مكة الى عرفة وبين سفر سائر المسلمين الى قدر ذلك من بلادهم والله لم يخصص في الصلاة ركعتين إلا للمسافر فلم أنهم كانوا مسافرين والمقيم اذا اقتدى بمسافر فانه يصلي أربعاً كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لأهل مكة في مكة « أنتم أصلا نكم فأنقوم سفر » وهذا مذهب الاثمة الاربعة وغيرهم من العلماء ولكن في مذهب مالك نزاع .

(لدليل الثاني) انه قد نهى أن تسافر المرأة إلا مع ذي محرم أو

زوج تارة يقدر وتارة بطلق وأقل ما يري في التقدير يريد قتل ذلك على ان يريد يكون سراً كما ان الثلاثة الايام تكون سعرا واليومين تكون سفراً واليوم يكون سفراً هذه الاحديث ليس لها مفهوم بل نهى عن هذا وهذا وهذا.

(الدليل الثالث) ان السفر لم يحده الشارع وليس له حد في الفنة فرجع فيه الى ما يعرفه الناس وينادونه بما كان عندهم سفراً وهو سفر والمسافر يريد ان يذهب الى موصلة ويعود الى وطنه وأقل ذلك مرحلة يذهب في نصفها ويرجع في نصفها وهذا هو التريد وقد حددوا به المسافة الشمادة على الشهادة وكتاب القاضي الى القاضي والعدو على الخصم والحصانة وغير ذلك مما هو معروف في موضعه . وهو أحد القولين في مذهب احمد ولو كانت المسافة محددة اكان حدها بالبريد أجود لكن الصواب ان السفر ليس محددًا بمسافة بل يختلف فيكون مسافراً في مسافة يريد وقد يتطاع أكثر من ذلك ولا يكون مسافراً .

(دليل الرابع) ان المسافر رخص الله له أن يفطر في رمضان وأقل الفطر يوم ومسافة التريد يذهب اليها ويرجع في يوم فيحتاج الى الفطر في شهر رمضان ويحتاج أن يقصر الصلاة بخلاف ما دون ذلك فانه قد لا يحتاج فيه الى قصر ولا فطر اذا سافر أول النهار ورجع قبل الزوال واذا كان غيبه يوماً ورواحه يوماً فانه يحتاج الى القصر والفطر وهذا قد يقتضي انه قد يرخص له أن يقصر وينظر في يريد وان كان قد لا يرخص له في أكثر منه اذا لم يمس مسافراً .

(الدليل الخامس) انه ليس بتحديد من حد المسافة بثلاثة أيام بأولي

من بعدها يومين ولا اليومان بأولى من يوم فوجب أن لا يكون لها حد كل - يسمى سيرا يشبع وقد تمت السنة بقصر في مسافة ريد فلم أت في - ريد تكون ريد و - ريد - سيرا في كلام الشارح البريد وأما مادون البريد كنيل قد تمت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأتي ماء كل ست وكان يأتيه راكباً ومشياً ولا ريب أن أهل قبا وغيرهم من أهل العوالي كانوا أتون إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ولم يقصر الصلاة هو ولا هم

وقد كانوا يؤتون الجمعة من نحو من وفرسح ولا يقصرون الصلاة والجمعة على من سمع النداء والنداء قد سمع من فرسخ ولبس كل من وجبت به الجمعة شيع له القصر والعوالي بعضها من المدينة وإن كان اسم لمدينة يتناول جميع المساكن كما قال تعالى (ومن حوكم من الأعراب متافئون ومن أهل المدينة مردوا على النعاق) وقال (ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله)

وأما ما دل على أنهم في سطر فيه هل هو نوات (أم لا) فإن تمت فالرواية عنه مختلفة وقد خالفه غيره من الصحابة ولعله أراد إذا قطعت من المسافة ميلاً ولا ريب أن قضاء من المدينة أكثر من ميل وما كان ابن عمر ولا غيره يقصرون الصلاة إذا ذهبوا إلى قبا فقصر أهل مكة الصلاة بعرفة وعدم قصر أهل المدينة الصلاة إلى قبا ونحوها مما حول المدينة دليل على الفرق والله أعلم

والصلاة على الراحلة إذا كانت مختصة بالسفر لا تفعل إلا في اسمي سفرًا ولهذا لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحل

في خروجه الى مسجد قباء مع انه كان يذهب اليه راكباً وماشيّاً ولا كان المسلمون الداخلون من العوالي يملكون ذلك وهذا لان هذه المسافة قسمة للمسافة في مصر واسم المدينة يتناول المساكن كلها وهم يكنون هناك الا أهل المدينة والاعراب كما دل عليه القرآن فمن لم يكن من الاعراب كان من أهل المدينة وحيثما فيكون مسيره الى قباء كأنه في المدينة فلو سوغ ذلك سوت الصلاة في مصر على الراحلة والا فلا فرق بينهما

والذي صلى الله عليه وسلم لما كان يصلي أصحابه حملاً وقصر الم يكن يأمر أحداً منهم بنية الجمع والقصر بل خرج من المدينة الى مكة يصلي ركعتين من غير جمع ثم صلى بهم الظهر بعرفة ولم يجمعهم انه يريد ان يصلي العصر بعدها ثم صلى بهم العصر ولم يكونوا وواجمع وهذا جمع تقديم وكذلك لما خرج من المدينة صلى بهم بدى الخليفة السبع ركعتين ولم يجمعهم بنية قصر وفي الصحيح انه لما صلى إحدى صلاتي العشي وسلم من اثنتين قال له ذو اليدنين أقصرت الصلاة أم نسيت قال « لم أنس ولم تقصر » قل بلى قد نسيت قال « كما يقول ذو اليدنين » قالوا نعم فأنتم الصلاة ولو كان تقصر لا يجوز الا دنووه ايمن ذلك ولما كانوا يعلمون ذلك ولا امام أحد لم ينقل عنه فيما أعلم انه اشترط النية في جمع ولا قصر ولكن ذكره حاشية من أصحابه كالخرقي والقاضي

وأما أبو بكر عبد العزيز وغيره فقالوا نعم وافق مطلق موصوه وقالوا لا يشترط للجمع ولا للقصرية وهو قول الجمهور من العلماء كذلك وأبي حنيفة وغيرهما من قد نص أحمد على ان المسافر له أن يصلي العشاء بسبعين مغيب الشفق وعلى ذلك بأنه يجوز له الجمع كما نقله عنه

ابو طالب والمروزي وذكر ذلك القاضي في الجامع الكبير فعلم انه
لا يشترط في الجمع نية

ولا تشترط أيضاً المقارنة فانه لما أباح أن يصلي العشاء قبل مغيب
الشفق وعلمه بأنه يجوز له الجمع لم يجر أن زاد به الشفق الايض لان
مذهبه المتواتر عنه ان المسافر يصلي العشاء بعد مغيب الشفق الاحمر
وهو أول وقتها عنده وحيث يخرج وقت المغرب عنده فلم يكن مصلياً
لها في وقت المغرب بل في وقتها الخاص وإنما في الحضر يستحب
تأخيرها الى أن يغيب الايض قال لان الحرمة قد تسترها الحيطان فيظن
ان الاحمر قد غاب ولم يغيب فدا غاب البياض فيظن مغيب الحرمة فالشفق
عنده في الموضعين الحرمة استكمل ما كان الشك في الحضر لاستقرار الشفق
بالحيطان احتاط بدخول الايض وهذا مذهب المتواتر عن نصوصه
الكثيرة .

وقد حكى بعضهم رواية عنه ان الشفق في الحضر الايض وفي
السفر الاحمر وهذه الرواية حقيقتها كما تقدم ولا فم يقل أحمد ولا غيره
من علماء المسلمين ان الشفق في هس الامر يختلف بالحضر والسفر وأحمد
قد علم الفرق ولو حكى عنه لفظ يحمل كان المسر من كلامه يبينه .
وقد حكى بعضهم رواية عنه ان الشفق مطابق البياض وما أصح هذا الا
غلطاً عليه واذا كان مذهبه ان أول الشفق اذ غاب في السفر خرج وقت
المغرب ودخل وقت العشاء وهو يجوز المسافر أن يصلي العشاء قبل مغيب
الشفق وعلم ذلك بأنه يجوز له الجمع علم انه صلاحها قبل مغيبها لا بعد
مغيب الاحمر فانه حيثئذ لا يجوز التعجيل بجواز الجمع .

الثاني ^(١) ان ذلك من كلامه يدل على ان الجمع عنده هو اجمع في الوقت وان لم يصل احدهما بالاخرى كالجمع في وقت الثانية على المشهور من مذهبه ومذهب غيره وانه اذا صلى المغرب في أول وقتها والعشاء في آخر وقت المغرب حيث يجوز له جمع جاز ذلك . وقد نص أيضاً على نصير هذا فقال اذا صلى إحدى الصلواتي الجمع في بيته والاخرى في المسجد ولا بأس وهذا نص منه على ان الجمع هو جمع في الوقت لا يشترط فيه لمواصلة وقد تأول ذلك بعض اصحابه على قرب الفصل وهو خلاف النص ولان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى بهم بالمدينة ثمانيا جميعا وسبعا جميعا لم يقل انه أمرهم ابتداء بالية ولا السلف بعده وهذا قول الجمهور كأبي حنيفة ومالك وغيرهما وهو في القصر مبي على فرض المسافر فصارت الاقوال للعلماء في افتراق العمل ثلاثة

(أحدها) انه لا يجب الافتراق في وقت الاولى ولا الثانية كما قد نص عليه أحمد كما ذكرناه في السمر وجمع المعمر

(والثاني) انه يجب الافتراق في وقت الاولى دون الثانية وهذا هو المشهور عند أكثر اصحابه المتأخرين وهو مذهب الشافعي فان كان الجمع في وقت الاولى اشترط الجمع وان كان في وقت الآخرة فإنه يصلي الاولى في وقت الثانية وأما الثانية فيصلها في وقتها فتصح صلاته

(١) في هامش الاصل : كذا في الاصل ولم يسو بالخط عليه اه والطاهر أن الاول الذي جعل هذا نائبا له هو ما ذكر من عدم اشتراط المقارنة بين الصلاتين في الجمع فتأمل

لها وان أخرها ولا يأنم بالتأخير وعلى هذا تشترط الموالاة في وقت
الاولى دون الثانية

(والثالث) تشترط الموالاة في الموضعين كما يشترط الترتيب وهذا
وجه في مذهب الشافعي واحد ومعنى ذلك انه اذا صلى الاولى وأخر
الثانية أتم وان كان وقت صحيحة لانه لم يكن له اذا أخر الاولى الا أن
يصلي الثانية معها فادام يضل ذلك كان بمنزلة من أخرها الى وقت
الضرورة ويكون قد صلاها ووقتها مع الاثم
حكم الموالاة بين صلاتي الجمع

والصحيح انه لا تشترط الموالاة بحال لا في وقت الاولى ولا في
وقت الثانية فانه ليس لذلك حد في الشرع ، ولان مراعاة ذلك يسقط
مقصود الرخصة ، وهو شبهة بقول من حل الجمع على الجمع بالمثل وهو أن
يسلم من الاولى في آخر وقتها ويحرم بالثانية في أول وقتها كما تناول جمعه على
ذلك طائفة من العلماء أصحاب أبي حنيفة وغيرهم ، ومراعاة هذا من أصعب
الاشياء وأشقها فانه يريد أن يبتدي فيها اذا بقي من الوقت مقدار أربع
ركعات أو ثلاث في المغرب ، ويريد مع ذلك أن لا يطيلها ، وان كان بنية
الاطالة تشرع في الوقت لذي بمحتمل ذلك ، واذا دخل في الصلاة ثم بدا
له أن يطيلها أو أن ينتظر أحدا ليحصل الركوع والجماعة لم يشرع ذلك
ويجتهد في أن يسلم قبل خروج الوقت ، ومعلوم ان مراعاة هذا من
أصعب الاشياء علما وعملا وهو يشغل قلب المصلي غير مقصود الصلاة
والجمع شرع رخصة ودفعا للخرج عن الامة ، فكيف لا يشرع الا مع
خرج شديد ومع ما ينقض مقصود الصلاة ؟

فعلم انه كان صلى الله عليه وسلم اذا أخر الظهر وعجل العصر وأخر المغرب وعجل العشاء يفعل ذلك على الوجه الذي يحصل به التيسير ورفع الحرج له ولأئمة ولا ياتزم انه لا يسلم من الاولى الا قبل خروج وقتها الخاص وكيف يعلم ذلك المصلي في الصلاة وآخر وقت الظهر وأول وقت العصر بما يعرف على سبيل التحديد بالظل والمصلي في الصلاة لا يمكنه معرفة الظل ولم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم آلات حساية يعرف بها الوقت ، ولا موقت يعرف ذلك بالآلات الحسائية ، والمغرب انما يعرف آخر وقتها بنفخ الشفق ، فيحتاج ان ينظر الى جهة الغرب هل ضرب الشفق الاحمر أو الابيض ؟ والمصلي في الصلاة منهي عن مثل ذلك واذا كان يصلي في بيت أو قسطة أو نحو ذلك مما يستتر عنه الغرب ويتمتع عليه في الصلاة النظر الى المغرب فلا يمكنه في هذه الحال أن يتحرى السلام في آخر وقت المغرب بل لا بد أن يسلم قبل خروج الوقت بزمن يعلم انه معه يسلم قبل خروج الوقت

ثم الثانية لا يمكنه على قولهم أن يشرع فيها حتى يعلم دخول الوقت وذلك يحتاج الى عمل وكلفة مما لم يقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يراعيه بل ولا أصحاه ، فهو لا يمكن الجمع على قولهم في غالب الاوقات لغالب الناس الا مع تقريب العمل . وأولئك لا يكون الجمع عندهم الا مع اقتران الفعل ، وهؤلاء فهموا من الجمع اقتران الفعلين في وقت واحد أو وقتين ، وأولئك قالوا لا يكون الجمع الا في وقتين ، وذلك يحتاج الى تقريب الفعل وكلا القولين ضعيف

والسنة جاءت بأوسع من هذا وهذا ولم تكلف الناس لاهدا ولا هدا، والجمع حائز في الوقت المشترك فتارة يجمع في أول الوقت كما جمع بعرفة وتارة يجمع في وقت الثانيه كما جمع بمرمدة وفي بعض أسقاره وتارة يجمع فيما بينهما في وسط الوقتين وقد يمان ممان في آخر وقت الأولى وقد يمان ممان في أول وقت الثانية، وقد تقع هذه في هذا وهذه في هذا وكل هذا جائز لأن أصل هذه المسألة أن الوقت عند الحاجة مشترك والتقديم والتوسط بحسب الحاجة والمصلحة في طريقة ومحوها يكون التقديم هو السنة وكذلك جمع المطر . السنة أن يجمع للمطر في وقت المغرب حتى يختلف مذهب أحمد هل يجوز أن يجمع للمطر في وقت الثانية؟ على وجهين وقيل إن ظاهر كلامه به لا يجمع وفيه وجه ثالث أن الأفضل التأخير وهو غلط مخالف للسنة والاحماع القديم وصاحب هذا القول ظن أن التأخير في الجمع أفضل مطاعاً لأن الصلاة يجوز قطعها بعد الوقت عند النوم والنسيان، ولا يجوز قطعها قبل الوقت بحال، بل لو صلاها قبل الزوال وقبل الفجر أعادها، وهذه غلط لأن الجمع بمرمدة إنما المشروع فيه تأخير المغرب إلى وقت العشاء بالسنة المتواترة واتفاق المسلمين وماعت أحدكم من العداء سوغ له ذلك أن يصلي العشاء في طريقه، وأما اختلافوا في المغرب هل له أن يصليها في طريقه على قولين . وأما التأخير فهو كالتقديم، بل صاحبه أحق بالتقدم، ومن نام عن صلاة أو نسيها فإن وقتها في حقه حين يستيقظ ويذكرها، وحينئذ هو مأمور بها لا وقت لها إلا ذلك فلم يصلها إلا في وقتها وأما من صلى قبل الزوال وطلوع الفجر الذي يحصل به، فإن كان متممداً فهذا أفضل ما لم يؤمر به، وأما إن كان عاجزاً عن معرفة الوقت

كالحموس الذي لا يمكنه معرفة الوقت فهذا في اجزائه قولان للعلماء وكذلك في صيامه اذ صام حيث لا يمكنه معرفة شهر رمضان كالاسير اذا صام بالتحري ثم تبين له انه قبل الوقت فني اجزائه قولان للعلاء ، وأما من صلى في المصير قبل الوقت غاطا فهذا لم يفعل ما أمر به وهل تنعقد صلاته نهلا أو نعم باطله ، على وجهين في مذهب احمد وغيره .

والمقصود ان الله لم يبح لاحد ان يؤخر الصلاة عن وقتها بحال كما لم يبح له ان يفهما قبل وقتها بحال فليس جمع التأخير بأولى من جمع التقديم ، بل ذلك بحسب الحاجة والمصلحة فقد يكون هذا أفضل وقد يكون هذا أفضل ، وهذا مذهب جمهور العلماء وهو ظاهر مذهب احمد المنصوص عنه وغيره . ومن أطلق من أصحابه القول بتفضيل أحدهما مطلقا فقد اخطأ على مذهبه .

الاحاديث في الجمع تقديمًا وتأخيرًا

وأحدث الجمع الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم مأثورة من حديث ابن عمر وابن عباس واس ومعاذ وأبي هريرة وجابر ، وقد تناول هذه الاحاديث من انكر الجمع على تأخير الاولى الى آخر وقتها وتقديم الثانية الى أول وقتها ، وقد جاءت الروايات الصحيحة بأن الجمع كان يكون في وقت الثانية وفي وقت الاولى وجاء الجمع مطلقا ، والمفسرين المطابق ففي الصحيحين من حديث سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جدد له السير جمع بين المغرب والعشاء . وروى مالك عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجل له السير جمع بين المغرب والعشاء . رواه مسلم ، وروى مسلم

من حديث يحيى بن سعيد حدثنا عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر أنه كان إذا جدَّ به السير جمع بين المغرب والعشاء بعد أن يعيب الشفق ويدكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا جدَّ به السير جمع بين المغرب والعشاء

حديث ابن عمر في جمع التأخير

قال الطحاوي : حديث ابن عمر إنما فيه الجمع بعده غيب الشفق من فعله وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جمع بين الصلاتين ولم يذكر كيف كان جمعه ، هذا إنما فيه التأخير من فعل ابن عمر لا فيما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر المحدثون ما رواه محمد بن يحيى الذهلي حدثنا حماد بن مسعدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع أن عبد الله بن عمر أسرع السير جمع بين المغرب والعشاء فالت ناعما فقال : بعد ما غاب الشفق بساعة وقال : أي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك إذا جدَّ به السير ، ورواه سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن ابن عمر استصرح على صفة بنت أبي عبيد وهو بمكة وهي بالمدينة فأقبل فصار حتى غربت الشمس وبدت النجوم فقال رجل كان يصحبه : الصلاة الصلاة ، فصار ابن عمر ، فقال له سالم : الصلاة ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عجل به أمر في سفر جمع بين هاتين الصلاتين . فصار حتى إذا غاب الشفق جمع بينهما ومار ما بين مكة والمدينة ثلاثا

وروى البيهقي هذين بإسناد صحيح مشهور ، قال ورواه معمر عن أيوب وموسى بن عقبة عن نافع ، وقل في الحديث فأخر المغرب بعده ذهاب الشفق حتى ذهب هوي من الليل ثم نزل فصلى المغرب والعشاء قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك إذا جدَّ به السير أو

جزبه أمر (قال) ورواه يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد الانصاري عن نافع فذكر انه سار قريبا من ربه الليل ثم نزل فصلى ورواه من طريق الدارقطني حدثنا ابن صاعد والنيسابوري حدثنا العباس بن الوليد بن يزيد أخبرني عمر بن محمد بن يزيد حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن ابن عمر انه أقبل من مكة وجاءه خبر صفية بنت أبي عبيد فأسرع السير فلما غابت الشمس قال له انسان من أصحابه الصلاة ، فسكت ثم سار ساعة فقال له صاحبه : الصلاة ، فقال الذي قال له « الصلاة » انه ليعلم من هذا علما لا أعلمه فسار حتى اذا كان بعد ما غاب الشفق بساعة نزل فأقام الصلاة وكان لا ينادي لشيء من الصلاة في السفر فأقام فصلى المغرب والعشاء جميعا جمع بينهما ثم قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء بعد أن يغيب الشفق بساعة ، وكان يصلي على طهر راحلته أين توجهت « السبعة »^(١) في السفر ويحبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصنع ذلك

قال البيهقي : اتفقت رواية يحيى بن سعيد الانصاري وموسى ابن عقبة وعبيد الله بن عمر وأيوب السختياني وعمر بن محمد بن زيد على أن جمع عبد الله بن عمر بين الصلاتين بعد غيموبة الشفق وخالفهم من لا بدانهم في حفظ أحاديث نافع ، وذكر أن ابن جابر رواه عن نافع ولم يقطعه : حتى اذا كان في آخر الشفق نزل فصلى المغرب ثم أقام الصلاة وقد توارى الشفق فصلى بنا ثم أقبل علينا فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجل به الامر صنع هكذا . وقال : وبمساء رواه فضيل بن غزوان وعطاف بن

خالد عن نافع ، ورواية الخطاط من اصحاب نافع ولي بالصواب فقد رواه
 سالم بن عبد الله واسلم مولى عمر وعبد الله بن دينار واسماعيل بن عبد الرحمن
 ابن ذؤيب عن ابن عمر نحوه وروايتهم ، ما حديث سالم فرواه عاصم بن محمد عن اخيه
 عمر بن محمد عن سالم ، واما حديث اسلم فأسنده من حديث ابن ابي مريم : ذا محمد
 ابن جعفر اخبرني : يدين اسلم عن ابيه قال : كنت مع ابن عمر فبذنه عن صديقة
 شدة وجع فسرع السير حتى كان بعد غروب الشفق نزل فعلى المغرب والتمته
 جمع بينهما قال : اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جدد به السير
 اخر المغرب وجمع بينهما . رواه البخاري في صحيحه عن ابن ابي مريم
 وأسند أيضا من كتاب يعقوب بن سفيان أنا أبو صالح وابن بكير
 قالا حدثنا الليث قال قال ربيعة بن أبي عبد الرحمن حدثني عبد الله بن دينار
 وكان من صالحى المسلمين صدقا ودينا قال : غابت الشمس ونحن مع عبد الله
 ابن عمر فصرنا فلما رأياه قد أمسى قلنا له الصلاة فسكت حتى غاب الشفق
 وتصوبت النجوم فنزل فعلى الصلاتين جميعا ثم قال : رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا جدد به السير صلى صلاتي معه . قول جمع بينهما مدليل
 واما حديث اسماعيل بن عبد الرحمن فأسنده من طريق الشافعي
 وأبي ديم عن بن عبيدة عن أبي نجيح عن اسماعيل بن عبد الرحمن ابن
 ذؤيب قال : صحبت ابن عمر فلما غابت الشمس هبنا ان نقول له قم إلى
 الصلاة فلما ذهب بياض الافق وخمدت الشمس نزل فعلى ثلاث ركعات
 وركعتين ثم التفت الينا وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل

حديث أنس في جمع التقديم

وأما حديث أنس في الصحيحين عن ابن شهاب عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تربع الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما، فإن زأغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب. هذا لفظ القمل عن عقيل عنه، ورواه مسلم من حديث ابن وهب حدثني جابر بن اسماعيل عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا عجل به السير ^(١) يؤخر الظهر إلى وقت العصر فيجمع بينهما، ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق. ورواه مسلم من حديث شابة حدثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يجمع بين الظهر والعصر في السفر أخر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر ثم يجمع بينهما، ورواه من حديث الاسماعيلي ^(٢) أنا القريابي أنا اسحق بن راهوية أنا شابة بن سوار عن ليث عن عقيل عن أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان في السفر فزالت الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم ارتحل قلت هكذا في هذه الرواية وهي مخالفة للشهور من حديث أنس وأما حديث معاذ بن أفراده مسلم رواه من حديث مالك وزهير بن معاوية وقررة بن خالد وهذا لفظ مالك عن أبي الزبير المكي عن أبي الطميل عامر بن وائلة أن معاذ بن جبل أخبرهم أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع بين

(١) في نسخ مسلم عجل عليه السفر ٢٦ طاهر هذا إن مسلما روى حديث أنس هذا باللفظ الآتي عن الاسماعيلي وليس كذلك والصواب أن الاسماعيلي رواه عن حمفر القريابي عن اسحق الخ

الظهر والمصر والمنرب والمشاء فأخر الصلاة يوماً ثم خرج فصلي الظهر والمصر ثم دخل ثم خرج فصلي المنرب والمشاء

(قمت) الجمع على ثلاث درجات اما اذا كان سائراً في وقت الاولى فانما ينزل في وقت الثانية فهذا هو الجمع الذي ثبت في الصحيحين من حديث انس وابن عمر وهو نظير جمع مزدلفة ، وأما اذا كان وقت الثانية سائراً أو راكباً فجمع في وقت الاولى فهذا نظير الجمع بعرفة ، وقد روي ذلك في السنن كما سندكره إن شاء الله ، وأما اذا كان نازلاً في وقتها جيماً نزولاً مستمراً فهذا ما عمت روي ما يستدل به عليه الاحديث مما ذهبا فان ظاهره انه كان نازلاً في خيمة في السفر وانه اخر الظهر ثم خرج فصلي الظهر والمصر جيماً ثم دخل الى بيته ثم خرج فصلي المنرب والمشاء جيماً فان السخول والخروج انما يكون في المنزل واما السائر فلا يقال دخل وخرج ، بل نزل وركب. وتبوك هي آخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسافر بعدها الاحجة الوداع ، وما نقل انه جمع فيها الابعرفة ومردلة وما بجى فلم ينقل احد انه جمع هناك بل نقلوا انه كان يقصر الصلاة هناك ، ولا نقلوا انه كان يؤخر الاولى الى آخر وقتها. ولا يقدم الثانية الى اول وقتها وهذا دليل على انه كان يجمع احياناً في السفر واحياناً لا يجمع وهو الاغلب على اسفاره انه لم يكن يجمع بينهما وهذا يبين ان الجمع ليس من سنة السفر كاتقصر بل يفعل للحاجة سواء كان في السفر أو في الحضر فانه قد جمع أيضاً في الحضر لثلاث مخرج امته. فالمسافر اذا احتاج الى الجمع جمع سواء كان ذلك لسيره وقت الثانية او وقت الاولى وشق

التزول عليه أو كان مع نزوله لحاجة أخرى مثل أن يحتاج إلى النوم والاستراحة وقت الظهر ووقت العشاء فينزل وقت الظهر وهو نعبان سهر أن يجتمع يحتاج إلى راحة واكل ونوم فيؤخر الظهر إلى وقت العصر ثم يحتاج أن يقدم العشاء مع المغرب وينام بعد ذلك ليلته نصف الليل لسفره، فهذا ونحوه يباح له الجمع

وما التزل إياما في قرية أو مصر وهو في ذلك كامل المص فهذا وإن كان يقصر لانه مسافر فلا يجمع كما أنه لا يصلي على الرحلة ولا يصلي بالتييم ولا أكل الميتة. فمده الأمور أيجت للحاجة ولا حاجة به إلى ذلك بخلاف القصر فإنه سنة صلاة السفر

والجمع في وقت الأولى كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة فأنور في السنن مثل الحديث الذي رواه أبو داود والترمذي وغيرهما من حديث المفضل بن فضالة عن الليث بن سعد عن هاشم بن سعد عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين الظهر والعصر وإن ارتحل قبل أن تغيب الشمس أخر الظهر حتى ينزل للعصر، وفي المغرب مثل ذلك إذا غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والعشاء وإن ارتحل قبل أن تغيب الشمس أخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم نزل بجمع بينهما قال الترمذي حديث معاذ حديث حسن غريب (قلت) وقد رواه قتيبة عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل لكن أنكره علي قتيبة قال البيهقي تفرد به قتيبة عن الليث وذكر عن البحاري قل قلت لقتيبة مع من كتبت عن الليث ابن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل فقال كتبت مع خالد

المدائني قال البخاري وكان خالد هذا يدخل الاحاديث على الشيوخ قال البيهقي وانما أنكروا من هذا رواية يزيد بن ابي حبيب عن ابي الطفيل فأما رواية ابي الزبير عن ابي الطفيل فهي محفوظة صحيحة (قلت) وهذا الجمع الذي فسر هشام بن سعد عن ابي الزبير ، والذي ذكره مالك يدخل في الجمع الذي اطلقه الثوري وغيره فن روى عن ابي الزبير عن ابي الطفيل عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء عام تبوك وهذا الجمع الاول ليس في المشهور من حديث انس لان المسافر اذا ارتحل بعد زيم الشمس ولم ينزل وقت العصر فهذا مما لا يحتاج الى الجمع بل يصلي العصر في وقتها وقد يتصل سيره الى المغرب فهذا يحتاج الى الجمع بنزلة جمع عرفة لما كان الوقوف متصلا الى الغروب صلى العصر مع الظهر اذ كان الجمع بحسب الحاجة

وبهذا تنفق احاديث النبي صلى الله عليه وسلم والا فالتبني صلى الله عليه وسلم لا يفرق بين متماثلين ، ولم ينقل احده انه جمع بين ولا بركة عام الفتح ولا في حجة الوداع مع انه اقام بها بضعة عشر يوما يقصر الصلاة ، ولم يقل أحد انه جمع في حجته الابرقة وزدلفة فعلم أنه لم يكن جمعه لقصره وقد روي الجمع في وقت الاولى في المصر من حديث ابن عباس ايضا موافقة لحديث معاذ ذكره ابو داود فقال وروى هشام بن عروة عن حسين بن عبد الله عن كريب عن ابن عباس عن النبي ﷺ نحو حديث الفضل (قلت) هذا الحديث معروف عن حسين وحسين هذا ممن يعتبر بحديثه ويستشهد به ولا يعتمد عليه وحده فقد تكلم فيه علي ابن المديني والنسائي ورواه البيهقي من حديث عثمان بن عمر عن ابن

جريح عن حسين عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا زالت الشمس وهو في منزله جمع بين الظهر والعصر وإذا لم نزل حتى يرتحل سار حتى إذا دخل وقت العصر رل فجمع الظهر والعصر وإذا غابت الشمس وهو في منزله جمع بين المغرب والعشاء وإذا لم تغب حتى يرتحل سار حتى أنت الغتمة نزل فجمع بين المغرب والعشاء قال البيهقي ورواه حجاج بن محمد عن ابن جريح أخبرني حسين عن كريب وكان حسين سمعه منها جميعا واستشهد على ذلك برواية عبد الرزاق عن ابن جريح وهي معروفة وقد رواها الدارقطني وغيره وهي من كتب عبد الرزاق قال عبد الرزاق عن ابن جريح حدثني حسين بن عبد الله ابن عبيد الله بن عباس عن عكرمة وعن كريب عن ابن عباس أن ابن عباس قال : إلا أخبركم عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر قلنا بلى . قال كان إذا زاغت له الشمس في منزله جمع بين الظهر والعصر قل أن يركب ، وإذا لم تزغ له في منزله سار حتى إذا حانت العصر نزل فجمع بين الظهر والعصر ، وإذا حانت له المغرب في منزله جمع بينهما وبين العشاء ، وإذا لم تمن في منزله ركب حتى إذا كانت العشاء نزل فجمع بينهما قال الدارقطني ورواه عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريح عن هشام ابن عروة عن حسين عن كريب فاحتمل أن يكون ابن جريح سمعه ولا من هشام بن عروة عن حسين كقول عبد المجيد عنه ثم لقي ابن جريح حسينا فسمعه منه كقول عبد الرزاق وحجاج عن ابن جريح . قال البيهقي وروى عن محمد بن عجلان ويزيد بن الهادي وإبي رويس المدني عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس ، وهو بما تقدم من

شواهد يقوى ، وذكر ما ذكره البخاري تليقاً : حديث إبراهيم بن طهمان عن الحسين بن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر في السفر إذا كان على ظهر مسيره ، وجمع بين المغرب والعشاء . أخرجه البخاري في صحيحه فقال : وقال إبراهيم بن طهمان وذكره

(قالت) قوله على ظهر سيره قد برأه على ظهر سيره في وقت الأولى وهذا مما لا ريب ويدخل فيه ما إذا كان على ظهر سيره في وقت الثانية كما جاء صريحاً عن ابن عباس . قال البيهقي : وقد روى أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس لا نعله إلا مرفوعاً بمعنى رواية الحسين وذكر ما رواه إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس ولا نعله إلا مرفوعاً ولا فهو عن ابن عباس أنه كان إذا نزل منزلاً في السفر فاعجبه المنزل أقام فيه حتى يجمع بين الظهر والعصر ، قال إسماعيل حدثنا عمار حدثنا حماد ذكره . قال عمار هكذا حدث به حماد قال : كان إذا سافر فنزل منزلاً فاعجبه المنزل أقام فيه حتى يجمع بين الظهر والعصر ، ورواه حماد بن سلمة عن أيوب عن قول ابن عباس قال إسماعيل ثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس قال : إذا كنتم سائرين فنبأ بكم المنزل فسيروا حتى تصبوا فجمعون يديها ، وإن كنتم نزولاً فجعل بكم أمر فاجمعوا يديها ثم ارتحلوا (قالت) حديث ابن عباس في الجمع بالمدينة صحيح من مشاهير الصحاح كما سيأتي إن شاء الله

وأما حديث جابر في سنن أبي داود وغيره من حديث عبد العزيز

ابن محمد عن مالك عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غابت له الشمس بمكة فجمع بينهما بسرف . قال البيهقي ورواه من حديث الحماني عن عبد العزيز ، ورواه الأجلح عن أبي الزبير كذلك قال أبو داود حدثنا محمد بن هشام جابر أحمد بن حنبل حدثنا جعفر بن عون عن هشام بن سعد قال بينهما عشرة أميال يعني بين مكة وسرف (قلت) عشرة أميال ثلاثة فراسخ وثلاث ، والبر يدأرمة فراسخ ، وهذه المسافة لا تقطع في السير الحديث حتى يغيب الشفق ، قال الناس يسرون من عرفة عقب المغرب ولا يصلون إلى جمع إلا وقد غاب الشفق ، ومن عرفة إلى مكة يريد ، فجمع دون هذه المسافة وهم لا يصلون إليها إلا بعد غروب الشفق فكيف بسرف ، وهذا يوافق حديث ابن عمر وأنس وابن عباس أنه إذا كان سائراً أخر المغرب إلى أن يغرب الشفق ثم يصليهما جميعاً

قال البيهقي والجمع بين الصلاتين بمدر السفر من الأمور المشهورة المستعمدة فيما بين الصحابة والتابعين مع الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم عن أصحابه ، ثم ما جمع عليه المسلمون من جمع الناس بعرفة ثم بالمدلفة ، وذكر ما رواه البخاري من حديث سعيد بن الزهري أخبرني سالم عن عبد الله بن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أعجله السير في السفر يؤخر صلاة المغرب حتى يجمع بينهما بين العشاء

قال سالم وكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك إذا أعجله السير في السفر يقيم صلاة المغرب فيصليها ثلاثاً ثم يسلم ، ثم قلما يلبث حتى يقيم صلاة العشاء ويصليها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح بينهما بركعة ولا يسبح بعد العشاء بسجدة حتى يقوم من جوف الليل

وروى مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال لسالم بن عبد الله بن عمر
ما أشد ما رأيت أباك عبد الله بن عمر آخر المغرب في السفر قال : غربت له
الشمس بدأت الجيش فصلها بالمعيق . قال البيهقي : رواه الثوري عن
يحيى بن سعيد وزاد فيه : ثمانية أميال

ورواه ابن جرير عن يحيى بن سعيد وزاد فيه قال (قلت) أي ساعة
تلك ؟ قال : قد ذهب ثلث الليل أو ربه . قال ورواه يزيد بن هارون عن
يحيى بن سعيد عن نافع قال : فسار أميالا ثم نزل فصلى . قال يحيى : وذكرني
نافع هذا الحديث مرة أخرى فقال . سار قريبا من ربع الليل ثم نزل فصلى
وروى من مصنف سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن جابر بن زيد
عن ابن عباس أنه كان يجمع بين الصلاتين في السفر ويقول هي سنة .
ومن حديث علي بن عاصم أخبرني الجريري وسلمان التيمي عن أبي عثمان
النخعي قال : كان سعيد بن زيد وأسماء بن زيد إذا عجل بهما السير جمعا
بين الظهر والعصر ، وبين المغرب والعشاء

وروي في ذلك عن سعيد بن أبي وقاص وأنس بن مالك ، وروي
عن عمر وعثمان . وذكر ما ذكره مالك في الموطأ عن ابن شهاب أنه قال
سألت سالم بن عبد الله هل يجمع بين الظهر والعصر في السفر ؟ فقال :
نعم لا بأس بذلك ألا ترى إلى صلاة الناس برفة ، وذكر في كتاب يعقوب ابن
سفيان ثنا عبد الملك بن أبي سلمة ثنا لدار وروى عن زيد بن أسلم وريعة ابن أبي
عبد الرحمن ومحمد بن المنكدر وأبي لؤي في أمثالهم خرجوا إلى الرليد وكان
أرسل إليهم يستفتيهم في شيء فكانوا يجمعون بين الظهر والعصر إذا زالت الشمس
(قلت) فهذا استدلال من أنسلف يجمع عرفة على نظيره وأن الحكم

ليس مختصا وهو جمع تقديم للعاجلة في السفر

وَمَجْمَعُ بَلَدِيَّةٍ لِأَحْمَدَ مَقْرُوْنٍ وَغَيْرِهِ قَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْرَ وَالْعَصْرَ جَمْعًا وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمْعًا مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سُرٍّ وَتَمَّ رَوَاهُ فِي أَبِي بَرٍّ مَالِكٌ فِي مَوْصُوفِهِ وَقَالَ أَطْنُ ذَلِكَ كَانَ فِي مَقْرُوْنٍ قَالَ ابْنُ أَبِي وَكَانَ لَهُ دَرَاهِمُ ثَلَاثُونَ مِائَةً وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ «فِي سُرٍّ خَوْفٍ وَلَا سُرٍّ» لَا يَهْمُ بِذِكْرِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَقَالَ «بَلَدِيَّةٌ» رَوَاهُ أَصْحَابُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهَشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي رُوَيْلَةَ مَالِكٌ وَسَاقَ ابْنُ أَبِي حَرْبٍ وَأَحْمَدُ رَوَاهُ رُوَيْدُ مُسْلِمٍ فِي صَحِيحِهِ ثَابِتُ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْرَ وَالْعَصْرَ جَمْعًا بَلَدِيَّةً فِي سُرٍّ خَوْفٍ وَلَا سُرٍّ

قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ فَسَأَلْتُ سَعِيدًا عَنْ ذَلِكَ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ رُدُّهُ لَا يَخْرُجُ حَدِيثًا مِنْ قَوْلِهِ قَالَ وَقَدْ حَقَّقْتُ قُرَّةً فِي الْحَدِيثِ قَتَانَ فِي سَفَرَةٍ سَافَرَهَا ابْنُ تَوَكُّلٍ وَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ قُرَّةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرَهَا ابْنُ تَوَكُّلٍ جَمْعًا مِنْ غَيْرِ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَكَانَ لَأَبْنِ عَبَّاسٍ مِائَةٌ ثَلَاثُونَ دِرْهَمًا رُدُّهُ لَا يَخْرُجُ قَوْلُهُ .

قَالَ ابْنُ أَبِي وَكَانَ مُرَدُّ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ فِي ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ مَعَادٍ هَذَا نَحْوَ حَدِيثِهِ وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ حَبِيبٍ حَدِيثَيْنِ جَمِيعًا مَعَ قُرَّةَ حَدِيثِهِ وَمِنْ تَعْدَمِ ذِكْرِهِ لَا حَرَجَ (ع) وَهَذَا شَيْءٌ قَدْ رَوَى قُرَّةَ حَدِيثُ أَبِي الْفَضْلِ يُصَاقُ وَكَانَ رُوَيْدُ مُسْلِمٍ فَرَوَى هَذَا مِنْ حَدِيثِ مَعَادٍ وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَإِنَّ قُرَّةَ ثِقَّةٌ حَافِظٌ وَقَدْ رَوَى الصَّحَابِيُّ حَدِيثَ قُرَّةَ

عن أبي الزبير حمله مش حديث مالك عن أبي الزبير . حديث أبي الطفيل وحديثه هذا عن سعيد . وقد دلت على أن أبا الزبير حدث بهذا وهذا قال البيهقي ورواه حبيب بن أبي نسيب عن سعيد بن حبيب بن أبي نسيب في مثله . وذكره من حديث الأعمش عن حبيب بن أبي نسيب عن سعيد بن حبيب عن ابن عباس قال : جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر . وانفردوا بمشاة بالمدينة من غير خوف ولا مضر . قيل له : فما أراد بذلك ؟ قال : أراد أن لا يخرج منه وفي رواية وكيع قال سعيد بن حبيب عن ابن عباس لم يفعل ذلك رسول الله ﷺ قال كبره عرجة منه . ورواه مسلم في صحيحه قال البيهقي ولا يخرج عرجة عازي مع يكون حبيب بن أبي نسيب من شروعه . ولعله إنما عرج من حيث علمه . فانه من اختلاف على سعيد بن حبيب قال ورواه جماعة عن أبي الزبير أولى أن تكون محفوظة . فقد رواه عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس قريب من معنى رواية مالك عن أبي الزبير (قلت) تقديم رواية أبي الزبير على رواية حبيب بن أبي نسيب لا وجه له . قال حبيب بن أبي نسيب عن أبي نسيب عن رجل من أصحابنا . وهو أحق بالتقديم من أبي الزبير . وثبوته من أفراد مسلم . ونصاف أبو الزبير احتج به عن سعيد بن حبيب في المتن ، تارة يجعل ذلك في السفر كما رواه عنه مرة موافقة لحديث أبي الزبير عن أبي الطفيل ، وتارة يجعل ذلك في مدينته كما رواه الأكثر عن سعيد . فهذا أبو الزبير قد روى عنه ثلاثة أحداث حديث أبي حنبل عن معاذ بن جمع السفر . وحديث سعيد بن حبيب عن ابن عباس مثله . وحديث سعيد بن حبيب عن ابن عباس الذي فيه جمع مدينته . ثم قد جعلوا هذا

كله صحيحاً لأننا لم نر فيه حافظاً فلم لا يكون حديث حبيب بن أبي
ثابت أيضاً متناً عن سعيد بن حبيب وحبيب أوثق من أبي الزبير ، وسائر
أحاديث ابن عباس الصحيحة تدل على ما رواه حبيب . قال الجمع الذي
ذكره ابن عباس . يمكن لأحد المنع . ونصاً بقوله الله به يدل على أنه
لم يكن في السفر ، فقوله جمع بالنسبة في غير خوف ولا مطر . ولما كان
يقال من غير خوف ولا سفر . ومن قال صله في المنع . فقص صله ليس
هو في حديث . بل مع حفظ الرواة . فالجمع صحيح . قال من غير
خوف ولا مطر . وقال ولا سفر . والجمع الذي ذكره ابن عباس . يمكن
بهذا ولا بهذا وهذا اسم أحمد به على الجمع بهذه الأمور بطريق
الأولى . قال هذا كلام يدل على أن الجمع لهذه الأمور أولى .
وهذا من باب التنبه . فانه إذا جمع يرفع الخرج الحاصل بدون
الخوف والمنع والسفر . فالخرج خاص بهذه وهي أن يرفع . والجمع
هذا أولى من اجمع غيرها

ومما يبين أن ابن عباس لا يرد الجمع للمنع - وإن كان الجمع للمطر
وإنما هو - ما رواه مسلم من حديث حماد بن زيد عن أبي هريرة عن
عبد الله بن شقيق قال حصنا ابن عباس يوماً بعد العصر حتى غربت
الشمس وبنت النجوم . فجلس ابن عباس . وتلون صلاة صلاة . قال - فجاء
رجل من بني تميم لا يفتر الصلاة صلاة . فجلس ابن عباس بالسه لا أم لك
ثم . قال رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر والعصر والعشاء :
قال عبد الله بن شقيق : خالفني صدري من ذلك شيء . فأتيت أبا هريرة
فسألته فصدق مقالته

ورواه مسلم أيضا من حديث عمر بن حدير بن ابن شقيق قال
قال رجل لابن عباس صلاة فركب ثمن ، الصلاة . فركب ، ثم
قال : لا ، لك ثمن ، الصلاة . فركب ، جميع من صلاتي في عهد رسول الله ﷺ
فهذا ابن عباس . يمكن في سفر ولا في مقر ، وقد سئل ما
رواه علي ماضيه فعلم أن جميع لذي رواد . يمكن في مقر ، ولكن كان
ابن عباس في أمر مهم من أمور المسلمين حمله ، في يحتاجون إلى معرفته ،
ورأى أنه إن قصه وروى فأتى مصححه . فكان ذلك منه من حاجت
نفي يجوز فيها جمع ، وإن مني ﷺ كان جميع بنديبه مع خوف ولا
مطر . من بعده عرس له كما في رد المحتار أخرج أنه . ومعلوم
أن جميع انبي ﷺ يعرفه ومريده ما كان خوف ولا مقر ولا سفر
أيضا . فانه لو كان جميعه لسفر . جمع في "خروج" وجمع بمكة . كما كان
يقصر بها . وجمع في حرج من مكة . من مي وصل بها لصبر والمصر
والغرب والعشاء والفجر ، ولا يجمع على في تعريف ولا جمع بها سد
التعريف أيام مي . من بقى كل صلاة ركعتين غير . وقتها .
في وقتها ، ولا جمع ثمناً كان ليست ، فانه لو كان كذلك جمع من حين
حرم فانه من حيث صار محرماً . فعلم أن جميعه بنو تر معرفة ومريده
. يمكن لمطر ولا خوف . ولا خصوص السك ولا لمجرد السفر ، فهكذا
جميعه بنديبه . لذي رواد ابن عباس . واما كان جميع لرفع الخرج عن أمته ،
فاذا احتاجوا إلى الجمع جمعوا

قال البيهقي ليس في رواية ابن شقيق بن ابن عباس من هذين
الوجهين الثابتين منه نفي المطر . ولا نفي السفر . فهو محمول على أحدهما .

أو على ما أولاه عمرو بن دينار . وإس في رويتهما يسمع ذلك الأسوي .
 ويقال يسبحان الله ابن عباس كان يخطب بهم بمصر . ولم يكن مسافراً ،
 ولا يكن هناك مصر . وهو ذكر جمعاً ، يخرج به على مثل ما فعله ، وهو
 كان ذلك ستر أو مقرر كان بن عباس حين صدر من أن يخرج على
 جمعه تجمع بمصر أو السفر ، وأيضاً قد ثبت في الصحيحين عنه أن هذا
 الجمع كان بالمدينة ، فكيف كان في سفر حبيب بن أبي ثابت من
 أوثق الناس وقد روى عن سعد بن أبي وقرة قال . من يترجف ولا مقرر .

وما قوله بخاري . يخرج به ، فيقال هذا من أضف الخبيث
 فهو لا يخرج حديث في الزبير وإس كل من كان من شرطه يخرج به

وما قوله ورويه عمرو بن دينار عن أبي شعش . قرب من
 رويته في الزبير . وفيه ذكر ما أخرجه في صحيحين من حديث حماد بن
 زيد عن عمرو بن دينار عن حماد بن زيد عن ابن عباس أن رسول الله
 ﷺ صلى بمسجدين سعد وسلمان الظهر والمصر والمغرب والعشاء . وفي
 رواية البخاري عن حماد بن زيد قال لا يوب له في ليلة مطيرة ؟ فقال
 عيسى . فمما هذا من وسوسهم . فافض يس من ماله وسب
 ذلك في اللفظ الذي سمعوه لا يفي بمصر . خوروا أن يكون هو أراد .
 ولو سمعوا رواية حبيب بن أبي ثابت أنه ثبت أن هذا القن .
 ثم روية ابن عباس هذه حكاية فعل مضارع . لم يذكر فيها شيء خوف ولا
 مصر . فهذا يدل على أن ابن عباس كان قصده بيان حوار الجمع بالمدينة
 في الجملة ، ليس مقصوده تعيين سب واحد . فمن قال إنه أراد جمع المطر
 وحده فقد غلط عليه . ثم عمرو بن دينار تارة يجوز أن يكون له مطر

موافقة لأيوب. وتارة يقول هو و. و الشاء به كان جمعا في الوقتين.
كما في الصحيحين عن ابن عباس عن عمرو بن دينار، سمعت حارث بن زيد
يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت مع رسول الله ﷺ ثمانية جميعا
وسما جميعا، قل (فت) بأه الشاء راء آخر الظهر وعجل العصر،
وأخر المغرب وتحت الشاء، قل واه أضى ذلك ويقال لس الأمر
كذلك. لأن ابن عباس كان أخته وعلم من أن نوحا دا كان قد صلى
كل صلاة في وقتها لذي يعرف إمامه وأخاصة حوارده أن يذكر هذا
الفعل المطلق دليلا على ذلك. قال يقول أراد بذلك أن لا يخرج أمته
وقد علم أن الصلاة في أوقاف قد شربت بأحاديث إوقيت وابن عباس
هو ممن روي أحاديث موثق وإمامة حارث بن عبد الله سمعت وقد
صلى المغرب في يوم ثني من صار من كل شيء منه وصلى العصر
حين صار من كل شيء منه قال كان النبي ﷺ ما جمع في هذه نوحه
وفي عرفة في هذا النسي، ومعلوم أنه كان قد صلى في اليوم الثاني كلا
الصلاتين في آخر الوقت وقال «أوقت ما من هدين» فصلاته بلاؤني وحدها
في آخر الوقت أو بالحوار. وكيف يبق ما من ساس أن يقول فعل ذلك
كيلا يخرج أمته. والوقت المشهور هو أوسع ورفع للحرج من هذا الجمع
الذي ذكره، وكيف ينجح على من شكر عبه السحار لو كان أنى ﷺ
أما صلى في الوقت المختص بهذا الفعل وكان له في تأخير المغرب حين
صلاها قبل مغيب الشفق وحدها. وتأخير الشاء إلى ثلث الليل أو
نصفه ما ينفيه عن هذا، وإنما قصد ابن عباس بيان حوز تأخير المغرب
إلى وقت الشاء ليبين أن الأمر في حال الجمع أوسع منه في غيره. وبذلك

يرتفع الخرج عن لامة نهماس عاس مدت منه في الصحيح أنه ذكر
الجمع في السفر وإن صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر في السفر إذا
كان على صبر سيرة وقد تعدد ذلك مفصلاً . فعلم أن لفظ الجمع في عرفه
وعادته إنسا هو الجمع في وقت إحداهم

وَمَا لَاجْمَعٍ فِي أَوْقَاتٍ فَمَ يَعْرِفُ أَنَّهُ كَلِمَةٌ فَكَيْفَ يَعْمَلُ عَنْ
عَادَتِهِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا إِلَى مَا يَسْ كَذَلِكَ وَأَنْصَابًا مِنْ شَقِيقٍ يَقُولُ : حَالُكَ
فِي صَدْرِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ . فَأَيُّتِ الْهَرِيرَةَ فَسَأَلَتْهُ فَصَدَّقَ مَقَاتَهُ .
أَتَرَاهُ حَالُكَ فِي صَدْرِهِ أَنَّ الظُّرَّ لَا يَجُورُ تُحْبِرُهَا إِلَى آخِرِ أَوْقَاتٍ وَإِنَّ
الْعَصْرَ لَا يَجُورُ تَسْبِيحُهَا إِلَى أَوَّلِ الْوَقْتِ . وَهَلْ هَذَا مِمَّا يَحْتَمِلُ عَلَى تَقْدِيرِ
النَّاسِ عَمَّا حَتَّى يَخْبُثَ فِي صَدْرِهِ مِنْهُ . وَهَلْ هَذَا مِمَّا يَخْتَلِفُ فِي سَبْعَةِ الْيَوْمِ إِلَى
هَرِيرَةٍ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَسْأَلَهُ مِنْهُ . إِنْ هَذَا مِمَّا تَوَثَّرَ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةُ وَعَلِمُوا
جَوَابَهُ . وَهَذَا وَقْتُتُ شَبَّهِ الْعَصْرِ فِي مَرْبِ حَاصَةٍ . وَهَذَا لَا يَجُورُ
تُحْبِرُهَا إِلَى آخِرِ وَقْتِهَا . فَالْحَدِيثُ حَجَّةٌ عَلَيْهِمْ كَمَا يَتَّبِعُهَا كَانَ . وَحَوَازِ
تُحْبِرُهَا يَسْ . مِمَّا بِالْجَمْعِ . هَذَا يَجُورُ تُحْبِرُهَا مُطْلَقًا إِلَى آخِرِ أَوْقَاتٍ حِينَ
يُؤَخَّرُ الْعِشَاءُ أَيْضًا . وَهَكَذَا قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حِينَ بَيْنَ أَحَادِيثِ مَوَاقِبَتِ
وَهَكَذَا فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ « وَفَتْ مَرْبِ مَا يَعْبُورُ الشَّقِيقُ
وَوَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى صَفِّ الْيَسْرِ » كَمَا هُوَ « وَقْتُ الظُّهْرِ مَا يَعْبُورُ طُلُوعُ
كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا تَصْرُ الشَّمْسُ » فَهَذَا أَوْقَاتُ الْمُحْتَصِنِ
أَيْ سَبْعَةِ قَوْلِهِ وَفَعَلَهُ وَقَالَ « أَوْقَاتُ مَا يَسْ هَدِيْن » يَسْ لَهُ احْتِصَاصُ
بِالْجَمْعِ وَلَا تَعْلُقُ بِهِ وَنَوَاقِصُ قَائِلِ قَوْلِهِ جَمْعُ بَيْنَهُمَا بِالنَّدِيْنَةِ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ
وَلَا سَفَرٍ . الْمُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ فِي أَوْقَاتٍ كَمَا يَقُولُ ذَلِكَ مَنْ يَقُولُهُ مِنْ

م يجمع إلا لمصر . من إذا جمع لسبب هو دون مصر مع جمعه أيضاً
لمطر كان قد جمع من غير خوف ولا مطر . كما أنه إذا جمع في سفر
وجمع في المدينة كان قد جمع في امدية من غير خوف ولا سفر . فتقول ابن
عباس جمع من غير كد ولا كد . ليس بعيداً منه للجمع بتلك الاسباب
بل اثبات منه لانه جمع موهباً وإن كان قد جمع بها أيضاً

ولو لم يستل أنه جمع بها فجمعها هو دونهما دليل على الجمع بها بصريق
الاولى . فبعد ذلك على الجمع بالخوف ومصر . وقد جمع بعرفة ومزدلفة
من غير خوف ولا مطر

فلا حديث كما يدل على أنه جمع في الوقت أو حد لرفع الحرج عن
أمنه فيباح الجمع إذا كان في تركه حرج قد رفعه الله عن الأمة ، وذلك
يدل على الجمع لمصر الذي يجرح صاحبه تفريق الصلاة بطريق الاولى
والاخرى . ويجمع من لا يسكه إكمال الشهادة في الوقتين إلا يخرج
كالاستحاضة وأمثلة ذلك من الصور (١)

وقد روي عن عمر بن الخطاب أنه قال لجمع بين الصلاتين من
غير عذر من الكسار . وروي الثوري في جامعه عن سعيد عن قتادة عن
أبي العافية عن عمر ورواه يحيى بن سعد عن يحيى بن سعيد حدثني حميد بن

(١) المناد - ذكر النووي في شرح مسلم خلاصة ما قاله المتأولون لروايات الجمع
بالمدينة من غير مطر ولا خوف وردها كلها عائد قطعاً على أن هذا الجمع في الإقامة
رخصة للامة وقال في آخر البحث . وذهب جماعة من الائمة الى جواز الجمع في الحضر
للحاجة لمن لا يتخذة عدة وهو قول ابن سيرين وأشهب من أصحاب مالك . وحكاة
الخطابي عن الثعالبي والشافعي الكيم من أصحاب الشافعي عن إسماعيل المروزي
واختاره ابن المنذر وؤيده ظاهر قول ابن عباس أراد أن لا يخرج امته فلم يعلمه
بمرض ولا غيره والله اعلم اهـ

هلال عن أبي قتادة يعني العدوي أن عمر بن الخطاب كتب إلى عامل له ثلاث من الكثر : أجمع بين الصلوات إلا من سدره وانقار من الرخص والنهت قال البيهقي . وقد ذكره زرارة عن عمر قال كان شهده كتب فهو موصول وإذا فهو إذا ، نعم بن الأول صار قويا . وهذا اللفظ يدل على إباحة الجمع للصدور ، بخلاف عمر عدرا من صدر . قال البيهقي وقد روي فيه حديث موصول عن أبي بصير في أسناده من لا يحتج به وهو من رواية سلمان التيمي عن حشاش أصمائي عن عكرمة عن ابن عباس اهـ

(فصل) في تمام الكلام في الحصر وسبب إتمام عثمان الصلاة بمعنى وقد تقدم فيها معنى قول الناس . ويقولون الأولان مرويان عن الزهري وقد ذكرهما محمد بن روي بن زريق . أنه معمر عن الزهري قال إنما صلى عثمان على ربه لأنه قد سمع من جماعة من أصحابه ورجع الطحاوي هذا بوجه مع أنه ذكر الوحيين الآخرين وذكر ما رواه حماد بن سادة عن أيوب عن الزهري قال إنما صلى عثمان على ربه لأنه لا يعرفه قال الطحاوي كثيرا في ذلك العام فاحتمل بخبره أن صلاة أربع قال الطحاوي فهذا يجر أنه فعل ما فعل ليعلم لا يعرف به أن صلاة أربع فقد يحتمل أن يكون لما روي عن أبيه ذلك نوى لأقامة فصار متجاوزا ربع فصلى بهم ربما فالسبب الذي حكاه معمر عن الزهري (١) ويحتمل أن يكون فعل ذلك وهو مسافر تلك السنة من التأويل الأول شبهه عندما لأن الأعراب كانوا بالصلاة وحكمها في زمن رسول الله ﷺ فحمل منهم بها وبحكمها في زمن عثمان وهم تأمر بخفية حيث حدث تهدأ إذا كانوا (١) الذي جاز المبتدا والمعنى فالسبب الصحيح هو الذي حكاه معمر الخ

في زمن رسول الله ﷺ إلى اليوم بفرض اعتدات أئمة حرمهم إلى ذلك
في زمن عثمان، فما كان رسول الله ﷺ لم يتم الصلاة تلك السنة، ولكنه
قصرها ليصلوا معه صلاة الفجر على حكمها ويعدهم صلاة الأقامة على
حكمها كان عثمان أحرى أن لا يتم الصلاة تلك السنة قال الصحابي
وقد قال آخرون إنما تم الصلاة لأنه كان يذهب إلى أنه لا يقصرها إلا
من حل وأرجل واحتجوا بما روه عن حماد بن سعدة عن قتادة قال قال
عثمان بن عفان: إنما يقصر الصلاة من حل راد والمرد وحل ورجل
وروي بإسناده المعروف عن سعيد بن أبي عمرو وقد رواه غيره بإسناد
صحيح عن عثمان بن سعد عن سعيد بن أبي روة عن قتادة عن عباس
بن عبد الله بن أبي ربيعة أن عثمان بن عفان كتب إلى عماله ألا لا يصلين
الركعتين حب ولا تن ولا تاجر، إنما يصلي الركعتين من كان معه الزاد
والمزاد وروي أنما من طريق حماد بن سعدة أن ثوبان استخافني أحرم
عن أبي قلابة الخرمي عن عمه أبي مهابد أن كتب عثمان أنه قال بلغني
أن قوما يخرجون إما لتجارة وإما لحاجة وإما بخربة ثم يقصرون الصلاة
وإنما يقصر الصلاة من كان شاخصاً أو محصورة بندو، قل إن حرم وهذا
الأساذان في غاية الصحة قال الصحابي قالو وكان مذهب عثمان أن لا
يقصر الصلاة إلا من محتاج إلى حمل الزاد والمزاد ومن كان شاخصاً
فأما من كان في مصر يستغنى به عن حمل الزاد والمزاد فإنه يتم الصلاة
قالوا ولهذا أئمة عثمان يعني لأن أئمة في ذلك الوقت كثروا حتى صارت
مصر تستغنى من حل به عن حمل الزاد والمزاد قال الصحابي وهذا
المذهب عندنا فاسد، لأن من لم يقصر في زمن عثمان أئمة من مكة في

زمن رسول الله ﷺ . وقد كان رسول الله ﷺ صلى بها ركعتين ،
 ثم صلى بها أبو بكر عدة كذلك . ثم صلى بها عمر بعدني بكر كذلك
 فإذا كانت مع عدة أحياج من حل بها لي حمل ليرد و ارد . تقصر
 فيها الصلاة فما دوسها من مواضع أخرى أن يكون كذلك قال فقد
 انتفت هذه المذاهب كلها لفدها من شأن أن يكون من أجل شيء
 منها قصر الصلاة ، غير المذهب الأول . لذي حكاة . عمر عن الزهري ،
 فإنه يحتمل أن يكون من أحبا . وفي حديث أن إمامه كان ليته
 الإقامة على ما رويها فيه ، وعلى ما كسفت من معناه (قت) الطحاوي
 مقصوده أن يحسن ما فعله عثمان مؤلفه لاصاله . وهذا غير ممكن فإن عثمان
 من المهاجرين والمهاجرين كان يحرم عليهم إقامة مكة وما يرحص النبي
 ﷺ لهم . فاقدمو مكة بامرة أن يقيموا بها أكثر من ثلاث بعد
 قضاء العسرة كما قل في الصحيحين عن العلاء بن الحضرمي أن النبي
 ﷺ رخص للمهاجرين أن يقيم بعد قضاء مكة ثلاثة . ولهذا لما توفي
 ابن عمر بها مراراً من داخل ولا يخرج منها . وفي الصحيحين أن النبي
 ﷺ لما عاد سعد بن أبي وقاص . وقد كان مريض في حجة ودع ،
 خاف سعد أن يموت تسكة فذبح ناسواً الله أحلف عن عمرني فشره
 الذي ﷺ به لا يموت بها . وقال إنك لن تموت حتى يتفجع بك قوم
 ويصر بك آخرون . لكن الناس سعد بن حولة يرقى له رسول الله
 ﷺ أن مات بمكة

ومن المعروف عن عثمان أنه كان إذا شمر يمدح رحلته ، فيعتمر
 ثم يركب ثيابها رجف فكيف قد يهوى للماء بمكة ؟ ثم هذا

من الكذب الصاهر . قال عثمان ما فعلتمكم قط . بل كان إذا
 حج يرجع إلى المدينة

وقد حمل أشعفي وصاحبه وضاعته من مسأري أصحاب أحمد ،
 كالتأضي وأبي خطاب وسنن بن سعد وغيرهم . قال علي بن قريظ ، فقالوا
 ، كان مسافر مخبراً من لائمه ومعه . كل كل منهما حائر . ومن
 عثمان هـ . لأن قصر حائر ولائمه حائر . وكذا ما حمل من عائشة
 واستدلوا بما روي من حم . وذكر التبرقي قول من قال إنما لأجل
 الأعراب . ورواه من سنن أبي دود . قال موسى بن اسماعيل ، ثنا حماد
 عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن عثمان بن عفان عن أبي حمزة
 الأعرابي . لا أعلمكم أكثرهم في صلاة رسول الله . منهم أن الصلاة أربع
 وروى التبرقي من حديث أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن عثمان بن عفان
 عن حميد بن أسلم عن أنس بن مالك عن عثمان بن عفان عن أبي حمزة
 عن حميد عن أبيه عن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان عن أبي حمزة
 فقال أنس بن مالك عن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان عن أبي حمزة
 حدث العام من الناس خفت أن يكون . قال التبرقي وقد قيل غير هذا
 والأشبه أن يكون رده رحمه فرأى لائمه حائر كما رثمه عائشة .
 (قلت) وهذا بعيد عن صدور حائر محمد . والله أعلم .
 صلى الله عليه وسلم وحقيقته معه أنه هون عليه . وعلى المسلمين
 ومع ما علم من حم عثمان . قاله أبو الهيثم . قال لا مبرور عنه من
 التشديد والتعدي لا ناسب أن يفعل الأمر لائمه لا شد مع ترك
 ما رواه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيفه بعده . ومع رغبة عثمان

في الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وحديثه بعده مجرد كون هذا
 المنفصول جائزا - انما رتب في فعل ذلك مصدحه رخصته عليه على ان يفعله
 وهب الله ان يصلي ربنا فكيف ينزله ذلك من يصلي حقه؟ وسهم اذا اتوا
 به صوابا بصلاته فبره الله من يفعل الاكمل مع حلال السنة لمجرد
 كون ذلك جائزا - وكذلك عائشة وقد وفق ثمان على ذلك غير من
 السلف امرؤهم وغير امرأتهم وكانوا يكونون واثمة صحابة لا يختارون
 ذلك - كما روى ماث عن ابي هريرة ان رجلا اخبره عن عبد الرحمن
 ابن المورس مخزومة وسعد بن رحيب بن سعد بن سعد بن سعد بن سعد
 وكان سعد بن أبي وقاص ينصر الصلاة وعصر وكان يمان الصلاة
 وبصوم من قبل سعد بن ركب تنصر من الصلاة وتفطر ويتمان فقال سعد
 نحن اعم وروى شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن
 المسور قال كما مع سعد بن أبي وقاص في قرية من قرى اشام فكان
 يصلي ركعتين فصلي نحن رما فساله من ذلك فيقول سعد نحن اذ لم
 وروى ماث عن ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله بن صفوان قال جاء
 عبد الله بن عمر بن عبد الله بن صفوان فصلى بركعتين ثم انصرف فأتانا
 لافسا (قلت) عبد الله بن صفوان كان مقبلا فمسكه فهدا اتوا خلف ابن عمر
 وروى ماث عن نافع بن عمر بن عبد الله بن صفوان قال لما صلى وراء الامام تبي اربوا واصلي
 لنفسه صلى ركعتين قال المتيق والاشه ان يكون ثمان رأي القصر
 رخصة فرأي الامام حائزا كما رآته عائشة قال وقد روي ذلك عن تير
 واحد من الصحابة مع احتذاء القصر ثم روى الحديث المعروف من
 رواية عبد الرزاق عن اسرايين بن ابي اسحاق السبيعي عن ابي ليلى قال

اقبل سلمان في اثني عشر راكبا من صحبة النبي ﷺ حضرت الصلاة فقالوا تقدم يا ابا عبد الله فقال لا يؤمركم في ذلك شيء من الله هذا بكم قال فتقدم رجل من انوم فبني في ركبته ركب سلمان وما ولا لمربعة اما كاس يكفيها نصف امربعة وعن لي ارحصه احوح قال فليس سهم من عشرين هؤلاء اصحابه في تقصر رحصه (قوت) هذه القضية كانت في خلافة (١)

وسلمان قد سكر التبريع وذلك في كل خلاف اسسه المعروفه عندهم فانه لا تكن الاثني عشر في السفر وقوله وعن لي ارحصه احوح يعني انها رحصه وهي رحصه مأمور به كل كل في خمسة رحصه وهي مأمورها وقصر المريس رحصه وهو مأمور به والصلاة تسهم رحصه مأمور به والصوف بالصف و مروءة قد ورثه فيه (من حبه اليه او انتصر فلاحاح عليه ان طوفانها) وهو مأمور به ايمركن واما واجب واما سة والذي حتى سهم اربعا تحتمل انه كان لا يرى انتصر لثله اما لان سفره كان قصرا عنده واما لان سفره لم يكن عنده مما يقصر فيه الصلاة فان من الصحابة من لا يرى يقصر إلا في حج أو عمرة أو غزو وكان كثير من اساق واحف زراع في جاس سفر تقصر وفي قدره فهدد القضية المعية لم يتبين فيها حل لامة ومتبعة سلمان له تدل على ان الامام اذ فعل شيئا متولا تتبع منه كما اذ قنت متاولا أو كثر حسنا وسبعاً متاولا والنبي ﷺ حتى حسنا ونبيه صحابه طابين ان الصلاة زيد فيها فيما سلم ذكره واذا ذلك له قنت اما أنا بشر نسي كما تسون

من ليل قد كروني وهو قد سارع إلى الصلاة في الأمامة بقائه في حاميته هل
يتابعه المأموم ويعارفه ويسمى وعارفه ويسمى ويخبر به هذا وهذا
على قول معروفه وهي رواية من أحمد بن حنبل في الترقيم مكروه
وتابع الإمام عليه السلام في صلاة وحده ويجوز فعل المكروه نصيحة راجحة
ولا ريب أن ترقيم مسافر من كذا في حرج من مسافر أو اقتدي
تتبع صلى الله عليه وسلم لا من صلاة معه في صلاة فعل في حال
ركعة من وفي حال زما حرج من حرج من كذا من صلاة الإمام مسافر
كشامة مسافر في صلاة كراهة نعم هو مكروه وهو قول مكروه
لترقيم عند لا قول وهو ليس من صلاة في روية لا ثم وقد
سأله هل مسافر في صلاة من لا يجزيه ولكن سفر ركعتين وقد
نقل عنه المروزي أنه من إن شاء صلى ركعة وإن شاء صلى ركعتين ولا
يختلف قول أحمد بن حنبل لا فصل هو العصر من صلاة إذا صلى ركعة أنه
توقف في الإحرام ومذهب مالك كراهة لترقيم وأنه يجزيه لوقت ولقد
يذكر في مذهبه من سج الصلاة ركعة على قول

ومذهب الشافعي يجوز لأمرين وبهما فصل فيه قولنا أصحابنا
أن القصر أفضل كالحديثين عن أحمد بن حنبل وهو حبيب كثير من
أصحابه وتوقف أحمد بن حنبل في قول لا حرج في ترقيم أنه حرج على قوله في
مذهبه وذلك أن عليه أنه زيادة مكروهة وهذا لا يصل الصلاة
هنا أن ما هو حب وزيادة والزيادة إذا كانت سهواً لا تصل الصلاة اتفاق
المسلمين وكذلك في زيادة خاصة يستند حوازمها وهذه الزيادة لا يفهمها
من يستند بحريتها وتأليفها من يستندها حرة ولا يصح بحريتها بل

الادوية على كون ذلك محاسناً لأنه لا شيء محرمة كاصلاة بدون رفع
اليدين ومع الاستسكان ونحو ذلك من التكرهات وسنكها ن شاء
الله على تمام ذلك

مذهب عثمان أن تقصر في قصر الصلاة

وما يثبت من عثمان بن عفان - حين حجه على ما كتبه قول لا على
ما لم يثبت فيه فقوله لا على أن قوم خرجوا إما لتجاره وإما لحاجة
وإما لحاجة منصرفون صلاة عثمان صلاة من كان شاحصاً أو محصورة
بدون وموله من الصلاة وهو لا صلاة أصلاً من كان رداً في
قربه أو مصر إلا إذا كان حائلاً محصورة عدو وإنا قصر من كان شاحصاً
أي مسدوداً وهو أحد من أراد دوامه في نفسه وشره وأمر دعاء
الله دون إذا كان رداً مكاناً وهو حائلاً من كل منزلة ثمرة
الخير لا يضر لأن قصره من حائلاً من حائلاً بحق الأساس وهذا
لا يثبت من عثمان بن عفان - قصر الصلاة من حائلاً من حائلاً
ولما محرم من قصر الصلاة من حائلاً من حائلاً ولا يثبت من حائلاً
من الحائلاً وقوله في كتاب رواية ولكن حدثنا عنه بعد كرهها
ما حدث فقد يكون هذا هو الحادث وإن كان قد حدث الخيال من
الامراب وغيره يقول أن الصلاة ربع قد حائلاً من حائلاً
تعمل في مكان وهو أراد دوامه في نفسه وهذا لا يجوز وإن كان قد
تعمل في مكان فيكون هذا أيضاً موقفاً من حائلاً من حائلاً
وهو لا يرى أن قصر من حائلاً من حائلاً في مكان فيه أراد دوامه في نفسه
هذا صحيح ما ثبت في هذا الباب من غيره يصدق بقوله بعض

وأما ما انتدب به السجدي من مكة كتاب من عهد أبي عليه السلام وعائشة
 عمر من منى في زمن تنزل جوارح نزل له نبي عليه السلام في عمرة اعظمه
 ثم في عروة الفصح ثم في عمرة خمر به كان حائضا من عدو وحين خور القصر
 لم يكن حائضا وان كان في مكة ويهاجر دون مدحه بخوره لمسه ولم
 كان محضرة العدو وما في حجة الودع قد كان النبي عليه السلام آمنا كسبه
 يكن ارضا مكة وإنما كان باردا لا شح حرج مكة هو وأصحابه فلم يكنوا
 باردا بدار إقامة ولا مكان فيه أراد ويرد وقد كان سمع من منى
 هل يزل يدرك مكة فدل وهل ترك ما كان من در بر خيف في
 كدابة حيث تقام على أكثر وهذا يدل على ما روي

وكذلك عائشة رضي الله عنها احدثت من نفسها ما إنما تتم لأن
 القصر لاجل المشتة وان لا تشاء لا شق منها وسلف وخلف تزيوا
 في سفر القصر في حاسه وفي قدره فكان موافقا وعائشة حذفت هو هوها
 وللناس في حاس سفر القصر قول آخر مع ان ثمان قد حقه عي
 وان مسعود ومهر بن حصين وسعد بن وقاص واس عمر و بن
 عباس وغيرهم من علماء الصحابة فروى سفيان بن عيينه عن جعفر بن
 محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير وهو يروي عن ابي قتيل له صل بالناس
 فقال إن شئتم صليت لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين عالوا لا صلاة
 امر المؤمنين بعون الله تعالى وفي الصحاح عن مسعود (١)

١٥١ انما هذا باطل لا يصح ما روي في حاشية هذه المسألة أنه قال في منى إن عباس
 صلى بالناس أرمه فاسترحبه وقال صليت مع رسول الله (ص) عني ركعتين وصليت
 مع بني بكر صدوق (ص) عني ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب عني ركعتين فليت حطى
 من أربع ركعتين ركعتان متقلتان

الختلاف في جواز تمام الرباعية في السفر

وقد تنازع الناس في لأربع في سفر على قول (أحدها) أن ذلك بغيره صلاة صحيح لما ذهب مذهب طائفة من السلف والخلف وهو مذهب أبي حنيفة وابن حزم وغيرهم من أهل الظاهر ثم تبدأ في حبيبة إذا حسن مقدار تشهدت صلاته والشعور بعد ذلك كصلاة مفصلة قد انصوع بها - وإن لم يقدر مقدار تشهدت صلاته - ومذهب ابن حزم وغيره أن صلاته باصة كما في معنى تشهدت الشعر أربعا

وقد روى سعيد بن مسعدة بن الصحران عن مزاحم قال قال ابن عباس من صلى في السفر أربعا كمن صلى في الحضر ركعتين قال ابن حزم وروى عن عمر بن عبد العزيز وقد ذكر له الاتهام في السفر لمن شاء فقال لا اتصاله في السفر ركعتان حمان لا يصح سببهم - وجمعه هؤلاء أنه قد ثبت أن الله تعالى فرض في الحضر ركعتين وأربعة على ذلك - ثبت بها كتاب ولا سعة - وكل مدروى من أبي حنيفة من أنه صلى أربعا أو أقر من صلى أربعا فإنه كاذب

وأما فعل ثمان وعاشه فتأويله - هي أن القصر اتفاقا يكون في بعض الأسفار دون بعض كما تأويل غيرهم أنه لا يكون إلا في حج أو عمرة أو جهاد ثم قد حاشا ثمة الصحة وشكروا ذلك - فوالا لأن أبي حنيفة قال « صدقة تصدق الله بها منك فادعوا صدقة » فأمر بقولها والأمر ينقض التحوط ومن قال يجوز الأرباع فمذهبهم قوله تعالى (وإذا حضرتم في لأرض فمس) كما حاش أن تقصر وأما الصلاة

ان حقتكم بفسكم الذين كفروا) ولو او هذه عبارة عما يستعمل في المباح
لا في الواجب كقوله (ولا حرج عليكم ان كنتم من معر
وكنتم مرضى ان تصوموا) وقوله (لا حرج عليكم ان تصوموا
النساء ما لم عموهن وعرضوهن من مرضه) ونحو ذلك. واحضروا من السنة
بما تقدم من ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن رجل عجز عن
ذلك واحضروا ان النبي صلى الله عليه وسلم عجز عن محضر الصحابة فأتوا خلفه وهذه
كلها حجة ضعيفة.

ثم الا انه قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يحل في
السفر ركعتين واكتفى بركعة واحدة وهذا يدل على ان الركعتين
افضل كما يشبهه جماعة من علماء. وقد كان الحبر صاعقه لله ورسوله وهو
افضل من غيره. فلو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحل في السفر ركعتين
ثم ما كان يترك ركعة واحدة. وهذا هو الذي يترتب عن كونه مأمورا به من
ينحاح، وقد قال تعالى في السعي (من حج البيت أو استمر فلا حرج عليه
أن يهوئ بهما) واعواف بين صعدا والارودة هو سعي اشرع باتفاق
المسلمين وذلك لما ركن وإما واجب وإما سنة. وأيضاً، فنص في رك
رخصة استباحة المحذور منه تكون واجبة ككل ثلث من مضار وتبعية
لن عدم ماء ونحو ذلك. هذا يدل على ان ارادة قصر العدد. قال لابس
في الآية ثلاثة أقوال. ومن ارادة قصر العدد في سعي هذا فيكون
التخصيص بالخوف غير معقد (وشئ) ان يرد في قصر الأعمال فان
صلاة الخوف تنص على صلاة لأمن وخوف، مع ذلك، وهذا يرد
عليه أن صلاة الخوف حارة قصر وسفر ولا تارة أفادت التسريح في السفر

(واقول الثالث) وهو الأصح أن لا يه ثواب قصر العدد وقصر العمل
حمدًا وهذا ينافي ذلك ما سطر و خوف قد احتج الصريح في الأرض
والخوف يُبيح القصر جامع لهذا ولهذا . وإذا انفرد السائر فاحتج
بقصر العدد . وإذا انفرد خوف فاحتج بقصر العمل

ومن قال إن الأرض في خوف والسفر ركعة كحكمه فهو في
مذهب حمد وهو مذهب من حرم ثمره إذا كان خوف وسفر فيكون
السفر والخوف قد ثابرت في ركعة كما روي أبو داود عنه في ثابرت
المسعودي هو . قال رحمه الله عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
عبد الله عن الركاين في سفر قصرهم . قال حار لا قال ركعتين في
السفر يساويهما ركعة ركعة حدائيل

وفي صحيح مسلم من من سافر من مرض لله صلاة على سأل
ركعتين في الحضر أو ركعة في السفر ركعتين وفي الخوف ركعة قال من
حرم وزواياها من سافر في حدة وحار ورديد . تمت وفي هريرة
ومن سافر من النبي ﷺ . سافر في سائر النسخة من أن حرم . وسنده
لاية قد إن صلاة الخوف في سفر ركعة أو ركعتين لا يه
في القرآن سئل (لا حرج) لا سقط الأمر والأجواب وصلاها الناس مع النبي
ﷺ مرة ركعة فبعض مرة ركعتين فكان ذلك على لا اختيار كما قال حار
و ما صلاة ثمان فمد عرف السكار أئمة السجدة ما ومع هذه
فكانوا يصلون خمسة . من كان ابن مسعود يصلي أربعاً وإن انفرد وقال
. لخلاف شر وكان ابن عمر إذا انفرد صلى ركعتين . وهذا دليل على أن
صلاة السفر أربعاً مكروهة عندنا ومخافة السنة ومع ذلك فلا إجماع على

من صعب وذهبها لا يجمع فيها، وهذا لأن صلاة المسافر ليست كصلاة
 صحر - بل هي من جنس الجمعة والعديد - وهذا من غير أن يخرج من الحظائر
 في السنة التي سبب من أربع فأن صلاة لأصحب ركعتان وصلاة
 المسافر ركعتان - وصلاة الجمعة ركعتان - وصلاة المسافر ركعتان - تمام غير
 وهو من سبب ليكن وقد حث من غيري رواه حماد ورواه عن
 حديث - من رحم من في بني كعب بن جحظة قال قال عمر -
 وره يزيد بن يزيد بن جهمس ربه لا يبي (١) عن عبد الرحمن بن وهب
 الأربعة ليست من جنس الفجر

وهو قوله - من جمعة يصلي ركعتين تارة وفي أخرى ومن
 فاتته الجمعة - من لا يصلي ركعتين وكذا من لا يركع منها
 ركعة - من سجدة وجوبها ما ذكر في صحيح عن أبي
 أنه قال - من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدركها - وقد حصلت شروط
 الجمعة حدثت - وصلى ركعتين فهو قد ربه حقت وصلى الظهر رما
 المكان ما كان - من مع هذا - يسوا كمن صلى الفجر رما وهذا يجوز
 من من المسافر والمارة وحده من لا تخب عليهم الجمعة - يصلي الظهر رما
 أن ثم في الجمعة يصلي ركعتين فكذلك مسافر له أن يصلي ركعتين وله
 أن أتم تقبيل من حقه رما فإن في الجمعة يشترطها الجماعة فهذا كان
 حكم المفرد وبها خلاف حكم مؤتم

(١) كذا في الأصول أيامي - من في غير أن يركع ركعة واحدة مصغر
 ابن الحارث أو عند الله كرم من مروي عن أبيه - سجدة - أو عند الرحمن
 الكوفي ثمة ثبت عند من السادسة مائة مائة وعشرين أو بعدها -

وهذا المروي ذكره صاحب الشافعي وصاحبه من أصحاب أحمد
 قيل هم شافعي وصاحبه في صوت خمس فيه أربع في مذهب أحمد وبه
 ولا أقوى له شرط مع التمرة وحديث مسلم في صحيحه في
 الجماعة الواحدة فربما يقع الإمام كما في جمعة أو في غير جمعة
 يصلي الجماعة قبل وضوء الجماعة ووجهه وجهاً واحداً وصلاة
 العبد قد تمت من غير أن يجلس من صلى في مسجد أو في
 ركعتين للسهل والركعتين للكدِّ أو نحو ذلك إلى أن يجلس في الصلاة
 يوم الجمعة وصلاة أمدين بعد صلاة الجمعة أو صلاة الجمعة
 بخلاف صلاة العبد وحده عند أدائها في ركعتين أو ركعتين
 من الإمام أن يصلي ركعتين وحده في حديث من حديث
 ابن مسعود وغيره مع قوله ولو كان ذلك سنة كمن غلبه ركعتان
 لما سجدوا أو يصلي ركعتان لا يستحب من صلى في ركعتين
 ومن قال بغيره بعدوا بعد تشهد أدته من صلاة يسوع
 قيل له من معلوم أنه من حديثه من رواية يسوع لركعتين
 ويضاف ذلك يسوع شروع فيس لأحد من يصلي بعد ركعتين من
 قد شكر النبي ﷺ على من صلى بعد لأمه فيه وفيه يسوع ركعتان
 وقد صلى قبل الإمام فكيف إذا وصل صلاة صلاة وقد تمت في
 الصحيح أن النبي ﷺ صلى ركعتين صلاة صلاة حتى يفصل بينهما
 بكلام أو قيام

وقد كان الصحابة ينكروا على من يصلي جمعة وبه صلاة
 تطوع فكيف يسوغون أن يصلي الركعتين في السفر إن كان لا يجوز

لا ركعتان صلاة تطوع ، وبما فذا وجب على المقيم خلف المسافر
 أن يصلي رما كما ثبت ذلك من صحابه وقد روي به أبو حنيفة
 وبما فيجوز أن يصلي منهم رما خلف المسافر ركعتين كما كان النبي
 ﷺ وخلفاؤه يفعلون ذلك ويؤولون ثم صلاتكم فادقوه سحر

وهذه مذهب من أن صلاة مسافر من خمس صلاة ميم فانه قد سلم
 جماهير العلماء أن يصلي هذا خلف هذا ، كما يصلي الظهر خلف من
 يصلي الجمعة وسن هذا كما يصلي الظهر فلهذا خلف من يصلي الجمعة
 وأما من قال أن مسافر مريض أربع وله أن يصلي ركعتين أو قصر
 فهو له خلف المصوم واجماع سيف ولا يول وهو قول مساقض فإن
 هاتين الركعتين ثلاث مسافر - لا يشرع له أن يصلي ولا في قصر وهذا
 يفتقر إلى حجب فانه يتبع أن يكون في وقت وجب على المصوم مع هذا
 لا يركعه منه ولا في قصر - لا يركعه نعم بذلك من عارض إلى المسافر
 الركعتين فقد روي عن أبي بن كبة كراهة أحمد ومعهما صحابه فانه لم
 شترط في القصر نية وقال لا يجزي لأربع وتوقف في إجراء لأربع
 وه من أحد من أحمد انه مان لا يقصر لأربعة وانما هذا من قول
 الحارثي ومن اتبعه وخصوص أحمد وأخوته كراهة مضمنة في ذلك كما قاله
 جماهير العلماء وهو احتياط أني كرموا منه علماء الأصحاب كالأجل وغيره
 من ولازموني دودو إبراهيم خري وبشره فلهذا شرعوا فيه لا في قصر
 ولا في جمع - راد أن مريض ركعتين قد تقيها حرمة ذلك سواء في
 القصر أو لا يؤه وهذا قول جماهير كماله وفي حجة وعنده أسف
 وما ثبت أحد من الصحابة واليعين لهم بحسن اشتراط نية لا في

قصر ولا في جموع و نوى المسافر الأتمام كانت إسنه في حته تركهين ، ولو
صلى أرماء كل ذات مكر وها كمال يوم
ولم ينفل قصر أحد عن إسنه صلى الله عليه وسلم به أمر أصحابه لا بية قصر ولا
به جمع ولا كل جماعة و أصحابه يتررون ذلك من يصلي خلفه مع
من المؤمنين و أكثر لا يعرفون ما جعله الإمام قال الله صلى الله عليه وسلم لما
خرج في حجته صلى الله عليه وسلم صبر بنية ثلما . وصلى به العصر بدي
الحديثة ركعتين و دعاه ثم لا تخفى عده لا الله كالم خرجوا
يخرجون معه و كثير منهم لا يعرف صلاة السفر ، حدثني عهده ، لا سلام
و اما لكونه لا يسافر مد لا سما الله صبر معه و ، ثم بية
القصر و ركعتين جمع به مرفعه و . بل لم في زيد صلى الله عليه وسلم بعد
العصر حتى صلاها .

فصل

أخلاق في السفر الشرعي وحكمه

السفر في كتب الله و سنه رسوله في حصر و انظر مطلق ثم قد
تتارع الناس في حسن السفر و قدره ما حسنه يحتفون في نوعين (أحدهما)
حكمه فبهم من قال لا ينصر ، لا في حج أو عمرة أو غيره و همد قون
داود و أصحابه إلا أن حرم . قال من حرم و هو قون جماعة من السلف
كما روينا من صري من أبي عدي حدثنا حريز عن الأعمش عن عمارة
أن عمير عن الأسود عن ابن مسعود قال لا ينصر الصلاة لا حج أو
مجاهد و عن طاوس أنه قال يسأل عن قصر الصلاة فيقول إذا خرجنا

حجاجاً وعماراً وصغار كعبين وابن إبراهيم شيعي أنه كان لا يرى القصر
إلا في حج أو سمر أو حجارة أو حجة هؤلاء به من معاصي يوجب
عقوم القصر لمساقر عن القرآن أس منه لا قصر يسافر إذا حلف
أن يقته الدين كغزو وهداستر حياء وثم منه في النبي ﷺ قصر
في حجة وعمره ومرواته فثبت حوز هذ والاصل في صلاة لا تمام
فلا تسقط الأحيث تسقطها أسه

ومهم من قال لا تحجر إلا في سفر كونه صفة فلا يقصر في مباح
كسفر لجارة وهدد كرويه عن أحمد. وحوز حوزون القصر
في السفر بني بخور به سفر وهو موقوف لال مي ﷺ قال «إن
الله وضع من أسفر صوم وشعر بحدود روده به أس من مباح
الكعبى وقدرواه احمد وغيره بالحد حيد. وأما قد ثبت في صحيح
مسلم وغيره عن أبي بن شبة به في عمر من خطاب (أس غيركم حجاج
ن تقصرو من الصلاة من حضم ن نكح الدين كغزو) فقد من الناس
فقال عجت مما عجت منه فثبت رسول الله ﷺ من ذلك قال «صدقة
تصدق لله بها نكح فاصوا صدقة وهدد من أسفر الأمان بخوز به
قصر العدد و كان ذلك صدقة من الله به أسرا به لوها

وقد من صائفه من أصحاب شاعبي وأحمد بن شمس وسها وال
شمس لم يقبها قال رسول الله ﷺ لا تحب مدفعوا بدت لأمر بال كعتين
وهذا سبط عن أبي ﷺ أمر ن قبل صدقة الله علينا ولأمر
للإيمان وكل أحياه بها صدقة شفاء من أس ذلك هلكا
وأيضا فقد ثبت عن عمر بن خطاب أنه قال صلاة سفر ركعتان تمام

خير قصر على لسانكم وقد حث من أفترى . كما قال صلاة الجمعة
 ركعتان وصلاة لأصحى ركعتان وصلاة لعصر ركعتان . وهذا عن
 أبي ^{عليه السلام} أنه من لم يمسس صلاة في حابس سفر ركعتين كما سن
 أجمعه والمدين . وهذا عن دين سفر . من وجهاً ، وهذا قد ثبت في
 الصحيحين عن عائشة . من فرضت الصلاة ركعتين فزيد في صلاة
 القصر وقرب صلاة سفر . وهذا من أن يسافر ليؤمر بربع قط
 وحديث مما أوجب الله على المسافر أن يصلي ركعتين في كتاب الله
 ولا سنة رسوله . من أن يسافر فرض عنه أربع ، وحديث من
 أوجب على المسافر أن يصلي ركعتين من وجبه لله ورسوله .
 فارقين قوله . جميع . يعني أنه كان واحداً من هذا كما قال به وضع
 أنه أصوه وهو أنه أحب عن المسافر قصر من قصر . لما انعقد
 من أوجوب وأجرح . من ذلك أني وضعه ، ولأنه كان وحاشا في
 أدائه . يسافر . وضع . كذا . من أنه وصفت عنه حربه مع أنها
 لأحب عن رسول الله . وأما هذا من صفته من غير أن لا
 عمر حديثي عن صلاة السفر . عمر . تخفى أن يكذب . يعني قلت لا ، قال
 ركعتان من حالف السنة كثر . وهذا معروف رواه أبو نعيم من مودق
 ابنه عنه وهو مشهور في كتب الأئمة وفي نصوص صلاة السفر ركعتان
 ومن حالف السنة كثر . وعصمه رحمه الله . في أن صلاة السفر
 ركعتان وأن ذلك من السنة التي من حالفها فسد خلافها . فقد كثر وهذه
 الأدلة . من أن من قال لا يقصر إلا في سفر وأحب فتقوله ضعيف
 ومعه من قال لا يقصر في السفر المكروه ولا المحرم ويقصر في

المباح وهذا أيضا رواية عن أحمد وهو يقصر في سفر البرهة فيه عن أحد روايتان وأما السفر المحرم فذهب الثلاثة مالك والشافعي وأحمد لا يقصر فيه. وأما أبو حنيفة وروايت من السلف واختلف فقوا يقصر في حنس السفر وهو قول ابن حزم وسيرة - وأبو حنيفة ومن حزم وغيرهم يوجبون التقصر في كل سفر وإن كان محرما كما يوجب الجمع انهم إذا ساء ماء في السفر محرم - ومن قبل رجع في بعض المواضع التقصر والظاهر في السفر المحرم

والجاء مع من جعل التقصر وخطر مشروعا في حنس السفر ولم يخص سفر من سفر وهذا قول هو صحيح قال الكلب والسنة قد أطلقوا السفر قال تعالى (من كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر) كما قال في آية النجم (وإن كنتم مرضى أو على سفر) الآية وكما تقدمت النصوص الواردة على أن المسافر يصلي ركعتين - ولا يقبل قط أحد من انبياء الله صلى الله عليه وآله يخص سفر من سفر مع غيره من السفر يكون حراما مباحا ولو كان هذا مما يختص بنوع من السفر لكان ياب هذا من إجابات ولو بين ذلك لفتنه لانه وما تمت من إصحاحه في ذلك شيء وقد صدق الله ورسوله أحكاما ما سفر كقوله تعالى في الآية (وإن كنتم مرضى أو على سفر) وقوله في الصوم (من كان مريضا أو على سفر) وقوله (وإن صرتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن حطم أن يشكم الذين كفروا) وقول النبي صلى الله عليه وآله «يسح مسافر ثلاثة أيام وباليهين» وقوله «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر إلا مع زوج أو ذي محرم» وقوله «إن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر

الصلاة ، ولا يذكر قط في شيء من حواشي الكتاب والسنة تفيد
 السفر بنوع دون نوع . فكيف يجوز أن يكون الحكم معتاداً بعد نوعي
 السفر ولا يسير الله ورسوله ذلك أن يكون بين الله ورسوله
 متناولاً للنوعين ، وهكذا في قسم السفر إلى موطن وقصر وتقسيم
 الطلاق إلى الدخول إلى ما وراء حصى . وسيم الأيمان بين عین مكفرة
 وغير مكفرة ، ومثل ذلك مما بين الله ورسوله الحكم به بالخاص
 المشترك لعدم حقه على من ليس به . فبقوله ذلك الحكم هو
 لا يتحقق من غير دلالة على ذلك من كتب ولا سنة لا ص ولا استدلالاً
 وأندى قولوا لا ثبت ذلك في أسرار تحريم محبة موه تعالى في
 آية (من أسهر سر دمع ولا يدا فاعلم أنه) وقد ذهب جماعة من
 مفسرين إلى أن الناعي هو سبي إلى لامة المدن خور قناه والاعادي
 هو الاعادي على المسلمين وفي حواشيه قضاء حريق . ولما ورد ثبت
 أن الدين لا يخلطه فاستلزم الرخص أولى . وقولاً أيضاً صرح الأعادي
 بسفره أمر أنه أن توب وأكل ولا يحل له الماتف نفسه . وهذا قول
 معروف عن أصحاب الشافعي وأحمد . وما أحمد ومالك خور له أكل
 الميتة دون القصر وعطرها . ولأن السر حرمة معصية والرخص
 لمسافر إتيان على ذلك فلا يجوز الإغارة على معصية
 وهذه حجة صريحة بما لا يشك أكثر من غيره . فإراد الناعي
 الذي يعني حرمة من اعطاه مع قدرته على الخل والعصيان الذي يعمد القدر
 الذي يحتاج إليه ، وهذا التفسير هو جواب دون الأول . لأن الله أمر
 هذه في سور المكية إلا ما والنحل وفي المدينة ، ليس ما يحل وما يحرم من

في الحذف اخصاً. ويشترط عدول من باب عذتي الحدود كي قال تعالى
 (تلك حدود الله فلا تعتوها ومن بعد حدود الله فمذنب لله) ونحو
 ذلك. ومما يشهد بقوة رريانها سفرنا دون وسرفنا في أمرنا
 ولا سرفنا في ورقة العذبي. وأما بدوينا كما كان حاشه شر واثم
 وما قولهم ان هذا منة على لمعنه فمستدل بنسبهم من ان يصلي
 ركعتين كي هو مأثور في حبي. وما ورد في حبي في غير الحرم
 كن تاهه بريجه وحي وما ورد في الركعتين يستحب ولا مأثور
 بها أحد من علماء من واد فمستدل ان كان قد فعل من غير قصر
 صلاة الركعتين مثل ان يصلي ركعتين جمعاً حبس من غير قصر
 الركعتين وركعتين حبس من غير قصر الركعتين وركعتين حبس من غير قصر
 وكذلك صومه في السفر حبس من غير قصر الركعتين وركعتين حبس من غير قصر
 منه أنه من حبس من غير قصر الركعتين وركعتين حبس من غير قصر
 الى الله من صامه في سفر حرمه وورثه في تقوى في رحمة في السفر
 الحرم لم يمتنع من صلاته. وما ثبت عنه عليه السلام ما كان يحجري واصلي
 ولو حدث يابنه ما كان حبي حرمه من غير قصر الركعتين وركعتين حبس من غير قصر
 قيل وما هو لم يؤمر لا بركعتين ونحوه في حاشه لا صوم. وقد
 اختلف اهل الصيام هل سقط الحرام منه والتقوى في أنه اذا صام
 بعد رمضان حرّم. وهذه مشيه من بابا حاشه. من صامه فلولون
 من صلى رما وصام رمضان في سفر حرمه لم يحرثه ذلك كي لو فعل
 ذلك في السفر المباح عندهم

وصائمه يقوون لا يحرثه الا صلاة رجم وصوم رمضان، وكذلك

أكل الميتة وحب عن مضطر سواء كان في لستر أو أحضر وسواء
كان ضرورية بسبب مسح أو محرم فهو في ماله في بجر وضطر
إلى أكل الميتة كان له أن يكتبها وهو سافر سفرًا محرمانه حتى
عمر عن بقاء حتى فتمداه ولو قال قولا محرما حتى تعجزته الخراج عن
القيام حتى عند . قال من هو قتل قولا محرما من بسبب صلاة الخوف
قيل يجب له أن يصي ولا يمان من كان لا يدع المال محرم ولا
يسبح له تراب المذلة على أن يصي صاعداً في كل حين من ترك الصلاة
بالكفاية . ثم من صدقه فيه رابع ، ثم لا يمكن ما يندون هذه الأفعال
المضرة في الوقت وحب ذاب ، له لانه ما يورثها . وما من حرج الوقت
ولا يفعل ذاب . حتى . حبها وهو بعد ذلك رابع .

في النوع الثاني من موارد بيع النخل لا يرى مسافرا الا
من حمل زاد و مردود من كل ما لا فكل لا يحتاج فيه الى ذلك
كالناحر والسائي وحاي الذين يكونون في موضع لا يحذور فيه الى
ذلك ولا يقدر على السفر فدرهم واحد بحسن يده اسع مسافر وكذلك
قيل في ما مر منه و قدس معه من دروس على ما صارت هي معبورة و ذكر
ان في شبة من س سيزيس في كل كور يتوجع سفر الذي تقصر فيه
الصلاة الذي يحمل فيه زاد و مردود واحد من النور والله اعلم ان
مقصرات كل في السفر لا في الزمان والرحل اذا كان مقاما في مكان يجرد
فيه طعام و شراب لا يمكن مسافر ان يصح خلاف مسافر الذي يحتاج
ان يحمل طعام و شراب فان هذا يحففه من المشقة ما يحق للمسافر من
مشقة السفر وصاحب هذا القول كانه رثي الرحلة انما تكون للمشقة

ولمشقة مما تكون لمن يحتاج الى حمل الصعاء والشراب، وقد نقل
عن غيره كلام يفرق فيه بين جنس وحس روى ابن ابي شيبة عن عبي بن
مسهر عن ابي اسحاق الشيباني عن عيسى بن مسلم عن طارق بن شهاب عن
عبد الله بن مسعود قال لا يفرركم سوادكم هذا من صلاتكم فانه من
مصركم فقلوه من مصركم يدل على انه حمل الزاد عبرة المصير لما كان
تابعه وروى عبد الرزاق بن معمر عن الانعمش عن ابراهيم اليمعي عن يثيه
قال كنت مع حذيفة بن اليمان في غزاة فبينما هم في الكوفة فاذ لي بشرط
علي لا افتر ولا حي ركة من حتى رجعت اليه ويهيماء وستون ميلا
ومن حذيفة لا افتر في السواد من الكوفة وسواد سمون
ميلا وعن معاذ بن جبل وعنه عن عامر لا يفتر حذكم عاتية احصد ب
الحباب و طاون الادوية وترسمون الكسفر لا ولا كرامه انما تنصير في
السفر من بآت (١) من الافق الى الافق

(قمت) هؤلاء له كروا مسافة محدودة لمقصر لا بالزمان ولا
بالمكان لكن جمعو هذا جنس من سير ليس سفرا كما حمل عثمان
السفر ما كان فيه حمل زاد و زاد عن كانوا قصدوا، قصدوا عثمان من
ن هذا لا يراد يسير في مكان يحمل فيه ازيد والمزيد فهو كالمقيم فقد
وقفوا عثمان لكن بن مسعود حاتف شمال في انما به بنى، وان كان
قصدهم ان اعمالهم لا يتبع له كالمسافر مع الكوفة وانما المسافر من
خرج من عمل الى عمل كما في حديث معاذ من افق الى افق فهذا هو
الصاهر ولهذا قل ابن مسعود عن السواد انه من مصركم وهذا كما ان

ماحول مصر من الساتين والمزارع تابعة له فهم يحملون ذلك كدناك وان
 طال ولا يحدون فيه مسافه وهذا كما ان الخايف وهي لا يمكنه الى
 يستحق فيها من هو حقيقه من الامير نعام بنصر الكبير وفي حديث
 معاد من خرج من بخلاف ان بخلاف بدل على ذلك مرواه محمد بن سنان
 حدثنا ابو امرأه عن حدثنا شعيب بن قيس بن عمار بن محمد بن محمد بن
 ابيه بن جده به خرج مع نبيه الله بن مسعود وهو روى عنه عن ابيه بن مسعود انه
 فراسخ فاصلى العهر ركنين من شعبة اخيه بن قيس بن عمار وابوه عمار بن
 بن عمير شاهد وعمر بن مولى بن مسعود، وقد يدل على ان بن مسعود لم يحد
 السفر لمسافه صوبه ولكن سائر مرّ حرّ كالأشجار وهذا مرّ لا يحد لمسافه
 ولا رمال لكن عموم اولاياب وخصوصها مثل من كان يدهش فادا
 سافر الى مدهو خرج بن سماها كان مسافرّ وصحاب هذه الاقوال
 كنهم رّوا ما رخص فيه مسافر بن رخص فيه نعمة الله التي احسنه في
 سفره، واحتياجه الى الرخصة - وهو ان المثلث في مصر واحد من
 مكان الى مكان ليس بمسافر، وكذلك اخرج الى مدهو حول مصر كما
 قال الذي ^{عليه السلام} يخرج من قدام كل سب راكبا او مشيا، ولم يكن يقصر
 وكذلك المسعود كما لو ايسون حمله من العوالي ولم يكونوا يقصرون
 فكان استقل في العمل لو حد هذه فانه شديد

وهو لا يخرج به تقصر هل مكث مع ^{عليه السلام} مرفعه ودر دله ومضى مع
 ان هذه تابعة مكث ومضافة اليها وهي كثر تباعا من اسودا كوفه واقرّب
 اليها منها فان بابي شبة وموقف امام بركة عند الصخرات التي
 في أسفل جبل الرحمة يريد بهذه لمسافه وهذا يسير وهم مسافرون وإذا

قبل المكار الذي يسمون فيه بس موضع مقام قبل بل كان هناك
 قرية نمره والتي ^{تسمى} بـ بل بها وكان بها سوان وقرب منها عرة التي
 تصل وادها يعرفه ولانه لا فرق بين السفر إلى المدينة فيه ولما لا تمام فيه
 إذ لم يقصد لاقمه عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} وسمي سافر والى مكة وهي مدينتين
 الامة فيه وما راو مسافرين في عروته وحججه وعمره وقد قصر النبي
^{صلى الله عليه وسلم} صلاة في خوف مكة به فتح وعمل بها من مكة اتوا سلاتكم فاما
 قوم سمر وكذا ان عمر مدد من ذلك رواده اليك ما زاد صحح ولم يقل
 ذلك رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} ولا نوكر ولا عمر بن ^١ ومن قبل ذلك عنه فقد
 منه وهذا لخلاف خروج النبي ^{صلى الله عليه وسلم} في فاك كل ست راكبا وماشيا
 وخروجه الى المدينة في اشياء قد قيل ان يموت بين صلي عليهم
 وخلاف دهمه من المذبح وحرف وقد اهل اعرابي المدينة اجتمعوا ^(٢)
 بها فان هذا كانه من سفر في سبه المدينة مسجون لهذا كانه وما الناس
 فسال الاعراب واهل المدينة ولان واحد منهم ذهب ورجع الى أهله
 في يومه من غير ان سبه ذلك هه سفر فلا يحسن راد ولا مرادا
 لا في طريقه ولا في منزل مدي يرسى هه لا يحسن من ذهب الى
 ريش مدينة مسافر ولهذا تحب الجمعة على من حول مصر عند كثير العلماء
 وهو يقدر سماع ابداء وغرسه ولم كان ذلك سفر لا تحب الجمعة على من
 ينشئ لها سمر اهل الجمعة لا تحب على مسافر فكيف يجب أن يسافر لها
 وعلى هه فالسافر لا يكون مسافرا الجمعة مسافة محدودة ولا

(١) اي لم يروا اهل مكة الا انهم لا هم يمدون في مي مسافرين

(٢) اي ليصلوا الجمعة

تقطعه أياما محدودة بل كان مسافرا جنس العمل الذي هو سفر وقد يكون
 مسافرا من مسافة قريبة ولا يكون مسافرا من بُعد منها مثل أن يركب
 فرسا سائرا ويسير مسافة يريد ثم يرجع من سائنه إلى بيته فيدرك
 مسافرا من قطع هذه المسافة في يوم ويلة ويحتاج في ذلك إلى حمل
 زاد ومراد فكان مسافرا كما كان سفر أهل مكة إلى سرفه وهو ركب
 رحل فرسا سائرا إلى سرفه ثم يرجع من يومه إلى مكة ثم يكن مسافرا
 يدل على ذلك أن النبي ﷺ قال «يسبح المسافر ثلاثة أيام واليهين
 والمقيم يوما ليلة» ولو قطع يريد في ثلاثة أيام كان مسافرا ثلاثة أيام واليهين
 ويجب أن يسبح مسج سهر وهو قطع الريد في نصف يوم لكن مسافرا
 قال النبي ﷺ إنما استمر أن يسافر ثلاثة أيام سواء كان سفرا حثيثا أو
 بطيئا سواء كتب الأيام طويلا أو قصيرا ومن قدره ثلاثة أيام أو
 يومين جمعها ذلك سفر الأيام والأيام وحملوا المسافة الواحدة جدا
 يشرك فيه جميع الناس حتى لو قطعها في يوم جمعوه مسافرا ولو قطع
 ما دونها في عشرة أيام جمعوه مسافرا وهذا مخالف كلام النبي ﷺ
 ويصاحبه في دهره إلى قبا والموت واحد ونحوه
 أصعبه من تلك مواضع أن اسمه إنما كان يسير في عمره
 بين لا بديهة وحوادث التي هي السجبل وتلك مواضع الألفمة
 لا مواضع سفره والمسافر لا بد أن يسفر أي يخرج إلى الصحراء
 من لفظ السفر يدل على ذلك من سفرت المرأة عن زوجها فكشفتها فإذا
 لم يبرز إلى الصحراء التي يكشف فيها من بين مساكن لا يكون مسافرا
 قال تعالى (ومن حوكم من الأعراب يفتنون ومن أهل المدينة مردود

على النفاق) وقال تعالى (ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخفوا عن رسول الله ولا يردوا بآتسبه عن نفسه) فجعل الناس قسمين أهل المدينة والأعراب والأعراب هم أهل البوادي وأهل المدينة هم أهل المدن. فجميع من كان ساكناً في مدركان من أهل المدينة ولم يكن مدينة سور يهر به داخلها من حرجها بن كانت محلة، محلة، وتسمى محلة داراً، وتحت المدينة صغيرة فيها المساكن وحولها النخل والمزار يست مائة مائة، ومائة من الجار في قريتهم حوالي دورهم مواشيهم ونحبهم، ووعدي من الحار دارهم كذلك. وبنو مازن من الحار كذلك، وبنو ساء كذلك وسوسه كذلك، وبنو الحارث بن الحارث كذلك، وبنو عمرو بن نوف كذلك وبنو عبد لاشن كذلك، وسائر مدون الأعراب كذلك. كما قال النبي ﷺ حيدر دور لا يزار ديري النجار ثم دار بن عبد الاشيل ثم ديري الحارث ثم دار بن سامة وفي كل دور لا يزار حيدر، وكان النبي ﷺ قد رل في ي مائة من الحار وهناك بنى مسجده وكان حائطاً يحيط بي النجار في الحار وقبور فأمر بأجل هذه القبور فنبشت وحرب فسويت وفي مسجده هناك وكانت سائر دور الأعراب حول ذلك قل من حرم ولم يكن هناك مصر قال وهذا امر لا يجهله أحد من هو من الكواقي عن الكواقي وذلك كما مدينة واحدة كما جعل الله الناس نوعين أهل المدينة ومن حولهم من الأعراب. فمن لبس من الأعراب فهو من أهل المدينة، لم يجعل للمدينة داخلًا وحرجًا وسورًا ورصًا كما يتال مثل ذلك في المدائن المسورة، وقد جعل النبي ﷺ حرم لمدينة يريدي يريدي والمدينة بين

لا ينوي ثلاثة الارض حتى تراه، يحجّاراً سوداً وقل «ما بين لايتها حرم»
 فما بين لايتها كاه من ارضه وهو حرم فهذا يريد لا يكون اصابت
 فيه مسافر، وان كان مكي ذا حرج في نية مسافراً معرفة ومرددة
 ومي صحاري حرجه من مكة ليست كما هو في من نية وهذا ايضا
 مما بين انه لا اشترط مسافة محدودة ان يسافر في النضر الكبير لو
 سافر يومين او ثلاثة يمكن مسافراً والمسافر من النية الصغيرة اذا
 سافر مثل ذلك كان مسافراً فغيره لا بد ان يحد منه يعرف من مكان
 الى مكان وهذا كان ما بين امكان صحراء لا مساكن فيها عمل فيها الرد
 ويراد فهو مسافر وان وجد اردو مراد مسكن، في يقصده

والتنبيه على حكم مكة في يقصده حكم طريقه فلا بد ان يعدم
 فيه ريد وان اردو حجه اكثر من صحابه وقولهم رجع قال النبي صلى الله عليه وسلم
 قصر مكة ثم فتح مكة وفيها اردو واردوا كانت مي قرية فيها اردو
 ومراد فباو من مكة صحراء يكون مسافراً من نفعها كما كان من
 مكة وغيرها وكان منها في ثوب في قصر بي صلى الله عليه وسلم مكة انه كان
 حائفاً لانه لما فتح مكة والكثير كثير وكون قد ساءل هو ان جمعت
 له وشنن يحور قصر من كان بمصر فندو وهذا كما ينبغي عن عثمان
 انه يعني النبي صلى الله عليه وسلم انما امرهم بانه لا يبيت كوا حائفين وحاله سبي
 وعمران بن حصين وان عمر وان عباس وببرهم من اصحابه وقولهم
 هو الراجح فالنبي صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع كان آمناً لا يخاف الا الله
 وقد أمر اصحابه ففتح الحج الى امرة وانضر وقصر اعدد انما هو
 معق بأسفر ولكن اذا جميع اخوف ولسر، يح قصر اعدد وقصر

الركعات وقد قال النبي ﷺ هو وعمر بن الخطاب لما نصيا تمك « ناهي مكة تموا
صلاتكم فانما هو سفر » بن أن نواحب صلاتهم ركعتين ثم رد كونهن
سفر فمهد حكم من بالسفر وهو يسهل وحرف

فعلم ان قصر العدد لا يشترط فيه خوف من وكلام اصحاحه و
اكثرهم من هذا انما يدعى من به في السفر قطع مسافته محدود
او زمان محدود بشرط فيه جميع الناس ان كانوا يخافون من خوف من
من رأوه من السفر فتو له حكم السفر ولا فلا

وهذا اختلاف كلامه في مقدار اربع وثمانين فرس وكيم عن
الثوري عن منصور بن ابي بصير عن مجاهد بن بن - اس قال - سافرت
يوما اني عشاء من ردت فمضت برؤوس الحجاج بن - بل لما او ربه
من منصور بن المعتمر بن عطاء بن بن - اس قال لا يقصر المسافر في
مسيرة يوم في اربعة الا في اكثر من ذلك وروى وكيم بن شعيب بن
شبيب عن أبي حمزة عن علي بن ابي طالب عن ابي بصير عن ابيه قال
تذهب ونحي في يوم فقت لا لا يوم متاح فيها فذهبت
ان يقصر اذا رجع في اربعة في يوم همد مسيرة يوم واحد في يوم
وفي الاول بهاء بن قصر لا في اكثر من يوم وقد روي نحو الاول عن
نكرمة مولاه علي ان خرج من سد همد فاقصر في ثياب همد
فانعم وعن الاور بن لا يقصر الا في يوم واحد وروى وكيم بن همد بن
ربيع بن العار الخريشي عن عطاء بن في راج فقت لا من عاصم تقصر ان
عرفه قال لا ولكن ان اصاف وعسقل فديت ثمانية ورموز ميلان وروى
ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن فقت لا من عاصم تقصر اني مي

أو عرفه قل لا ولكن أي الطائف وجدة و سفك فاذا وردت على
 ماشية لك أو أهل فتم الصلاة وهذا الأثر قد سنده حماد وأشافعي. قال
 ابن حزم من عسفان إلى مكة سبيل الخنفاء إلى شدين ثمان وثلاثون
 ميلا قال وأحرى بالثقة من حدة إلى مكة أربعين ميلا (قمت) فيه عن
 أنصهر إلى مي وعرفة قد يكون لمن يقصد ذلك لحاحه ويرجع من يومه
 إلى مكة حتى يوفى ذلك ما تقدم من الروايات منه ويؤيد ذلك من
 عباس لا يخفى عليه أن أهل مكة كانوا يقصرون خلف النبي ﷺ وفي
 بكر وعمر في حج دا حرجوا إلى سرفه ومردلعه وفي من عباس من
 أعلم الناس بأسنه فلا يخفى عليه مثل ذلك وأصحابه مكثوا
 يقصرون في الحج إلى سرفه ومردلعه كفاوس وعيرد وأن عبيد نفسه
 الذي روى هذا الأثر عن من عباس كان يقصر إلى عرفه في الحج وكان
 أصحاب ابن عباس كفاوس يقول أحدهم ترى الناس يعني أهل مكة
 صلوا في الموسم خلاف صلاة رسول الله ﷺ وهذه حجة فاطمة فاه
 من المصنوع أن أهل مكة لما حجوا معه كانوا حقا كثيرا وقد
 خرجوا معه إلى مي يصون حنفة وعاصي ثم نام من قصر أو ناس
 كلهم يصون حنفة أهل مكة وسائر المسلمين. يأمر أحدهم من ثم صلاته
 وم ينقل ذلك حد لا بأسا صحيح ولا صيف ثم أبو بكر وعمر بعده
 كانا يصيان في الموسم أهل مكة وسائر المسلمين ولا يمران أحد بأنام
 مع نه قد صحح من عمر بن الخطاب أنه ما صلى بمكة قبل ما أهل مكة تموا
 صلاتكم فاه قوم سفر وهذا أيضا مروى عن النبي ﷺ في أهل مكة عام

انفتح لافي حجة الوداع فانه في حجة الودع - يكن صبي معه من كان
بصبي منزله وقد رواه ابو داود وغيره وفي اسنادهم

[illegible]

(والتريفة الثانية) أن يشولوا هدى قول ابن سيرين أن تناس
 ولا يخالفهما من بضاعة فصار إجماعاً وهدى بعض قومه من سبهم
 هدى وغيره وقد ثبت عن غيرهم من إجماعه ما يخالف ذلك .
 وثم طريقة ثالثة سلكها بعض أصحاب الشافعي وأحمد وهي أن هدى
 التحديد مأثور عن النبي ﷺ كما رواه ابن حريجة في محضر مختص من
 ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال «أهل مكة لا يهدون في منى من مكة
 رد من مكة إلى عفا» وهذا ما يعلل أهل المعرفة بحديثه كذب من
 النبي ﷺ ولكن هو من كلام ابن عباس . فذكر رسول الله ﷺ أنما
 حدد مسافة القصر لأهل مكة دون أهل المدينة في ذي القعدة والمجزة
 والقصر دون سائر المسلمين . وكذب من رواه هذا وقد تورع عنه أهل
 مكة صواباً حقه معرفة ومرداه ومن وجد خلافه في نسخة فها القصر شذوه
 لا يريد ولا غير يريد ولا يحداه من ومالك قد قل من أنه أربعة برد
 أقول لا يثبت وشافعي وأحمد وهو مشهور به قل من كذب أن من
 لا أميال فيها فلا يصرون في منى . وفيه لشك فلهذا أحب
 ما تقصر فيه صلاة النبي . وقد ذكر به لا قصر إلا في خمسة وأربعين
 ميلاً فصاعداً وروى به لا قصر إلا في اثنين وأربعين ميلاً فصاعداً
 وروى عنه لا قصر إلا في أربعين ميلاً فصاعداً وروى عنه إسحاق بن
 أبي أويس لا قصر إلا في ستة وأربعين ميلاً فصاعداً ذكر هذه الروايات
 القاضي إسحاق بن إسحاق في كتابه المسعودي وروى لأهل مكة خاصة
 أن يصروا الصلاة في الخج خاصة في منى فذهبوا وهي أربعة أميال
 وروى عنه ابن عباس أنه قال فيمن خرج ثلاثة أميال كالزعم وغيرهم

فتاویل فاطر فی رمضان لا شیء الا ان شاء الله . وروی را شریف

ابہ لافسری کیوں من ستہ ہو رہیں ہیں اور وہاں

و لا شرع في امر نوع وروى محمد بن ابي حمزة عن ابي عبد الله

اے مہدی خدما سفیاء! شورشِ سعادت سے سجھیں ہوں سعادت اس

۱. مهر قبول و خرجت میلاد حضرت عیسی علیه السلام در روز بیستم ماه

حدثنا وجميع حدثنا مسدد بن عمار بن محمد بن عمرو بن

[illegible]

حار الماعن بعد لونه وسمير بعد الائمة و... من بي شيه

حدثنا علي بن مسهر عن أبيه عن الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن حنبل

عن ابن عمر قال: نظر الصادق عليه السلام في وجه أبي جهم

محمد بن زید هو طائی ولاء محمد بن زید صاحب علم و کرمه مشهور

من كبار العلماء وروى مالك بن نفع بن عمر بن عبد الله بن داود

المسألة الأولى: كيف نأخذ مع انحراف الشمس في وقت طلوعها في وقت غروبها

المصعب من المدينة على ثمانية عشر ميلا فهذا هو حارسه في قصره في سنة

فراستخ و نه گازی سافر برده و هو رزمه فراستخ و نه گازی سافر برده و هو رزمه فراستخ و نه گازی سافر برده و هو رزمه

عہ مدد کرے۔ پھر حدیثاً شیعہ میں حساب و پیدائش میں حصص

من عاصم بن مهران الخشاب في حروجه مع عمه لله في مهران

خُصَّصَ إِلَى ذَاتِ انْصِبْ وَهِيَ مِنْ مَدِينَةٍ تَقَرَّبَ ثَمَرُهَا مِيلًا وَهَذَا

تھا قصر جلالة "وروی معمر بن یوسف بن قیس بن عمر"

ثاني: تقصير الصلاة في مسيرة أربعة أركان

وما تقدم من الروايات بل هي في كمال يقين واثبات وهو

وهو بان قول من يقول لا قصر حتى يقض مسافة تكون سفرًا
لا يكفي مجرد قصده المسافة التي هي سفر وهو قول ابن حزم وداود
وأصحابه. وابن حزم عند مسافة القصر بين سكن داود وأصحابه
من قول لا قصر إلا في حج أو عمرة أو زور. وابن حزم يقول إنه
يقتصر في كل سفر - وإن حرم عبده أنه لا قصر إلا في هذه المسافة
وأصحابه يقولون إنه قصر في كل سفر بخلافه يقتصر لأن القصر ابن
عبده فيه من عام من الشارع وإنما فيه منه أنه قصر في السفر ولم
يحدوا حداً بقصر فيما دون ميل. ووجدوا من يقول أن من عمر
وإن حرم قول الله هو الزور من حجة الأئمة. لكن قد سلم أن
لهي ^{صلى الله عليه وسلم} حرج إلى سبع دوا من حرج إلى قضاء لعائذ
ومن معه قد قصر وأول عمر وأخرج هذا عن أن يكون سفر ولم
يحدوا أقل من ميل يسمى سفرًا لأن ابن عمر قال لو خرجت مسلاً مقرباً
أصبرته فما ثبت أن هذه المسافة جميعها سفر ولم يحد مسلاً منها شيء
سفر جميعها هو أحد. قل وما دون بين من حرج بيوت قريته له
حكم قصر فلا قصر فيه ولا قصر. ودافع لمن خشي قصره له سفر
تقصر به الصلاة ويقصر به من خشي قصره ويقتصر وكذلك إذا رجع
مكان حتى قيل من مل طاه يتم يس في سفر يقصر فيه

(فت) حمل هؤلاء السفر محدود في اللغة هو. وقيل منسماً
أنه سمي سفر هو المبل ووثقت حملوه محددًا بالشرع وكلا القولين
ضعيف. أما الشارع فلم يحد. وكذلك أهل اللغة لم يحد أحدهما منهم
قاله عرق من ما يسمى سفرًا وما لا يسمى سفرًا هو مسافة محدودة.

بن نفس تحديد اسفر المسافة بصل في الشرع والعدة ، ثم لو كان محدوداً
 مسافة ميلين - فان ردت عن الميل تكون من حدود القرية المختصة به فقد
 كان لي عليه السلام يخرج أكثر من ميل من محله في احجار ولا يقصر ولا
 يقدر - وإن أراد من المكان التجمع الذي يشمله سم مديته ميلاً قيل له
 فلا حاجة لك في حروجه إلى المقار والعائض لان تلك لم تكن خارجاً عن
 حرم المدينة . ففي الجملة كان يخرج إلى العوالي وإلى أحد كما كان
 يخرج إلى البقيع والمناظر وفي ذلك مذهبنا بعد من ميل - وكل النبي صلى
 الله عليه وسلم وصحابه يخرجون من المدينة إلى أكثر من ميل ويأتون
 لها بعد من ميل ولا يقصرون كخروجهم إلى قباء والعوالي وأحد ،
 ودخولهم الجمعة وغيرها من هذه الأماكن

وكان أكثر من مائة من المدينة عن مسجده بعد من ميل من حرم
 المدينة يريد في ريد حتى كان لرحلات من أصحابه بعد المسكن تناوبان
 الدخول بدخل هذا يوماً وهذا يوماً كما كان عمر بن الخطاب وصاحبه
 الا تبارى بدخل هذا يوماً وهذا يوماً - وقول ابن عمر لو خرجت ميلاً
 فصربت صلاة هو كقوله اني لاسافر ساعة من النهار وقصر ، وهذا
 إما أن يراد به ما يقصمه من المسافة التي يقصدها ويكون قصده اني لا أؤخر
 العصر إلى أن أقصع مسافة طويلة وهذا قول حماد بن أبي أسيد إلا من يقول
 اذا سافر نهاراً لم يقصر إلى الليل

وبعد احتج العلماء على هؤلاء بان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر
 بمدينة أرماء وعصر بذي الحليفة ركعتين - وقد يحمل حدث أس على
 هذا كمن فعله بل على المعنى الاول ، أو يكون مراد ابن عمر من سافر

قصر ، ولو كان قصده ههنا مسافة اذا كان في صحراء بحيث يكون مسافراً
لا يكون متقلاً من مساكن من ههنا مسافر باتفاق الناس . واداً
قدر ان ههنا مسافر فهو قدر انه مسافر فن من ثلث عشرة اذرع فهو
أضماً مسافر . لا يجد به المسافة الاصل في شرع ولا لغة . ولا عرف
ولا علم . ولا عرف محوم باسم مساحة الارض فلا يحسن ما يحتاج
اليه محوم بمسعين معه ، شيء لا يعرف به . ولا يتسع احد الارض من ههنا
الذي حتى الله عليه . ولا قدر حتى حتى الله . به . ولا علم الارض لا يعلم
ولا در مسج ولرحل قد يخرج من قرية من صحراء خصب في
فيبعث ايوم من زنته فيكون مسافراً . كان مسافة من من
تخلاف من يذهب ورجع من يومه فانه لا يكون في ذلك من عرف
الاول واحد الزمان واما خلاف ان مسافة قرية في اربعة شؤبه
تكون مسافراً . والمسافة المعبدة في مائة سنة لا تكون مسافراً
تكون ما علم مندي سمي مسافراً لاجله . واما من لا يكون الا في زمان فدا
صال الامم و زمانه فاحتاج من يحتاج اليه مسافر من الزمان واما من
مسافراً وان لم تكن المسافة بعيدة . واداً قصر العمل والزمان بحيث
لا يحتاج الى زاد ومن دلم سم مسافراً . وان مدت المسافة فالأصغر هو
العمل الذي يسمى مسافراً ، ولا يكون العمل الا في زمان فيعتبر عمل الذي
هو مسافر ولا يكون ذلك الا في مكان مسافر . الا ما كان ههنا مسافراً فانه اناس
يعادتهم ليس له حد في شرع ولا اللغة . بل مسموه مسافراً فهو مسافر .

فصل

وَمَا لَا هُوَ فِي حِلَافِ سِرِّهِمْ رَحَلًا مَعَهُ وَمَسَافِرُهُ هَذَا
كَانَ أَحْكَمَ سِرِّهِمْ فِي كِتَابِهِ وَهُوَ أَحَدُهُمْ سِرِّهِمْ بِحِكْمِهِمْ
وَأَمَّا حِكْمُ مَسَافِرِهِمْ وَهُوَ سِرِّهِمْ (يَوْمَ سَبْعٍ وَيَوْمَ ثَمِينٍ)
يَوْمَ سَبْعٍ وَيَوْمَ ثَمِينٍ وَهُوَ سِرِّهِمْ وَهُوَ سِرِّهِمْ
مَرِيضًا وَهُوَ سِرِّهِمْ (يَوْمَ سَبْعٍ وَيَوْمَ ثَمِينٍ)
هُوَ سِرِّهِمْ وَهُوَ سِرِّهِمْ وَهُوَ سِرِّهِمْ
سِرِّهِمْ وَهُوَ سِرِّهِمْ وَهُوَ سِرِّهِمْ

وَمَا لَا هُوَ فِي حِلَافِ سِرِّهِمْ رَحَلًا مَعَهُ وَمَسَافِرُهُ هَذَا
كَانَ أَحْكَمَ سِرِّهِمْ فِي كِتَابِهِ وَهُوَ أَحَدُهُمْ سِرِّهِمْ بِحِكْمِهِمْ
وَأَمَّا حِكْمُ مَسَافِرِهِمْ وَهُوَ سِرِّهِمْ (يَوْمَ سَبْعٍ وَيَوْمَ ثَمِينٍ)
يَوْمَ سَبْعٍ وَيَوْمَ ثَمِينٍ وَهُوَ سِرِّهِمْ وَهُوَ سِرِّهِمْ
مَرِيضًا وَهُوَ سِرِّهِمْ (يَوْمَ سَبْعٍ وَيَوْمَ ثَمِينٍ)
هُوَ سِرِّهِمْ وَهُوَ سِرِّهِمْ وَهُوَ سِرِّهِمْ
سِرِّهِمْ وَهُوَ سِرِّهِمْ وَهُوَ سِرِّهِمْ

وَيُصَلُّ مَنْ جَعَلَ لِمَنْعِهِ حَدًّا مِنْ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةً وَيَوْمًا رُبْعَةً ، وَأَمَّا
عَشْرَةٌ ، وَأَمَّا فِي شَرْبٍ ، وَفِي حُجَّةٍ شَرْبٍ ، وَفِي قَوْلٍ لَدُلِّسٍ عَلَيْهِ
مِنْ حُجَّةٍ الشَّرْعِ وَهِيَ عِدَّةُ رَأْبٍ مَسْبُوحَةٍ فَقَدْ بَصُرَتْ هَذَا قَوْلُ الْقَوْمِ
الْبَاسِ فِي شَرْبٍ تَقْصِيرٍ فِي مَسَافِرٍ وَفِي مَنَاسِكَ مَسْتَوْصٍ وَهُوَ لَيْسَ بِوَجْهِ
مَقَامٍ فِي مَسْأَلَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَقْدَرُ أَجْمَعُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَهُوَ نَحْوُ
عَلَيْهِ أَتَمَّ الصَّلَاةَ بِأَرْبَعٍ فِي مَسَافِرٍ (وَأَشْأَثُ) مَقْبُوحَةٍ
مَسْتَوْطِنٍ أَوْجِبُوا عَلَيْهِ أَتَمَّ الصَّلَاةَ وَالصَّيَامَ ، وَأَوْجِبُوا عَلَيْهِ الْجُمُعَةَ وَقَالُوا
لَا يَقْدَرُ بِهِ جُمُعَةٌ ، وَقَالُوا إِنَّ تَقْدِيرَ الْجُمُعَةِ تَقْدِيرُ

وَهُوَ الْمَسْبُوحُ وَهُوَ تَقْسِيمُ لَيْلَةٍ فِي مَسْأَلَةٍ وَغَيْرِ مَسْتَوْطِنٍ تَقْسِيمُ
لَدُلِّسٍ عَلَيْهِ فِي حُجَّةٍ شَرْبٍ ، وَلَا دُلِّسَ فِي شَرْبٍ نَحْوُ ذَلِكَ مِنْ لَدُلِّسٍ
فِي مَسْأَلَةٍ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَهُوَ تَقْدِيرُ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةً وَفِي قَوْلٍ لَدُلِّسٍ
عَلَيْهِ الْأَتَمُّ وَصَلَامٌ وَوَحْدَةٌ فِي مَسْأَلَةٍ مَسْتَوْطِنٍ فَلَمْ يُمْكِنْ أَنْ يَقُولُوا تَقْدِيرَ
أَجْمَعُ فَإِنَّ الْجُمُعَةَ تَقْدِيرُ مَسْأَلَةٍ ، لَكِنْ أَيْضًا جُمُعَةٌ فِي مَسْأَلَةٍ ، وَنَحْوُ
الْصَّيَامِ وَالْأَتَمُّ عَلَى هَذَا هُوَ الَّذِي قَالُوا لَهُ لَدُلِّسٍ عَلَيْهِ ، وَهُوَ نَحْوُ
لِلشَّرْعِ ، قَالَ هَذِهِ حَالُ لَيْسَ فِي أَنْتَ عَلَيْهِ وَسَمِ تَمَكَّنَ فِي تَرْوَةِ الْعَشْرِ وَفِي
حُجَّةٍ الْوَدَاعِ وَحَدِّ تَرْوَةٍ ، وَهُوَ حَالُ جَمِيعِ خُجُوجِ الدُّنْيَا عَدَمُ
مَكَّةَ لِيَقْصُرُوا عَنْ سَكَنِهِمْ ثُمَّ رَجَعُوا ، وَقَدْ تَدَنَّ الرَّحْلَ عَاكِفًا رَمَضًا فِي الْحُجَّةِ
وَقَدْ يَقْدُمُ مِنْ ذَلِكَ يَوْمٌ أَوْ أَيَّامٌ ، وَقَدْ يَقْدُمُ بِذَلِكَ ، وَهُمْ كَلِمَةُ مَسَافِرٍ
لَا نَحْوُ يَوْمٍ جُمُعَةٍ وَلَا أَتَمٍّ ، وَالْبَاسِ فِي مَسْأَلَةٍ قَدْ صَحَّ رَابِعُهُ مِنْ دِي الْحُجَّةِ
وَكَانَ بَصِيْرًا لَكِنْ مِنْ بَابِ لَهْمٍ أَلَهُ لَوْ قَدْ صَحَّ ثَلَاثَةً وَثَابِتَةً كَانَ
تَمَّ وَيَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِالْأَتَمِّ ، بَسْ فِي قَوْلِهِ وَعَمَلُهُ مَا بَدَلَ عَلَى ذَلِكَ وَلَوْ كَانَ

هذه حد واصل من المقيم والمساقر بيده منسوخ كما قلنا في (وكان
 لهذا من قوما بعد هذه حتى من قومه يتركون او يغيرون منهم ولسافر
 به بعد وفاة النبي ليس هو امر ممنوع لا شرع ولا عدولا عرف
 ومن رحمت النبي صلى الله عليه وسلم المهاجر ان يترك مكة بعد وفاته كما
 في انفسهم في هذه حادثة عند الحاجة وقد اذنتهم من رحمت المهاجر
 ما في قوله ان المهاجر ان يترك مكة اكثر من ذلك بعد وفاته لم يكن له
 ذلك وليس في هذه ما من علي ان هذه تندفرون من المسافرين وانهم لم
 المهاجر ممنوع ان يترك مكة اكثر من ثلاث بعد وفاته من الثلاث
 بعد رحلت النبي ما كان محذور احسن قال صلى الله عليه وسلم «لا يحل
 زوجه تؤمن بالله واليوم الآخر ان يخرج من بيت فوق ثلاث الا على
 زوج» وقال «لا يحل لمسلم ان يجر حماره فوق ثلاث» وجعل ما تحرم
 من حماره من سائر الاثام اذا ضلها ثلاث مرات حرمت عليه حتى
 يخرج روحه كمال خطاي في الاصل مكرره في حمله لاجل ما قد عو
 د حماره حرمت عليه بعد ذلك ان الله قد ذكره في قوله ان المهاجر لو قدم
 مكة من موسم شهر ربه في الموسم في كل سنة له الا بها يكون
 حركات منه في الموسم سفره في قصر فيه الصلاة وايضا ما في صلى الله
 عليه وسلم واصحابه قدموا صبح راحة من ذي الحجة في اقاموا بمكة بعد
 قضاء مسك ثلاث كان هذه ذلك وهو اقاموا اكثر من ثلاث ثم يجر لهم
 ذلك وحذر لغيره ان يقيم اكثر من ذلك. وقد قدم المهاجر من مع النبي صلى
 الله عليه وسلم عام فتح مدينا من عشرين يوما مكة ولم يكونوا سلك
 مدينتهم اقامه حروبا عن السفر ولا كانوا مسودين لانهم كانوا مقيمين

لا حين تمه بخلافه وخرجوا منها في سره حين وهذا خبر من لا يده
لا ليست فيه لا تخاف من أكثر من ثلاث
فعل من هذا التجدد لا يعني مصر ولا حيدر السفر وليس
حدوا. ^{بما} من هذا من حرج رده من مصر وحسن وهو محسن و ^{بما} من
غير محسوب وهو من في ذلك من الأرض في كل من قدمه
من يكون مني هم - قد كان في داره رده من ^{بما} في حجه
وهو منها ومصر وهو في - رده منج وتوراهه كان سر من رده
مده له كان رده من الفرح سره حسن وهذا من مني من
قدم المصير فقد خرج من حرج وهو مودع هو محسن من
والاجماع ويرف - من الحرج من رده من شري سلمة أو
ويذهب هو مسافر من الناس وقد يشترى - رده من مني من
ولا يحد الناس في ذلك حدا

وذين قالوا بمصر من رده من رده هذا ما من رده
زاد على ذلك فهو مبهم والاجماع وليس ذلك كما هو واحد من رده
ويما زاد على الأربعة حين رده حسب رده رده رده رده رده
وعشرين هل يتم و ^{بما} تردد الاجماع في صلاة النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الرابع قال كان مني ^{بما} من رده رده رده رده رده رده
تلك ثلثين صلاة من كان صلي أصبح مكة فقد مني ^{بما} من
وعشرين صلاة وصحيح به اتفاق من الاجماع يومئذ مني رده رده
مكة صلي كذلك جاء مصر رده في الحديث - من حدي رواه الأرم
إذا غره من ان قيم أكثر من ذلك أتم و ^{بما} من حدي من رده رده رده رده رده رده

فدل على ان القصر في سفر البحر صدقة من الله وصدقة ربه
 لا حتم من الله ان يصعد وذل على ان القصر في سفر البحر صدقة ربه
 ان عتبة مات كل ذلك من رسول الله ﷺ في القروية قصر است وهذا
 الحديث روي عنه اربعين ودية من حديث من صحبه اجمعين من
 قضاء من اني راجع من عائشة ان من يبيت في القصر في
 ويصرف وصوره من ان يضيء من الله صدقة ربه في يوم شاهد
 من حديث اربعين ودية من ربه وصدقة من ربه وصدقة من ربه
 وروي حديث اربعين ودية من ربه وصدقة من ربه وصدقة من ربه
 انكم من عن عائشة مات كل ذلك من رسول الله ﷺ في القروية قصر است وهذا
 اني وكنه انما هي راجع

وروي حديث اربعين ودية من ربه وصدقة من ربه وصدقة من ربه
 كما في القصر في سفر ربه وروي حديث اربعين ودية من ربه وصدقة من ربه
 من عائشة مات كل ذلك من رسول الله ﷺ في القروية قصر است وهذا
 في سفر وصوره من ان يضيء من الله صدقة ربه في يوم شاهد
 اني راجع من عائشة ان من يبيت في القصر في
 باسادهم من وهو كذا في ربه وصدقة من ربه وصدقة من ربه
 دهم ربه وصدقة من ربه وصدقة من ربه وصدقة من ربه
 تصلي ربه وصدقة من ربه وصدقة من ربه وصدقة من ربه
 عائشة ودا كان من ربه وصدقة من ربه وصدقة من ربه
 ذلك من ربه وصدقة من ربه وصدقة من ربه وصدقة من ربه
 الحديث روي عنه اربعين ودية من ربه وصدقة من ربه وصدقة من ربه

في هذا الحديث فقد أحصا

(قمت) أو نكر السابوري امام في عمه واحديثه وكان به
سايه بالاحداث لعميه ومذهب من اختلاف اللفظ وهو قرآن صريحه
هل حديث وعلم التي لا نصب فيها قول أحد من انصاره مثل أئمة
الشافعيين والشافعيين والشافعيين والشافعيين والشافعيين والشافعيين
رواه حذيفة لا يسنن ويضعف عن عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ
من المدينة في مكة حتى زافدت بيت رسول الله ﷺ في سنة خمس
قصر رسول الله ﷺ فصرته من بيت فبيت فبيت فبيت فبيت فبيت فبيت
وهذا الحديث من قبل محمد بن علي بن شعيب بن ميمون بن ميمون بن ميمون
من روى عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه

وسواء ما كان في كبره وهو في حديث أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
أنه دخل على عائشة وهو سبي ومعه ما معه وهو في بيت رسول الله ﷺ
أحدث تفرد به العلماء في ردهم الأردن - روى عنه وهو في بيت رسول الله ﷺ
الحديث حصاً فقصه عنه في بيت رسول الله ﷺ في عمرة في
رمضان ومعه ما معه في بيت رسول الله ﷺ في رمضان
ولا خرج من المدينة في عمرة في رمضان ولا خرج من مكة
في رمضان قط إلا عام الفتح فإنه كان حينئذ في رمضان ومنح مكة
في شهر رمضان سنة ثمان اتفقوا في بيت رسول الله ﷺ في رمضان
في بيت رسول الله ﷺ في بيت رسول الله ﷺ في بيت رسول الله ﷺ
في بيت رسول الله ﷺ في بيت رسول الله ﷺ في بيت رسول الله ﷺ
من بيت رسول الله ﷺ في بيت رسول الله ﷺ في بيت رسول الله ﷺ
أن شاء الله تعالى وأما فتح مكة في سنة ثمان اتفقوا في بيت رسول الله ﷺ

اتفق عليها اهل العلم انه لما اعتمر بعد الحجرة اربع عمر منها ثلاث في ذي القعدة ، والرابعة مع حجه . فسمرة خديبية لم تصدح المشركون نقل بالخديبية بالاحصار ولم يدخل مكة ، وكانت في ذي القعدة . ثم اعتمر في العام لتأجيل عمرة القصية ، وكانت في ذي القعدة ايضا . ثم لما قسم غنائم حنين بالخيرانة اعتمر من اجفراة . وكانت عمرته في ذي القعدة أيضا ، والرابعة مع حجه ، ولم يعتمر بعد حجه لا هو ولا احد من حج معه الا عائشة لما كانت قد حصبوا بها اهل بيته . ثم اعتمرها مع أخيها سيد الرحمن من التميمي ولهذا قيل لما بي هالك من مساحد مساحد عائشة انه لم يعتمر احد من الصحابة حتى عهد من رواه لا قبل الفتح ولا بعده فسمرة من مكة لا عائشة . وهذا كله مما توارث به الاحديث الصحيحة مثل ما في الصحيحين من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر كلها في ذي القعدة لا اى مع حجه فسمرة من خديبية في ذي القعدة وعمره من العام المتين في ذي القعدة وعمره من اجفراة في ذي القعدة حيث قسم غنائم حنين وعمره مع حجه وهذا بعد من . ولفظ البخاري اعتمر اراما فسمرة خديبية في ذي القعدة حيث صدح المشركون . وعمره في العام المتين في ذي القعدة حيث صدح المشركون ، وعمره حنين من الخيرانة حيث قسم غنائم حنين وعمره مع حجه

وفي الصحيحين من الراى من ارب من اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج من بين . وهذا لفظ البخاري . وأراد بذلك العمرة التي أتتها وهي عمرة النصة والجرارة وأما خديبية فممكن اتقانها بل كل منحص . لما صدح المشركون وبها برز الله آية لخصار

باتفاق أهل العلم وقد ثبت في الصحيح عن عائشة لما قيل لها إن من عمر
قال إن رسول الله ﷺ اعتمر في رجب فقامت يعتمر الله ذبيحة الرحمن
ما اعتمر رسول الله ﷺ إلا وهو معه وما اعتمر في رجب فصما ثم راد
وهو معه وفي روايه عن عائشة قالت اعتمر رسول الله ﷺ إلا في
ذبي القعدة وكذلك عن سنان بن روهب ابن ماجة وقد روى ابو
داود عنها قالت اعتمر رسول الله ﷺ عمر بن عمر في ذي القعدة
ومرة في شوال وهذا ما كان ثبوتها فلهذا ابدى غيره كل في
شوال ولم يلق قصده اعتمر في رمضان فثبت أن ذلك حصاً محض
وذاً لا يحدث الصحيح أنه اعتمر في ذي القعدة وثبت أيضاً
أنه لم يسافر من المدينة إلى مكة ودخولها إلا ثلاث مرات عمرة البضه
ثم عروه احتج ثم حجة الوداع وهذا مما لا يدرع فيه أهل نقل الحديث
وسيرة وأحوال رسول الله ﷺ وسافر في رمضان إلى مكة إلا عروه
الفتح كل من هذين دليلًا قطعاً على أن هذا الحديث الذي فيه
اعمرت معه في رمضان وقابل فتمت وصبت قتال احصت حصاً محض
فعلم قصده أنه باطل لا يجوز من علم حاله أن يرويه عن رسول الله ﷺ لقوله
« من روى عنى حديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » وكان
من حديث من لعنه الله لا يحسن هذا فهم دعواً أنه كذب
فدقيق فيكون قوه في رمضان خطأ وسائر الحديث شكر صدقه قبل
في جميع صرقه من على أن ذلك كل في رمضان لأنها قامت قلب
أفطرت وصمت وقصرت وأتممت قتال احصت يا عائشة وهذا إنما
يقال في الصوم المأجب وأما الفري في غير رمضان فلا يكرهه مثل

هذا لانه معلوم ان الفجر فيه حشر ويطاف به روى السبق وسيره
 بالاسناد الثابت عن الشعبي عن عائشة بها ان فرص صلاة ركعتين
 ركعتين لا يعرف فرص ثلاث فذكر رسول الله ﷺ ذات يوم من
 صلاة ذبلي ورائه رادم مع كل ركعتين ركعتين لا يعرف لا يها وتر
 والصبح لا يها فقولها يا امير المؤمنين قد حشرت عائشة في كل اد سافر
 صلى الصلاة الاولى ركعتين ركعتين فذكر في رواية اخرى ان عائشة لا حشر
 بذلك وهذا نقص في رواية منك وروى في رواية اخرى وعائشة
 كانت حشرته ليس في عهد النبي ﷺ فان النبي ﷺ مات وعمرها
 ثمانين من شهرين سنة ١١ هـ يعني بها حشرته كان عمره سبع سنين واثني عشر
 عاماً في شهر ربيع الاول سنة ١١ هـ في يوم الجمعة كان عمرها ثمانين
 عشر من سنة فذكر في رواية اخرى كان عمرها حشرته ثمانين سنة
 فذكر في رواية اخرى في تمامها لا سلام وشراعه من ان صلى الله عليه
 وسلم فكيف يجوز ان يصوم ويصلي معه في اسير خلاف ما عمله
 هو وسائر المسلمين وسائر ارواحه ولا يخفى ان ذلك في نفس ابن مكة
 هل يظن مثل هذا عائشة أم المؤمنين وما بها قلب هدا في هذه سيرة
 دون سائر أسرارها معه وكيف غلبت عليها حشرته من غير استبداده
 وقد ثبت بها في الصحيحين بالاسناد الثابتة بانها قد علمت بها قات
 فرص الله صلاة حسن فرصها ركعتين ثم ثمانين في حشره وقرت صلاة
 السفر على التريضة وهذا من رواية زهري عن يرويه عن عائشة
 ورواه اصحابه ثقات ومن روى صالح بن كيسان عن عروة عن عائشة
 يرويه مثل رواية ومن رواية الشعبي عن عائشة وهذا مما اتفق أهل

يتأويلات بين فسادها ليو في قول الذي ينصه كما عمله صاحب شرح
الانار ابو حفص مع انه يروي من الآثار اكثر من يروي البيهقي. لكن البيهقي
في الآثار ويقر بين صحيحها وسقيمها اكثر من الخطاوي

واخذت في ذلك ما علم به صلى الله عليه وسلم كان يصعد ويتم ويصعد
وصوم قد قبل ان يصعد وبقائه كان يصعد ويتم هي تارة ويصعد
وتصوم هي يكون معنى هذا اخذت معنى الحديث الآخر الذي اسأله
امامنا في ذلك ما علم به معروف عن سيد الرحمن بن الاسود كونه يحفظ عن
عائشة وما قرأه لا آخر عن عائشة ومما سئل عنها مصداق ما اثنى عن عائشة
ان عائشة كانت تضيئ في صدر رداءها كروية من نور لو كان عند عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك ما علم به حكاه نعيم بن حازم وهو كان يروي عن عائشة ما علم به
عائشة ثم يروي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عائشة كانت تضيئ في صدر رداءها
هذا ما علم به مما يكون عائشة انتم به من غيرها من راحل كونه دليل
واحد من لا كمال فضلا من لا تكون محترمة علمه من امور السفر
صاحبه انتم تراه في ما من عائشة لا بها تكن تخرج معه في كل سفاره
وهو قد ثبت في صحيحها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اراد سفر فرع من سائر فاهن خرج معها حراجه فاهن كان يسافر
بها حباها وكانت تكون محبرة في حذرها وقد ثبت عنها في صحيحها
لا سألها شريح بن هادي عن المسيح عن اخفيق قامت سل نيا فانه كان
يسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم هذا والمسيح عن اخفيق امره ففعله
ان النبي صلى الله عليه وسلم في ماله في السفر فاددوا الرجل بخلاف الصلاة
المكتوبة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يصليها في محضر ولا في

مما توفّر اللهم والدوحي عن نفسه. ويعلم انه لو كان حاله ان يقول ويستفيض.
وهذا في الضعف مثل ان يستل منه به في لاهل مكة مرفعه ومردعه
وهي «اتوا صلواكم واثقوا سفر» وحق ذلك عن عمر ولا يرضى الا
من طريق ضعيف مع عدم ذلك. كل هذا كان مما توفّر اللهم
والدوحي عن الله وذلك مثل ما روى في حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله
ابن سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد في السفر فقال يا هذا اني
يسألني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد في السفر. فقلت هو
نبي وما سافر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سفر قط، لا على
ركعتين حتي رجع. فثبت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيا
وانصائب فكان يعلي ركعتين ثم يجلس معه واسر ركعتين ركعتين
ثم قال «يا اهل مكة اتوا صلواكم واثقوا سفر» ثم حججت مع في كبر
واثمركت فصلي ركعتين ركعتين، ثم من «يا اهل مكة اتوا صلواكم واثقوا
فوم سفر» ثم حججت مع عمر واثمركت فصلي ركعتين وفان اتوا صلواكم
فانما قوم سفر. ثم حججت مع سائر واثمركت. فصلي ركعتين ركعتين،
ثم سائر ثم ذكره في هذا الحديث من ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لم يصل في سفر قط الا ركعتين. هو من استفتت فيه سائر لروايات. ان
جميع الصحابة انما يبرأ من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السفر ركعتين
واما ما ذكره من قوله «يا اهل مكة اتوا صلواكم واثقوا سفر»
فهذا مما قاله مكة بناء التبع به الله في حجة. واما هذا غلط وفيه هذه

وفي الصحيحين من عند الله من رده عن صلى الله عليه وسلم في أربع
ركعات - فحين ذلك عند الله من - يعود عليه من رده عن صلى الله عليه وسلم
أنه عليه السلام في ركعتين، وصليت مع أبي بكر في ركعتين، وصليت مع عمر
في ركعتين، فثبت حقي من أربع ركعات ركعتين، وعلمتني،

و تہ عن رضی اللہ عنہ قریب اہل کفر لہ شہل تکہ و قصر متی
و فی المسند عن عبد الرحمن بن یزید . عن عبد الرحمن بن یزید کہ کہ
السنن عنہما . یزید بن یزید عن عبد الرحمن بن یزید . و فی مسند رسول
اللہ ﷺ قولہ " من شہل شہل و قصر قصر . مکہ ثلثة اہل و قصر
ر . ہ . قالہ یقصر کما فعل . یزید بن یزید و هو لا تکہ . یزید ہ . اکثر من
دال . ہ . من کفر من مہاجرین . و کان مکہ تکہ حر ما سہم

[illegible]

منهم في زمن سنن، ولا يتم الصلاة وإيضافهم يرون صلاة المسلمين في
 المقام أربع ركعات. وإيضافهم أن سنة في صلاة المسلمين أربع حقاً
 منهم. ولا سوغ مخالفه لسه. يحصل بالخلافه وهو مثل ذلك. وروية ودقل
 ان عائشة تأتت كما تأتت عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الخبر ان الانتم لا يشق بها. (١)
 ان يكون ذلك كما ذكره من رآه من شقة سفره ورأوا ان يدبر لما سمعت
 عليهم لم يحصل لهم من السنة ما كان يحصل من من كان صلياً بها. كما
 قد جاء عن عن من سنة من السنة في هي اعلم ان ذلك كان لا يحصل
 حجتهم. إذ ذلك في هذه سنة واثبت اخذته قد رأت

(ث ب)

جاء في آخر الرسالة في صلبها هذه رسالة ما جده
 هذا آخر ما وجدته من هذه الرسالة. مشيخ تقي الدين بن
 تيمية. وكان لمقولتها قولاً. بالانه منها من نسخة بخط ابن اقيم
 رحمهم لله وقد وقع المرقع سنة يوم الجمعة ٨ صفر ١٣٤٩ في مدرسة
 اليهودية من بغداد المحمية. وانا عبد الله كرم من اسد عباس الارمني
 والحمد لله رب العالمين

١٠٠ سبق مثل هذا الكلام في صفحته ٤٢ من هذا الكتاب فاطره



فهرس

كتاب الفاعرة الحليز فيما يملو بأعظام السفر والاقامة

وهو اخره لابي من عجمه رسائل ومثل من تبعه

صحيه

- ٢ حصة الكتاب - بقية الاواني في سفر اهلون والعصير
- ٣ وص شارع ارحمن - سفر مصنف
- ٤ صلاه شارع في قديمه - صلاه مع دليل
- ٥ اسم اشق في حد السفر من سفر شارع في السفر والقصر
- ٦ الاقوال في حد السفر من سفر مصنف
- ٧ الشارع لم يحدد مسافة السفر
- ٨ اقل ما قيل في سفر الرخص
- ٩ قصر لبي الصلاة في يوم حج - من مكة في شهر ربيع الاول ومي
- ١٠ الاقوال في قصر الصلاة
- ١١ الاقوال في الجمع بين الصلواتين ١٦ و ١٧ و ١٨
- ١٢ دية قصر الصلاة في كل سفر
- ١٤ راجع روي في ربيع - صنف في السفر في من
- ١٩ احوط الصلاه في جمع بين الصلواتين
- ٢٠ اجمع في مطار و - تقدمه اشارة منه
- ٢١ الاحاديث في جمعي التقديم والتأخير
- ٢٦ حور جمع الصلواتين لاجلها و في السفر لا سفر حاصه
- ٢٧ الجمع بين احديث الجمع بين الصلواتين

صحيفة

- ٢٨ ما روي من السنة في صفة جمع
٣٠ تأخير المغرب الى مغيب الشفق
٣٢ جمع التقديم ومن فعله من السلف
٣٣ جمع بين الصلوات المدينة ترخيصا لاهله
٣٤ الجمع بين الصلوات رحمة لا تشدد لغيره ولا غيره
٣٦ معنى احتمال ان يكون جمع لا حين نظر
٣٧ دلالة كل ما أوو به حدث جمع مديدة
٣٨ سقط الجمع في عرف من غاب وعادته
٣٩ جمع من غير خوف ولا غيره
٤٠ آثار الجمع وما تدل عليه
٤٢ الاعتداد عن تمام شهر الرباعية في من و ٩٩
٤٤ لرد من الضحاوي فيما أول به تمام شهر
٤٥ استبعاد ان يكون من ثم تحرد ان يحسن
٤٨ اقوال لأئمة فيمن اتم الصلاة المقصورة
٤٩ مذهب من ان شهر حائف العدو المنسب بالسفر
٥٠ مذهب عائشة في القصر
٥١ اختلاف في جوار تمام الرباعية في سفر
٥٣ ركعات صلاة في خوف وسر ولائحة
٥٤ ركعات صلاة المسافر
٥٥ انهي عن وصل صلاة أخرى

٥٦	لا يشترط به تسافر منه ترابيه
٥٧	اخلاف في السفر شرب من محكمه
٥٨	عقوبات صالحة منه في كل سفر
٥٩	خلاف الاثمة في سفر القصر
٦٠	الآيات ولا تحدث في احكام سفر
٦١	الصحيح في تفسير الباغي والهادي
٦٢	البنفي والعدوان والخيف والاثم
٦٣	مهمه انواع لزمنه واهله
٦٤	نوع اثنى من مورد اربع
٦٥	من قال سفر ما يحسن ٤٥ ر ر محبت
٦٦	تخصه كل من حمل نوع انصر كنصر في سفر
٦٧	من مكة الى غيره سفر لا من له في عوابي
٦٨	تحقيق معنى السفر
٦٩	في سورة واه سورة ما يحسن ١٠
٧٠	حجه في سفر من في حجه له داع
٧١	سبب اختلاف صحابه في تحديد سفر ومسافة قصر
٧٣	عدد من حمل مسافة قصر (١٦) فرسج
٧٤	مسافة قصر تدمرك وشافعي وحمد
٧٥	الروايات عن ابن عمر في مسافة انصر
٧٦	الروايات عن أنس في القصر

- ٧٨ أقوال الظاهرية في مسافة النضر
- ٧٩ تحقيق المؤلف معنى سفر وروايت سفر
- ٨ تحقيق أن سفر هو حرف لا يرمي
- ٨١ فصل في الاقامة وأنها خلاف سفر
- ٨٢ فصل في اسم الاقامة في مسووس و... في صلاة الجمعة
- ٨٣ تحرير الاقامة فكاهة عن نهج حسن
- ٨٤ فصل في قطع منى الى مكة أربعة أيام
- ٨٥ قصر بناء لصحة صلاة الجمعة
- ٨٦ فصل في نذر الكراهة في مسافر
- ٨٧ انقضاء في استمر صدقة من لله تعالى
- ٨٨ حدث اتمام عائشة صعب واصل و...
- ٩٠ عدد من النبي ^{صلى الله عليه وسلم} وهي أربع
- ٩٢ المحدثون المتعصبون للذهب
- ٩٥ ما كانت عائشة تسميه من الرجال ونكسه
- ٩٦ خبر الواحد فيما توفرائه واعي على نقله
- ٩٧ فصل في حديث من كان منكم...

الآداب الشرعية

والمسئحة الموعظة

طالع كمت تسمى مشهور على كتاب في آداب الشرعية ، ولاحلاق لدينية ،
حافل بري المسائل العسية وعبادية والاحتجاجية وتصحية ، وحو للصحيح من
الاحاديث ، والآثار الشرعية ، وحو من المدح والخرافات ، وحكاية عرائف
الاسرائيليات ، ومن لمحو و... ، واعيش ورفاقه ، مع قراءته الرجال
والناس ، ولا تفعل من الامور السيئة دون حكمة ، فيكون حاداً نقواند
العالم الصحيح ، والقادرة على كمال ، من قبل امه ، وصلاح ، مارت تسمى هذا
و رقت المشور عليه حتى ظفرت به . . . (الآداب الشرعية والمنح المرعية)
تصنيف ماله منية الحديث . مع لاضلاع الشيخ محمد بن مفرج المقدسي الحلي
استوفى تصاحيفه في سنة ٨٨٥ هـ هو حجة المشودة ، قد جمع مؤلفه فيه
خلاصة مصنوعات عديدة ، ورد علم ر د ب معبدة ، لأنه طال في المباحث
الغنية وما يشق بها ومنه أمور وفتح ثم كذا . . . يحمد كذا مستغلا

رسالة لي الامم لادل محي اسمه و شر علوم مية ، ومقيم شريعة الاسلام
، حكم وامم واعمل عند لمرير آل سعود مدني المحر ونجد ليكون مما اطعمه
به من كتب اسدقه التي يودع في الحذر ونجد . . . وحده الله تعالى ولما كان
من محل . . . تصل صدقات الامم الى جميع بلاد الاسلام . ردت على ما طعنته
لخلاصته سحاً أخرى لمكنته اسر . تميم شمس معتدل لعميم بعمه في الاقطار ،
ويكون له حظ عظيم من الثواب

ويشتمل كتاب من ثلاثة اجزاء ثمن كل جزء خمسة عشر قرشاً ، مصرها
يصاف اليها احره البريد والتحديد ان رد ويصب من مكتبة البار بمصر

مطبعات مطبعة المنار

و تخلص من مكنتها بدار امر - ن ع (لشده قم) ۱۱ عصر

رقم النمبر ۱۵ — ۷۷ بستان

<p>٣٥ تفسير القرآن سلك حرره ورق عادي</p> <p>٣٠ » » » حد</p> <p>٥ تفسير سورة باحة (ضعة رعه)</p> <p>١٠ مجموعة المسار (٣٠ تحد)</p> <p>٥ ذكرى الولد سيدي</p> <p>٢ مختصر كرى بولد</p> <p>٥ خلاصة السيرة المحمدية ورق جيد</p> <p>٤ » » اصغر</p> <p>٥ مصبح ولسند الوحد اسلاميه</p> <p>٥ شهاب الصدى وحجج الاسلام</p> <p>٥ الخلافة أو الامامة العظمي</p> <p>٥ الوهايون والحجاز</p> <p>٣ لسة والشيعه</p> <p>٤ يسر الاسلام وأصول الشريعة العام</p> <p>٢ تفسير سورة العصر (طبعة فاية)</p> <p>٣ لصيت والتداء</p> <p>٥ رسالة التوحيد (خامسة)</p> <p>٥ الاسلام والنصرية ورق عادي</p> <p>٨ » » حد</p> <p>٧٥ تاريخ الاسناد الامام (مشتب)</p> <p>٢٥ » » ثنين ومري</p> <p>٧٥ حاضر العالم الاسلامي ورق جيد</p> <p>٦٥ » » » عادي</p>	<p>٣٥ من أجزائه التسعة ورق جيد</p> <p>٧٥ » » صبر</p> <p>٨ فضائل القرآن لان كبرى ورق جيد</p> <p>٥ » » صبر</p> <p>٤ معرو "ك" لك حرم في حد</p> <p>٣٥ » » أصغر</p> <p>(وهو ١٢ جزءا)</p> <p>١٠ سنن لكانات الاول والثاني لاكتور حد</p> <p>٣ غيره في كتب بعد حد</p> <p>٢٥ أسرار سلامة للاهم جرحني</p> <p>٧٥ دلائل الاعجاز</p> <p>٢٠ انجيل برنابا</p> <p>٣٦ مدراج مسكن ٣ آخر ولان نيم</p> <p>٤٠ عالم الشامخ مع الذيل (المقبلي)</p> <p>٤٠ رح عقيدة السفاريني (جزآن)</p> <p>٣٥ مجموعة الحديث الجديدة ورق جيد</p> <p>٢٥ » » عادي</p> <p>٢٠ رواية تحري سراح وتاريخ الاساس</p> <p>٨ حديث مؤمنين بسا الزهراني</p> <p>كتب الرسائل ومسائل لان يعمه</p> <p>الجزء الاول ١٠</p> <p>الجزء الثاني (هذا) ١٠</p>
---	---

مَجْمُوعَةُ النِّسَانِ وَالْمُسْتَبَلِكِ

تأليف

شيخ الإسلام العلامة ابن تيمية
قدس سره

— 000 —

﴿ الجزء الرابع ﴾

— 000 —

وهذه هي المجموعة الوحيدة من مؤلفات ابن تيمية

السيد محمد رشيد رضا

مفتي دارالافتاء

وقد اطلع عليه بحمده له

الطبعة الاولى في سنة ١٣٢٩ (الجزء ٨)

مُطْبَعَةُ الْمَسَارِقِ بِبُصْرَا



مفيدة مذهب الاتحاديين
أو وحدة الى جود

﴿ ويات بطلانه بابراهيم العقلية والعقلية ﴾

من اسأل الله

شيخ الاسلام ابن تيمية
قدس سره

الحمد الرابع

أنشرف على تصحيحه وعنى عليه حوشه

الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن

منشئ مجلسه

﴿ الطبعة الاولى في سنة ١٣٤٩ ﴾

مطبعة المنكا ريمضير

لذين آمنوا وعمرو الصالحات كالمسلمين في الارض ثم نحمل الشقيين كالعجبار ؟
وقال (وجعل المسلمين كالحرميين ما سقم كيف تمحكون ؟)

وقد بين حار من تشبه بالاسبيء ، وباهل العلم ولا يدين من اهل الكذب
والفجور المموس عليهم السلام واحسن وحرر ان لهم تدرا ووحيد ولكن من الشياطين ،
قال تعالى (وان الشياطين ليوحون الى ابيائهم بيحدا ولكون طمعتهم اسكن
المشركون) وقال تعالى (هل يدرك على من نزل الشياطين ؟ من على كل فاك
اتيم) واحسن كل من رتد عن دينه فلا بد ان يشهد عن يقين ديه امن ،
قال (يا ايها الذين آمنوا من رتد مكم عن دينه وسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه اذلة على المؤمنين اذلة على الكافرين يجادلون في سبيل الله ولا يحفلون
لومة لائم ذلك فصل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم)

وذلك مذهب هؤلاء الاتحاديين قلوبهم من كلامه وضمونه من شعره بين
حديث مفترى وشعر معتزل وايهم اشر بذكر اصدق رضي الله عنه
قال له عمر بن الخطاب في بعض خطبه يا حبيبي ، سول الله نالنا من فخذ
باحيته وقال ، يا ابن الخطاب ، احسن في الخطبة حواء في الامام ؟ علام انهم ؟
اعني حديث مفترى ؟ م شعر معتزل ؟ يقول ان سب دعوه في حديث مفترى
كقراآن مسيئة ، ولا شعر معتزل كسحر صبيحة لاسدي .

وهذان النوعان هما اللذان يه رضى بهما اقرآن اهل الفجور والافسطين ،
قال تعالى (فلا أقسم بتيصرون وما لا تصرون به نقول رسول كريم) في آخر
الآية وقال تعالى (وانه تترن بمليين هرب روح لامين) لا مات إلى
قوله (وما تترن به الشياطين إلى آخر سورة) فذكر في هذه سورة جماعة من
الكاذبين والشعراء ، ومن ورهه عن هذين صغير كما في سورة الحاقة وقال تعالى
(نقول رسول كريم) في قوة عدد دي امرش ما بين) في آخر سورة رسول
ها حبرين وفي الآية لاولى محمد صلى الله عليه وسلم ولقد بره محمد هك ان يكون شعرا
او كاهنا ونزهها رسول اليه ان يكون من الشياطين

فصل

اعلم هذا الله ورشدك - ان تصور مذهب هؤلاء كاف في بيان فسادهم ولا يحتاج مع حسن التصور الى دليل آخر ، وانما يقع شبهة لان أكثر الناس لا يفهمون حقيقة قولهم وقصدهم ، بل فيه من الالطاف المجدبة والمشاركة بل وهم أيضا لا يفهمون حقيقة ما يقصدونه ويقولونه ، ولهذا ينفقون كثيرا في قولهم ، وانما يتخللون شيئا ويقولونه ويسمونه ، ولهذا قد افترقوا بينهم على فرق ، ولا يهتدون إلى التمييز بين فرقهم ، مع استنساخهم منهم معترفون ، ولهذا يبتاطونهم من اتباعهم ورؤسائهم حقيقة قولهم - وسر مدعهم - صاروا يطمعون ذلك - ولولا ما اقرته بذلك من الدم ورد الجبروت من أنفسهم - وبدوا لي من طاعة رؤسهم وأموالهم ما يحل عن الوصف ، كما سئلوا اصصري رؤسائهم - والاسماعيلية لكبريهم ، وكما يدل آلي فرعون لفرعون ،

وكل من يقل قول هؤلاء فهو ضد رحمتهم ، وما ظلم يريد عتوا في الارض وفدا ، وجامع بين الوصفين وهذه حال اتباع فرعون الذين قل الله فيهم (فاستجب قومه فطاعوه) وحال قريظة مع رؤسهم ، وحال الكفار والمناقين في أعتهم الذين يدعون إلى "الارويوم القيمة لا يصبرون" (إن الله بن الكافرين وأعد لهم سعير) إلى آخر الآية وقوله (وانهم لما كبرا) وقال تعالى (ومن الناس من يتخذ من دون الله آيدا - إلى قوله - وما هم بحارحين من النار)

فصل

اعلم ان حقيقة قول هؤلاء ان وجود الكائنات هو عين وجود الله تعالى ، ليس وجودها غيره ولا شيء سواه - متناهيا ولهذا من سبهم حاوية أو قال هم قانون بالحوال رأوه محجونا عن معرفة قولهم خروجا عن لدخول الى باطن امرهم ، لأن من قال ان الله يحل في المحبوبات فقد قل بان المحل غير الحلال ، وهذا تشبيه عدم واثبات لموجودين (احدهما) وجود الحق الحلال (والثاني) وجود الخلق المحل

وهم لا يقرون بثبات وجودين قائمة ، ولا ريب ان هذا القول اقل كفو من قولهم ، وهو قول كثير من الجهمية الذين كانت السلف يردون قولهم ، وهم الذين يزعمون ان الله بذنه في كل مكان . وقد ذكره جماعات من الأئمة والسلف عن الجهمية وكفروهم به ، بل حميتهم حتى من لائمة - كابن المبارك وبوصف بساط وطائفة من اهل العلم والحديث من صحاب احمد و غيره - خارجين بذلك عن الثنتين والسبعين فرقة . وهو قول بعض منكملة جهمية وكثير من متعديهم ولا ريب ان الاتحادية لا المتأخرين وتجهلهم وردت عنهم تفريع وتكميل للاتحاد هذه الجهمية الاولى ونجوها وزندقتها

وأما وجه تسميتهم اتحادية فبعض طريق (حذو) لا يرد به لان الاتحاد على وزن لا قترن ولا قترن يقتضي شيئين اتحاد أحدهما بالآخر وهم لا يقرون بوجودين أمداً (والطريق الثاني) صحة ذلك ما على ان الكثرة صارت وحدة كما سأل به من اضطرابهم

وهذه الطريقة إما على مذهب ابن عربي فإنه يجعل لوجود غير الشئ وحدة ولان وجود الحق قدس على شئ لممكنات ، فيصح الاتحاد بين الوجود والشئ وما على قول من لا يعرف يقول ان الكثرة جسمية صارت وحدة بعد الكشف او الكثرة العينية صارت وحدة اطلاقية

فصل

ولما كان أصلهم الذي سواعبه ان وجود المخلوقات والمصنوعات حق وجود الجن والشیطنين والكافرين والنافسين والكلاب والحزبر والنجاسات والكفر والفسوق والعصيان عين وجود الرب لا أنه متميز عنه بمفصل عنه ، وان كان مخلوق له مربوطاً بمصنوعه قائماً به . وهم يشهدون ان في الكائنات تفرقا وكثرة ظاهرة بالجنس والمعلل ، فاحتجوا لي جمع بريل الكثرة ، ووحدة ترفع التفرق مع ثبوتها ، اضطربوا على ثلاث مقالات ، اما بينها لك وان كانوا هم لا يبين بعضهم مقالة نفسه ومقالة غيره لعدم كمال شهود الحق وتصوره

المقالة الاولى

﴿ مقالة ابن عربي صاحب القصص الحكم ﴾

وهي مع كونها كثر، فهو فرسهم إلى الاسلام لما يوحى كلامه من الكلام الحيد كثير، ولانه لا يست على الاتحاد ثابت غير، بل هو كثير الاضطراب فيه، وانما هو ثم مع خياله الواسع ندي تحويل فيه لحق تارة والدخل حري والله اعلم بما مات عليه من مقالة صعبة على صديق

الاصل الاول لمذهب ابنه عربي

(احدهما) ان العدم شيء ثابت في العدم . موقفه من ذلك من المتعة والرافضة . اول من انتدع هذه المقالة في الاسلام بو عثمان اشعاع شيخ لي علي الحادي وتبعه عليها طوائف من ائمة الندعة من المتعة ولر قصة ، وهؤلاء يقولون ان كل معدوم يمكن وجوده من حقيقة ومهيتة وعينه ثابتة في عدم ، لانه لو لا شئها لما تغير العلوم لتغير عنه من غير العلوم المتغير عنه . وصح قصد ما اراد بحاده ، لان القصد يستدعي التغير ، والتغير لا يكون لاي شيء ثابت ، لكن هؤلاء من انتدعوا هذه المقالة التي هي مائلة في نفسها وقد كفرهم بها طوائف من متكلمي السنة . فهم يعترفون بان الله خلق وجوده . ولا يقولون ان عين وجوده عين وجود الحق . واما صاحب القصص وتنازع ويقولون عين وجوده عين وجود الحق ، وهي متميزة بدواتها اثبتة في العدم متحدة بوجود الحق . لم يها وعامة كلامه يسمي على هذا لمن قدره وقهمه

وهؤلاء القائلون بان المعدوم شيء . ثابت في عدم سواء قالوا بان وجوده حق الله او هو الله يقولون بان ادهيات ولا عيان غير بمحمولة ولا محققة وان وجود كل شيء قدر رائد على ماهيته ، وقد يقولون الوجود صفة للموجود وهذا القول وان كان فيه شبه بقول القائلين بقدم العالم او القائلين بقدم مادة

العالم وهو يلاه التميزه عن صورته فيس هو اياه. وركاب بينهما قدر مشترك. فان هذه الصورة محدثة من الحيوان والنبات والمعدن ليست قديمة بالتفاق جميع العقلاء بل هي كائنه بعدد لم تكن. وكذلك السموات والاعراض القائمة باجسام السموات والاستعدادات القائمة باعاصر من حركات الكواكب والشمس والقمر والسحاب والمطر والرعد والبرق وغير ذلك. كل هذا محدث غير قديم، عند كل ذي حواس سليم. فانه يرى ذلك عينه ويدرس يقولون ان عس المنعوم ثابتة في القدم او ان مادته قديمة يقولون ان عيان جميع هذه الاشياء ثابتة في القدم، ويقولون ان مواد جميع العالم قديمة دون صورته

وعمّن الذهب إذ كان أصلا في نفسه لم يكن له بدله أن يبقاه على وجهه يتصور قصورا حقيقيا وإن كان لا يكون لا للحق وما القول الباطل نادرا بين فيه يظهر منه، حتى قيل كيف اشتبه هذا على أحد و تعجب من اعتقادهم إياه، ولا ينبغي للإنسان أن يهجم، فما من شيء يتخيل من أنواع الباطل إلا وقد ذهب إليه فرق من الناس وهذا وصف لله تعالى من أسمائه الموت ونهم (صم بكم عمي) ونهم (لا يفتخرون ولا يملون) ونهم (في أول محراب يؤلفك عنه من فئت) واهم (في ريمهم تزدود) ونهم (يعمهمون)

وَمَا تَشَاءُ إِلَّا أَنْ يَرْضَىٰ اللَّهُ عَمَلُهُ - لَاشِدَّةَ عَلَى هَوَاهُ مِنْ حَيْثُ رَأَى أَنَّ اللَّهَ سَدَّحَهُ يَعْلَمُ
مَا يُمْكِنُ قُلُوبُ كَوْنِهِ - أَوْ (إِنَّمَا أَمْرُهُ بِدَنِّهِ) تَنْتَظِرُ يَقُولُ لَهُ كَيْ يَكُونُ (فَرَأَى أَنَّ
الْمَعْدُومَ لَدَيْ حَقِّهِ بِمِثَرٍ فِي عَمَلِهِ وَإِرَادَتِهِ وَقُدْرَتِهِ، فَصَوَّرَ ذَلِكَ لَتَجْمِزَ ذَاتُ لَهُ ثَابِتَةً
وَلَيْسَ لِأَمْرِ كَذَلِكَ) وَتَمَّاهُ مَتَعِيرٍ فِي عَمَلِ اللَّهِ وَكَتَبَهُ، وَلِوَحْدِهِ مَا يَعْلَمُ
الْأَوْحَادَ وَالْمَعْدُومَ أَيْ مَكْنً وَالْمَعْدُومَ مُسْتَحْبِلٌ - وَيَعْلَمُ مَا كَانَ كَادَمَ وَالْأَبِيدَ، وَيَعْلَمُ
مَا يَكُونُ كَالْقِيَمَةِ وَالْحَسَبِ، وَعَمَّا يُمْكِنُ وَكَأَيِّ كَيْفٍ كَانَ يَكُونُ - كَمَا يَعْلَمُ مَا
تَجِبَرُ اللَّهُ بِهِ عَنْ هَلْ أَمْرٍ (وَلَوْ رَدَّوْا لَهُ دُونَ مَا سَوَّاهُ) وَهُمْ (لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ
خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ) وَبِهِ (لَوْ كَانَ فِيهِمْ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَعَسَدْنَا) وَبِهِ (لَوْ كَانَ فِيهِمَا لُطْفٌ
كَأَيُّ قَوْلُونَ إِذَا لَا أَسْمَعُوا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سُبُلًا) وَأَيْهِمْ (لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ
إِلَّا خَبَلًا) وَإِنَّهُ (لَوْ لَا فَصَّلَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ وَرَحْمَتِهِ مَا رَكِبَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا)

ونحو ذلك من الجمل الشرطية التي يعلم فيها انتهاء الشرط أو ثبوته .
فهذه الامور التي بعدها نحن ونصورها ، اما نفيها أو مثبتها في الخارج
أو متردد بين - ليس يتمحور تصور ما يكون لا عياها ثبوت في الخارج عن علمنا وأذهابها
كما تصور حمل ياقوت وبختر رقيق وادبها من ذهب وعرس من حجر فثبوت اشياء
في العلم والتقدير ايسر هو ثبوت عيبه في الخرج . بل العلم بعبء الشئ وبيتهكم هو بيته
وليس لذاته في الخارج ثبوت ولا وجود أصلا . وهذا هو تقدير الله السابق لخلقها
كما في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال « ان الله كتب مقادير
الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بمائتين الف سنة »

وفي مسند أبي داود عن عتبة بن الصامت عن النبي ﷺ قال « أول ما خلق
الله القلم فقال اكتب فل رب وما كتب ؟ قال ، كتب ما هو كائن الى يوم
القيامة » وقال بن عباس « ان الله خلق حقي وعلمي ما هم عاملون ، ثم هل لعلمي
« كن كتابا » فكان كتابا ، ثم يرسل بصديق ديث في كتابه فقال (لم تعلم ان الله
يعلم مفي السماء والارض ، ان ذلك في كتاب) »

وهذا هو معنى الحديث الذي رواه احمد في مسنده عن ميسرة الفهر قال :
قفت يا رسول الله متى كست نبياء وفي رواية متى كست نبياء ؟ - قال « وآدم بين
الروح والجسد » هكذا عطف الحديث الصحيح وما يرويه هؤلاء الجهل
كأبن عربي في المعصوم وغيره من حمل العامة « كست نبياء وآدم بين الماء
والطين » « كست نبياء وآدم لا ماء ولا طين » فهذا لا صل له ولم يروه احد من
أهل العلم الصادقين ، ولا هو في شيء من كتب العلم المعتمدة بهذا اللفظ بل هو
ماطل ، وان آدم لم يكن بين الماء والطين قط . والله خلقه من تراب ، وخلط التراب
بالماء حتى صار طينا . وليس الطين حتى صار صافيا لا كما حار ، فلم يكن له حال بين
الماء والطين مركب من الماء والتراب ، ولو قيل بين الماء والتراب لكان أبعد عن
الحال ، مع ان هذه الحال لا اختصاص لها ، وقد قال « بين لروح والجسد » وقال
« وان آدم لمنحدل في طيسته » لان آدم بني أربعين سنة قبل خلق روح فيه كما

الآله وقال ربح نقص عيث نحن نقص) الآية ولذلك جاء هذا المعنى
مفسراً في حديث ابن عباس من روي عن رسول الله ﷺ أنه قال «إني عبد الله
مكتوب حاتم المسكين وال آدم ليجدل في طيبه وسأخبركم بأول فري دعوة
إبراهيم، وشجرة عسى، ورؤيا نبي إني أت حين وضعني وقد خرج بها نور
نصرت هاهنا قصور الله» هذا الحديث من رويته من وعن

حديث مروي عن صالح عن سعد بن سويد عن سعد بن أبي هاشم
عن ابن عباس، وأما شعبي في شرح سنة هكذا روي ثلاث من سعد عنه مروي،
وروي لأمام أحمد في المسند عن أبي حمزة بن حنبل مروي عن صالح بن صالح بالاسم
عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ «إني سيد الله حمم بين وال آدم
لنجدل في طيبته وسأخبركم بأول فري دعوة في رعيه» الحديث وفيه «كذلك
نمت حسين بن علي» وقوله «لنجدل في طيبته» أي عيب ومطالوج على
وجه لا من صورة من طالع عر فيه لروى بعد

وقد روي في الله كسب سمع حتى حرس وعلى في الحنة من لا يوب
واعتب ولا ورق، وروي في دسعة آثار وقوله لأحدث الله إني
تبيين التنويه باسمه وإعلاء ذكره حينئذ

وقد تقدم من حديث أبي في المسند عن مسرود مجرد قيل له متى
كسب نيا؟ قال «وال آدم بين الروح والجسد»، وقد روي أبو الحسن بن بشران
من طريق الشيخ أبي الفرج بن الطوري في (أوه، مصال المصطفى) عليه السلام:
حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو حدثنا أحمد بن محمد بن صالح ثنا محمد بن صالح
ثنا محمد بن سنان «عوفي ثنا إبراهيم بن طهمان عن يزيد بن مبررة عن عبد الله
ابن سفيان عن مبررة قال قلت يا رسول الله، متى كسب نيا؟ قال «لما خلق الله
الأرض وسمي إلى السماء فسوحن سبع سموات وخلق العرش كسب على ساق
العرش محمد رسول الله خاتم الأنبياء وخلق لله الجنة إني أسكنها آدم وحواء
هكسب اسمي على لا نواب ولا ورق والتقاب والغيام ودم بين روح والجسد،
فما أحياه الله تعالى نظر لي العرش فوئى اسمي فأخبره الله أنه سيد ولدك، فلما

عنه شيطان ، واستمع سامعي به »

وردى ابو نعيم الطافى في كتاب دلائل سودة ، ومن طريق الشيخ ابي نعيم حدثنا سليمان بن محمد بن محمد بن رشدين بن احمد بن سعيد الفهرى ثنا عبد الله بن سماعيل الذي عن احمد بن محمد بن احمد عن ابيه عن عمه عن الخطاب بن ابي نعيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما ضرب آدم حقيقه يقع راسه فقل يا رب بحق محمد بلا عهدة بي ، فوحي اليه وما محمد ؟ من محمد ؟ فقل يا رب : لم اتممت حتى رفعت راسي الى عرشك ودعيتك مكتوب ، لا اله الا الله محمد رسول الله ، فعلمت به كرم محمد ، فقلت : يا رب سمع مع سميت فقل نعم ، قد عهدة لك وهو خير لاسيا من درنتك وولاه ما عهدة » فهد الحديث يؤيد الذي قبله ، ثم كما سبب الاحديث الصحيحه (١)

وفي الصحيحين عن عائشة قال : « قال ما لى ، به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي رؤيا صدقة ، وكل لا يرى رؤيا الا حدث مثل من اصبح ، ثم حسب اليه الغلاء ، وكل في عرجه ، فتحدث فيه ، وهو اعمد ، لا يري دوات ما تدق ان يسمع الى الله ، وينزود ، ثم رجع الى حديثه فترود مشا حتى حقه الحق ، وهو يحجر ، فانه ملك فقل له : قرأ قل ست تباري ، قل فحدثني فعطاني حتى بلغ مني الحمد ، ثم ارساني ، فقل قرأت فقلت ست تباري ، قل فحدثني فعطاني حتى بلغ مني الحمد ، ثم ارساني ، فقل : اقرأ اسم ربك الذى خلق » حتى الانسان من عرق) فرجع لما رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع به دعه » الحديث بطوله ، فقد اجبر في هذا الحديث الصحيح به لم يكن قارن ، وهذه السودة قول ما رل

(١) بشير بقوله كالتفسير للاخبار الصحيحه الى عدم صحتها وكونها ليسا بمعنى الاخبار الصحيحه السابعة وانما بواضعاتها من وجه واحد وهو كناية المقادير قبل خلق ما حرت فيه من الخلق وعرضه منها تقوية الشواهد على علم الله الاشياء وكتابتها ايها قل خلقها ، وان ثوبها في العلم غير ثوبها في الوجود

شيئا؟ قال «هي من قدر الله»

سكن الله شئت في تقدير المعلوم ممكن شيء سيكون - ثم المعلوم الممكن
الذي لا يكون مثل إحداهم المؤمنين - وقيمة قيمة قبل وقتها ، ووجب الحال
يوافقت ونحو ذلك - فهذا المعلوم ممكن وهو شيء ثابت في لعدم عدمه يقول
المعلوم شيء ، فمع هذا فليس يمكن كونه - وانه يسميه على ما هو عليه ، يعلم انه ممكن
و انه لا يكون ، وكذلك المتعديت مثل شرك - ربي وولده ، قال الله يعلم انه لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد - ويعلم انه ليس له شرك في انك ولا ولي من لدن
وعلم انه حتى يقوم لا تحده سعة ولا نوم ، ويعلم انه لا يعرف عنه مثل ذرة في
السموات ولا في الارض - وهذه المعلومات المتعديت ليست شئ يتحقق لعلها
مع ثوبها في العلم - فصرنا قد ثبت في العلم انه لا يوجد وما يقع ان يوجد اذ
العلم واسع ، قد توسع توسع ، وول المعلوم شيء في علمه ووجوده في العلم او
ثابت في العلم لم فهذا صحيح ، انه في نفسه شيء ، فهذا باطل ، وهذا نزول
الشبهة المحصلة في هذه المسئلة

والذي عليه اهل السنة والخمسة عشرة عقلا ، هي آدم من جميع الاصناف :
ان المعلوم ليس في نفسه شيئاً و ثوبه ووجوده وحصوله شيء واحد - وقد
دل على ذلك كتاب واستدلالهم لا حجة تقدم - قال الله تعالى لركبتي (وقد حاقك
من قبل ولم تكن شيئاً) فاحترامه لم تكن شيئاً - وقال تعالى (ولا يذكر لاسان
أنا حقيقه من قبل ولم تكن شيئاً) وقال تعالى (خلقتهم من غير شيء - اثم خلقهم)
فذكر عنهم اعتقاد - يكونوا خلقوا من غير شيء - خلقهم ام خلقوا هم انفسهم ،
ولهذا قال حبيب بن مطعم لما سمعت رسول الله ﷺ قرأ هذه السورة احسنت
نفواذي قد تصدع - ولو كان المعلوم شيئاً لم يتم الاكثر - إذ حار من يقال ما خلقوا
إلا من شيء - لكن هو معدوم فيكون الخلق لهم شيئاً معدوماً - وقال تعالى (وثبت
يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئاً) ولو كان معدوم شيئاً - كان لتقديره لا يظلمون
موجوداً ولا معدوماً - والمعدوم لا يتصور ان يظلموه - فليس هم
وأما قوله (ان رزق الساعة شيء عظيم) فهو إحداهن عن الرزق الواقعة

أنها شيء، عصم يساجر عن الزيادة في هذه الحسنة ولذا قال (بم برزها تدهل
كل مرضعهما رصعت) أو أراد به - على كل ما ذكره من شيء عظيم في العلم والتقدير
وقوله تعالى (تد فوله شيء) أراد به أن يقول له كفي فيكون (قد استدل
به من قبله بعدم شيء، وهو حقيقة غيره، لأنه خبر أنه يريد شيء، وأنه يكون، وعدم
شئ في عدم وجوده، ولا عيب في عدمه، وأقر أن خبره قد استدل
ترادفًا وتكون وهذا من فروع هذه المسئلة.

وليس عليه أن اسمه أو لفظه أو علة لفعاله أن له هبة محمودة وأن ماهية
كل شيء عيب وجوده، وأنه ليس وجود شيء، قدر أن على ماهيته، بل ليس في
الخارج لا شيء، الذي هو شيء، وهو عيبه، وبما هيته وحقيقته، وليس وجوده
وثبوتها في الخارج زائدًا على ذلك.

وأنه يقولون بوجود قدر زائد على ماهية وجوده، والماهية غير محمودة،
ويقولون بوجود كل شيء زائد على ماهيته، ومن المتعسف من يفرق بين الوجود
ووجود الممكن فيقول بوجود وجود وجوده، وحب عيب ماهية وجوده، ولكن هو
زائد على الماهية، شبهة هؤلاء، متقدمة من أن لا شيء قد يعبر ماهية شيء، ولا يعلم
وجوده، وأن الوجود مشترك بين الموجودات وما هيته كل شيء، مختصة به.

ومن تدبر في حقيقة الأمر، قد قدما، تفرق بين الوجود العلمي والعملي
وهذا الفرق ثبت في الوجود والعين والاشئ والماهية وغير ذلك، ثبتت هذه
الأمور في العلم والكتب والكلام ليس هو ثبوتها في الخارج عن ذلك (١) وهو
ثبت حقيقتها وما هيته التي هي هي، ولا شيء إذا تصور ماهية فقد علم وجودها
لهي، ولا شيء من ذلك الوجود الحقيقي الخارجي فتورقنا، قد تصور حقيقته
الشيء وعيبه وبما هيته وما علمت وجوده حصل وجوده العملي، وما حصل
وجوده العملي الحقيقي ولم يعبر ماهيته الحقيقية ولا عيبه الحقيقية ولا نفسه الحقيقية
الخارجية فلا فرق بين نطق وجوده وبما هيته إلا أن أحد اللغتين قد يعبر به عن
الذهني والآخر عن الخارجي، الفرق من جهة المثل لا من جهة ماهية والوجود

وأما قولهم إن وجود مشرق وأخيه لا يشترك فيهما - فاقول فيه كذا
 من الوجود معين لوجود في الخارج لا شريك فيه، كما أن حقيقة أمية أو حودة
 في الخارج لا شريك فيهما وإنما عدمه لا وجود مشترك كما يدرك بهوية
 المشتركة. والمشارك ثبوته في ذاته لا في الخارج. وما في الخارج ليس فيه مشترك
 أمتة، ومدهن لا درك حية أمية - حودة في الخارج لم يكن فيها شريك
 وإنما لا شريك في يدركه من الأمور المصنوعة وما في خارج شيء، متعلق
 عام بوصف الإطلاق والعموم؟ وما فيه عدمه لا شريك لأطلاقه ذلك لا وجود في
 خارج لا معينا، فيسعى - فلما يفرق بين صوت شيء، وجوده في نفسه، وبين
 ثبوته ووجوده في غيره. وإن هو لوجود مبي خارجي لطبيعي، وأما عدمه فيل
 له الوجود لذاته وأما ما في غيره من الوجودات فهو له، أمية، مدهن، ما أعطى وكتب
 ، لا أعطى بالخط فيصير لكل شيء، مدهن، مبي، وجود في الآخر، ووجود في لادهن ،
 ووجود في الناس ، ووجود في من ، وجود في - وعين ، والعقلي، ودمعي
 ولهذا كان أول ما نزل به سورة (قرأ باسم ربك الذي خلق)
 ذكر فيها النوعين قول (قرأ باسم ربك الذي خلق) حق وحق الانس من عنق)
 وذكر جميع الخلق ووجوده، مبي عدمه ثم خصوصه، شخص الانس من عنق
 بعد عام غيره، ثم قال (قرأ وربك لا كرمه مدي عدمه بالقلوب علم الانس ما لم يعلم)
 شخص التعميم الانس بعد تعميم التعميم بالقرآن كذا العلم لأن التعميم بالقرآن هو الخط
 وهو مستمر لتعليم للعقل. فإن الخط يصرفه، وعدمه يخط هو البيان وهو مستمر
 لتعليم العلم ، لأن السورة تصق المعنى، فصار تعميما بالقرآن مستمر من رب الثلاث.
 اللغوي، والعلمي، والزماني. بخلاف ما هو صق تعميم وذكر تعميم أمية فقط لم يكن
 ذلك مستوعبا للتراتب ،

فذكر في هذه السورة لوجود تعمي والعلمي وأن الله سبحانه هو معصيته
 فهو حائق لخلق وحائق الانس - وهو أعلى شئ ومعاد الانس
 فما أتمت وجود شيء في خارج قبل وجوده فهذا هو معلوم الفساد
 بالعقل والسمع وهو محال للكذب والسفه والافتراء

فصل

الأصل الثاني لما رقب ابن عربي

هذا أصل ابن عربي وهو الأصل الآخر فهو لهم ووجود الأعيان
نفس ووجود الحق وعنه وهو يدور به عن جهة مثبته الصانع من المبدء
والأعيان وبقدره وحقه وشرائه وهو حقيقته فوق فرعون وتمر مئة
المكرين بوجوه صالحة كما سيأتي في كتابه

ثم فهم هذا فهم جميع كلام ابن عربي عنه وأثره (١) وما يدعيه من خلق
يعتدي به الحق، لأن وجود الأعيان معصده الأعيان في الله في العدم، ولهذا يقول بالجمع
من حيث الوجود، وهو عرق من حشا الله والأعيان، وبرغم أن هذا هو سر
إقذار، لأن الله لا يتعالى لا يهول، لا تد في العدم في النفس، فهي أي احسنت
واسامت، وحمدت ودمت، وحق في العدم لا ما كانت عليه في حال العدم
فقد ركب كلامه كيف عظم شئنا، فكذلك وجود الحق، وكما حقه لحيته، فهو
مكر للرب لدى خلق ولا يقر برب ولا يحس، ومكر للرب لنفسه، فلا رب ولا
عالمون مربوبون، وليس إلا عيان في الوجود، وهم به، فلا لأعيان مربوبة ولا
الوجود مربوب، ولا لأعيان مخلوقة، ولا لوجود مخلوق، وهذا بعرق بين البصير
والصاهر والمخل، واستحقاق، لأن مظاهر عنده هي لأعيان الله في العدم، وما انصهر
فهو وجود الخلق

(١) هذا معنى قول شيخنا أن كلام ابن عربي مفتاحاً من عرقه فهم جميع
كلامه فذا أقر المصوحات كما أقر أريج ابن الأثير، وقال أيضاً: إنما فهم هؤلاء
الصوفية مذهبهم بالاصطلاحات التي تشبه الألفاظ تغية وهرباً من تكفير الجمهور لهم

فصل

وما منه اصدار المعجز الروحي منه لا يقول الوجود قائم على
المهية، منه كل دخل في اسطر و كلام من شيعته، لكنه كفروا بقلعه و ثمانية
و قل معرفة بالاسلام و كلام الشيخ و لما كان مذهبهم كمالا كان كل من حقق
فيه كان كفرة، و ارى ان الفرق بين وجود الاشياء و اعينها لا يستقيم و عنده
ان الله هو الوجود و لا بد من فرق بين هذا و هو الفرق بين المطلق و المعين، فبما
ان الله هو الوجود المطلق الذي لا يتعين ولا يشترط، و هو اذا تعين و تغير
فهو الحق سواء تعين في مرتبة لاطية و عيه و هو قول قد صرح
فيه بالكفر، كثر من الاول، و هو حقيقة مذهب فرعون و اقرامطة، و كان
الاول افسد من جهة معرفته بين وجود الاشياء و ثمرها، و ذلك به على القول
لاول يمكن ان يحمل للحق وجود حارحا عن عين المكس، و منه وضع عليها
فيكون فيه اعتراف بوجود ارب امة تحسبها امي عن حقه، و كان فيه كبر
من جهة انه جعل المخلوق هو الحق، و المربوب هو رب، بل ثبتت حقا أصلا
و مع هذا ثابته صرح بوجود ارب متغير عن وجود القائم بأعين المكس
و ما هذا فقد صرح بانه ما من سوى الوجود المطلق اساري في الموجودات
المعية و المطلق يسره وجود مطابق، في خارج جسم مطابق بشرط الاطلاق،
ولا انسان مطلق ولا حيوان مطلق بشرط الاطلاق، بل لا يوجد الا في شيء معين
و الحقائق لها ثلاث اعتبارات - اعتبار العموم و الخصوص، و الاطلاق، فاذا قسما
حيوان عام و انسان عام، و جسم عام، و وجود عام، فكل لا يكون إلا في العلم و للسان،
و اما الخارج عن ذلك فتم شيء، و وجود في الخارج بغير شئ - و لهذا كان
العموم من عوارض صفات الحي فبقا علم عام - و رادة عامة، و عصب عام،
و خبر عام، و أمر عام، و يوصف صاحب لصفة بالعموم أيضا، كما في الحديث الذي

والحقيق ان انصدق لا شرط أصلاً يدخل فيه قيد الماء، وإنما انصدق بشرط
 الإطلاق فلا يدخل فيه ليس انقيده. وهذا كما يقول فقهاء الماء، انطلق، فإنه بشرط
 الإطلاق فلا يدخل فيه ماء في ذلك الماء، ينقسم إلى ثلاثة أقسام: ظهور، وظاهر
 ونحو، في ثلاثة أقسام: ظهور هو الماء، انصدق الذي لا يدخل ما ليس بظهور
 كما مضت وأما حصة الماء، انقسم هو انصدق لا بشرط، والماء الذي هو قسم
 للعائين هو المطلق بشرط الإطلاق.

فإن هذا لا خلاف وتبييد الذي له مقدم، في سماء، هو في الاطلاق
 وبتقييد المعنى وهو ما يدخل في اللفظ انصدق كلفظ الماء، في الماء بتقييد كلفظ
 الماء، ونحو، وما ورد

وَمَا كَانَ كَلَامُهُ فِيهِ أَوَّلًا وَهُوَ لَاطِقٌ وَالتَّيْبِيدُ فِي مَعْنَى اللَّامَةِ، فمَرَّقَ بَيْنَ
 الْمَوْعَيْنِ هُنَا أَيْ لَمْ يَنْصَرِفْ لِمَعْنَى الْمَرَّقِ هُنَا هُنَا كَثِيرٌ جَدًّا، وَذَلِكَ
 أَنَّ كَلِمَةَ مَاءٍ إِذَا كَانَ مَعَهَا مَعْنَى لَا يَنْقَلِبُ أَشْرَكَ كَلِمَةً وَهِيَ وَرَدُّ، وَيَقْدُلُ
 لَهُ أَمْعَى وَالْجَرْمُ، وَمَنْ يَنْقَلِبُ أَشْرَكَ فَهَذَا أَيْ يَنْقَلِبُ أَشْرَكَ هُوَ أَيْ السَّكْبِي
 الْمَطْلُوقُ لَهُ ثَلَاثُ عُدَّتْ كَمَا نَعْدَمُ

وأما لفظ انصدق والمبدق مثل تحرير رقعة، ولم نجد ماء، وذلك المعنى قد
 يدخل في مضمون لفظ، ولا يدخل في لفظ مطلق. أي يدخل في اللفظ لا بشرط
 الإطلاق، ولا يدخل في اللفظ بشرط الإطلاق، كما قد في لفظ الماء، وإن الماء
 يقال على المعنى وغيره كما قال (من ماء دقق) ويقال: ماء ورد، لكن هذا
 لا يدخل في الماء عند الاطلاق لكن عند التقييد. وقد حدد القدر المشترك بين
 لفظ الماء لفظ الماء، مفيد فهو مضمون لا شرط للإطلاق، ويقال: الماء
 ينقسم إلى مطلق ومضاف، ومورد التقسيم ليس له اسم مطلق لكن
 بالقرينة يقتضي اشمول والعموم، وهو قولنا ماء ثلاثة أقسام: فهو أيضاً

ثلاثة أشياء . مورد . مفيد وهو المسمى . وهو المسمى لا شرطاً ، لكن ليس له المسمى مفرد إلا بعد مؤنث ، وسمي المسمى وهو ، مطلق بشرط ضارفة ، وثاني . مقيد وهو المسمى بشرط تقييد

وتم كان كذلك لأن اسمك ، عا . من يطلقه أو يقيد ، ليس له حال ثالثة ، فإذا أطلقه كان له مفهوم ، وإذا قيدته كان له مفهوم ، ثم قد يقيد بمسمى يقيد مفيد المسمى ، وقد قيدت بغير مفيد ، فمفيدة : ثلاثة أقسام ، وقيد المخصوص كقوله : ماء الورد

و قد عرف مروق من تقييد . بشرط ضارفة . من تقييد مسمى وإطلاقه عرف . معنى له ثلاثة أحوال . إما أن يكون مطلقاً . ومفيد بمسمى مفيد . ومقيداً . يقيد بمسمى ، وإما أن يكون مسمى . مسمى بشرط إطلاق . ومسمى لا بشرط ، وكذلك لا بد . المسمى . قد يكون مسمى بشرط إطلاق كقوله : ماء المسمى . ولرقة . مطلقاً ، وقد يكون مسمى لا بشرط إطلاق . كقوله : ماء . ومسمى مقيد بالإطلاق لا يدخل فيه تقييد مسمى لإطلاقه فلا يدخل فيه المسمى في الماء المسمى . والمسمى لا يدخل فيه تقييد مسمى لا يدخل فيه تقييد مسمى

الناقص في اسم الإنسان

فقد تمسك بمسمى بشرط إطلاق من معنى به وجهه في الخارج ، فليس في الخارج مسمى ، بل لا بد من معنى به وجهه . وليس فيه حيوان مطلق ، وليس فيه مطلق بشرط الإطلاق

وإنما لمطلق بشرط إطلاق من الإطلاق . كالمسمى . المسمى مسمى موجود في الخارج لأن شرط الإطلاق هو في المسمى فلا يمتنع أن يكون مسمى مسمى ، وشرط الإطلاق هو في معنى ، ويسمى المطلق بشرط الإطلاق لا يتصور إذ لكل موجود حقيقة يتميز به ، وما لا حقيقة له يتميز به ليس شئ . وإذا كان له

٢٢ نتيجة ما تقدم من حق ليس له وجود معين لـ هو كالكي في حركتي

حقيقة تتمتع بها فتمتصه منع أن يكون معاً من كل وجه، من الحق من كل وجه لا تغيره - ليس - وجوده هو من الحق شرط لا مطلق ولكن عدمه محض قد يقال هو مطلق بشرط لا مطلق - ليس هو حقيقة سائر ولا ذات يتحقق حتى يقال ثبت حقيقة منع سائر عن كذا - يكون - و - من المعنى لا شرطية - فإن وجوده في الخارج قائما بوجوده معاً من خصوصه - و - من الخصوص من بدخ في مطلق لا - ليس - ولا بدخ في مطلق - شرط لا مطلق - بدخ في لا شرطية ولا - و - كذا مطلق لا شرطية وجوده في الخارج - يكون مطلق بشرط لا مطلق مع وجوده في حيز - لا - من خصه - و - و - وجوده - و - و - وجوده مطلق - و - و - مطلق بشرط لا مطلق فلا وجوده في حيز - و - و - مطلق لا شرطية فلا يوجد لا معين مخصوصه - و - ليس في حيز شيء - لا - من مطلق مطلق - و - و - حقيقة - و - من قولنا وجود الحق هو وجود مطلق دون - و - من حقيقة قوله أنه ليس للحق وجود خاص ولا سوت - لا - من لا شيء معينة - و - و - معينة ليست إياه فليس شيئاً أصلاً .

والمعنى أنكم أنه ينعى به مطلق شرط لا مطلق فلا وجود له في الخارج - فلا يكون للحق وجود أصلاً - و - و - مطلق لا شرطية - و - قيل بعدم وجوده في الخارج - و - كلامه - و - قبل بوجوده فلا وجود لا معين فلا يكون للحق وجود - لا - وجوده لا يعبر فيه بمحدود - و - (حده) - و - ليس للحق وجود سوى وجود الخوف (والثاني) - و - و - و - و - مطلق دون المعين .
فتدبر قول هـ - و - و - يحمل الحق في الكائنات متحركة الكلي في حركياته وبمعرفة الحس والوع والخاصة والفصل في ما أثر أعياه الموحدة الشدة في عدمه .
وصاحب هذا يقول يحمل المظاهر والمراتب في المتعينات كما جعله لا و - في الاعيان

فصل

وأما التمساني ونحوه فلا يفرق بين ماهية ووجود ولا من مصدق ومصدق عليه
عنده ما ثم سوى، ولا غير نوحه من وجوده. وقد كانت حراة منه وفاض له
بمرة موج البحر في البحر، وأحر المس من المس، شمرهم

البحر لا شئ عدي في حده. وإن له لا لا موج ويرد

فلا يعرف ما بعد من صور. وقد رتب سري من في مدد

ومنه:

قد بحر إلا موج لا شئ غيره. وإن فرفه حرة سمند

ولا ريب أن هذا هو حدى في الكمر ويردقة، في التميز بين

الوجود ومهية، وحمل عدم شئ أو التميز في الحرة بين مدق والميس

وحمل امتناع شئ ورد معيت في مدق قولان صميمين، وألان، وقد عرفه

من حدد السر من حمل في هذه الأمور، موجودة في حارج شئين

(أحدهم) وجودها (و شئ) دو، أو حمل لها حقيقة متبينة موجودة زائدة على

غيرها، لموجوده فمعد عند عتق قود، وشئ عليه ما بأحده من اقل من المعاني

مجردة لمصقة عن تعيين، ومن ههنا مجردة عن وجود خارجي، هو موجود

في الخارج من ذلك، ولم يدر أن متصورات اقل ومقدرا، أو سمع ما هو موجود

حاصل ما به، كما يتصور المعدومات والمتعديت، والمشروصت، وقد ردا وجود

ه أنة مما يمكن أو لا يمكن، وبأحد من المعيت صحت متبينة فيه من موجودات

ذوات متصورة فيه، لكن هذا القول شذو لا وكفر، والله تعالى، من صاحبه

لا يفرق بين المصهور وعاهر، ولا يحمل الكثرة والخرقة إلا في ذهن لسان

لما كل محمول عن شهود الحقيقة، فقد كشف عطاؤه عاين به لم يكن غير،

وان اراني عين المرئي والشهد عين الشهود

قصہ

و علم - هذه المصالح لا عرو - لأحد من أمة قبل هؤلاء على هذا الوجه
و لكن رأيت في بعض كتب السيرة النبوية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أنه لما سمع قوله - بوجود وجوده - حدثت له من الأبرصاء من كلمة بعد قليل
و ثم حدثت هذه - لأن محذوف قوله - ثم كان أكبر حين العلم
و لا اتحاد و حول حين و ذلك - سمي باسمه لأن من جعل رب هو من
حققة - فإما - قول محذوف - و محذوف - و على تقدير من - ثم جعل ذلك
مختصاً بمن - حق كالمسح - و جمع - و جمع - فبعد أربعة قسم :
(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠) (١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠) (٢٠١) (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) (٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٧) (٢٠٨) (٢٠٩) (٢١٠) (٢١١) (٢١٢) (٢١٣) (٢١٤) (٢١٥) (٢١٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢٠) (٢٢١) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨) (٢٣٩) (٢٤٠) (٢٤١) (٢٤٢) (٢٤٣) (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧) (٢٤٨) (٢٤٩) (٢٥٠) (٢٥١) (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٢٥٥) (٢٥٦) (٢٥٧) (٢٥٨) (٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤) (٢٦٥) (٢٦٦) (٢٦٧) (٢٦٨) (٢٦٩) (٢٧٠) (٢٧١) (٢٧٢) (٢٧٣) (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٥) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠) (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧) (٢٩٨) (٢٩٩) (٣٠٠) (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣) (٣٠٤) (٣٠٥) (٣٠٦) (٣٠٧) (٣٠٨) (٣٠٩) (٣١٠) (٣١١) (٣١٢) (٣١٣) (٣١٤) (٣١٥) (٣١٦) (٣١٧) (٣١٨) (٣١٩) (٣٢٠) (٣٢١) (٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٧) (٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (٣٣١) (٣٣٢) (٣٣٣) (٣٣٤) (٣٣٥) (٣٣٦) (٣٣٧) (٣٣٨) (٣٣٩) (٣٤٠) (٣٤١) (٣٤٢) (٣٤٣) (٣٤٤) (٣٤٥) (٣٤٦) (٣٤٧) (٣٤٨) (٣٤٩) (٣٥٠) (٣٥١) (٣٥٢) (٣٥٣) (٣٥٤) (٣٥٥) (٣٥٦) (٣٥٧) (٣٥٨) (٣٥٩) (٣٦٠) (٣٦١) (٣٦٢) (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥) (٣٦٦) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٢) (٣٧٣) (٣٧٤) (٣٧٥) (٣٧٦) (٣٧٧) (٣٧٨) (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) (٣٨٤) (٣٨٥) (٣٨٦) (٣٨٧) (٣٨٨) (٣٨٩) (٣٩٠) (٣٩١) (٣٩٢) (٣٩٣) (٣٩٤) (٣٩٥) (٣٩٦) (٣٩٧) (٣٩٨) (٣٩٩) (٤٠٠) (٤٠١) (٤٠٢) (٤٠٣) (٤٠٤) (٤٠٥) (٤٠٦) (٤٠٧) (٤٠٨) (٤٠٩) (٤١٠) (٤١١) (٤١٢) (٤١٣) (٤١٤) (٤١٥) (٤١٦) (٤١٧) (٤١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١) (٤٢٢) (٤٢٣) (٤٢٤) (٤٢٥) (٤٢٦) (٤٢٧) (٤٢٨) (٤٢٩) (٤٣٠) (٤٣١) (٤٣٢) (٤٣٣) (٤٣٤) (٤٣٥) (٤٣٦) (٤٣٧) (٤٣٨) (٤٣٩) (٤٤٠) (٤٤١) (٤٤٢) (٤٤٣) (٤٤٤) (٤٤٥) (٤٤٦) (٤٤٧) (٤٤٨) (٤٤٩) (٤٥٠) (٤٥١) (٤٥٢) (٤٥٣) (٤٥٤) (٤٥٥) (٤٥٦) (٤٥٧) (٤٥٨) (٤٥٩) (٤٦٠) (٤٦

(اربع) لانحدادهم وهو قول هؤلاء ملاحدة الذين يزعمون به عن وجود سمات. وهؤلاء الكفر من اليهود والنصارى من وجهان اول وثالث. فوالرب يتحد بعبده الذي قرنه وصاحبه بعد ان يكون مسجدين، وهؤلاء يقولون ما زال الرب هو الله وعده من مخلوقات الله هو غيره (والثاني) من جهة ان ثلث حصوات من عباده كسبح وهؤلاء جميع ذلك سارافي السكالات والخسوس وقدر ولاوسح. وذاك كان الله تعالى قال (فذكر الذين قالوا لله هو يسوع بن مريم) الآية فكيف من قول الله هو الكفر والمؤمن وعيسى ولد من ولاعس. لا ان وكل شيء؟ وذاك كان الله قد رد قول اليهود ومضاري. هو (يحيى بن الله) الآية. وقد قل في بعدكم يدعونكم؟ انتم بشر من خلق) الآية فكيف من يزعم ان الله ذو صفات غير وجود الرب الحق يسوا عبده ولا سوده ولا سده ان يمدد بذا منه؟ ومن كل طبق في الكفر هو عن المنع كما في قوله ^{سبحانه} ^{عليه السلام} الله عز وجل لا تمزج عبادته بها ^{سبحانه} ^{عليه السلام} ومن كذب من اسكح حقه وان شاعره.

والعلم هؤلاء ان كل كفر من كفر الله محو فنه كذب عده من كفر الله ذي توفيق (الله هو يسوع بن مريم) فكذلك في صلال كثير من لا يعقون مذهبهم في موجد ابد هو شيء متجلى لا بعد ولا يعقل، حيث يعمدون الرب حوهر وحدثهم بملأه حوهر، وبنواؤن ذات تعدد اجواس ولا شخص اني هي الالهية، والحواس عدهم يات حوهر. فيد قصون مع كفرهم، كذلك هؤلاء، ملاحدة لانحداد صلال انفسهم لا يعقون قول ربه وسهم ولا يقبونه، وهم في ذلك كالمضاري، كل كان شيخ الحق وحمل. كان بالله عرف، وعدم اعصم، ولهم حط من عدة الرب لدى كفرو به كما للمضاري هذا مادام احدثهم

(١) سقط من الاصل هذا الشعر وقد يعرف مما سبق من اشعارهم

الحق فيه ، ونحو ذلك من الآلهة التي بضمتهم هؤلاء الاتحادية في هذا الموضوع مثل قولهم طهر الحق ونحوه ، وهذه من طهر الحق ونحوه ، وهذا من طهر الحق ونحوه ، ونحو ذلك . تعني به أن عين د به حصص عدل ؟ وتعني به به صدر صهر متجلبط بحيث تعلمه ، أو تعني به طهر الحقة بها ، ونحو بها ونحو ماتم قسم د ع ؟

ون عيب لأول - وهو قول الاتحادية - فقد صرححت من عين الحقوق حتى الكلال وحيدر والحدس وتبريد وكه هي دت ساء أو هي وذات لله محدثان - ودت ساء حة صر ، وهذا ، كسر اعظم من كسر النين ووا (ر لله هو المسيح بن مريم د ر لله هو ذلك ثلاثة) و ر لله يند ويبريد و ر لله من و ر لله ود صرححت به عرف لسمون فولك وحقوا ، أي حصة (١) فلا حجة في ذلك بخلاف صر م ، وبأيتة بد حة صر م لعلها شيئا ، بل يجهلها ساء ناقضا ،

وال عيب نه صر طهر متجلبط ، وهذا حقيقة صر م مبه ماهو ، ولاريب ر لله معروف حده ر كلالك في هذا ماضل و ر حة من حجة اث حصة معون معصومات حي لا وجود لها كونه قد عظم ، أو اعتقدت ر بد كانت معومة بخبر ر تصير علة ، وهذا عين ر - حل من حجة نه بد عظم ر اشئ سكون لمحرش يكون ر قبل وجوده عند ددر فاعلا ومن حجة ر هذا يس حكم جميع كتابات معومة ، بل نعتما هو الذي يصح منه العلم وأما ر قتل ر تبعها لكون آت دة عية ، فهذا حق ، وهو دس المسلمين

(١) هذا صرح شيخ الا - الام ان عرصه من هذه الازمان لبعالة بيان خروجهما عن دائرة الاسلام الذي يلبسون بادعائهم آياه على المسلمين باسم من أوليائه العارفين وايس عرصه آله ألزمهم ما يلزمونه ولا يعقدونه

وشهود يعرفون ، مكنت لمثل هذا له جهن (حدهم) فلا يصح آتاء الا
بعد أن يحقها وتحكم موجودة ، لا في حال كونه معدومة معدومة ، وثابت به
حتم ولا حجب موجودة ، ولا في نفس شيء حتمه ، بل حتمت نفسه هو هي المنجية
(الوجه الثاني) مث قد صرحت به نحن في ما ظهر من ذلك ، لا به من جهن
وحجب آتت تكون مصرة ود كأي شكل عند ميب ، والله قد حبر في كتبه
انه يحمل في هذه المصوءات آيات ، ولا به مثل الامامة والدلالة كقول (ولما كنتم
آآء وحدا به لا شو رحي رحي - قوله لا آيات قوم يعرفون) وآرة يسميها
بفسا آية كقول تعالى (وبه لهم الأرض ابنة احبها) وهذا الذي ذكره
الله في كتابه هو الحق .

« قد قيل في ظاهر دأ : نحن به ، ظهر به كإيمان علم وعرف به ، كل
المنى صحيح ، لكن هذا التحلي والظهور في مثل هذا الموضع غير مانور وفيه به
والحل من اليهود والنحوي عنهم منه ظهور والنحوي من لاسيا منه مستحقون
استعماله في التحلي للمين هو افعال وهذا مذهب لالمحدية ، صرح به ابن عربي
وقال : فلا تقع العين الا عليه (١)

• والله كل عدهم الرئي للمين هو الله فهذا كبر صريح مانع من اهل
قد ثبت في صحيح مسلم - ابي ^{صلى الله عليه وسلم} قال « وعنه » أن أحدكم منكم من يرى
حق يموت « ولا سياداً قيل ظهر فيها ونحى ، من لفظ يصير مشتركين
تكون دته فيها أو تكون قد صارت بمرآة اذ آتي ظهر فيها ، مثل المرئي ،
وكلاهما باطل فان ذات الله ليست في مخلوقات ، ولا في نفس ذاته رى مخلوقات
كما يرى المرئي في المرآة ، وسكن ظهوره دلالتها عليه وشهادتها له ، وبه آت له
على نفسه وصفاته سبحانه وبحمده ، كما يصدق بذلك كذب ش

مصوراً من رتبته و الله حق كل شيء . فهو قد حمل ظهور خلق وصفه . و به
 اسمى باسم الرحمن . فيكون يسمى باسم الرحمن . صف لنفسه محبوق . وهذا
 كبر صريح وهو أعظم من الحددين (فيلطم اسجدوا للرحمن قد و ما الرحمن؟)
 ومن : الذين قيل لهم (وعم كبروا . الرحمن) و وثبت كبروا باسمه وصفته مع
 اقراهم رباه من . وهؤلاء . قرو . ولا يسمو وحموا يسمى محبوق من مخلوقته .
 و من : كات المراد بهذه حقيقة و ما صفته و ما تكون صفة الله و
 به . و كانت صفة الله لا يحترق . يكون هي التسمى باسم الرحمن . و ذلك
 اسم اعظم الله لا تصدق . و اسجدوا لله لا تصدق . و لاء . الله لا تصدق . و ان
 كانت صفة لغيره فهذا الازام نعمه و نعمه

وهذا تقسيم لا محيص عنه . و هذا المنجد في سماء الله حمل هذه العقدة
 التي سماها (عقدة حقيقة الله) وحمه صورة علم خلق دمه . وحمه امرأة
 لا تكس . و حود مصاق . محلا لمبر صفة قديعة (١) و خلق ظهر فيه صورته
 وصفته و صفه بصفه و يحيط به . وهو يسمى باسم الرحمن . ثم ذكر .
 أعطى محمد هذه العقدة . و معوم . يسمى باسم الرحمن هو التسمى باسم الله
 كما قال تعالى (ادعو الله و ادعو الرحمن) اما تدعوا لله الاسماء الحسنى
 فيكون هو سبحانه هذه العقدة التي أعطاها محمد . و كانت صفة له أو غيره
 فتكون هي الرحمن . فهذا المنجد دتر بين . يكون الرحمن هو خلق من خلق الله
 أو صفة من صفته . و من . يكون الرحمن قد وهبه الله لمحمد . و كل من يتسبحين
 من أسمى الكفر وأشنه

(لوحة الخامس) أن قوله هذه الحقيقة طرف . طرف من خلق الموجه
 إليها . الذي ظهر فيه الوجود لاعلى و صفها . و طرف في ظهور العالم منه وهو

المسمى بالروح لاصدي، قد كفي هذا كلام صهور لوجود وظهر العالم،
وقد تقدم ان الحق كان ولا ين معه شيء وهو متجلى نفسه بوحده اندسية،
ونه لما دلت حبة ظهرت عقدة حقيقه سوه، فصار مرآة لانعكاس الوجود
فظهر الحق فيه بصورة وصفة واصفا

وقد ذكر في هذا الكلام حق لوحه فيها ووجود لا على يدى طهر،
فقد الحق والطرف الذي لم يلى الحق، فقد ذكره ثلاثة اشياء، الحق،
والوجود، والطرف، وقد حمل في مقدمه حق هو الوجود المتعلق الذي انعكس،
وهو حق الذي ظهر فيه وصورة يحمى الحق هو لوجود متعلق، ورة يحمل
الوجود المتعلق قد ظهر في هذا حق، وهذا تناقض

ثم يقال له هذين عدلين عدة عن لرب تعالى فقد جعله طاهر وجمته
مظهر، وان عيبه بالظهور لوجود فيكون لرب قد وجد مرة بعد مرة وهذا
كفر شنيع، فكيف يتصور تكرار وجوده؟ وكيف تصور ان يكون قد وجد في نفسه
بعد ان لم يكن موحو في نفسه؟ وان عيبه بالظهور لوجود متعلق، وانس (١) هناك متعلق
يظهر له ويتجلى اذا عالم بعد له بحق، وان قلت صهر حق فيكون صده، وسببته
لرحم، ولم يحمل صهوره معلوما ولا مشهورا فكيف يتصور ان يكون متجليا لنفسه
بعد ان لم يكن متجليا؟ ان هذا وصف له انه لم يكن نعم نفسه حتى عهدا

ونبذ، فقد فت ٩٠ كان متجليا لنفسه بوحده، فهذا كفر وتناقض

(لوحه اسادس) ان هذا التحير والتناقض مثل تحير انصارى وتناقضهم
في الاقسام. فبهم يقولون: الآب والابن وروح القدس ثلاثة آلهة، وهي اياه
وحد. ولتدرع باسوت المسيح هو لائن، ويقولون هي لوجود، والعدم،
والحياة، والقدره،

فيقال لهم ان كتاب هذه صفة فيس آية ، ولا يصور ان يكون المشرق
 المسيح ، لان يكون هو ذات . وان كان جوهر واحد لا يكون له واحد ،
 لان جوهراته لا تكون جوهرات واحداً . وقد يتصور ان يكون ربي العالمين
 الحي ، هو يكون الله . ان هو يكونه دهر . ودان لم هذا كله لا منع ان يكون
 ذاتا واحدة هذه صفات متعددة و به لا يقولون ذلك (١)

ويستدل بهذا المسيح بد كذا . منع ان يكون صفة ، وان يكون هو
 الموصوف . وان لا يقولون ذلك . ان هو خلق لا يقولون ، وان قوله ليس بحق ،
 وقد قول معنى . ان كتاب لا . في . ان لا يقولون على الله بلا خلق)
 والمصري خي من تصور ، ان حبه لا مفهوم صفة منع ان يكون المسيح
 له ، وان حبه جوهر منع ان يكون له واحد ، وهم يريدون ان يكون
 المسيح لله وحده ابن الله . ونحوه ذات والاب والابن وروح القدس اله واحد .
 ولهذا وصفتهم الله في القرآن ، شركاء له . وحدهم اسما غير ان شركاء
 لا هم يقولون لا مرس وان كانوا متفقين

وهكذا حال هؤلاء وهم يريدون ان يكونوا لا يكونون غير ، ويريدون
 ان يثبتوا وجود الله ، ثم يثبتوا في الله وهو شاهد له ، وحدهم
 متحجب بذلك المشهود . وان كان هو سحى لا غيره وكانت
 الاعيان المشهودة هي اما

وهذا لرحل ومن عرى انشركا في هذا وسكن يفترون من وجه آخر .
 فان ابن عربي يقول ، وجود الحق ظهر في الاعيان ، ان الله في نفسه
 قلت هو الحق ، وان شئت قلت هو الحق . وان شئت قلت هو الحق والحق ،
 وان شئت قلت لاحق من كل ، حه ولا خلق من كل وجهه ، وان شئت قلت

[illegible]

وهذا ان حويه ان شئ مشهود في احد فقط ، وهذا قول هو الصحيح
لكن لا يتم له معه ما به من لا يحد . وهذا كل هو انه من تحقيق الاتحاد
والقرب بين لاسلام ، وان كان كثره به فقد وهذان ، فثمة هذان خبر من
كثرة الكفر ومتنصي كدله هذ . حمل وجوده مشروط بوجود العلم ،
وان كان له وجوده غير العلم ، كما ان يكون مشروط بوجود الاجنه وان
كان قائما بالحقيقة ، فعلى هذا يكون لله معصية في احد محتاجة اليه كاحتياج نور
من بلى الجفنين . وقد قال الله تعالى (لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير

وتنص عليه) في آخر الآية «وذكر كل هذا قوله فيمن وصفه بأنه فقير إلى أموالهم
يعلمهم الحق، وكيف هؤلاء قد دلتهم مشتركة إلى محبته، بحيث لا يجدونه
لا تشرت ذاته ومعرفة وعدمت، كما يشر نور العين ويتفرق ويعدم إذ عدم
الخلق؟ وقد قال في كتابه (بسم الله السموات والارض والارض والارض
في الآية) في بسم الله السموات والارض في الآية (ومن آياته تقويم السما
والارض بأمرة) الآية. وقال (رفع السموات بغير مد نزول) وقال (وسع
كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظه وهو امل محض) لا يؤده لا يشبه
ولا يكرمه، وقد جاء في الحديث حديث في دود السموات والارض وما
عنه في الكرسي لا كعنه مندة، من الاله والكرسي في العرش كانت الحكمة
في مادة «وقد ورد في كنهه (وبعد) به حق قدره والارض جميعا قصته
يوم القيمة) الآية. وقد ثبت في صحيح من حديث في هريرة وابن عمر
ومن بعده «بسم الله السموات والارض منده» من يكون في قصته
السموات والارض، والكرسي قد وسع السموات والارض، ولا يؤده حفظه،
وامره هو السماء والارض، وهو الذي تكلم به زولا، أنكون محضاً هما
مفتقرينهما. لا تفرق والمشرق؟ وأدكار المسكون كعقول من يقوى.
السموات تقيه وحمه. في ذلك من حجة إلى محبته، فمن قبل. انه
في مستوانه على العرش منح إلى عرش كحقيق سموات إلى حملة وهو كافر؟
لان الله عني عن العالمين، حي قومه. هو امل المطبق وما سوه فقير اليه، مع أن
أصل لاسموا، على العرش ثبت الكتب وسنة وتقوى سيف لاما وثمة سنة،
ال هو ثبت في كتاب كتب نزل على كل بي أومل، فكيف بمن يقول انه مفتقر
إلى السموات والارض، وانه إذ رفعت السموات والارض تفرق وانتشر
وعده، فان حخته في الخلق إلى العرش بعد من حجة دته إلى ما هو دون العرش

ثم يقول هؤلاء: ان كذا يقولون تقدم الله و كذا بقدر اسموت
والارض و بشة قه، و ان كذا يقولون بخلافها فكيف كان حقها؟ هن
كل مدشراً مغرقاً معدوماً، كذا حقها صار موجوداً حشمة؟ هن يقول هن
عقل؟ و هم ذنوب من انهم باع به خيل و اسار، و حتر و
انهمما شتم: ان صوا الله لا زال يمي و يحد في هلم الله مثل حبوب
و است و لمعدن، و مثل ما خدته في الخواص اسحب و ارعد و ابرق و اسطر
و غير ذلك، و كل هذه شي، من ذلك حصص من و الحق و تفرق و يمدد بقدر
ما عدم من ذلك، و كذا ردي، من ذلك ردي و و حجة و وحده

و ما عي ن و ر شة بق الله و سموت و لاس - كن لا يظهر
فيه شي، و شي اندي بهر مد الله لاشيه؟ و شي ان لاسموت
والارض في حطه به، و قد مات في صحبه عن في مومي لا تعري عن
الهي ^{عيسى عليه السلام} قال: « ان لله لاله و لا يعي له لاله بحصص لقسط و يرفعه،
يرفع الله من ليل و من عمل بهر، و عمل النهار قبل عمل الليل، حجاب به نور - و
اندر - لو كشه لأخرقت سمحات وجهه ما أدركه بصره من حقه، و قال
عبد الله بن مسعود: « ان ربك ليس عده بين و لا ما بهر، نور اسموت من نور
وجهه لا فتد آخر صادق المصدق ان به لو كشف حبه لأخرقت سمحات
وجهه ما أدركه بصره من اسموت و لارض و غيرها، فمن يكون سمحات وجهه
تخرق السموات و لارض و ما حبه به هو اندي يجمع هذه لأخرق، يكون بوره
انما يحفظ - سموت و لارض؟

(لوحه - ج) قوله داعيت حشها لقوقي، و سميات حشها: انحناني،
و انفرقة البشرية في اسميت، هذب لحن لقوقي، و انفس الكلية سو دده
و لروح الاعظم يد صا يقال له: هذب كان العلم هو هذه الامن و لمن الاخرى في

شيء هي؟ وثنية لأعصا، أين هي؟ هل لأله قووت إن عبت به من شمس، ون
عيت دت وانس وهو ما تم فيه، فقد جعلت من سموت ولارص
وخيول وملائكة لخدمة من به وأخره معه، وهذا قول هؤلاء ربوفة
والفرعونية والآحادية الذين آمنوا به في ادب انانوليه. ساهم من انبوحين

فيل له من عبد له الحق ما شئت ولاه رب ادمس، لأله بار، الحق
معه أو عزمه معه من بعد انصافه بالديانة التي لا تخفى عنه، وهذا
ول تعالى (أما حقوا من سبرني، ثم هم حاقوا) هوون حقاوا من ع- حاق
م هم حقاوا أعينهم؟ وهذا قول حبر من معصم - سميت - ^{سنته} ^{بشر} هذه
الأنه أحسب يؤذي قد يمدح فقد عزموا أن الحق لا يكون هو الحق
بالديانة وخلفه افتره ممنوع على أصلهم لأن هذه الأشياء هي آخر ما
(لوحه ٩) حمل البشر هذب حسن حافية بهو هذب برمود
ونعتون ويهون ونحون ووفهم ككرو وانوس وحرورهم دون هذب
حسن حقيقة لله لان لمقره كثير وسادة وكه - بشر - و - يهود - لعمري
أحسن حقيقته، وقد من من حبيبهم أباد على حسن لأصقار فكيف من حبه من معه
(لوحه ١٠) من قص من حيث حمل الروح بياضهم وفسس سكية
سوادهم وانموت حسن الأبي والاصول الحسن لأصقار ومعه من حقي
عن الأسس بحيتس، سواد وبياض، وروح وفسس عنه هي فوق سموت
ولارص ليست من سماء ولارص، كما - سواد - من و - يهون - من الحقيقين،
فهذا التمثيل مع أنه من قبح كبر فيه من الحمة وسد ففس ماته

(لوحه ١١) من لفسس مكليه سم يتد عن الصلثة اعترسه واما
الروح من مقصورة بها هو الذي يسموه لعقل وهو وانصارت وساده هو
روح، وهذا، باده على مذهب الصلثة، وليس هذا من دين الحقة - وقد بينا قد

يعني النفس، وهذه هي نفس الخلق ولا نفس، وهذه تارة من قاسمت
العين والسمت وشربها من وعقدته، وفيها من فوجدها بشربها مثقال
وذهبها من حس، وسبب هذا كثر ما كان يتصرف في حروفها مع

(لوحه ثلث) به نفس، وهذه حروفها إذا كان لها هو حقيقة من
يعني أن يكون قد بقي من شيء قيمة لأعتد بها، وفيها من في آخر كلامه، والله
هو نور العين، كان الله حراما من حيث هو صفة به قد جعل في أول كلامه له لم
حراما من الله، وفي آخر كلامه جعل في حرام من الله، وفيها من هو من كبرياء
هذا عظم من كبر نفس ذكره الله به (وحده) من عده حراما، والانس
يكفر من الله ثم تعدهم بحسب الله، وهذه الحروف هي التي كان الله كبرياء جعل
من عده حراما، وكيف من جعل عده تارة حراما، وهذه الحروف هي التي جعلها حراما
من الله، والله تارة لا تارة، وهذه الحروف هي التي جعلها حراما، وهذه الحروف هي التي جعلها حراما
(لوحه رابع) تارة من حيث هو حراما، وهذه الحروف هي التي جعلها حراما، وهذه الحروف هي التي جعلها حراما
والله لم يكله حقيقة عنه التي لا تارة، وهذه الحروف هي التي جعلها حراما، وهذه الحروف هي التي جعلها حراما
وهو نور العين، وكيف من حراما، وهذه الحروف هي التي جعلها حراما، وهذه الحروف هي التي جعلها حراما
لم يتعين فيه، فقد جعله متعين في عين متعين فيه

(لوحه الخامس) من الله، من متغير في عين متغير، وهذه الحروف هي التي جعلها حراما، وهذه الحروف هي التي جعلها حراما
وكان الله في عده كانه في عين وحسب، وهذه الحروف هي التي جعلها حراما، وهذه الحروف هي التي جعلها حراما
وعلم ان هذا قول يشبه قول الجهمية الذين يسمون هو في اعينهم كانه في
الصورة والكنية في الحسم ونحو ذلك، ويقولون هو الله في كل مكان، وهذا
قول قدماء الجهمية الذين كفروا بكنية لاسمهم، وحكي عن الجهم انه كان يقول
هو مثل هذا الهواء، والله هو هذا جو

وقوله، ولا: هو حقيقة عين الله، شبه قول الاتحاديين بالتحدية يقولون

هو مثل شجرة التي تنمو في دور واحدة وهي واحدة فهو عديم وجود، واختلاف
حواله كاختلاف حوال شجرة، ولما كان صاحب هذه القدرات منعطاً لا يستقر
عند اسم من الموحدين فخصه، ولا هو عند هؤلاء إلا واحدة لا اتحادية من محققهم
العارفين من هؤلاء كلهم من حسن البصرة ولا سبغية. مقالات هؤلاء في رب
من حسن مقالات أولئك، وأولئك فهم انفسنا، الشريعة وفهم الشجعي عنها،
وهؤلاء كذلك، لكن أولئك أحق في رتبة، وهم يعمون أهم معضون مثل
فرعون، هؤلاء حمل محسوس بهم محسوس منه

(نوحه - دس) قوله من موت وسيرت و رعت لا يسط نور
لله تعالى بحيث لا يصر فيه شيء من هذا كلام محمل، ولا ريب أن مثل هذه
النية من المفسرين والكافرين والمؤمنين - لا هو من المؤمنين ولا من الاتحادية
خصوصاً لأنه قد ليس الحق ما طرأ حديثاً للاتحادية يتمثل في عين السموات
والأرض في وقت أمده، فهو - صرح به المصنف - وأما فهم فيثيرون
به بارة وعمومهم لا يعمدون هذا من مذهب - قول هؤلاء من حسن القرملة
و تسمية هؤلاء في هذا الموضع لا كبره هو آخر انرايت حوصهم
ولما عدت في بعض أساليب هؤلاء، للاتحادية عن صاحب هذه النية به كل يقول
ليس من اتهم حيد ولا لحد لا فرق بينه وبينه، هذا من أفعال المصلين
ليس بين مذهبين من الفرق أعصم من توحيد ولا لحد وهذا في الله على
هذا الخط وليس لدي حصص، مثل قوله من موت وسيرت و رعت لا يسط
نور لله بحيث لا يصر فيه شيء

وقال له : إذا ارتفعت العلويات والسفويات في نعي ما نساعه ؟ أي تفرقه
وعلمه كما يفرق بين عين عند عدم الاحتمال ؟ ثم تعني بتبسيط شيء موحود ؟

وما لدي بسط جديد ، هو من له أم صفة من صفاته ؟ وعنى أى شىء
ببسط ؟ وما دي يظهر فيه ؟ ولا يظهر ؟

وعنى لا أول وهو مقتضى كون كائنات ذلك من وجه قبل الاعايات
والسمايات حسن عين الله لآدم ، محقق على ظهور النور ، فهو قطعت حسن
عين الإنسان لتغرق نور عينه و ينشر بحيث لا يرى شيئاً أصلاً ، فكذلك هو يوت
والسمايات لو ارتفعت لآدم نور ، له بحيث لا يدركه شىء أصلاً

وقد قلت : أنه هو نور عينه روح لاعلمه ، صوابه من سكاية مؤدبه
ومعلوم : نور العين على ما ذكرته بشرط وجوده هو لآدم ، و قد ارتفع بشرط
ارتفاع الشروط ، فيكون له عندك شرط في وجوده ، و قد ارتفع له رتبة
حقيقة الله لآدم ، شرطه ، : ثبت له دأ غير أن ما فهمت أحد قولي لآدمية ،
فهم دأه بمعلوم وجود حق هو من وجود مخلوق ليس غيره ، وعنى هذا فلا
يتصور وجوده مع عدم الخوقات ، وهذا تعطيل محض ، صوابه هو : قولي
والله في ، وهو قول صاحب المصنوع في كثير من كلامه ، و مرة يجوز وجود
قائماً بنفسه ، ثم لا يكون من ذلك لوجوده هو من وجود الخوقات ، وعنى
عليها وهذا قول كرم من الأول ، و كان كلامهما من عند كرم وقبحه
وفي كلام صاحب المصنوع وغيره في بعض المواضع ، يوفق هذا قول وكذلك
كلام هذا فإنه قد يشير إلى هذا المعنى

ثم مع ذلك هل محمول وجوده مشروط بوجوده ، كما سيكون محتاجاً إلى العلم
أولاً بمحمول ، قد يقولون هذا وقد يقولون هذا

(الابن) أنهم يمدحون الصلال والخير والاعلم والخير والاعذاب الذي عند الله
الامم ، ويقاسون كلام الله وكلام رسوله قلبه ، يعلم حساده بصروا العقول ، مثل قول
صاحب المصنوع : لو أن روحاً جمع لقومه بين لدعو بين لاجنوه ، قد دعاهم جهراً ، ثم دعاهم

امرنا - لي ان قل ودكر عن قومه بهم عمو عن دعوتهم انهم لم يحب
عليهم من احده دعواهم علم الله انهم شر به نوح في حق قومه من اشاء
عليهم بلما انهم وعلم الله انهم لم يحبوا دعواهم فاقب من عمو والامر قوا
لافرقان ومن اقيم في القرآن لا يسمي في افرون وان كل فيه

فيمدحون ويحمدون الله وحمد الله وحمد الله وحمد الله وحمد الله وحمد الله
على الله لا الخافي صا لله بآية ما كاد سموت يقترب منه وانشى لارض
وتحر الجبال هذه كقول صاحب عصوص في قص نوح

م حصيدتهم عرو ، فهي اني حبس بهم عرو في حرم الله وهو الخيرة
(ودعوا نوح) في عين الله في محمد بن نوح من حرم الله من حرم الله من حرم الله
اذ اوفدته اقم بمدوا لهم من دول الله انما كان الله عن انصارهم فمكرو
فيه لا يمدحون حرمهم في سيف سيف اخيه نوح عن هذه الذخيرة لرفعة
وان كان اكل الله والله بل هو الله (قال نوح) لا ادر على لارض من اكلوا من الذين
استعشوا ثيابهم وحمولوا ثيابهم في اديهم طيب لاسر لانه دعاهم ليقر لهم
والعمرات (دير) خدحى نعم اسعته كاعت لادوة (بشبا نوح) في مدعهم
وتنركهم (يصد عذرت) أي بحجروهم وبحجروهم من اعدوهم إلى ما فيهم من
امر الزبوية فيظنوا بفسهم ارضهم بعد ما كانوا عند الله عبيد ، فهم العبيد
الارباب (ولا يلدوا) أي سيحجون ولا يظهرون (لا دحرأ) أي مصهر مسير (كفرا)
أي ساترا مظهر بعد طهوره ، فيصرون مسهرهم ثم يسترون بعد طهوره فصح الباطن
ولا يعرف قصده حرق في جوره ولا الكفر في كفره ، واشخص واحد ارب اعمر لي
أي استرني وستر من حتى ، فيحمل مقامي وهدي كما حمل قدرك في قولك «وما
قدروا الله حق قدره» (ولو لذي) أي من كست منجبه عنهما وهما العقل والطبيعة
(ولم دخل بيتي) أي قبي (مؤمن) مصدق بما يكون فيه من الاحبار الالهية وهو ما

وَلَا يَسْكُرُ الْقُرْآنُ فِي إِعْدَارِهِ وَهُوَ لَا يَحْدُوهُ لَرَبِّهِ وَشَرُّهُ كَوْنُهُ كُلُّ شَيْءٍ مُؤْتَرَا وَهُدَاهُ
 أَنْ كَتَبَ الْإِنِّي قَدْ يَرْمُونَ بِهِ عَظَمَ مِنْ قُرْآنٍ وَيَقْصُونَ بِهِ سَهْمَهُ عَلَى حِيٍّ ^{مُتَرَا} ^{مُتَرَا}
 مِنْ مَعْنَى لَوْ حُوهُ ، كَمَا قَدْ صَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ مَعْصُومٍ عَنْ حَتْمٍ لَا وَسَاءَ
 وَحَدَّثَنِي أَشْفَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ تَعَالَى بِهِ كَالْقَوْلِ قُرْآنَ كُلِّ شَيْءٍ بِسَاقِيهِ
 تَوْحِيدٍ وَأَمَّا التَّوْحِيدُ فِي كَلَامِنَا

وَمَا الْعِلَالُ وَالْحَقُّ مَا مَدَحَ اللَّهُ ذَلِكَ قَدْ وَلَا قَوْلَ حِيٍّ ^{مُتَرَا} ^{مُتَرَا} رَدِّي مَيْتَ
 تَحْيَا آتٍ وَلَا يَرُودُ الْحَدِيثُ حُدْمٍ أَهْلَ عِلْمٍ الْحَدِيثُ ، وَلَا هُوَ فِي شَيْءٍ مِنْ
 كِتَابِ الْحَدِيثِ ، وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ كِتَابٍ مِنْ مَدْحِ الْحَدِيثِ ، بَلْ وَلَا مِنْ يَرْفَعُ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ وَكُلُّ ذَلِكَ لِمَتَّحِجِهِ فَوَيْهِ (كَلِّمْ صَدِّقَهُمْ فِيهِ وَبَدِّقْ عَلَيْهِمْ قَوْمُوا)
 وَإِنَّمَا هَذَا حَرِّ الْإِنْفِيقِ ارْتِدِينَ ، وَرَأَيْتُ لَوْ خَلَفَهُ مَدْحُهُ فِي إِمْرَأَةٍ قُلْ
 اللَّهُ تَعَالَى فِي لَهْرٍ (هَلْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ دَلِيلًا مَعَهُ وَلَا يَبْصُرُ) وَرَدَّ عَلَى تَعْقَلَانَا
 يُعَدُّ إِذْ هَذَا اللَّهُ كَلَّادِي سَهْوَنَهُ شَرِّضَ فِي الْأَرْضِ حَيْرٍ) لَا يَهْ

وَهَكَذَا يَرِيدُ هُوَ لَا الْعَمَلُ لَوِ الْمُتَحَرِّوْنَ نَ تَعْمَلُ هَؤُلَاءِ ، يَرِيدُونَ
 يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَبْصُرُهُمْ وَلَا يَلْعَبُهُمْ ، وَهِيَ الْخُبْرَاتُ وَالْأَوْشُ وَالْأَصْحَامُ
 وَكُلُّ مَا عَدَمَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، يَرِيدُونَ نَ يَرُدُّوا التَّوْحِيدَ عَلَى تَعْقَلِهِمْ ، يَرُدُّوهُمْ عَنْ
 الْإِيمَانِ مَالَهُ وَمَلَائِكَتَهُ وَكُتُبَهُ وَرُسُلَهُ وَبُحُورَهُ وَبُحُورَهُ حَائِرِينَ عَنِ
 كَلَّادِي سَهْوَنَهُ أَشْيَاطٍ فِي الْأَرْضِ حَيْرٍ لَهُ نَصَبٌ يَدْعُوهُ إِلَى هُدًى أَتَمَّا
 وَقَالَ تَعَالَى (وَنَقَلْنَا إِلَيْهِمْ وَنَصَرَهُمْ) لِي قَوْلُهُ - هَمَّوْنَ) نِي يَحْرُورُونَ يَرُدُّوْنَ
 وَقَالَ تَعَالَى (إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) غَيْرِ الْمَقْصُودِ عَلَيْهِمْ
 (وَلَا أَصَابِينَ) هَمَّوْنَ مَانِ سَهْوَنَهُ هُدَايَةَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ صِرَاطَ نَسَبٍ نَعَمَ بِهِمُ الْغَايِرِينَ
 لِمَقْصُودٍ عَلَيْهِمْ وَاللَّصَّائِينَ وَهُوَ لَا يَدْعُوْنَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَيَعْدُوْنَ مَضْرُوقٍ أَهْلَ
 الْعِلَالِ وَالْحَقِّ ، كَمَا لَكُنَّا لَلَّهِ وَرُسُلَهُ ، وَنُطْرَانِهِ عَلَيْهِ عَادَمٌ مَقُولُ وَالْأَسَابِ

فصل

في ذكر بعض الخطا في تفسير ما ذكره من مدعيه، ومن
أكثره من قد لا يفهمونه

قال في قص يوسف — بعد أن جعل الله له كمال الشخص،
وتدفع في النفس به - فكان ما ذكره وهو وجود الحق في أعين بمكبات، من
حيث هو له الحق هو وحده، ومن حيث اختلاف الصور فيه هو أعين بمكبات،
فك لا يرول عنه اختلاف الصور اسم نقل، كذا لا يرول عنه اختلاف الصور
اسم العالم أو سم سوى الحق، من حيث تحديه كونه حلا هو الحق، لانه أو احد
الأحد، ومن حيث كثرة صور هو عالم، فممن وتتحقق وصحة لك وإد
كان الامر على ما ذكره، فإنه متوهم بأنه وجود حسي، وهذا معنى لحيال،
أي حيل لك، أمر لا يتم به، من عن لوجود الحق، يس كذلك في
نفس الامر لا يراه في الحس متصلا بالشخص الذي امتدعه يستحيل عليه
لا يمكنك عن ذلك الاصل، لانه يستحيل على شيء لا يمكنك عن دته،
ما عرف عيبت ومن أنت وما هو لك؟ وما يملك إلى الحق وما أنت حق وما
أنت عالم وسوى وغير؟ وما كل هذه لالامد

وقال في أول المخصوص بعد (قص حكمة آتية في كلمة دمية) وهو (قص حكمة
عقبيه، في كلمة شيثية) وقد قسم اعطاء بأمر الله وتما يكون عن سؤال وعن غير
سؤال، وذكر انفسه لذي لاس (١) لا شدة هو همة الله - إلى أن قال
ومن هؤلاء من يعلم علم الله به في جميع تحويه هو ما كل عليه في حال ثبوت

(١) كذا في الاصل وهو بحرف أو سقط منه شيء، وللكلام في قص شيث
هذا يعني أن المراد أول انسان حصل له العلم بالثبوت الذي في الاربع هو شيث
وهو عنه تسميته والتبليغ شار إلى مقدمة هذا النص إشارة بحكمة لأن عرصة ما مدعه

عنه قبل وجوده ويعلم بـ الحق لا يقضيه لا ما أعطاه عنه من العلم به ، وهو
ما كان عنه في حال شؤنه ، فيعلم علم الله به من أين حصل . وأتم صف من أهل الله أعلا
وأكشف من هذه الصفات وهم وقولهم عز سر القدر : وهم على قسمين : منهم من
يعلم ذلك مجالا ، ومنهم من يعلم ذلك مفصلا ، والذي به ، مفصلا أعلا وأتم من
لذي به مجالا . وبه إلمامه في علمه شفيه ، ما أعلاه لله به ما أعطاه عنه من العلم به ،
وإن أن يكشف له عن عيه شفه وعن تنقالات لأحول عيها إلى ما لا يتناهى ،
وهو أعلا ، وبكونه في علمه نفسه بمره علم الله به ، لأن لأحد من معدن واحد ، إلا
أنه من جهة إمداد عيه من الله سفت له هي من جملة لأحول عيه يعرفها صاحب
هذا المكشف ، إذ أطلعه به على ذلك (أي على لأحول عيه) وبه ليس في وسع الخلق
إدراكه ، أطلعه به على لأحول عيه أذنته التي تقع صورة الوجود عليها أن يطلع في هذه
الحال على طالع الحق على هذه الأعيان أذنته في حال عدمها ، لأنها ليست دنية لا
صورة لها ، وهذا أقدر بقول أن العبد لا يلمية سفت لهذا المجد بهذه السورة في
إدراكه ، اعلم ، ومن هنا يقول (بن عربي) وهي كلمة بحقه المعنى ، وهي كما يتوهم
من ليس له هذا الشرب ، وعبية المزهة ، يحمل ذلك لحدوث في العلم للتعق ، وهو
أعلا وجه كونه أسكلم يعقله في هذه المسئلة ، لولا به ثباتهم زائداً على الذات تحمل
التعق له لا لذات ، وهذا يحصل عن الخلق من أهل الله صاحب الكشف والوجود
ثم ترجع إلى الاعصيت فتقول إن الاعصيات إما دانية أو اسمائية ، فمنها
المنح وهست واعصاء لدنية فلا تكون أبداً إلا عن محلي إلهي ، والتي من لذات
لا يكون أبداً لا بصورة استعداد بعد متجلي له ، وغير ذلك لا يكون ، فإذن التجلي
له ما رأى سوى صورته في مرآة الحق وما رأى الحق ولا يمكن أن يراه مع عيه نه
ما رأى صورته إلا فيه ، كمرآة في الشاهد إذا رأيت الصور فيها لأنتر هامم عليك
أنك ما رأيت الصور أو صورتك إلا فيها ، وبرز الله ذلك مثلاً نصبه لتعليه

الذاني، ليعلم المتبحر له به مرآة وما ثم مثل قرب ولا أشبه بالروية وتبحر من
 هذا، واحمد في نفسك عند ترى الصورة في مرآة، ترى حرم مرآة لا تراه
 انداسته، حتى ينعش من أدرك مثل عند في صور المرئي ذهب في صورة
 المرئية بين بصر لاني وبين امراة، هذا عند ما قدر عليه من العلم، ولا من كما
 قضاة وذهب اليه. وقد سب هذا في امتوحت، من. وذا دقت عند دقت مائة
 التي ليس فوقها غاية في حق الحق، فلا يسمع ولا يسمع نفسك في ان ترى علا
 من هذا النوع، فما هو ثم صلا وما بعد الا عند، المحض، فهو مرآة في رؤيتك
 نفسك، وأنت مرآة في رؤيته امجاد وظهر أحكامها، وليست سوى عيه
 فاحمد الامر واحمد. من جعل في عهده قد. ولا يحرج عن ذلك. لا أدرك
 ادرك. وما من علم لم يزل مثل هذا موصوفاً سلا، اقرب. الى عهده العلم
 السكوت ما عهده المحر. وهذا هو علا علم الله

وبين هذا العلم الاحكام لرسول وحتم الاول. وما يراه احد من الانبياء
 والرسول الا من مشكاة لرسول حاتم، ولا يره احد من الاولياء، الا من مشكاة
 لولي الحاتم، حتى ان رسول لا يرويه متى روه. لا من مشكاة حاتم لاولياءه، فان
 الرسالة والنسوة - أعني سورة التشريع ورثته - بنفسه، ولولاية لا يقطع. قد
 والمرسلون من حيث كونهم اولياء لارسل مادكر. لا من مشكاة حاتم
 الاولياء، فكيف من دونهم من لاولياءه، وإن كل حاتم الاولياء، قد في
 الحكم لما جاء به حاتم رسول من التشريع، فذلك لا يتدح في مقدمه ولا يقطع
 مذهبها اليه، فانه من وجه يكون أول، كما به من وجه يكون علا. وقد ظهر في
 ظاهر شرعا ما يؤيد مذهبها اليه في فضل عمر في أسارى بدر بالحكم فيهم، وفي

(١) هذا تقول منسوب الى الصديق لا كبرائي نكر (رض) وابن عربي يفضل
 نفسه عليه في العلم بالله كما ترى بعده ويدعى انه مساو لرسول الله ﷺ بل يفصل
 نفسه عليه من بعض الجهات

تأثير محض فما يدركه كماله يكون له انتهاء في كل شيء وفي كل مرتبة
وان نظر الرجل الى مقدم في مرتبة من رتبته، يدرك مداهم، وما حوادثه
الا يكون ولا تعلق بخو طرهم من، فيحقق ذلك

«ولما مثل النبي ﷺ النبوة باحاط من بين وقد كمن سدى موضع لسهو كل
احي ﷺ الملك المنة، غير ﷺ لا ربه لا اول سة وحدة واما حرم
لاوليه، فانه له من هذه رتبة مثل، رسول الله ﷺ ويرى في الحط
موضع ائمة والى من ذهب وقسه في سلسلات من بفض الحط عليها
ويكمل بها بنة ذهب وقسه وقسه في سلسلات من بفض الحط عليها
للذين فيكون حرم لاو، تملك بال، يحمل حط

«وسبب التوحس الكونه في سلسلات من حرم لرسول في اظهار،
وهو موضع الامة المنة وهو ضارح وواحدة من الاحكام، كما هو آحاد من
الله تعالى في السر ما هو بالنصودة ظاهرة متع فيه، لانه رأى الامر على ما هو
عليه، فلا بد أن يراه هكذا وهو موضع الامة الذهبية في الباطن، فانه آخذ من
المعدن الذي يخدم منه الملك الذي يوحى به الى الرسول.

«ولما تمت ما أنشئت فقد حصل له نعم جميع فكل شيء من لدن آدم في
آخر بي، منهم أحد يأخذ لا من مشكاة حرم من وان تأخر وجود طيقته،
وهو حقيقة موجود، وهو قوله ﷺ كثر من وآدم من الله والطيب وغيره
من لاسية، ما كل ما لا حين تمت وكذلك حرم لاو، كن ولد وآدم بين
الله والطيب، وغيره من الاول ما كان له لا من محصيله بشر لاو لا من الاحلاق
لا هية ولا صف بها من حل كون شيء من الولي خمد

«فحرم رسول من حيث ولاته اسمه مع الحزم للولاة مثل اسمه لانباء والرسول

معها ، وانه الولي الرسول امير و خاتم الاولياء ، فولي لوارث لا أحد عن لاصل
 المشاهدة ان تبيو هو حسبه من حسنة حاتم لرسول محمد ﷺ ، مقدم الجنة ، وسيد
 ولد آدم في فتح باب الشريعة ، فبين شدة علاجه ما عظم وفي هذه الحسنة
 الخاص تقدم على لاسماء لآلية ، ورحمن مشفع عبد الله في كل املا لا بعد
 شدة الشدة من ، فم محمد بالية في هذا المقام الخاص

« من فهم البراءة والبراءة لانه سر الله قول مثل هذا الكلام » هـ

»

فهذا الفصل قد ذكر فيه حقيقة مدعى حتى يبيح سر كلامه فتدبر فيه
 من الكفر الذي (تكاد السموات تنفص من الارض وتخر الجبال هذا)
 وبقية من حشد حقيقته وورد ووجه درسته ووجهه وشتمه وسفه ، وما فيه
 من الازراء برسله وصديقه واتقده عليه به عوى الكفاية ، التي يس عليها
 حشده ، ان هي معلومة مسددة في عقل وبعده ونسره يسمع من كتب وقرآن ، وحمل
 الكفر والباطل وعمره من اجل الله ووجهه كل كشف ووثق باطل من وجوه
 (اجدده) انه أثبت له عدمه قبل وجوده واثبات وجوده في ذلك
 تثله وباتر حوائه وكل ما كان موجود من الاعيان والاصنام والآخر
 ولا عراض فعليه إثباته قبل وجوده وهذا صلال قد سبق اليه كما تقدم

(ث) به حمل عظمته به عدمه حشده من علمه ذلك ليس انه في اقدم
 اني هي حقيقة العدم لا من بعده عدمه ، وان علمه بالاعيان اثباته في اقدم
 واحوالها فتمه ان يفعل غير ذلك ، وان عدمه هو سر قدر فتصمن هذا وصف الله
 تعالى بمقرر لى لاعيان وعنده علمه ، وفي ما سحبه به من كل علمه وقدرته ،
 وروم التحليل واتممه ، وبعض من هذا الكلام انصه لذكره الله عن
 قال (لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء) الآية ، وبه حمل
 حقائق الاعيان اثباته في عدم عية عن الله في حقائقها وغيانها ، وحمل ارب

معتقرا به في علمه بهاء في صفد علمه به لا مـ كما يستفيد بعدا غير المحسوسات
من إدراكه لها مع عي تلك الإدراكات عن إدراكه و لمسهون يعدهون ان الله عدم
بالاشياء قبل كونه بعلمه بتقديره لا في يدي هو من لوازم نفسه المقدسة لم يستعد
علمه به منه (لا تعلم من حق وهو لطيف خبير) وقد دلت هذه الآية على
وجوب علمه بالاشياء من وجوب انصافه به عين المذكورة لاهل اسطر
ولا استدلال فربما يقتضى من اهل الكلام والعسفة وغيرهم

(تحده) به حاق لها ولحق هو لا داع بتقديره وذلك يتضمن تقديرها
في علمه ول كونه في احد -

(ثانيا) ان ذلك مبدء الارادة المشقة والارادة مسنة في تصور مراد
و شعور به ، وهذه خارقة لمشورة عدم كثر اهل الكلام
(ثالث) ان الله قدرة علمه وهو سببا في العلم وحصل الامر ومعرفة
يوجب العلم فرع مسبب فعلمه نفسه مستتر في العلم بكل ما يصدر عنه

(رابع) انه في نفسه بديع يدرك التدقيق ، خبير يدرك الحلي ، وهذا هو
مقتضى امر بالاشياء ، فيجب وجود مقتضى لوجود السبب اتم ، فهو في علمه
بالاشياء مسبب عن نفسه علم كما هو عي نفسه في جميع صده ثم يدرك بالاشياء
عدم وجودها وسمع كلام عباده ونحو ذلك فتدرك ما تدع وما خلق وما هو
معتقرا به ومحجج من جميع وجوهه ، لم يحتج في هذه وإدراكه لغيره ستة فلا
يجوز القول ان علمه بالاشياء ستة من نفس الاشياء الستة انصاف في ثبوتها عنه
وما حدود قدرته فلا نه حمل الرب لا يقدر لا على نجبه في تلك الاعين
الستة في لعدم العينة عنه ، فقدرته محدودة به مفسورة عنها مع عدمه وثبوت
حقائقها بوثقه وهذا علمه هو السر الذي اعجز الله أن يقدر على سير ما خلق ، فلا
تقدر عنده على أن يريد في اتم ذرة ولا ينقص منه ذرة ، ولا يريد في لمطر قطرة

ولا يقص منه قرة ولا يرد في طول لاسل ولا يقص منه ولا يقص منه
من صه به ولا حر كانه ولا ساكنه لا يتل حجر عن مقوده ولا يكون من
مرده ولا يهدي صلا ولا يصل بهديه ولا يحرك ساكن ولا يسكن محركا في
الحلة لا يندر الا على ما وجد لا سا وحد فيه ثمة في اهدم ولا يقدر على اكثر
من طهره في ثمة لا عين

وهذا التحلي وتعبير ادي ذكره و... هوسر انذر من كان قد
بعض بعض ما عيره من لاسل فيه من كمر ما لا يرد...
من صلاين وان تقاس من اهدم شي. ثم في ثمة في كل ثمة كان
لم يكن. ولا يكون معه الاشياء مستعدا من لاسل. ولا يكون وجودها
ولا حاقه وقدره مقصورة على ما عيره من... ولا يكون من اهدم ثمة تحنها
ثمة من ثمة توسع من حاقه ولا يكون لاسل من ثمة يحق غير ما حق
هو كون لا عين ثمة في اهدم لا قبل سوى هذا لوجود. ان يكون عدهم وجودها
على صه اخرى هي ياص من ثمة ثمة في اهدم فلا يقصيه قهلم لا لي تحيل
ولا في تعبیر من هدا. ووجه ذلك قد يقول لاسل من ذلك ان هدا هو اكل
الموجوده واصحابها، فلهذا لا اكل من هدا بجمعه ان يريد ما ليس اكل يحلته
فيحتمل لاسل امر. هدا في صه مقدسة حتى لا يكون مجموعا من عيره. فان
من لا يحل به هدا من عيره ولا رد تقصته من يحلته تسوء عده و... وان
من يحل هدا هدا من يحلته مستفيدا للهد من عيره؟ ومن هو عي عه هدا مع
ان اكثر اساس اسكروا على من ول ليس في الامكان ايدع من هدا ان

(ثمة) هدا من اصف الذي حمله. اعلا اهل لله من يكون في عه
بعتلة علم لله لاسل الاحد من معدن واحد. كشف به عن احوال لا عين ثمة
في العدم فيعدها من حيث علم الله لا انه من جهة العدم ثمة من لله سقت به

عی من حمد حول عینه یعرفم صاحب هد انکشف د صمه لله علی ذات
تجعل علمه و علم الله من معدن واحد

لریع (به حمل لله علما بها بعد س له یکن عدا و مع امتشانه بدی هو هو نه
(حی یعنی) و در عم نه کلمه محققة یعنی س علی اصله یاسد ن وجود هد هو
عین وجود ارب، و کمال محقق عم عالم یکن عده هو بدی س له یکن عده و هد س
مسئله یه کافره و س یه سکت بقدر انه س یقول ن لله عم عالم یکن عده و س
انه تحمل کل متجدد حقوق من عده و نه تعدد له ، و ان الله له یکن عده نه سده
کل محقوق حتی سده دت حقوق

(خمس) نه عم ن، تنجی انه بی صورة استمداد شعی و شعی ه
ما رأی سوی صورته فی مرآة الحق نه لا یمكن نری الحق مع عده نه ماری صورته
إلا و هو صریح بثل مرآة تحمل خلق ه مرآة و صورة فی المرآه هی صورته
و هد حقیق ماریه من مده ن وجود لا عین عده وجود خلق ه
و لا عین کاتب نه فی عده ، و ظهور فیم وجود خلق ماریه له . و سده
لا یری الوجود مجرد عن مریه ماری ایلا و ات نری فیم وجود و لا
سبیل نه بی رؤیه او وجود نه و هد عده هو مریه ای بیس فوقه نه فی
حق الحق و نه عده ایلا عده لخص نه مرآتک فی رؤیتک نه دت و ات
مر نه فی رؤیه مریه و ظهور حکام و دالت لال بعد لا یری نه سده ای
عینه لای وجود خلق بدی هو وجوده ، و هد مریه فی رؤیه مریه و ظهور
حکام نه لال اسماء الحق عده هی نسب و لا صافات انبی بین لا عین و س
وجود خلق ، و احکام لاسماء هی لا عین نه فی عده ، و ظهور هذه الاحکام
تتحل حق فی لا عین ، و لا عین ای هی حقیقة لعل هی مرآة الحق لی سها
یری مریه و ظهور حکامها نه فانه اذا طهری لا عین حصلت امسه ای بین

الوجود والاعيان وهي لاسية - وضربت حكمها وهي لاعيان ، ووجوده
الاعيان هو الحق ، فهذا قل وبست سوى عيه ، وحظ الامر بهم .
وذكره من كلامه وما يدعيه شعير يعتقد من ذات حق واسمائه وان
ذات الحق عنده هي نفس وجود الخلق . واسمائه هي اسماء التي هي وجود
والاعيان ، واحكامها هي لاعيان . اعلم كيف ستمثل كلامه على الموجود لله ولاسته
وصفاته وحقيقته واسمه ، وعلى الخلق اسمه وآياته ، ونسب الذي ذكره عية
الخلق في اسمه وآياته لايات مخوفة ولايات اسود ، وما لم يأت له
ولا آياته ، دلس بالوجود وحده . دلس هو لاس ولا آياته ولا عيان ، فله بست
هي سمائه ولا آياته ، ولما تستشعر فرق بينها الوجود والاشياء وليس بينها فرق
اختلاط الامر عليه وانهم

وهذه حقيقة قوله وسر مذهبه الذي ادعى به في عالمه . وفي مقدمه
بذلك على صديق بني حال . من عاين لاسية ، وتقدم به على
امرساين . من عاين من مشكاته ، وفيه من واع الكفر والصلال ميطول
عنده . (من) الكفر بدت به اذ ليس عنده إلا وجود الخلق (ومنه) الكفر
باسماء الله وانها ليست عنده إلا نور عديده ودقه . الحمد لله رب العالمين رحم
الرحيم فليس لرب عنده لاسية لي

(السادس) به قل واحتفظ الامر وانيه ، وهو على صله الفسده منهم

(١) لانه يدعي انه هو ختم الولاية ، وان ختم اولاده على من خاتم الذوة
في ابائهم ، وان كان يتمه في الظاهر ، الخ ما تقدم ، وعايته انه منع من عروده بما
حذقه من اثره . يخطط النظريات الفلسفية بالخيالات الصوفية ان حاول اقناع قراء
قصوده بانه رب العالمين من حيث انه اكل مظهر الخلق الذي هو عين الحق ، وما
الرب عنده إلا صفة اضافية بين ما يسمى حقاً وما يسمى خلقاً وما في نفس الامر شيء واحد
(٢) بياض في الاصل يلم ماسقط منه بما تقدم

غيرهم كذب عنه ، مثل ما ذكرناه من طعن وادعاء ، وغير ذلك وما
يأثره القرائن ما طبعه الله ، والله كذب على جعفر صادق رضي الله عنه
ما لم يكذب على غيره ، وكذب كذب على أبي عبد الله - الامام وغيره من ثمة أهل
البيت رضي الله عنهم ، كما قد مر من قبل في هذا الموضع

وعند كذب قوم من بني أمية في حديث علي بن كروية عن أبيه عليه السلام
قال لا تصح حديثي لا يصح حديثي ، ثم قد يدعون به ، فهو وكون حقيقتهما
ردوه ، ولحدوث وكثير من هؤلاء ، دفعوا لهم في ذلك الحديث في
هريرة « حلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من حديثه فثبته فيك ، وفي الآخر
في ثبته لثبته من حديثه ، وهذا حديث صحيح ، لكن الخبر لا حرج له ، لكن
فيه شيء من علم من معرفة الله ، ولا بد ، لا يجوز له ، ولم يكن
هو هريرة من كتاب صحاحه ، بين الحديثين ذلك ، كان حديثه من
من كان في ذلك الخبر حديث من أبي بكر بن أبي هريرة ، عليه السلام أخرجه
في مسكون من من من المسند ، ومن الأحكام التي يكون فيها وبينها
وهذا كان مقتل علي بن أبي طالب ، ثم وثقوا ، من من عمر بن الخطاب ، وهريرة
الذين تفتنون حديثهم ، (١) و« في ذلك علم كذب أبو هريرة »
فكل أبو هريرة جمع من الحديث ما حدث من قبل وقوعه ، لأن ذلك علم
لا يخلو من رؤس ، من وعده بهم ، وكذب بختلوا ، بحدث حديثه من بين و
صاحب أسر بني لاهية غيره ، وحديث حديثه معروف ، لكن أسر لاهية
غيره هو معرفته بغير ما فتن من كان في غرقة ثمة ، وبذل بهم كانوا هموا

(١) بل قال أبو هريرة نفسه ، لو قتلتكم أهلككم ، فخرقة من ربكم وتقتلون
ابن بيبك ، فلم لا أكذب من أبي هريرة ، وقد كان نزل الحسين عليه السلام
بعد موت أبي هريرة ، وأما كان يحرف قطع حقوقه من بني أمية

باعتق ماسي صلى الله عليه وسلم وروحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم هم ، وحبر حديقه نعيمهم ولهذا
كل عمر لا يصي إلا على من صني عبيد حديقه ، لأن الصلاة على السابقين مهبطي عنها
وقد شئت لصحيح من حديقه ، ذكر النفس وانه على من يهين ان
الذي صلى الله عليه وسلم لم يحصه محدثها ولكن حدث الله من كلهم قال : «وكل عهد احفظها»
وهم بين هذين في اسس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عده الفتح قد هدر دم جماعة
منهم عهد الله من في مرج ، حمله على النبي صلى الله عليه وسلم لساعده فتوقف عنه ماسي
صلى الله عليه وسلم ساعده ثم بابه وقال : «ما كان فيكم رجل رشيد يظلمني وقد أسكت عن
هذا فيصرف عنه» فقيل رجل من لا يصبر ، رسول الله ، هلا أومنت إلي؟
فقال : «ما هي لدي ، يكون له حاشية لأعني» فمات ونحوه ثم بين ان النبي صلى الله عليه وسلم
يسوي صاهره ووطئه ، لا يصبر الناس حاشية ماسي عده كما عده ، دفعه من الله لسعة
والقرامطة وضلال المنسكة ونحوهم

(السير) : «قال ومن عده من مثل هذا ، وهو على قول ، ان عطاه اهل
واسكوت ما عده محر وهذا هو علا عده ورسوله هم لا يحرم الرسل
وحاتم الاول ، ومرد حاتم من لاويه ، ولا من مشكاة لرسول حاتم ،
ولا راه حاتم الاول ، لا من مشكاة لولي حاتم حتى ان الرسل لا يرونه
مقي دونه لا من مشكاة حاتم الاول ، من رسوله وسوة على سوة مشريع
ورسوله يفتقد ، ولا يه لا تنقطع من برسوله من كونهم وبيه لا يرون
ما ذكره الا من مشكاة حاتم لاويه ، فكيف من دونه من لاويه ، وان كان
حاتم لاويه ناه في الحكماء حده حاتم لرسول من المشريع فذلك لا يقدح
في مقامه ولا يهين ما دعه به ووه من وجه يكون أو كما فهم وجه يكون
علا ، الى قبله - وما مثل النبي صلى الله عليه وسلم المودة الحائط من انهن

في هذا الكلام من نوع لا خدو كفر وسيب لامة وارسل ما لا تقوله
 لا اليهود ولا نصري وما شبه في هذا كلام يدرك في قول التالي : خير عبيهم
 السقف من محهم هذا لا عقل ولا قنن وكسك مد كره من أن لامة وارسل
 تستفيد من حرم لا ويا دي عدم هو محلف محفل وان استندم لا يستفيد من استحر
 ومحلف للشرع ، فانه معهم ، لا خطر من دين لامة لامة وارسل
 أفضل من الاولياء ، ليس ليسوا نبياء ولا رسلا وقدرهم ان هذا نعم لذي هو
 عنده على العلم وهو قول وحدة وجود من وجود خلق هو وجود الخلق
 وهو تفصيل احد مع حقيقة وحده وهو القول دي غير در عن غير كنه رعه
 ان هذا حق ، حتى رعه به علانية . ولم كنه ذلك حتى رعه ان لرسلا انما
 يرون من مشكاة حرم الاولياء . فمن حرم لا ويا . نعم الله من جميع لامة
 والرسلا ، وجميعهم يرون علم الله من مشكاته

ثم ختمين ذلك ، ان رسالة سورة عي سورة مشرح ورسالة بقدمان
 والولاية لا تنقطع بدو والمرسلون من كونهم لا يرون ما ذكره لامة
 مشكاة حرم الاولياء ، وذلك به ان مشكتهم لا يحسم بعد مني ^{سبح الله} ورسولا
 من هذا كفر طهر ، فرعو به ان تنقطع سورة مشرح ورسالة ، يعني وأما سورة
 التحقيق ورسالة التحقيق وهي الولاية عدم لم تنقطع ، وهذه ولاية عدم هي
 أفضل من سورة ورسالة . ولهذا بن عري في بعض كلامه

مقام سورة في شرح فوق لرسول ودون بوي
 وقال في المصوح في (كلمة غريبة) « وسمعت احدا من أهل الله تعالى يقول و
 ينقل اليك عنه انه قال الولاية عي من سورة عيسير بذلك ان لا ما ذكرناه ،
 أو يقول . ان الولي فوق النبي وارسول فانه يعني بذلك في شخص واحد ، وهو ان
 الرسول عليه السلام من حيث هو ولي آدم منه من حيث هو نبي ورسول ، لأن

أولي تتبع له سلامة، من تتبع لأبيه استوعب ألبا هو تابع له فيه (١)
 إذ لو أدركه لم يكن له ما به ورد حموه على ذلك فلو كان رده من فوق
 بوجه وبسوته فوق، لانه يأخذ بولائه عن الله، ثم يحسن مثا ولايه
 ثمة هم، ويحسون ولايه - ثم لا ويرى عظم من ولايته، وإن ولاية رسول الله
 لولاية خاتم الاولياء الذي ادعوه

وفي هذا الكلام نوع قد يهمل في غير هذا الموضع (منه) دعوى
 المدعى وجود حكم لا يول، على ما ادعوه داخل لا فصل له ولم يذكر هذا أحد
 من المعروفين هؤلاء، لأنه عند الله محمد بن عبد الله ترمذي حكم في كتاب (حكم
 اولياءه) وقد كرم في هذا كتاب ما هو حصا وعندهما الكتاب وسماه لا اخرج
 وهو رحمه الله تعالى وبكل حال فيه فضل ومعرفة ومن الكلام حسن يسون
 ولحقاقه اذ فية أشياء مجودة في كلامه من احصا ما يجب رده ومن شيعه
 مدد كره في ختم اولايه مثل دعوه فيه به يكون في له حزن من درجه عند الله
 انهم من درجه في بكر وعمر وعمرهما ثم به - قص في موضع آخره حكمه
 اعصاه من ان يولي يكون بعدد عن الناس، فاصل ذلك ان الشيخ يكره
 وقال بهم عدد ان يكون فصل من في كره وعمره وفضل ذلك (ومنها) به ذكر
 في كنه ما يشعر بانه لا عمل في عمره ولو أنها التصورات الشرعة فصل
 في حق التكامل دى لا عمل فيية وهذا ايضا حصا عند أئمة الطريق، فان قل
 الحق رسول الله ﷺ وخير لهدى هدي محمد ﷺ، وادل محض على ما

(١) من اصل ما نصه: قوله وبها هو تابع له فيه، كانه يريد ما يرعى
 من انه تابع للذي ﷺ في الشروع الظاهر، وأما الدليل فلا، لانه يرعى ان حاتم
 الانبياء وجميع الانبياء والرسل يأخذون من مشكاته، فهو عند نفسه أعلى منهم
 في ذلك. فبحه الله. انتهى من حفظ الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى رحمه الله

يمكنه من الاورد و تطوعا بلديه في ماله (مب) ما ادعه من حاتم لاولياء
الذي يكون في آخر زمس وتنصيبه وتقدمه على من خدم من لاولياء - وانه يكون
معهم كحكم لانيه مع لانيه - وهذا حاله واضح - من فصل - وانه من
هذه الامه يوكروا وعمر وعمل وعي ومشطه من الناس لاويين من شهرين
والانصار - كما ثبت ذلك «مصوص شهرة» وحيث قروا قره صلى الله عليه وسلم كما في
الحديث الصحيح «خير القرون القرون اثنى عشرت فيهم ثم الذين بعدهم ثم الذين
يؤمهم» وفي ترمذي وعده انه في في بكره عمر «هذه سيد كقول هل
الحية من لاوس والآخري لا يمس والرسائل» وفي ترمذي حديث حسن
وفي صحيح صحيح عن علي بن عمار «انه في بكره عمر» من خبره من
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم «ياي يوكروا» ثم من «ثم عمر» وروى الجمع
وتمانون نفسا عنه انه في خبر هذه الامه بعد يوم يوكروا عمر «

وهذا باب وسع وقده تعالى (فوق) ومع من نه تنصبه من سنيين - صدق
واشهد - وخالس - وهذه الارادة هي - ان لا يفسد لانيه ثم افسد قرون
ثم اشهد - ثم - الحول - قدس النبي صلى الله عليه وسلم - يعمل احكامه عليه على من
ابن مق مع قوله (ولا تكن كصاحب الحيات) وقوله (وهو مليم) تنبها على ان
غيره في ان لا يحصل احد نفسه عليه في صحة الحيات عن من مودع
اني صلى الله عليه وسلم قال «لا تقرب احدكم في خبر من يوس بن متى» وفي صحيح
احباري ايضا عنه قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا يسعي عبد الله يكون حبرا من
يوس بن متى» وفي غلط «ان يقول ان خير من يوس بن متى» وفي احباري ايضا
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من قال ان خير من يوس بن متى فقد
كذب» وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - يعني رسول الله
«لا يسعي احد ان يقول اما خير من يوس بن متى» وفي الصحيحين عن ابن عباس

عن أبي بصير رضي الله عنه في رواية عن ربه لا يعني بعد من يقول يا خير
من يوسف بن مكي «وهدى به»

وما يرويه بعض من «لا يقتضون على يوسف بن مكي» وبتفسيره ما شئ
حال صاحب امر أو صاحب طاعت فمن حال وتفسيره بل «وقد روي عن أبي بصير رضي الله عنه
«أنت خير من عبيث لا يبي أو صادق أو شهيد» وتوكل أفضل من عبد يقين
ولفطحة لا يؤيد لآية حديثي كلامه من حيث لآية ولا ثم ولا له ذكر في
كتاب الله ولا منه رسوله وموجب عند الله به حر مؤمن بقي، قال الله يقول
(الآية) لا يؤيد له لا خوف منهم ولا هم يحزنون (الآية) (١) فكل من كان مؤمدا
«يقين» كان قويا، وهم على درجيس من الله لا يؤيد به من لم يكن مؤمدا
كما قسمهم الله تعالى في سورة وحده وسورة بقره ولا من، والضعفين

وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة عن أبي بصير رضي الله عنه قال: يقول الله تعالى:
من عادى لي وليا فقد آذني بها، وما تقرب إلى عبدي مثل آدم ما قرصت
عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلى الله حتى أحبه، وقد أحسنه كسب سمعه
الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها،
وما ترددت عن شيء أفعله ترددي في قض عبي الأوامر، يكره الموت
وكره مساكنه ولا بدله منه، ومثربون إلى ما يغير نص هم الأبرار المقصدون
أصحاب الإيمان، ومثربون إليه يأنوا قبل التي بهم بعد امر نص هم السابقون
المثربون، وما يكون موافق بعد امر نص وقد قل هو بكر الصديق في وصيته
لعمر بن الخطاب «علم أن الله عليك حق، فأبطل لا يقصد ما لم يروى، وقد قاله ولا يقصد
بالليل، وأنها لا تقبل له فيه حتى تؤدي مريضه

ولا تجدية يرمون قربانوه، فلا يوجب أن يكون عين لحق عين غصنه، وإن

قرب امرئ من يوجب ان يكون الحق من وجهه كونه وهذا من وجهه كثيرة ،
 من كونه صريح كونه في غير هذا الموضع ، وان كان حاكم لا ولي له امر مؤمن بقي في
 الدنيا فليس ذلك الرجل فصل لا ولي له ولا كونه من عصمته وكونه من قومه الذين
 هم حصص ، فصل رسل من غيرهم ، وانه كما كان لولي عصم حصصه صار رسول
 واحد عنه وموافقة له كان فصل ، د لولي لا يكون ، والله الا متابعة الرسول
 طاعة وطهرته هي قدر متابعة الرسول يكون قدر لولاية الله

و لا ولي له من كان فيه ، محدث كذا في تصحيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال « انه
 كان في لام فليكن محدثون فان يكره في مني فمعهم محمد الحديث يدل على ان اول
 الحديث من هذه الامة عمر و بكر افضل منه . وهو اصدق و للحديث وان كان
 بهم و محدث من جهة الله تعالى فعليه ان يعرض ذلك على الكتاب واسنة فيه يس
 بمعصوم كما قال ابو الحسن الشاذلي . قد سمعت ما القصص فيما جاء به الكتاب
 والاسنة ولم تفصل المصنعة في كشف والالهام ولهذا كان عمر من الخطباء
 وقد عند كتب الله وكان يكره الصدوق بين شياء تحارب ما يقع له كما ان
 له يوم الحديثية ويوم موت ابي عبد الله عليه السلام ويوم قتل ماضي ركعة وغير ذلك ، وكان
 عمر بن الخطاب يشاور الصحابة فتارة يرجع اليهم وتارة يرجعون اليه وربما قال
 القول و رد عليه امرأة من المسلمين قوله وتمس له الحق فبرجع اليه ، ويدع قوله
 كاقدر الصدوق ، وربما يرى : بما يذكر له حديث عن النبي صلى الله عليه وآله فيعمل به ويدع رأيه
 وكان يأخذ بعض اسنة عمر هو دونه في قضايا متعددة ، وكان يقول القول فيقول
 انه نصحت فيقول : ما يدري عمر اصاب الحق ثم خصه . ودا كان هذا امام
 الحديثين ، فكل ذي نسب محدثه عنه عن ربه الى يوم القيامة هو دون عمر وليس
 فيهم معصوم بل الحصص منحور عليهم كلهم وان كان طائفة تدعي ان الولي محفوظ
 وهو نصير ما ثبت بالانبياء من العصمة ، والحكيم اتر مندي قد شار الى هذا . وهذا

ماصل مخالف للسنة والاجماع، ولهذا اتفق المصنفون على أن كل أحد من الناس مؤخذ من قوله ويبرئ إلا رسول الله ﷺ وإن كانوا متعصبين في الهدى وأموالهم والأصنام، ولهذا كثر الصدق فضل من الحديث، لأن الصدق يأخذ من مشكاة النبوة فلا يأخذ بلا شبهة معصوم محفوظ، وما الحديث فيقع له صواب وحسن، وانكسار وسنة تبرئ منه من حديثه. وهذا هو راجع لا وليه معتمدين بن اكتاب والسنة، لا بد لهم من بر وجميع مودعهم بأثر الرسول، فما وفق آثر الرسول فهو الحق وما عدا ذلك فهو باطل وإن كانوا مختلطين فيه والله تعالى شبيه على حتمهم، ونعير لهم خاتمهم

ومعهم ناسا من لا ولس اعظم الهدى، وتعد لآثار النبوة فهم اعظم إيمان وتقوى وما آخر الاولياء، فلا يحصل له من حصول لهم

والحديث الذي يروى «مثل أمي كمثل الغيث لا بد لي أوله خير أو آخره» قد تكلموا بسنده. ويتقدم محته بما معه في آخر لامة من يقارب أوله (١) حتى يشبهه على بعض من أيها خير كما يشبهه على بعض من طرأ الثوب، مع القطع بأن الأول خير من الآخر ولهذا قال «لا بد لي» ومعناه من هذا السب ليس عاملا فانه لا بد أن يكون معهما أيهما فصل

ثم إن هذا حاتم لا وليه صدر مرتبة موهومة لا حقيقة له وصار يدعي نفسه أو لشيعته طوائف، وقد دعا غير واحد ولم يدعي إلا من في كلامه من الباطل ما لم نقله اليهود ولا النصارى، كما دعا صاحب الفصوص، وتبعه صاحب الكلام في

(١) فيه معنى آخر، وهو أن هذا الخير في الله خير أمي وهو أن يعبد منه بعد كثير آما النسبة إلى صداد زمنه. ومن علة أحاديث منها أنه عندما يجاهر الناس بالزنا في الطرق يقول قائلهم «ما ضر هذين لو استترا وراء هذا الحداد» وهو بعد كاتب بكر وعمر فيكم

الحروف ، وشيخ من تدعيهم كان يدمشق ، وآخر كان يرمي به ابهدي الذي يروح بنته احدى من مريم ، و به حرم لاوليه ، ويدعي هؤلاء وأمثهم من الامور ما لا يصحح ، الا الله وحده ، كما قد يدعي تدعي منهم نفسه و شيعته ادعته انصاري في سبيح

ثم صاحب معصوم و مثله هو الامر على ان لولي يحدد عن الله بلا واسطة ، والذي ياخذ به سبعة اثبات ، فهذا صرحهم لاوليه فصل عندهم من هذه الحجة ، وهذا باطل وكذب ، من لولي لا يحدد عن الله بلا واسطة ارسول ايه ، وإذا كان محدثا قد أتى اليه نبى وجب عليه أن يزنه بما جاء به الرسول من الكتاب والسنة ،

ونكليم الله لمده على ثلاثة أوجه من دور ، حجب كما كلم موسى ، وارسال رسول كما أرسل الملائكة الى لاد ، ، ولأبيح ، ، وهذا فيه لولي نصيب ، وأما اثبتان الاوليان دهم الانبياء حصه ، ولأولياء الدين قامت عليهم الحجة بالرسول لا يحدون علم الدين إلا بموسط رسول الله اليهم ، ولولم يكن إلا عرضه على ما جاء به الرسول (اولن يصلوا في أحدهم عن الله من مرتبة نبي أو رسول ، وكيف يكون أحد من عن الله بلا واسطة ونكس هذا لاخذ على وهم لا يصلون الى مقام نكليم موسى ولا الى مقام رسول الملائكة عليهم كما برلت على الانبياء ، وهذا من المنسوخ واليهود والنصارى

وأما هؤلاء اجمعية الاتحادية فيوا على اصلهم الفسد ان الله هو الوجود المطلق اثبات لكل موجود ، وصار ما يقع في قوسهم من الخو طر - وان كانت

(١) كذا وان حوات لو سقط من الناسج أو حذف للعالم به . وفيه ايهم يعترفون بهذا الاحد لاحكام النشرح اضاهرة دون الخلق اباطة اني يدعونها ويصلونها على فلسفهم وخيالهم الباطلة

من وسأول من شيعته - برغم من أنهم كانوا على كثرة من الله لا وسعة - وهم
يكلمون كما كلم موسى بن عمران - منهم من برغم من حجة فصل من حال موسى
أن عمره لا لموسى مع طاب من شجرة وهم على محبة يسعون الخصب
من حي، طاق كما يذكر عن حب موضوعه

وكل كلامي في هذه الكلمة سيروا عيبه ويطهروا

وأنهم على كثرة عبادة من هذه الطهية و تساهل من برغم من
أن تكلم الله موسى ما كان من حسن لاد - و من قدرى لله في الدنيا
من عن غيره مع دلائل عدمه - و به مبين عن بعدو، طح
متصل به - و مع شهد الحق - و لا يشهدون لا يتمنون من لوجود
المصدق نبي لا حقيقة - لا في دهره - و من وجود الحق فيكون الرب
لمشهود عندهم نبي حقا في رعبه لا وجوده - لا في دهره و لا وجوده
لا وجود للحقوت - هو حاصل - و من وسعته و لرسده - و مدح
دهر - و كمر و المصاق - كما لا تشيع دهره لرس - و رقص دهره لقرصة و مقصين
و الكلام الذي فيه نعيم دهره - مدقه و - طيل و قد ثبت في صحيح مسلم عن
أبي عليه السلام **عليه السلام** بذي - و عمو - أن أحد من يرى ربه حتى يموت « وهذا الحق
سلف لا مئة و أتم على أن تيرى في الآخرة - و لا يره أحد في لديه بعينه

و في رؤية عليه السلام **عليه السلام** كلام معروف - شقو من عنده - و ما شق نكرت رؤية
و ابن عباس ثبت عنه في صحيح مسلم أنه قال : رأى محمداً به بقو دهره - و كذلك ذكر
أحمد عن أبي ذر و غيره أنه أثبت رؤيته بقو دهره - و هذا استوص عن ابن عباس و أبي ذر
و غيره و هو المصوص عن أحمد و غيره من أئمة سنة - و ما ثبت عن أحد منهم إثبات
رؤية الآخرين في الدنيا - كما ثبت عن أحد منهم سكر رؤية في الآخرة -
و لكن كلا القولين تقول به طوائف من الطهية - و ليس يقول بمسكنة الطهية -

ولأنت تبين به بعض منصوفة خيرية كالأحذية وطائفة من غيرها، وهؤلاء
 الأحذية يجمعون من البنى ولأنت، كما يقول بن سعد بن عيسى ما ترى دت
 لا ترى دت لا ترى عين مري ويحذو ذلك لأن مذهبهم مستلزم الجمع بين
 المقيض، فهم يقولون في عموم الكتاب ما في الأمازي في المسيح، وهذه
 سورة في ذات موضع المصاري في المسيح

من لاء ع التي في دعواهم أن حتم لاوية فصل من حاتم الانبياء
 من حصن حرمه من هذا المذهب ثم عده الله لحكمه الترمذي ولا غيره من
 الشيخ المؤرخ، بل لرحل اجل ود كونه ايم من بني هذا الكفر
 المبرح، ولكن احسن شرا، فمرع على حصنه مصادره كهر

وعلم من ذلك رعه ان لاوية، ولرسيل من حيث ولايتهم تهمون لحتم
 الاوية، وأحد من مشككته، وقد دخل دلف والذين من لمقدم لا باحد من
 المتأخر، ورسيل لا يحدون من عارهم، ونعم من ذلك به معهم، فمن له في
 العلم بالله من هو شرف علمهم، وأصغر من ذلك به جعل العلم بالله هو مذهب
 أهل وحدة لو حود تراثس ان وجود الخدق هو عن وجود الخلق

فيستدرك مؤمن هذا الكبر الفديح درجه بعد درجه وستشده على
 عصيل عر بني عليه قصة عرو و تير المجل، فهل تقول مسلم ان عمر كان
 فصل من النبي ﷺ برأيه في الامرى؟ ولعل ملاحض الذين يحسبون صدقة
 اشهر فصل من الانبياء في ذلك انهم ما وقع بذلك حتى قال: فما يبرم الكامل
 أن يكون به تقديم في كل علم وكل مرسة. وما نظر الرجل الى لتقديم في مرتبة العلم
 والله، هنالك مطلبهم —

قد رعه به أعلم الله من ختم الانبياء، وان قدمه عليه، وأعلم بالله، وتقدم خاتم
 الانبياء عليه، فتمت مع فقط وهذا من أعظم سكر لذي يقع فيه عالية المتأسفة

وعليه المتصوفة وعناية الحكمة بين درعهم اسمهم في الامور العلية اكمل من
الرسول. كالمثل لله ونحو ذلك. ان رسول الله تقدموا عليهم بالشرع ثم ادي
حمل لصالح لدس في دينهم وقد يتوهم ان شرائع قوايس عدليه وصفت مصدحة
لدينا. وأما ما عرفوا خفق ودرجات مديته في سائر الآخرة فيعتمد فيها
اعتمادهم وطرقهم على لاسية وصرق الالام.

وقد علم بالاصدار من دين مسلمين من هذا من نعمة "الكفر والاعلال" وكان
من سبب حقد حقائق ما حدث به رسول من مر لاء الله ويوم لا حرة درعهم
سابقوا له هؤلاء في هذا السبب هو الحق وصوفي تحدثوا لرسول في ذرة بكسوتها
وذرة بحر فونهم. وبقوم صوم. وبقوم صوم. وبقوم صوم. وبقوم صوم. وبقوم صوم.
ثم عامة الدين يقولون هذه المقالات. فمتون الانبياء والرسول على انفسهم
الالامية منهم كما تقدم. هؤلاء من شرارة من قولوا وعنة د

وقد كان عندهم شيخ من اهل - من كل روضة طمعه من لاءهم
ورق له حاتم لا ويا. رعى به بقصر العلم نوحين. ووال لهي صلى الله عليه وسلم بما فسر
نوحه واحدا انه هو اكمل من امي صلى الله عليه وسلم وهذا نداء من صاحب المصوص والمثل
هذا في هذه الاوقات كثير. وسبب صلال الله. فمقواهن اتصفوا بالكلام لموافقة
لصالحهم. وايس هذا موضع لا يطب في سائر صلال هذا. وان افرص لتدبه
عن صاحب المصوص وأما في قول هؤلاء

فما كمر من يفصل نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر صاحب المصوص
عظاهر ولكر من هؤلاء من لا يرى ذلك ولكن يرى ان له طريق الى الله عبر
اتباع الرسول. ويسوع لنفسه. مع ذلك الطريق وان حاتم شرع لرسول.
ويحجون بقصة موسى والخضر

ولا حجة فيه لوجهين (أحدهما) ان موسى لم يكن معوثا الى الخضر ولا

كان يحب على خضر مع موسى وموسى كان معوثا لي بني سرئيل ولهم
 جاء في حديث الصحيح « موسى سأل عن خضر وروى في تاريخ الإسلام »
 قال « موسى . ول موسى بني سرئيل ؟ قال نعم . ول موسى علي علم من علم الله علمه الله
 لا أعلم . ول موسى من بني عصبه لا أعلم » وقد دل بيضا رحمته الله « فصل على
 الناس بحسن حسب صوف كصفوف النازكة ، وحملت لي الأرض مسجدة
 وطهور ، وفي رحل ذر كنه صلاة فمددهم حردو طاوره ، وأخت لي هاشم ولم
 محل لأخوتي ، وأعصيت أشعته » « وقد دل تعالى (وما أرسلناك إلا كافة للناس
 بشيرا ونذيرا) وقد تعالى (ما نأمرهم أن يمجسوا الله) لا

محمد صلوات الله عليه رسول الله بن حميه اشعث . إنسبه وجهم ، عزمهم ، ومحهم ،
 ملوكهم ورهدهم ، لاوياء منهم وغير لاوياء . فليس لأحد الخروج عن مدينته
 ماخذ وطهر آ ، ولا عن مدينته ماخذ ، من الكتب واسمه في دقيق ولا حليل ،
 لا في العلوم ولا في المال ، وليس لأحد أن يموله كما دل خضر لموسى ، ما موسى
 قد يكن معوثا إلى الخضر

(الثاني) قصة الخضر من فيه بحجة بشرية بل لا موري فيها
 نجاح في الشريعة ، إذ علم الله أسبب كاعده الخضر . وهذا لما بين أسبب
 لموسى وأخته على ذلك ، ولو كان معده الشريعة لم يورق في الحال .

وقد بسط هذا في غير هذا الموضع من حرق السمية مصمونه راس المعصوم
 يجوز اللسان أن يحفظه لصحة ما نال بعضه من ذلك خير من دهايه ، ككليه كما
 حرر داعي على عهد أبي صلوات الله عليه يدخ الشاة التي حفر عليها الموت وقصة العلام
 مصمونها جوار قتل الصبي الصائل ، ولطد ول ابن عباس وأما العبد من كنت
 تعلم منهم عليه خضر من ذلك اغلاء وقتهم وإلا فلا تقتاتهم ، وأما إقامة الحد
 (١) لم يذكر الخامسة ، وفي بعض الأحاديث هي « وصرت لأربع مسيرة شهر »

فيقولون: والحق لا حرة مع الخلق إذا كان يديره قوم صالحين

❦

(لوحة ثامن) أنه قد وثق مثل أبي ^{عيسى} ^{عليه السلام} أسوة بالخلق في آخر كلامه
هو متضمن في نوع (خدمته) غير سريعة وهو خدعه عن الله كما يأخذ
في دعه قبل وأما ما ادّعى لكم به رآه ليس أنه تابع لشرع خاتم الرسل
في الظاهر وهو موضع لامة مضمة وهو خدعه وبتمه فيه من الأحكام كما
هو آخذ عن الله في سر ما هو مدفوعه الشهرة تمنع فيه لانه يرى الامر على
ما هو عليه فلا بد ان يراه هكذا ،

وهو يدير دعة من لولى رآه عن الله في سر ممتنع فيه لرسول كائنة
ما هي ، مع أنه عظم ، وفيه من لا يحد ما لا يحق على من يؤمن بالله ورسوله ، من
عده يدعي به أقوى مثل ما أوتي رسول الله ، ويقول به وحي لي وسمعه لي ،
و جعل لرسول عتبة معني 'طلب وحسب' ، وهو غير ذلك ، إذ عرف منهم لادخل
لدى قس ، ومعه يفتي موقفاً مشتركاً في 'الولاية' ، وهو وأصحابه من الله به في
مابع الامر وموي ، وهذا ككفره كبر مسيئة ككذب ونحوه من ادعى به
مشارك لرسول في لامة ، أو كان يقول مؤذنه شهيداً لمحمد ومسيبته رسولاً لله
(والنوع الثاني) علم الحقيقة وهو فوق رسول كما هو موضع للامة
الذهبية في المصلح ، وفيه حد من حد من الذي خدمه الملك الذي يوحى به لي
رسول ، فقد ادعى ان هذا الحد الذي هو موضع لامة ذهنية وهو علم المصلح
والحقيقة هو فيه فوق رسول لانه رآه من حيث يأخذ الملك انعم الذي يوحى
به إلى الرسول ، والرسول بأحد من الملك ، وهو خدعه من فوق الملك ، من حيث
يأخذ الملك ، وهذا فوق دعوى مسيئة ككذاب ، وان مسيئته لم يدع أنه أعلا
من الرسول في علم من العلوم الإلهية ، وهذا ادعى أنه فوقه في علم الله

ثم قال في همت ما ضرب به فقد حصل ما امر به دفعه ومعلوم ان هذا
الكفر فوق كفر اليهود وشبهه في كونه يهودا وشبهه في كونه يهودا
من مؤمنين فوق مؤمنين عيسى وهذا هو ما في بعض يدعي به حاتم لا وانه
عقوب جميع الرسل مؤمنين به من جميع الرسل ، وانه لا يرضون به
ويعقوب مثل هذا علائهم وقال هو منهم بن حنبل بعد من عن ائمة واهل

اشمع افونہ فکری من لیس آتہ۔ لی تحریر فصل۔ جس میں ان جمیع
لائیہ و ارمال لا یخندوں بلا من مشککہ دم سبیں سوچن وہ دلت از
جمع لائیہ لا یخندوں بلا من مشککہ دم لاویہ و تلامذہ صنادید رسول
پس مہم من زخم من بحر بلا من کل مقور شمع شربہ کانیہ ہی
مر نیل و الویل لدین و ہم ندس نور و ماسع نور کہو تعالیٰ (۱) رالم
انور ذوقا ہدی و ہر (۲) لایہ

وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَلَمَّا أَخَذَ عَنْ مَوْسَى وَعِيسَى، وَوُجَّحَ لَمْ يَأْخُذْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ،
وَوُجَّحَ إِبْرَاهِيمَ وَمَوْسَى وَعِيسَى لَمْ يَأْخُذْ عَنْ مُحَمَّدٍ وَشُرُوهُ وَمَوَاهِدِهِ كَمَا
قَالَ تَعَالَى (وَدَّخْدُكُم مِّنْ كَذِبٍ وَأَكْثَرُكُمْ كَذِبًا) (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)
ابْنِ عَدَسٍ: مَا دَعَا اللَّهُ إِلَهُ سِوَا اللَّهِ خَدَّ عَلَيْهِ الْمَهْدُ فِي أَمْرِ مُحَمَّدٍ وَأَخْدَمَهُ عَلَى
قَوْمِهِ يَوْمَ بَيْتِ لَحْمٍ، وَلَيْسَ نَعْتٌ وَهَذَا أَحَدُ مَعْنَاهِ

(المشر) قوله من تحقيقه موجود ، وهو قوله « كنت سيئاً وآدم بين الماء والطين » بخلاف غيره من لا ياء ، وكذلك حتم الأوبىء كان ولياً وآدم بين الماء والطين - كدسب صح مخالف لاجمع آفة للدين ، وإن كان هذا يقوله طائفة من أهل الضلال والحاد ، من الله على الأشياء وقدرها قبل أن يكونها ،

ولا تكون موجودة بمقتضاها إلا حينئذ، جلد لا فرق في ذلك بين لا، وسيرهم
ولم تكن حقيقة وحيث موجودة قبل أن تحقق إلا كما كانت حثية غيره بمعنى
أن الله تعالى وقد هـ، سكي كل ضوء، جرد وسنة مشهور، ثم مر ٤٥ هـ
كل مكتوب في سورة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى لا اله الا الله
والآدم لم يزل في صفة وسمي الله لك ندوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى
وأيضا، رثت من وندتي كثر، ثم نوراً ضاءت له قصور الشام
وحديث، بيرة ٤٤ قد، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في معنى كفت
بنا، قال « آدم من روح، الجسد » وهذا لفظ الحديث

ومثوله « كنت شواذ من روح » وقد فصل ٤٤، ما يروى عن علي بن
الحديث بعد الله طوره، راض، ما ذكر من روحه، ثم روى عن أبي بكر
حق لله جسد آدم قال « روح فيه كسوة محمد صلى الله عليه وآله وقدره، كشت
في صحاحين عن ابن مسعود قال « رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في مصدق
« ان خالق أحدكم يجعل في ذنمه من ماء، ثم يكون علقه مثل ذلك، ثم يكون
مصمة مثل ذلك، ثم يموت فيه أربع كرات، فكل كسوة رقة وعمله
ونحوه وثقني، وسعيد، ثم يبعث فيه روح، وروي به كتب اسمه على سرق
أمر من ومصارع الحية (١) بن كشت وتقدير من وجود لطفة، وما يروى في
هذا اسباب من لأحداث هو من هذا الجنس مثل كونه كان نور يسبح حول
العرش أو كونه كآية، مع في السماء، وبحود ذلك كما ذكره ابن حمويه صاحب بن عربي
وذكر بعضه عمرانا في وسيلة المتعدين ومن سمع وأما من يروى أبو صوعات
(١) أشار بقوله « يروي » إلى أن هذا ضريف غير صحيح كالذي قبله وأما
« كنت نيا وآدم بين الماء والطين » فانه اطل رواية ومعني

فمن يبق إلا صادق الوعد وحده وقد عبيد حق عين تعدس
 وإن دخلوا دار الشقاء على لغة فيها نصيم
 وقد يذكر عن بعض أهل صلال فيه من أسرار نصير لاهلها
 طبيعة به يتمعون بها ، وحيد لا خوف ولا محذور ولا عيب لانه من
 مستعد ثم به في الامر وسعى عبده لا امر و شي وشي وشي وشي وحده
 ولهذا كل من سوله في امتحان انكيه هي اكبر كنه

الرب حق والعبد حق ياليت شعري من يكلف

إن قلت عبد فذاك رب أو قلت رب أني يكلف

وفي موضع آخر فذا مت ، انه حقه

وهو مني في صلاه منده فحشد ولا وحده لا وحده وبها من الكلف
 وعني أصله هو اسكاف كمنور من من منه في منه رسولاً ، وكما قال ابن
 الفارض في قصيدته لني نصو على مدحهم ، مجاهد ثم

بيد رسولاً كنت مني مرصلاً ولا لي مني على استنداب

ومصنوعها هو القول ، حدة بوحده وسه من عربي ومن سمع
 واملهم كما قال

لما صلاتي بالمقام اقيمها وأشهد فيها انها لي صلت

كلا مصل عند سجد لي حقيقة الخ في كل سجدة (١)

وما كان لي من سوي في كس صلاتي اميري في دكار كنه

الى قوله :

ومدلت يده ويرى انزل ولا فرق بل ذاتي لذاتي أحبت

ومثل هذا كثير والله اعلم .

(١) ابنت في ديوانه الذي بين الايدي هكذا

كلا مصل واحد ناظر الى حقيقة ما جمع في كل سجدة

وحدثني صاحبنا الفقيه الصوفي - الحسن علي بن قرباص انه دخل على
 الشيخ قطب الدين بن القسطلاني فوجده يصف كتابا فقال : ماهذا ؟ فقال هذا
 في الرد على بن سميع وابن عرش و في حسن الحزبي وميف مسمي ،
 وحدثني عن جمال الدين بن واصل : شمس من لاصم في مهم كالمعبر
 كلام بن عربي وسد له ورد عليه و لاصم في من معه كالمعبر من كتبه
 فقال : قد شئت من كتبه ولا تخش ، إلي ، او ماهذا معناه . وان من وصل
 لما ذكر كلامه في التفاحة التي انفتحت عن حوار معلم معها فقال : والله الذي لا إله
 الا هو كتب وهدى في نبيه .

وحدثني صاحبنا المصلح أبو بكر بن - دار عن شيخ في الدين بن دقيق
 العيد شخ وفتحه عن لادم اني محمد بن عبد السلام به - به عن بن عربي . دخل
 مصر ، فقال : شيخ صوم مقبوح قد عده في اول بحر فرحا ، وكان بن لادن
 يقول : هو صاحب حيل وسع . حدثني ، كالمعبر . وحدثني الفقيه من سمع
 كلام بن دقيق . وحدثني بن محمد عن رسله لادن سعيد وعمره . قال
 كان يستحل الميت ، هذا حسن حوله . وحدثني الشيخ هبة المعروف بكن الدين
 امرأعي شيخ زمانه به قدمه وبعده هؤلا ، في محيد . قرأت على لمعير
 التماسني من كلامهم شيئا فرأيت محله لا تلبس ولسه ، به ذكرت ذلك له قال
 القرآن ليس فيه وحيد بل انقرت كاشف ، ومن مع انقرت لم يصل الى توحيد ،
 قال فقلت له : ما انقرت عندكم بين زوجه ولاحسية ولاحت وسكن واحد ؟
 قال لا فرق بين ذلك عند واء هؤلا . المحجوبون اعتقدوا حراما فقه هو
 حرام عندهم واما عندكم ثم حرام

وحدثني كمال الدين بن امرأعي انه لما تحدث مع تصاني في هذا المذهب
 قال : وكت أقر عليه في ذلك فابهم كانوا قد عظموه عند وشن مشفقون

(الثاني) ان عندهم الشمس ب' لعاش ولا تملك لك ويس لا وجوده وهو لا يكون رب سمه ولا يكون لك المموت هو ملك لك ، وقد صرحوا بهذا الكبر مع تدفقه ودلوا به على ملك لك ، سمه على ان وجوده مستقر في حوت الانبياء ، ودوت لآل باء مستقر في وجوده ، لا يشاء به ملكة لوجوده ، فهو ملك الملك

(الثالث) ان عندهم الله ا' ربي احد سيده ، ولا يعطى احد سيده ، ولا رحم احد ، ولا احسن الى احد ، ولا هدى احد ، ولا ام على حد نعمه . ولا علم احد ولا علم احد ، ولا علم في الحمة ، ولا على احد لا خير ولا شر ، ولا نعم ولا ضر ، ولا عطاء ولا منع ولا هدى ولا صلاح ولا فساد ولا هبة ولا شيء جمعها عين سمه ومحض وجوده . سمه هاتين يمين اياه ، ولا احد سواه يستمع به ، ولا احد يكون مرؤوسا ومقصودا ومهددا

نعم على ربي صاحب مقصود . هذه الدواب ثلثة في العدم ، و دوت هي احسن وسعدت ، وسمعت وصبرت ، وهذا عنده من العجز وعلى ربي السابق ما ثم ذات ثلثة غيره أصلا . بل هو دائم سمه نفسه ، ولا على نفسه نفسه ، وهو المرزوق المصروب لثبوت ، وهو الكبر والسكج ولا كل ولا كولا ، وقد صرحوا بذلك تصريحاً

(رابع) ان عندهم ان الله هم ندي تركه ويسجد ويخضع ويعد ويصوم ويحج ويقوم ويسم . ونصده لأمراض والاسقام وبتتبه الاعداء ويصيبه الالم وتشد به الدلاء . وقد صرحوا بذلك وصرحوا بأن كل كرب يصيب المومنين فانه هو الذي يصيبه . وانه اذا نفس الكرب فانما يتنفس عنه ، ولهذا كره بعض هؤلاء الدين هم من اكفر حتى ان الله واعظهم فقالوا وعتوا على الله وعداء أن يصير الالهون على الله لان عندهم هو المصاب لمثلي وقد صرحوا به

موصوف بكل نقص عيب فله ما ثم من نصفه ناقص و عيوب غيره اكل
عيب و نقص و كبر و فسوق في حاله هو انصاف له لا متصف به غيره كلهم
متفقون على هذا في الوجود

ثم صاحب المصنوع يقول ان ذلك ثابت في مده و غيره يقول ما ثم سوى
و جود الحق الذي هو منصف بده و ما ثم و ان ذلك

(ح من) ان عدمه ان الذين عبدوا الملائكة و امرى و صفة ثمة الاخرى
و ليس الله و د و س و ع و ق و ث و ع و ق و س ر آ و ن و س و ث و ش و ر و ا و س و ح
و شمس و قمر و ندى و س و ع و ق و ث و ع و ق و س ر آ و ن و س و ث و ش و ر و ا و س و ح
والاصنام: قوم به ح و ع و د و ن و م و د و ق و و فرعون و سى امرئيل و سائر مشركين
والعرب سجدوا لآله و لا يتصور ان يمدوا عربا و قد صرحوا بذلك في موضع
كثيرة مثل قول صاحب المصنوع في قصص الكعبة الموحية

(و مكر و مكر كذا) لان الدعوة إلى الله مكر و لدعو، لانه ما عدم من
المادة فيدعي إلى الهة (ادع إلى الهة) ه عدة مكر (على بصيرة) فيه ان الامر به
كاه فاحبه مكر كما دعه و س و ع و ق و ث و ع و ق و س ر آ و ن و س و ث و ش و ر و ا و س و ح
و د و لا س و ع و ق و ث و ع و ق و س ر آ و ن و س و ث و ش و ر و ا و س و ح
على قدره ان كوا من هؤلاء ان الحق في كل معبود و حها حاصا يعرفه من عرفه
و يجهله من جهله في المحدثين (و قصي ذلك ان لا يمدوا إلا به) أي حكمه في عالم
يعلم من عند و في أي صورة ظهر حتى عد و ن و التفریق و الكثرة كالاعضاء في
الصورة المحسوسة و كالسموى المعنوية في الصورة الروحانية فمعد غير الله في كل
معبود. فالأدنى من تحيل فيه لا يوحيه فلو لا هذا تحيل ما عبد الحجر ولا غيره.
ولهذا قلتم اني (قل سمعهم) انهم سمعهم لسموهم حمر و شجر و كوكبا و ن و قيل
من عندكم لقلوا الله و حده كما كانوا يقولون الله ولا الآلهة و الاعلى ما تحيل عليه

قال هـ محلي لمي معي تعصبه فالبصير ولأدى صاحب سجيل يقول (م. هـ) هـ
 إلا يقرب من الله (ح) ولا على ما يقرب (ب) بل كما إلهو حد قوله (م. هـ) حيث
 ظهر (وشر الخشيش م) حيث (و) جميعهم فقلوا (ب) «والمقرب» «صديقات»
 وقال بيت في قص لهرويه ثم ورد (و) موسى (إني خشيت أن قول
 فرقت بيني من إسرائيل) فمحلي ساء في مرقمهم (و) من عدة المحل فرقت
 بينهم، وكان فهم من عدة اسم للمصري وتبديده، ومهم من توقف عن
 عبادته حتى يرجع موسى إليهم فينبؤ به في ذلك، ثم (و) من سب ذلك
 التفرق إليه، فكل موسى أعظم بالأمر من هرون لأنه عبد الله عدة محب
 المحل، فعلمه أن الله قد قصي أن لا يصد إلا به وما حكى الله شيء إلا وقع، فكل
 عتب موسى نحوه (و) لا وقع لأمر في سكا، وعدة (و) عدو من
 يرى الحق في كل شيء (و) كل شيء (و) من كل شيء، فكل موسى (و) روية علم
 وإن كان صفر منه في اسم، فذلك (و) هرون ما قبل رجع إلى المصري
 فقل (فما حظك مصري) لمي فجا صحت من عدوئك إلى صورة المحل على
 الاحتصاص وصاق الكلام (و) قل (و) كان عدة قوة رديع هارون، فعلم أن
 تمتد في أمم المحل ما يسر يسط على المحل كما سجد موسى عبده - حكمة من الله
 طهارة في أحواد ليعبد في كل صورة، ووردهت تلك الصورة بعد ذلك ذهب
 إلا أنه ما لبست عند عاذه بالالهوية، ولقد ما بقي نوع من أنواع (و) وعد،
 ما عدة ثله، واما عدة تسخير، ولا أدنى ذلك لمن عقل، وما عدة شيء
 من الله إلا بعد شمس نارفة عند العبد والظهور بالدرجة في قلبه - ولذلك تسمى
 الحق برفع الدرجات ولما يقل ربيع الدرجة فكثر الدرجات في عين وحدة
 وأنه قصي أن لا يصد إلا به في درجات به كثيرة محسنة أعصت كل درجة محلي
 إلهي عند فيها وأعظم محي عند فيه وأعلاه لهوى كما قال (فرأيت من تحب إلهه

[illegible]

رسد وهو لا سلام له في دار الدنيا له من لا يؤمن ولا خير له ولا يفر من
 ربه بعد ما بعث إليه رسوله كذا (بسم الله الرحمن الرحيم) بشر به وبوعده من دون ذلك (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وهو رقيق بين أهل الجنة وأهل النار. واسم الله والافتقار كقول من ^{عليه السلام} «من
 كان الله كلامه لا إله إلا أنا وحيث لا حياة ولا مال» من مات وهو يهمل لا يلهي
 إلا به وحيث لا حياة ولا مال بي لا شيء لا تقوم عليه بعد موت لا وجود روحه
 له وحيث لا مال له ولا مال له «موت لا مال له ولا مال له» لا يلهي
 وفي سورة البقرة قوله «صمد» من دونهم وأولهم إلا الله وحده يعني لا
 وقت في هذه الكثرة وحقهم وموقعهم من الله من ماله وصورته
 ويعرفه الله وهو حقيقته لا امر كذا كذا (بسم الله الرحمن الرحيم) لا
 يحيي الله ولا يله لا شيء وعنده القوة سبحانه له وحي إلى كل رسول
 من الأنبياء عما ساء دورهم به وحده. وعنده القوة سبحانه له وحي إلى كل رسول
 كل شيء يستحق لا يوحى به كسحق الله له في ذلك تعالى (والمؤمنون أرساء من
 قدامهم ساجدة من دون الرحمن آله يمدون) وعنده هؤلاء الملائكة كل
 شيء لله لا يمدون فخير سبحانه لا يحمل من دون الرحمن له وقول تعالى
 (واقعدوا في كل مرة رسوله لأن عدوه لله وسخطه عليه الموت) فامر الله
 سبحانه يمدون وحده وحده وسخطه عليه وسخطه عليه وسخطه عليه
 وهي لله ومن عدوه عدو بلا شيء وقول تعالى (يا أيها الذين آمنوا عدواً لكم
 أي حاكميكم ولذين من قبلكم لا يمشي وأمر سبحانه بعبادة رب الحق ولله
 الآيات وعنده هؤلاء الملائكة هو عين هذه الآيات وهي سبحانه
 يعمل الله له أمداداً وعدوه لا يمشي ولا يمدون له لا يمدون له عيبه فكيف يكون
 مدد نفسه وأيديهم عدو لا يمدون له عدو سواء

فمن أن هؤلاء الملائكة حتى بقية أشركين لا عدوه لها كما قال

(أجعل لأمة بك واحدًا؟) وعشروهم ! سموهم آفة كانت تسمية
 مشركين دليلًا على أن الآلة إلههم وهذه آفة قد ردها الله على مشركين
 في غير موضع كقوله سبحانه عن هود في محضته بمشركين من قومه (ثم دعوهم
 في آياتهم سمعتموه ثم وآياؤكم) الآية هذه رد آفة لهم (أحشأ إلههم به وحده
 وإله ما كان يدعوهم إلى فخر رسول الله ﷺ تصحيحهم به الله ومعهم دين
 تسميه تدعوهم هم وآباؤهم من قبلهم بها من جهة ولاستلزام الحجة من آله
 وحده ، وقد أمر هو سبحانه أن لا عبد إلا لله فكيف يحججهم بمشركين
 لاحقة لهم وقد قيل له قومه ، أمر خلق أن لا عبد إلا لله دون هذه الآلة
 التي سماها شركوا آفة ، وعندنا حجة تأيدوا لاوتها عندوا إلا الله
 ثم لم يشركوا بشيء على رسول حيث هم يعبدون لله وحده وقد وا
 ما كان يعبد آباءهم ورجالهم وعمرهم فلما تولى الله وحده كفروا به (المائدة)
 ولم يدعوا إلى شيء يعبده آباءهم هو وسائرهم ولا إلى شيء غير الله سبحانه في
 سورة يوسف عنه (بصاحبي استحي ربك مفرق حيز آله واحدا منهم)
 ما تصدرن من دونه لا سما سمعتموه أتم وآية كبر جل له بها من سلطان
 — لي قوله — ولكن أكثرنا من لا نفهم (وال منحة) (قرئتم الآلات
 وأخرى ومدة شبه أخرى — لي قوله — وتقدم من ربهم لهدى)
 وهذه الثلاثة المذكورة في هذه السورة هي الآلات المضممة المذكورة التي كان
 مشركون بها من قبلهم ، والآلات كانت حصر فدينا من آلهن المدينة
 والعري كانت قرية من عروت لأهل مكة ، ومدة كانت نصف لثيف ،
 وهذه الثلاثة هي أمصار رضى الحجاز

أحضر سبحانه أن لأسماء التي سماها المشركون سما تدعوهم لا حقيقة لهم
 فهم إنما يعبدون أسماء لا مسميات بها إلا ليس في لاسمى من الإلهية ولا لعة

ولهذا كان بعض السفهاء من (دوسى ربك ان لاتصدوا الایاه) وذكروا
 انها كذلك في بعض المصاحف ، ولقد قال في سياق الكلام (وبالو لدين احسان)
 الآية وسبق أمره ووصاياه الى ان قال (ذلك مما أوحى اليك ربك من الحكمة
 ولا تجعل مع الله إلها آخر فتشقى في جهنم ولو ما مدحورا) فحتم الكلام بمثل ما فتحه
 به من أمره التوحيد ونهيه عن الشرك من هو حذر به ما عبد أحد الا الله
 و الله صدق ذلك وكوفاً ، وكيف وقد قال (ولا تخش مع الله إلها آخر) ؟ وعدم
 ليس في وحو شيء يخش إلا آخر وفي شيء عدهم ليس لا ليس آخر غيره ،
 ومثل معادة ابراهيم ونؤمن بالله على نعمهم حيث عادى له دين ولعمودين وما
 عند غير الله ، وما عبد الله ، فهو عين كل عامدوع كل معبود وقوله تعالى (لاتنحدوا
 عدوي وعدوكم) الآية قول "يهم بامودة" وعلى نعمهم بالله عدواً صلاً ، وانه مائم غير
 ولا سوى بحيث يتصور ان يكون عدوهم وعدو لدوتاني لا يظهر الا بها
 (السادس) ان زعمهم ان دعوة العباد الى الله مكر بهم كما صرح به حيث
 قال : ان الدعوة الى الله مكر بالمدعو فانه ما عدم من المديفة يدعى الى الغيبة .
 وقال أيضاً صاحب الفصوص (وشر الخشنيين) لدين حيث بارطيمتهم فقالوا
 الها ولم يقولوا طيبة (وقد اصلد كثيراً) في حيز وهم في تعدد ابو حذو بواحوه
 والمسب (ولا ترد الضالين) لاعتساف المنصفين لدين ورتوا مكابهم ولثلاثة
 فقدمه على مقتصد والسبق (لا صلالاً) في لاجيرة وفي تحمدي ردي فيك تحجراً
 (كل أضلهم مشو فيه واد اطلم عليهم مواء) ولجيرة الدور والحركة للدورية
 حول القطب فلا تخرج منه ، وصاحب الطريق المستطيل مائل خارج عن المقصود
 طلب ما هو فيه ، صاحب حيل ليه عابته ، فله من « و » و « ما يبيها » وصاحب الحركة
 الدورية لا بد له فيمره من « ولا عاية فتحكم عليه » لي « فله ان وجود لاثم وهو المؤني
 جوامع الكلم » اه

وقال بعض شعرائهم

ما من عيبك لا يقر قرارها وإلام خطوك لا يبي مثقلا

فلسوف تعلم سيرك لم يكن إلا ليك ذنبت المبرلا

فعدم الإنسان هو عدية نفسه ، وهو معبود نفسه وليس وراءه شيء بعده أو يقصده ، أو يدعوه أو يستجيب له ، ولهذا كان مودم حقيقة قول فرعون ، وكنت أقول من أحاط به قولهم هو حقيقة قول فرعون حتى حدثني بعض من خطبته في ذلك من الثقات امرئ من بعض كبارهم لما دعا هذه المحدث إلى مذهبهم وكشف له حقيقة سرهم فلما سمع قول فرعون ، قال نعم ، ونحن على قول فرعون ، فسمعه وحدثه لذي اعترفوا به ، ومعهم قرر الخصم لا يبحث إلى بية ، وقد جعل صاحب الطريق استعليل صاحب جبر ، ومدح الحركة المستديرة المستديرة ، وقرآنهم بالصراط المستقيم ويمدحه ويثني على أهله لا على استدير في الكتاب (هذا الصراط المستقيم) وقال (وان هذا سر طي مستقيما ونموه ولا تنعموا) وقال (ولو سمعتموهما ما يوعظون به لكان خير لهم وشد ثباتهم) الآيتين (وقال تعالى في موسى وهرون) (وكتبناهما الكتاب المستبين) وهديهما الصراط المستقيم) وقال تعالى (وهذا صراط ربك مستقيما ، قد فصلت الآيات لقوم يذكرون) وقال عن إبليس (فبع عوني لا أقعد لهم صراط المستقيم ثم لا تبهم) الآية وقال تعالى (وقد صدق عليهم إبليس ظنه فتنمونه إلا فريق من المؤمنين) وهو هؤلاء المحدثون من كبار متبعيه . وانه بعد لهم على صراط الله المستقيم فعدمهم عنه حتى كفروا به . وآمروا بنفوسهم هي معبودهم وإلههم . وقال تعالى في حق خاتم رسل (وانك لتهدي إلى صراط مستقيم) صراط الله (الآية وأيضا فان الله يقول (وردوا إلى الله مولاهم لحق) وقال تعالى (ان ليس بيهام)

(١) أي اقرأ الآيتين بعد هذه آخرها (ولهديناكم صراط مستقيما)

٩١ / حال ابن الفارض والمعاني عند الموت وتصحيح ابن عربي لدعوى فرعون

ثم ان عبدا حسبه (وقد تعالى (إلى الله مرجعه)) لآلة وول تكلي
(يا أيها الناس إني لك كادح إني ريك كده فلاقه) وهؤلاء عدهم ما في الآ
أت ، وأب من لآس مردود لي الله ، وما ديت مردود آيه ، وليس هوشى ، غيرك
حتى ترد به أو ترجع آيه ، أو تكدر آيه ، وتلاقه ، ولذا احدثوا أن ابن
الفارض لما احتضر أنشد بيتين :

إن كل مرلتي في الحب عسدم ما قد تيمت فقد صيمت أيدي
أمية طمرت نفسي ، ومسا والله أحسن أصعث أحلام
وذلك به كل يتوهم به الله ، و به من مردود ، و مرجع آيه غير ما كان
عنده ، فلما جاءه ملائكة الله ترفع روحه من جسمه ، و ولد له من الله ما لم يكن
يحتسب ، تبين له أن ما كان عليه أصعث أحلام من شيعن
وكذلك حدثني بعض أصحابنا عن بعض من علمه وله نص بهؤلاء عن
البحر التلمساني أنه وقت الموت تغير وصار به من دحمت عليه وقت الموت
فوحده يتأوه ، فقت له ثم تذره اقل من خوف الموت ، فقت سحر الله ،
ومثلك يخاف الموت وأنت تدخله غير إلى الخلوة فتوصله إلى الله في ثلاثة أيام ؟
فقل مامعه : رال ذلك كله وما وحدث لذلك حقيقة

(الاثامن) ^(١) أن عسدم من يدعي لاهية من البشر كه فرعون و لدحال المنتظر ، أو
ادعيت فيه وهو من أولياء الله بنبأ كالمسيح ، وغير بني كمي - وليس من أولياء الله كالحكم
بصر وغيرهم ، فانه عده هؤلاء الملاحدة ان فقيس يصحح هذه دعوى ، وقد صرح
صاحب الفصوص ان هذه الدعوى كسدعوى فرعون . وهم كثيرا ما يعظمون فرعون
فانه لم يتقدم بهم رأس في كفر منه ، ولا في متاخر لهم مثل لدحال الاعور الكذاب ،
وإداه فقول المؤمنين وأظهروا لايمان فلو انه مات مؤمنا به لا يدخل النار ، وقالوا

ليس في القرآن ما يدل على دخوله النار. واما في حقيقة أمرهم فما زال عندهم عارفاً
بالعلم، بل هو الله، وليس عندهم ما فيها ألم اتصالاً كما سذكروه ان شاء الله عنهم، ولكي
يشطر بهذا يكون المدح مطرداً. كما أن سنن شعائر الايمان

قال صاحب الفصوص في فصوص حكمة التي في الكلمة موسوية لما تكلم
على قوله (وما رب العلمين) «وعد مذكور» انه أحب ما فعل من سأل عن الخلد
لله في جعل الخلد الذي عين اصابه إلى ما ظهر به من صور العلم وما ظهر فيه
من صور العالم، فكانه قد دل في جواب قوله (وما رب العالمين) قال لذي يظهر
فيه صور العالمين من علو وهو السماء وسفل وهو الارض (إن كنتم موقنين) أو
يظهر هو بها، فلما قال فرعون لا أتعلم انه المحبوب كما قد في معنى كونه محبوباً
أي المستود عنه علم ما سألته عنه ولا ينصور من علم اتصالاً، راد موسى في اليبس يعلم
فرعون رتبته في العلم لالهيه لعله بأن فرعون يعلم ذلك فقال (رب لمشرق
والغرب) فحاء به يظهر ويستر وهو الطاهر والباطن (وما بينهما) وهو قوله «وهو
بكل شيء عليم» (إن كنتم تعلمون) أي إن كنتم أصحاب تقييد فإن العقل للتقييد
«والجواب لأول جواب الموقنين وهم أهل الكشف ولوجوده، فقال له (إن
كنتم موقنين) أي أهل كشف ووجود فقد أعلمتكم ما ينقسموه في كشفكم ووجودكم،
فإن لم تكونوا من هذا المصنف فقد أجبتكم بالجواب الثاني إن كنتم أهل عقل وتقييد
وحصرتم الحق فيما تعطيه أدلة عقولكم، فظهر موسى بالوجهين يعلم فرعون فضله
وصدقه، وعلم موسى فرعون كونه سأل عن ذلك من الماهية فلم انه سؤاله ليس
على اصطلاح القدماء في السؤال فذلك أجاب فلو علم منه غير ذلك لخطأ في
السؤال، فما حمل موسى السؤال عنه عين العلم - طبعه فرعون بهذا اللسان
والقوم لا يشعرون فقال له (لئن اتخذت لباً غيري لأجسك من المسجونين)
والسين من حروف الزوائد، أي لأستريك بك أجست أي أدتني به ان قول مثل

هذا القول فان قاتلي لسان لاشارة - فقد حوت يا فرعون بوعدك يا اي والعين واحدة فكيف فرقت فيقول فرعون ما فرقت المراتب العين ما تفرقت العين ولا انقسمت في ذنوبها، ومررتي لا التحكم في شي بموسى بالفعل، وانا أنت يا عين، وانا غيرت بالثقة وساق الكلام لي نوال - ولما كان فرعون في نصب حكم صاحب الوقت وانه خيعة - سيف و - حر في العرف السومري ذلك قال (أنا ربكم الاعلا) وان كان الكل زما، سماء واما الاعلا منهم في اعطيته في القدر من التحكم فيكم، ولما علمت السحرة صدقه فيما قال لم يكروه وأقروا له بذلك وقالوا له (فاقض ما انت قضاه تقضي هذه الحياة الدنيا) فلدولة لك فصيح قوله (أنا ربكم الاعلا) وان كان عن الحق والصورة لفرعون قطع لا يدي والارحل وصل بعين حق في صورة باطل ليل مرات لاتال الا بذلك العمل فان الاسباب لاسبيل الى تعطيلها لان اعيان الالهة فتضتها، ولا تصير في الوجود الا بصورة ما هي عليه في السموات اذ لا تدبيل لكبت الله، وليست كلمة الله سوى اعيان المرحودات

فصل

ومن اعظم الاصول التي يعتمد عليها هؤلاء الاتحادية الملاحدة المدعون للتحقيق والعرفان ما يأترونه عن النبي ﷺ قال «كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان» وهذه الزيادة وهو قوله «هو الآن على ما عليه كان» كذب مقترى على رسول الله ﷺ اتفق أهل العلم بالحديث على انه موضوع مخترع، وليس هو في شيء من دورين الحديث، لا كبره ولا صدره. ولا روه أحد من أهل العلم باسناد لا صحيح ولا ضعيف، ولا باسناد مجهول. وانه تحكيم بهذه الكلمة بعض متأخري متكلمة الجهمية. فتتقاه من هؤلاء الذين وصلوا إلى آخر التبعهم

وهو التعجيل والاخذ ، وكن ثوبك قد يسون : كان الله ولا مكان ولا زمان ، وهو الآن على ما عليه كل ، فقال هؤلاء : كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان ، وقد عرفنا هذا ليس من كلام النبي ﷺ علم هؤلاء بالاسلام بن عربي فقال « ملايد المرید منه وكذلك ، جاء في السنة « كان الله ولا شيء معه » قال : ورد العبد وهو الآن على ما عليه كان ، ولم يرجع اليه من خلقه عالم وصف لم يكن عليه ولا عالم موجود ، فاعتقد فيه من التنزيه مع وجود العالم ما يتقدمه فيه ولا عالم ولا شيء سواه . » وهذا لذي فله هو قول كثير من أهل السنة . وثبت على هذا لكل قوله من حسن قول عمره لكلمة متروكة ، وطرد كان مقدم للاتحادية المحرقة التمساني يرد عليه في مواضع يقرب فيها إلى المسلمين ، كما يرد عليه المسلمون الموضع التي خرج فيها إلى الاتحاد ، وفي الحديث المنثور عن النبي ﷺ ما أخرجه البخاري ومسلم عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال « كان الله ولم يكن شيء معه ، وكان عرشه على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء . ثم خلق السموات والارض ، وهذه اربعة الحادية ، وهو قولهم : وهو الآن على ما عليه كان ، قصد بها لتكلمة المتبهمة في الصدقات التي وصف بها الله من استوائه على العرش ونزوله إلى السماء الدنيا ، وغير ذلك فقالوا : كان في الازل ليس مستوياً على العرش ، وهو الآن على ما عليه كان ، فلا يكون على العرش لما يقتضي ذلك من التحول والتغير ، ويحجبهم أهل السنة والاشات بحوايين

(أحدهما) أن تتجدد نسبة إصابه يده وبين العرش بمنزلة لعبة ويسميتها ابن عقيل الاحول ، وتحدد النسب والاضافات متفق عليه بين جميع أهل الارض من المسلمين وغيرهم إذا لا يقتضي ذلك تغير ولا استحالة

(والثاني) أن ذلك وان قضى تحولاً من حال إلى حال ، ومن شأن إلى شأن ، فهو مثل مجيئه وإتيانه ونزوله وتكليمه لموسى ونيابه يوم القيامة في صورة ونحو ذلك مما

دلت عليه الدصوص وقوله أكثر أهل السنة في الحديث . وكثير من أهل الكلام وهو لارم لساثر الفرق وقد ذكرنا في ذلك في قاعدة الفرق بين الصفات والمخلوقات والصفات معية . ونسب هؤلاء الطهية لالتحادية فقالوا . وهو الآن على ما عليه كان . ليس معه غيره كما كان في لارم ولا شيء معه . قلوا . إذا كانت ليست غيره ولا سواء . فليس رادو . فليس معه شيء آخر لا لارم ولا يدا بل هو عين الموجودات . ونسب المكائت . وحموا المخلوقات المصنوعات هي نفس الخالق الباري . المصور . وهم لا يبدلون هذه السكامة . وهو الآن على ما عليه كان . وهي حل عدمهم (قل هو الله أحد) ومن آية التكمي . لا فيها من الدلالة على الاتحاد الذي هو الحادهم . وهم يعتقدون أنها نبتة عن النبي ﷺ ونسبها من كلامه ومن سرار معرفته . وقد نسبهم كذب محقق . ولم يروه أحد من أهل العلم ولا في شيء من دووين الحديث بل اتفق المصنفون والحديث على أنها موضوعة . ولا تغفل هذه الزيادة عن إمام مشهور . في لامة لإمامة . وإنما مخرجها من يعرف سوع من السحرة . وتمصيل بعض الصفات . ولعل الحديث المعروف عند علماء الحديث الذي أخرجه أصحاب الصحيح «كان الله ولا شيء معه . وكان عرشه على ماء . وكتب في أحد كركل شيء .» وهذا التامجي وجود المخلوقات من السموات ولارض ومفيهما من الاشكال والانس والجن لا ينبغي وجود العرش . ولهذا ذهب كثير من السلف والخلف إلى أن العرش متقدم على القلم واللوح . مستدلين بهذا الحديث وحموا قوله « أول ماحق الله القلم قل له : اكتب . فقل وما كتب ؟ قال : كتب .» هو كائن إلى يوم القيمة « على هذا الخلق المذكور في قوله (وهو الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة أيام . وكان عرشه على ماء) » وهذا بطريق حديث أبي زرقة العتيبي مشهور في كتب المساييد والسنن انه سأل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أين كان وما قبل أن يخلق خلقه ؟ فقال

« كان في عاء، ما فوقه هواء، وما تحته هواء، وحلق المدكور في هذا الحديث لم يدخل فيه انعام، وذكر بمصهم أن هذا هو السحب المذكور في قوله (هل ينظرون الا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام) وفي ذلك آثار معروفة والدليل على أن هذا الكلام وهو قولهم « وهو الآن على ما عليه كان » كلام باطل محض، الكتب واسعة ولا حصر ودعنا وحده

(أحده) أن الله قد أخبر أنه مع عبده في غير موضع من الكتاب عموماً وخصوصاً مثل قوله (وهو عز وجل سموت ولا رخص في ستة أيام ثم استوى على العرش وهو معكم أين كنتم) وقوله (ما يكون من نحوي ثلاثة الا هو معهم - لي قوله - اي كانوا) وقوله (ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) والله مع الصابرين) في موضعين وقوله (اي معكم أسمع وأرى) لا يخزن أن الله معنا ، وقال الله لي معكم ، ان معي ربي سيهدي ، وكان النبي ﷺ ذا سافر يقول اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم اصحبني سفرى، واحلما في أهلي ، ولو كان خلق عموماً وخصوصاً يسوا غيره ولا هم معه بل ما معه شيء آخر امتنع أن يكون هو مع نفسه وذاته، فإن المعية توجب شيئين كون أحدهما مع الآخر فكما أحضر الله له مع هؤلاء امتنع علم بطلان قولهم « هو الآن على ما عليه كان » لاشيء معه بل هو عين المحبوت، وأيضاً فإن المعية لا تكون الا من الطرفين، فإن معاشها المقدرة والمصاحبة، فإذا كان أحد الشئين مع الآخر امتنع ألا يكون الآخر معه، فمن الممتنع أن يكون الله مع خلقه ولا يكون لهم وجود معه ولا حقيقة أصلاً بل هم هو

(الوجه الثاني) أن الله ولي في كتابه (ولا تحمل مع الله لهاً آخر فتاتي في جهنم ملوماً مدحوراً) وقال تعالى (فلا تدع مع الله لهاً آخر فتكون من المذنبين) وقال (ولا تدع مع الله لهاً آخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه)

فبما أن يجمل أو يدعو معه إلهاً آخر. وقد سمعنا في حديثه مع محبوبه. ويقول
 مع عبد الله كان قريباً فترى في معاشه موجوداً حقيقياً كما قال (لا إله
 إلا الله) وقد قال لا مع جود لا هو ولا هو إلا هو ولا شيء معه لا هو - يعني به
 نفس الذات وعندها (شككته في وحدانية) وثبتت وحدانية في
 لا اله إلا الله. وأما في حديث واحد فهو موجود في كتاب الله هو
 توحيد لا إلهية وهو لا يخلص معه ولا يدعو معه غيره. ومن حيث
 يخلص من التوحيد هو إلهه. وثبتت فيه أن يجمل معه أو يدعو معه إلهاً آخر
 دل على أن ذلك ممكن كما قلنا من دعاء مع الله تعالى

هم المنصوص على أن معه شيء يستألفه ولا يجوز أن يكون آله ولا يعي
 الله تعالى معه من حيث يكون بعد كل شيء. ويدعى كل شيء. ولا صور
 من غيره. وأنه هو الإله. فيجوز أن لا يكون مستنداً بدعوى كل شيء من الآلهة
 الممثلة من دون الله. وهو عند المحدثين معاً آخر تحمل نفس ما حرمه
 الله من شرك كما جعله بوحده. والشرك عند لا يقصو التحل

(الحجة الثانية) أنه لا شيء ولا شيء معه لم يكن معه شيء ولا أرض
 ولا شمس ولا قمر ولا حي ولا من ولا روت ولا شجر ولا حية ولا نار
 ولا حي ولا نور ولا شيء من كل شيء على ما عليه كان. فوجب أن لا يكون معه شيء من
 هذه الأقسام وهذا مكابرة لله. وذكرنا قرائن ولا يمكن

(الحجة الثالثة) أنه لا شيء ولا شيء معه ثم كتب في الذكر كل شيء كما
 جاء في الحديث الصحيح من كل شيء معه فيما بعد في عرف من الحكمة
 وقبها. وهو عن مكتبة والروح عند معرفة الملائكة؟

فصل

وردت طائفة من هؤلاء لا تحدية له من الحدود في شبهة شوايته أن فرعون كان مؤمناً وأنه لا يدخل النار، وزعموا أنه من في قرآن ما يدل على عباده بل عبده نفسه كقوله (ادخلوا من سد مأدنت) فلو أنه أدخل أهله وبه وجهه (أعدم قومه يوم القيامة فوعدهم) فلو أنه وردهم ولم يدخلهم فلو أولاه قد آمن به لا إله إلا الله من عباده سو سرائيل، ووضع حجريل الطاب في فيه لا يرد من قلبه.

وهذا القول كمر معلوم فده بالاضطرار من دين الإسلام لم يسبق إلى عربي فيه فيما أعلم أحد من أهل الفسقة ولا من أئمة ولا من حضرة بل جميع أهل المن مطلقون على كفر فرعون فهذا عند خاصه وجامعة بين من استدل عليه بدليل، ولم يكفر أحد منهم ويدعي اسمه لربوبية ولا هيبة مثل فرعون، ولهذا انتهى إليه نفسه في القرآن في موضعين، فمصر وبنو إسرائيل على الأعداء، وليس في الكفر أعظم من كفره، والقرآن قد دل على كفره وعدا في الآخرة في مواضع (أحمدوا) قوله نعم لي في المعص (قد كنت رجلاً من رسل إلى فرعون ومثله أنهم كانوا قوماً سفليين - لي قومه - وأسلمهم في هذه الدنيا حية ويوم القيامة هم من الفوجين) فخير سبحانه أنه أرسل إلى فرعون وقومه، وخير أنهم كانوا قوماً سفليين. وخير أنهم (فوق ما عهد إلا سحر مقترى) وخير من فرعون (قل ما عشتكم من به عيري) وأنه أمر بالحداد الصرح بيطلع إلى إله موسى وأنه يظنه كاذباً، وأخبر به استكبر فرعون وحجوده وظنوا أنهم لا يرجعون إلى الله، وأنه أحد فرعون وحجوده فسدهم في أليم فظنوا كيف كان عاقبة الظالمين، وأنه جعلهم أمم يدعون إلى النار ويوم القيامة لا يبصرون، وأنه

نحج عن فرس ان يكون مبهمة منه في الموضع من حب ودين كعدو
 عصهم ويدا بعض) ويصح فقد قل تعالى (فلولا كانت قرية آمنت ففهم
 انهم لا قوم يوسوا و... من قوم الله... لا قوم...
 و... في (فهم... في لاجل... كلف كل... من قومه
 كما... وشهد... في... الله...
 حيث في... من... الله...
 و... حيث... الله...
 معصق... (لا... الله...)
 و... الله...
 ان... الله...
 القرآن وخالف سنة الله... في...

من... الله... الله... الله...
 يونس... الله... الله... الله...
 قد... الله... الله... الله...
 من... الله... الله... الله...
 المؤمن... الله... الله... الله...
 يقتل... الله... الله... الله...
 الكفار... الله... الله... الله...
 فكيف... الله... الله... الله...
 ولا... الله... الله... الله...
 حاتم... الله... الله... الله...
 مع... الله... الله... الله...

﴿ هذا آخر ما وجد من هذه الرسالة ﴾

﴿مهرس رسالة﴾

حقيقة مذهب الاتحاديين أو وحدة الوجود

من السؤال عن حقيقة مذهب الاتحاديين

فصل في بيان أن تصور مذهب هؤلاء كاف في بيان مداده

« أن حقيقة قول هؤلاء أن وجود اسكانات هو عين وجود الله

التي هي الأولى لمذهب ابن عربي — وله صلاتان ولهما أن المدوم هي قامت في العدم

الاصل الثاني لمذهب ابن عربي أن وجود الابعان نفس وجود الحق وعينه

فصل فيما حاطه به صاحبه اصدر الروي وكونه اعلم منه اسكلامه وول علماء الاسلام

« وأما النسائي ونحوه فلا يرى بين ماهية ووجود

« واعلم أن هذه المعال لا أعرفها لأحد قبل هؤلاء

مذهب هؤلاء الاتحادية والرد عليها من وجوده يعلم بها اسم ليسو مسمين

الوجه الاول أن هذه الخلق لا يكون يتبع أن تكون بين الحق

الوجه الثاني في قولهم انه على لها وطهرها فلا تمنع العين إلا عيه

الوجه الثالث والرابع في كلمة ما وجميعه اسوة والروح الاحادي

« الخامس في قولهم ان لهذه الحقيقة طريقين صرف إلى الحق وطرف إلى الخلق

« السادس في حيرتهم وتناقضهم بها كالتصاري في الاقام

« السابع قوله ان العلويات حتمها القوقبي والسمويات حتمها الجناني

الوجود: ١٠ و ٨ وفي بطلان هذا الشبهة وأحدهم ما به النفس المكتبة عن الفلاسفة

الوجه ١١ في رعمهم أن قولهم هو الحق المنع وكونه لم يعمل به أحد قلمهم

وأما ما حكاه عن الذي سماه شيوخ الحق من أن العالم مجموعة حذقة عين الله

فصل في بعض القاطع ابن عربي التي تبين مذهبهم مع بطلانها والرد عليها

ادعائهم مرتبه حاتم الاولياء التي فصلها على مرتبة حاتم الانبياء من بعض الوجوه

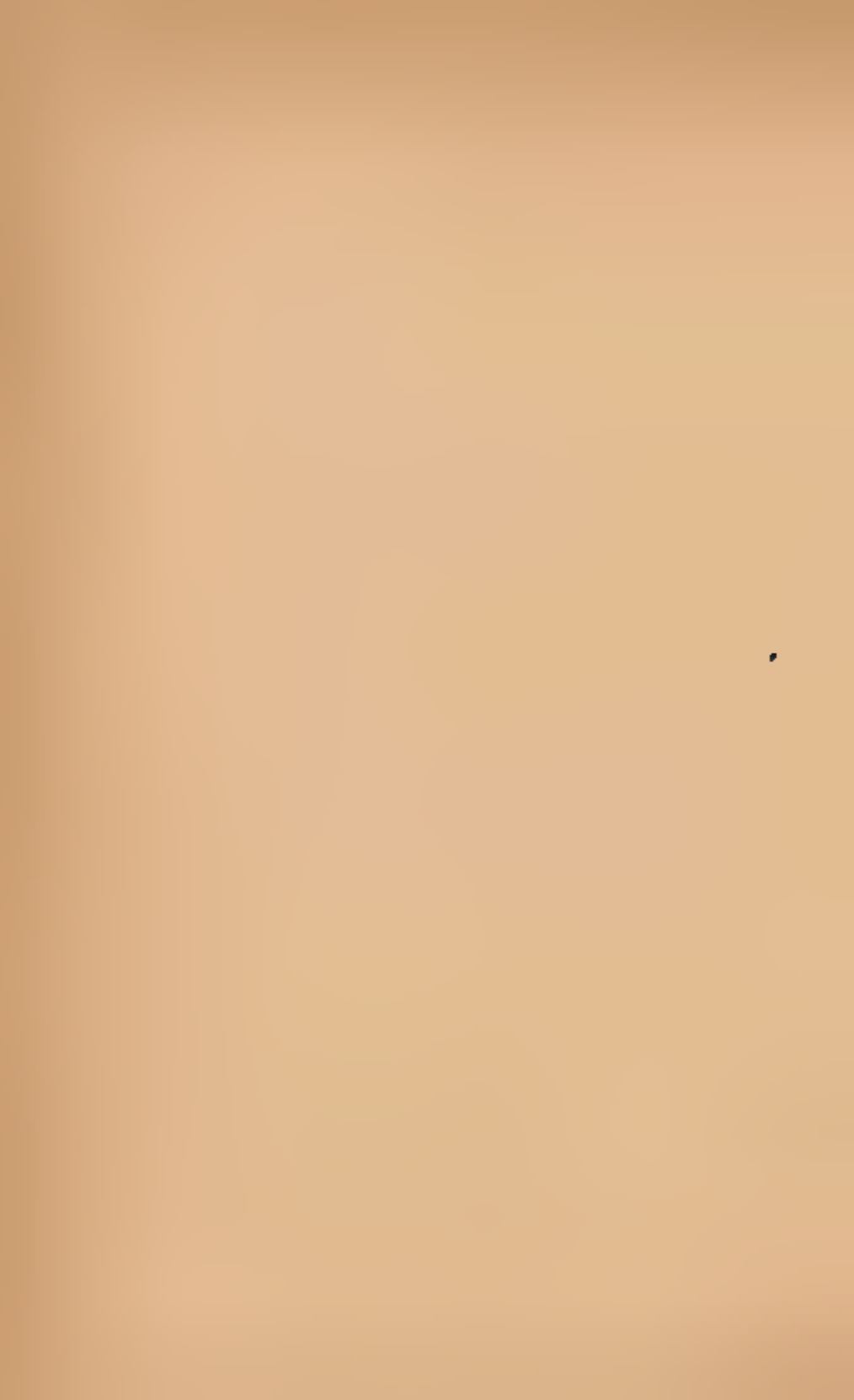
فصل في بعض ما يظن به كفرهم

« ومن أعظم الاصول التي يمتد بها هؤلاء الاتحادية حديث « كان الله ولا شيء

« وهو موضوع هذا اللفظ الذي يستدلون به على كفرهم

« في قولهم بايمان فرعون ونحوهم ما ورد في كفره من الآيات الصريحة

﴿تم الفهرس والحمد لله﴾



عرش الرحمن

وما ورد فيه من الآيات والأحاديث

و كونه فوق العالم كله، ومعنى التوجه في الدعاء إلى جهة العلو

وعطالان ما قيل من أن العرش هو الفلك التاسع عند علماء الهيئة اليونانية

تأليف

شيخ الإسلام ابن تيمية
قدس سره

شرف على تصحيحه ودراسة من الحاشي

الشيخ محمد رشيد رضا

مكتبة مجتهد

وحقوق الطبع عن هذه المسححة محفوظة له

مطبعة المنار بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سئل﴾ شيخنا وميدنا شيخ الاسلام تقي الدين محمد بن تيمية عماد الله تعالى من بركته آمين - ما تقول في العرش، هل هو كروي ام لا؟ قد كان كرويا والله من ورائه محيط دائر عظمه، فاددت ان العبد يتوجه الى الله حين دعائه وعبادته فيقصد العلو دون غيره؟ فلا فرق حينئذ وقت الدعاء بين قصد جهة العلو وغيرها من الجهات التي تحيط بالداعي، ومع هذا نجد في قلوبنا قصداً بطلب العلو لا يلتفت بمسببه ولا بسببه، فأجربنا عن هذه الضرورة التي عدها في قلوبنا وقد فطرنا عليها، وسطوا لك الجواب في ذلك.

﴿جواب﴾ رضي الله تعالى عنه :

الحمد لله رب العالمين، الجواب عن هذا بثلاث مقامات

(أحدها) ان الثقل ان يقول لم يثبت بدليل يعتمد عليه ان العرش فلاك من الافلاك المستديرة الكرية الشكل لا بدليل شرعي ولا دليل عقلي، وانما ذكر طائفة من المتأخرين الذين فطروا في علم الهيئة وغيره من أجزاء الفلسفة فراضوا بالافلاك قسمة وناتسع - وهو الاطلس - محيط بها مستدير كاستد رتم، وهو الذي يحركهم الحركة الشرقية، وان كل شكل فلك حركة مخصوصة بهذه الحركة العامة، ثم سمعوا في أخبار الانبياء ذكر عرش الله وذكر كرسيه وذكر السموات السبع، فقلوا بطريق الظن ان العرش هو تلك التسعة، لا اعتقادهم ان ليس وراء ذلك التسعة شيء ايم مطلقاً وانما به ليس وراءه مخلوق، ثم ان منهم من رأى التسعة هو الذي يحرك الافلاك كلها فجعلوه مبداء الحوادث وزعموا ان الله تعالى يحدث فيه ما يقدره في الارض او يحدثه في السموات التي زعموا انها متعلقة به او في اعقل الذي زعموا به صدر عنه

هدد ملك، ووردت سمه مضمومة لروح، ووردت جعل، مصحفة ذلك معس هو تلوح المحفوظ
كما جعل العقل هو العلم، وتارة يحملون تلوح هو العقل، معول لعاشر الذي لمثلث المعمر
والنفس المتعلقة به، وربما جعلوا ذلك، بنفسه إلى حق كالدماء بالنسبة إلى لسان بقدر
فيه ما يفهمه، قل أن يكون إلى غير ذلك من التمثيلات التي قد شرحتها وبسطتها
في غير هذا الموضع، ومنها من يدعي أنه علم ذلك بطريق الكشف والمشاهدة ويكون
كأنها فيما يدعيه، وإنما أخذ ذلك عن هؤلاء المتسفة تمهيداً لهم، وموافقة لهم على
صريحهم المأسدة، كما فعل أصحاب رسائل اخرون المصد ومثلهم
وقد يتحلل الأمر في نفسه بتقديم عن غيره بقطعه كشفاً كما ينتحل النصراني الثلاث
الذي يعتقده، وقد يرى ذلك في ما به قطعه كشفاً، وما يحيل، باعتقده^(١)، وكثير
من أرباب الاعتقادات المأسدة داراً ضواصفت لرباه بعوهم فتتش لهم
اعتقادهم فيمنوها كشفاً، وقد بسط الكلام على هذا في غير هذا الموضع
ولمقصود هذا أن ماد كروه من العرش هو المعبود التاسع قد يقل به ليس
هم عليه دليل لا عقلي ولا شرعي، أما العقلي من ثمثة خمسة مصرحون بأنه لم يقم
عنده دليل على أن أولئك هي نسبه فقط، بل يجوز أن تكون أكثر من ذلك،
وإن دلتهم الحركات المختلفة والمكسوبات ونحو ذلك على ما ذكره، وما لم يكن
هم دليل على ثبوته فهم لا يعمون لاثبوتهم ولا انتفاءه

مثال ذلك أنهم علموا أن هذا الكوكب تحت هذا بان لسفي يكسف المعري
من غير عكس، فاستندوا بذلك على أنه من تلك فوقه، كما استدلو بالحركات المختلفة
على أولئك المختلفة، حتى جعلوا في الملك لو حد عدة فلاك كملك اندور وغيره،
(١) لعل أصله: يحيل له ما اعتقده، وإن مضى التصاري يرون في المنام وفي
حال تغلب الخيال عند أولى المراج المعصي في البقطة السيد المسيح أو السيدة مريم
عليهما السلام أو غيرها من الخواريين ومن دونهم ويسمعون منهم ما يوافق
عقائدهم كما يقع لكثير من المسلمين فيعتزون بهذه الخيالات

فاما ما كان موجود فوق هذا وفيه لم يكن له فيسندون به على ثبوتهم لا يسمون
 بغيره ولا ثبوتهم بطريقه وكذلك قولهم في حركه تاسع من حركات
 حركات على قولهم فافهم يقولون ان من حركه محصيه فيهم من
 الثبوت، وحيث حركه قطر عن قضى تاسع، وكذا في تاسع و... من
 ود كان كل حركه محصيه وحركات تحت مدعي سبب الاشكال في دقة
 المحصيه ممكنه، حيث لا شكل سبب حركات سببه، كانت حركه... حركه
 سبب حركته، ولا شكل حركه في حيث كذا... كذا... كذا...
 درجة واحدة بمقداره... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا...
 وثبوت... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا...
 بغيره... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا...
 دقة... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا...
 ليست... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا...
 وان كان... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا...
 حركته... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا...
 وكذا... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا...
 فكيف... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا...
 اعرض... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا...
 فكيف... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا...
 صواب... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا...
 ما... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا...
 آخر... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا...
 ولا... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا... كذا...

عاقلة به داخل وعملان به . كان هؤلاء يسر به مدغم مديني ووجود بي بحر
فوق لأفلاك تسعة كان بحره . ما تحيرت به زوس من عرض هو بحث . مع
رجع بالقيس وقولا بلا علم .

هذا كله على تقدير ثبوت الآلات تسعة على التسعة عدد من طبيعة إثني
ذلك من عرض لا صغر بوضوح . ذلك ليس هو موعده . وعلمكم على هذا
استدرك بعض الآلات في تلكا ووجه بعض بعض من حسن وحدوسية
مع إلى حارس كسبة السدر إلى حسن . ذلك كان ذلك مع
فنسبته إلى الثامن كنسبة الثامن إلى السابع

والمارش والأدوات على ما ذكره من خصوصية وانه من
إلى بعض كسبة السدر إلى حسن . ذلك كان ذلك مع
حواله يسبحون بحمد . بهبه ومؤمن . وسعفرون بدن . وسعت
كل شيء رحمة وعلما فاعرف الذين : و . وسوسيت وقوة عدد ملحمة
وذلك إلى (ويحمل عرش رات فوابع يومئذيه) فبحر من لأمرش حمد
اليوم ولوم اقيمه . و . حننه ومن حوله يسبحون وسعفرون ومؤمنين
ومعهم أن فيه ذلك من لأفلاك بقدرته بقوله كتيبه مثر لاه ذلك لافرق
في ذلك من كرة وكرة . وإن قدر أن بعض لاه ملائكة يحملهم
حكمة حكم بقدره

- (١) لعل أصبه : كان حرمه أوجرمهم بأن ما احيرت الرسل الخ
- (٢) يعني الشيخ (روح) أنه يري اتصال قولهم على تقدير ثبوت الأفلاك التسعة
حدلا وهي غير ثابتة بدليل صحيح . ويقول إنه قد تبين بعده بما ارتقى إليه علم
الحديث العسكية بالآلات الحديثة المتقدمة للأبعاد بطلان القول بالأفلاك التسعة التي
تحيلها ليونان وشبههم وبها علماء العرب

قال الله تعالى (وري ملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقصي بينهم بلقي وقيل الحمد لله رب العالمين) وذكر ههنا الملائكة تحف من حوله ، وذكر في موضع آخر ان له حمة ، وجمع في موضع ثلث بين حماته ومن حوله . قال (الذين يحملون العرش ومن حوله) وبما فقد خبر عرشه كان على الماء قبل ان يخلق السموات والارض كما دلته الى (وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء)

وقد ثبت في صحيح البخاري وغيره عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ انه قال « كان الله ولم يكن شيء غيره ، وكان عرشه على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء . . وخلق السموات والارض » وفي رواية له « كان الله ولم يكن شيء قبله ، وكان عرشه على الماء . . ثم خلق السموات والارض ، وكتب في الذكر كل شيء » وفي رواية غيره صحيحة « كان الله ولم يكن شيء معه ، وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء »

وثبت في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ انه قال « ان الله قدر مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض بمائة الف سنة ، وكان عرشه على الماء » فهذا التقدير بعد وجود العرش وقبل خلق السموات والارض بمائة الف سنة ، وهو سبحانه وتعالى يتمدد به ذو العرش المجيد كقوله سبحانه (قل لو كان معه آلهة كما يقولون اذ لا تشعوا الى ذي العرش سيلا) وقوله تعالى (ربيع المذبحات ذو العرش ينقي الروح من امره على من يشاء من عباده بيوم اتلاق يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء ، من الملائكة ايوم ؟ الله واحد القهار)

وقال سبحانه (وهو الغفور الودود » ذو العرش المجيد » فعاد يريه) وقد قرىء المجيد بالرفع صفة لله ، وقرىء بالحذف صفة للعرش وقال تعالى (قل من

رب السموات السبع ورب العرش العظيم ؟ فيقولون الله قل فلا تتقرب
العرش منه محمد وأنه عظيم

وقول تعالى (فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم)
هو صفة بانه كريم أيضاً ، وكذلك في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي ﷺ كان يقول عند الكر « لا اله الا الله رب العرش العظيم ، لا اله
الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم » هو صفة في الحديث
بانه عظيم وكريم أيضاً

فيقول القائل المدرع ان نسبة الملك لا تلي الى مدونه كمنه الآخر الى
مدونه ، فلو كان العرش من جنس الافلاك لمكانت نسبتته الى مدونه كمنه
الآخر الى مدونه ، وهذا لا يوجب خروجه عن الجنس وتخصيصه بالذكر كما لم
يوجب ذلك تخصيص سماء دون سماء ، وان كانت العليا بالنسبة الى السفلى كالتلك
على قول هؤلاء

وانما مزارعها دونه كونه أكبر كائنات السماء أمياً على الدنيا بل نسبة السماء
الى الهو ، ونسبة الهو الى الله والارض كنسبة فلك الى فلك ومع هذا فلا يخص
واحد من هذه الاحصاء عما يبيته بالذكر ولا بوصفه بالكريم والمجد واعظمة ،
وقد علم انه ليس سبب لذاتها ولا لحركاتها ، بل لها حركات تخصها فلا يجوز ان
يقول ان حركته هي سبب لحوادث ، بل ان ثابت حركة الافلاك سبب للحوادث
لحركات غيره التي تخصه أكثر ولا يبرم من كونه محيط بها ان يكون أعظم من
مجموعها ، إلا اذا كان له من اعطاء ما يقاوم ذلك ، وإلا فمن العلوم ان الغالب اذا
كان متقاربا مجموع الداخل أعظم من المحيط بل قد يكون بقدره أصغراً ، بل الحركات
المختلطة التي يست عن حركته أكثر لكن حركته تشملها كلها

وقد ثبت في صحيح مسلم عن جويرية بنت الحارث عن النبي ﷺ دخل

عظیم و کائنات سرچشمی میں جمعی قدر ۱۰ نفیست کتبہ میں کتبہ کہ
وردت و فتنہ پور ہیں مسجود شہرہ عرشہ ، مسجود للہ رضی اللہ عنہ ،
مسجود للہ مرد کعبہ ۱۰ " فہم بیدار رہتے عرش ثقل لا وز ، و ہم یقولون
یا اہل اللہ اسمع لا حقیب ولا تمیل - بل یدل علی بہ وحدہ ثقل ماثل بہ کما
ان عدد مخلوقات کثر ماثل بہ

[illegible]

وقد أخرجني صاحب من حدّث عن رجول من أصحاب النبي ﷺ يقول : « هاتر

(١) لهذا الحديث في مسنده وكذا في السنن لفظان عن حورية (رض) أحدهما أن النبي (ص) أخرج من عندها مكره حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال « ما زالت على الحال التي فارقتك عليها » قالت نعم . قال أي (ص) بعدت بعدك أربع كرات ثلاث مرات لو وزت بما قالت بعد اليوم نورتن .

سبحان الله ومحمده ، عدد جلاله ، ورحمة نفسه ، وزيه عرشه ، ومداد كتابه ، واللفظ الآخر أنه قال « سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله رضاء نفسه » . سبحان الله رزة عرشه ، سبحان الله مداد كتابه » . وبس في الرواية أنها كانت تسمي بالخصي ولعله قد ثبت عنها في رواية أخرى كما ثبت عن صفية (رض) والحديث ذكره أبو داود في باب التسمي بالخصي ولكنه ذكره الترمذي في باب التسمي بالخصي عن غيرها

[illegible][illegible]

فهذا قد بين أن العرش فوق العردوس الذي هو أوسط الجنة وأعلاها، وأن
الجنة مائة درجة، وأن كل درجتين كما بين السماء والأرض والعردوس أعلاها
وحدث النبي صلى الله عليه وآله في وصف للدرجات، وأما الحديث الذي في العردوس أعلاها
وإذا كان العرش فوقه فثبت أن يقول: إذا كان كذلك كان في هذا من
العلو والارتفاع ما لا يعلم بالحيثية، إذ لا يعلم بالحيثية أن بين السماء والأرض كما
بين السماء والأرض مائة مرة، بل عسدهم أن اتسع ملاصق للثمن، فهذا قد
بين أن العرش فوق العردوس الذي هو أوسط الجنة وأعلاها وفي حديث
أبي ذر المشهور قال قلت يا رسول الله، لماذا نزل عليك عتبة الكرسى؟
ثم قال يا أبا ذر: «ما سموت لسمع مع كرسى إلا كحدثه معه بأرض ولاة»
وفصل العرش على الكرسى كلفصل الأمانة على الأمانة، والحدث له طرق وقد
رواه أبو حاتم بن حماد في صحيحه وأحمد في المسند وغيره.

وقد استدل من استدلل على أن العرش مائة بالحدث الذي في سنن أبي داود
 وغيره عن حمير بن مظعم قال: قال رسول الله ﷺ أعرابي قال يا رسول
 الله، جهدت لأفس وحاج أعرابي، وهذا اللال، «دع الله له» وما يستشعرك
 على الله ويستشعرك بالله عليك فمسح رسول الله ﷺ حتى عرف ذلك في وحوه
 أصحبه وقال: «ويحك، تدري ما تقول؟ إن الله لا يستشعرك على أحد من خلقه.
 شأن الله أعظم من ذلك إن الله على عرشه، وإن عرشه على سماواته وأرضه
 لحكد - وقال: «صاحبه مثل أمانة» وفي لفظ: «وإن عرشه فوق سماواته، وسماواته
 فوق أرضه، لحكد» ودل صاحبه مثل أمانة وفي لفظ: «وإن عرشه فوق سماواته،
 وسماواته فوق أرضه لحكد» ودل صاحبه مثل أمانة^(١) وهذا الحديث وزل على

(١) لهذا الحديث ثبوتة والقاطعتة قال البيهقي بعد إبراده في الاسماء

والصفات عن أبي داود. وهذا حدث يتفرده محمد بن إسحاق بن يسار عن =

التمس وكذلك قوله عن المردوس « إنها توسط الحدة وعلاه » مع قوله « و
 مدقه عرس رحى » أو « فوقه عرش الرحمن » ولا توسط لا يكون الاعلى
 الا في استدير ، فهذا لا يدل على انه فوق من الافلاك ، بل يد قدر به فوق
 الافلاك كلها أمكن هذا فيه سوء ، فلما قيل انه محيط بالافلاك أو قال نه فوقها .
 ويسمحيط بها ، كما أن وجه الارض فوق النصف الاعلى من الارض وان لم
 يكن محيط بذلك وقد قرأ ياس بن معاوية : السماء على الارض مثل القبة .
 ومعلوم ان البيت مستدير مثل ذلك . لكن بعد اقامة يسلم استدارة من الملو
 لا يستدره استدارة من جميع الجوارب إلا بدليل مفصل ، ولعلنا انما نستدل به
 على الاستدارة مطلقا ، بقوله تعالى (وهو الذي خلق نابل والنجم والشمس والقمر
 كل في فلك يسبحون) وقوله تعالى (لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر
 ولا الليل - بق ليل) وكل في فلك يسبحون ، يقتضي انها في فلك مستديرة
 مطلقا ، قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه في فلكة مثل فلكة القمر .
 وأما بعد اقامة دله لا يمرض هذا المعنى لاسي ولا ثبات ، لكن يدل على الاستدارة

== يعقوب بن عتبة ، وصاحبنا الصحيح لم يحتج به اما استشهد به من الحجاج
 محمد بن اسحاق في حديث معدودة اظهر خمسة قد رواها غيره . وذكره
 البحري في اشواهد ذكرها من غير رواية ، وكان مالك بن اس لا يرضه ، ويحيى
 ابن سعيد القطان لا يروي عنه ، ويحيى بن معين يقول ليس هو بحجة ، واحمد
 ابن حنبل يقول يكتب عنه هذه الاحاديث - هي المعاري ونحوها - فدا حاه
 الحلال والحرام اردنا قوما هكذا - يريد أقوى منه - فدا كان لا يحتاج به في
 الحلال والحرام فاولى ان لا يحتاج به في صفات الله سبحانه . و « فقموا عليه في
 روايته عن اهل الكتاب ثم عي ضعفاء الناس وتديسه امامهم . فادا روى
 عن ثقة وبين سماعه منه جماعة من لا ثقة لم يروا به باما . وهو انما روى هذا
 الحديث عن يعقوب بن عتبة وحدهم يقول عن عتبة وعن محمد بن حبيب ولم يبين
 سماعه منهما . واختلف عليه في لفظه كما ترى اه حاملة لقول ان هذا الحديث
 لا يصح ولعن الشيخ اورد استيعاء نروايات النافية لا قول اهل الهيئة

من غير كالتد لموضوعه على رخصه وقد انعتبه بالآلة غير سموت
لكل رد عليه غيره هذا قول من يقول ان رخصه حق لله سمع
سموت صده وحمل القمر فيهن من وجعل شمس سرانه وجعل له حمل
القمر فيهن وقد أخبر انه في الملك (١)

ويسعد موضع الكلام في ذلك بتحقيق الامر فيه وبيان علم
ما حسب علم صحيح لا بد في محله مع وجوده سمعه صحيحه لا بد في
معقول لا يتجبد به مصطفى كلامه في هذا وفيه في غير هذا اصح من ذلك
يحتاج اليه في هذا وانزله قد شكل على كثير من من حيث يرون من قول
انه معلوم ما قبل محله بل لا بد من سمعه ووجوب ذلك كدست كما
طائفة لا لم يخط به حتى لا يرد من من الكلام ككلامه في مع
الاعلاسة في الاول ككلام من معه لا بد من سمعه ولا من سمعه علمه
ان ذلك من نصه اشريعه وكل محدود مع ما لا بد من اشريعه

وأنه سمعه سمعه فمما سمع لا بد من سمعه من حيث لا بد من
مور ذلك مثل من يقول ان سمعه علمه قد سمعه من سمعته قد
نصحت حدثه سموت (٢) ونحو ذلك كمن سمعه كمن سمعه من اي سمير

(١) الذي يفهمه أهل اللغة من ذلك هنا أنه مدار السكواك وعارة
انما من مدار النجوم قال : ومن كل شيء يستداره ومعتمده ، وهذا غير المراد
من ذلك عند علماء الهيئة البوابة فهو عدم حجم مستدير صلب شفاف لا يقل
الحرق والاثام ، وكل ذلك من الاول الى الصانع فيه كوكب من الدراري اسمع
يدور فيه والثامن للنجوم الآتية كلها وانما سمع أطلق ليس فيه شيء

(٢) يعنون بهذا الصوت ارتداد وهو قول ما قبل لم يحدوا ما يجلون ، صوت الرعد
غيره ، وأما سماء السكون في هذا المعنى فقد ثبت مدغم أن البرق والرعد يندل من
اشتعال الكهرمانية بالنقاء الانحادي منها ، وبهذا الاشتغال يحدث تفرغ في
المواء يكون له صوت يحدده كما يحدث باطلاق اندفع وهو صوت الرعد وهو اق

المقام الثاني

ن يقول : « عرش سوره » كذا هذا الملك التاسع ، و « حى » محيط
 به تلك التاسع ، و « كل فوقه من حبه و حه الأرض محيطا به » و « كل فيه غير ذلك »
 فيحب ان يعلم ان العالم العلوي والسفلي بالدمه إلى الخلق تعالى في عبه المحرك
 فان تعالى (وما قدروا الله حق قدره) و « الأرض حية » فبصه يوم القيامة و سموات
 مصوبات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون (وفي الصحيحين عن أبي هريرة
 عن ابي عنه عليه السلام قال : « يقص الله تعالى الأرض يوم القيامة ، ويطوى
 السماء بيمينه » ثم يقول : « الملك ابن ملك لا أرض » وفي الصحيحين - ولما قط
 مسلم - عن عبد الله بن عمر - قال : « قال رسول الله عليه السلام : « يطوى الله السموات يوم
 القيامة » ثم يأخذهن بيده اليمنى ، ثم يقول : « انا الملك ، ابن الملك ، ابن الملك ، ابن الملك »
 ثم يصوي الأرضين شماله ، ثم يقول : « انا الملك ، ابن الملك ، ابن الملك ، ابن الملك »
 وفي لفظ في صحيح عن عبد الله بن مقسم انه نظر إلى عبد الله بن عمر كيف
 يحكي النبي عليه السلام قال : « يأخذ الله سمواته ورضه بيده ويقول : انا الملك ، ويقص
 أصابعه ويسطم ، انا الملك » حتى نظرت إلى امير يتحرك من أسفل شيء منه
 حتى انى قول : « فقط هو برسول الله عليه السلام وفي لفظ قال : « رأيت رسول الله
عليه السلام على المنبر وهو يقول يأخذ المنابر سائرته وأرضه وقص بيده وحمل يقصها
 ويسبها - ويقول انا الرحمن ، انا الملك ، انا السلام ، انا مؤمن ، انا مهيمن ، انا
 العزيز ، انا العار متكبر ، انا الذي بدأت الدنيا ولم تكن شيئا - انا الذي عنده
 أين الملوك ؟ أين الحارون ؟ أين المتكبرون ؟ » وتمثل رسول الله عليه السلام على يمينه
 وعلى شماله ، حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى انى لا قول : « فقط

هو رسول الله ﷺ، والحديث مروي في الصحيح والميدوعها بألفاظ
يصدق بعضها، وفي بعض نسخة من قرأ على النبي (و لارض جميع قصته
يوم القيامة) الآية، قل «مطوية في كنهه» كما يرى علام الكوفة «وفي لفظ
«يا محمد الخار منور» ورضه بيده وجمع في كنهه ثم يقول «هكذا كما يقول
الصغير بالكوفة» يا الله لو حدثت قول من عن «يقصص عليها» كما يرى طرفه
بيده «وفي نسخة من «ما سمع» لا سمع» لا سمع وما فهم وما يسمعون
بيده من لا كجودة في يد أحد» وهذه لآثار معروفة في كتب الحديث
وفي صحيحين عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي ﷺ رحل يهودي،
قال: يا محمد بن الله بحسن السموات على صبح، والارضين على عصر، والحب
والشجر على صبح، والاء والنرى على صبح، وما تر حتى على صبح، فمهرن
فيقول: «الله، الله، الله»، ولما قصحت لبي ﷺ حتى دنت من حده تصديقه
لهول الدهر «ثم قال (وما قدروا الله حق قدره و لارض جميع قصته يوم قيامة)
إلى آخر الآية.

في هذه الآية ولا حادث صحيح، المفسرة قد استنبطت أي اتفق أهل
العلم على صحها وتنقيها بالقول ما بين أن السموات والارض وما بينهما خمسة
إلى خمسة لله تعالى أصغر من أن يكون مع قصته له إلا كاشي الصغير في يد
أحدا حتى يدحوه كما تدحى لكرة (٢)

(١) قوله تصديقه بالقول الخبر قال بعض شراح انه صحيح ان هذه زيادة من الراوي
قالها بحسب فهمه، وهي ليست في كل الروايات وانكروا ان يكون (ص) صدق
اليهودي بل قالوا انه اراد الاسكار عليه وتلا الآية الدالة على ذلك، وحالفهم
آخرون فراجع الاقوال في شرح الحديث من كتاب التوحيد في فتح الباري
(٢) دحا الكرة يدحوها دحرجها

انه فوقه وليس محيط به كوجه الارض الذي نحن عليه بالنسبة إلى حوافها وكالقبة بالنسبة إلى منحتها ، وغير ذلك فعلى التقديرين يكون العرش فوق المخوقات والحلق سبحانه وتعالى فوقه ، والعمد في توجهه إلى الله يقصد العلو دون السفل وتقدم هذا بين (لقد اشارت) وهو أن يقول لا يحلو بما أن يكون العرش كرياً كالافلاك ويكون محيط به ، وما أن يكون فوقه وليس هو كرياً ، فإن كان الاول من العلوم مأنق من يعلم هذا أن الافلاك مستديرة كرية الشكل وأن لها وجهين أعيا هي جهة المحيط وهو الخلف ، والوجه الأعلى هي المركز ^(١) وليس الافلاك إلا جہتان العلو والسفل فقط

وما الجهات الست فهي للحيوان من له ستة حواف يؤم جهة فتكون أمامه وبجانب أخرى فتكون جنبيه ، وجهة تحاذي يمينه ووجه تحاذي شماله ، وجهة تحاذي رأسه ، وجهة تحاذي رجليه . وليس لهذه الجهات الست في نفسها صفة لارادة ، بل هي بحسب النسبة والاصطفاء ، فيكون بين هذا ما يكون يسار هذا ، ويكون أمام هذا ما يكون خلف هذا ، ويكون فوق هذا ما يكون تحت هذا . لكن جهة العلو والسفل للافلاك لا تعبر ، والمحيط هو المو والمركز هو السفل ، مع أن وجه الارض

(١) أي لمركز الوسط من الساحل وهو المنقر الذي تكون حواض المحيط بالنسبة إليه متساوية إذا كان المحيط متساوياً كمحيط افلاك عندم لانه كرة تامة وأما الارض فهي كرة غير تامة لأن في محيطها تسطيعاً وانبطاحاً من جاني قطبيها الشمالي والجنوبي فمركزها أقرب إليهما منه إلى سطح الاقاليم الاستوائية وناهيك عما فيها من الجبال ، ولكن المركز هو جهة السفل لها من كل جانب وانسطح محيطها وهو جهة العلو من كل جانب ، وأما جهة العلو لمن على سطحها كالاسان فهو ما فوق رأسه من السماء أينما كان

التي وضعها الله لا م وزمها ما حصل هو مدي عليه الشمس وهاشم وشجر
وانتيات والجمال والانهار العجارية

وقد الباحية الاخرى من الارض وسحر محيطها وليس هناك شيء من
الآدميين وما يقتسمهم . ولو قدر ان هناك نكد لكان على ظهر الارض ولم يكن
من في هذه الجهة تحت من في هذه جهة . ولا من في هذه تحت من في هذه
كان لا فلاله محيطه بالمركر وليس نكد في العلك تحت لآخر . ولا قطب
الشمالي تحت الجنوبي ولا بالعكس . وإن كان الشبلي هو لظاهر فوق الارض
وتردعه بحسب مداره من عن خط الاستواء ، ثم كان بعده عن خط الاستواء
ثلاثين درجة مثلاً كان ارتفاع القطب عنه ثلاثين درجة وهو الذي يسمى عرض
البلد . فكل من حواس الارض المحيط بها وحوسب العلك يستدير ليس بمصم
فوق البحر ولا نحه ، وكذلك من يكون على الارض من الحيوان والنبات لا يذل
به تحت أو تحت ، وما هذا حيل لتحيله لادن ، وهو تحت صفي ، كما لو كانت
نملة تمشي تحت سقف وسقف فوقه وإن كانت رجالها تعاديه ، وكذلك من
عاق مكموساً تحت السماء ، وإن كانت رحلاه على السماء ، وكذلك قد توم
الاسان اذا كان في أحد جانبي الارض والعلك الجانب الآخر بحته ^{١١}

(١) كل ما قاله شيخ الاسلام في الارض فهو مدي على كونها كرة كما جرم
به علماء الهيئة المتقدمون والمتأخرون ومن اطاع على هذا العلم ودهمه من علماء
الاسلام الاعلام . وهذه مسألة قطعية لاطية ، وصرح بها ابن القيم من علماء
الحديث بالتبع لاستادته المؤلف وللإمام ابن حزم واقتناعاً بادلها ويدل عليه قوله
تعالى (يكون الليل على النهار) الآية فان التكوير هو اللف على الجسم الكروي
المستدير كتكوير العمامة على الرأس ، وكذا قوله تعالى في الارض بعد ذلك
دحاها فان الدحا في أصل اللغة دحرجة السكر وما في معناها . ولا يعارضه
قوله تعالى (واداً لارض سطحت) كما توم الجلال وغيره لان وجه الكرة
سطح لها واسطح في اللغة اعم منه في عرف أهل الهندسة وكذلك الخط

وهذا أمر لا يتنازع فيه أن من يقول إن الافلاك مستديرة، واستدارة
 الافلاك كما هي قول أهل الخيطة والخطب فيه ندي عليه عهد المسلمين كما ذكره
 أبو الحسن بن المديوني ونو محمد بن حرم وأبو العرج بن الجوري وغيرهم
 انه متفق عليه من عهد المسلمين، وقد قل تعالى (وهو الذي خلق نيل وسور
 والشمس والقمر كل في مكان مستحق) ومن من عهد في مكان من مكان
 المعلن، وملك في النعمة هو المستدير^(١) ومنه قولهم ملك ندي حاية
 استدر وكل من جعل لافلاك مستديرة بعد أن جعلها من على مركز
 في كل حاسب ومن عهد من يكون في الملك من رحته يكون تحت من في
 الملك من جهة لاخرى في مصر لاخره منه عهد

ود كل لمر كدك ود قدر من مستدير بحيث لا ينفك كل
 هو علاه وسقه وهو فوقه منة فلا حة به رل ما فوقه الاس
 لا من عهد لاص حة رقية تصلا

ومن توجه إلى ملك ربيع وأشمس وعهد من لافلاك من غير جهة
 الدو كالندارة في عهد، فديف بانوجه إلى عرس وبي ما فوقه، ونة

(١) هذا معناه عام، وأما معناه الخاص بالكواكب فهو مدار سكوك
 كما تقدم في حاشية (ص ١١٦) وهو مسدير على كل حال سواء كان كقار المتهمين
 من اليون والعرب أم كان قضاء فما نله شيخ الاسلام من اتفق علماء المسلمين
 على استدارة الافلاك صحيح على كل حال فإن الكواكب كلها مستديرة كرية
 الشكل وافلاكها التي تدور فيها كدث، والعالم كله كروي الشكل، وكل حرم
 من اجرامه يسبح دبر في ملك له مسدير بنصم حسابي مطرد كما قال تعالى
 (الشمس والقمر بحسبان)

ما بعد ان بگوئیم که شکل و رنگ کلی محیط ماضیات کی حقیقت در مجرای

و نه به صورت اشیاء دیده می شود من حقیقتی را حد

[illegible][illegible]

(١) أما دبل احطنه فعوله عر وحل (والله من وراهم بحيط) واما قوله :
 احاطة تابق بحباله فتبقى التشبيه احاطة الاجسام ببعضها بعض ، على قاعدة ، يستعمل الى
 قررها شح الاسلام مروراً وهي الايمان بالخصوص من غير تشبيه ولا تعطيل ولا . ويل
 (٢) هذا متفق عليه بين المتقدمين والمتأخرين من علماء الحديث ويبدلون به
 جاذبية الثقل وهي تخفف يدور بعد المحيط عن المركز وهو يحتلف في الشئعة
 الاستوائية عن منطقتي القطبين كما اشرنا له في حاشية (ص ١٢٢)

في السماء و الارض ، ورحلا بالمغرب في السماء او لارض لم يكن احدهم تحت الآخر . وسواء كان راسه او رحلاه و بطنه او ظميره او حدهم في السماء او مما بين الارض ، و د كان مطلوب احدهم مرفوق ، يفتك بطنه لآخر الا من حبة العليا ، لم يصبه من حبة و حليه او يمينه او يساره لوجهين :

(احدهم) ر مصنونه من الحبة العلب اوروب ايه من جميع الحمت . فلو قد رحل و ملك يصعد الى السماء و إلى مافوق كان صموده مما إلى رأسه اد أمكه ذلك ولا يقول عاقل انه يحرق لارض ثم تصمد من تلك اء حبة ، ولا انه ذهب بميا او شمالا و اما او حد إلى حيث أمكن من الارض ثم يصعد ، لأن في مكل ذهب اليه كان بقرلة مكاه او هو دونه ، وكان الملك هك فوفه ، فيكون دها به الى انجها تلمس تصولا و اما من غير و ندة ، ولو ان رحلا د د أن يحطب اشمس و تقرر و نه لا يحضه ، لا من اء حبة اعليا ، مع ر اشمس و تقرر و تشرق و قد عرب و تحرف عن سمت الرأس ، فكيف بما هو فوق كل شيء د لا يفل ولا يقب سحابه و تعالى ؟ و كان الحركة كحركة الحجر تطلب مركزها ناقصر طريق وهو لخط المستقيم ، و لطلب الارادي الذي يقوم بقلوب المبد كيف يمدل عن الصراط المستقيم القريب ؟ و يمدل الى طريق منحرف طويل ؟ والله فطر عباده على الصحة و الاستقامة إلا من جثائه الشيطان و حرخته عن فطرنه التي فطر عليها

(لوجه الثاني) انه اذا قصد السفل بلا عمو كان منتهى قصده ، و اقصده اسمه أو و راءه أو يمينه أو يساره من غير قصد العمو كان منتهى قصده أجزاء لحوه . فلا بد له من قصد العلو ضرورة ، سواء قصد مع ذلك هذه الحمت أو لم يقصدها ، ولو فرض أنه قال : أقصده من الخمن مع العلو ، أو من السفلى مع العلو كان هذا

بمثلة من يقول ، أريد أن أخرج من العرب وذهب إلى حراسان (١) ثم أذهب إلى مكة ، بل بمرحلة من يقول أصدق إلى الأفلأه ويزل في لارض لاصعد الى العسك من الناحية لآخرى ، فهذا وان كان ممكن في انفسه ، لكنه يستحيل من جهة امتناع اربعة انفاصل له ، وهو مخالف للعطرة ، وان القاصد يضرب مقصوده بأقرب طريق لا سيما اذا كان مقصوده مقصوده لذي بعده ويتوكل عليه . وإذا توجه اليه على غير اسرط المستقيم كان مسيره مكوساً معلوساً .

وأيضاً وان هذا الجمع في سيرة وقصده من انبي ولأثبات من أن يفترق إلى المقصود وينتاعد عنه ، ويريد ويفترقه ، فانه ذا توجه اليه من لوجه الذي هو عنه أهد وأقصى ، وعدل عن توجه الأقرب الأدنى ، كان حاملاً بين قصدين متنافسين ، ولا يكون قصده له تاماً ، اد انقص التام بمبي نقيضه وضده ، وهذا معلوم بالعطرة ، فان الشخص اد كان يحب النبي ﷺ محبة تامه ويقصده ويحب غيره مما يحب - سواء كانت محبة مخودة أو مدمومة - ومنى كانت المحبة تامة ، وطالب المحبوب طلبه من أقرب طريق يصل اليه (٢) بخلاف ما اد كانت المحبة مترددة مثل أن يحب ما يكره محبته في لذين فتبقى شهوته تدعوه لى قصده وعقله

(١) اي من لشام - حيث كان المؤلف - الى خراسان ، ومعلوم أن مكة في الجهة الجنوبية للشام وخراسان في الجهة الشرقية فلهذا ذهب من الشام غرباً الى خراسان في الشرق ثم الى مكة ممكن لان الارض كورة ولكن هذا عمل لا يعمل به من لا يريد بطواف أكثر محيط الارض الا مكة للحج الا ان يكون محنوا .
وانما يعمله العاقل اذا كانت الرحلة الى هذه الاقطار مقصودة لديها

(٢) قوله طلبه من أقرب طريق الح جواب اذا ومتى اي اذا كان يجب ماذا كر ومتى كانت محبته له تامة وطلبه بمقتضاها طلبه من أقرب طريق ، وفيه ما يري من التعقيد

يهيئه عن ذلك فترة قصده من بعد ذلك يقول سبعة رجال في قريظة ، ورجل إلى حنبل (١) وكذلك إذا كان في دية قصص ونفد فترة بقصد أحد أو الخوف وغير ذلك من مصادرات التي تحب في نفس وتكره في النفس ، فإنه يبقى قاصداً لذلك من طريق بعيد : متعاضداً في الأمر ، وهذا كله معنوم ، معقود .
وكذلك إذا لم يكن القصد من الذهاب نفسه ، بل يريد حطاب المقصود ودعاه ونحو ذلك ، فإنه يحاط به من قربة جهة لسمع دعوته منها ، ويدل به مقصوده إذا كان المقصد دماً ، ولو كان وحداً في مكان عال ، وآخر يدبه توجه به وسداه ووجعاً رغبة في نزول دعوته بحث اسم صوته بكل هذا ممكناً ، لكن ليس في عطفة بل بفعل ذلك من يكون قصده من غير مصادرة رجحة ولا يفعل نحو ذلك لا عمد صوب قصد ونحوه .

وحدث لادلاء لذي روي من حدث أبي هريرة وأبي درقدروه الترمذي وغيره من حدث حسن عن أبي هريرة وهو متفق ، ومن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ، ولكن بقوله حدث أبي در وقوع ، ومن كان تأييداً موافقاً لهذا (٢) ومن قوله «لَوْ دُلِّيْتُ حَتَّى أَجْعَلَ سِدْقًا عَلَى اللَّهِ» بما هو تقدير مفروض : لو وقع لادلاء لم يقع عليه ، لكنه لا يمكن أن يدل على الله شيئاً لأنه عال بالذات ، وإذا صدق شيء إلى جهة لأرض وصف في المراكز ولم يصعد إلى

(١) مأخوذ من المثل العربي : مالي إراك تقدم رجلاً ونؤخر أحري

(٢) أن شيخ الإسلام يعلم أن الحديث غير ثابت وتقوية الضعيف للضعيف لا يمتد بها في ثبوت حكم شرعي بعدم الاعتداد بها في صفات الله أولى ولا سيما هذه المتشابهات . ولكنه يجيب عن الاشكال به فترض وقوعه وغير عنه بقوله أن كان ثابتاً لأن الأصل في شرط « أن » عدم الوقوع لامتناعه أو لتزبده مرة المتعتم كالحقن في تفسيره وان كتم في رب مما مرنا على عدنا من حرة لتفسير الأول

الجهة لاخرى سكن التقدير فوس لا دور له ان يكون مدرك من طرف
 فهناك ماد كره من المبدأ في حد ذاته من تلك الجهة كان هو
 مسدود به سمع كلامه ، وان كان مبدع به به سبه ، لكن هذا ما يمنع من انقطاع
 لا قصد منه ، بل في قصد منه فكل من جهة العليا بالذات تنفي الجهة
 السفلى ، فكل ذلك قصد الاعلى بالذات - في قصده من أسفل ، فكلما أن ما يهبط
 إلى حواف الارض ينتج صعوده إلى تلك الجهة لا يذهب عنه فترد هـ هـ هـ هـ هـ
 كما أن الجهة العليا من عندنا ترد ما يصعد من من انشغال فلا يصعد الثقيل الا
 رقيق رقيقه يدفع به في فوقه من فوقه ، فكل ذلك من من على الارض
 من فوقه وهو اركب ، لا يتعدى من ذلك في ذلك وجهه لا يقع في
 يدفع به في فوقه من فوقه من مركزه ، وان دفع قوى كان من
 به في ذلك من ذلك من جهة واحدة من به

و كما يسمى هبوطا من فوقه في رطل الخواص من تعددي ارجحها كور
 هبط وسعى هبوطا مع سعيه هبطه رداء ، وهو ما يكون دلاء حبيب الى
 مركزه ، ومن هناك ، يكون مذهب جيل ويدو لا دلاء (١)

كان الجزء وشرطي مقدور لا محقق ، وانه قال : لو أدلى لسطح ، اي لو
 فرض ان هناك هبوط وهو كور دلاء وهبوط إذ قدس لسموات تحت الارض
 وهذا التقدير مستف ولكن فائدته بين الاحاطة والعلو من كل جانب
 وهذا التفرص يمنع في حد ذاته ، فلا يتصور ان سطحي شائي

(١) كما في الاصل والمدح لا يظهر معناه ، وبني يقتضيه انعام ان يقال
 ان ما بعد أو يدفع من مركز الكرة الى أي جانب من المحيط يكون مدته في دونه
 رفعا وانعلا له لا دلاء ، لأن المركز هو الاسفل والمحيط هو الاعلى كما تقدم

لكن الله قادر على أن يحرق من هـ إلى هـ بحمل ، ولكن لا يكون في حته
 ان لا ، فلا يكون في حقه هبوط عليه ، كما لو حرق بحمل من القطب أو من مشرق
 الشمس إلى مغربها ، وقد را أن الحمل مر في وسط الأرض وأن الله قادر على ذلك
 كله ، ولا فرق بالنسبة إليه على هذا التقدير بين أن يحرق من جانب اليمن وما
 إلى جانب اليسار ، أو من جهة أمامه إلى جهة خلفه ، ومن جهة رأسه إلى
 جهة أرجله ، كما هو الحمل في الأرض ، فعلى كل تقدير قد حرق الحمل من جانب
 المحيط إلى جانبه الآخر مع حرق الأرض وتقدر أحاطة قصته ، سموات والأرض .
 والحمل الذي قدر به حرقه ، لم وصل به . ولا يسمى شيء من ذلك « نسبة »
 إليه لا دلاً ، ولا هوطاً

وأما بالنسبة إليه من ماتحت أرجله تحت لنا ، وما فوق رأسه فوق لنا ،
 وما تديله من ناحية رأسه إلى ناحية أرجله تحت لنا ، (١) وقد قدر أحدنا
 دليلاً بحمل كان هابطاً على ما عدا ، لكن هذا تقدير متبع في حقنا

ولقصود به بيان حاطة حائق تعالى كما بين به نقض السموات ويصوي
 الأرض ونحو ذلك مما فيه بين أحاطته ، المحفوظ ، ولقد عرأ في تمام هذا الحديث
 (هو لأول وآخر وأظهر وأبطل وهو بكل شيء عليم)
 وهذا كله كلام على تقدير صحته فإن الترمذي لما رواه قال وسره . مص أهل
 العلم بأنه هبط على علم الله

وبعض الحلولية والاتحادية يظن أن في هذا الحديث ما يدل على قولهم الأصل
 وهو أنه حل بمكانه في كل مكان ، أو أن وجوده وجود لا مكانة ونحو ذلك
 والتحقيق أن الحديث لا يدل على شيء من ذلك أن كان شيئاً ، فإن قوله « لو »
 (١) قوله تتحيل أنه هابط — إنما سمي هذا تخيلاً لأن الجهات التي المذكورة
 أمور نسبية لاحقيقة ثابتة في نفسها .

حي يحمل خطه يدل على انه (١) يس في اندي ولا في حل ولا في لسو ولا في نير
ذلك وانما يقتضي انه من تلك الناحية ،

وكذلك تأويله بالعلم تأويل هو الفاد من حسن تأويلات الجهمية بل
تعتبر ثبوته يكون دلائل لاحطة ، ولاحطة قد تدين الله فاد عليها ، وعلم
الكون يوم القيمة ككتاب واحد (٢) فيس في انتهم في الجنة ما يحب النفس
ولا الشرع ، لكن لا تكلم لا علم ، وما لا نعلمه ، وما كل مقدمة
دليله مشكوكا فيها عند بعض الناس ، كان حقه شك فيه حتى يقين له الحق ،
والا فيسكت عما لا يعرف

وذا تبين هذا ، فكذلك قصده بقصده الى تلك الناحية ، ولو فرض اما
قصده كتب قصدين له على هذا تقدير ، لكن قصده به ، بقصد الى تلك الناحية
متمتع في حق لان القصد لثم الحرام بوجوبه انقصود بحسب الامكان
ولقد قد بين في غير هذا الوصف لم تكلم على تزع اسس في السيرة
المجردة عن عمل من يوافقها ، لا يعرف ، بل لا ارادة لحرمة توجب
ان يعمل الرشد ما يقدر عليه من الزدومقي لم يفعل مقدوره لم تكن ارادته حارمة
بل يكون هو « ومن هم مدته في معها لم يكتب عليه من ترك الله كتب له حسنة »
ولهذا وقع المرق بين هم يوسف عليه السلام وهم مرة العير كفا لمام احمد
« اللهم من هم خضرات ، وهم اصرار ، فيوسف عليه السلام هم من تركه الله

(١) الضمير راجع الى الله تعالى يعني انه لو كان تعالى في هذه الاشياء او لو كان
عينا لما صح التعبير الذي بني على ان هناك جلا ودلوا واسانا مدليا للدلو المتعلق
بالجل وان غاية فعله وصول الحل الى الله الذي هو غير ما ذكر
(٢) قوله بالكتاب والسنة متعلق مسلم

فهد مما حانت به الشريعة سكيلا لمفطرة، لأن الله عي السائر ندي ومؤمر
باخشوع-وهو لذل وانكون-لايسب حبه ان يصير إلى ناحية من يدعوه
ويسأله، بل يدسب حبه الأطرق وعين امصرته، وليس بهي اصبي عن رفع
بصره في صلاة ردّ على أهل الاثبات الذين يقولون انه على عرش كما بطله
بعض أهل الطهيمية، ان الطهيمية عندهم لا فرق بين امرش وقعر البحر والجميع سواء
ولو كان كذلك لم يبه عن دفع امصر إلى حبة ويؤمر برده إلى أخرى لأن هذه
وهذه عند الطهيمية سواء.

وأيضا فلو كان الأمر كذلك سكان الهي عن دفع البصر شيء لا لجمع أحوال
العبد وقد فن إلى (قد نرى نفس وحيث في السماء) فليس عندكم هي عن
رفع بصره مضافا، ونسب نهبي في لوف ليدى بمر فيه باخشوع لأن خفض
ابصر من تخم خشوع. كما هو على (حكمة انصارهم يحرجون من الاحداث)
وقال تعالى (ونزلهم برصون عليهم حشعين من بدل متروك من طرف حفي)
وأما فلو كان الهي عن دفع البصر إلى السماء، وليس في السماء إله لكل
لا فرق بين دفعه إلى السماء وورده إلى جمع الجهات

ولو كان مقصوده أن يسعى الدس أن يعتقدوا أن الله في السماء أو يقصدوا
بقولهم اتوجه إلى العلو بين لهم ذلك كما بين لهم سائر الأحكام، فكيف وليس في
كتاب الله ولا سنة رسوله ولا في قول صف لامة حرف واحد يذكر فيه به
ليس لله فوق العرش، أو أنه ليس فوق السماء، أو أنه لا داخل العالم ولا خارجه،
ولا محاذ له، ولا معين له، وأنه لا يقصد العبد ددنه العلو دور مائر
الجهات؟؟ بل جميع مايقوله الطهيمية من لئى ورمعون به الحق ليس معهم به حرف
من كتاب الله ولا سنة رسوله ولا قول أحد من صف الامم وأئمتها، بل الكتاب
والسنة وقول السلف ولائمة مملوكة بتدليل على نقض قولهم، وهم يقولون ان
ظاهر ذلك كفر فتزول او نموض

فعلى قوله ليس في الكتاب واسمه وأقواله سيف ولا نعمة في حد
إلا مصاهرة كافر، وليس فيه من لاء في حد اسب شيء .
واسلب لسي برعون به لخلق سي بحسب على المؤمن أو خوص المؤمنين
اعتقده عديم، لم يتحقق به رسول ولا نبي ولا أحد من ورثة الأنبياء ومرسبين ،
وندي معلقة به لا نبي . وورثته . يس عندهم هو الحق بل هو مخدع للحق
في اندهر، بل حد فهم يهملون (١) به مخدع بحق في اندهر والناضل، لكن هؤلاء
مهم من يزعم ان الانبياء لم يكنهم لم يخطو اس إلا بخلاف لخلق السط
فلسو وكذا والمصحة امة

ويقول لهم هؤلاء ما لطل لحو صهم الادوية المصلا من كل مترجمونه
حقاً ؟ وقد علم أن حواص لرسول هم على الاثنت نصاً وأنه لم يصدق بالهي أحد
مهم إلا ان يكتب على حددهم كما قال عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكر كما
يتحدثون وكنت كرا نجي يسعي وهد محقق بصادق أهل العدا وكذلك ما بل
عن علي وأهل بيته عندهم علم باطل يحذف عن اندهر الذي عند جمهور لامة
وقد ثبت في الصحيح وغيره عن علي رضي الله تعالى عنه أنه لم يكن عندهم
عن أبي عليه السلام شيء يسعد اس ، ولا كتب مكتوب إلا ما كان في
الصحيحه، وفيها لذيات وفك ك لاسير، وان لا يقتل مسلم بكافر (٢)

ثم انه من المعلوم ان من حمله لله هدبة مساة مساة عربي ميين د كان

- (١) لعل أصل هذه الكلمة يمتدنون لانه ليس للجهمية علم بذلك بل طن ولاته
اطرياهم الباطلة التي بين الشيع بطلاها في عدة مواضع من كتبه
(٢) ونجريم المدينة كمكة . وهذه اصحيفة كتب بها هذه المسائل التي سمعها
من النبي ﷺ وكانت معلقة في سيفه وقد ذكر البخاري حديثه في عدة من كتبه
أولها كتاب العلم

لا يكمّل فقط بل يكمّل خلقه - بل حتى يهب إلى حال وشمس
تقرب منه إلى خدي والدن - واسطه - وسببه - موضع غير هذا

و بعد از آن صاحب من بنی ^{مستطیل} مستطیل شد و در آن ۴۵ حقی برآورد

دعوت به نصیب و عهد موافق است به مقتضای این که در این عهد نصیب خود را بپذیرد.

أهل صحبة ولا مطوعة استجابة له حمل الثالث عن رسول الله ﷺ ،

وتدعى حينئذ صوم من صدق في حاله . . . وقوم منه ما لم يدل عليه ، أو إذا اعتقد

شبیہ صمد بن علیات وهو من جہت دومین منہوٹ وهو من ایکہوٹ،

د کان دلاٹ ۴، وصال شہول صحت ۶، لا، سن، عقل صرخ - واکیف

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

علی معنی و زانوں دلا سیہ کہ کوریتہ ^{نویسندہ} ۱۸۰۰ء یسود میں لکھ

في لا من في حقه وفيه وكما به من له ومن يملكه حيي - قدو - الله

وامشاه محتاج الى اربع اقسام

فصل هجدهم در بیان حال و سیرت حضرت امام حسن مجتبی علیه السلام

«مس لله في لومس» فقيده لار - يد - لومس هو الذي لا يثق

يكون له شخصية وقوله في صخره ووجهه فكذلك صريح منه وقوله عليه «

صرح في - تصاحبه وعتده اس مت

شعبه، و قد ی شوبه، و کتبه، و هی ص یحیی شعبه و د ک اللفظ

صرح في ٤ جملة مبره ليس ذل به نفس الحق ، كان من اعتقد ان ظاهره انه

حقيقه ليس ، ولا المكذب المبين .

فہرست کتب مستندہ در ادب عربیہ و فارسیہ

الشيخ وغيره لثبوت التمسك وقد تبيّن بـ... به هو مدف بخلاف وهو...

عليه من جميع خواص وادوية النوراني في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٤

لا انا انما الله و ما هو معي

دو کلمه به معنی یکسان است: *موت* و *موت*

يستقله بوجهه مع كونه على منه كما ضربه السيّد عليّ بن أبي طالب من أمثل ما قهر والله المثل الأعلى وبين أن مثل هذا إبداع جاز في قهر وهو آية من آيات الله سبحانه على وأعظم



وأما إذا قدر أن العرش ليس كربي الله ككل بل هو فوق العالمين لجهة التي هي وجهه، وتكون الافلاك المكية كما أن وجهه لارض او ضوع الامام فوق نصف لارض الكري، أو غير ذلك من الله دبر التي يقدر فيها العرش فوق ما سواه وليس كربي الشكل، فعلى كل تقدير لا توجه إلى الله إلا إلى الامور لا إلى عبر ذلك من الجهات فقد ظهر به على كل تقدير لا يجوز أن يكون التوجه إلى الله إلا إلى العالم مع كونه على عرشه مسيطراً عليه. ومساواة قدر مع ذلك أنه محط بالخلق كما يحيط بها إذا كانت في قصته أو قدر مع ذلك به فوق من غير أن يحدّها ويحيط بها فهو على التقديرين يكون فوقها مسيطراً

فقد تبين أنه على هذا التقدير في الحق وهذا التقدير في العرش لا يدرم شيء من المحذور والتناقض، وهذا يرسل كل شبهة وإما تشابه الشبهة من اعتقدين فاسدين (أحدهما) أن يعان أن العرش قد كان كرباً والله فوقه وحب أن يكون الله كرباً، ثم يعتقد أنه إذا كان كرباً فيصح لتوجهه إلى ما هو كربي كمالك تاسم من جميع جهات وكل من هذين الاعتقدين خطأ وضلال من الله تعالى مع كونه فوق العرش ومع القول بأن العرش كربي سواء كان هو التماسع أو غيره لا يجوز أن يظن أنه مثله للافلاك في أشكاله، كما لا يجوز أن يظن أنه مثله لها في أقداره، ولا في صفاتها (سبحانه وتعالى عما يقول الصابون عجب كبير)

بل قد تبين أنه عظيم وكبير من أن تكون لخلقاته عظمه بمفرده على ذلك في الفلك وأما أصغر عظمه من المحصاة والسنة ونحو ذلك في يد أحدهما، كما كانت المحصاة أو العفلة بل الدرهم والدينار، أو الكرة التي يلعب بها الصبيان، ونحو ذلك في يد الإنسان أو تحت أو نحو ذلك، هل تصور عقل إذا استشعر عمو الإنسان على ذلك وإحاطته، هل يكون لابد أن كمالك؟ والله أعلم بالأعلى - أعظم من أن يظن ذلك به، وإنما يطه الدين لم يقدرُوا الله حق قدره (ولا أرض جميعاً)

قضته يوم القيامة و لسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
وكذلك اعتقد المالكى وهو من ما كان فلما كان يصبح اتوجه إليه من
الجهات الست خطأ فأتى أهل المقل الذين يسمون الهيئة وأهل لعقل الذين
يعلمون ان القصد الحازم يوجب فعل المقصود بحسب الامكل
فقد تبين أن كل واحدة من المقدمتين خطأ في لعقل والشرع ، وأنه لا يجوز أن
تتوجه العقوب اليه إلا إلى العلولا إلى غيره من الجهات على كل تقدير يفرض
من التقديرات ، سواء كان العرش هو الملك لتضع أو غيره ، وسواء كان محيطا
بذلك كروي الشكل أو كان فوقه من غير أن يكون كرويا ، وسواء كان الخالق
سبحانه محيطا بالمخوفات كما يحيط بها في قضته أو كان فوقه من جهة العلولا ما التي
تلي رموسنا دون الجهة الاخرى ،

فعلى أي تقدير فرص به كان كل من مقدمي السؤال باطلة وكان الله تعالى
إذ دعوا به إما بدعوه قصد العلولا دون غيره كما فطرنا على ذلك ، وبهذا يظهر
جواب عن السؤال من وجوه متعددة ، والله سبحانه وتعالى أعلم

[يقول محمد رشيد آل رمص صاحب مدار الاسلام]

رحم الله شيخ الاسلام ، وجرأه عن الاسلام والمسلمين خير الجراء ، فوالله
انه ما وصل اليها من علم أحد منهم ما وصل اليها من علمه في بيان حقيقة هذا الدين
وحقيقة عقائده ، وموافقة لعقل اسلام وعلمه للنقل لصحيح من كتاب الله تعالى وسنة
رسوله (ص) بل لا يعرف احدا منهم رأي مثل ما اوتي من الجمع بين علوم النقل
وعلم العقل باوع مع الاستدلال والتحقيق ، دون لمحاكاة والتقليد ، وعرضه
من هذا الكتاب او الفتوى تفيد ما رآه لما تاونون للعرش بأنه سبب التامع ، من
ان ذلك يعارض ما ثبت في الكتاب والسنة واعوان ائمة الامة من أن الله تعالى
على عرشه فوق سياراته ، ومن أن الفطرة مؤيدة للشرعة في أحسن العلوقة الدماء ،
فهو يثبت هذه الحقيقة على كل احتمال يمكن ان يكون عليه العرش ككونه كرويا
أو قبة أو غير ذلك ، ولكنه لم يتكلم في حقيقة شكل العرش باكثر مما ورد في كلام
الله تعالى وكلام رسوله (ص) لانه من عالم الغيب الذي يجب الايمان بما ورد فيه من
التصوص غير زيادة ولا نقصان ، ولا تأويل ولا تعطيل ، ولا تشبيهه في عبوه واستوائه
عليه ولا تمتين . (والله يقول الحق وهو يهدي لسبيل)

(ثم كتاب العرش)

فهرس

كتاب عرشه الرحمن

استفتاء شيخ الاسلام في العرش وما قيل من كونه هو الفلك التاسع عند أهل الهيئة، وكيف يتفق ذلك مع صفة العلو لله تعالى والاستواء على العرش وما اتفقت عليه الأمة من ان السماء هي قبلة الدعاء وان الله تعالى لا يوجه اليه الا في جهة العلو
﴿جواب شيخ الاسلام وهو في ثلاثة مقامات﴾

١٠٦ المقام الاول انه لم يثبت ان العرش هو لفلك التاسع، وان الحوادث ناشئة عن حركة الافلاك

١١١ الاحاديث في صفة العرش المتأقية لذلك كرتته واهرازه وقوائمه

١١٤ تشبيه العرش بالقبة لا يفيد كونه دسكا

١١٦ ما حمل البشر من سنن الكون ولونه اكثر مما يعلمون

١١٨ المقام الثاني، اعلم العالم والسموات في غاية العصر بالنسبة الى الخالق تعالى

١٢٢ المقام الثالث في التكلام على العرش وكرمه واحاطه

١٢٣ كربة الارض قطعية لاطية اسفلها مركزها واعلاها سطحها

١٢٥ كون أعلى الفلك وكل جسم كروي يحيطه واسفله مركزه وعلط من توم
 أن نصف الفلك تحت الارض

١٢٨ حديث «لو أدلى أحدكم بحبل الخ» ومنه على قرض محته

١٣٣ اقتضاء الفطرة ما تأمر به الشريعة من توجه الداعي لله الى العلو

١٣٤ مخالفة الجهة للفطرة والشرع في امكار علو الله عز وجل

١٣٦ موافقة ما جاءت به الرسل للعقل الصحيح من التوجه الى الله تعالى في جهة العلو بغير تشبيه ولا تمثيل ولا حصر

١٣٧ ضلال من يشبه الله تعالى من خلقه في علوه واحاطته بخلق غيره ذلك من صفاته في كتابه وسنة رسوله «ص»

١٣٨ كلمة صاحب المنار في هذا الكتاب

﴿تم الفهرس﴾

بيان

الخطأ الواقع في هذا الكتاب وصوابه

صواب	خطأ	ص	ص
أوحينا إليك	أوحيناك	٢٥	٩
			٢٧ ^(١)
الفقره	الفقر	٢	٣٥
جميل ذاته	ذاته	٥	٥
على قولك	لانه قولك	٩	٣٧
متوفه	مترقه	١٣	٥
لا تنفاه	لا تنفاه	١٠	٤٢
أحدها	إعدها	١٣	٥٠
وهذا الكمر ماسبقه	وهذا ماسبقه	٥	٥٣
الادراك ادراك	الادراك	٣	٥٥
نسبته	لقسبته	٤	٥
من	منه	٩	٥٦
من ذلك	لمن ذلك	١٨	٨٠
وجد لها	وجد روحه لها	٦٥٥	٨٣
لخطأ	لخطأ	١٩	٩٢
يهذون	يتذكرون	٧	٩٥

(١) وصار رقم (٢) بالسطر ١٨ من هذه الصفحة سهواً ومحلّه سطر ١٩ بمدكّة، شأنه

مجمع التسنيد والمسنيد

تأليف

شيخ الاسلام ابن تيمية
قد بر الله بيزه

٥٥٥

(الجزء الخامس)

٥٥٥

٥٥٥

سيرة

تأليف

بحقوق طبع منه بحكومة

سنة ١٣٥٩ (ثمر ٨)

مكتبة المتأخرين

فهرس

(الجزء الخامس من مجموعة الرسائل والمسائل لشيخ الاسلام ابن تيمية)
(وفيه ثمان رسائل)

- (الرسالة الاولى : قاعدة شرعية في المعجزات والكرامات من ص ٢ - ٣٦)
- ٢ هجات السكال ترجع الى ثلاثة : العلم ، و لقدوة ، والى
- ٦ فصل : الحارق للعاد يكون نعمة من الله ويكون سبباً للعذاب
- ٨ (فصل) كلات الله نوطان . كوبة و دبنية
- ٩ (الاول) كما قال نبيه ﷺ (وقل رب ادخلني مدح صدق) الآية
- ١٠ (اية ثانياً) مثل من يعز بما جاء به الرسول خراً وأمرأ أو يعمل به الخ
- (الثالث) من يجتمع له الامران . بان يؤتي من الكشف والتأثير لكون
- ما يريد به للشرعي
- ١١ اقم الاول . كحال كثير من الصحابة الخ
- ١٢ القسم الثاني وهو صاحب الكشف والتأثير السكون الخ
- ١٣ القسم الاول اذا صح فهو أصل من وجوه :
- (أحدها) ان علم الدين لا ينال الا من حبه الرسول ﷺ
- (الثاني) ان الدين لا يعمل به الا المؤمنون الصالحون
- (الثالث) ان العلم بالدين والعمل به ينفع صاحبه في الآخرة
- (الرابع) ان الكشف والتأثير اما ان يكون فيه فائدة أو لا الخ
- (الخامس) ان الدين ينفع صاحبه في الدنيا والآخرة
- ١٤ (السادس) ان الدين ان صح علماً وعملاً فلا بد ان يوجب خرق العادة
- ١٥ (السابع) ان الدين هو اقامة حق اليهودية
- (فصل) العلم بالكائنات وكشفها بطرق متعددة منها ما هو ضار الجسم وبالعقل والدين
- ١٦ طرق الاحكام الشرعية التي يتكلم عليها في أصول الفقه
- ١٧ الطريق الاول - الكتاب - الثاني السنة التي لا تحاقت ظاهراً القرآن بل تضمنه
- ٢٠

انظر في الاثبات من دوارده

٢. الرابع: الإجماع، الخامس: قياس على نص ولا خلاف، سدس: الاستصحاب ٢١

۲۲

المعادن المعيشية - من أهمها الحديد (توجد في الدم والعضلات) والزنك (توجد في العظام والعضلات) واليود (توجد في الغدة الدرقية).

مواضع الألف : وأما واحد : في مواضع الألف

۷۹

2) $\lim_{x \rightarrow 0} \frac{1}{x} = \infty$ (при $x \rightarrow 0$ значение $\frac{1}{x}$ стремится к бесконечности)

[illegible]

...

١٠٠

و اما در مورد این که آیا این کتاب در میان کتب معتبره است یا نه

1 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040

70

الاسماء (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

(٨) = ۱۲۳۴۵۶۷۸۹۰

.....

[illegible]

۴۸

طوبیٰ علیہ السلام و علیہ السلام و علیہ السلام

$\{ \dots \}$

$\Delta_{\text{max}} = 0.12$

من لعوت الكمال ٢٩

امروزه شاید از این راه، می توان به راه های دیگر رسید.

مل في رد قواها فلما عراض لا بدوه لا حياء كبر كبر كبر ٥٣

٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

1. The first part of the paper is devoted to the study of the properties of the function $f(x)$ defined by the equation

سابقہ معجزہ الایقہ

64

سین سپات اتمام الحیات میں ماز بہ و حذرہ

وهل في المفسمة ان تصدق في صدق - اذ حب لاذ له كان في غيره ٦٦

۶۲ ۱. در فصل پنجم از این کتاب - در باب

۶۵

« هو انما ابراهيم صاحب الوعد في الحقيقه وانه من آل نوح »

١٨ قوت و اهل دل در میان دو عالم است

۵ سوال لکھائی ان صحیح جواب سے روئے ہیں محمد صالح

فی اردی ماهی رسواست

و قول النعمان بن عوف: عنه

و بطلان ذلك من وجوه •

۷۷

١٨ كذا

1. The first part of the paper is devoted to a review of the literature on the topic of the role of the state in the development of the economy. It is found that the state has played a significant role in the development of the economy in many countries, particularly in the case of developing countries. The state has been involved in the provision of infrastructure, the provision of social services, and the provision of financial support to the private sector. The state has also been involved in the regulation of the economy, particularly in the case of developing countries. The state has been able to play a significant role in the development of the economy in many countries, particularly in the case of developing countries.

تقريباً السيد محمد رشيد، وما لهذه الرسالة

Journal of Management Education

(مدار - شعاع و وتر و نصف - ۸۱ - ۱۲)

۸۶

دانشگاه آزاد اسلامی - واحد تهران مرکزی

الماء في عددان ٥٠٠ مرة في حرس كالأول ٨٢

دواء هذو انا ان ات ذا انا في انا ، على انا في انا ، على انا في انا .

وإضافة إلى ذلك، فإنَّ

أجلها الرأفة

AV

اشارة الى الامتداد في النسخة

الزيتون والارز والبلوط

الحامد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ۝

اسماء بنت عبدالمطلب

٩

المسألة الأولى في بيان ما هو المشيئة

- ٩٢ احتجاجهم على الخلوات بما ورد في العروة وبطلانه
فصل وهذه الخلوات قد يقصد أصحابها الأماكن التي ليس فيها أذان ولا نقام فيها
٩٣ الجماعة والجمعة فيحصل لهم فيها أحوال شيطانية
« الأبياء صلوات الله وسلامه عليهم قد أمر ما الله أن يؤمن بما أوثقه وأن
٩٤ تقتدي بهم ويهداهم
٩٥ لا يجوز أن يقال هذا مستحب أو مشروع إلا بدليل شرعي
٩٦ فصل : قصد الصلاة والدعاء في مكان لم يقصد الأبياء فيه ذلك
٩٨ « أهل العبادات البدعية يزبن لهم الشياطين تلك العبادات
١٠١ رد دعوى الصوفية الأحذ عن الله بلا واسطة من طريقين

﴿ الرسالة الرابعة ﴾

(فتبا شيخ الإسلام في مسئلة النية من ص ١٠٥ — ١١٢)

- ١٠٥ هل يجوز النية لأناس معينين وما حكم ذلك ؟
بيان أن النية هي كما مرها صلى الله عليه وسلم (ذكرك أحاك بما بكره)
تقريب النبي صلى الله عليه وسلم بين النية وإيهان
١٠٦ المؤمن الفاجر يعطى من الموالاة بحسب إيمانه ومن اليأس بحسب فجوره
١٠٨ وجوب بيان حال أئمة البدع من أهل المقالات المخالفة للكتاب والسننة
١١٠ أهواء الدين نومان : الكمار والماضون
١١١ شروط غيبة المنافق والمتدع
١١٢

﴿ الرسالة الخامسة ﴾

- (أقوم ما قبل في المشيئة والحكمة والقضاء والقدر والتعليل ، وبطلان الجبر والتعطيل)
استفتاء في حسن إرادة الله تعالى خلق الخلق وإنشاء الأنام وهل يخلق لمة أو لغير لمة ؟
١١٤ الجواب ويان أن هذه المسئلة من أجل المسائل الكبار التي تكلم الناس فيها
التأزع فيما وقع في الأرض من الكفر و اسوق ، وصار الناس فيه إلى تدبرات
١١٥ التقدير الأول هو قول من يقول خلق المحبوبات وأمر بالأمورات لا لمة ولا لداع
« الثاني قول من يجعل اللة العائية قديمة
١١٦ « الثالث أنه صل المقولات وأمر بالأمورات لحكمة محمودة
١١٩

- ١٢٠ انرا ع بين المعترلة وغيرهم في مسئلة التحسين والتفسيح والعدل الخ
- ١٢١ قول المعترلة والشبهة بوجوب الاصلح على الله
- ١٢٢ رسالة محمد صلى الله عليه وسلم بسمه ورحمة عامة
- ١٢٣ الرد على من يقول ان رسالة محمد قد تضرر بها طائفة من الناس - من وجهين
- ١٢٤ ليس في اسماء الله الحسنى اسم يتضمن معنى الشر
- ١٢٥ اسم المتفهم ليس من اسماء الله الحسنى الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٢٦ جمهور المسلمين وغيرهم يتبنون لله حكمة ولا يغفونها كما يغفونها الاشعرية
- ١٢٧ ينبغي أن يعلم أن هذا المقام قد زل فيه طوائف من أهل الكلام والتصوف
- من أثبت القدر واحتج به على إبطال الامر وانتهى فهو شر من أثبت الامر وانتهى
- ١٢٨ ولم يثبت القدر
- ١٢٩ عامة توحيد هؤلاء توحيد المشركين الذين كانوا يبدون الاحسان
- ١٣١ أقوال العلماء في معنى (حر) و (جبل) والفرق بينهما
- ١٣٣ تقسيم الناس في الشرع والقدر الى أربعة أصناف
- ١٣٤ بيان معنى حديث بحاجة آدم وموسى في القدر
- تنازع كثير من مثبتي القدر ونفاة في قوله تعالى (انما نكفوا بذكركم الموت
- الى قوله - وما أصابكم من سبئة من نفسك) والمراد بالحسنات والسيئات
- ١٣٥ القدر يؤمن به ولا يمتنع به
- ١٤٠ المقصود هنا أن الآية حجة على من يمتنع بالقدر وعلى من كذب به
- ١٤٢ مذهب سالف الامة أن العبد فاعل حقيقة وله مهبة وقدره. كسب الاشعرية ورده
- ١٤٤ الفعل والعمل والصنع أنواع
- ١٤٦ حكمة الله فيها بخلقها بما يضر ويستفيع
- ١٤٧ المعترلة مشبهة في الانعام معطلة في الصفات ومن أصولهم الفاسدة وصف الله بما يخلق
- ١٤٩ أهل البدع لا يستطيعون على المنتسبين إلى السنة إلا بما دخلوا فيه من نوع بدعة أخرى
- ١٥٠ من التكت في هذا الباب أن لفظ التأثير والخير والرزق ونحوهما ألعاف مجمل
- ١٥١ الناس متنازعون في معنى الاستطاعة والقدر في الامر والارادة
- ١٥٣ خطأ المتفلسفة الذين قالوا الواحد لا يصدر عنه إلا واحد
- ١٥٤ تفصيل الاحمال في لفظ التأثير برفع الشبهة ويرى العدل المتوسط بين الطائفتين

إبطال الأسباب والقوى وانطباع في خلقه والاسباب المشروعة في أمر الله ١٥٦
الذي عليه سلف الأمة وأئمتها وماعت به برسله من الأيمان بحى الله وأمره،

بعدمه وشريعته بحكمه، يكون وحكمه الذي ١٥٨

من قال ان المراد بحجة الله بحجة أتت به وفوقه متناهي ١٦٠

قول العاشق ان أيام لصفته به يقصيه انه سكمل بمره يكون ناقصاً و لا حونه ١٦٢

الجمهور والعائون هذا الأصل حد ثلاث قوى برة بقول إرادته وجبه ووصاه قديم ١٦٣

الفرقة الثانية قالوا ان الحكمة المنعقة به تحصل عيشته وقدرته ١٦٤

الفرقة الثالثة من أمة الحديث وحدها على الفرقتين ١٦٦

بما مع أحوبة لما من عن هذا السؤال ١٦٧

﴿ رسالة - دسه ﴾

شرح حديث عمران بن حصص « كل الله وليكم شيء قديم » من ١٧١ ١٩٥

فصل في صحيح البخاري وغيره من حديث عمران بن حصص أن النبي ﷺ قال

« شيء ثم افئوا بشري » قالوا بشرتنا وعطنا - الحديث ١٧٢

من قال في هذا الحديث ان مقصوده الاشارة الى الله كل موجود ١٧٢

من قال فيه ان مراده احبائه من خلق العالم امتهود الخوانه بل عليه وجوده ١٧٣

(أحدها) ان قول أهل البيت « حسانه مصانحة » ١٧٤

﴿ الوجه الثاني ﴾ ان قولهم « هذا الامر » اشارة الى حاضر ١٧٥

« لثالث انه قال « كان الله ولم يكن شيء قبله »

« الرابع انه قال فيه « وكان عرشه على الماء الخ » ١٧٦

« الخامس انه ذكر تلك الاشياء بما يدل على كونه وجودها ١٧٧

« السادس ان النبي ﷺ اما ان يكون قال « كان ولم يكن شيء » ١٧٨

« اسامع ان يقال لا يجوز ان يحرم ما معنى الذي أراد الرسول الا بدليل »

« ان من لو كان هذا حجة لكل أحد من ان يحتج عليه فقط بحمل ١٧٩

« العاشق انه قد راد به بعض الناس « وهو الآن على ما عليه كان »

« الحادي عشر ان كثيراً من اساس يحسون هذه عمدتهم على ابتداء الحوادث »

« الثاني عشر انهم لما اعتقدوا ان هذا هو دين الاسلام أخذوا يحتجون عليه ١٨١

« الثالث عشر الملق في هذا الحديث من جهل نص من الكتاب والسنة ١٨٢

الوجه الرابع عشر ان الله تعالى أرسل الرسل لدعوة الحق الى عبادته وحده ١٨٦
 الخامس عشر ان الافراد انما لم يزل يفعل ما شاء هو وصف انكامل ١٩٠
 الرسالة سابعة

(فائدة في جمع كلمة السمع) وهو جواب عنصصهم بحسن تة انتين ، وحظوظ فرقههم
 ونفسه تكبير احسن من انهم ، وورث صلاحه مع هل المدعى من ١٩٧-٢٢٦)
 (فصل) ومن اصول هل الله والاعادة ، يصلون الجمع والاعيان والامانات ١٩٨
 لا يجوز تكبير المسلم بذمت الله ولا يخصص احدا فيه ١٩٩
 (فصل) ما جمع عليه المسلمون من شهادة أن لا اله الا الله الخ ٢٠٤

الرسالة الثامنة

الرسالة الثامنة في بيان ما يقع في موضع الحرة الخ

(فصل) في بيان ما يقع في موضع الحرة الخ ، وانحراب تنافس الحرة اليه ٢٠٨
 (فصل) ان الحرة لا تملك ان تملك الحرة الخ من قصبه يفسح به انفسد ٢١١
 (فصل) الاصل ان الحرة لا تملك ان تملك الحرة الخ ، وعلى من التمر قبل بدو صلاحه ٢١٤
 (فصل) وعلى من الاصل تدرع الحرة الخ ، والحرة هي الآفة للمرية ٢١٧
 (فصل) الحرة موصوفة في جميع شجر عند اصحاب (الحاشية) ٢١٨
 (فصل) الحرة اذا تملك قبل بان صلاحها وورث حداثتها ٢١٩
 (فصل) اذا اشترى الحرة والزرع ٢٢٠
 (فصل) الحرة اذا لم يملك من الحرة الخ ، والحرة الخ ٢٢٣
 (فصل) الحرة الخ في الاحارة وتحقق القول فيها ٢٢٤
 (فصل) الحرة الارض ان الحرة تملك او تملك بها الخ ٢٢٥
 (فصل) الحرة من الارض او تملكها تسقط الاحارة او صلاحها ٢٢٦
 (فصل) الحرة على ان تملك الحرة الخ ، والحرة الخ ٢٢٧
 (فصل) الحرة المقصودة من الحرة تملك او تملك صلاحها ٢٢٨
 (فصل) الحرة المقصودة في الاحارة لا تملك الحرة لا عمل المستأجر ٢٢٩
 (فصل) الحرة من الاجرة تقدر الانفاق من العين المستأجرة ٢٣٠
 (فصل) الحرة من الاجرة تملك بناء وهراس كالحرة الخ للزرع ٢٣١
 (فصل) الحرة من يملك الحرة والاصواب)

بيان الاغلاط الواقعة في هذا الجزء وصوابها

صواب	خطأ	ص	من
العلم بالمأمورات	بالعلم بالمأمورات	٤	٩
نوعاً	نوعاً	٨	١١
خبراً	خبراً	٤	١٢
الرسول وورثتهم	الرسول وورثتهم	٥	٥
ان الدين	ان الدين	٢٠	١٤
من أهل	بين أهل	١	٢١
غير مخلوق	تخبر مخلوق	٧	٤٤
الآخر	رسمه للآخر	٤	٤٥
يؤد	يؤد	٥	١٢٠
فأجبت	فأجبت	٣٥	٥
أوجيها	كوجيها	٤	١٢٢
إذا لا فرق	إذا لا فرق	١٠	٥
مثلها	مثلها	٢٠	١٣٧
ليس هذا	ليس ليس هذا	٦	١٤٣
بهذه	بهذه	١٢	١٥٠
ذلك وعدم تمتع	ذلك وعدم تمتع	٤	١٩٣
الجوائح	الجوائح	١٧ و ١٣	٢١٣
يحظره	يحظره	١	٢٢٦
ليست	ليسب	١٦	٢١٧
يملك به أو الارض	يملك به أو الارض	٢١	٢
بمخلاف الحائل العام	بمخلاف العام	٢	٢٢٥
ان الشجر في ذلك	أن في ذلك	١٧	٥
غرق أو آفة	غرق آفة	٢١	٢٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

ومه نستعين

هو شيخ الامم - هذه الامم - هو فاضل رباني - يتدبر في هذه
القرآن ، سيد الاسلام في يد من يد محمد بن يحيى رضي الله عنه ورصده ،
احمد الله رب العالمين محمد كثير طيبا من ركافيه كما يحب ربه ورصده ،
وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا اله الا هو . وشهد ان محمد عبده
ورسوله الذي صمدته وخدمه وعده - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه - اي كثير
الى يوم الدين .

قاعدة شريفة في المعجزات والكرامات

وب كل من معجزه يد كل حرق لله دد في نعمة وعرف لانه انعم
كلامه محمد بن حسن وبه - ويسمونها لايت - من كثير من شجرين يهرق
في اللفظ بسمه ، فيجعل المعجزة بي - والكرامة له في وجهه لاصرها في لافده
فيقول : حدث الكمال فخرج لي الالة : اعم ، وقدره ، والمعنى ، و شئت
ان تقول : اعلم وقدره - والقدره ما على الفعل وهو انتم - وامر على ما
وهو المعنى ، و لاول احواد - وهذه ثلاثة لانصاح على وجه الكمال لالله وحده ، فانه
الذي احاد بكل شيء عدا ، وهو على كل شيء قدير ، وهو على العالمين وقد
امر الرسول ﷺ ان يقرأ من دعوى هذه ثلاثة بقوله (قل لا قول لكم عندي
حرثن لله ، ولا اعم احيب ، ولا قول لكم في ملك ، ان تسع لا ما يوحى الي)
وكذلك قل يوح عليه السلام عهد اول ذوي العزم ، واول رسول الله الله تعالى
الى اهل الارض . وهذا خاتم لرمال وحاصل قول المعجزة ، كلامهم تبرأ من ذلك .

وهو لأنهم يصدقون برسول الله ﷺ - ربه حسب كقوله (ويقولون متى هذا
 لوعده) كنتم صادقين - ورسوله يشعشع - عنه من مرسله : قل يا أيها
 ديني (وتارة : تأثير كقوله) : قلوا من يؤمن بك حتى يخرج من السما من الأرض
 ينموها) أو تكون لك حجة من محال وعكس فمحذر لأنهم حاله محذرا) وتنفذ
 الله ، كما علمت عن كعب بن زهير : والله لا أتكلم قبيلا - في قوله - قل سبح
 ربي ، عن كعب لا شراً سؤلاً : إرادة يعين عليه لحاجته ومشرقه - كقوله
 (ودلوا ما مدد لهم من كل شيء - وحشوي لا ينفق) ولا شراً به من حيث يكون
 معه سائر في أيه كبر أو يكون له حجة (كما سمع) فتمره من محذر أنه لا يعبر
 الغيب ، ولا يملك خزائن الله ، ولا هم من شيء على لا كل ولا شيء هو إلا متع
 لما أوحى إليه - ورسوله ما أوحى إليه هو ليس ، وهو طاعة لله ، وعادته عنه وعلا
 بأعظم وأبهر - وشأن من من حيث الإمالة بقدر ما يعطيه الله تعالى فيعلم منه ما عنه
 إياه ، وقدر ما يعطيه من قدره من عنه ، ويستعني عنه الله عنه من الأمور فحده
 للأداة المطردة ، وللهادة عاكس

كان من الخوارق من باب العلم ، فتارة من يسمع عند ماله يسلمه غيره ،
 وتارة من يرى ماله يره غيره بقصه ومسا ، و رذائل يعلم ماله يعلم غيره وحياً
 وإلهاماً أو برزخ علم ضروري ، وفرة صادقة ، ويسمى كشف ومشاهدات ،
 ومكاشفات ومحطت ، والسمع محطت ، ورؤية مشاهدات ، و علم مكاشفة ،
 ويسمى ذلك كله كشف ومكاشفة ، في كشفه عنه

وما كان من باب القدرة فهو التأثير ، وقد يكون همه وحده ودعوة محزنة ،
 وقد يكون من فعل الله الذي لا تأثير له فيه محال ، مثل هلاك عدوه غير أثر منه
 كقوله (١) من عدي لي ولله فقد نازني بالبحر فموتني لا أثر له ولا ولي لي كايثر لليث

المجرد (١) «ومثل تدين مقوس بحسبه به ونحو ذلك وكذلك ما كان من باب
اعلم و كشف قد يكشف غيره من حده نفس مؤيد كقول النبي ﷺ في لهشرات
«هي لزوايا صاعه يرمي لرحل لفتح و يرى له» وكذا قال ابو بصير ﷺ «اسم
شهداء الله في الارض»

وكل واحد من الكشف والكنه قد يكون قسمة وقد لا يكون قسمة بل
كشف الله حاله واصله من حيث لا يحسب كما قال بوصف من سجد
«ما صدق الله عند ارضع» وقول حمد بن حنبل «لو وضع الصدوق على جرح
نهر» اكن من فم غير ذلك من الكشف والكنه فهو صفة ايضا وإن كان خرق
عادة في ذلك معجرات لا بد و اعلمهم ودلائل سوجه تدل على ذلك
وقد جمع ابي محمد ﷺ جميع نواحي معجرات وخوارق في كتابه واحد
اعنيته السبع و اربعة عشر حكمة من ﷺ عن الائمة المتقدمين ومعه وخوارق
لهم ونحو له منسوبة و من لا بد من لا بد وعندهم يوفق معدن كشف
الدين في ثمانية مائة من غير رواية منسوبة وكذا في حده عن مؤيد رويته
و من لا بد من لا بد من لا بد من غير رواية منسوبة و من ذلك ما روي
بقول ابي زيد في ثمانية من كتب ائمة هرة ونحو ذلك من دال متواتر
وسيرة كريمة خاصة من علمهم وروى من هذا قد يستشهد به في كتاب وهو من
حكمة تدلهم بخبرة وعلمهم ذلك في هذا موضعه

وحده عن الامور ائمة ما هي وحاصرها هو من باب من خرق وكذا ذلك
حصاره عن الامور استقيمة مثل ثلثة وزون مسكة فارس والروم وقيل
اتركه و لوف مؤمنة من لا بد في خبرها مذكور بعضهم في كتب دلائل النبوة
وسيرة رسول وقصائده وكتب التفسير والحديث واللمرى مثل دلائل النبوة
(١) كذا في الاصل «يعلم» و«المجرد» أو «مخرب» بالخاء المهملة مع
الذال أو مع الباء والله أعلم

و بن الرب في تملأ التخل له وعوده الى مكانه ، وقره في و حدم لارض
 كمن أبي فتدة وهدايت واسع له يكن ارضه دكر ثوغ معجرا بهخصوصه
 واما الغرض التمثيل .

وكذلك من باب القدرة عقد موسى عليه السلام ووقى سحر وطمع وانه دع
 ولهم - وفة صاح ، وور ، لاكمه و لارض واجبه امون ميمى ، كما ان من
 باب اعلم حدمه يكون وما يدحرون في بيوتهم ، في الحلة يمكن لتقصود
 ه دكر معجرات النبوية مخصوصه ، واه ارض التمثيل بها

و اما المعجرات التي غير الانبياء من باب الكشف واما مثل قوس عمر في
 قصه سارية ، و حدر في كرم من سطر روحه ، و احار عمر من بحر من ولده
 فيكون عدلا وقصة صاحب موسى في عمه تحول الامه ، و القدرة مثل قصة لذي
 عنده علم من الكتب وقصة اهل الكهف - وقصة خالد بن لويد
 وسعينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم و في مسند الخولاني ، و انشياء يطول شرحها و ان
 عداد هدا مثل انظر واما الغرض التمثيل لاشيء لهي سمعه كثر الناس و ما
 القدرة التي لتعلق بعله مثل نصرته لم يصره و هلاكه لمن يشتمه

فصل

الخارق كشه كان أو تأثيراً ان حصل به فتدة مضبوطة في الدين كان من
 الاعمال الصالحة اما مودها ديب وشره ، اما و حب واما مستحب . و ان حصل
 به امر مباح كان من نعم الله الدنيوية التي يقضى شكره ، و ان كان على وجه يتضمن
 ما هو مباح عنه يعني تحريم و يعني تربيته كل سدا للعدب او العصى ، كتصية
 الذي أوتي الآيات و سلح منها باله من ما عوراء ، لكن قديكون صاحبهم معدورا
 لاحتماد او تقيد او نقص عقل و علم او عسة حال و عجز أو ضرورة فيكون

من حسن روح له بد - ونسحق بعد يعود في سبب الخلق وقد يعود في مقصوده
 ٥ ذلول مثل أن يدعو الله دعاء مهيب عنه عند غيبه - وقد قال تعالى (دعوا
 ربكم تصرعت وحميه به لا يحب المعتدس) ومثل الاعمال انتهى عنها ذورثت
 كاشف وتأثير (والثاني) أن يدعو على غيره لا يستحقه ، و يدعو العالم
 بالاعانة ويعينه بهتة ، كخفراء العدو ونحو من دوى لاجول من كل
 صرحه من غفلاء فحسن وانما من عنه بحث يعدرون والقصص بقص لا يلامون
 عايه كام ابرحية (١) وقد يستفي غير هذا الموصي ما يعدرون فيه ولا يعدرون
 فيه ، ان كان على من كان به مية . ومن في الحق على وجه معي عنه
 او مقصود معي عنه وان يكون معذورا معصوا عنه كبرج و يكون متعمدا
 للكذب كلبام

فمن حسن من حرق الالة أقدم محمود في الدين ، ومدموم في الدين . ومصح
 لا محمود ولا مدموم في الدين من كان اسبح فيه مدعة كان نعمة و لم يكن فيه
 منفعة كان كسائر المباحات التي لا منفعة فيها كالكلام والاعت
 قال ابو علي اخور حاني كل طيب للاستقامة لا طائل للكرمة ، من يست
 مسجلة على طلب للكرمة ، ورنه يصاب منك لاستقامة

قال الشيخ - وورد في عورقه وهذا الذي ذكره أصل عظيم كبير
 في السب ، وسر سب عن حقيقة كثير من أهل السوء والطلاب . وذلك ان
 المختلين والتمدين معوا من سب السب المقدمين وما سخو به من الكرمات
 وحورق المعادات فندعوهم لابرار تنضج الى شيء من ذلك ، ويحسون ان
 يرقو شئ من ذلك ، وحل حدهم يبقى مكسر انقلب متهم . نفسه في صحة
 عمله حيث لم يكشف شئ من ذلك ، ولو علموا سر ذلك لم عيهم لأمرو ، فيعلم

ان الله يفتح على بعض المجهدين اصدق من ذلك انا واحكامه فيه ان يرد ديت
 يرى من حوارق احدث و ثر المقدرة بسا. فيقوى غرمه على هد ر هدي لذيها
 و خروج من دوعي خوي. وقد ينك بعض عده يكسف بصدق يقى
 ويرقم عن فسه الحجب. ومن كوشف بصدق اليقن عني بذلك عن رؤية حرق
 العادات. لان المراد منها كل حصول اليقن. وقد حصل اليقن هو كوشف هد
 المروق بصدق اليقن شي. من ذلك لارد عيبا. فلا تقتضي الحكمة كشف ذلك
 المقدرة بخورق العادات لهذا الموضع مستغف به. ومنعتني خكمة كشف ذلك
 لآخر موضع حجه. وكل هد شي يكون أم استعداد و هبة من الاول.
 فسيل الصادق مطاها النفس بالاعتماد. وهي كل الذكر منه. ثم د وقع في صريته
 شي. حرق كان كان لم يقع في يائي ولا يقص بصدق. و قد يقص بالاحلال
 بواجب حق الاستقامة

فتم هذا لانه اصل كبير للطائفة. والعمد ر هدين. ومشايخ الصوفية

فصل

كلمات الله تعالى بوعى: كلمات كوبة، وكلمات ديدية. فكلماته الكوبة هي
 التي سعادها الي عَلَيْهِ السَّلَام في قوله «اعود بكلمات الله اشهدت التي لا يخورهن
 بر ولا فاجر» وقال سبحانه (انتم موه د نر د شيت. يقول له كن فيكون) اوول
 تعالى (وعت كلماتك صدق وعدلا) والكون كله داخل تحت هذه الكلمات
 وسائر الخواص الكشفية التأثيرية

(والوع الثاني) الكلمات الديدية وهي القرآن وشرع الله الذي بعث
 به رسوله وهي: امره ونهيه وحبره. وحط اليه منها علمها والعمل. ولامر
 (١) وقد كنت هذه الكلمة في المصحف هكذا (كلمات) وقرئت بالامر

ومعرة عند الله ، وهو كنه يدور في الدنيا - نوبة عند الله كنهه ، كومات ،
ومعجرت لافهم عسفة - لافهم لافهم - حجة على سوة من الله
وهي قدره . ونوع ذلك اقرب الي حاد ، محمد ﷺ . فانه هو شرع الله
وكنهه للدينية ، وهو حجة محمد ﷺ على سوة وعجبه من الحوقلعية .
فهو دعوة وهو الحجة والعسفة .

و هذا اقمم الثاني (مثال من بعد : حاد ، رسول جبر و عمر و يعمل
و امر به امن ، ويعلم وقت رول من و تغير اسعر ، و شدة ارض ، و قدوم
العائب ، و لقاء العدو ، وله تأثير في لافهم ، و في يرمي ، و حاج و سقام
و هلاك ، و ولادة و ولاية و عزل و حرج . تأثير اما حسب معمة كالمثل
و لافهم ، و دفع مقدره كاهدو و ارض ، و لا و عد معية مثل ركوب امد
و ائمة ، و ائمة و ر و نحو ذلك .

(و ما الثالث) من تحتعمله لافهم ان يؤتى من الكشوف و التأثير الكوني ،
ما يؤيده الكشوف و التأثير الشرعي . وهو علم لدين و اعمل به ، و الامر به ،
و يؤتى من علم لدين و اعمل به ، و يستعمل به الكشوف و تأثير الكوني ، بحيث
تقع الخوارق الكونية دعة للاوامر الدينية . و لا يحرق له امددة في الامور
الدينية ، بحيث يدل من امدده به ، و من العمل بها ، و من الامر بها . و من
طاعه الخلق فيها ، و من يله غيره في مضرد امددة . فهذه اعظم الكرامات و المعجرات
و هو حال نبينا محمد ﷺ و ابى بكر صدق و عمر و كل المسلمين .

هذا اقمم الثالث هو مقتضى (ايادى عدو و انك ستعين) د لاول هو
امددة واثاني هو الامتعة ، و هو حال نبينا محمد ﷺ و خواص من امته المتمسكين
شرعته و مواجحه باط و طاهر . و من كرمهم كمعجرت له لم يخرجهم ، الا الحجة
و حاجة ، و الحاجة يظهره دين الله يؤمن الكافر و يحض المافق و يردك الدين .

أعده يذبح فكمات فندتها ترعدين الله سه وسلا كما مقصودنا بعد، ولحجة
كحب منعه بخمسين بها كاحصاء وشرب وقت لحجة انه يؤدع مقصرة
عنه ككسر حدود الحصى في رده عنه ففصل له (وهو زمت شربت والكن
ناه رمي) وكل من هذا يهودى منقعة ليس كالاكن واشرب وقتل اعدو
و يصدقه على اسلم من هذا من حلة ليس ولا عمل حجة

وما قسم لاو وهو انفق بالدين فقط فقد يكون منه ما لا يخرج الى ثنى
ولا له فيه منعه كالكثير من اصحابه وانما بين وصلى الله عليه وسلم
وعندهم مع به لا دس يكون فمصحف و عود انى من الحو رن وقد يكون
منه من لا يستعمل نسب الاوثان ولا عمل به، فتنه اخراق الكوي في
حقه ابل لاره، منه وبما لا يصد فندته، واعدوه لا تعد فندته لا يكون قصص،
ونما سدة لا تنه سده فقد يكون قصص وقد لا يكون قصص، من كل الاحواله
العمل وحب وترك محرم كل عده مخرق عصا وهو صلب القصر، وان كان
لاجلاله مستحبات فهو قصص عن ربه اقربين اسافين ومن هو قصص عن
ربه أصحب ليس يقتصر من وان لم يكن كذلك بل لعدم اشتد له بسبب
الكونيات لا يكون عديمها قصصا لثواب الكونيات مثل من عزم ولده
ويذهب ماله فليدعو يدي ويحبى ماله واطعمه ماله ويؤجده عليه يستصر عليه

وما قسم ثنى وهو صاحب الكشف وثنى لكم تي فقد قدم انه سرة
يكون ردة في ديه، وثقة يكون قصص، وثرة لاله ولا عنه، وهذا على حال
اخر الاستعانة، كان الاول على حال اهل العمادة وهو دسنى بغيره الملك
واسلطان ندى قد يكون صاحبه حبيبه بيا، فيكون خير اهل الارض، وقد يكون
صالحا من شر الناس، وقد يكون ملكا، ولا فيكون من وسط - من صاحبه بالكونيات
والقدرة على التأثير فيها بالحل، ونفس كاعلم ما حوله والتأثير فيها بالملك وتسميه،

فستفحل الحول وتقلب كمنصرك و بعد لان نسب همد بطة روحانية
 وأسباب همد ظاهرة خفية وبهد من تلك ن تسم لأول د صبح فهو فصل
 من همد القسم ، وخبر عددته وعدد رسونه وعدده مطلق المؤمن من اعتلاء
 وذلك من وحوه (جدها) ار على لدن حده وخبر لا يسأل إلا من جهة الرسول
^{صلى الله عليه وسلم} ما أعلم ن مكويات فسمانه معددة . وما حنص ه رسول ورثته فصل
 مما شرهم فيه بقية . من ولا ل علمه بلا عه وناعه ولا معه بلا عه وناعه
 (ثاني) ن لدن لا يعمل به إلا المؤمنون مسطرون به من هم هال لحنة و احب
 الله وصفوته وأصاؤه وأورثه ولا تفر به إلا هم

وأما التأثير الكوني فقد يقع من كافر ومذيق وحر ، ن ثيرة في نفسه وفي
 غيره كالاحول اعددة وامس و سحر ، كالمس و احيرة المستن و سلاص
 الحيازة ، وما كان من اهل مختصاً احد من اهل ن بشر ن فيه مصلحون وامسدون
 (ثالث) ن علم لدن وامس به منه صاحبه في لا حرة ولا بصره . وأما
 اكشوفات ثمر فقد لا يسمي في لا حرة بل قد بصره كاد تعالى (و منهم آمنوا
 واتقوا لثوبة من عده لله خير لو كانوا بمعهون)

(رابع) ان اكشف والتاثير ايسر يكون فيه دئدة ولا يكون ، ومن لم
 يكن فيه دئدة كالأطلاع على ميثات اعداد وركب السبع غير حده ولا اجتماع
 بلح اقر دئدة واشي على ماء مع مكل الصور على لحسر فقد لا منفعة فيه
 لا في لدن ولا في الآخرة ، وهو ثمرة الدمش والعب و ن يستعير همد من لميله
 وهو تحت القدرة وامس في انكون مثل من يستعظم الملائكة و صاعة ، بولك لشخص
 وقيام الحلة عند الدس بلا فائدة فهو يستعظه من جهة سبه لا من جهة منفعة
 كاد لو لمسة ، ودفع مصرة كاعدو والارض . فهذه اربعة تدل على سائر خورق
 اكثر مما سأل الخورق ، ولا يحصل بالخورق منها الا القليل ، ولا تدوم الا أسباب

أخرى وثالثاً حريقاً فلا يحصل حريق لا مع دين. ودين واحد موجب
للاخرة لا حريقاً من حريق تربية كونه مع من يحصل لآخره كحال
سيد محمد عليه السلام وكذا في دراسة التي يحصل لاقبل الدين «خوارق عاها هو
مع دين ولا حريق وحده لا يؤثر في الله لا تر صمها

من قبل محرق حريقاً لا يحصل معها معه لاق في الدين ولا في الدين
فهي علامة طاعة موسى له وهو محب إليه والسمع. ثم يثبت ذلك فثبت
المنافع الدينية والدينية ويدفع انت رلبية واندسوية

فبالحكم لا في معه لادن له الحرق في معه من معه فبالحكم
من وثالثاً كما في يحصل منهم من فعل من حصول ولا في الدين
الصحيح وحب طاعة موسى وحصول ريسه من حرق المحرق كما هو الواقع
فانه لا يسه طاعة من صفة تربية في صفة من صفة تربية طاعة لاول عم
واكثر، وملتزم بها حاربي ادم عاقبة ونبهه ما يسه ولا نوم ولا سكر
ولا اند حل في الاحول من كانه من صفة تربية لا سدي ونحوهم
وهن الوادي والحس ونحوهم من لا عقل به ولا دس

ثم قول تربية من كل حد حرق ريسه من ريسه ومن كثر من
حد حد الدين سكال سكال من مكان من مكان من مكان لم يقربه
دينين فهو كغيره وكفدي لامر سبية ونحوهم وقد قدم ان ريسه الدين
التي يسلطه سياتهم وشعائهم واعضائهم عظم من اريضة الحارق المحرق
وهن كثر ما يكون مدة قريه

(خمس) ان دين يقع صحه في تربية ولاخرة ويدفع عنه مصرة لدية
ولاخرة من غير ان يحتاج معه الى كشف او تير
وأما ان كشف أو تير من لم يقرب به الدين ولا هت صحه في لدية

والآخرة، ما في الآخرة فاعلم بدين الذي هو في الدنيا وحسب وتزكيا لمخربات
وما في الدنيا من شيء في شيء من الأمور حاضرة في الدنيا وحسب وتزكيا لمخربات
بمحاطات في نفس وحسب ولا شيء في الدنيا وحسب وتزكيا لمخربات
انفردت حصر بقية ومردود ودره ووراء في الدنيا وحسب وتزكيا لمخربات
وهو سلك طريق الله لا حذافير في الدنيا وحسب وتزكيا لمخربات
النعوس عن حسمه كمن يعلمه لا حذافير في الدنيا وحسب وتزكيا لمخربات
وأنشأ منه شيء لا مردود عنه وعرض نفسه في الدنيا وحسب وتزكيا لمخربات
أو حذافير في الدنيا وحسب وتزكيا لمخربات كذات في الدنيا وحسب وتزكيا لمخربات
من لا حسمه في الدنيا وحسب وتزكيا لمخربات كذات في الدنيا وحسب وتزكيا لمخربات
لا دلالة صاحب الال السروق والسر على ما في الدنيا وحسب وتزكيا لمخربات
من سلك في الدنيا وحسب وتزكيا لمخربات كذات في الدنيا وحسب وتزكيا لمخربات
سركه في الدنيا وحسب وتزكيا لمخربات كذات في الدنيا وحسب وتزكيا لمخربات
أمر أصبه وعاون سفسيف في الدنيا وحسب وتزكيا لمخربات

ومعلوم أن من سلك هذا السلك على غير وجهه الذي فيه يحظى بذلك
قوام ولا عمل بينهم ما وراء السلك كعمله مع حوائف من هذه الأمانه
وغيرهم وهذا موجب له عدوه من التي هي من أكثر من مضره لسياء
ولا يجوز أن يحمل الله ذلك إلا أن من الله ورسوله لأن من الله ورسوله
وإن كان فيه مضره فمعرفته غالبية على مضرته والعاقبة للتقوى

(السادس) في الدين عسا وعملا في صحيح ولا في يوجب حرقه اعدو
ذا حذافير في ذلك صاحبه في الله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجه ويرزقه
من حيث لا يحتسب) وقال تعالى (إن تتواضعوا لله يجعل لكم فرتة) وقال تعالى

أولهم فعدوا رسولهم به كل حين ثم وادعوا إليه وادعوا له
لأنه جاءهم به وادعوا له وادعوا له وادعوا له وادعوا له
لأخوف عظمه وادعوا له وادعوا له وادعوا له وادعوا له
لأنه في الآخرة

وهو رسول الله ﷺ، وهو من قاتله ينظر بنو الله - ثم قرأ قوله تعالى -
إيا في ذلك لآيات، ثم سمع من رسول الله ﷺ من وادعوا له وادعوا له
وإن الله تعالى في وادعوا له وادعوا له وادعوا له وادعوا له
بارئ بالحجارة، وهو رب أبي عبد الله - ثم قرأ قوله تعالى - ولا تؤمن
عندي بهرب، وأما من حتى حدود حد، كمن سمع من رسول الله ﷺ
وغيره الذي نصره وادعوا له وادعوا له وادعوا له وادعوا له
وبه نصر، وفي عشر، في يمشي، وأن من مألوف لأعطائه، وإن استعاذ في
لأعبدته، وما رددت في شيء، ثم رددت في نص من عبد الله المؤمنين
إكره الموت، وكره من لا يمد له، ثم فيه من حارب وادعوا له
وفيه من محبوبه به تعلم سمع من رسول الله ﷺ، ثم يعمل شئ وسعي، وفيه من محبوبه إلى
ما يطلبه منه من المنفع، ويصرف عنه ما به من من وجار وهذا ما به وسع
وإن الخوارق عند سكر مع دين وقد يكون مع علمه وفساده ونقصه
(ج - ح) إن الدين هو بدمه حق النبوة وهو فعله وعلية وما أمرت به،
وأما الخوارق فهي من حق النبوة أدلة مؤمر عند بها، وإن كانت سعي من
العبد فإن الله هو الذي يحلقها بما يصدره من لأصناف، وأما ينبغي له أن يهتم بما
عليه وما أمر به، وأما هيمة به عمله به دالمة يؤمر بالاهتمام به فهو بما فصول
فتكون لها فيها من ما يقع كالمدفع الحداية عليه التي يستعان بها على الدين كالكثير
اضعام والشراب وطاعة الناس إذا أرادوا، ولا فيهم من دفع لمصار عن الدين

بَعْدَ الْجِهَادِ الَّذِي فِيهِ دَفَعَ الْعَدُوَّ وَغَلَتْهُ .

ثم هل ليس محرج في لاصح - وذل لا بد من مودة لانه لا باح في و
 من محرج في خاصة من في حق الله؟ قد سكت عليه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و نعم الحور و حشرق و ...

وہ میں ہی بلا وید غنی من لانت میں ہی شہدہ شہرہ میں کل الہی
وہمہ وحیداً اوحہ سے ای در حوالہ کوں کنز و تہ بود قہمہ اجردہ
فی الشیخین و کانت یہ ہی دہوتہ و حجتہ خدای سے د میں لاء وہمہ

بحد کثیر من اسحر و من مدی اء - و یعرف من قیل و قال و مدی اء کما
 مدی اء من مدی اء و مدی اء من مدی اء و مدی اء من مدی اء و مدی اء
 من مدی اء و مدی اء من مدی اء و مدی اء من مدی اء و مدی اء من مدی اء

نیم دہائی کے اوائل میں یہاں سے شری ورتھ کے ساتھ ساتھ

والله اعلم بالصواب (بسم الله الرحمن الرحيم) - في بيان ما في هذا الكتاب من فوائد

بسم الله الرحمن الرحيم

فقطہء ابدالکے حروف . فوہ تہہ اے بی حد

لخدمة القدس ، وكما انك من رفقة . نحن كمن مخلصين و من ايدى سي

وذكر وعمر رضي الله عنهما في سنة ١٠٠ هـ في القصة (١) وحدثنا ابن

وومینه ایها لا اخل به

حاجہ کمال من بدین حروف = س ب ج د ه و ز ح ط ی ک غ ف ق ک ح

سبيل الحجة والشرعية الصحيحة

والله اعلم ان كثير من رسد ان عمه قد جمع و روى عن ابي يعقوب ديمه

حوتوں میں اس کا تو طبع ہی ہے کہ وہ ہمہ ہدیہ کی ذی حارق میں خوارق لے لے

وَلَا تُجَاهِدُ جِهْمَ دَاغِثِي فِي مَنَهِ وَهَدِ عَرَفَ . وَنَاكِ مَسْجِدَ مِنْ يَكُونُ فَصْدَدُ

بهذه تثبت قسمة وصحة بنية ويقدمه صحة طريقه وسو كنه فهو يصب لآية دلالة
وبره على صحة دينه كما نطقت لاثم من الامية لآيات دلالة على صدقهم، فقد
اعتذر لهم في ذلك

ولهذا لما كان الصحابة رضي الله عنهم مسلمين في عقولهم بدينهم وعلمهم به
عن لآيات ما روه من حال رسول الله من غير صراحة من كل علمهم أنهم
مع صحة طريقته يحدح إلى ما عدهم في دينه وعمله
فيصبر مع الأفراد في وقت اعتبرت وفي كل امرات من اخورق مالا
يظهر لهم ولا اعلمهم من حال ظهور الحق في ليدوره

فصل

معنا كائنات وكشف له طرق متعددة حسيه وعقلية وسمعية
صورية ودورية وغير ذلك، ويحدح إلى فهمي وظن وغير ذلك، وسلكهم
شأنه إلى على ما سمع من وما لا سمع في الاحكام شرعية، أعني الاحكام
الشرعية على العلم بالكائنات من طرق الكشف نفسه ومساكناته في الجهد
والعلم بالادب وكشفه فلا يربط في حيرة عقيدة وتصور حسيه
عملية ودلولة كما هي متناهية وملائكة، وكشفه وسيد ويوم آخر، ويدخل
في ذلك احراز لآله ونعمه وممرتهم في مصالي، وحوال الانسك وصدقهم
وتعلمهم، ويدخل في ذلك صحة حبه وكرمه وما في الاعمال من اثاره وامتنانه
وحوال الاولياء والصالحين وحقائهم وممرتهم وغير ذلك،

وقد يسمى هذا النوع صور دين، ويسمى العقول لا كبر، ويسمى الحدال فيه
بالعقل كلاما ويسمى عقده وعقدهات، ويسمى المسائل العقلية والمسائل الخيرية،
ويسمى علم الكاشفة

(والثاني) الامور اعمية اعلم من عمل الخوارج والتمس كالواجبات والمحرمات
 والمنجيات والمكروهات وباحات، من الامر والهي فديكون العلم ولاعتقد
 فهو من جهة كونه عما يعتقد او خبر صدقة او كاد يدخل في القسم الاول
 ومن جهة كونه مأمورا به ومهيأ به يدخل في القسم الثاني، مثل شهادة لا اله الا
 الله وأن محمداً رسول الله، فهذه الشهادة من جهة كونها صدقة مطابقة لخبرها
 فهي من القسم الاول. ومن جهة هي فرض واجب وصحيح، يصير مؤمناً
 يستحق ثواب، وبعدمه يصير كافراً يحل دمه وماله فهي من القسم الثاني

وقد يتفق اسموعس على بعض الطرق فوصفه الى قسمين كما تقدم على ان امرات
 دليل فيهما في الجملة، وقد تردد دعوى في بعض طرق كذا دعوى ان الاحكام اعمية
 من الحسن والتمسح ولو حبوب والخطوط هل علم بالفصل كما تعبر بالسمع انه لا تعلم الا
 بالسمع؟ وان اسمع هل هم مشتق من الاحكام ومصدرها كما هم مصدر للحقائق
 الثلاثة بعضها؟ وكذلك الاستدلال بالكتب واسمه ولا يجمع على مسائل البكر
 في القسم الاول مثل مسائل الصفات والقدر وغيرها مما اتفق عليه أهل السنة
 والجمعة من جميع اطوائف، وأنى ذلك كثير من أهل البدع المتكلمين في عدمهم
 على أن السمع لا يثبت لا بعد تلك المسائل وثبتها بالسمع (١) حتى يرغم
 كثير من القدرية والعترة انه لا يصح الاستدلال بالقرآن على حكمه الله وعدله
 وانه حائق كل شيء وقادر على كل شيء، وترغم لهمية من هؤلاء ومن اتبعهم
 من بعض الاشعرية وغيرهم انه لا يصح الاستدلال بذلك على علم الله وقدرته
 وعادته، وانه مستو على العرش

ويرغم قوم من عالية أهل البدع انه لا يصح الاستدلال بالقرآن والحديث على
 المسائل القطعية مطلقاً بناء على ان الدلالة القطعية لا يقيد اليقين بتأريخه

ويزعم كثير من أهل المدع أنه لا يستدل بالأحاديث لعدة دلائل على ماثل الصدق والقدر ونحوهم ثم يصف فيه اتصاف والبقين

ويرى قوم من عالية التكلمين أنه لا يستدل بالأحاديث على شيء، ومنهم من يقول لا يصح الاستدلال به في الأمور العامة لانه صبي ونوع من هذه المقالات التي ليس هذا موضعها

من طرق العلم وحسن وما يتوصل به العلم من دليل ومشاهدة، طهارة، طاهرة، عام، خاص، وقد سارع فيه سواد كثير

وكذلك كثير من أهل الحديث والسنة قد يبي حصول العلم لأحد من الطرق التي يعرفها، حتى يبي أكثر بدلالات العقيدة من غير حجة على ذلك وكذلك الأمور الكشفية التي يلاويها من أهل الكلام من سكرها، ومن اتحاد من يعلو فيها، وحبر الأمور وساطع

فالطريق العقيدة والعقبة والكشفية والخبرية والنظرية طريقة أهل الحديث وأهل الكلام وأهل التصوف قد اتحادها الدس بها وانماها من الدس من يسكر منها، فلا يعرفه، ومن امان من يعلو فما يعرفه، ويرفعه فوق قدره ويبني ما سواه، من تكامة والسفاهة تعلم الطرق العقيدة وكثير منها مدد متدفق وهم أكثر حق لله تماقضا واحتلالا، وكل فريق يرد على الآخر فيما يدعيه قطعا

وطائفة ممن تدعي السنة والحديث يحتجون فيها بأحاديث موصوعة وحكايات موصوعة يعلم بها كذب. وقد يحتجون بالضعيف في مقابلة القوي، وكثير من التصوف والفقراء يبي على منامات وأذوق وخيالات يعتقدونها كشفا وهي خيالات غير مطابقة، وأوهام غير صادقة (إن ينعموا إلا الظن والطمع لا يفي من الحق شيئا) فنقول:

أما طرق الأحكام الشرعية التي نكلم عنها في صول الفقه فهي—باجمع

المسلمين ان كتب له بختاب احد من الائمة في ذلك كما حالف بعض هل
اصال في الاستدلال على بعض المسائل الاعتقدية

(والثاني) انه استؤارة التي لا تحالف ظاهر قرآن من تفسيره ، مثل أعداد
الاصالة وعدد ركعتهم ، و تحسب ان كاذب و فرائضهم بوصفة الخج و العمرة و غير ذلك
من الاحكام التي لا تعم الا بتفسير السنة

و ما السنة استؤارة التي لا تفسر طاهر قرآن . و قد نال تحالف صهره كاسه
في تقدير نصيب السرقة و رحم اراي و غير ذلك . فذهب جميع السلف العمل بها
نصف لا حورج . و من قوليهم - اقول عنيهم - بحجة السنة ، حيث قال و لم
الهي ﷺ في وجهه ان هذه السنة ما يريدني و حبه الله و يحكي عنهم
هم لا سمونه ﷺ لا في نعمة عن الله من القرآن و سنة التفسير له ،
و ما طاهر قرآن برأ حجة لرسول و لا نعمته لا بظاهره . و لهذا كان مرقاة
مرفوع من الاسلام كما يفرق بينهم من يرميه و هو امي ﷺ لا و لم « لقد
حسرت ان لم اعد » و قد حوز ان رسول يجوز ان يحس و يصنع فيما
نعمه منه من لاه ، و هو معتقد به من الله على وجهه ، فقد اتبع طائفا كاذبا
و حوز ان يكون و قد في شمه من ان من هو صديق امي في نعمة الله عليه
من حبه الله ، و عند قول لبي ﷺ « نامني من في السماء و لا ناموني » و
كان رسول ﷺ ان لا ينام في لحي اعطوا لحي لذي أو حب الله طاعته
هو لحي بحكمه و قد صبه

وقد يكثر هؤلاء كثيرا من حسن طعم في البص لا رد للمقول كما يكثر كثيرا
من أهل البدع اسن استؤارة عند أهل العلم كاشعة و خصوص والصراط
و القدر و غير ذلك

(الطريق الثالث) اسن استؤارة عن رسول الله ﷺ ، اما متلفاة ما يقوم

بين هل العلم به ، و روية ثبوتها ، وهذه أيضا ، متى هل العلم به ، من هل الفقه والحديث ، ونحوه ، وقد ذكره بعض اهل الكلام ، وذكر كثير منهم ، يخص العلم بشي من غير ان يكون العلم به ، فيكون مقتضى القول ، وبغيره ، و اكثر من هل اني قد سكر كثيرا ، شروطا شرعية ، ومعارضات دفعها ، ووضعها ، كما ورد بعضها ، ولا يخلاف طهر التمران ، فيارعم ، ولا يه خلاف الاصول ، او فاس الاصول ، اول عمل متحري اهل المدينة على خلافه ، وبذلك من اشد نيل العروقة في كتب فقه والحديث ، واصول الفقه (الطريق الرابع) الاجماع ، هو متفق عليه بين عامة المسلمين من الفقهاء والاصوفية ، و اهل الحديث ، والكلام ، وعربي حجة ، و ذكره بعض اهل المدعى من المعتزلة والشيعة ، لكن معلوم منه هو ما كان عليه صحابة ، وما بعد ذلك ، فمدر العلم به ، ولابد اختلاف اهل العلم في يدكر من الاجماع الحادثة بعد انجذبه ، وخلاف في ما دل منه كاجماع الناصبين على أخذ قولي اصحابه ، والاجماع الذي لم يقرض عصر اهلته حتى خالفهم بعضهم ، والاجماع السكوني وغير ذلك

(الطريق الخامس) قياس على متن والاجماع ، وهو حجة يده عند حجة القياس ، وذكر كثير آ من اهل راي اشراف فيه حتى استعمله قبل البحث عن النص ، وحتى رد به النصوص ، وحتى يستعمل منه الفساد ، ومن اهل الكلام واهل الحديث واهل القياس من يكرهه رأسا ، وهي مسئلة كبيرة ، ولحق فيها متوسط بين لاسر فوالنقص (الطريق السادس) لامتصحات ، وهو التقاء على الاصل فيما لم يعلم ثونه وانتقاه ، شرعا ، وهو حجة على عدم الاعتقاد بالاتفاق ، وهل هو حجة في اعتقاد العدم ؟ فيه خلاف ، وبما يشبه الاستدلال بعدم الدليل السمي على عدم الحكم الشرعي ، مثل أن يقال لو كانت الاضحية ولو ترو حيا لصب الشرع عليه دليلا شرعيا ، ذو حوب هذا لا يعلم بدون الشرع ، ولا دليل ، فلا حوب .

والاول يسمى على بني وحب والنحر من العموم ، يعقل حتى يثبت المغير له وهذا استدلال بعدم الدليل السمي اثبت على عدم الحكم ، اذ يرم من ثبوت مثل هذا الحكم ثبوت دليله السمي ، كما يصدق بعدم العقل ، توفر الطعم والدواعي على نفعه وما توجب الشريعة نفعه ، وما يعلم من دين أهلها وعدتهم بهم يفتلونه على أنه لم يكن ، كالاتدلال بذلك على عدم ردة في القرآن وفي الشرائع الظاهرة وعدم النص الحالي بالامامة على علي أو الحسن أو غيره ، ويعلم الخاصة من أهل العلم بالسنن والآثار وسيرة النبي صلى الله عليه وآله وحده أنه نفعه أمور من هذا ، لا يعلم انتفاء غيرهم ، وأهلهم ثابتيها من أمور متقونة يعلمونها ، وعلمها بالنفع أو ربح نقاب من وجود أحد المسلمين يسمى لآخر ، ونفعه لازم دليل على نفعه المردوم (الطريق السامع) المصالح المرسله ، وهم أن يرى المجدد أن هذا الفعل يجلب منفعة راجحة ، وليس في الشرع ما يبيحه . فلهذا الطريق فيها خلاف مشهور ، وأهملها يسمونها المصالح المرسله ، ومنهم من يسميها رأي ، ومنهم يقرب اليها لاستحسان ، وفرب منها روق الصوقية ووجدهم وإلهامتهم ، فن حصلها أنهم يجدون في القول والعمل مصدحة في قلوبهم وأديانهم ويدققون علم نفعه ، وهذه مصدحة ، لكن بعض الناس يحص المصالح المرسله بحفظ النفوس والأموال والأعراض والعقول والأديان وليس كذلك ، بل المصالح المرسله في جلب النفع وفي دفع المضار وما ذكره من دفع المضار عن هذه الأمور الخمسة فهو أحد القسمين وحسب المنفعة يكون في الدنيا وفي الدين ، وفي الدنيا كالمعاملات والأعمال التي يقال فيها مصلحة للحلق من غير حظر شرعي ، وفي الدين ككثير من الرف والأحوال والعبادات والزهادت التي يقال فيها مصلحة للإنسان من غير مع شرعي . فمن قصر المصالح على العقوبات التي فيها دفع الفساد عن تلك الأحوال ليحفظ الجسم فقط فقد قصر

وهذا فصل عظيم يستحق الاهتمام به من جهة جعله في الدين صغرى عظيم ،
 وكثير من الامر ، واعية ، والعباد رأوا مصالح يستعملونها على هذا الاصل
 وقد يكون منها ما هو محذور في الشرع ولم يعصوه ، ورأى قدم على المصالح الهدية
 كلام بخلاف المصالح ، وكثير منهم من أهمل مصالح يجب اعتبارها شرعا
 ما على الشرع لم يرد بها ، فهو وحاشا ومستحبات ، أو وقع في محظورات
 ومكروهات ، وقد يكون الشرع ورد بذلك ولم يعصه ،

وحجة الاول : هذه مصلحة وشرع لا يهمل المصالح ، بل قد رل
 الكتاب واسعة الاجماع على اعتبارها ، وحجة الثاني : هذا لم يرد به شرع
 نص ولا قياسا

والقول بالمصالح المرسلة يشرح من الدين ما لم يأذن به الله وهي تشبه من
 بعض الوجوه مسألة الاستحسان والتحسين العقلي ورأي ونحو ذلك ، فاب
 الاستحسان طلب الحسن والاحسن كالاستخراج ، وهو رؤية الشيء حسنا كما ان
 الاستفحام رؤيته قبيحا ، والحسن هو المصلحة والاستحسان والامتناع من مقارنته
 والتحسين العقلي قول بأن العقل يدرك الحسن ، لكن بين هذه فروق

والقول للجامع : الشريعة لا تهمل مصلحة قط ، بل الله تعالى قد اكل ما لدين
 ونعم النعمة . فما من شيء يقرب الى الجنة الا وقد حدث به النبي ﷺ وتركنا
 على البيضاء لبها كسرها . لا يربح عنها بعد الا هالك . لكن ما اعتقده العقل
 مصلحة في كان الشرع لم يرد به فاحد الامرين لازم له ، إما ان اشرع دل عليه من
 حيث لم يعلم هذا الباطن أو انه ليس بمصلحة ، أو اعتقد مصلحة لان مصلحة هي
 المنفعة الحاصلة والمالكة . وكثيرا ما يتوهم الناس ان اشياء يقع في الدين ولديها
 ويكون فيه منفعة مرحوحة بالمضرة ، كما قال تعالى في الخمر والميسر (قل فيما انتم
 كبير ومندفع للناس وانهم اكبر من شعهم)

وكثير من تدعاه الناس من اعتقاد ولا عمل من يدع هل الكلام واهل
النصوف واهل ربي واهل الملة حسنة مصحة او مصححة مصحة وحقة وصوابا
ولم يكن كذلك ، بل كثير من خارجين عن الاسلام من يهود واصري
والمشركين والمعتدين والمخوس بحسب كثير منهم ان ما هم عليه من الاعتقادات
والعاملات والامارات مصححة لهم في الدين والدنيا ، ومنعهم لهم ، فقد (صل
صديقهم في حياة الدين وهم يحسبون أنهم يحسبون سمعة ، وقد زين لهم سوء
عملهم فرأوه حسنة ، وقد كان لاسان يرى حسنا ما هو سي . كان استحسانه
او استصلاحه قد يكون من هذين سبب وهذا بخلاف الدين حجتو بها
واستيقظ . بعضهم طبع وعقول . ومن سبب حدود خلق ومعرفته من سبب جهل
وصمي عنه ، والكفر فيهم همد وفهم هدا ، وكذلك في هل الاهواء من
المسلمين القسرين . ومن سبب كما أنهم في باب يتولى والمحدث يحفظون تارة
ويتمدون بكذب خرى ، فكذلك هم في احوال لديهم ، وكذلك في الافعال
قد يفعلون ما يعلمون به ظلم ، وقد يعتقدون انه ليس بظلم وهو ظلم ، قال الانسان كما
قال الله تعالى (وحسبنا الانسان به كل شئ جوهلا) تارة يحول وتارة يظلم
ذلك في قوة عامه ، وهدا في قوة عمله

وعلم ان هذا الباب مشترك بين اهل العلم والقول ، وبين اهل الارادة والعمل ،
فذلك يقول هذا حائر وحسن ، ساء على مارآه ، وهذا يفعله من غير اعتقاد بحرمه
او اعتقاد به خير له كما يحدث بعضا في مثل السماع المحدث : سماع السكاء والتصدية
والبراع التي يقل لها الشك والصفاة والاوتار وغير ذلك ، وهذا يفعله لا يجد منه
لذته ، وقد يفعله لما يجد منه مصحة ديه بزيادة احواله الدينية كما يفعل مع القرآن
وهذا يقول جازم لما يرى من تلك الصلحة والمنفعة ، وهو نظير المقلات
المبتدعة . وهذا يقول هو حق للدلالة القياس العقلي عليه وهذا يقول يجوز ويجب

اعتقدها ودعاها في لندن اد كانت كذبت ، وكذلك سياتى ولادة الامور من
اولااة ونقصه وغير ذلك

واعلم انه لا يمكن ان يدفع عن نفسه به قديره منه من الحق والباطل .
والصدق والكذب ، ومن الدفع والصدور ، النصيحة والتمسدة ، ولا يمكن المؤمن
ان يدفع عن نفسه ان اثريصة حذرت من الحق والصدق في المقدمات ،
وحذرت عما هو الدفع و النصيحة في الاعمال التي تدخل فيها لا عنددت ، ولقد لم
يختلف الناس من الحسن والفتيح او غير دفع وصدور الملازم اليه والى
به والمدند والامم - به قد يعلم له ان هذا في لافه

وكذلك داعس حسه به به حذر - كل موجود بوصف حسن ومعه
قوله تعالى (والله لا اله الا هو) وقوله (اندي حسن كل شيء حقيقه) كانه
ان الحى كمل من ايتى في وجوده ، وان له كمل من الحهل ، وان اصدق
اكمل من الكاذب - فهد انت قد تهتم بالحق والصدق واعتصموا في ان العمل

هل متر المنة والنصرة وان هل باب الحسن واحد في الحاق والحق ؟
فاما الوحدان لا اولان فثبت في اعني ، ومقام بعينه مثل لاو في الحق المقصود ،
والثاني في الحق الواحد (لاو) متفق بحسب قلب ومعه ورد ذكره
وخطبه الامر والنهي (ثاني) متفق بتدقيقه وكنديه وانما به وعيه وخطبه
الحري الشتم على انى ولانته ، والحق والباطل يتناول النوعين ، فان الحق
يكون بمعنى الواحد كذا ، والباطل بمعنى المدود انتهى ، والحق نازع من معنى
قصده وخطبه وعمه ، وهو الدفع ، والباطل نازع ، مالا ينبغي قصده ولا طسه ولا عامه
وهو غير الدفع والمنعة تعود الى حصول المنعة والمدة والسعادة التي هي حصول
اللذة ، ودفع الالم هو حصول المصلوب ، وزوال المصوب حصول المصمم وزوال
العذب ، وحصول الخير وزوال الشر ، ثم الواحد والنافع قد يكون ثانيا

وقد يكون مقصداً لاسيما إذا كان ربحاً يستعمله لطلب كثير من المال
يأتي من النعمة، وإرادته لا يدوم من الخوف، كما يقال الموت حق والحياة باطل
وحقيقته أنه يستعمل المال ما ليس من ماله أصلاً، أو ربحاً كما تقدم القول فيه فيما
يرهبه، وهو ما ليس بنافع، والمنفعة المطلبية هي الخصة أو الربح، وأما ما عوت
ربح من أو يعقب ضرراً يس هو دونهما، كما هو في الاعتدال والمصلحة، أو حق
دسم الباطل من النعمة، وأما ما يضر فيه منفعة وليس كذلك أو يحصل له لذة
فاسدة فهذا لا منفعة فيه بحال، وهذه الأمور التي يشرع الزهد فيها وتركها وهي
باطل، ولذلك ما هي الله عنه ورسوله، طال تمتع أن يكون مشتملاً على منفعة
خاصة أو راحة، ولهذا صارت أعمال الكفار والمؤمنين باطلة بقوله (لا تعبدوا
صدقاتكم ومن ولائكم كل ذي يعق ما به ربه. الناس ولا يؤمن بالله يوم الآخر
مثل كثر صنوان عليه نوب) الآية. أحراراً صدقة الرائي والمال باطلة لم
يق فيها منفعته، وكذلك قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا طيعوا الله وأطيعوا
الرسول ولا تطاعوا أفعالكم) وكذلك الاحتياط في مثل قوله (ومن يكفر فلا يملأ
فقد حط عمله) ولهذا تسمية أفعالهم باطلة.

والعادات بعضها صحيح وبعضها باطل وهو ما لم يحصل به مقصوده ولم
يترتب عليه أثره، فلم يكن فيه لمنفعة المطلوبة منه، ومن هذا قوله (والذين كفروا
أعمالهم كسراب بخيم يطمسها المطر ماء) الآية وقوله (مثل ما ينقلب في هذه
الحياة الدنيا كثر ربح فيها ضار أصابته حرث قوم طغوا أنفسهم فهدكتهم) وقوله
(وقدمنا إلى ما عملوا من عمل خسراناً ههنا مشوراً) ولذلك وصف الاعتقادات
والفعلات بأنها باطلة ليست مطابقة ولا حق كالأعمال ليست نافعة

وقد توصف الاعتقادات والفعلات بأنها باطلة إذا كانت غير مطابقة إن لم يكن
فيها منفعة كقوله ﷺ «اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع» فيعود الحق فيما

تعمق بالأساس في ما يفهم من علم وقول وعمل وحال، قال الله تعالى (أول من
 اسماؤه فصالت أودية عذرها) إلى قوله كذلك يضرب الله الحق والباطل، فما
 ردد فيذهب حصاً، وما ما يسمع ليس فيمكن في الأيس كذلك يضرب الله لاشل
 وقال تعالى (لذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل عنهم عملهم ولذين آمنوا وعملوا
 الصالحات وآمنوا، برن عن محمد - إلى قوله - كذلك يضرب الله للامان مثهم)
 وقد كان كذلك وقد علم أن كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل حائط
 لا يسمع صاحبه وقت لحظه به، فكل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل، لأن
 ما يرد به وجهه إما أن لا ينفج بحال، وإما أن يسمع في الدنيا أو في الآخرة.
 فالاول صهر وكذلك سمعته في الآخرة بعد الموت، به قد ثبت بخصوص
 المرسلين به بعد الموت لا يسمع لاسان من العمل لا ما، د به وجه الله، وأما
 في الدنيا فقد يحصل له لذات وسرور، وقد يجري عمله في الدنيا، لكن تلك
 اللذات اذا كانت تعقب ضرراً أعظم منها ونفوت نفع منها وإبقاء، فهي باطل
 أيضاً، فثبت أن كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل وإن كان فيه لذة ما.
 وإنما الكائنات فقد كانت ممدومة منبهة فثبت أن أصدق كلمة قلها شاعر كلمة لبيد:
 «ألا كل شيء ما خلا الله باطل» وكما قال عليه السلام «أصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد
 «ألا كل شيء ما خلا الله باطل» ومنها تجمع الخلق ابو حود والحق انقصود، وكل
 موحود بدون الله باطل، وكل مقصود بدون قصد الله فهو باطل، وعلى هذين
 فقد فسر قوله (كل شيء هالك الا وجهه) لا ما يرد به وجهه وكل شيء معدوم
 الا من جهته. هذا على قول، وأما القول الآخر وهو الذنور عن طائفة من
 السلف وبه فسر الامام محمد رحمه الله تعالى في ردّه على الجهمية والبرهانية^(١)

(١) الله سعط من هنا لفظ «الآية» وهو متعول فسر الامام أحمد - كما

سقط خبر قوله: وأما القول الآخر أخ وهو معلوم

حقيقة وهو يفعل ما يشاء ، ويجعل ما يريد . ولا فرق بين خلق النصارى والمسلمين ،
 وخير واشهر بانفسه اليه . ويقول هؤلاء : انه لا يتصور ان يعمل ظمها ولا سقمها
 أصلاً ، بل لو فرض انه فعل شيئا ، كان فعله حكمه وعدلا وحده ، إذ لا يقبل إلا
 ما هي عليه وهو ما به أحد ، ويسوي بين جميع الخلق وتعتد بهم ، وتقوية
 محسن ، ورفع درجات الكدر والمفسد

والمرقن ، مائة على انه لا يسمع بضاعتهم ، ولا يشهد بعصيتهم ،
 لكن الأولون يقولون : لا حسن في الغير حسن الله ، ولا بد إلى محسن منه فائدة
 ولا آخرون يقولون : لا حسن من حسن الله ، ولم يفتح ما فتح الله ، ولا آخرون
 مع جمهور خالق المروء ، ولا يقولون : لا أمر ما شيء فقد زادهم
 لا بمقتضى الحسن ، والتمسح ، لا يفتح ، لا يصير ما كبحه ما يضره ، ولا ما غيره شيء .
 وأنه لا بد ان يرزقه منه ويهبه عليه ، وقد قدر كبره امة اعداءه ، ولم يبق
 يقدر على ان يحصوهم يؤمنون ، حذر ، ولا كبره ، وفوقهم ، وعصبهم
 بدون مشيئة وخيرة وآخرون يقولون : لا امر من الله ، لا رده ، الا ، وقد
 بدت اتمسكتين هذين في عباد الله ، وتبع ، وكذلك أمره ، ولا أولي يقولون
 لا يأمر الا بما فيه مصلحة له ، والآخرون يقولون : أمره لا يوفق على لمصلحة

وهذه مقدمات ، انكشف هذه المشكلات

(جده) انه انما ما حسن ما حسن ما يريد ، وفيه ما فتح ما ، وفي
 بعد ان لا شبهة الله بحجته . وذلك ان العمل بحسن ما لحقه الله ، ويقبح
 لجلاله بصره ، وبحسن لا مبره ، ويقبح لا يبره ، وهذا انما هو حسن
 مستعين في حق الله تعالى نفسه ، ولو كان يعمل بحسن باستدراك كل نفس اشيع
 ويقبح من سواك العمل عندي ، ويعمله فيحسن منك ، كما

(المقدمة الثانية) الحسن ، ويقبح قد يكونان صفة لا اعمال ، وقد يدرك

فصل في معرفة حكمة الشريعة ومقاصدها
 بعض ذلك العقل والفسر دلت على ما يقع والشرع والسنن والمنطق وحكم
 الشريعة في إظهار ما هو ينبغي عنه ضرورة تكون كاستعدادات لعمدة ومؤكدة على ضرورة تكون
 مبنية للعمل صحت أن تكون العقل دلت. وإن العمل ضرورة يكون حسنة من جهة الله
 وضرورة من جهة الأمر به وضرورة من جهة حيا ومن نكر أن يكون للعمل صحت
 دية أن يحسن لا يعنى الأمر به وإن الأحكام مجردة لست لطلب إلى العمل
 فقط، فقد نكر محلات به الشريعة من مصالح والمفسد والمعرف والمسكر وما
 في شريعة من مميزات من الأحكام وعدمه. ونكر خاصة النعم في الدين الذي
 هو معرفة حكمة الشريعة ومقاصدها ومحاسنها

(مقدمة اشقة) ربه حق كل شيء ، وهو على كل شيء قدير ومن جعل شيئا من لاعول حرة عن قدرته ومشيئته فقد خدع أمته وآياته بخلاف ما عليه القدرة

(للمقدمة لراحة) ان الله اذا امر الله بشئ فقد اراد به امة شرعية دينية
وان لم يرد به امة شرعية دينية فانه اراد به امة ملحدة وفسيقا عن
الامر مطابقا حصا واما اصواب الفصول كما جاء في التوراة (يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر) يريد الله ليعصمكم * ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج
وقال (فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يصطبه يجعل
صدره صيقا حرجا) وقال (اوتيتك للذين لم يرد الله أن يصبر قلوبهم) وقال
(ولو شاء الله ما قتلوا ولكن الله يفعل ما يريد) وذلك كثير

{ المقدمة الخامسة } ان محنته ورضاه مستلزم للارادة له يديه والامر الديني وكذلك بقضه وعرضه وسخطه مستلزم لعدم الارادة ، اللابدية فالخصة والرض والفصيص والسخط ليس هو مجرد الارادة هذا قول جمهور اهل السنة ومن قال ان هذه الامور تعني الارادة كما يقوله كثير من القدرية وكثير من اهل الاثبات

فانه يستمر خدمته من ابدا الى ابد في سوق ومعدن مكرمه دينا فقد كره
كوبها وها وفعده وبعثته وردته وهد قول قدره، ويقول انه كان
مريدا لداش هه فيه محب لها، من به كدوله فافقه من هن الاثبات، وكلا
التقوا في ماله، ول من به على محب لله من ويحب بنفسين وقد رضي من
مؤمنين، وشك ما امر به امر محب واستحب، وليس هه المعنى ثالث في
الكفر والعجز وان من ولا رضي لعدده كمر، ولا يحب كل محتال خوره ومع
هذا فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن

و احسن ما يعتد به من قول هه قول من اهل الاثبات بعبدة المعنى
لارادة به حبها كرادها كونه فكذلك حب ورصبا كونه، وهه فيه نصر مذكور
في غير هذا الموضع

(ول قيل) بقسم لارادة لاهرو في حق بل ان الامر به شئ اما ان
يرده ولا يرده، وما المرق بين لاراده والحقه فتدبر في حقها (يقال) وهذا
هو لوح وول لله تعالى ليس كنهه شئ، وليس مره ل كمر لو خدمه
لعدده وخدمه، وذلك ان لو خدمه را امر عدده فاما ان يامر له حاجته اليه او
في المأمور، والحاجة الى الامر فقط، والاول كمر السلطان جده بما فيه
حفظ ملكه ومعهم له، فان هدية الحق ورشده بالامر والهي هي من باب
الاحسان اليهم، والمحس من العبد يحتاج الى احسانه قال الله تعالى (ان
احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها) وقد (من عمل صالح فلنفسه ومن
اساء فعليها)

ولله تعالى لما يامر عدده لحاجته الى خدمتهم ولا هو محتاج الى مكرم وانما
أمرهم احسانا منه ونعمة انعم بها عليهم، وامرهم به فيه صلاحهم ونهاهم عما فيه
فسادهم وارسال الرسل، وانزال الكتب من أعظم نعمه على خلقه كما قال (وما

رسلك لا رحمة للمسلمين) وقال تعالى (فقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم
رسولاً من أنفسهم) وقال (منهم من قد صدكم موطئة من ركنكم وشاء
في الصدور وهدي ورحمة بتوهم) في فصل شورحته بذلك فيمبحر
فمن أهم أنه عيه مع الأمر بالامتنان فقد امتلأ في حقه كما قال (اليوم
كملت لكم دينكم وأتممت عبكم نعمتي) وهؤلاء هم المؤمنون - من لم يعم
عنه بالامتنان بل حمله حتى كفر وعصى فقد شئى له بدل نعمة الله كفر
كما قال ثم رأى ندم بدل نعمة الله كفر ونحو قوله (اليوم) والأمر
والنهي لتتبعه كما نعمة ورحمة نعمة لا يصير ذلك عدم نعمة بعض الناس
هم من انكره كما كان لا يضرك إلا أن الله هو نعمة عامة وإن قصر ربه بعض
الناس لحكمة أخرى كدليل مشتهر - من من لم يعم نعمة وأوله لا يوجب
أن يحب كل شيء منهم - قد فرامد ثم قد لا تدل على ذلك فقل المأمور
به صار محبوا به ولا يلزم المحبة به بل كان مرد له ويرد له تكون
لحقى آخر - فالتكوين غير التشريع

(وقيل) نعمة ورحمة تفصيلية نعمة ورحمة من المحبة ومحبة ويوجب
المحبة لذلك محبوه فوجدوا منه وإن - وكذا نعمة لا يكون إلا عن معرفة
بأن المنفعة واسعة - وذلك قصي - بعض يد - بعض ذي ونعمه ونحو ذلك
واللأمانة والمعرفة تفصيلية - حقه - الحلي إليه لا يوجب - وما لا يضرك كيف
نعمته هو لا معنى لا تخور عيه حقه - ذلك حقه عيه الحاجة إليه - حدوثه ومكانه
وهو عي عن الناس - وقد قال تعالى [ثي في الحديث ماضي] «عادي» -
من تلمو ميري فتصروا وإن سمعو عني فسمعوني» فإني فسرت لعمه
والرضا بالارادة أو بفعل الله والصبر فيقال المحبة من وجهين :

(أحدهما) لارم وهو أن تقول لا ردة لا تكون إلا لاساسية بين المرید

واحد وملا، متعني ذلك يقتضي حقيقة، ولا لا لا يجوز له الحي لا يتبع به ولا
يريد، ولذلك ادّعى أنه عقوبة لا سر ولا يكون لا سره ونقص، ولا لا لا يتل
به الحي لا لا كراهه ولا يدفعه، وكذلك نفس منع من صرعه هو في الحي
منع من الحجة، من الوجه من لا يخفى على غيره حسب مقتضى دفع مصرعة،
وأنه يصر غيره حسب مقتضى دفع مصرعة، ولا كان لدى يثبت صفة ويبقى
أخرى يصره في نفسه نسي ما يصره فيما كان تحت حذاه وبني لأخرى
ومن من عكس، ولو عكس عكس في نفسه من لاردة وانت مانه من
الحجة لا ذكره لا يكن مدعى قرو، وحيث لا يحب به في الجميع ولا سبيل به
لا يصره ويوجه دفع الحق لا لا من به من ذلك يستلزم لاد،
وبما ثبت الخلق كما حدث منصوص، وجبته من (١) من ذلك محذور
وأحد الأمور لازم من ذلك المحذور، لا يصره ولا من ذلك محذور
(الجواب الثاني) لا يصره يتم نفسه أو لا به قدم وحسب لوجود كامل،
ولا لا يجوز عليه حدوث ولا الإمكان ولا نقص، لكن كون هذه الأمور
أقرب من غيرها خصوصاً مستنداً بالحدوث والإمكان والنقص هو موضوع أسطر،
من الله عي وحسب نفسه، وقد عرف أن قدامه لصدقت به لا يصره حدوثه ولا
إمكانه ولا حقيقته من قول قدامه لا يصره، فتقدم في صدقه لأزمة منزلة قوله
مقتضى ذاته، ومعنوم به عي نفسه، وبه وحسب الوجود نفسه، وأنه
موجود بنفسه، فتوجه حاجة نفسه إلى نفسه، لا عي به لا لا تقوم إلا بداته
فقد حق، من الله عي عن إمكان وعن حقيقته، وهو عي نفسه

(١) ينظر أين خبر هذا المستند؟ وما المراد بظاهره؟ هو أن يقال إن يقوم
بما ذكره من اللاد هو أحد الأمور الممكنة ذكرها وملاحظتها، أنه لا يلزم من
ذلك شيء أو يلزم شيء ليس بمحدود

وما طلاق قول الله تعالى عن نفسه فهو باطل وهو يخرج إلى نفسه بولي
 إطلاق كل منهما أي بمعنى واحد، ولا حلق لأشياء تعالى، وقد كان سبحانه عالما
 يحب العلم، فهو يحب معونه، حيا يحب حلاله، عيب يحب مصافه، طيب يحب
 الغائب، وهو يحب محسنين ومتقين وتقطين، وهو سبحانه الخلق جميع
 الصفات المحمودة، ولا سيما الحسنى وحسنات ابن، وهو يحب نفسه وشيئته
 على نفسه، والخلق لا يحسون به شيء بل هو كما نرى على نفسه ومنه المؤمن
 يحب عبده، ويحب في الله من أحب الله وأخذه الله، والله سبحانه يؤي من يحب
 نفسه، ويحب في الله عباده المؤمنين، وبعض الكافرين، ويرضى عن هؤلاء
 ويرح بهم، ويرح بقوة عده من من أولئك، ويمتد بكبره ويحبهم،
 ويحب حمد نفسه وإنشاء الله، كما قال صلى الله عليه وسلم: «لا أحد أحب
 حديث ربي محمد مني» «لا أحد أحب الله» «لا أحد أحب
 إليه بلذ من الله، ولا أحد أحب به» «عند من الله» من أجل ذلك رسل رسل،
 ولا أحد أضمر على أدي من الله، يحسن له ولد وشريكا وهو يعظم ويرزقهم
 فهو يرحم عابجه، ويؤديه ما يصفه، ويصبر على ما يؤديه - وجهه ورحمة وفروجه
 وسخفه وصبره على ما يؤديه كل ذلك من كماله وكل ذلك من صفاته وقامه، وهو
 الذي خلق الخلق وقعالهم، وهم ليس يسعوا صره فيصروه - وليس يهو الله
 فيسعوه وإذا فرح ورضى بما فعله بعضهم فهو سبحانه الذي خلق فعله، كما به
 إذا فرح ورضى به يحفه هو الخلق - وكل الذين يؤذون الله ورسوله هو الذي
 مكسهم وصبر على أدام بحكمته. فلم يفتقر إلى غيره ولم يخرج شيء عن مشيئته ولم
 يعمل أحد ما لا يريد - وهذا قول عامة اقدريه (١) ومهية الكمال والعزة.

ثوب ومعتاب و وعد و لو عيد ، وهذه لأصو - لأربعة كاذبة جامعة وهي متعديقة
هـ وبحقته ،

وهي في عمومها وشمولها وكشمها للشبهات تشبه بمسئلة أصبحت للدينية
وهمية - ومسئلة لذات والحقيقة والحسد وما ينصل بذلك من مسائل أصبحت
والكلام في جعل الحوادث وهي الحسد ، ما في ذلك من تفصيل والتحقيق
والاعتناء والسجدة في منتهى كذبها بحق كثير جاءت به لرسول -
على - عتقدوه من بني الحسم ومرض وبي حاول الطوائف وهي خدعة ،
وهذه لأشبه بصح فيها ما عذر و - لكن شونها بفتح ما عذر آخر ، فوقعوا في
مبي الحق الذي لأرباب في يدي جاءت به لرسول وبرلت به أسكتت وفصرت عليه
خاتق وولات عليه بدلائل سمعية وعينية والله أعلم

(انتهى)



تفصيل الاجمال

فيما يجب لله من صفات الكمال

والمصل فيما تمق عليه وما اختلف فيه اهل المل والحل

والمداهب منها

باختلاف الدلائل العقلية والنقلية فيها

.....

من فتاوي

شيخ الاسلام ابن تيمية
قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وامن كرم

نص الاستغفار

استغفر من عباده لاسلامه ، ولسنة لاعلامه ، لحسن الله نواهم ، وكرمه
برحمته وسأهم . ان راعوا حجب الاحول ، ويكثروا فروع الاشكر ، عن مقدمة
جمع رب الناس والجل متفقون عسى ، ويستندون في ربهم اليه ، عسى مكابراً
مهم معدة ، وكافراً برؤية الله حادثة

وهي : أن يقال : هذه صفة كمال فيجب لله تعالى ، وهذه صفة نقص فيجب
استغفارها . لكنهم في تحقيق مناطها في فرد صفات متعارفون ، وفي امرين اصدت
لاجل العظمى محسوس . فذلك السنة يقولون : اثبات السمع والبصر والحياة
والقدرة والعلم والى الكلام وغيرها من اصدت الخلة ، كالوجه واليد والعين
والعصب والارض . والاصدت لعمية كاستحلو برون والاستواء . صحت كل
وأضدادها صفات نقصان .

والعلافة يقول : تصادف بهذه الصفت ان اوجب له كذا فقد متكمل
بغيره يكون ، نقص مداته ، وان اوجب له نقص لم يحرانصافه بها
ولمترية يقولون : لو دمت مدته صحت وجودية لكل معتقراً اليه ، وهي
معتقراً اليه ، فيكون الرب معتقراً الى غيره ، ولاهم اعراض لا تقوم الا بحسم .
والحسم مركب ، والمركب ممكن محتج . وذلك عين النقص
ويقولون أيضاً : لو قدر على الامداد اعطاه وعاقبهم عليها كان طه . وذلك نقص
وخصومهم يقولون : لو كان في مكانه فلا يبرده كل نقصا .

والكلاية ومن تمهم يعمون صفات فقه ويقومون : وومت به لكان محلا
للحوادث. واحداث - أوجب - كذا فقد عدمه فسد ، وهو نقص ، ولم
يوجب له كالا لم يجز وصفه به

وطائفة منهم يعمون صفاته الخيرية لاستلزام تركيب المستند للحادثة
والافتقار وهكذا منهم خاصة لانها - منه بين المحب والمحبوب ، ومنه
لرب الحق نقص ، وكذا رحمه لان الرحمة رقة تكون في الرحم ، وهي ضعف
وحرور في احصيه ، والمألوف على ارحوم . وهو نقص وكذا غصه لان الغصه عليل
دم القلب صلب الائمة ، وكذا يعيها صحتها ومنحه لان صحتها حقة ، روح
يكون لتحديد ما يفسر والندوع ما ينصر وحب اسقطه من محب منه .

ومكرو اسموات يقولون : ليس الخلق عمرته ان يرسل اليهم رسولا ، كان
أطراف ليس لسوا انهم ان يرسل اساطير اليهم رسولا

ولمشركون يفتنون : عظم الرب يقتضي ان لا يتقرب به الا بواسطة
وحجاب ، والتقرب به ابتد . من غير شعاع . ووسائط غص من حجاب ارفع
هذا وان القائلين هذه المقدمة لا يقولون بمقتضاها ولا يقرؤونها ، فويل
لهم . يد كمل ؟ دت توصف بسائر انواع الادراكات . من اشهر لدوق وليس
ثم ذات لا توصف بها كاه ؟ نقول : لاولى كمل - ولما يصحوا بها كاه الحق

والجمله الكمال والنقص من لامور النسبة ، والسماني الاصفية ، فقد تكون
الصفة كمالا بدت ونقصا لآخرى ، وهذا نحو لائل والشرب والكاح كال
لمحقوق ، نقص للحلق ، وكذا لتطام والتكبر وتعاقل النفسي كمال للحائق
نقص للمحوق ، وذا كان لا مكر كذا ذلك فليل ما تدكرونه من صفات الكمال
انما يكون كالا بالنسبة الى شاهد . ولا يلزم ان يكون كالا للسانب كما بين ،

لا سيما مع تباين الذاتين

وإن قلتم نحن نضع حصاراً عن متعلق عبادة وصرفهم ، هل هي كمال أو
نقص إهداك بحبل الحكيم عسى أن يهديهم لآلهم قد تكون كمالاً ذات نقص لأخرى
على ما ذكر .

وهذه من حجب مقدمه ووقع عدها لاجتماع هي مثلاً لاحتلافها مع
فرضي الله عن من يربها . يشي عديل ، تجمع من معرفة الحكيم وخرج له من
أنه تعالى سمي له ، وأهل الجاه ، وهو حسد ونعم وكين
أجاب رضي الله عنه :

فتوى شيخ الاسلام

الحمد لله . لحوب عن هذا السؤال مني على مقدمتين (أحدهما) أن بعض المال
ثابت لله ، بل ثابت له هو أقصى ما يمكن من الأكيدة بحيث لا يكون وجهه كمال
لاقص فيه ، لا وهو ثابت لله تعالى تستحقه نفسه المستدرة ، وثبت ذلك مستند
في تقيده ، وثبت جبايته استمره في لوت ، وثبت أمره مستمر في جهل ، وثبت
أقدرة استمره في لحر ، وهذا المال ثابت له أقصى لأداة اغنية وسرهم
البيعية ، مع دلالة السمع على ذلك

ودلالة القرآن على لامور وعان (أحدهم) حبر لله ، الصادق ، في حبر لله
ورسوله به فهو حق كحبر لله به (والثاني) دلالة القرآن بضرب الامور
وبين لأدلة الغنية لله على المصوب . وهذه دلالة شرعية عقابية ، فهي شرعية
لأن الشريعة دل عليها ، ورشد اليه وعقوبة لاسها لم تختم بالعقل ولا يقال
أنها لم تعلم لا بمجرد الحبر ، ودأ حبر لله ، شيء ودل عليه ما بدلالات العقوبة
مدر مدلولاً عليه بحبره ، ومدلولاً عليه بدليله العقلي الذي يعد به ، فيصير ثمة بأسمع
والمقل ، وكلامه دحل في دلالة القرآن التي نسعى لدلالة الشرعية

بهذه لاسيما لا يجب أن الله عز وجل لا يثبت له حصص غيره من
 هذه الموصوف بهذه الصفة لا يجب أن الله عز وجل لا يثبت له حصص
 غيره . وكذلك قد دل به على صفات العلوم الشرعية والعقل مع غيره كالرعي
 والعصب والحب والمرح ونحو ذلك . هذه صفت لا يعمل إلا الجسم في جميع
 هذه الأمور لا رده . والسمع والبصر والكلام ، فالزم في حدهم له في الآخر
 مثله . وهكذا صفة الصفة من العلم والوجود ونحوهم . ولو ثبت هذه الصفة
 يستلزم كثرة الله في ذاته وذلك يستلزم كونه جسم أو مركب ، قيل لم هذا كما
 أنهم في موجود وحسب فتم نفسه وله عقل ومعقول وعمل . ولابد من تلك
 ولادة ، وءسقى ومعشوق وعشوق . ونحو ذلك ، فمن قال هذه ترجع إلى معنى
 واحد ، فإن لم يكن كان هذا متشعبا بصل عرفي ، وإن كان ممكنا لم يكن . بل
 في تلك مثل هذه ، فالأفريق بين صفة وصفه . والكلام على ثبوت صفة والادلال
 أقوال مناهة منسوبة في غير هذا الموضع

﴿ ثبوت العلم لله تعالى عقل من وجوده ﴾

(١) وجود وجوده ومبومسه وقدمه

والمقصود هنا ليس أن ثبوت العلم لله معلوم ، بل عقل وان يقص ذلك
 مستفاد عنه ، بل لا يحد في لاشئ . ومعنى على هذه الطريق مستقيم في العقل
 والشرع دون تلك خلاف ما في هؤلاء المتكلمين . وجمهور أهل الفلسفة والكلام
 يوافقون على أن كماله ثبت في العقل والفلسفة تسميه لتمامه ، وبيان ذلك من وجوه .
 (مما) أن يقول : قد ثبت أن الله قد علم نفسه ، وحب لوجود نفسه ، قيوم
 نفسه ، حاض في نفسه أن غير ذلك من خصائصه . والطريقة المعروفة في وجوب
 الوجود تقال في جميع هذه المعاني .

فہرست مد لا مثال، ہندوئی، جو کہ، حقہ سکا کی، و تہرہ عن کل نفس {۷}

وقد بدلت (وصية) من أجل أن لا يتبدل على شيء، وهو
كل على مولاه أينما يوجهه لا يأت بغيره. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو
على صراط مستقيم؟ وهذا مثل آخر. ولأول مثل العاجز عن الكلام، وعن
الفعل الذي لا يقدر على شيء، والآخر: كالأمر بالعدل الذي هو على
صراط مستقيم، وهو: هل في أمر مستقيم في الله وبين تفصيل الكلام
ما تضمنه من العدل مستقيم؟ نعم. لأن الأمر به على قدره. وهذا
مضموم. وللمجود به الذي يستحق منه. وهذا يسوي هذا. وهذا هو
الكلام. وعلى

وقال تعالى (حزب لكم مثلاً من أنفسكم هل أنتم ممن أنتم من
شركاء من دونه لا تعلم فيه سواء به كذبكم أم أنكم كذبكم
تقوم يقولون) يقول تعالى (لكنكم لا ترون من أموالكم يشارك مالكم
لما في ذلك من نقص وانما فيكم من صور ذلك في ذلك الحق فيكم) وفي
مكة؟ وهذا يدل على أن الحق فيكم من صور ذلك في ذلك الحق فيكم
لكنكم لا ترون من أموالكم يشارك مالكم لما في ذلك من نقص وانما
فيكم من صور ذلك في ذلك الحق فيكم. وفيكم من صور ذلك في ذلك
الحق فيكم. وفيكم من صور ذلك في ذلك الحق فيكم. وفيكم من صور ذلك
في ذلك الحق فيكم. وفيكم من صور ذلك في ذلك الحق فيكم. وفيكم من
صور ذلك في ذلك الحق فيكم. وفيكم من صور ذلك في ذلك الحق فيكم.
ساعة ولا يستقدمون ولا يحضرون ته ما يكرهون. وأوصف أنفسهم
الحق لا حرم الله لهم. وأوصف أنفسهم. وأوصف أنفسهم. وأوصف
الله، وهم يكرهون أن يكون لأحد منكم هذا نقص وعيباً، والرب تعالى
أحق بنزولهم عن كل عيب ونقص منكم. من له مثل الأعلى وكل كمال شئت
فانظروا حق شئونه من ذلك كان مجرداً عن النقص، وكل ما ينزه عنه الخلق

وذلك لا يقبل إلا تصديقه، نعمت من جعل الواحد لوحده لا يقبل إلا تصديقه (١)
 فقد حمده من حسن لاصد = حامدة بني عبيد الله تعالى وعبيد عابدين
 ولهذا كانت القرامطة الباطنية من أعظم الناس شركاً وعبادة لغير الله، إذ
 كانوا لا يعترفون في حقهم به سماع أو بصيرة أو شيء عنهم شيئاً والله سبحانه لم
 يذكر هذه المصوصات لمجرد تقرير صفات الكمال بل ذكرها بين نه المستحق
 للمادة دون سواه، وهذا الواحد من بين سبها نعم التوحيد وهو أثبت صوب
 الكمال على أهل التعصبات، وبين نه المستحق له ذلك لا لأنه لا يهود على مشركين،
 وإسرائيل في العالم كذا من تعصبات ولا يه من نت توحيد الله في الأنبياء
 الباطل قول من التعصبات ولا يه من مجرد لاث استعجال القول المصولة (٢)
 على المشركين لا يبين حرج وعمل ما كره رد على مسئلة (٣) كورد على
 هؤلاء، ثم لا يرد كره رد على مشركين وهذا كثره لا أنتم شاعراً
 في الصدور، ومرص لاث انكم في حسن من مرض، وسائل، وإيه من
 الله سبحانه حرج به حمدونه حمد محيد، بل له حمد في الأولى ولا حرجه
 وله حكا ومحو ذلك من نوع حمد

وحمد بن حمد بن حمد بن حمد بن حمد بن حمد بن حمد بن حمد بن حمد
 يستحقه هو نفسه من نعمت كره، وحمد لا يمكن إلا على ما هو في المستحق
 للحمد، وتمامه يستحق ذلك ما هو مستحق الحمد الكمال وهي أمور وجودية من
 الأمور مددته لمحمد لا حمد فيه ولا خير ولا كمال

ومعلوم أن كل ما حمد به حمد على ما من صفات الكمال، فكل ما يحمده
 حق فهو من حلق - وأدي منه محمد به هو حق، الحمد فثبت المستحق (٢)
 الحمد الكمال وهو أحق من كمال محمود وحمد، والكمال من كمال وهو المطلوب
 (١) أي صفات الكمال المذكورة كمعطية الصفات من الظهنية والمعنوية دع
 الباطنية الملاحدة (٢) قوله فثبت أن المستحق أح هو كما نرى مختل التركيب ولعل
 أصله ' فثبت أنه المستحق للحمد كلها وهو أحق بالحمد من كل محمود والكمال من
 كل كامل، ' وإن استحق للحمد كلها أحق الحمد الخ

فصل

وما لخدمة فيه فقال لابد من سائر مربيين جدها لا يكون
الكل ممكن بوجوده، (الاشارة الى ما سبق عن بعض) ان بعض متبعي شبهة يمكن
بعض ما قد يسمى ما ليس بعض تصانف فلهذا يشهد له ما حسب انتم يمكن
ثبوته من اكل ما ليس من بعض ما قد سميت به هذه وقد انشأه
يتمتع لا يمكن نفسه من اكل ما يمكن يوجد في لانك لا حية في قديرة
سبعة صيرة متكملة استكمال من لدن في اولى حية في مع سبعة
صيرة قديرة في كلمة

واذا كان صريح بعض بعضي من لدن لا يورث هذه الصفات ليس
مثل لدن التصانف في الاصل لا تكون كل منها وتخصي في ذات التصانف
الكل، علم ما ضرورة متبع كل لدن هذه صفات في قليل بعد ذلك لا
تكون ذاته في نفسه متساوية كما لا يهده صفات في كل لدن هذه
الصفات متمتع وعدم المتمتع بين تصانف في بعض هذه ما يمكن، وفيه قد ثبت
انه يمكن تصانف في اكل، وما تصانف به وحب له، مسع نجرد في عن هذه
الصفات، فكل تقدير في متفكر عن هذه الصفات قد تدبر في هذه في قدر
لدن تقدير متمتع وفيها في نفسه صفة كان ذلك ما يدل على ما ع ذلك تقدير
لا على متمتع في نفسه، كما لو قيل اذ مات، في نفسه في بعض وحب له حية،
كذلك اذا كان تقدير في حية عن هذه الصفات في حب ان تكون في قصة كان
ذلك ما يستمر في يوصف بهذه الصفات،

ويجب فقول تمثيل اكتمل غيره موعونا لا يتحقق على صفته في غيره ولا انها
لدنست غيره على ما عليه اثنان اساف كالا مام حمد من حبل وغيره، وهو، اختيار حدق
امثلة كايين كلاب وغيره، ومسه من يقول: انا اطلق عليها انها يدست هي هو ولا
أطلق عليها انها ليست غيره، ولا اجمع بين السمين في قول لا هي هو ولا هي غيره،
وهو اختيار طائفة من امثلة كالا شعري وغيره، واظن قول في الحسن يمتني هو هذا

أو ما يشهد به وجوده من حوقل في حقه ومع سب في صفاته
 كما ذكره في آية الله تعالى في قوله
 ومثل هذا من صفات الله تعالى لا يشك في وجوده من هو بانه
 وكل في صلاحيه لا يخطئ في صفاته من هو بانه
 قول القائل يمكن وجوده في صفاته من هو بانه
 في آية الله تعالى في قوله تعالى لا يمكن وجوده في صفاته
 بل هو كالأشياء في وجوده بل هو في صفاته من هو بانه
 وقد نص الله تعالى في قوله تعالى لا يمكن وجوده في صفاته
 على أن القائل قد قال في صفاته من هو بانه في صفاته من هو بانه
 منقول في صفاته من هو بانه في صفاته من هو بانه في صفاته من هو بانه
 وقد قيل في صفاته من هو بانه في صفاته من هو بانه في صفاته من هو بانه
 قرم في صفاته من هو بانه في صفاته من هو بانه في صفاته من هو بانه
 في صفاته من هو بانه في صفاته من هو بانه في صفاته من هو بانه في صفاته من هو بانه
 الذات المنصفة بالصفات، وإن كانت زائدة على الذات التي بقدر مجردها عن الصفات

فصل

وما قول القائل لو كانت صفات وجوده كماله مفترقا به وهي مفترقة
 إليه، فيكون رب مفترقا في غيره، فهو من جنس الصفات لا من
 فيقول ولا قول القائل لو كانت صفات وجوده كماله مفترقا به
 إمكان جوهر قوم به صفات، إمكان ذات لا يقوم بها الصفات، فهو كان أحدهما متصفا
 لنصل هذا الكلام فكيف إذا كان كلاهما متصفا، فقد تدرجت مجردة عن جميع
 الصفات التي يمكن في لذهن لا في الخارج، كتقدير وجود متعلق لا يتعنى في خارج
 واعطى ذات، حيث دو، وذلك لا يستعمل إلا في كل مصداق في غيره، فهم يقولون
 فلا دو علم وقدرة، ونفس ذات علم وقدرة، وحيث جاء في القرآن في آية
 العرب اعطى دو واعطى ذات لم يجز، لا مقرون، لا صفة كقولهم (وتقو الله

وأصحوادت منك (وحنه) عليم دست صدور (وهو حبيب ربي الله عنه)
وذلك في ذات الاله . ونحو ذلك

لكن في صدر مصر كالموجود في هذا باب قو انه يقرب من ذات غير
وقدرة . ثم سبب قسوه هذا المص من لاصفه وعرفوه قدوة الذات ، وهي بعينه
مؤلف ليس من هذا العرب امره ، وهذا " كد صفة من أهل اسم كافي
المتن من رهن ومن لهذا وسيرهم وقولوا له ذات هذه للامعة رنية . ورد عليهم
آخرون كانه في راس عقل وعبرهم

وفصل الخطاب . مست من عربي مرة . من اولدة كاهن الموحو
وبعض . هبة و اسمه ونحو ذلك . كانت نفس وجود صحت في الذات اليم
فقال ذات عروودت قدرة ذات كاهن . ومعنى كذاك فيه لا يمكن وجود شيء
قائم بنفسه في خارج لا تمتص لصفته . به نفسه . بل فرض هذا في الخارج
كفرض عرض هو نفسه لا مبره . وفرض فرض قائم بنفسه لاصفة كعرض
صفه لا عود مبره . فلا يمكن تمتع . وهو في نفسه فلا يدل على صفة وما كان صفة
فلا بد له من قائم بنفسه متصف به . ولهذا سبب مبرعون سبب لاصفوه . في نفسه
لاصفه . سبب مبره . وحده . غير ذلك . في وجود حده . في
عرض . لا . من تمتع . من . يمكن وجود قائم بنفسه لاصفه . في نفسه
ما لا يمكن . في خارج ولا يمكن . في . فكيف ذلك . تمتع في
الخارج عن ذهن

وكلام هذه الصفت حميمه ينصني . شوته تمتع . يمكن فرضه في عقل .
للعقل بقدره في نفسه كبقدر الصفت لافعال وجوده في الوجود ولا يمكنه في لوجود
وأيضا فالرب تعالى قد في صفة لصفات الممكن . وما يمكن له
وحده . تمتع . يمكن مسوحا صفت لكل . فرض ذاتة لصور صفة . اللازمة

(١) حين قدمه كعار قريش للعقل . هذا من انبيت . وما قبله
ولست أأثني حين أنزل مسلماً على أي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان بشاً . بـارك على أوصال شلو مزع

و حجة له فرض جميع ، وحيث أن كل فرض من هذه المسئلة عموم وخصوص
 يقبل تناقض يكون مقفراً أيه ويكون مقفراً من غير أن يثبت في شديدين
 يمكن وجود كل واحد منهما دون الآخر من غير أن يثبت
 محتمل مانع بالافتقار ؟ تعني كونها متناقضات متعديتها أو
 بعكس ؟ ثم تعني المتأخر وهو أن لا يكون أحداهما بالآخر من غير أن يثبت
 دعوى إلى افتراض من دعوى من غير أن يثبت افتراضه من غير أن لا يثبت
 شيء معين من افتراضه مفعولاً ؟ فكيف نجعل جملة مقفلة لا يمكن أن
 ليست من مفعولاه ؟ من غير أن يثبت افتراضه من غير أن لا يكون
 موجوداً ويقال أحد لا يثبت موجوداً بالآخر من غير أن يثبت
 لا يثبت أحدهما دون الآخر من غير أن يثبت
 من حوزة تفرق بينهما من غير أن يثبت وجود كل واحد منهما في الكمال
 وحيث أنه لا يمكن أن يكونا من غير أن يثبت افتراضه من غير أن يثبت
 أنه كالمادة من غير أن يثبت افتراضه من غير أن يثبت

فصل

و لما نقول أنها عرض لا يثبت لا بحسن مركب و مركب مماثل محتاج .
 وذلك عين المنقص من مشتملة للصفات في خلاف تصد عرض على صفة ثلاث طرق
 منهم من يجمع أن يكون غراض و يقول بل هي صفة و ليست غرضاً كما يقول
 ذلك لا شعري و كثير من انتماء من صواب جدد و غيره ، و منهم من يصدق عليها
 لفظ لا عرض كاشام و ابن كرم و غيره منهم من يجمع من لاشات و أمي
 كقوله في لفظ غرض ، و كمن متعوى عن مثل ذلك في بعض حسم و نحوه ، و أن يقول
 التاملي « أعلم عرض » بدعوى ، و قوله « ليس عرض » بدعوى كقول « أنوب
 حسم » بدعوى ، و قوله « ليس بحسم » بدعوى

و كذلك أن لفظ لحسم يراد به في لغة الهند و الحسد ، كما ذكر ذلك
 الأصمعي و أنوريد و غيره من أهل اللغة . و أما أهل الكلام ففهم من يريد به

الافعال على ما مرث به ولم يكون ذلك صفة موصوفة بالصفات .
 علم هذه الثبوتة فاقول لأعرض مركب من مقدمين دلالية واستثنائية
 أنه لا محالة قد استغن عن ذلك حصل مع ولائزال لأحدهما وكتابهما .
 و ر هات إحدى مقدمتين على كل عبارة تحت لائحة

فصل

و ما قول القائل : لو كانت له لأفعال سكن محلا للحوادث ، أن أوجه له
 كذا فقد علمه قديمه نقص ، وإن لم يوجب كذا لم يجر وصفه به — فيقول
 أولا هذا من من متعدد من حوادث بني بسمه ون كليم حادث بعداته
 ومثله ، وما يفترون في الحيل ، وهذا ينقسم وأرد على المهتمين
 من قبل في الحيل من من يصفونه ، صفة لعمليه ، ويقسمون الصفات
 إلى عسية وعسية ، فيصمونه بكونه حادثا وبقدره لم يكن كذلك ، وهذا
 انقسام ورد عليهم ، وقد ورد عليهم العلاسة في من حادثا اعلم فرعوا
 أن صفة لأفعال يست صفة كمال ولا نقص — فيقول لهم كماله لو لم يزل في الأفعال
 التي تقوم به أم است كمالا ولا نقصا وإن قيل لا بد أن يتصف بأب نقص وأما
 كماله ، وإن جاز حو حده عن انقسم أمكن لدعوى في لا آخر مثله ولا
 والحواث مشترك

و ما انتمس به فيقال لهم . القديم لا يخلو له حادث ، ولا يزال محلا للحوادث عندكم ،
 ليس انتمس به من ذلك عندكم ، بل عندكم هذا هو كمال الممكن الذي لا يمكن
 غيره ، وما موه عن وحب لو حود لظنهم انضافه به ، وقد تقدم تشبيه على انطال
 قولهم في ذلك لاسيا وما قامت به الحوادث اسعاقية بمنع وجوده عن علة تامة
 اية موحدة معلولة ، من العلة اناعة الموحدة تمنع أن تخرج عنها معلولة أو شيء
 من معلولة ، ومتى تخرج عنها شيء من معلولة كانت علة له بقوة ،
 هذا عند من ساء انقص من انقص ممكن بعده ، وقد قيل : حتى المحبوت في
 الارال صفة كمال فيجب أن تحت له ، قيل وجود الحادث كلها أو واحد منها

يستمر لحدوث كلها ووجودها في لار، فيمتنع وجود حدوثه مع
 كماله في آل وحدثها في ذات الال نفسه، وامتدادها فصلا عن يكون
 رتبة، وما يستمر لحدوثها مع وجوده في آل، حدثها فصلا عن يكون
 رتبة، فيسعد تمكن لوجود فصلا عن يكون كالا، لكن فعل لحدوث
 شيئ بعد شيء، كمال من تعطيل عن فعلها بحيث لا يحدث شيئ بعد
 من الال، بقدر على الفعل كمال من الال، حر عن الفعل، وقيل لا يمكنه
 حدوث لحدوث بل معونه لار، ندائه، كان هذا بقصد نفسه في التقدير الذي يعمل
 شيئ بعد شيء، وكذلك قيل، حصل شيء، لو حدث محر كات كماله ووجود
 معدوم بصفة كمال، قيل هذا متنع به

وكذلك قيل بدع قدیم واحب نفسه بصفة كمال، قيل هذا متنع
 لنفسه، وكونه مدع يختص به لا يكون واحداً بنفسه بل وحيث غيره، وقيل
 هو واحب موجود بنفسه وهو لم يوجد إلا بعد كمال هذا جمع بين التقييد
 وكذلك اذا قيل، لا فعل فاعله والمفعولات المستقلة عنه، كان قوله
 بها صفة كمال فقد وثقه في لار، وإن كان صفة نقص فقد وثقه بصفة
 قيل لا فعل للمفعول عشيته وقدرته يمتنع ان يكون كماله رتبة

وبعض فلا يلزم ان يكون وجوده في لار صفة بل بل الكمال ان توجد
 حيث فتصت الحكمة وجودها، وأيضا في كات رتبة لم يكن وجوده شأ
 بعد شيء، فنقول لقل بما حق، يوجد شيئاً بعد شيء فيسفي ان يكون في لار
 جمع بين التقييد وأمثال هذا كثيرة، فهد قد الكمال تمكن لوجوده، فهو متنع
 في نفسه فلا حقيقة له فصلا عن ان يقال هو موجود، ويقال هو كمال لوجوده،
 وأن الشرط الآخر وهو قولنا الكمال الذي لا يتصون نقصاً على التعريف، فمادة
 السديدة والكمال الذي لا يتصون نقصاً يمكن استدعاه على عبارة من يجعل
 ما ليس بقص نقصاً، فحترز عما هو لبعض المخلوقات كمال دون بعض، وهو نقص
 بالاصافة الى الحاق لا يشترطه نقصاً كالاكل والشرب مثلاً، ومن الصحيح الذي
 يشتهي الاكل والشرب من الحيوان كمال من امرئ من الذي لا يشتهي الاكل

و شرب لا شيء منه ، لا كما وثق . وقد عرفت أنه كان نقص عن إكمال
طريق الكمال . لكن هذا يستلزم حاجة لا كل شيء إلى سدده . وهو يدخل
فيه من الطعام والشراب ، وهو مستلزم خروج شيء منه كما يحتاج وما لا يحتاج
إلى دخول شيء فيه أكمل من غيره . من جهة أخرى ، فيه : وما توقف كماله على
غيره ، نقص ثم لا يحتاج في كماله إلى غيره ، من جهة أخرى ، شيء من شيء من شيء
وأعي دقسه كمال من شيء غيره ، وهذا كل من كماله لا يتوقف كماله على غيره
وهو نقص . أما من جهة أخرى وهو كل ما لا يمكن أن يكون كماله على غيره
وقيومته . وما لا يتوقف كماله على غيره . وما لا يتوقف كماله على غيره .

فصل

﴿ في نتيجة ما تقدم وهو كون ما جاء به الرسول ﷺ هو الحق ﴾
وكون أولى الناس في سلك هذه الأمة (١)

دعنا نرى من هذه الناحية ما جاء به الرسول ﷺ من الحق الذي يدل عليه المنقول
والذي أولى الناس للحق . نعم له وعدوه . موافقة . وهم سبب لأمه . ونعم
للذين أتوا مدس عليه كتاب وسنة من بعده . ويره عن ثبوت الخوف ،
من الحياة وأهل وقدوة . ومعهم . وسبب كل ما يمكنه ما ضرورة
ولا نقص فيه ، ومن نصف ما هو كماله . لا ينصف به ، ونقص في انصافها
لا في ثبوتها . وانصافها كماله . كمال من لا يقل لا ينصف بها كالحاد
وأهل الأئمة يتقون الأمة . لو انصاف به . نصت لا ينصف ، صددها
من الجهل والعمى والاضلال . فلهذا هذه نصت من ثبوتها .
عدم وانصافها لا ينصف . لسبب . وانصافها لا ينصف . وانصافها
يرم من نص ، أحدهم ثبوت لا حرج . كل من لا ينصف بها كالحول الذي
لا ينصف بها . يكون نقي . وإما أن يكون نص . لأنه قد ينصف بها آلاف الحاد .
لا ينصف لا بهذا ولا بهذا

فبقولہم نفس ذات ہذا مر واحد

(الحلہ) ایتہ لہ موجود و... ہذا قیل لانفسہا کما
وہو لا نفسہ کا حود و معبود نہ نہ لا نفس صفت کمال کمال لایق
دلت و حیدر وارث لہ لایق لانفسہ صفت کمال کمال ہذا ہذا
وہاں کہوں کہ یہ لہ ہوا احود لایق لایق لایق لایق لایق
کہاں کہہ وہ لایق لایق لایق لایق لایق لایق لایق لایق
فکیف ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا
ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا
وہو ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا

(الوحہ ثانی) ایتہ لہ ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا
وہاں کہہ مر صفا لایق لایق لایق لایق لایق لایق لایق
یہو ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا
ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا

(الوحہ ثالث) ایتہ لہ ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا
صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا
کمال لایق لایق لایق لایق لایق لایق لایق لایق
مجرد ذات ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا
تعالی لایق لایق لایق لایق لایق لایق لایق لایق
اذا قدر ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا
وہو لایق لایق لایق لایق لایق لایق لایق لایق
دلت کہہ لایق لایق لایق لایق لایق لایق لایق لایق
اٹی صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا

وہ قیل لایق لایق لایق لایق لایق لایق لایق لایق
صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا صفت ہذا
اُرید دلت لایق لایق لایق لایق لایق لایق لایق لایق

الصلواتين فلم يصدق العدم لا يمس لا هدم ولا هدم ولا يقص لا شيء
هذا ولا على هذا كان الاول اكل

وكذلك ان قدر ثلث احدى يقدر ان يفعل بيده ويقتل بوجهه ولا آخر
لا يمكنه ذلك بما لا يمنع ان يكون له وجه ويدان ، وبما لا يمنع فعل ولا فاعل
عليه باليدين والوجه كان الاول اكل

وله حه واليدان لا يمدان من صحت نفس في شيء ، به يوصف بذلك ، ووجه
كل شيء محسوب موصوف اليه وهو مدوح به لامدوم كوجه شهر ، ووجه
الثوب ، ووجه قبة ، ووجه خيل ، ووجه ارني ، وغير ذلك ، ومن لوجه
المصنف الى غيره هو نفس مضاف به في شيء من موارد الاسماء منه ، كمال
الاستعمال حقيقة او مجازاً .

وقيل من ثمة فعل بكلامه ، وبعده بغير يديه ، كمال من فعل
بيده قبل من يملكه فعل بقدره أو حكمه ، وبعده بدنه ، هو
أكمل من لا يملكه فعل بلا قدره أو حكمه ، ولا يملكه ان يفعل باليد ،
ولهذا كان الناس اكمل من محدثاتي تفعل بقوى ايم كاليد واليد ، وقد
ان احدى لا يمكنه ، فعل لا بقوة فيه ، ولا حركته فعل بقوة فيه وبكلامه
فهو اكمل ، وقد قدر آخر يفعل بقوة فيه وبكلامه وبيده ، شيء هو اكمل ، كمال
ونما صحت النفس مثل النوم ، والحي البقصر ، كمال من الشئ والوسن
والله لا احدى منه ولا يوه ، وكذلك من يحيط بالا كبريت ، كمال من يدره
ذلك والله تعالى وسع كبريه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما ، وكذلك
من يفعل ولا يتم أكمل من يتم والله تعالى خلق السموات والارض وما
بينهما في ستة ايام وماسه من اعوب ولهذا وصف الرب بالعليم دون الخليل والقدرة
دون المعجز ، والحية دون الموت ، والسمع والعصر والكلام دون صمم والعمى
والكم ، والصحة دون المكاء ، والفرح دون الحزن

وأما النفس مع لضاء ونقص ، مع الحب فهو اكمل من لا يكون منه لا
الرضى والحب دون الغنى والعصب الامور التي يستحق أن يدم وتنقص ،

تلقى من عرف لتكم بالحظ لا من وضع عدد. ومن لاجل قول لا علم به
 التي جاءت في القرآن موصوفة بمسألة (١) كما وردت بحسب عدد تلك المعاني في هذا
 من فعل هل الا لاجل معنى من هؤلاء عمدوا إلى الله في وصفه ذاته فهو
 هي معنى ابو حذو فوجب ومن بعده وفي مثل، كما عمدوا إلى ما في
 القرآن وسنة من تسميه به تعالى به أحد ووحداني ويوحى ذلك من بقي
 المثل واستكفوا عنه فقلوا هذا يدل على ما في سمي به اسماء وهذا من
 أعظم الاقتراء على الله

وكذلك التمسوا عمدوا إلى ما في قوله تعالى من هو أحد وتوحد
 فوصفوها بالمعنى تدعو، وقسم الحروف في بعض ذي وذني، وزاد
 بها في كون المروج مقر باب لا علم به، ومن لفظ على هذا لا يعرف
 في لغة احد من لائم، ولم يجدوا هذا اصطلاحاً من العرب فيه يمكن قصدوا
 بذلك التمس على ما في قوله تعالى من هو أحد وتوحد، لا حق في قوله
 له ولا يصح ويوحى ذلك من معاني في لغة العرب، من معنى خير، يقول
 لا يصدق على ما كان قديماً قديماً، كما ورد في قوله تعالى من هو أحد وتوحد
 فلفظ المسألة وغير ذلك من لائم، ومن هذا كلامه سبحانه وتعالى
 ما ذكرناه من المعنى، ومن فعل هذا كلاماً جديداً، كما في قوله تعالى
 وتوحد وفي حقيقته، علم بذلك، ولكن ما هو فيهم فكيف فعل هذا
 بكلام رب العالمين ؟

وهذه صفة الملاحظة من أحد في لائم، به وآياته ومن شر كهم
 في بعض ذلك من قول من يقول، أحد لئلا يتسم، ومعنى قوله لا يتسم،
 أي لا يتغير معاني، من شيء، وقوله لا تتسم، بمعنى تكرر، أو لا أحد ولا واحد
 في القرآن يراد به هذا

ومعلوم أن كل ما في القرآن من اسم واحد ولا أحد كتو له تعالى (وذا
 كانت واحدة منهم نصف) وقوله (فأنت إحداهما يا نبت ستجره) وقوله (ولم

يكنى به كفواً (أحد) وقوله (وبن أحد من امشركين اسجدك) وقوله (درني
ومن حقت وحيداً) وأمثل ذلك يدقش ما ذكره من هذه الاسماء اطلقت على
قام بنفسه مشر اليه يتمر منه شيء عن شيء وهذا الذي يسمونه في اصطلاحهم حسماً
وكذلك يدقشوا الموصوفات تنال ولا حسام تنال ولجواهر تنال ،
وأرادوا ان يستدوا بقوله على (ليس كمنته شيء) على في معنى هذه الامور التي
سموها بهذه الاسماء في اصطلاحهم مدح ، كان هذا اقراء على القرآن ، فان هذا
ليس هو امثل في الله عز وجل ولا على انقر بولاءه . ول تعني (وبن تنولوا
يستبدل قوم غيركم ثم لا يكونوا كهم) فليس به هؤلاء مع تعديدهم في الانسانية
فكيف يقال ان لغة العرب توجب ان كل ما يشار اليه مثل كل ما يشار اليه ،
وقال تعالى (لم تتركب فعل ذلك بعد) م ذات احد * اني لمحقق مثالي في
اسلاد) فاحذر به لمحقق مثالي . واد وكلامه له فكيف يقال ان كل جسم
فهم مثل لكل جسم في الله عز وجل ، حتى بعد على ذلك قوله (ليس كمنته شيء)
وقد قال الشاعر *

* ليس كمنته من دهر *

وقال :

ما إن كمنته في الناس من بشر

ولم يقصد هذا ان يبي وجود جسم من لاجب ، وكذلك اعطى انش به ليس هو
التمثيل في الله قل تعالى (ونو به منتهى) وقل تعالى (منتهى به وغير منتهى) ولم يرد
به شيئاً هو مثل في الله ، وليس اراد هذا كون لجواهر متناهية في العنق ويست
متناهية من هذا موصوف في موصوفه بل مراد ان هل المنة التي بها يرل القرآن
لا يجمعون مجرد هذا موح لا صلاق من مثل . ولا يجمعون في اللث بل يلهذ فعل
القرآن على ذلك كذب على القرآن

فصل

وقوله تعالى «لن نسهه مع محاربه قد ردها» له وجهان : هذا
فسيب فلان ويناسبه . اذا كان بينهم قرابة . منه الى الولادة والادمية والله
سبحانه ومعنى مده عن ذلك ، ويرد به منتهى فيل هذا يدقش هذا في

العدم والقدرة، غير ذلك هو مقرون بالحاجة والحدوث ولا مكل لم يجب أن يكون لله ذات ولا صفات ولا أفعال، ولا يقدر ولا يعلم، يكون ذلك ملازماً للحاجة فينا. وكذلك لرحمة وغيرها إذا قدر لها في حقها ملازمة للحاجة والصف لم يجب أن يكون في حق الله ملازمة لذلك.

وأيضاً فحين نعلم بالاضطرار أنها إذا فرضاً موجودين أحدهما برحم غيره فيجب له النعمة ويدفع عنه الضرر، ولا آخر قد استوى عنده هذا وهذا وليس عنده ما يقتضي جلب ممنة ولا دفع مصرة كل الأول كمل

فصل

وما قول القائل: انضغ غليان دم القلب مطب لا تقام: فليس بصحيح في حقنا بل انضغ قد يكون لدفع المائي قبل وجوده فلا يكون هناك انضغ أصلاً. وأيضاً فغليان دم القلب يقارنه انضغ ليس ار مجرد انضغ هو غليان دم القلب، كما أن الحياء يقارن حرمة الوجه والوجل يقارن صغرة وجهه لا نهو، وهذا لأن النفس إذا قام بها دم المؤذي فإن استشعرت القدرة فص الدم إلى خارج فكل منه انضغ وإن استشعرت العجز عاد الدم إلى داخل وصغر بوجه كما يعصّب الحزن. وإيضاً فلو قدر أن هذا هو حقيقة غصصا لم يلزم أن يكون عصب الله تعالى مثل عصماء كما أن حقيقة ذات الله ليست مثل ذاتها، فليس هو مماثل لنا لاندنا ولا لارو حسه وصحته كذاته ونحن نعلم بالاضطرار أنه إذا قدر ما موجودين أحدهما عنده قوة يدفع بها الفساد والآخر لا فرق عنده بين الإصلاح والفساد كل الذي عنده تلك القوة كمل ولهذا يذم من لا غيرة له على الفواحش كالديوث، ويذم من لا حمية له يدفع بها الظلم عن المظلومين، وعده الذي له غيرة يدفع بها الفواحش وحمية يدفع بها الظلم ويعلم أن هذا أكمل من ذلك ولهذا وصف النبي ﷺ لرب مالا كناية في ذلك فقال في الحديث الصحيح: «حدثني عن الله من حل سلك حرمه من الفواحش ما ظهر منه وما خفي» وقال: «محمود من غيرة بعدد أن غير منه والله غير مه»

وقول القائل : ان هذه المفعلات نفسية . فيقال : كل ما سوى الله محرق بمفعول ونحن ودواته مفعلة ، فكونها مفعلات فيها لغيره ، فيخرج عن دفعها . لا يوجب ان يكون الله مفعلاً لها ، غير عن دفعها ، وكان كل ما يجري في الوجود به بمشيئته وقدرته لا يكون إلا مائتة ولايت ، إلا ما يكون له الملك وله الحمد

فصل

وقول القائل : ان صحك حفة روح - ليس بصحيح وإن كان ذلك قديراً به . ثم قول القائل « حفة الروح » إن أراد به وصفه مدموماً فقد يكون له لا ينبغي ان يصحك منه ، وإلا فلا يصح في موضعه المناسب له صفة مدح ، وكال ، وذا قدر حين أحدهما يصحك ، يصحك منه والآخر لا يصحك قط ، كان الاو اكمل من الثاني ، ولهذا قال النبي ﷺ « ينظر اليكم الرب قطين فيضل بصحت ، يعلم ان فرحكم قريب » فقال له ابو رزس العقيلي ما رسول الله : أو صحك الرب ؟ قال « نعم » قال لن ندم من رب يصحك خير (١) فجعل لا عري له في صحة قطرته ضحكك ديلاً على احسانه وسامه ، فدل على ان هذا الوصف مقرب بالاحسان المحمود ، وانه من صحت . كمال ، والشخص العوض له لا يصح قط هو مدموم بذلك ، وقد قيل في اليوم الشديد العذب انه (يوم عروس تمخر بر)

وقد روي ان ملائكة قالت لآدم - حيالك الله وبك ، في صحكك ولاسان حيوان نطق صحت ، وبغير الاسس عن صفة كماله ، فكأن انطلق صفة كان فكذلك صحت صفة كماله ، فمن يكلم أكمل من لا يتكلم . من يصحك أكمل ممن لا يصحك ، ود كان يصح في مستلزم شيء ، من نقص الله مدحه عن ذلك ، وذلك لا كثر مختص لا عام فليس حقيقة صحك مطلقاً مقرونة بالنقص كما ان دواته وصفاته مقرونة بالنقص ، ووجوده مقرونة بالنقص ، ولا يلزم ان يكون الرب موجوداً وأن لا يكون له ذات

(١) أورد البيهقي الحديث في الاسماء والصفات بسنده وقال : وروي عن عائشة مرفوعاً في معنى هذا

ومن هذا صحت غرضه الخلاء كسب الاقليد ومثله قراؤا ان يقولوا
 عنه كل ما يعمه لقب وسطقه من ان يواشقه فيوا : لا يقولون موجود
 ولا لا موجود ولا موصوف ولا لا موصوف بل في ذلك من زعمهم من مشابهة
 وهذا يستدل من كون اسمه وهو مفتوح تشبيه بالمتنوع تشبيه بمتنوع على الله ان
 يشترك الخلق في شيء من صفه صفا - وان يكون متشابه في شيء من صفاته
 كالخليفة والامير والقدرة، فانه - وصف بها فلا تشابه صفه لخالق صفه مخلوق
 كالخدوش والموث والامير والامير

فصل

والا فانه تعجب استعجاب من صفه - وان - ثم وقد يكون معروفا
 بجهل اصناف - وقد يفتقر - خرج عن صفاته - والله تعالى بكل شيء
 عليم، فلا يجوز ان لا يسمي تعجب منه بل تعجب لخروجه عن صفاته
 تعجبه - والله تعالى عليم بما في ضميره من صفاته والصفات وصفه من الخبير
 بانه عظيم - والله تعالى عليم بما في ضميره من صفاته والصفات وصفه من الخبير
 (وقد قيل في صفاته من الله وعرف من صفاته) وقال (انهم هم ميوغون
 به بكل شيء طر وشبهه) وقد لا يسمي من الله عز وجل ولا لولا
 اذ سمعته قد يروى ان الله تعالى عليم بما في ضميره من صفاته والصفات وصفه من الخبير
 (ان اشركهم من صفاته) والله تعالى عليم بما في ضميره من صفاته والصفات وصفه من الخبير
 الصم فيه هو تعجب من كثره مع وضوح لادله

وقد قيل في صفاته من الله وعرف من صفاته (انهم هم ميوغون به بكل شيء طر وشبهه)
 اصحح - انما صحت في تبيين صفاته - رحمة - وقال - ان الله يعجب من صفاته
 قال رب عز وجل لا يعزني ان اكون من صفاته - لا يعزني ان اكون من صفاته
 وقال - سبحان الله ما كان مما تنطق به صفاته - وقال - سبحان الله ما كان مما تنطق به صفاته
 رأس شخصية (١) وذن ويقوم فيقول الله انظروا الى عدي - او كما قال ويخود ذلك
 (١) الشخصية طرفة مرتفعة في رأس الحلق وأصلها انقلبة المكسورة من اصفا
 أو العظم أو الصدفة وغيرها مما يكسر ويتشظى

فصل

وَمَا قَوْلَ الْفٰسِقِ لَوْ كَانَ فِي مَسْكَةٍ مَا لَا يَرِيدهُ كُلُّ نَفْسٍ وَقَوْلَ الْآخَرِ
لَوْ قَدَّرَ وَعَدَّ لَكَ خُدْعَةً وَتَعَمَّ بِمَنْصِبِهِ قَبْلَ مَا مَعَهُ ذَاوِلَى فَظَاهِرَةٌ فَإِنَّهُ
إِذَا عَدَّ أَنَّهُ يَكُونُ فِي مَسْكَةٍ مَا لَا يَرِيدهُ وَهُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَجِدُهُ وَلَا يَحْدِثُهُ
لَكَ تَقْصُصُ مِنْ وَجْهِهِ

(حدث) ان مراد کسی سے لاشیاء سے بالحدث بعض ہو قدر انہ فی غیر ممکنہ فیکہ فی ممکنہ اور ہم سے روضہ میں خدمت حاج لہ کل شیء ولا یحتاج الی شیء، والاخر یحتاج الیہ بعض لاشیاء و بعضی عنہ بعضا کان لا یرون کم، و بعض خروج شیء عن قدرانہ و جمعہ بعض، و ہر دہ دلائل الواحد بقاء و ان لا یشتد فی بعض شکل من شیء کم، و ایس کہ اسبق الافی الواحد بقاء و ہم سے قدر ممکنہ کان کم میں یحیٰ و میں ہوں میں فعل الیہ ممکنہ و ہو کم میں لہ مشارک و معدوم ہی فعل احسن، و من فقر الیہ کل شیء، و ہو کم میں اسعی عنہ بعض لاشیاء۔

وَمَا هَذَا يَتَذَكَّرُ كَوْنَهُ حَادِثًا شَيْءٍ وَقَدْ عَلِيَ نَسَبُ شَيْءٍ كَمَلٍ مِنْ
كَوْنِهِ خَالِقًا لِبَعْضٍ وَتَادِرًا عَلَى الْبَعْضِ

والقمر لا تحمونهما لكلي شي، ولا ذر في علي شي، وانفسه قد نزل
به علة عية شر منهم، وهم لا تحمونهما شي، من جودته، ولا حركات
الافلاك ولا يرها من شحركات، ولا حة، لم تحدث بسبب ذلك ولا ذر على
شي، ومن ذلك ولا علة، مع صل ذلك، وشه سمع به، ومن يقول، والله يخلق معج
سموات ومن الارض مشين، ينزل الامر بين سمعوا، به شي، كل شي، قد ير، وان الله
قد احاط بكل شي، علة، وهؤلاء يسترون في الله، ولا يحسبون الله على كل
شي، قد ير، ولا ان الله قد احاط بكل شي، علة.

(ومما) أن من مدر ما كان قد تم به فلا يكون ويكون ما لا يريد
والآحر لا يريد شيئا إلا كان ولا يكون إلا ما لم يعلمه بالضرورة هذا الكل

وفي جملة قول اشتة بندرة يصح به حق كل شيء وره وميكه وان
على كل شيء قدر و به ماشه كان فيقتضي كل حقه وقدرته ومثبته، ومدة
القدر يسلموه هذه المكلات .

وأما قوله - تعذيب عى القدر طرعه معه فمده دعوى محردة يس معهم فيها
الإقياس لرب على نفسه، ولا يقول عفى - كل ما كان نقصاً من أي موجود
كان له أن يكون نقصاً من الله، بل ولا يفتح هذا من الأساس مطلقاً، بل دا
كان له مصلحة في تعذيب بعض حيوان - وأن فعله به فيه تعذيب له حسن ذلك
منه، كالذي تصعب قمره به هو الذي يسعى في - دود تربسحه ثم يسعى في
يلقى في الشمس ليحصل له - تصور من قمر، وهو هذا له سعى في حركة لدود التي
كانت مسبب تعذيبه - ويسعى في أن يتولد له مشية ومصل به دجاج
ثم يدغم ذلك ليعتد به فقد - م في وجود ذلك حسن - تساماً فعلى أن عداه
لمصلحة له في ذلك ١

فهي الخلة - لاس - يحسن منه إله الخلق - لمصلحة راحة في ذلك،
فليس حسن - ما مدموما ولا قبيح ولا حله - وان كان من ذلك ما هو ظلم .
وحينئذ فالظلم من الله إما أن يقال - هو يمنع له لأن الظلم تصرف التصرف
في غير مسكه والله له كل شيء - و يدع محنة الأمر لذي يحب ضاعته والله تعالى
يمنع منه تصرف في مثله - ومدة مة قمر من يحب عليه طاعته - وكان
الظلم ليس إلا هو أو هو أمه أصير مه

وإما أن يقال - هو منكر مسكه لا يعمل لهده وعنه نفسه ولا حازه
أنه لا ينفعه - ومثال منه منع منه وقوع الخلل منه - دكان العدل ورحمة من
لوارم دته فيمنع اتصافه بنفس صحت المثال التي هي من لوارمه - على هذا
القول، - الذي يعمل الحكمة اقتضت ذلك، - كما - الذي يمنع منه فله حكمة
تقتضي تربيته عه

وعلى هذا فكل ما فعله علما - به حكمة وعهد تكليفا من حيث الجملة ١ وإن لم

(١) أوضح من هذا المثال تعذيب الطبيب نمرض أو الجريح في معالجته لمصلحته

تعارف التفصيل، وعدمه علت تفصيل حكمه تفرقه عدمه. كيفية دأبه، وكما شئت
صفات الكمال به معلوم له. وإنما كنهه في غير معلوم له، فلا يكذب تناقضه ما لم
فعله، وكذا نكح تعلم له حكيم في عمله ويأمره، وعدمه عدم الحكمة في بعض
الجزئيات لا يقدح فيما عدمه من أصل حكمه، فلا يكذب عدمه من حكمته ما لم يعلمه
من تفصيلها. ونحن نعلم من عدمه حقيق أهل الحب والحسب والمحو ولم يكن متصفا
بصفاتهم التي اشتقوا بها أن يكون من أهل الحسب والطب والمحو لم يمكنه
أن يقدح في وجود عدمه توجبه، وأما عدمه عن معرفة الله وحكمته في حاقه
من معرفته هو مهم بالحساب والطب والمحو. وعثر صوره في حكمه عظم حملا
وتكاملا للقول بالأغنى من اعاني نخس. قدح في الحب والحسب والمحو غير
علم بشيء من ذلك

وهذا يمس بالأصل الذي ذكره في كمال وهو قولنا كماله لا نقص
فيه الممكن لوحده، حيث تعدد في ذاته وتفرقه عنه به قصده فيقال حقيق بعض الحسب
وقوله لدى يكون معادله هل هو نقص مقصود بحسب
ويجب رد كماله في حقيق ذلك حكمه عدمه لا يحصل بالامتنان. فائدة كمال
تفصيل ذلك هناك الحكمة منسوبة أو موصولة أو بغيره فهل يمكن حصول الحكمة
الطارئة بدون حصول هذا؟

فهذه مؤبدات تدرج لاسيما عدمه لا تكسبه فيقول حقيق فعل الحيوان
الذي يكون سببا لتمامه فيه نقص مطلقا

وإشكاله للتدريج قد نجح بحسب آخر لأن يسميهم المحمود فيه فيقولون كونه
يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد صوره كمال الحسب الذي يكون بمنور من غير الذي
يقوم شيء، ويشي عن شيء، ويقولون في قوله من غيره أن يفعل ما يشاء
يلحقه من الضرر وهو سبحانه لا يخور من غيره بل يحقته تدرج

والجمهور يقولون بد قدره من يعمل به يريد بالحكمة محبوبة تعودا به ولا رحمة
وإحسان يعود إلى غيره كان الذي يفعل بالحكمة ورحمة كمال من عمل بالحكمة ولا رحمة.
ويقولون إذ قدر ما يريد لا تعتبر من مراده ومراد غيره بل يعتبر بينهما فيريد

ما يصلح أن يراد ويسعى إليه دون ما هو باطل كال هذا الثاني أكمل
 ونقولون الأمور التي هي فوقه أمره هو نفس الله إلى من
 ليس فوقه أمره ، ولكن إذا كان هو الأمر نفسه الذي يفعل والحرم
 عليها ما لا ينبغي أن يفعل ، وأحرى بعمل ما يرده من نفسه من الله . وهذا
 المبرم لأمره ونهيه أو قهره على وجه الحكمة أكمل من ذلك وقد قال تعالى
 (كتب عليكم عن الله (رحمة)) وفيه شيء من حرمة العلم على نفسي
 وحملته بغيركم بحرف فلا تظلموا »

وهو إذا قيل فعله بغيره ويحكم بغيره على وجه بين قدرته ، وأنه
 لا مانع له ولا يرد عنه أن يفعله صريحا ، ولا يفعله صريحا ، كان هذا أكمل
 من له مانع عنه من رده ومعه لا يكون مرده ، ولا يرد عنه . بل لا بد
 وما . قال يفعل ما يريد ، لا يفعل على وجه مقتضى العلم والحكمة
 بل هو مرسى في فعله ، وأحرى بعمل ما يرده . لكن قد قرره بالعلم والحكمة
 كان هذا الثاني أكمل

وحيث لا مري ذلك أن كان قدوة صفة كان ، وكون الإرادة نافذة
 لا تحتاج إلى مدد ولا به رخص مدد وصف كمال
 وأما كون الإرادة لا تدبر من مردود مدد بل جمع لأحاسيس عندها سواء
 فقد ، من بوصف كمال بل الإرادة المبررة من مراد ومراد كما يقتضيه العلم والحكمة
 هي الوصف ، لكن ، من نفسه في قدرته وحقيقته وحقيقته فلم يقدره قدره . ومن
 نفسه من حكمته . ومنه فلم يقدره حق قدره . ولكن لا بد يستحقه يستحق هذا وهذا

فصل

في الرد على مكرى اسبوات بالعقل

ونامد كرو سوت وقولهم ليس خلق هؤلاء يرسل الله إليهم رسولا
 كما أن أطراف الناس ليسوا هؤلاء يرسل الساطن إليهم رسولا . وهذا جيل
 واضح في حق الخلق وحق ، من أعظم ما محمد به الملوك : خطابهم بأنفسهم
 بصعد أربعة وكيف يرسل رسول إليهم

وَمَا فِي حَقِّ حَقِّهِ، سَمَحَهُ رَحْمَةً مِنْ لَوْلَا بُولَدُهَا، وَهُوَ قَادِرٌ
 مَعَ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَكَانَ كَامِلٌ قُدْرَةً كَامِلَةً رَحْمَةً قَدْ اسْتَعْنَى بِرَسُولِ الْبَهْمِ رَسُولًا
 رَحْمَتُهُ كَمَا فِي تَعَالَى (وَمَا رَسَدَ لَاحِمَةً مَعَيْنِ) وَدَلَّ عَلَى تَعَالَى أَنَّهُ أَنَا
 رَحْمَةٌ مَهْدَةٌ وَلَا يَهْدِي مِنْ حَيْثُ احْسَانُهُ إِلَى حَقِّ تَعْلِيمٍ وَلَهُ يَتَوَكَّلُ مَا يَنْصَحُهُمْ وَمَا
 يَضُرُّهُمْ كَمَا فِي تَعَالَى أَنْ تَعْلَمَ تَعَالَى أَلَمْ يَكُنْ يَكُنْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِمْ
 آيَتُهُ وَرَبِّهِمْ وَمَا يَكُنْ فِيهِمْ الْحِكْمَةُ فَمِنْ تَعَالَى هَذَا مِنْ مَعْنَى عَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ
 هُوَ كَانَ يَسْكُرُ بِهِ قَدْرَهُ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ قَدْ حَقَّقَ فِي كَيْفِ قُدْرَتِهِ، وَإِنْ كَانَ
 يَسْكُرُ بِهِ بِدَلِيلٍ فَهُوَ قَدْ حَقَّقَ فِي كَيْفِ حَقِّهِ وَبِحَسَبِهِ، فَعَلِمَ أَنَّ رَسُولَ الْبَهْمِ
 مِنْ عَظَمَةِ الدَّلَالَةِ عَلَى كَيْفِ قُدْرَتِهِ رَحْمَةً، وَبِمَدْرَةٍ وَبِاحْسَانٍ مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ
 لَا يَنْقُصُ، وَمَا تَعَلَّى مَعَهُ فَمِنْ تَعَالَى فِي قُدْرَتِهِ هُوَ مِنَ الْحِكْمَةِ

فصل

وَمَا قَوْلُ الشَّرِّ كَمَنْ يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى سُلْطَةِ
 وَحَدِّبَ، وَاتَّقَرَّبَ بِدُونِ ذَلِكَ عَنْ مَنْ حُدِّبَ لِرَفْعِهِ، فَهُوَ بِطُلُّ مِنْ وَجْهِهِ
 (مِنْ) بَلْ لَيْدِي لَا يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ، وَبِطُلُّ وَحَدِّبَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ رَافَعَهُ
 سَمِعَ كَلَامَ حُدِّبَ وَقَدْ حُدِّبَ بِدُونِ سُلْطَةٍ وَحَدِّبَ، وَبَلْ أَنْ لَا يَكُونَ
 قَدْ رَافَعَهُ، وَلَمْ يَكُنْ وَدَرَّ كَانَ هَذَا هَذَا وَتَعَالَى مَوْصُوفٌ بِالْكَفِّ فَوْجِبَ أَنْ
 يَكُونَ مُتَعَدِّدًا أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَهُ، وَبَلْ سُلْطَةٍ وَحَدِّبَ، وَبِحَسَنِ الْبَهْمِ
 بِدُونِ حَاجَةٍ إِلَى حَدِّبَ، وَبَلْ كَانَ مَعَهُ عَلَى فَعْلٍ مُؤَرَّعٍ بِدُونِ الْحَدِّبَ،
 وَتَرَكُ الْحَدِّبَ إِحْسَانًا وَرَحْمَةً كَمَا ذَلِكَ مَعَهُ، كَمَا

وَنَسَبَ فَقَوْلُ تَعَالَى هَذَا عَنْ مَعَهُ، يَكُونُ فِيمَنْ يَكُنْ الْخَاطِئُ أَنْ يَضُرُّهُ
 وَيَتَقَرَّبُ فِي مَعَهُ الْبَهْمِ، فَمَا مَعَ كَيْفِ قُدْرَتِهِ وَاسْتَعْنَى عَنْهُمْ وَأَمَّا أَنْ يُؤْذِيَهُ فَيُؤْذِي
 تَقَرَّبَ إِلَيْهِ مَعَهُ، بَلْ كَانَ تَعَالَى حُدِّبَ يَقَرَّبَ إِلَيْهِ لَصَفَةِ إِحْسَانِ الْبَهْمِ
 وَلَا يَحْفَظُ مِنْهُمْ، وَلَا أَحَرَّ لَا يَعْمَلُ ذَلِكَ بِمَحْوُومٍ كَبِيرًا وَمَا غَيْرَ ذَلِكَ كَانَ
 الْأَوَّلُ أَكْمَلُ مِنَ الثَّانِي

وأيضا من هذه لا يقال ذلك ذات مرة لمع بل . قد ليس فيه
التقرب منه ودخول دمه لم يكن ذلك سوءا ذب عليه ولا عصامه ، وقد إكسر على
من تمده غير ما شرع ولهذا تعالى (وأمسكوا أنفسكم من الله) ومثله ويزيد ادعيا
إلى الله ماله) وقد تعالى (أم ثم شر كاء شرعوا ثم من الذين ما لم يدركوا الله)

فصل

وأما قول تعالى . ما يؤمن لهم . كل أدات توصف بسائر نواح لأدراكات
من السوق وشتمو الناس أدات لا توصفهم ؟ قد لا أول لكل ، ولم يصفوها بها
فقول مشتتة لصحت لم في هذه الأدراكات ثلثة قول معروفة
(أحدهم) ثلث هذه لأدراكات لله تعالى كما يوصف بالسمع والبصر .
وهذا قول أبي بكر بن أبي شيبة في قوله لا شري من الله بل هو قول معتزلة
الصرير ليس بصفوه بالأدراكات وهؤلاء وعبرهم بقولهم يتناقض الأدراكات
الخمسة أنه كالتناقض لرؤية وقد وصفهم في حديث أبي بصير في الممد وغيره
(القول الثاني) قول من يصف هذه ثلثة كيرى ذلك كثير من أشعة نص
من الصدوق وغيره . وقد قول صوائف من يصف من شتم في شتم في واحد
وكثير من أصحاب الأشعري وغيره .

(وقول ثالث) إثبات درء الناس دون إدراك السوق لأن السوق مما
يكون مصموم فلا يصف . لا من أجل ولا يوصف به لا ميثوكل وقد سمعناه
متزه عن الكل بخلاف ليس به تبرة لرؤية وأكثر أهل الحديث يصفونه
باللس وكذلك كثير من صحب حديث في واحد وغيره ، ولا يصفوه بالدوق
وذلك أن هذه الصفات من معتزلة وهو مشتتة : ذا قنم إليه يرى فقووا
أنه يتناقض سائر نواح ليس ويرى قنم إليه يسمع غير صفوه بالأدراكات الخمسة
فقل أهل لأشت قاطبة نحن صفوه أنه يرى وأنه يسمع كلامه كما طاعت
بذلك الموصوف . وكذلك يصفوه أنه يسمع ويرى وقد جمهور أهل الحديث
والسنة يصفه أيضا بأدراك اللسان لأن ذلك كمال لا نقص فيه . وقد دلت عليه

النصوص بخلاف إدراك اللذوق ، منه مستلزم للأكل وذلك مستلزم للنقص كما تقدم . وطاعة من طار الشبهة وصوبه بالأوصاف الخمس من الجسدين ومهم من قال إنه يمكن أن يعنى به هذه الأنواع كما تتعلق به الرؤية ، لاعتقدهم أن مصحح الرؤية لوجوده ولم يقولوا به منتصف بها
و كثر من شتى لرؤية المحمود مجرد لوجوده لمصحيح للرؤية بل قالوا أن مقتضى أمور وجودية ، لا كان موجودا يصح إثباته ، وليس لأمرين فرق ، بل الثاني يستلزم رؤية كل موجود بخلاف الأول ، وذلك كان لمصحيح للرؤية هي أمور وجودية لا يشترط فيه أمور عدمية ، ثم كان أحق بالوجود ونعمد عن العدم كان أحق بأن يحوز رؤيته ، ومهم من يرى ما سوى اسمع وإبصر من الحسنيين

فصل

ونقول في آل الكمال والنقص من الأمور الالهية - فقد بينا أن الذي يستحقه الرب هو الكمال الذي لا نقص فيه بوجه من لوجوده ، وأنه الكمال الممكن للوجود ، ومثل هذا لا ينفي عن الله أصلا ، والكمال الذي هو مستلزم للنقص فيكون كدلا من وجه دون وجه كالأكل لا يجتمع كمال له وللشبعان نقص فيه ، لأنه ليس بكمال محض بل هو مقرون بالنقص
والله تعالى والأكبر والشايع ليس لنفس وأمر ليس بمادته ودعائه والرعاية إليه وبحود ذلك فهو من جهة نقص ربوبية هذا كمال محمود من رب تبارك وتعالى ، وهو نقص مدموم من الخلق ، وهذا كالحبر عديم من خصائص الربوبية كقوله (إني أنا الله لا إله إلا أنا عدي) وقوله تعالى (دعوني أستجب لكم) وقوله (س تبدوا في أنفسكم) أو تخفوه بحسبكم به الله) وقوله (ثم حسب الذين يهملون لبيثات أن يستقروا) وقوله (إني عادي ليس لك عليهم سلطان) وقوله (إني لصر رسلا والذين آمنوا في الحياة لا يروى يوم لا تنفد أوعولهم) ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب عوم من يوكل سي به فهو حسنة) ومثال هذا الكلام الذي يذكر الرب فيه عن نفسه بعض خصائصه وهو في ذلك صادق

في أحباره عن نفسه أنه هو من عبوت المسلمين - هو من كماله ، قال بيانه
لصادق وتعرفهم ذلك هو أب منكم ، وإنما غيره هو آخر مثل ذلك عن
نفسه لكل كدماً مفرداً ، والكتاب من أعظم عيوب وناقض
وأناد آخر الخلق عن نفسه أنه هو صادق فيه لا يدوم مطلقاً ، بل
قد يحمده فيه إذا كان في ذلك متصاحبه كقول أبي سعيد عليه السلام : سيد ولد آدم ولا
خير ، وأناد إذا كان فيه مفسدة راحته أو مسأوه ، فله تبعه ما هو مفسدة
لا لكده ، والرب تعالى لا يبعث ما هو مدموم عليه بل هو حمد على كل حال وكل
ما يدله هو منه حسن جميل محمود .



وأما قول من يقول : انهم متبعون له في كل شيء ، فقول جمهور من أهل
السنة والقدرية قائله انما يدل على ما في نفسه من القوة والقدرة على
حسنة الخلود ، وقوة عروجه كمال الذي لا يحد ، وهو من الامور التي
يستحق من ان يراد به ما هو من حيث نفسه ان يكون له في الكبرياء والمظلة له
بغيره كونه حياً فيه ما يدركه وحده من كماله في نفسه وعلى كل شيء قدير
وأنه امرور الذي لا زال وأنه قهر كل من هو دونه من حيث كماله لا يستحقها
الا هو ولا يستحقه الا هو كيم يكمل كماله من غير مدونه ومدونه له من دعاه
كان مقرباً من ربه في حوصه كماله في حديثه من مهي
قوله « يقول الله تعالى مدونه له » في قوله « في قوله » واحد
منها مدونه وحده « ان كماله في نفسه مدونه له مدونه له مدونه له
تقريباً مدونه له لا يمدونه له مدونه له مدونه له مدونه له مدونه له
فدعاؤه منازعة للرؤوسه و... »

وَمَا يَكُنْ مِنْكُمْ رَجُلٌ مُسْلِمٌ عَصَاكُمْ رُءُوسَهُمْ وَخَرَعُوا لَهُمْ خِيَرَتَهُمْ فِي كُلِّ غَزَاةٍ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

يقول محمد رشيد رضا

صاحب المنار

إن هذه الرسالة من أنفس ما كتبه شيخ لاسلام وامتار به على جميع علماء
 الأمة ، وأدعاها على تقاضه لجميع العلوم العملية ولا سيما المنطق والفلسفة ، وهي
 حجة من حجج الله تعالى على حجة مذهب السنف في إثبات جميع ما وصف
 الله تعالى به نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله (ص) من صفات ولا فعل يدون
 ناويل ولا يعطين ولا تمثيل ، وخطأ طر المتكلمين والفلاسفة الذي ذكروها
 أو أولوها ، وبطلان نظريتهم التي سوا عليها مدعهم . وكوب اصطلاحات بجملة
 موهمة أساسها قياس الحال على اعتناق ، فبمراها المندوعون بتاويلات كتب
 الكلام القديم فإن مذهب السنف اسم ، ومذهب الحنف أعم ، يعلموا أن من قال
 « هو لا يفهم ولا يفهم » مذهب السنف هو الاسم والاعم والاحكم ، وقد رجع
 إليه اكبر علماء بغداد في أحرارهم ، ولكن لم يستطع منهم لاس المتدربين ولا من
 المتأخرين أن يشته « لراهي العقيدة » على الاساليب الفلسفية ، والقوانين المنطقية ،



رسالة العبادات الشرعية

﴿عرق بن موسى مدعية﴾

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

والشيخ الامام احمد علامة شيخ الاسلام ، ثقة السلف ، كرم ، العالم
(ان ، المقدم في قوله اسود قرآني ، تو انما من حمد بن تيمية الحراني ، قدس
الله روحه ، وورصرحه ، واسكنه فسيح الجنان :

حمد لله سميعه وسخيره ، وسندده ، ونعود بالله من شرور انفسنا ومن
سيئات اعمالنا ، من يهدم الله ولا يقبل له ، ومن يصل فلا يهدي له ، وشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وانه قد محمد عبده ورسوله ، رسنه
باهدي ودين الحق يظهره على الناس كله ، وكفى بالله شهيدا ، ومع الزمان ، وأدى
الامة ، ورجح الامة ، وكشف ما ، وحده في شدة حق حقه ، وعبد الله محضاً
حتى انه ايقن من ربه ^{صلى الله عليه وسلم} ، ما كثر في يومه من

﴿فصل﴾

في اعدت ، واعرف من شرعية ، وبدعية ، من هذا باب كبريه لا يضر
كما كثر في اب الجن ، وخرم ، من قوم ما ، حرم ما حرمه الله ، وقوما
حرموا ، من اجل الله تعالى ، واعدت قوم ما ، حرموا شرعية الله بل هي
عنها ، واصل الناس ، خلاف ما حله الله ورسوله ، وخرم ما حرمه الله ورسوله ،
ولدين ما شرعه الله ورسوله ، يس لا أحد من يخرج عن اصرط المستقيم الذي
نعت الله به رسوله ، قال الله تعالى (وان هذا صراطي مستقيم ، وعود ولا تنقضوا
الاس فتفروا) ثم عن سبيله (واسلكوا به ما سلك يتقون)

وفي حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن ابي ^{صلى الله عليه وسلم} انه حدث حصص
وحط حصوفاً عن يمينه وشماله ثم قال : هذه سبل الله وهذه سبل على كل سبيل

و قصدوا هذه المرقى من خمسة وعشرين كلمة حرم مسجده وميسر عشرة وعشرين
 ومشروع هو عدم قرب به الى شئ تعالى وهو سبعين شئ وهو له
 طاعة واجبات ، خبر والمعروف ، وعد صديق المسكين ، ومباح
 صديق وامانين ، وهو يدعى المسكين كل من لا يسهل طريق يرهق
 والمادة ، وما يسمى بالفقر والتسوق وهو ذلك ،

ولادى هذا يدخل فيه صعوبات مشروعة حرم ومستحبه ويذكر
 في ذلك قيم لئلا يشروع وهو لغة عربى بوجه اشروع ، ولادى كل
 والبعوث الشرعية وما كل من حيث مائة واثبت كذا في الباب ، وما كان
 مما يثبت كسبه المسجون ، وسجنت مائة ، وعقابة الكسوة ، وصلاة
 سبعة ، وموعد من لادى كذا ولادى في ذلك وهو يدخل فيه ثمة
 عشرة ، وفي ذلك من احصت ما يحرم وصحة ، وكذا يدخل فيه صفة
 شرعية كثيرة اسمها لادى وثمة وتشبه وعشرة وهو صفة لادى من كل
 هو ويدخل فيه صفة شرعية ، كالمسكين الى مكرو الى المسجون لا حرم ،
 ويدخل فيه احدى اختلاف ثمة ، وكذا لادى سوية في صلاة
 ولادى ويدخل فيه قرآن قرآن على وجه مشروع

واما ذات لدية فصولها الصلاة والصيام والقرآن اتي حرم ذكره في
 صحيحه في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص : انه سئل عن رجل قال : « لم
 حدثت انك قلت لأحد من سمع رجلا يقول من يدين ولا قرآن اقراني الاث ؟ »
 قال : « قل : فلا يعين وث د فعت ذلك » حجت به المن ، وبهيب به
 نفس ^(١) « ثم مره يصيام لادى ثمة من كل شئ ، فقال اني اطيع اكثر من ذلك ،
 وشئى به الى صوم يوم وفقر يوم فقال بي صبق اكثر من ذلك فقال : « لا افضل
 من ذلك » وقال : « فصل اصيام صيام داود عليه السلام ، كان يصوم يوما ويفطر
 يوما ، ولا يمر ذلافى وفصل انقيام قيام داود ، كان يبدى نصف الليل ويقوم
 ثمة ويصام مائة » و مره ان يقرأ قرآن في سبع

(١) حجت : أى غارت ودحات في موضعها . وثقت : أعيت وكلت

وذكرت هذه حديث هي المرووفة قل في حديث الطورح لاي في
صحيحين لا يجوز أحدكم صلاة مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقرآنه مع
قرآنهم ، قالوا انما لا يجوز أحدكم معهم ، يرفقون من الذين كى يرق لسهم
من الزميه ، فذكر حديثهم في الصلاة والصيام والقرآن ، وانهم فعل في ذلك
حتى لا يفرقوا ، فذكرهم في حديثهم في الصلاة والصيام والقرآن ، وانهم فعل في ذلك

وهؤلاء عن في حديثهم في الصلاة والصيام والقرآن ، وانهم فعل في ذلك
من الاسلام ، يفرق منهم من الزميه ، فذكرهم في حديثهم في الصلاة والصيام والقرآن ، وانهم فعل في ذلك
عند الله من قديمهم ، فذكرهم في حديثهم في الصلاة والصيام والقرآن ، وانهم فعل في ذلك
وحدثت فيه لا حديث صحيح ، وانهم فعل في ذلك ، فذكرهم في حديثهم في الصلاة والصيام والقرآن ، وانهم فعل في ذلك
فيهم الحديث من عشرة اوجه ، وقد اخرجهم امس في صحيحه واخرج البخاري قطعة منها
ثم هذه الاحاديث مشروعه ، كل في كلام في قد مشروعه
مها ، فذكرهم في حديثهم في الصلاة والصيام والقرآن ، وانهم فعل في ذلك
في سنة ، فذكرهم في حديثهم في الصلاة والصيام والقرآن ، وانهم فعل في ذلك

والكلام في رد صوم وصيام لا يجرى سوى يومى عيد وانما تشرى
وقرأه حبه ، بل هو يوم صوم ، فذكرهم في حديثهم في الصلاة والصيام والقرآن ، وانهم فعل في ذلك
وم ، فذكرهم في حديثهم في الصلاة والصيام والقرآن ، وانهم فعل في ذلك
م ، فذكرهم في حديثهم في الصلاة والصيام والقرآن ، وانهم فعل في ذلك

اذا موصود هذا الكلام في حديثهم في الصلاة والصيام والقرآن ، وانهم فعل في ذلك
كالحجوات وهم ، فذكرهم في حديثهم في الصلاة والصيام والقرآن ، وانهم فعل في ذلك
كل ، فذكرهم في حديثهم في الصلاة والصيام والقرآن ، وانهم فعل في ذلك
وانما حدثت في حديثهم في الصلاة والصيام والقرآن ، وانهم فعل في ذلك

(١) في الصلاة والصيام والقرآن ، وانهم فعل في ذلك
وهو الامم ورا ، ومضى كالتحريح ويعرب منه التحف وأصل معناه الميل عن القبيح
الى الحسن والخير ، فذكرهم في حديثهم في الصلاة والصيام والقرآن ، وانهم فعل في ذلك
فقبل كانت فكرا وقيل غير ذلك

من ماله ^{صلى الله عليه وسلم} قال: من كان قد شرعه بعد أسوة حسن سامورون بتداعيه
فيه وإلا فلا وهو من حسن الله تعالى أن يصمد به من حر حر ولا
ح. في الأثام وقد أقم صعدت به عنه مكة قبل حجة بنع عشرة سنة
ودخل مكة في عمره اتمه و... ^{صلى الله عليه وسلم} قوله من عشر من أئمة وآش في
حجة وداع وفه... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر...
كان... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر...
الشرعية التي... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر...
فهمدعي عن... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر...
ول له الملك عنه... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر...
ولا كانوا يعرفون هذه الحارة وهذا... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر...
أشركوا كاني حمل... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر...
إن كان على... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر...
يرى... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر...
سندع رماية... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر...

وطاعة لجهنم خلوة... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر...
بأن لله تعالى وعدم موسى عليه السلام... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر...
عليه السلام صمد... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر...
يحصل هذه الحارة... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر...
وهذا... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر...
السلام... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر...
في شرع محمد... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر...
وقد حارب... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر...
تبرل سيفاني... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر...
عدد... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر...
الشياطين... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر... ^{صلى الله عليه وسلم} في حر...

جميعه على شرفه من لا يعرفه ولا يسمي هو دين لا يعرفه * جهل
 يفتوا عنك من الله شيئا، وإن الظالمين مصيرهم أولئك، ومنه ولي المتقين
 وكثير منهم لا يجد للحلوة مكانا، لا يلبس على أمر الإسلام شيء في الجنة
 ثم صرح بحب دعوتهم من حيث يحب من حيث لا يشعرون، الصلوة والصوم
 والزكاة والذكر، وأكثرهم يحرمون في أحد من غير مشروعة من ذلك صرقة
 في حديد ومن زعمه، وهؤلاء يأمرون صاحب الحقة لا يركب على رأسه،
 لا قراءة ولا امر في حديث موسى ولا غير ذلك، بل قد يأمرونه بالصوم، ثم
 قد يقولون سيموت به، حمد ذكر الله لا يلهي الله، وذكر حصة، لله
 الله، وذكر حصة خاصة به.

ولذلك لا اسم للفرد من هذا، ويصير اسم في الشريعة وحط في قول الله
 من لا اسم للفرد ليس هو كالأسماء، ولا كالأسماء
 وقد تمت أصحح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الكلام بعد القرآن
 وهو من قرأ سبحان الله، وحمد الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وفي حديث آخر
 «فصل لا يلهي الله» وفي «فصل ما قامت بنا والميتون من في» لا
 إله إلا الله وحده لا شريك له، له ملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير
 ولا حديث في فضل هذه الكلمات كثيرة صحيحة

وأما ذكر الاسم للفرد فدعة لا يشرع به، هو الكلام يعقل ولا فيه إله،
 وهذا صار بعض من أمر به من السحرة يسئله يس قصده، ذكر الله تعالى،
 ولكن جمع الغلب على شيء، معن حتى تستعد بعض له بدعاءهم، فكان أمر مراده
 بأن يقول هذا الاسم مرات، وجمع قه نفي عنه لا شيطانية فيلبدسه الشيطان
 ويخيل إليه أنه قد صار في اللا الأعلى، وأنه أعز ما يعطيه محمد ﷺ إله المعراج
 ولا موسى عليه السلام يوم الصور، وهذا وشاهه وقع لبعض من كان في زمانه
 ومع من ذلك من يتول ليس مقصود إلا جمع بعض أي شيء كل،
 حتى يقول لا فرق بين قولك، حتى وقولك، وحش وهذا مما فنه في شخص
 منهم وأكرت ذلك عليه، ومقصودهم بذلك أن تجتمع المسح حتى يزل فيه الشيطان

ومهم من قول د كل قصد ودعوى ومصود وحمل لجميع واحد فبدحه
في أول الامر في وحدة لوجود

وما أبو حمزة وثمة^(١) من أمره بهد طريقة فيكون يحصل من تعصي
في الكثرة لكن يمدى يعرف المدعى يريد اعراضا وسكن أمر الريد
ان يمدق فيه من كل سنة حتى قد مرود ان تعدي في مكان مصر ويعصى منه
ويقول الله الله وهم يعتقدون انه رافض عنه استمد يدك فيبر على فيه
من المعرفة ما هو المطلوب بل قد يكون به يحصل من حسن يحصل بالبر
ومنه من برعه انه حصل له أكثر من حصل للابناء وانه حصل يكتم من
مدح هذه دار في لاجية وعبره^(٢) كما يسمع في مدح هذه وهذا من قيا
المنفعة عليه فان المتدبره كان سنة وثمة برعون كل يحصل في لقوب
من امره لا يبر وغيره هو من العقل العمل وهذا يقولون النوة مكتسبة
ود تفرع صبي فيه عدمه ووس على فيه من حسن ماوس على الابناء
وسددهم ان موسى بن عمران عليه السلام من سماه غفله لم يسمع الكلام من
حرج فانه يقولون انه يحصل له مثل ما حصل لموسى وعقله مما حصل لموسى
وانو حامد يقول انه سمع حديثا كسمعه موسى عليه السلام ولم يقصد
هو بالحضاب وهذا كما ينقص إيمانهم بالرسول وهم آمنوا به من ما حدث به
الرسول وكبروا بعضه وهذا الذي دلوه ما طل من وجوده

(أحد) ر هذا الذي سمعته العقل المعنى حصل للاحقيقه به كما قد
بسط هذا في موضع آخر

(الثاني) ان ما يجعله الله في الموت يكون مرة في نسخة ان يمكنه من كل

(١) يعني بأمثاله من ما كوا طرعه التصوف بعد التبعة في الدين وما تعصي
بأمثالهم الى اكتمر الا اذا احتت عقولهم بالافراط في التفتش والاستسلام للتجليات
(٢) وانكبه لم يزعم انه حصل له أكثر مما حصل للابناء ولا مثله بل هو
يصل مثل الشافعي على شيه ويصل الصحابة على الشافعي بل بين غرور بعض
الصوفية وصلاتهم في ذلك في كتاب دم انور من الاحياء

حقاً، وتارة بواسطة شياطين دكان أصلاً^(١) وملائكة والشياطين حيوانات طاقون كما قد دلت على ذلك لدلائل كثيرة من جهة الأئمة وكذا يدعي ذلك من يأسره من أهل الخلق وهم يزعمون أن الملائكة والشياطين صعدت إلى الإنسان فقط، وهذا ضلال عظيم

(ثالث) أن الأئمة عليهم السلام لا يملكون الملائكة من جهة الوحي ومهم من كل شيء لله تعالى فترى هؤلاء كما كل مومني عليه السلام لا يمكن حصول شيء دقيق كبره هؤلاء (الرابع) أن الإنسان إذا فرغ قلبه من شيء طرأ عليه من شيء ما يحصل فيه حق الله تعالى من غير عقل أو سمع، وكلاهما لا يدل على ذلك^(٢)

(الخامس) أن الذي قد سمع وعقل في فرغ قلبه من كل شيء^(٣) حلت فيه الشياطين ثم مرت عليه الشياطين فكأن تنزل على الحكماء والشياطين قد ينسب من لدنهم إلى وقت من ذلك ما فيه من ذكر الله تعالى من يدركه ودخلوا ذلك بولاد شيعته قبل الله تعالى (ومن يعش عن ذكر الرحمن قبيس به شقيط) فهو له قريب من هؤلاء أعدوهم عن سبيل ويحسبون أنهم مهتدون) وقال شيطان فيما حذر الله عنه (فميراث لأعدائهم حميم) إلا أن ذلك منهم المخلصين) والله تعالى (أن من دعي إليهم سخط لا

(١) وأبو حمزة قال هذا يسمونه في نزع عجايب الغيب واستشهاد له حديث أنرمذي والسنن في تكبير في من الملك من آدم ونة الشيطان فهو لا يقول أن الملائكة والشياطين صفات لنفس بل يقولون فيها ما فيه أهل السنة الجماعة في مواضع كثيرة من إحياء من المنعرب من الشيخ إسناده عليه

(٢) فيه أنه إذا واقع اشروع يعلم به أنه حق وإلا حكم بأنه حصل كما روى عن الشيخ عبد القادر الحلي الذي يعترف له شيخ الإسلام بالولاية والكرامات أنه رأى مرة نوراً وسمع منه خطاباً فيه أن ربه يقول له قد أحبت لك المحرمات، فأجابه أخساً يلين، فأقلب دحاً وقال له نحبوت مني بهتكم

(٣) تعريب القلب من كل شيء محال وإنما يحتمدون في غرابة من الحواطر التي تشعله عن ذكر الله ومراقبته كما صرح به أبو حمزة

يا بكتة واسعة من هولاء، ولكن يدرك حديث كثيرة ضعيفة لا موضوع من جنس
أحدث لمست في روه من حصر عن ^{صلى الله عليه وسلم} كذب محض وركاب يس
فيه لاقره قرآن ويدرك أخبار عدا من جنس ما في معراج الحوق هو و
حامل وعنه وذكروا به من خبر كحش كذب، كذا كذب محض لا كذب
ودكروا صوات لاء واليلى، وكما كذب موضوع، وقد ذكرنا
مع ذلك شدة من خيلات الحمدة وليس هو موضوع بسطوط

وإن أقرض الله عهد على حسن من أنه ذلت مدعيه وهي طوب
المدعية سواء قدرت برهن أو لا فقد لا فقه من مدعيت المدعيه إلا في جنسها
مشروع أو غير معقدة، وبما كان حاشه عنه مشروع، فإن طوبه وهره
ولا هو دائره وهو ما كان مؤلفه فربحت وسمحت

ولا أن كاعمل لاء، بخبره ويذكره في قوله تعالى (وإذا كنت من
مخصوصين في آية فاعرض عنه حتى تقوم في حديثه عنه ووجه قوله تعالى
عن الحديث (قد سمعنا من دون الله وبعثنا له اسحاق ويعقوب،
وكلا حملين) وقوله عن هذا (وإذا سمعتم من دون الله لا تقلوا
هو إلى أنه لم يزل ولم يزل في مكل فيه حمه ولا حمه، ولا من
يأمر بشيء في هذا أو إلى شيء وفعله هو) (وإن يؤمنون وعشرون)
وإن أقرض الله في أصول ما كذب وما لا يقع ودمت به في هو
مستحب وقد كان طوس بعد صومعه الرجل يذهب إلى ما فيه انفراد وسمعه

وإذا كان لا بأس بتحقيق علم أو عمل محلي في بعض لاء كن مع تحفصه
على خفة لمعة، فقد حق في اصحاب ^{صلى الله عليه وسلم} سائل في

- (١) أن بعض هذه الرضات لم يكونوا يدوروا عبادة مطلوبة شرطا لنجارت
بأمة كتفيل اخطام بالتدريج الذي يؤمن به ضرر تغيير امادة
- (٢) ومنه ما يقوم الدليل على شرعية حاشه وإن لم يرد نص في الامور بينهما
وقد بسط أبو حامد في كتاب امره من الاحياء فوائد البررة وعوائدها لمرفة
الراجح من ارجوح منها

الأرواح في بطنه في صمدية وتتمسك بخوارقها وشروها في بطنه من هذا
ومن هؤلاء من يظن أنه حديث في القبر فيخرج من قبره في
صوته فكلمه ومن هؤلاء من يظن أنه مكلفه فيخرج من قبره في
خبره ومن يظن أنه يظن أنه يخرج من قبره في صوته وهذا
من كرامته، وعنده من هذا من الأمور الباطنية،

وعنده من يحكي من هذه كل شكل عليه حديث جاء إلى الحجرة
أسويه ودحر من أبي بكر عرفت فاته وجر من أهل القرب حصل
له مشدب ووصل حديث من كرامته حتى في بطنه من صمدية
ويحدث نفس من القبر من الأرواح في بطنه في هؤلاء
من سنن أبي بكر عرفت فاته وجر من أهل القرب حصل
له مشدب ووصل حديث من كرامته حتى في بطنه من صمدية
ويحدث نفس من القبر من الأرواح في بطنه في هؤلاء

فصل

في لايته صمدية في صمدية ولامه في صمدية في صمدية
وإن قلنا فيهم وهدم في صمدية في صمدية في صمدية
إلى أنهم وهدم في صمدية في صمدية في صمدية

(١) في صمدية في صمدية في صمدية في صمدية
من أنها حزين والأصهار ولا من كل من لا يرى ما رآه أبو جند في الأصول
ملا يوجد في الأصل ولا الأصل كما أنه المؤلف في رسالة المعجزات والكرامات
وأما المسألة في نفسها فلا شك أن أكثر ما روي في رؤية الأرواح تجليات
تعرض للمستعدين لها من أمرنا صمدية ولا سيما أصحاب الأمر لخصبة ولذلك يرى
كل واحد منهم بقلوبهم ما يوافق اعتقاده وما رآه من حق وأصله ومن الصوفية
وعبرهم يدكرون فرقاً بين الرؤية الحجابية التي تسمى الرؤية المسماة وبين رؤية الأرواح
الحقيقية وهذه المسألة قد شغلت عريضة من علماء النفس وغيرهم في هذا العصر ويحكمون فيها
وقائع غريبة، ولما ثبتت لهما غير برهان علمي ولا بتجربة واضحة لا لبس فيها

لِ حَصْنٍ يُجْعَلُ لَأَقْصَى الْكَافِرِينَ فِي أَصْدَقِ مَدِينَةٍ لَهُ مِنْ عَمْرِ وَجْهِهِ قَدْ يَقُولُ:
وَرَأَى قَصْدَهُ (٢) نَسِيَ قَصْدَهُ مِنْ عَمْرِ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ حَسْبُ فَعَلْ مِثْلَهُ إِمَّا
لِأَنَّ ذَلِكَ زِيَادَةٌ فِي مَحَبَّتِهِ وَأَمَّا لَتَرْكِهِ مُشَابِهَتُهُ

وَمِنْ هَذَا الْمَذْهَبِ إِجْرَاحُ لِمَنْ فِي صَدَقَةِ نَظَرٍ لِمَنْ لَيْسَ ذَلِكَ قُوَّةً وَحَدِّدُوا وَقَدْ
بَنَى عَمْرٌ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ وَرَحَصَ فِي مِثْلِ مَا قَعْدَ مِنْ عَمْرِ وَكَذَلِكَ رَحَصَ أَحْمَدُ
فِي الْمَذْهَبِ فَقَعْدَهُ مِنْ أَمْرِ أَمْرٍ لَأَسْمَى عَمْرِ وَعَمْرٌ فِي لَتَمَرُّهُ بِسَبْرِ رَدَاةٍ
أَمْرُهُ لَمْ يَكُنْ وَهَذَا كَقَوْلِ عَمْرِ وَتَمَرُّهُ وَهَذَا مِنْ عَمْرِ وَهَذَا مِنْ عَمْرِ وَهَذَا مِنْ عَمْرِ
وَمِنْ قَوْلِهِمْ بَنَى عَمْرٌ وَكَانَ سَبْعَةً كَأَنَّهُ كَرَّ وَتَمَرُّهُ وَعَمْرٌ لَمْ يَكُنْ
فَقَدْ ثَبَتَ بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ عَنْ عَمْرِ بْنِ خُلَاطِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ فِي أَسْمَى
عَمْرٌ لَمْ يَكُنْ مَكَانًا مَعْدُومًا مِنْ مَكَانٍ مَعْدُومًا مِنْ مَكَانٍ مَعْدُومًا مِنْ مَكَانٍ مَعْدُومًا
فَعَمْرٌ مَعْدُومٌ مَعْدُومٌ مَعْدُومٌ مَعْدُومٌ مَعْدُومٌ مَعْدُومٌ مَعْدُومٌ مَعْدُومٌ مَعْدُومٌ
مِنْ دَرَكْتِهِ فِي أَصْدَقِ مَدِينَةٍ لَهُ مِنْ عَمْرِ وَهَذَا مِنْ عَمْرِ وَهَذَا مِنْ عَمْرِ
أَسْحَابُ عَمْرِ وَجْهِهِ لَتَمَرُّهُ مِنْ عَمْرِ وَهَذَا مِنْ عَمْرِ وَهَذَا مِنْ عَمْرِ وَهَذَا مِنْ عَمْرِ
مَذْهَبُ أَحْمَدُ وَعَمْرٌ كَأَنَّهُ قَدْ سَقَطَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ وَهَذَا مِنْ عَمْرِ وَلَا يَكُنْ مِنْ عَمْرِ
يَقْصِدُونَ لَأَسْمَى كَأَنَّهُ كَانَ لَمْ يَكُنْ وَهَذَا مِنْ عَمْرِ وَهَذَا مِنْ عَمْرِ وَهَذَا مِنْ عَمْرِ
فِي مَعْنَاهُ وَهَذَا كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَهَذَا مِنْ عَمْرِ وَهَذَا مِنْ عَمْرِ وَهَذَا مِنْ عَمْرِ
لَتَمَرُّهُ فَإِنَّ لَأَسْمَى مَعْنَاهُ لَتَمَرُّهُ مَعْنَاهُ لَتَمَرُّهُ مَعْنَاهُ لَتَمَرُّهُ مَعْنَاهُ لَتَمَرُّهُ

فصل

وَأَمَّا قَصْدُ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَنَحْوِهِ فِي مَكَانٍ لَا يَقْصِدُ لَأَسْمَى فِيهِ الصَّلَاةُ
وَالزَّكَاةُ بِنِ رَوَى عَنْهُ مَعْنَاهُ وَهَذَا مِنْ عَمْرِ وَهَذَا مِنْ عَمْرِ وَهَذَا مِنْ عَمْرِ

(١) وَقَدْ بَيَّنَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ لَا يَقْصِدُ فَعَالٌ فِي نَسْكَهٍ فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ
وَقَدْ بَيَّنَّ هَذَا وَعَرَفَهُ كَأَنَّهُ مَوْقِفٌ وَمِنْ كَأَنَّهُ مَوْقِفٌ وَأَمَّا لَمْ يَكُنْ يَتَمَرُّ فِي مِثْلِ
هَذِهِ الْأُمُورِ الْإِنْفَائِيَّةِ فِي النَّسْكَهِ مَعْرِ النَّسْكَهِ وَلَمْ يَكُنْ يَتَمَرُّ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ الْإِنْفَائِيَّةِ
فِي هَذَا يَتَمَرُّ بِهَا بِحَسْنٍ يَتَمَرُّ وَلَا يَتَمَرُّ (٢) أَيْ لَمْ يَقْصِدْ الَّتِي عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا التَّمَلُّ

ويأخذ علم اوردق ، قال ولست أستر لأخي منهم . فبكبر احتج به إلى عيسى ،
وكذلك حكى النسري اسقفي بن واحد منهم دخل عليه فمضى رضى عنه
محبرة ولم يخرج ولم يقعد عنده ولهذا قال سهل بن عبد الله التستري : يا معشر
الصوفية لا تدرقوا السواد على البياض لما ذوق أحد السواد على البياض إلا تردق
وقال لحيد . عسا هذا مبني على الكتاب واسمه من لا يقرأ القرآن ويكتب
الحديث لا يقتدى به في هذا الشأن . وكثير من هؤلا من هم من يذكر الشرع
أو القرآن أو يكون معه كتاب ويكتب ، وحدث بهم مستشرقون هذا الجنس
فيه ما يخفى طريقهم فصارت شي طيبهم تهر به من هؤلا . كسهرت اليهودي
وامصر في اسمه أن يسمع كلام المسلمين حتى رماه عدة : ديه وكره كان
قوم يوح يجعلون أصواتهم في آذانهم ويستندون شمسهم فلا يسمعون كلامه ولا
يرووه وقال الله تعالى عن مشركين (وقال لمن كفر لا تسمعون لهذا تقرأ القرآن
واموا به لماكم تعلمون) وقال تعالى (ولهم عن تذكرة معرضين في كتابهم
حجر مستمرة في هرت من قسورة) وهم من أرسب . من في السباع تدعي صناع
المعرف ومن زهدهم في السباع الشرعي سبب أتت منه في

وكان مما ربح لهم طريقهم أن وحدوا كثير من مشتمس به . والكتب
معرض عن عدة الله تعالى ومما لوك سبيله لا يتعدى بالدين به ما يفتني وبما
جهلا وكذب بما يحصل لاهل آذنه والعدة فقد وجود هؤلا مما يعرفهم
وصار بين الفريقين نوع تماقص يشبه من بعض الأوجه بين هل الناس هؤلا
يقول ليس هؤلا على شيء . وهؤلا يهؤلا . أس هؤلا على شيء . وقد
يطاول منهم يحصل لهم عزة بينهم فصار في الكتب

شبه من يرضى به ليس تقرأ فلا تنس فيه . سبب حصل وذلك
وهذا كتب . ثم قد يكون مع بات شدة في عسرة ذكره في دن رخصة
تقبل ليس في ذكر أشياء كل تدسبها . وتقول بعضهم أن يحكي أن بعضهم أن خذوا
عليهم ميسر ميت ، وأحد . عسا عن شيء لذي الموت وهذا يقع أكل منهم
من أن يفتي به من سبب أو حطره . من أن لا يرضى . وقد يكون مر

الشيطان و ليس بعدهم فرقان يفرق بين الحق والباطل و لشيطان في سر منى الذي لا يحيط به
هو شران والمسة فما وفق له الباطل والسه فهو حق وما خالف ذلك فهو خطأ
وقد قال تعالى (ومن يحش عن ذكر الرحمن يقبض له شيطان فهو به قبيس)
و منهم ايضاً ومنهم عن السبل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذ جاءهم اول ايات
بيبي و ميت بعد اشترقيين فشن اقربان)

وذكر الرحمن هو ما اقره على رسوله ول تعالى (وهذا ذكر مبارك ربنا)
وقال تعالى (وما هو الا ذكر له المين) ول تعالى (وما يبينكم مي هدى من اتبع
هدى فلا يضل ولا يشقى) ومن عرض عن ذكرى من له ميثه صكاً ومحشره
يوم القيمة اعمى قال رب لما حشرني عى وقد كنت بصيراً و كذالك ثبت انه
فسيح و كذالك انهم تنسى (ول تعالى (ان هدى قرآن يهدي الى صراط مستقيم
و لا يؤميين به من هم دون الصالحات من طم اخر كذالك و من لا يؤميين الا حرة
عبد لهم عدا) (وقال تعالى (و كذالك اوحينا بشراً و ما من امرنا ما كنا كاذبين
تدري ما كذب ولا الايمان ولكن حمباء نورد هدى به من شاء من عدد و انك
لتهدي الى صراط مستقيم) صراط الله الذى له ما في السموات و ما في الارض الا
الى الله تصير الامور) (وقال تعالى (كذب ربه ابيك لشجر ح الماس من
الخدات ابي لبور ما من دهم الى صراط العزيز الحميد) (وقال تعالى (و قد بين
آمنوا به و عرروه و وصروه و اتبعوا اسود ندي ازل معه و ينشتم الله جوار)
ثم ان هؤلاء لما طموا ان هدى لم يحصل لهم من الله لا و سعة صاروا عدا بمسهم
عدا من نزع لرسول يقول احدهم و ان عطيتني على يد محمد و عطيني من الله
بلا واسطة و يقول انصافاً فلا يحد عن الكتاب و هذا الشيخ احدث عن الله و مثل هذا
و قول هذا ما حدث عن الله و عطاني الله لعطى بجله و ان اراد به لا عطاء
و لا حد اعطاه و هو الكونى اخلق اى عشيقة الله و قدره حصل لي هذا فهو
حق ، ولكن جميع الناس يشاركونه في هذا ، و ذلك الذى اخذ عن كتاب هو
ايضاً عن الله حذ بهذا الاعتبار و الكفار من المشركين و أهل الكتاب ايضاً هم
كذلك ، و ان اراد ان هذا الذى حصل لي هو مما يحبه الله و يرضاه و يقرب اليه

وهذا حصص ندي باقي لي هو كلام الله تعالى فيها طرفتان
 أحدهما ان يقول من اين لك هذا ثم هو من شياطين شيطانية
 ووسوسة من الشياطين يحوّل لي وليهم ويبرهن عليهم كما جبر الله تعالى على ذلك
 في القرآن، وهذا موجود كثير في عدد شركه وعن الكتب وفي القرآن والسحرة
 والنجيم وفي حال مدح بحسب مدعيتهم فان شاء الله لا حول الا قوتنا من شيطانية وقد يكون
 روحه ملائكة من عروق بين وليه الرحمن وولي الشيطان، والعرفان يدعو
 العرفان الذي يثبت الله به محمد ^{صلى الله عليه وسلم} (بأن يراد للعرفان عن عدده يكون
 لاهوت يدبراً) وهو الذي وفق الله به من خلق ولا طل وبين حدى وبيان
 ومن يرشد وولي، وبين طريق الحق والحق، وبين مدخل وولي الرحمن،
 وسيد وولياء الشيطان كما قد بسط الكلام على هذا في غير هذا الموضع
 وانتقدوه به به نقل ثم قد كان حسن هذه الاحوال مشتركة بين أهل
 الحق وأهل الساطع فلا بد من دليل بين أن يحصل لكم هو الحق
 (البحر في لائق) أن يقال فل هذا من الشيطان لانه محض الشيطان
 محمد ^{صلى الله عليه وسلم} وذلك به بطريقا حصل به وإلى سنة وإلى عاقبة وان كان السبب
 عدو غير شرعية مثل أن يتم به سعد لهذا خصم حتى يحصل لك الردة و
 استمد مع بسبب هذه الصورة حتى يحصل لك السبب، ودع هذا بخلاف
 وسبب به مثل أن يدعو كواكب كذا بذكره في كنف دعوه سواك،
 أو أن يدعو محبوا كذا يدعو خالق سواك، كل هؤلاء مكافون وشبهه، قد
 دعاه بما يدعى الحق سبحانه بإدعاء عدو وإدعاء عدو مشركا، فحينئذ
 ما حصل به بهذا السبب حصل ما شرك كذا كان يحصل مشركا، وكذا شياطين
 تترأى لهم أحيانا وقد محاصروهم من أضواء وبحرهم بعض الامور المشابهة و
 يقصرون لهم بعض الخواص، فكانوا يدعون لهم هذا النفع الخليل - شاروهم
 من حيدهم وبغائهم الذي همكوا به كاسحر قول الله تعالى (وهم يسمعون
 من أحد حتى يقولوا نحن ولة فلا تكفر، فيعلمون معها ما يفرقون به بين
 امره وروجه وهم صابرون به من أحد إلا لدن الله، ويتممون ما يصره ولا

ينفهم ، ولقد عمو اس اشراه ماله في لآخرة من خلاق ه ولشس ماشروا به
أنفسهم لو كانوا يعلمون)

وكذلك قد يكون سماع المعروف وهذا كما يذكر عن عثمان بن عفان
رضي الله عنه انه قال بقوا خير منها أم الحناث والرجلا سأل امرأته فقالت
لا أفعل حتى يسجد ذك لوث ، فقال لا أشرك بالله ، فقالت وقتل هذا لصبي ؟
فقال لا فتن نفس في حرام ، فقالت أو تشرب هذا القدح ؟ فقال ه هذا
أهول ، قد شرب الخمر فقتل نفسي وسجد لوثن ور « مرة »

وهذا في حرم العوس ، فعمل بالعوس أعظم منك فعل حيا الكؤوس ،
هذ سكره ولا سوت حل فمهم شره وصابو إلى الموحش وفي اعظم فبشر كون
ويصعب نفس في حرم ته وروى

وهذا في حرم الكؤوس ، فعمل بالعوس أعظم منك فعل حيا الكؤوس ،
هذ سكره ولا سوت حل فمهم شره وصابو إلى الموحش وفي اعظم فبشر كون
ويصعب نفس في حرم ته وروى

وهذا في حرم الكؤوس ، فعمل بالعوس أعظم منك فعل حيا الكؤوس ،
هذ سكره ولا سوت حل فمهم شره وصابو إلى الموحش وفي اعظم فبشر كون
ويصعب نفس في حرم ته وروى

وهذا في حرم الكؤوس ، فعمل بالعوس أعظم منك فعل حيا الكؤوس ،
هذ سكره ولا سوت حل فمهم شره وصابو إلى الموحش وفي اعظم فبشر كون
ويصعب نفس في حرم ته وروى

والله سبحانه لا ياتي ثبوت ما حذرنا من الهدى وسدورته الى يمينه على عبده
بذلك الظهور ليس به يشكر ثم ينفرد وشكره يصون بفعل ما امره به
وترك ما نهاه عنه

وَمَا تَدْرِكُ اَعْدَاءَ اَمْنُو ذَوَاتُ شَكَرٍ مَعَهُ وَلَا تَعْلَمُ اَللَّهُ مَا تَدْرِكُ
الْبَصِيَّةُ بِعَدَدِ عَدَدَاتِ اَعْدَاءِ شَيْءٍ ذِي كَيْفٍ مَسْتَحَقَّةُ صِدْقٍ وَحَقٍّ لِأَنَّهُ
مَسْجُودٌ لَمْ يَحْسَبْ مَا تَدْرِكُ تَدْرِكُ شَيْءٍ مِنْ اَعْدَاءِ ذِي كَيْفٍ مِنْ اَعْدَاءِ
وَيَحْتَسِبُ مَا كُنْ هَذَا مَا كُنْ قَدْ صَبَحَ كَذَا مِنْ حَقِّهِ اَللَّهُ ثُمَّ يَدْرِكُ
ذَلِكَ اَمْرٌ حَلَّ بِكَ سَمْعِهِ وَتَدْرِكُ مَعَهُ حَلَّ مِنْ اَعْدَاءِ اَللَّهُ لَمْ يَحْزَنْكَ
الْمَذُورُ لَمْ يَحْزَنْكَ كُنْ اَعْدَاءُ كَذَا وَاعْدَاءُ مَعَهُ تَدْرِكُ كَذَا عَلَى اَللَّهُ مِنْ اَنْ
يَحْجُوهُ لِي دَرَكُ اَمْرٍ كَثِيرٍ وَاسْرَ اَمْرٍ سَدِّ الْحَقِّ مَدْرِكُهُ ذَوَاتُ اَعْدَاءِ
اَللَّهُ مِنْ اَعْدَاءِ اَللَّهُ وَكَذَلِكَ مَدْرِكُهُ وَاعْدَاءُ اَعْدَاءِ اَللَّهُ حَقِّ اَللَّهُ
تَمَالِي اَسْمَاءَ اَللَّهُ حَلَّ وَدَرَكُ شَيْءٍ مَدْرِكُهُ مَدْرِكُهُ مَدْرِكُهُ عَلَى
وَحْدِهِ اَللَّهُ لَا يَحْسَبُ مَدْرِكُهُ وَلَا يَدْرِكُ مَدْرِكُهُ مَدْرِكُهُ كُنْ اَعْدَاءُ اَللَّهُ
ذَلِكَ اَللَّهُ تَدْرِكُ اَللَّهُ مَدْرِكُهُ مَدْرِكُهُ مَدْرِكُهُ مَدْرِكُهُ مَدْرِكُهُ
يَدْرِكُهُ اَللَّهُ اَعْلَمُ

تَمَّتْ وَحَمْدُهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ
وَذِكْرُهُ شَيْءٌ حَرَامٌ صِفَرٌ مِنْ سِتْرٍ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ
وَتَمَّ الرُّكْبَانُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
مَدَّنَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا
لِنَفْقَهُ هَذَا اَللَّهُمَّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا اله الا هو

(مستوفى في سنة) من نحو على من معين أو بين شخصين عليه
وما حكمه؟ وهو كحكم سبب بعد ذات و مرؤن و مرؤنه و هو من
المرؤن و بسبب كل واحد منهما و هو من مرؤن

في الخبر (الحمد لله الذي لا اله الا هو) كذا في غير ما مر من
فسره في حديث صحيح من عن عبد الله بن مسعود قال قال
يقول "فيل" يقول الله تعالى في حق من يقول "فيل" قال فيه
ما تقول فقد علمه و هو لما يكفيه ما تقول و هو قوله

بين و قوله "فيل" و قوله "فيل" و قوله "فيل" و قوله "فيل"
(قولا) و قوله "فيل" و قوله "فيل" و قوله "فيل" و قوله "فيل"
وقال تعالى (ولا يات) و قوله "فيل" و قوله "فيل" و قوله "فيل"
الصحيح ان اليهود قوم بهت

و انما سبب شخص جرأه و قوله "فيل" و قوله "فيل" و قوله "فيل"
فاجروا من ذلك على من الله و الله اعلم بالصواب

و انما سبب شخص جرأه و قوله "فيل" و قوله "فيل" و قوله "فيل"
الكلام يعني في سبب معنى و انما سبب شخص جرأه و قوله "فيل"
على ما يسميه الله سبب حسن و انما سبب شخص جرأه و قوله "فيل"
الخطاب فهداه و قوله "فيل" و قوله "فيل" و قوله "فيل"
الاقية و قوله "فيل" و قوله "فيل" و قوله "فيل"
كلهم في ذلك الله جل و اعلى و قوله "فيل" و قوله "فيل"
مقيم) و قوله "فيل" و قوله "فيل" و قوله "فيل"
وهو ان يعني الكلام في سبب معنى و انما سبب شخص جرأه و قوله "فيل"
المعنى ان ما رخص فيه رسول الله صلى الله عليه و آله و هو من هذا كفي حديث ثم كثر

من كان قتيلاً (وقته قبل مجيئهم) قال في ولائهم في يومئذ قد وحي
 الله وصالح المؤمنين وقال « لا يؤمنون حيث كانوا ومن كان »
 وقال « إن الله أحب من عبدة (١) لجاهليين وغيرهم بل الله من رحمة المؤمنين
 تقيين وودحرفي من من آدم من رب » و « لا يؤمنون مني على
 عجب ولا معجزة » لا بأس من سوء ولا من حسن ولا من قبيح ولا من قبيح
 فذكر أن الله لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر ولا بالرسول ولا بالآخرة
 شيخنا قدس سره قدس سره في تفسيره عن الصادق عليه السلام في جواب سؤاله عن بعض
 وأولاده « لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا بالرسول ولا بالآخرة »
 من كان مؤمناً ومات مؤمناً من أي صفة كان من كان مؤمناً ومات مؤمناً
 معادته من أي صفة كان من أي صفة كان من أي صفة كان من أي صفة كان
 يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويؤمنون باليوم الآخر ولا يؤمنون
 آمنوا باليوم الآخر ولا يؤمنون باليوم الآخر ولا يؤمنون باليوم الآخر
 اليهود والصالحين (والمؤمنين) (والمؤمنين) (والمؤمنين) (والمؤمنين)
 معصية (والمؤمنين) (والمؤمنين) (والمؤمنين) (والمؤمنين)
 تعالى (والمؤمنين) (والمؤمنين) (والمؤمنين) (والمؤمنين)
 وقال « لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا بالرسول ولا بالآخرة »
 ولو كان من المؤمنين ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا بالرسول ولا بالآخرة
 الإيمان (والمؤمنين) (والمؤمنين) (والمؤمنين) (والمؤمنين)

من كان قتيلاً (وقته قبل مجيئهم) قال في ولائهم في يومئذ قد وحي
 بحسب محمداً ولا يخرج من الأئمة من بعدهم ولا يخرج من بعدهم ولا يخرج من بعدهم
 الخوارج والمعتزلة ولا يخرج من بعدهم ولا يخرج من بعدهم ولا يخرج من بعدهم
 في لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا بالرسول ولا بالآخرة
 من المؤمنين قتلهم رضيوا عنهم ولا يخرج من بعدهم ولا يخرج من بعدهم
 تبني حتى أتى أمر الله من حيث لا يحتسب ولا يخرج من بعدهم ولا يخرج من بعدهم

يحب انفسه - الى قوله - انما المؤمنون حجة (أخبرهم حجة مع حود لاقتال
وسعي، و قد تعذر (فجعل يدين قسرو وعمره صاحب كنفسه من في
لارض ثم جعل انفس كالحج) وقد دل تعالى (ولا تحسبهما رافة في
دين الله من كنهم رؤساء) (سورة الاحزاب) فهد كلامه في ذلوع
وما شحصر انفس فهد كره فيه من انفس في موضع (منه) (مضموم له ان
يذكر حجة مع فيه من عني وحاشا في حجة مع فيه من عني وحاشا في حجة مع فيه من عني
ان نامه من عني وحاشا في حجة مع فيه من عني وحاشا في حجة مع فيه من عني
لهاسي ^{عليه السلام} حدي ركة شروون (سورة الاحزاب) (سورة الاحزاب) (سورة الاحزاب)
حل عرسه وغفوه «ول وكره عرسه سكا له وعوه حجة مع فيه من عني
(لا يحب الله الحية من قول لا من ضل ارفد ذي بها رت في
رحل بل هو عرسه من عني وحاشا في حجة مع فيه من عني وحاشا في حجة مع فيه من عني
في وجوهه وان من عني وحاشا في حجة مع فيه من عني وحاشا في حجة مع فيه من عني
المؤمنون على مسجدهم يهد ويذكر حجة مع فيه من عني وحاشا في حجة مع فيه من عني
دحول في كره ولا حجة مع فيه من عني وحاشا في حجة مع فيه من عني

(ومر) (أول على حجة المصباح من عني وحاشا في حجة مع فيه من عني وحاشا في حجة مع فيه من عني
المصباح من عني وحاشا في حجة مع فيه من عني وحاشا في حجة مع فيه من عني
انه حجة مع فيه من عني وحاشا في حجة مع فيه من عني وحاشا في حجة مع فيه من عني
صراط الله «ول عرسه من عني وحاشا في حجة مع فيه من عني وحاشا في حجة مع فيه من عني
حقت وهم يؤيد لصرب وكان هدا مصحة من عني وحاشا في حجة مع فيه من عني
وفي مع هدا حجة من عني وحاشا في حجة مع فيه من عني وحاشا في حجة مع فيه من عني
بل ومن يتح كرهه وحاشا في حجة مع فيه من عني وحاشا في حجة مع فيه من عني
يتعلق به حقوق عموم المسلمين من الامر او حكمة وشبهه ذو عا اهل الدينون
وغيره؟ فلا ريب أن يتضح في ذلك عظم كقول ^{عليه السلام} «سبحان الله» من المصباح من عني
المصباح «قالوا لمن رسول الله؟ قال «الله» وكتاباه ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم

وَعَدَاءُ لَيْسَ بَيْنَ الْإِسْكَرِ وَالْمَسْقَاتِ وَقَدْ مَرَّ اللَّهُ بِهِ خَدَّيْهِ
فِي قَوْلِهِ (جَاهِدِ الْإِسْكَرَ وَرُفَاتِهِ وَعَدَّ عَلَيْهِ) فِي آيَةِ مَنْ يَرْبِ

[illegible]

وذا كان قومهم من الذين لا يدينون
أمرهم حتى يأتواهم حجة وهم في الكف والضلال
كأنهم قالوا تعالى لا يخرجهم من ديارهم
ولا يدينهم ولا يدينهم ولا يدينهم
أعلمون أنهم من الذين لا يدينون

[illegible]

أقوم ما قيل

في المسئلة والحكم والقضاء والقدر والتعليل

وبطلان الجبر والتعطيل

بمجموع من تنادي

شيخ الإسلام ابن تيمية

قد سراند سيرة

وما حققه في مواضع من كتبه ومؤلفاته

شرف على تصحيحه ودراسة من هو شيعي

السيد محمد شمس الدين

مشرع مؤسسة

.....

الطبعة الاولى في سنة ١٣٤٩ هـ

مكتبة دار الكتب

في كونه دعاء كانت موجود في الال . ووجه دعوى في لا لا الال .
 انما لا تخرج من معبوده . ووجه آخره ان كل جميع شروط الفعل وحدث في الال
 في لا يعني . ووجه انما لا يستمر . ووجه انما لا يستمر . ووجه انما لا يستمر .
 تامة . ووجه انما لا يستمر . ووجه انما لا يستمر . ووجه انما لا يستمر .
 التام لوجود الفعل وهي جميع شروط الفعل . ووجه انما لا يستمر .
 وان لم يكن حياً في الال . ووجه انما لا يستمر . ووجه انما لا يستمر .
 ولا راء ترجيح أحد في يمكن لا مرجح . ووجه انما لا يستمر .
 فانقول في حدوثه كالتقوى في الحرات لاول ووجه انما لا يستمر .
 العلة تامة مستمرة بالمعنى . ووجه انما لا يستمر . ووجه انما لا يستمر .

ثم أكثر هؤلاء يشترطون علة في الفعل وهي علة . ووجه انما لا يستمر .
 فاقول يشترطون له العلة علة . ووجه انما لا يستمر . ووجه انما لا يستمر .
 بل هو موجب بالذات . ووجه انما لا يستمر . ووجه انما لا يستمر .
 هذا القول يستمر . ووجه انما لا يستمر . ووجه انما لا يستمر .
 يحدث . ووجه انما لا يستمر . ووجه انما لا يستمر .
 مرجح . ووجه انما لا يستمر . ووجه انما لا يستمر .
 يتأخر عن شيء من معبوده . ووجه انما لا يستمر . ووجه انما لا يستمر .
 العلة التامة . ووجه انما لا يستمر . ووجه انما لا يستمر .
 هؤلاء علة تامة . ووجه انما لا يستمر . ووجه انما لا يستمر .
 أن يحدث بلا حدث

ونصف فلو قدر أن غيره حدث من كل وحب منه كل . ووجه انما لا يستمر .
 الواحد الاول واصل قوله . ووجه انما لا يستمر . ووجه انما لا يستمر .
 يجوز أن يصدر عن قولهم عن العلة التامة حدث . ووجه انما لا يستمر .

الوجه الثاني كانت من لوازم حادثة كانت قديمة معه ، ومتبع صدور الحوادث عنها وان كانت حادثة كان هو فيها كائون في غيره

وان قدر ان المحدث للحوادث غير واجب بنفسه كان ممكنا مفتقرا الى موجب بوجوبه ثم قيل له محدث كان من حدوثه قيل له قدیم كان معه ، منسبته له ، و متبع حادثة حدوث الحوادث عنه ، من الممكن لا يوجد هو ولا شيء من صفة وأفعاله لا من واجب نفسه ، وقد حدوث الحوادث عن مثل قدیم معه ، انه قدیم في حال حدوثه مسبب مقتضي لحدوثه فلا قيل لم يحدث مسبب ، بل من جهة لا من جهة وقيل حدث مسبب ثم لم يسل كما تقدم

(الوجه الثاني) لدى سائلان قومه من مضمون حجة به اذ لم يكن تم عليه قديمة ، بل الدلائل او البراهين ، لا من جهة والمسائل عندكم حائر فان أصل قولهم ان هذه الحوادث مسببة عنه شيء وان حركات تلك توجب استعداد القوا ان لا نفيت عنه تصور حدوثه من العلة قديمة سواء قام هي العقل اعم ، وهي او حسب ادي تصدراء ، من مؤسستهم و غير ذلك من لوسائطه ، واذا كان المسائل حائرا عندكم لم يمنع حدوث الحوادث من غير علة موحدة لهم وان زعمتم المسائل ، ان هذه حيز في اشرع وعقل من قولكم ، وذلك ان اشرع حيز ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام وهذه مما اعق عليه اهل المسموع واليهود والمصارى وان قيل ، ان حجتهم نسب حدوث قبل ذلك كان حيز من قولهم هم قديمة ، لانه معه في اشرع ، وكان أولى في العقل لان العقل ليس فيه ما يدل على قدم هذه "لا فلا" حتى يعارض اشرع ، وهذه الحجة العقلية ان مقتضي لا يحدث شيء ، لا نسب حدوثه وقيل ان السموات والارض حيز ان الله تعالى قد حدث قبل ذلك لا يمكن في حجتكم العقلية ، في بطل هذه ، (الوجه الثالث) ان يسل حدوث حدث بعد حدوثه لا نهاية ايمان يكون

تمت في العقل او متعاضداً في كل منهما في العقل ركن الحوادث جميعها وان
كما يقول ذلك من يتوهم من اهل الكلام. وبقول قوتهم بقسم حركات الافلاك،
وان كان محدثاً ممكن ان يكون حدوث ما أحده الله تعالى كاسسوت ولا رضى
موقوف على حوادث قبل ذلك كما يقول آخرون فيحدث في هذا انهم لم يول
وتمت في العقل والشرع والحدوث في ذلك فيهم فساد حجتكم على التفتيرين
ثم يقول ما أن نسوا المسح من حكمه وتمامه مقصوده وان لا يتصور، وان
لا يتصور بطل قولكم بان حجة فانية واطن ما سكره من حكمه يري على
في حلق الحيوان وعبر ذلك من الحوادث. وانما في وجوده بطل هذا قول،
وان حكمه موجود في لوجوده في يوقى وهو لا حصه، كاحد في سجدته لما
تعدى من نعمته ورحمته وقت حادثة حتى انما كاحد في الضر وقت الشتاء بقدر
الحاجة وحده الا ان لا لا التي يخرج به قدر حاجته وأما ذلك فبالس
هذا موضع بسطه وان أثبت له حكمه فانه به وهي باصلاح الحكم العلية اعني - لمكم
ان نسو له امثله ولا ردة بالضرورة، وان يقول ان على فعل كذا الحكم
كأن يكون كونه مراداً كذا الحكم بغيره من سيقص، وهؤلاء بفساد
من كثر انهم ما قص وطرد بمقول المراد هو انه لم ولم هو الارادة والارادة
هي القدرة وامثال ذلك

(وأما التقدير اثبات) وهو جعل المعولات وأمراناً مؤيداً للحكمة بمجودة
فهو قول كثر الناس من التفسير وغيرهم، وقول طوائف من أصحاب
ابن حنيفة والشافعي ومالك واحمد وغيرهم، وقول طوائف من اهل الكلام من
المعتزلة والكرامية ومرتبة وغيرهم، وقول كثر اهل الحديث والصوف واهل
التفسير وأكثر قدماء الفلاسفة وكثير من متأخريهم كابن البركت وأمثاله، لكن
هؤلاء على قول: منهم من قال ان الحكمه مصنوعة مخلوقة منفصلة عنه أيضاً كما

يقول ذلك من بقوله من معرفة واشعة ومن وفهم ، وهو الحكمة في ذلك
احد إلى حق ، والحكمة في الامر بعرض الحكم من شوب ، وهو من فعل
الاحسن إلى الغير حسن محمود في العمل ، خلق خلق لهذه الحكمة من غير أن
يعود إليه من ذلك حكم ولا فائدة له فعل ولا نفع ، فقل لهم من أنتم من تصور
في هذا القول لأن الاحسن إلى الغير محمود لكونه مود منه على فعله حكم يحمد
لاحظ ، ان تكميل به هناك وما تقصده الحمد والتوب بملك ، وان ترقه ولم
يحمد في نفسه يدفع ذلك الاحسن إلى ، وما لئلا تدهو سروره وفرحه بالاحسن
قال انفس لكرمه تفرح وسرور ، وسرور له في شخص من إلى غير هذا الاحسن إلى
الغير محمود لكون المحسن محمود به من فعله هذه الامور حكم يحمد لاجله ، ان قد
وجود لاجسن وعدمه ، إلى ان فعل هو ، لم يعلم من هذا العمل بحسن
منه إلى مثل هذا بعد عث في غفوة عملا ، وكل من فعل فعلا ليس فيه نفع له
ولا منفعة ولا منفعة بوجه من الوجوه لاجله ولا آخذه كل عشا ولا يمكن محمود
على هذا ، وانهم علم أنهم له من العث في العثم في العثم ، في العثم هو
العمل الذي ليس فيه منفعة ولا منفعة ولا فائدة يعود على العمل ، وهذا
يا امر الله تعالى ولا رسوله ﷺ ولا أحد من العلماء أحد لاجسن إلى
غيره وبه ، وهو ذلك لا في ذلك من المنفعة والمصلحة ، والا فمر العمل
فعل لا يعود له منه فائدة ولا سرور ولا منفعة ولا فخر بوجه من الوجوه
لا في له ، ولا في لاجل لا يستحسن من الامر

وثن من هذا الكلام راع بين اعتبره وغيرهم ومن وفهم في مسئلة لاجسن
والتفصيل اعلى ، فثبت اننا نعتبره وغيرهم ومن وفهم من صاحب أبي حنيفة ومالك
والشافعي واحمدو هل الحديث وغيرهم حكوا ذلك عن أبي حنيفة نفسه ، وفي ذلك
الاشعرية ومن وفهم من صاحب مالك والشافعي واحمد وغيرهم ، ونفق الفريقين

[illegible]

تذكر من هذا شيء فقول لا يورثه فليس له لأخيه عبيث مودة ، وبؤس صداقة
فيها شهادة لا إله إلا الله فوضع الله في كفة وأسدات في كفة ففاضت
السدات وثبتت الكفة ففقد عمر ^{عليه السلام} ما لا يعلم بالثبوت على ما في
عنه من التوحيد ، كقول علي (أمر بعمل مثل دابة خير يره) ومن يعمل مثل
دابة شر يره)

ووجه هؤلاء الذين يسمون بمسرة عدلية يتوون من فعل كبيرة وحادثة
أحدثت جميع حسنة وحيدة في رجب ، فقد أدى الله إليه ورسله طاعة
تصفون الله به مع دعاء عمر بن الخطاب ، وسموا بخصم من شاء رحمة
وفسلة وحيدة ما حمله الله من الحكمة ، عاصم ، والكلام في هذه الامور
مبسوط في غير هذا الموضع ، ^{عليه السلام} على مجمع أصول الدين في هذا المقام
وهؤلاء امة من امة من شيعه وحبوب على الله سبحانه يفعل
ذلك عندما هو الاصلح له في دينه ، وادعوا في وحي الاصلح في دينه ،
ومذهبهم ، لا يدرى يفعل مع محبة في من اصبح ندسة عمر ما من ، ولا يقدرا ان
يهدي ضالا ولا يضل مهتديا

وما سائر الخواص الذين ينفون عنهم من علم و هل الحسد واصوفية
و هل الخلاء وغيرهم وسنة بعد ذلك فتوهم على هذا اليهودي يفعل
ما يفعل سبعة حكمه بغير سبعة ، وهو علم عدد او نفس المومن حكته
ما يصعب عليه وقد لا يفهم ذلك ، ولا امور اعمه التي عنهم تكون الحكمة
امة ورحمة عامة ، كارسال محمد ^{عليه السلام} به كما قال تعالى (وما رسال الا رحمة
بالعالمين) فان رساله كان من علم اعمه حتى حقق ووجه اعظم حكمه بالحق ورحمة
منه لعدده كما قال تعالى (قل من الله على المؤمنين ذلعت فيهم رسولا من انفسهم
يتو عليهم آياته ويركبهم ويعصمهم كتاب والحكمة) وفي (وكذلك فتنا

كون ساه محمد لعمه ورحمه عمه وفع به خير لاشتر فضلا وعدلا ١٢٢

تصميمه منسب بوجهه "هؤلاء من" به شايه من بس "من لله اعلم لثا كرين)
وقال هاني (انزل الله من الله لعمه به كبر فاه هو محمد ^{صلى الله عليه وسلم}

وراهن قال فقد ضرر بوجهه طاعة من من كاهن كاهن من
اشتر كين واهل اكاب كل عن هده

(أحمد) به سمع بحسب الامكان به سمع بمرحم لذي كاوايه بوجه
تولا اربعة اشهر الحجاج ولايات التي راس ما في به به وحمد والحرية
التي انفقهم وادابهم حتي قل شرهم ، ومن فيه مبهمة ست قال في طول عمره
في كاهن ويعط كاهن . وكان دلت تميل شره ، ، رسل صوت لله عليهم
يعتو بحصيل منسج هكاهن . وتعمل لعمه وقيام بحسب الامكان

(والحواشي التي من حصل من خبر من مبهمة في حسب ما حصل
من امه ، كاهن ، يدى عم بعه د حرب به بعض صوت و خناس به بعض
اسميرين واه كاهن كاهن ونحوهم ، واه كل عمه ومباحتها عامة كان
خير مقصود ووجهه محبوبة واه تصرف به بعض اس واهه جواب جاب به
خوفا من اسمهم واهل السلام واهه وعز عم من حننه وحسبه وغيرهم
ومن كاهن به وصوفية ، وهو جواب كاهن من انفسه

وقال هؤلاء جميع ما جده في لوحود من شره به به من حكمه قال هاني
(صلى الله عليه وسلم قال كل شيء) (في حسن كل شيء) (عمه) وضرر ادي
يحسن به حكمة مضوية لا يكون شر امه ، وان كان شر مبهمة من تصرفه
ولهد لا ينبغي في كلام الله تعالى وكلام الله ^{صلى الله عليه وسلم} انه قد شر وحده في الله
ان لا يدكر بشر الا على حدوده لانه ، ان يدخل في عموم الخلوفاً واه اذا
دخل في عموم اهد عموم قدرة واهيثة وحق ونعم من شمل عليه من حكمة
تعلق به عموم ، واه ان تصف ان اسب العمل ، واه ان يحدق وشه

دلاور كقوله عن (شدة حق علي ثوب) ونحو ذلك ، ومن هذا الباب
 أسماء الله المتعبد بها كالعصا ، الحج ، وسر ، النافع ، النور ، العدل ، حقيق ، الرفيع ،
 فلا يفرق الاسم النافع عن غيره ولا شدة عن قوته لأن قوتها يدل على عموم .
 وكل ما في وجود من رحمة وجمع ومصطفة فهو من صفاته تعالى ، وما في وجوده
 من غير ذلك من صفاته ، فكل صفة منه فصل ، وكل صفة منه عدد ، كما في
 الصحيحين عن أبي بصير رضي الله عنه قال : « عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا يصفى بصفاته ، سبحانه ، ليل
 وانهار ، أرايت ما خلق من خلق السموات والأرض ؟ وأنه لم ينعش من يديه ،
 ونقصت يده الأخرى بخمس وربع ، فذكر أن يده اليمنى فيها الإحسان إلى
 الخلق ، ويده الأخرى فيها العدل ، وبين أن يده اليمنى بخمس وربع ، ونقصت
 وربعه من عدله ، وأحسنه إلى خلقه من فضله . »

ونما حذف ما عن مثل قول الحق (وبه لا تدري شر يريد من في الأرض
 أم خير) دهم دهم (وقوله تعالى (صراط الله من نعمت عليهم غير المنصوب
 عليهم ولا الضالين) ونحو ذلك

وإضافته إلى السب كقوله (من شر ما خلق) وقوله (فرددت أن أعينها
 مع قوله) فإدراك تلك الصفات شدة ويستخرجها كبرها) وقوله (ما نصيب
 من حسنة من الله وبها نصيب من سيئة من نفسك) وقوله (ربنا طاعة نفسك)
 وقوله تعالى (أودعناكم فسيئته قد نصنم مثيبا فقم في هذا قل هو من عند
 أنفسكم) وأمثال ذلك .

وهذا ليس في أسماء الله الحسنى سم ينصص الشر واتخذ كشر في معولاته
 كقوله (بيء عدي أني لا أعور له حيم) وأن عدي هو أعداء الأليم) وقوله
 (ربك سريع العقوب) وقوله (ربك رحيم) وقوله (اعصوا الله شديد العقاب)
 الآية ، وقوله (إن تتش ربك شديد) أنه هو يدي ، ويعيد وهو عود الردود

لا يكون توحيداً حتى تشهد أن لا إله إلا الله تعالى (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون). قل عكرمة: قد علم من خلق السموات والأرض؟ فيقولون لله يوم يمدون غيره، وهؤلاء يدعون الوحيين وبنسب في التوحيد ويقولون أن هذا نهاية المعرفة، وأن الله قد أفاض صريحاً في هذا أنه لا يستحسن حجة ولا يستفتح شبهة شيوة الربوبية معه وشيوة الشبهة وهذا الموضع وقع فيه من الشبهات الكبار من شبهة ولا حول ولا قوة إلا بالله

وهؤلاء عاية توحيدهم هو توحيد شركين بين كل واحد من الأصنام الذين دل الله عليهم (قل من لا إله إلا الله ومن وراءهم لا شيء) يقولون، قل أفلا تذكرون؟ قل من رب السموات والأرض اعظم سيوفهم لله، قل أفلا تتقون؟ قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يخبر بولاكم رعيته أن كنتم تعلمون؟ فيقولون لله، قل في الساعة (وقل من لا إله إلا الله من قبل السموات والأرض وسعد شمس، تمر ليلة أن الله في ذلك يوم الحساب) وقال (والله أعلم من خلق السموات والأرض أعلم به قل حمده على أكثرهم لا يعلمون) وقال تعالى (قل من يرزقكم من السماء والأرض أم من عند الله؟ لا تدركون من يخرج الحى من لحيته ويخرج ميت من لحيته ومن لا أمر؟ فيقولون لله، قل أفلا تتقون؟ قل الله ربكم الخلق، ثم لا تعد الخلق إلا بعبادته في تصرفون؟ كذلك حقت كلمة ربكم على من فسقه به لا يؤمنون؟ قل هل من شر كانكم من يبدؤ الخلق ثم يعيده؟ قل لله يبدؤ الخلق ثم يعيده. قل تؤفكون؟ قل هل من شر كانكم من يهدي إلى الحق لله يهدي إلى الحق ثم يهدي إلى الحق الحق أن ينزع من لا يهدي لأن يهدي؟ ثم كنتم تكفونكم) وقال تعالى (أن من خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماء فنبت به حدائق ذات برحة مما كان

أثبات اقدار ، فسأول عن ذلك أحمد بن حنبل في مكر عبيد محمد حتى دل - و مر
أن يق - (بفضل الله من يشاء ويهدي من يشاء)

ود كر عن عبد الرحمن بن مهدي قال : مكر رسول الله في حنبل
وقال ان الله حلل احمد في روضي راد قول في حنبل لا شاة عند قيس
يعني قوله « فيك حنبل يحكمها الله لحلو لاداة » قال : حنبل تحققت به
ام حلقين حسنت عيهم ؟ فقال « بل حنبل حسب عيهم » قال : الحمد لله لذي
جلالي على حنبلين عيهم

ود كر عن في إسحاق بن إبراهيم بن الوليد قال : في حنبل في حنبل
عن اقدار فاحسب ان فيك عيهم تسعة عيهم وتخرجها وتسعة حنبل في حنبل في حنبل
ماطوب اول في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل
أهل القدر في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل
حبر ، على ما سأل عنه في حنبل : او من سأل عنه في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل
ان لذي حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل
حرجهم من حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل

ود كر عن حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل
عن حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل
وقد ، ويحق ، عن حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل

(١) كله الحبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل
الحبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل
وقد الحبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل
ألى حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل
قيد حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل
الوراثة او غيرها كمن من احياء الترحيح ، لكنه في حنبل في حنبل في حنبل في حنبل
الاختيار . فتدبر

فصل من القرآن والسنة ذهب أن يقول ذلك ولكن انقصه والقدر والخلق
والخلق فيد يعرف في القرآن والحدث

وقال مطوف بن الشخير لم نوكل في القدر وليه نصير . وقال صمرة بن
ربيعه يؤمر أن نوكل في القدر وانه نصير

وقد ثبت في صحيحين عن النبي ﷺ قال « ما منكم من أحد إلا وقد علم
مقدمه من الحسنة ومقدمه من السيئة » رسول الله ، أفلا يدع العمل ويشكل على
الكتاب ؟ فقال لا ، أعمل فكل ميسر ، حتى به « وهذا باب واسع

والقصود هنا أن حلال وغيره ذبحه الله ثلاث بالخبر في مسمى القدرية ،
« كانوا لا يحتجوا بالقدر على الله صبيح من يحج به على العاصي ، ومعلوم
أنه يدخل في ذم من ذم الله من القدرية من يحتج به على سعة الأمر وأنه
« قد ما يدخل فيه السكر ، في صلال هذا نصير . ولهذا روت القدرية بالمرحاة في
كلام غير واحد من السلف . وروى في ذلك حديث مرفوع لأن كلام هاتين
الادعتين مسد الأمر والمعنى والوعد والوعيد والارحاء ، صنف لا يزال بالوعد
وهو أن أمر الفرائض والحج ، والقدرى أن يحتج به قال عونا للمرحي ، وأن
كذب به كان هو والمرحى ، قد نقلا « هذا يدع في التشديد حتى لا يجعل العمل
سماح بالله على فعل ما أمر به وترك ما نهى عنه ، وهذا يصلح في المسحاة الأخرى
ومن المعلوم أن الله تعالى أرسل الرسل وأمر بالكتاب لتصدق الرسل فيما
جاءت ، وتطاع في أمره ، كما قال تعالى (وما رسول إلا بلغ ما آتاه الله)
وقال تعالى (من يطع الرسول فقد أطاع الله) ولا يخفى ما يقدر من تمام ذلك .
من أثبت قدر وحمل ذلك معارضا للأمر فقد ذهب الأصل

ومعه ما من من سقط الامر و بهي لذي بعث الله رسلا فهو كافر باعدوا اسلحين
واليهود واصارى، بل هؤلاء قولهم من قص لا يمكن احد منهم ريشه ولا تقويمه
مصلحة احد من اخلق ولا يتعاضد عليه من، من قدر ان كان حجة فهو حجة
لكل احد، والا فليس حجة لاحد ود قدر ان ار حل صمه طأ و شتمه شام
او اخذ ماله او اسد عليه او غير ذلك حتى لامة او ذمه و طلب عقوبته بطل
لاحتجاج بقدر ومن دعي ان يعرف د شهد لا ردقة طعه لامر كان
هذا اسكلام من الكفر لذي لا رصه اليهود ولا نصارى، بل ذلك يمنع في
العقل محال في الشرع، من الخاتم يعرف بين خير و ابره و امطشان يعرف بين
الماء والسر، فيجب ما يشبهه ويرويه دون ما لا يشبهه و جميع محقق لله تعالى،
فالحي وان كان من كان لا يدون يعرف بين ما يشبهه و معصيه و سره، و بين
ما يضره و يشقيه و يؤله هذه حقيقة الامر ان الله تعالى امر لاسد كما يشبههم
ونهاهم عما يصرم

.....

(تقسيم الاس في شرع و قدره رمة نصف)

وليس في الشرع وقدره رمة و ع شر حق من تحت القدر بعينه
ولا يراه حجة لميزه، يستدل به في ادور و ابره و لا يشبهه في اي انش
كما قال بعض العلماء، امت عدد شاعة قدره و وعد لعديه حري اي مذهب
وفق هؤلاء تمدهت به و ابره هؤلاء خير حق من يصبرون على المصائب
و يستغفرون من الله ربهم، كما قال تعالى (وصبروا وعد الله حق واستغفروا لذنبك)
وول (ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في سمكم لا ي كتب من قبل ان
نبرأها ان ذلك على الله يسير) كيلا تشوا على ما و لكم ولا مرحوا بما آتاكم
والله لا يحب كل مختار فخور) وقال تعالى (ما اصاب من مصيبة الا بان الله

ومن يؤمن بالله يهدقته (الذي بعد) هو رجل تصفه المصيبة فيعلم
انها من عند الله وحى واسلم من روائى د فعوا وحشة او ظموا
انفسهم ذكروا ثم استعبروا لدوابهم ومن مقر انبوب لا لله اوله بصروا على
ما فعلوا وهم يعلمون

وقد ذكر الله تعالى عن آدم عليه السلام انه لما فعل ما فعل قال
(يا رب انى لي ما وعدتني) ورجع ما كن من الحاسرين
وعن آدم عليه السلام (يا رب انى لي ما وعدتني) ولا يوبخهم اجمعين
من ان الله قد وعدهم صراحة بالجنة ثم لم يوفهمها
في صحيحه في حجة آدم وموسى عليهم السلام قال الله موسى انت آدم
والاخر حدثك به ما وعدت وفتح قلبك من روجه فحدثك انما كل شيء بهذا
الخرجه ومثل من سأل الله عن آدم عليه السلام فحدثك به رسالاته
وبكلامه وخطابه له في ذلك وقت كان من احقاق واعصى
آدم به فعلى ان كان له ما وعدت في حجة آدم وموسى وهذا الحديث في
الصحيح من حديث من قال في حجة آدم وموسى ان الله وعدني
وآدم وموسى ان الله وعدني بالجنة ثم لم يوفهمها
فصلب الله من الجنة ما وعدت من الجنة فحدثك به رسالاته
من الله تعالى عن ربي انى لي ما وعدتني (وقال تعالى انهم
احتدوا به فبذاهبهم) ومن هو دون موسى عليه السلام يعلم انه بعد
النوبة والعداء لا يبقى ما وعدت على ما وعدت من الجنة بل يدر على
العداء وموسى عليه السلام علم الله تعالى من ان يقبل هذه الحجة فان هذه لو
كانت حجة على ما كانت حجة لا يمس عدو الله وحجة لفرعون عدو
موسى وحجة لكل كافر ومنزل من الله وسهبه من كل انقدر حجة لا آدم

استغفروا، وهذا حسن لكن ان اصابتم مصيبة فعلى من عندكم مقصود في القدر
الذي معنى بها عيبتهم. ولا يقوم من قدر في حقهم دعوه في قدرتي شيء
لكان. لاسفروني وقد تكلمت في المصيبة بسبب دوابهم فلا يظن انهم
وقد قال تعالى (و ان صابكم مصيبة فقد اصابكم بشيء قد علمتم في هذا قل هو من عند
انفسكم) وقال تعالى (و ان صابكم مصيبة فبما كسبت ايديكم) وقال تعالى
(و ان تصبهم سيئة فمما قدمت ايديهم و ان لايمن كنهم)

ومن هذا قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا انكم في بروج مشيدة
و ان تصبهم سيئة فمما قدمت ايديهم و ان تصبهم سيئة فمما قدمت ايديهم
من عند الله فما هؤلاء يقولون لا ينكرون بقولهم حديث ما اصاب من حسنة من الله
وما اصاب من سيئة من الله) و هذه الآية تدل على كثير من مشي قدر
ونفاه. هؤلاء يقولون الا الله ل كل من الله تقوه تعالى (قل كل من عند الله)
وهؤلاء يقولون حسنة من الله و سيئة من الله تقوه (ما اصاب من حسنة من
الله وما اصابك من سيئة من الله)

وقد يحسبهم الاولين بقراءة مكشوفة (ان من الله) بالمتي على معنى الاستعانة
ورعا قدر لعنتهم تقدير أي من الله؟ و قد قدر الله تعالى قوله تعالى
(ما اصابك) ويقولون تقدير لآية (ما هؤلاء يقولون لا ينكرون بقولهم حديث)
يقولون فيجربون بعد قرآن ومعه - ويحسبون ما هو من الله - قور لصدق.

من قول المفسرين الذين نكروا قولهم، ويصرون في القرآن ما لا دليل على
ثبوته بل سبق الكلام عليه. فكل من هاتين الحالتين جهلة بمعنى القرآن
وبحقيقة المذهب الذي ينصرونه

وما قرآن فارد (مه) في الحسنة والسيئة الدعة وانصاف ليس المراد
الطاعات والمعاصي. وهذا كتوله تعالى (ان تحسبوا حسنة سؤاها و ان تصيبكم

سنة يفرحون بها من نصير وتنفق لا غير كما كيدتم سنة او كتموه (ان نصحت
حسنة تسؤم وان نصحت مصصة يقوله قد حدد امر من قبل ويتوب وعرف حوج
قل لمن يصيب لا ما كتب الله هو مولاه لا اله الا الله قوة تعالى (وبوجه
الحسنة والسيئات امة ترجعون) كما قال تعالى (وما يكذب بهن الا خبر الله
والينا ترجعون) اي بالنعم والمصائب

وهذا بخلاف قوله (من جاء بالحسنة فاعشر مثلاً ومن جاء بالسيرة فلا
يحرى الا مشاء) ومثل ذلك من ان الله تعالى مصصة ما وفي كل موضع
ما بين المراد بالمصصة في قرآن حرر بحمد الله في شكل بل هو من
ودلائل له (ما فعل) وما فعلت ونحو ذلك من فعل غير ذلك كما
قال (ما فعلت من حسنة في الله ما هو حسنة من سيئة من عسل) وكما قال
تعالى (ان نصحت حسنة تسؤم) وقال من (وان حبهم سيئة : قدمت ايديهم)
ودون (من جاء بالحسنة) كانت من فعله لانه هو الخافى به فقد يكون
فيما فعله عدلا في فعل به وسبق لا يتبين من ذلك فانه ذكره في سورة
الحصن على حمد ودم النجاة عنه قد منى (انهم يدعون مواجده وحذر كما
همروا ثبات ورو حبيبه ورو منكم لمن يريدون ان الله يصيبه قن وقد
انعم الله على ادراككم معكم شهيداً ومن احبكم فصل من الله يقول كان منكم
يكنم ويديه مودة : ما بيني كنت معكم فكم هم عصف)

فأمر سبحانه بالحماد ودم النجاة وذكر ما يصيب المؤمنين نارة من المصيبة
فيه وقارة من فصل لله فيه كما صابهم يوم حد قتل (ولما صابكم مصيبة قد
اصبتم مثله فتم في هذا) قال من عند الله (وكم به يوم بدر فصل من
الله مصره لهم وتبيده كما قال تعالى (ولقد نصركم الله بدر ونسم ادلة) ثم به
سبحانه قال (فيقاتل في سبيل الله لئلا ين يثرون الحياة الدنيا) لا آخرة) لا آخرة

(وما نكم لا تنفع في سفل لله و ما تصعب من لرحا و ما و لولدان
ان قوته — ان يكونه يدرككم موت و قد كتم في روح مشيدة و ن تصبهم
حسنة يقول: هذه من عند الله و ان تصبهم سيرة يقول: هذه من عند الله
من كلام الكهنة و من قس: د — به نظر و غيره من العلم و الله من عند
الله و ان صابو دل و خوف و غير ذلك من انما ثبت قو الله من عند محمد
نسب ليس يري حده و ان يكون كالم صيغون و تصبهم من انصاب
لي و ان د ر ا ن

و قد ر ا لخير ذلك في قصة موسى و فرعون (و قد خدا آل
فرعون با من و قد من لمرت و ان يدركون و قد حاتم الحسة قو لانا
عده و ان صابو سيرة و من قس: د — به نظر و غيره من العلم و الله من عند محمد
(قوله ما من الا كلسه و من الا باح من و ما و لولدان
من لخدوا و من كلسه و من كلسه و من كلسه و من كلسه و من كلسه
تظفرون و ما و من كلسه و من كلسه و من كلسه و من كلسه و من كلسه
الخير حاتم من به عر و من كلسه و من كلسه و من كلسه و من كلسه و من كلسه
حديث) و به من كلسه و من كلسه و من كلسه و من كلسه و من كلسه
المعروف و من كلسه و من كلسه و من كلسه و من كلسه و من كلسه
ما يكون من كلسه و من كلسه و من كلسه و من كلسه و من كلسه
من الله) و به من كلسه و من كلسه و من كلسه و من كلسه و من كلسه
و ان كانت نسب احوال و من كلسه و من كلسه و من كلسه و من كلسه و من كلسه
و من عيبك و من كلسه و من كلسه و من كلسه و من كلسه و من كلسه

وفي آخر الحديث صحيح لاهي حديث ابي ذر عن النبي ﷺ فيما يروي
عن ربه سر و قال: «يعددي انما هي انما كلسه و من كلسه و من كلسه و من كلسه و من كلسه

بالتقدير ان من قبل الكتب واما من بعض واشهر سني سلف من كتب
المقالات ، و يصور في مقالات بعض كثير من مقالات من كتب معتزلة
كما نقل لاشعري وغيره ما نقله في المقالات من كتب معتزلة ، منهم من أكثر
الطوائف وأولها تصنيف في هذا الباب ، وحددوا عدد المقالات مدفوعة بنصارائهم
فوضعوا هذه المسطرة على سائر نبيس كبرياء كثير منهم يصح كتابا أو قصيدة
على لسان بعض يهود وعلماء ومقصودهم ذلك رد على امتثال القدر . يقولون
ان حجة الله على عباده لا تتم إلا بما كتب به مدبره كوضع في كتاب من كتاب
انه كل نصرانياً لانه تمت أحداث وعده من آيات أحداث قد أشبهه امصري
وتتأني أمثال هذه الحكايات ، يقولون من نسب من لم يعرف حقيقته فمره
والمقصود من ذلك أن لا يكذب الله على هؤلاء ، وهؤلاء حجة على من يحتج بالقدر
قال الله تعالى خبر به عبيدهم بعهدهم ، قد كانت حجتهم مقبولة بعبادهم
وحجة على من كذب بالقدر ، انه سبحانه خبر به الحجة من الله وأن النبي من
نفس الامد ، وقدرية مقتول على ربه مدعو يحدث به نصيب كما هو المحدث للبيعة
والله عدهم ما حدثهم ولا عهد من مرهده ونهى عن هذا ، ونسب عدهم
لله نعمة نعمها على عباده المؤمنين في الدين إلا وعدهم بمشقة على الكفار ،
فقد هم من عيسى بن أبي طالب رضي الله عنه وأولب مستوف في نعمة الله الدنيوية ،
إذ كل منهم أرسل اليه رسول وأخبر على العمل وبحث عنه ، لكن هذا عمل
الايثار بنفسه من غير أن يحصيه نعمة آمن به ، وهذا فعل الكفر بنعمه من غير
أن يحصل لله عليه ذلك المؤمن ولا حصه نعمة آمن لا أحب ، وعندهم من الله
حب الایثار إلى كفاه كأي حب ومثله كما حصه إلى المؤمنين كعلي رضي الله
عنه ومثله ، وورثه في قبره اثنتان ، وكره الكفر والسوق والمصيان إلى الصائمين

سواء كان هؤلاء كرهوا ما كرهه الله ليوم بعد نعمة خصهم بها. وهؤلاء لم
يكرهوا ما كرهه الله اليهم

ومن وهم منهم أو من نزل عنهم - أصاعق من الله لمعصية من العبد وهو جاهل
بمدحهم، قال قد لم يخله أحد من عدم - القدر بقوله لا يمكن أن يقوه، قال أنس قولهم
فعل بعد مطاعة كعدمه بمعصيته، كلناهم فعله بعد أن يحصل من عرشه يخصه بإرادة
خالقه فيه يخصه، فعدمه، ولا قوة عدم فيه يخصه عدمه، وقد احتجوا بهذه
الآية على مدحهم كما واحد من مدحهم وكانت الآية حجة عليهم لأنهم، لا،
قد لي ول (فل كل من عصى الله) وعدمه ليس حجة في المعولة ولا السبب
المعولة من عصى الله أن كاذب من الصدق. وقوله تعالى (ما ضل من حجة
من الله وما ضل من مينة من بعثت) محذوف قوله، من عدمهم الحسة
المعولة والسنة المعولة من عدم لا من أنه مدحه

وكذلك من حجت من مثله قدر بالآية على أنه د اخرج بقوله تعالى
(فل كل من عصى الله) كل محذوف من الله ذكره لا، ربي من يقول
الحسة من الله والسنة من الصدق، من أحد من الحسن أن حسة المعولة من الله
والسنة المعولة من الصدق

وتنصرون من فعل بعدون قول أن لا نست - له عدمه وهو مخلوق
له ومعصية له وهم لا يكرهون - لعدمه هو المتحرك للأفعال، وبه قامت، ومنه
نشأت، وإن كان الله خلقها.

وتنصرون من قوله بعد عذ (ما ضل من حجة من الله وما ضل من مينة
من بعثت) متع - يعسر - صعة ومعصية. من أهل لا يثبت لا يقولون أن الله
خالق عدمه دون لأخرى، بل يقولون بأن الله خالق لجميع الأفعال وكل الحوادث

ومما ينبغي ان يذكر من مذنب صنف الامة مع قومه ، ان كل شيء ، ووجه
ومالكه ، ووجهه ، كان وما يشاء له من كل شيء ، قدره ، وانه هو الذي
خلق العبد هالوا ، اذ صفا شر حروغاه ، دامه خبر موعود ، ومخود ذلك ان العبد
فاعل حقيقة وبه مشيئة وقدره ، قل تعالى (ان شاء الله) مستقيم وماتته ، وور
الا ان شاء الله رب العالمين) وقال تعالى (ان همد تذكره من شاء) تجد الى ربه
صديقا * ووجهه ، وور (ان شاء الله) وقال تعالى (ان همد تذكره من شاء) كرهه *
وسا ذكره ان شاء الله ، انه هو اهل بقوى واهل المعرفة)

وهذا الوضع صطرب فيه الخوض في قدره ، وماتته ، انه تارة ونحوه ، من
البقاء الكبر ، واعدوقه ، امصين ، فعمل فبيحه ، وانه موعود عن من تخرج ، تعلق
السلمين فلا يكون فعلا له

وقال من رد عليهم من : ان الى (١) ان هي موعود ، ماتته ، انه لا تاعد الى
هي كسب العبد : وقالوا : ان قدره ، انه لا تاعد الى ، بطريق حدوث مقدره ، ولا في صفة
من صفة ، وور : ان شاء الله ، فعمل فبيحه ، وانه موعود عن من تخرج ، تعلق
الله ووجهه ، وور : ان شاء الله ، فعمل فبيحه ، وانه موعود عن من تخرج ، تعلق
محدث لافعه ، لافعه ، وور : ان شاء الله ، فعمل فبيحه ، وانه موعود عن من تخرج ، تعلق
شئت موعود ، وور : ان شاء الله ، فعمل فبيحه ، وانه موعود عن من تخرج ، تعلق
واحد ، وور : ان شاء الله ، فعمل فبيحه ، وانه موعود عن من تخرج ، تعلق
عن موعود ، وور : ان شاء الله ، فعمل فبيحه ، وانه موعود عن من تخرج ، تعلق
الكسب ، وور : ان شاء الله ، فعمل فبيحه ، وانه موعود عن من تخرج ، تعلق
فصل لافعه ، وور : ان شاء الله ، فعمل فبيحه ، وانه موعود عن من تخرج ، تعلق
فصل واحد ، وور : ان شاء الله ، فعمل فبيحه ، وانه موعود عن من تخرج ، تعلق

هو ايضا مقدور بالقدره خالصة وشوقته في محل تدبيرة خالصة وانت فيد فرق
لاحقيقة له من كبر المقدور في محل التدبيرة او خارج عن محله لا سواد في اثر
القدرة فيه وهو مبني على اخص من تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة
للعالم هو نفس مدبره وكثير مفعول من تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة

والذي نحل تدبيرة مدبره في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة
طويل ليس ليس هذا موضعه

ويستدرك في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة
الحل او خارجا عن الحل

ويستدرك في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة
فهو عاقل ومن فعل تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة
فاعلا تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة
والظلم في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة
قام به العاقل فهو عاقل ومن تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة
فهو متحرر من تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة
اذا كان كذا في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة
القاعدة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة

وهو في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة
(جاء في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة)
محمد (وهو في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة)

وهو في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة
حسنة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة
كلام ليس هو موضع تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة في تدبيرة

و كَلَامٌ وَقَوْلٌ يَفْعُ عَلَى غَيْرِهِ مَعْنَى الْمَقْصُودِ وَتَرَدَّدَ بِمَعْنَى الْقَوْلِ
و كَلَامٌ، فَرَدَّ شَاوِزًا وَنَزَرًا، وَتَرَدَّدَ بِمَعْنَى الْمَقْصُودِ
و الْمَقْصُودُ هُوَ الْمَقْصُودُ الْقَوْلُ هُوَ الْمَقْصُودُ الْقَوْلُ هُوَ الْقَوْلُ
فَرَدَّ سَلَكَ بِمَعْنَى الْقَوْلِ هُوَ الْقَوْلُ هُوَ الْقَوْلُ هُوَ الْقَوْلُ
مَعْنَى الْقَوْلِ هُوَ الْقَوْلُ هُوَ الْقَوْلُ هُوَ الْقَوْلُ هُوَ الْقَوْلُ
نَحْمٌ مِنْ خَلْقِهِ وَنَحْمٌ مِنْ خَلْقِهِ وَنَحْمٌ مِنْ خَلْقِهِ وَنَحْمٌ مِنْ خَلْقِهِ

[illegible]

و أكثر المبالغة في حقوه هؤلاء من فعل . من لا يكون . لا معنى لمفعوله
مع . و يعرفون في عدد من غير و مفعول . و قد عظم من أو مكنت مسألة
من العلائقتين و حاروا فيها .

[illegible]

لا يتصف بحقيقته في غيره من شعور ولا لون ولا روائح ولا أشكال والمقادير
والحركات وغير ذلك، وقد كان قد حقق لون الانسان لم يكن هو شعوره،
وإذا حقق رائحة منته زطعا مر و صورة فيحة ونحو ذلك ثم هو مكره
مدموم مستفح لم يكن هو منصف بهه لخلوقات انصبه لدمومة المكرهه
ولا فصل فيحة. ومعنى قبح كونها ضارة بسببها وسبب لدمه وعقابه،
وحالة لآله وعده. وهذا امر يودعني اني لم اجد قمت به لاني حاق
الذي خلقها فعلا لغيره.

ثم على قول الجمهور ليس قووه حكمه في حقه في اماله هو مستفح
وصار ومؤذ يقولون به في حقه من هذه لاعمال فيحه انارة دعوى حكمه
عظيمة كما حكمه عظيمه في حقه من لاص من مدموم ومن قول لافعل
أفعله لا يمس لاهد ولا هدر به صرح ذلك لانه للاحق في الانسان على
ومرض وجوعا وعشا وموت ونحو ذلك كل امس هو ان ليس الخلق
المتشاكل مثله. فصرر هذه لتحدث وما فيها من لاري وكرهه عاديه ولا
يمود اي لله تعالى شيء من ذلك. فكذلك ما حقق فيه من كذب وطعن وكفر
ونحو ذلك هي امور صادرة مكرهه مؤذيه. وهذا معنى كراهيتي وقتل شيء
بها سوء صحتها وتضره. وقد تسوء بها حشره وتضره كما مرضه ونش
ربحه ونحو ذلك قد يسوء غيره وتضره.

يس ذلك ان المبرية سلم ان به قد تحقق في امه كبر وهو فاعى دليل
الجراء كفي قوه تعالى (وقب قتلهم) وأضرهم كما لم يؤموا به (ول مرة)
وقوه (في قلوبهم مرض عر دهم له مرض) وقوه (وهو) عو أرح الله قلوبهم
ثم انه من المعلوم ان هذه الخبوات تكون فعلا بعدد كسبه فيجرب عيما ويستحق
الدم عليا والعقاب وهي محبوقه له تعالى، وقد قول عبد الله لاثبات في بحاقته

من أعمال الممدد استدعاء كقول في يحسنه حرء من هذا لوجه وبه فترقا من
وجه آخر ، وهم لا عنكم ثم يبرقوا بينهم ، عرق بعد دالي كقول هذا فعلا لله دون
هذا ، وهذا فعلا للممدد دون هذا لكن يقولون هذا يحسن من الله تعالى لكونه
حرءا للممدد ، وذلك لا يحسن منه كونه تداء بعد ما يبرقوا ، وهم يقولون لا يحسن
منه أن يصر الخيال ، لا يحرم ساقه ، وعوس لاحق

وأما هل الأنت لا تقدر في الله من مبه لا يبرق من يحسنه ويحسبون ، وما
القول بالحكمة وهم حبر فيقولون الله تعالى في يحسنه من الحيدن حكم عقيدة
كجمله حكيم في غير هذا ، ونحن لا نخص حكمه في ثوب وهو من هذا فيمن
الله تعالى على واحد من الناس في مثل حكمته في وعده حكمته أو أحد من الناس وعده له ،
واعتبره في في لأفعال معطلة في الصفات ، ومن أصوله ممددة بهم
يصمون الله تعالى في الله تعالى ، يس عدهم فيه في وثقة به ولا في وثقه
يسمون به ، ويصفونه بما يحسنه في ما لم يوافق هو ممكن ، ممكن محقق في غيره
ومر به ما ردة محسنه ، لا في محسن ، وهو محسن ، صفة وصفه وجهه ووصفه هو محسن
المخلوق يرى يحسنه من ثوب وحقه ، وقوله في ما كان حقا في هذا وكسبه
لكل هو إطاء الكتاب ، ومثل ذلك من لأفعال في دا ممدد محسن في علم
ممدده ، بالضرورة ، ولقد شئت كثير اسم والأمة عيبه ، لا سيما في صوره
القول في في ممدد محسن ، في علم محسن في في الحقيقة هو ابتكار كلام الله
تعالى ، وهو لو كان كلامه هو ما يحسنه ، ثم أن يكون كل كلام محسن في كلامه ،
فيكون انصافه ، بخلاف يوم القيمة في حقه ، بعدل وحق في التفسير وشهادة
الأيدي والأرجاء ونحو ذلك كلامه ، وقد كان في كل شيء ، كان كل كلام
موجود كلامه ، وقد قول الحبيب في الحسية كصاحب المصوح ، وأما في ولقد يقولون
وكل كلام في وجود كلامه سواء عيب ثوب ونظامه

يقع بين كل مدوم ولارمه ، ويقع بين استدور و لقة و ليس جعل هذا مؤثرا في هذا السبب ، أولى من اعلس و يقع بين لمبول و غنته لمفصلة عنه مع ان قدرة مدد عنه لا يتجاوز بمجمعا و لقد فرقه ضمني نو بكر اى قول و نو اسحاق لاسمر نبي اى قول و نو امالي لحي اى لى قول ، و رآو في هذا نقول من نقص و الكلام على هذا مبسوط في موضعه و المقصود به تنبيه .

ومن لم يكت في هذا باب من مغلطات لا تأثير لمغلط خبر لمغلط وورد في نحو ذلك مغلط محتملة. وقد قال القائل من قدرة المد مؤثرة في مقدورها أم لا ؟ في أنه لا مغلط بقدرة يقوله نون (أحد) بقدرة شرعية المصححة للفعل التي هي مغلط لا مغلط واسمي (وأي) مغلط بقدرة لمصلحة المصلحة التي هي مقاربة بالمقدور لا مغلط غير ذلك في قوله تعالى (ولله على الناس حرج) البيت من استطاع إليه سبيلا) من هذه الاستطاعة لو كانت هي المقربة للفعل لم يجب حرج البيت إلا على من حرج ، فلا يكون من لا يجب حرج غاصب ترك الحرج ، سواء كان له راد وراحته وهو قادر على الحرج ولا يكون وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم «من حرج بن حرجين» من هذا من لم نستطع مداعداً من لم نستطع فعلى حرجه وكذا قوله تعالى (وتقوله) «ستعلم» وقوله صلى الله عليه وسلم «دأمرتكم بأمر فأتوا به» ستعلم» لو أراد استطاعة لا تكون إلا مع العمل لكل قد قال فاعملوا منه ما تمعنه ، فلا يكون من لم يعمل شيئاً حسبه وهذه الاستطاعة المدكورة في كتب الفقه ولسان المصنوع

وان من متدرعون في مسمى الاستطاعة متفرعة ، فهم من لا يشت استطاعة ، لا
مقارن العمل ، ونجد كثيراً من الفقهاء يتفقون ، وداخرو مع من يقول من
التكلمين اشتين للقدرة ، الاستطاعة لا يكون لامر العمل ، وقوههم على ذلك ، واذا
حاصروا في الحقه ، فهو الاستطاعة المتقدمة ، هي مناط الامر والسعي

وعلى هذا تنفع مسألة مكلف ما لا يطاق ، من القاطعة هي الاستعانة وهو
لفظ مجمل والاستعانة الشرعية التي هي مساط الامر والسعي لم يكلف الله أحد
شيئ بدونها فلا يكلف ما لا يطاق بهذا المعنى وما لطاقه التي لا تكون الا مقدرة
للفعل لجميع الامر والسعي مكلف ما لا يطاق بهذا الاعتبار ، من هذه ليست
مشروطة في شيء من الامر والسعي باتفاق المسلمين .

وكذا تدبرهم في الله هل هو قادر على خلاف الموعود ، فدا ريد ، القدرة
القدرة الشرعية التي هي مساط الامر والسعي كالاستعانة المذكورة في قوله تعالى
(فاتقوا الله ما استطيعتم) فكل من أمره به وهو مستطيع بهذا الاعتبار
وان علم به لا يصحبه ، من ريد ما تقدم قدره تمهيدية التي لا تكون الا مقدرة
للمعول من علم به لا يصحبه ، يمكن ان تكون هذه القدرة تنبئه له

ومن هذا الباب تخرج المس في الامر ولا رادق هو يامر بما لا يريد ولا يامر
الا بريد ، من الارادة لفظ فيه حمل ، براد لا رادق الارادة لكونية اشتملة
لجميع الاحداث كقول المصنف : شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن . وكقوله تعالى
(فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا ضيقا كما يضل في السبل) وعمل بوجوب عليه السلام (ولا يصعكم يصعبي
ان أردت ان تصح نكم) كان الله يريد ان يفويكم (ولا رادق ان الله يأمر
العباد ان لا يريدوا به) والمعنى كما قال تعالى (ولو شئت لآتيت كل نفس
هدى) فدل على انه يؤمر كل نفس هذا مع انه أمر كل نفس هدى ، وكما علق
العباد على ان من حلف بالله يقضي دين عربه عند ان شاء الله ، او ليرد وديته
وعصه ، او يصيب لصر او العسر ان شاء الله ، او ليصوم رمص ان شاء الله
وتجو ذلك مما أمره الله به ، انه لم يفعل لمخوف عيه لا بحث مع ان الله أمره
به لقوله : شاء الله . فدل ان الله لم يشأ مع أمره به .

وأما لا، دقو لدبسه وهي بمعنى غصه و لرق، وهي ملامة، الأمر كقوله تعالى (يريد الله ليس لكم وسهيدكم من يدق من قسك و يوب عيبك) ومنه قول مسكين : هذا، يفعل شيئا لا يريد به، ذلك كان يفعل بعض الموحش، أي به لا يحبه ولا يرضاه، بل يبغى عنه ويكرهه .

وكذلك أعط الخبر فيه حمل مودعه كرهه لعل في الفعل لدق و صاده . كما قل : ان لا يبحر اربعة على السكاح ، والله على كل و شئ من شئ يكون بحراً . هذا التفسير فيه يحق للعبد الرضا والاحياء ، فاعمله ، وليس ذلك حراً ، فهذا الاعتقاد ، ورد بالخبر حق ما في الموضع من الاعتقادات ولا بد من كقول محمد بن كعب القرظي الخ : ان الذي حرم الله ، دعى ما زكريا لدعاء ، انور عن علي رضي الله عنه « حاراً يوب على فطره ، تنقي ، وسعيده » والخبر ثابت بهذا التفسير .
وهو كان لعط خبر محلاً حتى لا يمتنع عن ضائق ثابته و عليه

وكذلك تعدد لرق في حمل ، تقديره ان تعدد لرق ما حله و منعه . فلا يدخل الحرام في مسمى هذا لرق كما في قوله تعالى (وما زلفهم سبقون) وقوله تعالى (فمقوا زلفكم من قبل ان ياتي احدكم الموت) وقوله (ومن رزقناه ماء رزق حسب فهو يسمي منه سر و حمر) ومثل ذلك وقد قيل : ان لرق ما يتنع به حيوان وان لم يكن هناك حاجة ولا تنقيت ، فيدخل فيه الحرام كما في قوله تعالى (وما من دابة في الارض الا على الله رزقها) وقوله عليه السلام في الصحيح « فكسب رزقه وعمله ونحوه وشق وسعيده » ولما كان لعط الخبر و لرق ونحوه فيه حمل فيه لا يمتنع من احلاق ذلك فيما و انشد كما تقدم عن الاورعي وأبي سحر اعرابي وسيرهم

وكذلك تعدد تأثير فيه محال من القدرة مع بندور كالسب مع السب ، والعلة مع المعلول ، والشرط مع الشرط ، ومن زعم ما القدرة بقدرة شرعية المصلحة

للفعل المتقدمة عليه فثبت شرط الفعل وسمي من شدة به . وعلى رصده له . و
 زيد بالمتقدمة عليه فثبت شرط الفعل وسمي من شدة به . و
 ومعه . ليس في الحقائق شيء ، جلد غيرة . وسمي من شدة به . و
 وجوده مستلزم بوجوده . وسمي من شدة به . و
 شدة لله كالسنة . وسمي من شدة به . و

والمسبب بمعرفة كانه في الحقائق . وسمي من شدة به . و
 والاشياء في لانه . وسمي من شدة به . و
 وحده . وسمي من شدة به . و
 فكل سبب هو موجود . وسمي من شدة به . و
 واحد بقدره . وسمي من شدة به . و

وهو من لث حصا . وسمي من شدة به . و
 وعثره . وسمي من شدة به . و
 فان مسجدين لا يكون لاشيئين (أحد) . وسمي من شدة به . و
 كالخمس . وسمي من شدة به . و
 لم تحرقه . وسمي من شدة به . و
 عليه شعاع . وسمي من شدة به . و
 قد روي في مسهم لا وجوده في الحقائق . وسمي من شدة به . و

من لو حد تعني لذي شدة به . وسمي من شدة به . و
 المجردة وكما كانت في يد من تركب لاوع . وسمي من شدة به . و
 وأما ذلك لاوحده . وسمي من شدة به . و
 وهي شدة به . وسمي من شدة به . و

فان هذا الواحد لا حقيقة له في خارج وكذلك لو حدث (١) كما قد سمع في موضعه
وانقصود هذا أن التأثير إذا فسر بوجود شرط لحادث أو مسبب توقف
حدوث الحادث على مسبب آخر أو سبب موقوف - وكل ذلك يخالف الله تعالى - فهذا
حق ، وتأثير قدرة الله في معذوره ذات مهد لا غير - ومن فسر التأثير من
المؤثر مستقل بالآخر من غير مشاركة معه ومن ولا معه وفي مانع فليس شيء من
المتخلفات مؤثراً ، بل شيء وحده حقيق كل شيء فلا شريك له ولا مد له ، فما شاء
كل ومأمور به لم يكن (ما يفتح الله ما يشاء من رحمة فلا تمتد له - وما يسئلك ولا
مرسل له من بعده) من يدعو الذين آمنتم من دون الله لا يستجيبون - فمقتضى قدرة في
السموات والأرض وما بينهما فمنه من شريك وما بينهما من ظهور ولا تنفع
الاشياء عنده ، لا من دون له (هل أرأيتم من ندعوه من دون الله بدين ذي الله نعصر
هل من كانت صرته ؟) وفي ذي رحمة هل من تمسكت رحمة ؟ والحي
الله عنه يتوكل انتوكم) ونظائر هذا في القرآن كثيرة

هذا عرفه ما في مظاهر من الاحوال ولا شريك - رتعت الشبهة وعرف
العمل المتوسط بين الضامتين - من قال أن المؤمن والكافر سواء فيما أنعم الله
عليهم من الاموال ابتغى فيه الاتقان ، ومن المؤمن لا يحبه الله مدرة ولا يرد
أمر به ، ومن العبد إذا فعل لم يحدث به معونه من الله ويردده كس هل العمل -
فقوله معونه الله - وقيل لا ، بل العمل من جهة حدوث وانما كانت ، وكل
ما به يعلم أن الله تعالى أحدث غيره يعلم به أن الله أحاطه ، فيكون العبد واعداً بعد
أن لم يكن أمراً ممكناً لحادث ومن تمكن صدور هذا الممكن لحادث دون
محدث وانحب بمحدثه وبرجح وجوده على عدمه ، فممكن ذلك في سيرة ، ما ينقص دليل

(١) في الاصل (وكذلك الواحد) وفيه تكرار وتثنية للشيء نفسه وما صححناه

به هو مقتضى ما قبله

ثبت الصانع ، ولا ريب أن كثيراً من متكلمي لاشأت ، قد نسي ، بقدر معلوما
للمعتزلة أن اعدوا لمختار ، يمكنه ترجيح أحد متدوريه على الآخر بلا مرجح ،
وقالوا في مسئلة حدوث العالم ، ان القدر المختار ، و الارادة التقديرية التي نسبتها الى
جميع الحوادث والارادة نسبة واحدة رجحت نوعاً من امكانيات في الوقت
لدي رجحته بلا حدوث سبب اقتضى رجحان ، ودعوا ان القدر المختار يمكنه
الترجيح بلا مرجح أو لارادة التقديرية ترجيح بلا مرجح آخر ، فاعتراض عليهم
هذه من سائرهم من أهل الدرس والعامة القديسين ، ان الله لم يحدث خورث
ما قبل تقويم نفسه ، وان الله خلق سموات وارض وما بينهما في ستة ايام .
واقول ان تقدم العالم قو : هذا الذي قدموه معلوم المسد باضرورة ، ونحوه
هذا ، يقتضي حور حدوث الخورث بلا سبب ، والترجيح بلا مرجح ،
ودلك يستلزم ان يثبت الصانع

ثم ان هؤلاء المشتبهين للصدر سجدوا حجة على ردة القدر ، وقالوا حدوث
فعل بعد بعد ان لم يكن لا بد له من محدث مرجح ما غير الله ، فان ما كان
من الله فهو محدث ، وعنده وجود محدث الحدث امر حجة انهم يجب وجود فعل
الله ، وهذا الذي قلوه حق وهو حجة ، وصحة على قدره ، فكيفهم بقصوده وتقصوا
حجبه في فعل الرب سراً ، ودعوا حدث الله السببية فربح الله فعل القدر
وبين الموحدين بالذات ، وان كان هذا المشرق محيطاً بطلت حججهم على المعتزلة
ولم تطل قول القدرية ، وان كان هذا بطل قولهم في حدوث الله وعباده للعالم ،
وهذا هو اساطير في نفس الامر ، انهم ان لم يمكن لا ترجيح وجوده على عدمه
بلا مرجح تم من معلوم بالضرورة ، لا يمكن لفتح فيه ، وهو لا لا تخصيص
فيه ، فاعرف المذكور باطل ، وذلك بطل قولهم ان حقيق لعدم هو العلم ، وانه حدثه
بعد أن لم يكن بغير سببيه حادث

ومن قال بقدرة الله وعجزه من لاسب في حق الله تعالى في مخلوقات
ليست بشيء من وجوده كعدمه وليس هو لا مجرد قدر في كافر
الدليل بانهم قد جعلوا في حق الله وشرعه من لاسب وحيكم بما يحل
في العين قوة مختار عن الحد تنصر به ولا في قب قوه مختار عن رجل
يعقل بها ولا في سر قوه مختار بها عن سر تنصر به . وهؤلاء منكرين ما في
الاحياء من قوة من غير

قال بعض معاصريهم : انكم قوه من سر في لاسب وقوى واداء في
فأصححو العقلاء على عقولهم .

ثم ان هؤلاء يقولون لا اله الا الله يقول به سبع سحر ووي
بهم . بل يقول سبع عده ورويه عده وبه يقول سبع وروي
وبحو ذلك من حوادث عند هذه المنكرين هم عده لا اله الا الله وحده خلاف
الكتاب واسمه من الله تعالى يقول (وهو الذي يرسل الرياح شرقا من
الذي رحمه حتى اذا قب سجدت لا اله الا الله ميت فترى به ماء
فخرج به من كل الثمرات) لآيه ، وقال تعالى (وما نزل الله من السماء من
ماء فاحيا به الارض بعد موتها) وقال تعالى (فانه هيده ليهيم الله به ليدرككم
وقال (ومن يرخص به ان يصيبكم الله بمذاب من عنده او يبدلها) وقال
(ورب من اسماء به فليس به حوت وحب الحصيد) وقال (وهو الذي نزل
من اسماء به فخرج به من كل ثمر) وقال (هو الذي نزل من اسماء به
لكم منه شراب ومنه شجر فيه سمون) سب ليه يروع وترثون واصحبل
ولا عاب ومن كل ثمرات) وقال تعالى (ان الله لا يستحي ان يصر ب مثالا
- الى قوه - يص به كثير ويهدي به كثير) وقال (قد جاءكم من الله نور
وكتاب مبين * يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام) ومثل هذا في غير

عقبة مثل ذلك، ثم يكون مصفة مثل ذلك. ثم يرسل اليه ملك فيؤمر بارج كلمات
فيكتب ورقة وعمله وأجله وشي ومعه ثوب يرفع فيه الروح، هو الذي نفسي بيده
ان أحدا لا يعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون به منها عمل أو من أجل عمل
الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، ومن أحدا لا يعمل بعمل أهل النار حتى
ما يكون به منها عمل أو من أجل عمل الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها
فمن ^{يتبين} هذا الحديث الحجة. عمل يدي يعمده وحسن له به، وهذا يدخل
الناس بعمل يدي بعده، نعمه ^{١٠} كذا ^{تدبر} ^{١١} لا عمل رخواتم، وذلك
لان جميع الحديث يجمع بوجه واحد، تعرف به، وهو خبر ذلك من
صم ثم أقبل فقل: يروى وصي وأحمد بن محمد فقل: كان صلاة ثم (١) من عمله
و، نعم يدي عنه سيف الله، نعم ما من الله به رسله ورسوله
فيؤمنون حتى به وأمره قدرة وشهرته بحكمه الحكمي وحكمه الذي وأمره
الكويتية، لديه كذا في الآية (من رد عن الله به رسله ورسوله
للاسلام، ومن رد عن الله به رسله ورسوله كذا يصعد في السماء
وهو روح عنه ساء) (ولا تنكح المحرمات اللواتي أحل الله لكم من قبل
الله يردن الغوايب) (وهو تعالى في الآية) (لديهم) (يريد الله لكم أسر
ولا يريدكم منكم) (وقل: يرد الله من يشاء كما يشاء من من من
قسمه ويومئذ يجمع الله بينكم) (وهو يرد الله بينكم من حرج
ولكن يرد الله بينكم كونه بعدكم) (وهو مع فرعون له حاق كل شيء
وربه ومليك، وبه حق لا شيء بعد، ومثله يفرعون له لا بد لاهو ولا يستحق

(١) حرف ثم لا ظهر له هاهنا معنى. وكان هذا يدل ان يقع قد جعل مثالا
له يدل ان يقع، واسناد ذكر في الحديث مثالا لاطراد نظام القدر، والله العالم، فهو
ان المراد بسوت على ما عاش عليه، وكذلك يثبت على ما مات عليه

انه قرأ (وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسماوات
 مصويات بيمينه سبحانه) قل لا يقضى به الارض ويصوى السموات بيمينه
 ثم يهرس ، ثم يقول : انا انك ، ان الله مدرك السر ، ، السلام ، يا مؤمن ،
 ان انبياء ، ان نبي تدث الله ، ولم تكتشف ما انا لذي عيده ، وفي رواية : محمد
 الرب نفسه (١) فهو يحمده ويثني عليه ويتحدثه سبحانه وهو امي نفسه
 لا يتحدث الى احد غيره ، بل كل من سواه فقير اليه رب من في السموات والارض
 كل يوم هو في شأن وهو لا حد لجمده لذي لا يلد ولا يولد ولا يكن له كفور احد
 فاد فرح تنوة انك وأحب من يقرب اليه بالموافق وصي عن اساتير
 الاول لم يجرى يقال هو متفرد في ذلك في غيره ولا مستكمل سواه ، فانه هو
 الذي خلق هؤلاء وهؤلاء وعلمهم حتى فهم ما يحسن ويرضه ويرجى به

فهذه المحمودات تخص لا قدرته ومشيئته وحسنه وقد ملك لا شر له ، وه
 الحمد في الاولى والآخرة ، وه الحكمة وبه ترجع

فهذه ونحوه تختص به خبير الدين يفتنون لاهل حكمته تتعق بهم ويرضه
 وبفعل لاحبا ، فهو وقول انك ب هذا يعني انه مستكمل بغيره في كل
 ناقصا قبل ذلك فبته اجوبة

(احدها) ان هذا مقتضى نفس ما يعمد من معمولات ما كان حوا
 في معمولات كان حوا عن هذا ونحو لا عقل في شاهد فعلا لا مستكمل لا بعد
 (الثاني) هم قالوا كما لو يكون لا يزال قادر على العمل بحكمة ، فهو قادر
 كونه غير قادر على ذلك لكن ناقصا

(الثالث) قول القائل انه مستكمل بغيره ، مثل ، فان ذلك انما حصل بقدرته
 ومشيئته لا شريك له في ذلك فلم يكن في ذلك محتاجا الى غيره ، واد قيس
 (١) روجع الصحيحان في التوحيد والتفسير فوجد فيها جهد الطائفة الحديث
 بغير هذه الالفاظ

كل بفعله الذي لا يحتاج فيه الى عره كان كما لو قيل كل تصدقته و نذره
(الرابع) قول القائل كان قبل ذلك نقصاً ان أردناه عدم ما نتجده ولا
نسلم ان عدمه قبل ذلك لوقت لذي افنصت لحكمة وجوده فيه يكون نقصاً ،
وان أردنا بكونه ناقص معنى غير ذلك فهو ممتنع بل يقال عدمه الشيء في وقت
الذي لم تنتص لحكمة وجوده فيه من الكل ، كما ان وجوده في وقت انقضاء لحكمة
وجوده كل فليس عدمه كل شيء ، معصاً ، بل عدم ما يتبع وجوده هو انقص ، كما
ان وجوده لا يصلح وجوده ناقص . فتبين ان وجود هذه الامور حين
انقضاء الحكمة عدمه هو انقص لان عدمه هو انقضاء وجوده كل رب تعالى
موصوفاً باصناف الثبوتية متمسكه بكلمه وموصوفاً باصناف الاسمية مستمرة
لكلمه ايضا فكل عدم ما يتبعه هو من الكل ، لان وجوده يسحق ثبوته
من الكل . وار عقل مثل هذا في اصناف فلسفت في لافعل وبخود ، وليس
كل ديدة بقدرها لذهن من الكل ، بل كثير من ارادة تكون ناقص في كل
المرتب ، كما يعقل مثل ذلك في كثير من الموجودات والانس قد يكون وجود
اشياء في وقت ناقص وعينه في حقه وفي وقت آخر كما لا ومدها في حتمه ، كما يكون
في وقت مصرة له وفي وقت منفعة له

(الخامس) ان اد قدره من بعد عن إحداث حدوث حكمه ومن لا يتقدر
على ذلك كان معيوساً سلبية العقل ان تقدر على ذلك ، ككل ، مع ان حدوث
لا يمكن وجوده بلا حدوث لانكون قديمة . وقد كانت تقدر على ذلك اكل
وهذا المقدور لا يكون بلا حدث كان وجوده هو الكل وعدمه قبل ذلك من
تمام الكل ، اذا عدم لم يتبع الذي هو شرط في وجود الكل

ثم احيو القائلون بهذا الاصل هم ثلاث فرق (فرقة) يقول ارادته وحده
ورصاه ونحو هذا قديم ولم ير راضياً عن عدمه موت مؤمداً ، ولم ير مل مسحطاً
على من علم انه يموت كاهراً ، كما يقول ذلك من يقوله من الكلائية وأهل الحديث

والفقهاء وصوفية هؤلاء لا يميزهم سائر الناس بحسن خلقهم بل بكونهم يعارضهم
الاكتفاء وليس يدعونهم في حكمة لكونهم كغيرهم في ذلك فافهم
قالوا ذلك لا يرد في حكمة ما ترون ويستقيم في جميع الامور والحوادث سواء
في اختصاص من رتب من مآخوذ ومفهوم دون المعلوم في تخصيص بالاختصاص
فالقول في ذلك لا يرد من شأنه ان اختصاص من طلبة العلم يكون من شأنها
حسن الاختصاص واما اختصاص هذا من هذا من فليس من اولهم
الارادة من لانه من سبب يوجب اختصاصه به بل لا يرد في ذلك الاخر
ولانه لو لم يكن له اختصاص به لكان له اختصاص به لغيره وهذا دون
هذا لا يوجب اختصاصه به بل هو متساوي فيمكن بركة من جميع الوجوه
منه اختصاصه به لانه لو لم يكن له اختصاص به لكان له اختصاص به لغيره وهذا دون
وهي حجة على هذا من حيث الصريح وهو ان تدبر هذا وأمن النظر
فيه عامة حقيقة وهو ان اختصاصه به لانه لو لم يكن له اختصاص به لكان له اختصاص به لغيره
وهكذا هو اختصاصه به لانه لو لم يكن له اختصاص به لكان له اختصاص به لغيره
ان يرد به في حكمة من اختصاصه به لانه لو لم يكن له اختصاص به لكان له اختصاص به لغيره
يكتفي بالامتنان في الامور التي تخصها بذكرها في لابل قيل ذلك
كان حاصلا من اختصاصه به لانه لو لم يكن له اختصاص به لكان له اختصاص به لغيره
كفي يخصها به لانه لو لم يكن له اختصاص به لكان له اختصاص به لغيره
تخصها به يعلم بالاحكام المحمودة ويرصد وهو هو سكر يخصه به لانه لو لم يكن له اختصاص به لغيره
ومحبة وحكمة التي لا يحصل من لانه

(والفرقة الثانية) فوالا حكمه متممة به فحصل عيشته وقدرته كما يحصل
العمل بعيشته وقدرته كما يقول ذلك من يقول من الكلاية وأهل الحديث
والعقوبة . قالوا وإن قدم ذلك بده فهو كقيام سائرنا خبر به من صدقه وأفعاله

بذاته ومعرفته تسمى في صلت ولا فعل به تسمى صلت عرس ولا فعل
 حودث ، ويقولون لا سود به لا عرس ولا حودث ، يسوع من أمير حقيقته
 قولهم انهم ينزهون الله تعالى عن النقائص والعيوب والآفات . ولا ريب ان الله
 يحب تزيينه عن كل عيب ونقص . ولا ندوس سلاسل الصمد سيد الكمال
 في كل وقت من مآثر الامال والافعال . حقيقته مبره عن كل عيب مريب
 لا يدرك الخلق كماله . وكل كل ثبت لموجود من غير استلزام نقص فالخالق
 تعالى الحق به وكن فيه منه . وكل عيب مبره عنه محقق وحائض الحق مريبه
 عنه وأولى به اتم منه .

دوس من طريق آخر واحد كمال من محمد بن كزيب بن حبيب بن طري
 ونسبي ويزعم في تفسيره عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام)
 قال سمعت ابي عبد الله (عليه السلام) يقول سمعت ابي عبد الله (عليه السلام) يقول
 قد كمل في علمته والحكيم الذي قد كمل في حكمته ، وحي الذي قد كمل في حبه
 والجار الذي قد كمل في حبه ، وما كمل في كماله في علمه والحكيم الذي قد
 كمل في حبه ، وما كمل في كماله في حبه ، وما كمل في كماله في حبه ، وما كمل
 هذه صفة لا تسمى إلا به يس له كنه ولا كنه له . سجد به واحد قهراً .
 وهذا تفسير ثابت عن عبد الله بن أبي صالح عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام)
 لكن يقرب انه لم يسمع التفسير من أبي عبد الله بن أبي صالح عن أبي عبد الله (عليه السلام) ثبوت عن
 السيف ، وروي عن سعيد بن حماد عن أبي عبد الله (عليه السلام) في صلاته وقوله
 وثبت عن أبي وائل شقيق بن سبرة قال قال عبد الله بن كزيب بن صلت
 وهذه لافعال وما شبيهة لابي موه كثر من اسف كسعيد بن اسيف
 وابن حبر ومحمد والحسن والدي وصحة وعمرهم من ان الصمد هو الذي
 لاحوف له ، وهذا ما متول عن ابن مسعود وعن عبد الله بن ربيعة عن أبيه

موقوفاً أو مرفوعاً، وكلا القولين حق كما بسط الكلام عليه .

ولعل لأعراض في أمة قد بعهم منه ما يعرض للناس من الأمراض ونحوها، وكذلك لغير الطوٲ والمحدث قد بعهم ما يحدثه الناس من الأفعال الدموية والمدع التي ليست مشروعة، أو ما يحدث للناس من الأمراض ونحو ذلك والله تعالى يحب توبتهم عما هو فوق ذلك مما فيه نوع نقص فكيف تزيهه عن هذه الأمور؟ ولكن لا يمكن مقصود العبرة بقولهم هو مبره عن الأعراض والحوادث لأن صدقته وأفعاله فمقدم لا يقوم به علم ولا قدرة ولا مشيئة ولا جهة ولا حب ولا رضى ولا فرح ولا حزن ولا إحسان ولا عدل ولا اتين ولا يحيى ولا نزول ولا استواء ولا عجز ذلك من صفة وصفه .

وحدهم المستبحون منهم في سبب ومن الطوائف من يدعهم في الصفات دون الأفعال ومنهم من يدعهم في بعض الصفات دون بعض، ومن الناس من يدعهم في العلم التديم ويقول إن الله قد علم وإن كان يفعلون محذراً كما يقول في غير من قوته في لادقة . وسط هذه الأقوال ذكر قائيم وإداهم مذكورة في غير هذا الموضع

وانتقدوها التبيه على مجامع أخونه ليس عن سؤال المذكور

وهذا المريق الذي إذا قل هو الله س إذا تتم حكمه حدثت بعد أن لم تكن لزمكم التسلسل، ولو . أقول في حدوث حكمه كما يجوز في سائر ما أحدثه من المعولات، ونحن نخطب من بسم الله ما أحدث المحدثات بعد أن لم تكن، فإذا قل إنه أحدثها بحكمه حدثت لم يكن له أن يقول هذا يستلزم التسلسل، بل أقول به أقول في حدوث حكمه كما يجوز في حدوث المعول الذي ترتبت عليه الحكمة فما كان حرم ملك عن هذا كان حواء عن هذا

فما خصم المريق الذي يفرق لأول قال هم المريقات اثاث من أمة

الحديث والفقهاء والصوفية وأهل الكلام : هذه حجة حديثة رامية وم تشعوا
لعل هذا الخوف ، وليس معكم من أدلة الشرعية ولا لمتقية ما يبي مثل هذا
التسلسل ، بل التسلسل نوعان والدور نوعان ، أحدهما تسلسل في العلل والامتولات
فقد متمتع وهو : والثاني التسلسل في الشروط والآثار فهذا في حواره قولان
معروف للمفسر وغيرهم وطوائف من أهل الكلام والحديث والفلسفة
يجوزون هذا ومن هؤلاء سلف والأئمة الذين يقولون لم ير الله متكلما إذا
شاء ، وأنه لم يرل يقوم به ما يتمق عشيقته وقدرته من الاعمال وغيرها .

ومن هؤلاء من استدلهم وعوهم على التسلسل في الآثار والامتاع وجود
مالا يتدهى في الماضي أدلة ضعفه ، كدليل الصاققة بين الحلتين مع زيادة أحدهما
وكرادة الشئ ولور ونحو ذلك من أدلة التي بين هؤلاء فدها وقصوها
عبيهم بالحدث في المستقبل ، ومفود لأعداد وعملومات الله مع مقدوراته وغير
ذلك مما قد بسط في موضعه

والدور نوعان : والدور العقلي المستفي متمتع ، ومن الدور الحلي لا قرائي وهو
أن لا يكون هذا لامع هذا الدور في شروط وما أشبهها من التخصيفات
والتلازمات ، ومثل هذا جائز

فهذه مجموع حجة الدس عن هذا السؤال ، وهي عدة أقوال (لأول) قول من
لا يعمل لأفعله ولا حكمه (والثاني) قول من يعمل ذلك بمور مادية له متعصلة
عنه من حبه معولاه (والثالث) قول من يعمل ذلك بامور قائمة به متعصقة بقدرته
ومشيقته لكن يقو حبسها حدث (والرابع) قول من يعمل ذلك بامور متمقة
بمشيقته وقدرته . من كل عمل المنصلي للحكمة حدث اسوع كانت الحكمة كذلك ،
وان قدرته قام به كلام وفعل متعق مشيقته وانه لم يزل كذلك كانت الحكمة
كذلك ، فيكون اسوع قديما وان كانت آخذه حدث

(١) تبدأ في الأصل ولم يذكر الرابع فاما سقط واما عطف الناصح فبطل الرابع حاسط

ويمكن الحكم على أن مؤثرات متبعين تسلسل في شروطه لا تسلسل
الله عز وجل يحدث مقولات لم تكن ، وما ن تكون لأفعل لحدوثه يجب أن
يكون لها مند ، ويجوز أن يكون غير متناهية في الاستدعاء هي غير متناهية في
الاستدعاء ، وان وجدت يكون لها مند ، يمكن حدوث أحداث تدور سائهم ،
ود قال تعالى : *وَقُلْ لَّيْسَ لَنَا مَحْدُودَةٌ كَمَا يَحْكُمُونَ* ، *وَقُلْ لَّيْسَ لَنَا مَحْدُودَةٌ كَمَا يَحْكُمُونَ* ،
ولا يجب أن يكون للحدث عليه محد ، لا اد حاشا لا يكون للحوادث مند ، وما
دا حاشا يكون لها مند ، بل هذا السؤال ، فكيف د وحاشا يكون لها مند ؟
وان قيل يجوز أن يكون الحوادث غير متناهية في الاستدعاء ، كما في غير
متناهية في الاستدعاء ، عند المسلمين وسائر أهل حق ، ولم يسرع في ذلك لا بهن
أهل البدع الذين يقولون : *والله الحقة والله* ، *والله الحقة والله* ، *والله الحقة والله* ،
حركات أهل الحق ، كما يقوله ، *والله الحقة والله* ، *والله الحقة والله* ، *والله الحقة والله* ،
اتهاء كما يجوز أن يكون له عند الله ، وكذا الذين وافقوه على وجوب الاستدعاء
حانفهم في الاستدعاء ، وقالوا : *والله الحقة والله* ، *والله الحقة والله* ، *والله الحقة والله* ،
في طوائف المسلمين

والنقصود هنا أن الحوادث تحصل على التقديرين : فمن حاشا يكون لها مند في
الاستدعاء حاشا تسلسل الحوادث وهل هذا تسلسل في لا ، و شروط لا تسلسل
في العلل ، مؤثرات والله متبع أن مؤثرات في دور لأول ، وقال به لا يقوم دليل على متبع
الثاني كما يقول ذلك صنف من متقدمي أهل الكلام ، مؤثرات حاشا ، ومن حاشا يكون
له استدعاء ، قال في حدوث لعل يقوله في حدوث المفعول اد لا فرق بينهم في هذا المعنى
ومن الاخوة الحاضرة أن يقال : *حق الله* ، *إيمان* ، *بجور* ، *تعديله* ، *ولا* ، *من* ، *بجور*

معية كل حد هو تارة لا من وجه تارة فلا يسمى حد عشا، و قد
 جاء بمعنى عشا في تسمية ما قد عا في فحش، و شكك في تقدير متش
 اتعيل، و كان يميل لمعنى وحب قولنا، و لمعنى معي في معنى
 و ان حار عليه فلا يجوز ان يكون حد حد حدث و بان لا يجوز
 قيل لا يخفى ذلك، و كان قد سبقه و منع على حد مشير قدم لمعول و
 شكك على تقدير حور بين معول حدث امة قديمة، و قيل يجوز تعاليله
 ملة حدته امكن قول حد

ثم انما قيل لا يجوز ان يكون الحد امة من جهة ما عن الثاني، و قد عا في
 حادث يجب ان يقوم به حكمة، و بان كات مقدورة مرادته، و ان قيل لا
 كون ملة حدته مفصلة عنه، و على حد كون على يحدث احداث بعد
 لم تكن ملة حدته ميرة من غير حدوث سبب موجب و هو دل و لا قيام حادث
 بالحدث و ان قيل بل لا يجوز ان يحدث لحدوث غير معنى يعود اليه بل يجب ان
 يقوم به ما هو اسبب و الحكمة في حدوث حدته و انه يجب لقول بذلك
 ثم بان ان كان حد يستلزم سبب و لا يستلزمه، فان قيل لا يستلزمه
 لم يكن استلزام على حد تقدير محدود، لان تقدير به يجوز ان يمتنع تعاليله
 حادثة و ان ذلك يستلزم التسلسل

و من دعوى ان الامر الحائر لا يستلزم منه، و انه لو استلزم متش لكان متعنا
 بعينه و ان كان حائز نفسه، و ان تقدير به حائر حور مطلقا لا متش فيه و
 كان حائزا حور مضمنا لا متش فيه، و يدعى به متش ثبوته فيكون التسلسل على
 هذا التقدير غير متش

فهذا جواب عن اسؤل من غير ميرة قول بعينه - بل ليس به ليس في نفس
 الامر محدود، و لكن اسؤل مسي على سبب مقدمات لزوم لعش، و انه متش
 و لزوم قدم المتعول و انه متش، و لزوم تسلسل به متش

فصاحب القول لا يقول لأنهم لا يعرفونه ، وصاحب القول الثاني يقول لأنهم لا يعرفونه ، وصاحب القول الثالث يقول : لأنهم لا يعرفونه التسلسل ، أو يقول لأنهم لا يتسلسل في الآراء متبع فبهذه الأربع سمعت لابد منها ويتبع أن تكون كلها وسادة لا بد من صحة واحد منها وأنها صحيحة اندفع السؤال به وهو المقصود ، وذلك لأن خمسة عقيدة تنحصر من الأقسام فيما ذكر من توجهه عند أحد الأقسام من به . ونحن قد بسطنا الكلام على أصول هذه المسئلة وبوارهم وقول الناس فيها في غير هذا الموضع .

والمقصود هنا لابد من محجج الأصل ، من هذا السؤال ، وأوردته على الناس القائلين بمقدم العلم . وقد ذكرنا عنه حجة متعددة فيما كتبه في جواب شبهة القائلين بقدم العالم .

ومن حجة أخرى في جواب هذا السؤال ، من مختص حدوث العالم بل هو ورد في كل ما يحدث في وجود من الحوادث ، وحدث مشهود بحسوس متفق عليه بين العقلاء ، فكل ما يورد أنه دعي حدوث حتى اسموت والأرض يورد عليه نظيره في الحوادث المشهودة

وقد بهت على حسن ما نتج به كل طائفة من عقول في هذا المقام لكن استقصاء الكلام في ذلك لا يسعه هذه الأوراق ، من فهم ما كتبت اعتج له الكلام في هذا الباب وأمكنه أن يحصل منه الكلام في حسن هذه المسائل ، من الكلام فيها بالتدريج مقدم مقدم هو الذي يحصل من المقصود ، وبإلا وداهم عن القبح المحرم مقالات لا تحكم . ثم وطرف من ، والحروب بعد عرضها كل في دفعها والتكديس بها ، فربما لي التمهيد من . وهذا يجب أن يكون الخطاب في مسائل اشككه طريق ذكر كل قول ومعارضة لا آخر له حتى يتبين الحق بطريقه من يريد الله هدياته ، ومن لا يفعل الله له نور الله من نور ، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ، والله سبحانه وتعالى

شرح حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

المرفوع

« لا اله الا الله ولم يكن شيء قبله »

من تحقيقات

شيخ الاسلام ابن تيمية
قدس سره

مقالة من الجزء الثاني من كتاب الكواكب الدرية
الموجود في مكتبة الصهرية بدمشق المعروسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حقيقه وسعته وعودته من شريف مسعود من حيث شاء
من يهده الله فلا مضال له ومن يضل لا هادي له ولا يله لانه وحده
لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله ﷺ

فصل

في صحيح البخاري وعنه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ابن مسعود قال «بني عمر - معي - شري - قو : قد بشرنا وعصاه قبل
على اهل اليمن فقال «انهم ليمن قتلوا بشرى اذ لم يبقها موتهم» فقلوا
قد قتلوا رسول الله فلو حثك منقه في الدين - ولست لك عن اهل
الامر - قل «كل لله ولم يكن شي قبله» وفي لغة «معه» وفي لغة «غيره»
«وكل عرشه على» وكتب في الذكر كل شي - وحق اسموات والارض
وفي لفظ «ثم خلق اسموات والارض» ثم في حل قال دراهم فتمت فدهت
وذا السراب ينقطع دونه - فو له لوددت اني تركتهم ولم قم

قوله «كتب في الذكر» يعني بوح المحفوظ كما قال (وتقد كتبنا في
الزبور من بعد الذكر) في من بعد نوح المحفوظ يسمى ما يكتب في الذكر ذكر
كما يسمى ما يكتب فيه كتابا كقوله - وحل (في غير كتاب مكنون)
والناس في هذا الحديث على قولين منهم من قال ان مقصود الحديث احصاء
ما لله كان موجودا وحده - ثم به انما يحدث جميع لحوادث وحوادثه بان
الحوادث لها انما به بحسب وغيره مسوقة بعد من حسن زمان حادث لا في
زمان وحسب الحركات والمتحركات حادث - وول له صار وعلا بعد ان يكون

مادت عليه نصوص الكتاب والسنة

والدليل على هذا القول شئ واحد (جده) أن قول أهل البيت « حقه »
 ليس لك عن أول هذا الأمر « أم » يكون الأمر مضافاً إلى عالم الجحش
 المحلوقات ، قال كان المراد هو الأول كسب التي صنفه عليه وسلم قد
 أحاطهم لأنه أخبر عن أول خلق هذه الملائكة من كبرياء الله لم يكن قد
 أحاطهم لأنه لم يذكر أول خلق معناه بل قول « كان » ولا شئ ، فلهذا وكان
 عرشه على الماء ، وكسب في أنه كبرياء الله ، ثم خلق السموات والأرض ، ثم ذكر
 إلا خلق السموات والأرض ، ثم ذكر خلق عرش مع الله عرش المحفوظ
 أيضاً ، « يقول » وهو رب عرش عظم ، وهو على كل شئ ، العرش وغيره
 ورب كل شئ ، العرش وغيره ، وفي حديث أبي راس قد حضر أبي عبد الله عليه السلام
 العرش ، وأما في حديث عمران فمبحر بحقه ، بل خلق السموات والأرض ،
 فلم يبق غير ، من خلق هذا العالم لأول خلق مدته

ورداً كان ثم أحاطهم بهد عظم ما سألوه عن هذا المبدأ ، ثم عن أول
 الخلق مطلقاً ، وأنه لا يجوز أن يكون أحاطهم بهد عظم ، ثم عن أول الخلق
 بل هو ^{مبدأ} منزه عن ذلك ، مع أن مطلقاً ، يدل على هذا لا يدل على ذكره أول
 الخلق ، وبجواره لمخلق السموات والأرض بعد أن كان عرشه على الماء يقصده
 الأحبار عن ترتيب بعض المحلوقات على بعض ، فليسهم لمبدأ من مجرد ترتيب
 وإنما سألوه عن أول هذا الأمر ، فلم يبق سألوه عن مبدأ خلق هذا العالم وأخبرهم
 بذلك كالتدقيق ، وهذا قول الأمر خلق الله السموات والأرض ، وعظمه يشرح
 في البدء أو في الاستعداد ، خلق الله السموات والأرض

والقصود أن في الأحبار ما يبدى خلق السموات والأرض وأنه كان
 الماء عامراً للأرض ، وكانت الرياح تهب على الماء ، فحضر أنه حينئذ كان هذا الماء

انه كان يقول في دعائه « يا رب لا ورب قبس قدس شئ » و انت الآخر قبس بعدك
شئ » و انت صاهر قبس فوقك شئ » و انت اهل طين قبس دوتك شئ » وهذا
موفق ومفسر قوله تعالى (هو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن)

و ان كنت في هذا حديث من [فحدثت] رسول الله ﷺ
و نعتك لا آخر له ثبت (١) و احده مستند . و كان اكثر من حديث في
رواه بلقيس قال قد ولا شئ فيه من احدي و موسى و بن لاجر
و غيره و قد كان الامام « كان منه و كان شئ فيه » في كل في هذا الموضع
نعرض لاثباته بعد ذلك و لا اورد محقق

(نوحه ربيع) و قد قال « كان منه و كان شئ فيه » و معه و غيره
و كان عرشه على شئ و كتب في ذكر شئ » و آخر عن عدة ثلاثة فقط
لو و ما يذكر في شئ من غيره و قد ثبت قوله « حق سموت و لار »
و بعض الرواة كما فيه حق سموت و لار من شئ و مسجود بذكره و لو
و ما لم يثبت لاثباته و قد ثبت في ذكره فقط و لو و ما مسجود
فقط لو و لا بعد ترتيب من لار من شئ و ما مسجود و لا بعد الاحبار
تقديم بعض ذلك في بعض و قد ثبت من مسجود بترتيب من ذكر
مكوه قدم بعض ذلك على بعض و ما من لار (٢) عند من شئ » و قد قدم
كوبه على كون لار من شئ و قد ثبت من شئ على ما ذكره في ذكر
بل شئ » و قد ثبت في ذكر شئ » على بعد محقق سموت و لار من
و يس في هذا ذكر قول المحققين من لار لافيه لاحد محقق مرش و ما
و كان ذلك كله محجة كما ذكره في مواضع اخرى في جواب أهل الجملين

(١) ان اصله « لايات » و قد كتبه اعدا في بعض النسخ « لايات » و اصله « لايات »

في الكبري و سنة من سنة مع شيوخنا من اهل البيت عليه السلام و هو
 و سنة من سنة في كتابه كبري عن ابي الحسن عليه السلام
 اني دعه حبيب و حبيب و شيوخنا و سنة من سنة
 و ليس معه حديث من لا من حديث من سنة من سنة
 و سنة من سنة من سنة من سنة من سنة

و سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
 و سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
 و سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
 و سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
 و سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
 و سنة من سنة من سنة من سنة من سنة

وطائفة أخرى كالكلابية ومن وافقهم في ذلك بل الكلام قديم العين
 و سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
 و سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
 و سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
 و سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
 و سنة من سنة من سنة من سنة من سنة

و سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
 و سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
 و سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
 و سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
 و سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
 و سنة من سنة من سنة من سنة من سنة

وقد جعل ذلك معنى حدوث ... في أول ما ... من عدمهم
 فيبقى أصل دين بني هود من لرس ... من عدمه ... من الرسول قاله
 ولا في من ... ل ... مع ... ومن كان أصل دينه الذي
 هو عدمه من ... له لا ... من ... من بني دينه
 (أما في عشر) ... من هود ... من ...
 عليه بالجميع العقاب ... وعندهم ... هي علم ...
 امتنع حور ... لا ... من ... من ...
 أنه حدوث ... من ... من ...
 له علم ... لا ... من ...
 وعنده ... من ذلك ... لا ... من فوق مرش
 أن عدمه من ... من ... من ...
 تكذيب ... من ... من ...
 في ...

وكان ذلك مما سلب الدهرية ... من عدمه ... حقيقة
 قولهم ودينهم وسو ... من ... واعتقدوا
 أنه باطل قالوا إن رسول ... من ...
 جهود ... من ... من ...
 والعقيد ... من ... من ...
 الفلاسفة الدهرية ... من ... من ...
 وقولهم وقدر ... من ... من ...
 مع ... من ... من ...
 من ... من ... من ...

(لوحد الثالث عشر) - اعطى في معنى هذه الحديث هو من عدم المعرفة
بمصوص الكتب ولسنة بل المعقول بصرح، وانه وقع كثير من التنازع وانماهم
في الحيرة وصال، وانه لم يعرفوا. لا في قول الدهرية، القائلين بالقدم وقول
الطهية لقائل بأنه لم يرل معطلا عن أن يعلم ويتكلم بقدرته ومشيشته، ورواوا
كل قول بقصى فاده وتناقضه، فتوا حارين مرة بين حاديس، وهذه حل من
لا يحصى منهم، ومنهم من صرح بذلك عن نفسه كما صرح به راري وغيره.
ومن اعطى سبب ذلك انه نظرو في حقيقة قول العاصفة ووجدوا انه لم
يرب المعول العين، وقد دله على أن لا يوجد، وصرح بمثل يقتضيه بأنه لا بد
أن يتقدم له على غيره، وأن تقدير المعول المدل مع تقديره لم يرل مقارنا
له، ثم تقدم مدل عليه، ان هو لم يولد، ثم رتب قس صريح العقل وقد
استقر في العطار أن كون الشيء المعول محله يقتضى به كل بعد أن لم يكن.
ولهذا كان ما أخبر به في كتابه من انه حاي - موت ولا رضى به، فهم (١) جميع
الخالق انه حدث بعد أن لم يكن، وأن خبر كونه لم ير لانه مع كونهما
محقق له فهذا سكره مصر، ولم يقبله لاشبهه في ذلك من له هية كاس سدس وأمثاله.
وأن جمهور العاصفة الدهرية كما سطروا عنه ولا يقولون - لا فلاك
معللة لهة عنه كما يقولون - بل قولهم وإن كان سدس د من قوسه، حريمهم
فلم يحلوا صريح المعقول في هذا انهم لم يولدوا، وإن كانوا حاديس
من حمت حري ونطرو في حقيقة قول أهل الكلام الطهية وتدرية ومن اتهمهم
فوجدوا أن افعال صار دلا بعد أن لم يكن دلا من غير حدوث شيء، أو حب
كونه دلا، وروا صريح العقل يقتضي أنه د حاد دلا بعد أن لم يكن
دلا، ولا بد من حدوث شيء (٢) وانه متع في العقل أن يصير ممكنا بعد أن كان
(١) قوله بما بينهم الخ حركا (متعلق بقوله أخبر) (٢) أي أوجب كونه دلا على أصولهم

مثلاً حدوثه ، وانه لا سبب يوجب حصول وقت حدوث وقت الحدوث
ون حدوث حثس الوقت متبع . فصاروا يقضون د جمعوا بين هؤلاء انه
يبرم جمع بين التقيض وهو ان يكون الفعل قبل الفعل وانه يمتنع ان يصير
فعل بعد ان لم يكن قد فعله مع فيكون الفعل مقدرا غير مقدر ان كان
بعد ان لم يكن حادثة مسبوق بالعدم ، ومعنى هذا التقدير ان يكون فعل الفعل
مسبوقا بالعدم ، ووجب على التقدير الاول ان يكون فعل فعل مسبوق بالعدم ،
وهذا غفولهم تقصر عما يوجب هذا لاشياء وما يوجب هذا الشيء ، وجمع
بين التقيض متبع ، وفهم ذلك في الحرة . اثبت

ومن اسباب ذلك انه يعرفوا حقيقة اسمع والفعل فلم يعرفوا ما دل
سبه الكسب والاسمة ولم يميزوا في المقولات بين التثبت ، وذلك ان الفعل
يبرم من كون متساو متساو شي بعد شي . د ثمة ، وكون الفعل يفعل شيئا
بعد شي . د ثمة . وبين آحاد فعله وكلامه ، فيقول كل واحد من فعله لا بد ان
يكون مسبوق بالعدم وان يكون مسبوق بالعدم . وجميع كون الفعل المعين مع
الفعل لا ولا وثمة ، وما كان الفعل لم يرل فعل فعلا بعد فعل فقد من كمال
الفعل ، وقد كان له على حية . وقيل ان الحرة مسددة لفعل والحركة كمال ذلك
ثمة فعل حديث كالحديث ولازمي وغيرهم . وانه لم يرل متساو ، بد ش . وبما
ش . ونحو ذلك ، كما هو من امرائهم . محمد وغيرهم من ثمة هل الحديث والاسمة .
كان كونه متساو ، وفي اعلا من له حية . وحيه لا مة له ، فلم يرل متساو فعلا
مع له ان لم يكن متساو وعمل نشيخته وقدره ، وان ذلك يوجب وجود كلام
بعد كلام وفعل بعد فعل . وعل ينشده على كل فعل من فعله وذلك يوجب ان
كل ما سواه محدث مخلوق ، ولا تقبله . كان في وقت من لا وقت ولا قدرة
حتى حق (١) وندي بس به فدة هم عجز ، ولكن قول لم يرل ثمة علما
قدرا . لا شانه ولا كيف

[وَقُلْ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ] (١) قَدَرٌ مَدَّ عَصَمَ إِلَى شَيْءٍ مُعَرِّفَةٍ حَتَّى دَعْنَمَ لَا تَشْكُمُ
 فَتَشْتَهِيهِمْ بِالْأَصْدَمِ إِلَى عَدَمٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا أَصْدَمَ لَا تَشْكُمُ وَلَا تَجْرُرُ وَلَا
 تَرُولُ مِنْ مَكَالٍ إِلَى مَكَالٍ وَمَا ظَهَرَ عَلَيْهِ لَحْجَهُ وَرَأَى اللَّهُ قَدْ يَتَكَلَّمُ وَلَكِنْ
 كَلَامُهُ مَخْفُوقٌ وَكَذَلِكَ سَمِعَ دَمُ كَلَامِهِمْ مَخْفُوقٌ فَقَدْ شَهِدَ بِمَخْفُوقِيَّةِ حَقِّهِمْ كَلَامُهُ
 مَخْفُوقٌ فِيهِ مَدَّ سَمِعَ قَدْ كَانَتْ فِي وَفْقٍ مِنْ الْأَوْقَاتِ لَا يَسْكُنُ حَتَّى حَقَّقَ سَكُنَهُ
 وَكَذَلِكَ سَمِعَ آدَمَ كَانُوا لَا يَسْكُنُونَ حَتَّى حَقَّقَ ظَمَنَ كَلَامَهُ (٢) فَتَعْرِفُ اللَّهُ
 عَنْ هَذِهِ الصِّفَةِ بِأَنَّهَا لَا تَرُولُ مَتَكَلَّمًا بِأَنَّهَا لَا تَقُولُ بِهَا كَلَّ لَا يَعْلَمُ حَتَّى حَقَّقَ
 عَمَلَهُ فَعَلِمَ وَلَا يَقُولُ بِهَا كَلَّ لَا يَدْرِي لَهُ حَتَّى حَقَّقَ حَسَنَةً وَدَعْنَمَ قَدْ كَلَامُهُ صَبِيحَ اللَّهِ
 فَيَسْمَعُ مِنَ اللَّهِ شَيْءًا (٣) مِنْ مَعْمُولَاتِهِ قَدْ سَمِعَ لَا يَلِي هُوَ حَاقٌّ كُلِّ شَيْءٍ
 وَكُلِّ شَيْءٍ مَخْفُوقٍ لَهُ كُلُّ مَخْفُوقٍ مُحْدَثٌ كَأَنَّ لَهُمْ يَكُونُ قَدَرٌ لَهُ لَمْ يَرِ حَاقٌّ
 فَعَلَا وَدَاقِلُ الْأَحْقَاقِ صِفَةُ كُلِّ قَوْلِهِ بِأَنَّ (٤) مَنْ يَحْقِيقُ كَمَنْ لَا يَحْقِيقُ أَفْلا
 امْكَانُ أَنْ يَكُونَ حَاقِّيَّةً دَعْنَمَ كُلِّ مَخْفُوقٍ لَهُ مُحْدَثٌ مَسْمُومٌ بِالْعَدَمِ وَيَسْمَعُ مِنَ اللَّهِ
 شَيْءًا قَدِيمًا وَهَذَا أَيْضًا فِي الْمَكَّاتِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعْضَلًا عَمَّا وَدَرَّ عَلَى أَعْمَلٍ ثُمَّ
 يَصِيرُ وَدَرًا وَأَعْمَلٌ مُمْكِنٌ لَهُ بِالْأَسْبَابِ وَمَا جَعَلَ الْفِعُولَ الْعَيْنَ مَقْدَرًا لَهُ وَلَا
 وَأَبْدًا فَبُذِلَ فِي الْحَقِيقَةِ تَعْدِيلُ لَحْقِهِ وَصَدَقَ وَأَنْ يَكُونَ أَعْمَلٌ مَعْمُولًا أَوْ لَا
 وَأَبْدًا مُخَالَفٌ لِمَصْرِحِ الْمَقُولِ

فهؤلاء الملائكة الدهرية وإن دعوا بهم ينسبون دومهم عالية فهم في
 الحقيقة معصونون له عليه، وهي الصفة التي هي ظهر صفة الرب تعالى. ولهذا

(١) الظاهر أن هذه الخلة مدرجة في شرح الحديث، إماما صاحب الكواكب
 أو غيره من أنوع الأخر وقد جعلها بين علامتين هكذا []

(٢) يباين في الأصل

(٣) هذا الكلام متصل بما قبل الخلة المدرجة

١٨٦ وحوب الاختراع في كل سنة ، فلهذا شككت في حق اسموت ولاص

الله على بيته محمد ﷺ (قرأ اسم ربك الذي خلق خلقاً لا يس من خلقه)
اقرأ وربك الاكرم * الذي علم بالقلم * علم الانسان ما يعز)

(لوحه الرابع عشر) ان الله تعالى ارسل لرسول ونزل الكتب لدعوة الحق
الى عباده وحده لا شريك ، وذلك مصمم معرفته لما أبدعه من مخلوقاته وهي
المخلوقات مشهوده بالموجوده ، من سموت ولاص وما بينهما ، فاجبر بكتاب
الذي لم يأت من عبده كتب هدى منه ، به حق اصول هذه المخلوقات الموجوده
لمشهوده في ستة أيام ثم استوى على العرش وشرع هل لا بد (١) بعينه مواكل
اسبوع يوماً يمدون الله فله ، محمد بن ذلك ، ويكون ذلك به على الاسبوع الاول
لذي خلق الله في السموات ولاص ، ولم يعرف لاسم به الا بغير الانبياء
فقد جاء في فهم عباده السلام ثمانية لاسبوع من النفس مع المصوص (٢)
الاسم يعرفه تصويره ، فله كان تصوير اسمه واشهر وطول معروفه ، فاعتل تصويره
ذلك لاسم وعبرته عن ذلك ، واما لاسبوع فله لم يكن في محرد اسمه ، فوجب
معرفة فله عرف باسمه صارت معرفته سدا هل اسمع المتفقين عن الانبياء ،
نور غيرهم ، وحينئذ وحروا من الحق هداية الموجد المشهود واتقوا
حقه و به حقه في ستة أيام ، وما ما خلقه قبل ذلك شيئاً بعد شيء ، فله بعينه
مسيحته بعد فيه نعمة ودخول هل حقة وهل - ر مسارها وهذا ما
لاسين الامم في معرفته تعصيا ، وهذا قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
٢ فله رسول الله ﷺ وأخبر عن بدء الحق حتى دخل هل حقة مسارهم
وأهل النار منازلهم " روه المحمدي دسني ﷺ خبرهم سدا الحق في دخول
هل حقة والدار مسارها

(١) بعبه . لاهل الامان (٢) كذا في الاصل وهو عبر طاهر وانما لم يأت الذي
يدل عليه انما ان التسمية تتبع التصوير لاسم يعرفه بتصوره واضحه

وقوله «يد الخلق» مثل قوله في الحديث الآخر «قدر الله مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والأرض بمائتي ألف سنة» من خلائق هذا مردها الخلائق المعروفة للحدقة بعد خلق عرش وكونه على الله. وطرد كل بقدر محبوبات هو بتقدير خلق هذا «كأن» في حديث أنتم : «الله» حقه قول الكتب. «و» و«د» كتب؟ «ول» كتب ما هو كائن لي يوم عيامة وكذلك في الحديث الصحيح «من قدر مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والأرض بمائتي ألف سنة وكان عرشه على الله» وقوله في الحديث الآخر الصحيح «كأن الله لا شيء» فله. «وكل عرشه على الله» وكتب في «أ» كل شيء «ثم» حتى «سموت» ولا «ص» «يرد» له «كتب كل ما» «رد» منه من ذلك «من» «عد» كل شيء «ثم» في كل موضع بحسب ما سقت له «كأن» في قوله (كل شيء عليم «وعلى كل شيء» «قد» وقوله الله «حتى» كل شيء «و» «دمر» كل شيء «و» «نفت» من كل شيء «وفتح» عليهم «وب كل شيء» «ومن كل شيء» «حتى» روحين «تبين» و«حزبت» «رسل» «تقدم» «ساعة» «وصد» «كأن» في قوله «وكان الله عزيزاً حكيماً» «سعيماً» «بصيراً» «غفوراً رحيماً» «وامثال ذلك

ول بن عباس «كأن ولا رسل» «أ» يفيد كونه بوقت «دون» «و» «يتمتع» أن يحدث له «عره» «صحة» «من يتبع» «أ» «ق» «من» «أ» «ر» «ه» «على» «سره» «سجدة» «فهو» «الاستحقاق» «للعاقبة» «مرد» «أ» «ه» «هي» «المسوحة» «ب» «كأن» «فلا يتوقف شيء من كماله» «و» «كأنه» «على» «ع» «أ» «ال» «نفس» «المتدبرة» «وهو» «المحمود» «على» «ذلك» «أ» «لا» «و» «نداء» «وهو» «الذي» «يحمد» «نفسه» «وسبحي» «عليه» «ما» «يستحقه» «و» «أ» «ع» «ه» «فلا» «يخفى» «ش» «عليه» «من» «هو» «نفسه» «كأن» «عليه» «نفسه» «كأن» «فإن» «ميد» «وند» «أ» «في» «الحديث» «الصحيح» «لهم» «في» «أعوذ» «برصدة» «من» «سحت» «و» «تعاذنت» «من» «عوثت» «و» «أعوذ» «ب» «كأن» «لا» «حصى» «شاه» «أ» «يثبت» «على» «غسل» «

ود قيل لا يمكن ممكنة نكته ، وقيل كل الكلام ممكن صدق ممكنة
 كل هذا مع وصمة كـ ، بعض في لازل و لا تحدله كمال ومع تشبيهه بما يحق
 الذي يستل من نقص الى كمال متمم من جهة كـ متمم لا يصير ممكنة الا
 سبب ، والعدم لحسن لاشي فيه (١) فامسح كـ يكون متمم فيه بصير ممكنة ، بالاسباب
 حدث وكذا بد قيل كلامه كـ معى واحد لاراد به ليس به فيه قدره
 ولا مشيئة كـ هذا في حقيقته تعصلا بكلامه وجمع بين التقصين وهو ثبوت
 لوجود لا حقيقته له ، بل شمع كـ يكون موجود مع أنه لا مدح فيه ولا كمال
 وكذا بد قيل كلامه كـ قديم من وهو حروف وتصور قدنة لاراد به
 ليس فيه قدرة ولا مشيئة كـ هذا مع ما يظهر من ما قبله وقد ذهبي امور لا يمكن
 فيه ادراكه تشيئة ولا قدرته ولا ادراكه

فما قول من يقول ليس كلامه لا محتمل في حيزه فهم معتدل لذلك من
 كل وجه وحقيقته لا يمكن كـ دل دلت وقدمه ، لطمية ، وهو سلب للتصديق
 فيه من الله فص و بساد حيث تنبتو الكلام المعروف وبما لا رمة ما يظهر
 انه من الله قول لعدي ، منهم ثبوته بانصر ويهني ويخبر ويشر ويذكر
 ويأدي من غير ثبوتهم به شي من ذلك ، كراهوا ، يريدو بحب وينقص ويصعب
 من غير ثبوتهم به شي من ذلك ، وفي هذا من تخافة صريح المعقول وصحيح
 المقبول ما هو مذكور في غير هذا الموضع

وأما ثلث تقدم هذا العلم فهم أنهم عن المعقول والمقول من جميع الصفات
 ولهذا أنكروا ، كلاما ثانياً مدانه ولدي بحقيقته في غيره ، ولم يكن كلامه عندهم
 الا ما يحدث في بعض من العقولات والتجليات ، وهذا (معنى انكايته لموسى عليه
 السلام وعندهم) فقد التكليم الى مجرد علم انكم ثم دلولو مع ذلك ، لا علم

وقد أخبر سبحانه به (استوى لي جحد وهي دحان فقال ط ولا أرض
إثني صواع أو كره قالت ثيد طائعين) فثبت من الدحان . وقد جاءت الآثار
عن سبب أنها خلقت من بحر الماء وهو الماء الذي كان العرش عليه ، لم يكد
في قوله (وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء)
فقد أخبر به خلق السموات والأرض في مدة ومن مدة ولم يذكر مفعول خلق
شيء من الأشياء ، بل ذكر أنه خلق آدم من طين تيث كما قال (وقد
حدثت من طين ولما تيث شيث) مع جحد أنه حقيقه من بعده

وقوله (ثم خلق من غير شيء ثم هم مخلوقون) فيه قولان ، ولا كثرة
على أن المراد من خلق من غير شيء من طين تيث ، كما قال تعالى (وسخر
لكم في سموات و أرضي لأجل حياهكم) كما قال تعالى (وكيف نقول إلى صر
وروح منه) وقال تعالى (وما أكن من نعمه من الله) وفي قوله (ثم خلق من غير
مدة) وقد صعب لقوله بعد ذلك (ثم هم مخلوقون) فثبت ذلك على أن المقسم
أم خلق من غير خلق ثم هم مخلوقون ؟ ولو كان المراد من غير مدة فقال : ثم
خلق من غير شيء ثم من ماء مهين ؟ فقال على أن المراد من خلقهم لا مادهم .
ولأن كونهم خلقوا من غير مادة يس فيه تعصبل وخلق ، فهو صواب ذلك
لم يقدح في بقاء خلق بل دل على أنهم مخلوقون ولا يسمون ذلك ولا يسمون
الشیطان لابن آدم بذلك ، بل كلهم يعرفون بهم خلق من آباءهم ومهاجهم .
والمراد من غير ذلك لا يوجب بقاءهم ولا يمنع كدحهم ولا مستعصم منهم
انكار مقصوده تقريرهم أنهم لم يخلقوا من غير شيء . وروايت عن خلقهم
معهم ذلك ، وإنما داؤروا أنهم خلقوا من مدة لم يكن ذلك عنهم من الله شيئاً
(الوجه الخامس عشر) أن الأقرار بأن الله لم يزل يفعل ما يشاء ويتكلم بما يشاء
هو وصف الكمال الذي يليق به وما سوى ذلك نقص يحب بغيره عنه ، وإن كونه

لم يكن قدر صار ودر على كلامه و عمل مع له وصف له فانه يقضي انه
كل قصه عن صفة القدرة التي هي من لودنه والتي هي من صور صفت
الكمال . فهو يسمع في امتن ما هو من ايقين ، وانه اذا لم يكن قدر ثم صار قادر ،
ولا بد من امر جعله قدر بعد ان لم يكن ، ودد . يكن هناك بلا عدم المحصل
متبع ان يصير قدر بعد ان لم يكن . وكذا يسمع ان يصير عدم بعد ان لم يكن
قبل هذا ، كما ان لا بد من انه كان غير عالم ولا قدر ثم جعله غيره عالم ودر
وكذا يسمع ان قالوا كل عيب متكبر ثم صار مكبر .

وہد شد و دہ لامہ خود علی اطمینان جمودہ کان ہر مشکہ تم ص
مکان ہاں کالامہ ہاں خود جمودہ ہاں مشبہ و کہم وقد حیات اہل
فی غیر ہد ہوجم (۱)

ود قال هائل كان في لارل قد حزن في محض في لارل ، كان هائل هائل
متدق قد لاه في لارل قد حزن في لارل ، ومن لم يتكلم الفصل في
(١) ول الامام أحمد في كتاب الرد على البربرية والجهمية الذي فيه الجلال
واعتمد عليه ، في ابو يعلى ، وعيره في صوره على الطهارة قال ان الله قد
يكلم وانك كلامه مخلوق ، فسا وكت سو آدم كلامهم فعد شتم الله شتمه حتى
رغم ان كلامه محقق في مذهبكم في وقت من الاوقات لا يكلم حتى حق التكلم
وكت لك نو آدم كانوا ولا ينكلمون حتى حاق لهم كلاما ، فقد سمعتم بين كبر و بين
تشبيه تعالى الله عن هذه الصفة - بل يقول ان الله لم ير مكلي اولا ولا يقول
انه كان لا يكلم حتى حاق كلامكم ، ولا يقول انه كان لا يعلم حتى خلق علمه ،
ولا يقول انه كان ولا قدرة حتى حاق امعة ومرة - ولا يقول قد كان في وقت
من الاوقات ولا علم له حتى حاق بها فعم ، واندي لا يعلم هو حائل ، ولا يقول انه
قد كان في وقت من الاوقات ولا قدرة له حتى خلق قدرة ، واندي ليس به قدرة
عاجز ، وان كان يقول لم ير الله عالما فافرا منكلا بلا في ولا كيف

فَلَا خَرُّ وَحَلَّ مِنْ كَذِبٍ عَلَى شَيْءٍ سَمِعْتُ بِهِ سَمْعًا وَفَعَلْتُ بِهِ فَعْلًا بَصَحَ بِهِ سَمْعُهُ
وَكَذِبَ مَا خَلَقَ لَهُ حَيَاةً وَوَسَّسَ مِنْ حَيْثُ يُحَقِّقُ مَعَهُ مِنْ سَمْعٍ وَفَعْلٍ وَفَعْلٍ
فَعَالِي عَنْ فَعْلٍ السَّارِ (لَوْ كَذِبَ سَمْعُهُ لَمْ يَقْنُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ سَمْعٍ فَخَبِرَ
أَنَّهُ لَوْ حَصَلَ لَهُمْ سَمْعٌ وَفَعْلٌ مَدْحُوٌّ مِنْهُمْ وَفَعْلٌ تَعْلِي (وَلَمْ يَكُنْ فِي تِلْكَ مِنْ
وَسَكُونٍ لَهُمْ قُلُوبٌ يَتَقَنُّونَ بِهِ وَكَذِبَ بِسَمْعِهِمْ وَفَعْلٌ لِأَعْيُنِهِمْ لَادَّعَى وَفَعْلٌ
نَمَى قُلُوبُهُمْ فِي تَعْدُو (أَوَّلُ مِنْ (سَمْعٍ يَكُونُ فِي لَأَقْدَقُ وَفَعْلٌ نَفْسُهُ
حَتَّى يَتَقَنُّ بِهِ سَمْعُهُ (فِي تِلْكَ حَقٌّ لَأَحَدُهُمْ سَمْعُهُمْ عَمْدَهُ لَأَقْدَقُ
الشَّهَادَةُ الْمُخْلُوفَةُ حَتَّى يَسْنِ إِنْ الْآيَاتِ الْمُنَوَّلَةِ الْمُسَمَّوَةِ حَقٌّ

وهو يعرف به منشاء هاتين الطائفتين من جهة الحركة والحادث ومسمى ذلك وقد ذكرنا في كتابنا في التفسير في حيز حركته والحادث والحادث حادث وفي كتابنا في حيزه حادث حادث وعلا ذلك بعد ذلك في كتابنا في حيزه حادث حادث مع ان قيل ونجد لا يكون الا في زمن واحد وعنده تغير في كل واحد كانه لا يصدق عليه ثم يدور في الحركة انسية وهي حركة هي تقدمه لا يبه في زمانه في حيزه حادث حادث عبيد محامد الصحيح فيكون له في كل واحد من الله عليه وسيد مع محامد نصير في اموال بني عبيد جمهور متلا من لاوس في لا حيز

وحيثما صوبه لا يمكن ان يكون من حركة وحدث وفعلا لا بعد
ان لم يكن شيء من ذلك. فانه يجب ان يكون في شيء اول مفعلا ثم حدث
اخر حدث فلا بد اتصال الفعل من الامتناع الى لا يمكن بالاستصحاب. وحيث
قد رد بعد ان لم يكن بالاستصحاب. وكان شيء بعد ما لم يكن في غير زمان، واما
ذلك فيحتاج صريح العقل. وهم يقولون مع ذلك ان هذا قول من ادعى من
الفلسفة والادب والنسابة، وليس هذا القول مقبولا عن موسى ولا غيره ولا

محمد صلات الله عليهم وسلامه ولا عن احد من اصحابهم . به شوم حدیثه
بعض أهل البدع و مشر عند طهر تحنيه قول لرسال و صحبه . فطوا
من عند قول رسول صلى الله عليه وسلم . و به حدیث قول لرسال
و ما عنهم و حسب التمدح فيه به حدیثه و رقة ر حقی فی شریعه الله لب الله
و ابدا بعدم به ر حقی . و کل منهم . حسب حدیثه و لا . و کتاب و سنة
و آثار السلف عن الاهتداء

و انه صواب اقدم عنهم . و کل . و به حدیثه و نه و نه و نه
و انما تصور به باحسن . و نه حدیث لرسال . و به حدیثه و نه و نه و نه
بما هو على الدين كله ، و كفى بالله شهيدا

﴿ انتهى ﴾



قاعدة

جمع كلمة المسلمين

و محارب عاصم - حسن به نيت - وحظر به فهم - و قسطه
تكملة أحد من أهل السنة و الجماعة مع أهل بدعة
وهي قاعدة أهل السنة و الجماعة

(حرفها)

شيخ الإسلام ابن تيمية
قدس سره

مفتوة من قبله - أخذت من كتب كتبه - لا ي
الوجه - بل كلمة عمومية لظاهرة دمشق -

لا يحول بأسهم بسبب فلم يرد ذلك « وأخبرني أنه لا يستند بأسهم عند من غيرهم
بأنهم كانوا حتى يأتوا بعضهم يقتل بعضهم بعد أن لم يسي بعض

وتنت في صحيحين أنزل قوله أن هو يرد على أن يمت عليك عد يا
من فوقك ، قال « نود بوجهك » ومن تحت جسمك قال « نود بوجهك »
أو جسمك شهيد ويدن بعضكم بعض (قال « هل شئ »

هد مع الله ثم رجعته ولا يصح في من بدعة ، والأختلاف وقال
(أن دينهم في أديهم وكما أشبهت به في شيء) وروى عن النبي
« أنكم جئتم من يدعي على جده » « قال « لا » « مع » « جده » « هو من لا يدين
أعداءه » « وقال « أن كل من لا يدين أعداءه » « أخذ القاضية
« نية من القم »

وبما أحب على أنه قد روي في بعض من مدعي أسهمين أن يدين معهم
الجمعة أو غيره ، وبولي مؤمن ولا يدين به من أن يمتهم فلا وسوا
وأمكن أن يدينه ويدينه فعل ذلك ، لا والله تكلف به لا بأسهم وذا
كان وشر على أن يدين في معه أسهم لا يدين ولا يدين أسهم من
يضم مع والمجدد معه وإن لم يدين في ذلك ولا يدين لا يدين بكت الله
وسنة منه لا يدين في حقه ، ولا يدين في أسهم كقول عن النبي في صحيح
« يوم القوم قرعهم بكت الله » « قال « في أسهم » « أسهم » « أسهم »
كان في أسهم منه ، وهدية هجرة ، وإن كانوا في الهجرة سواء فقدمهم منا « وإن
كان في هجرة لمظهر البدعة والفحار ، صفة حجة حجر ، كما حجر عن النبي
الثلاثة الذين حبس حتى لا يدين أسهم ، ومن دون غيره من دونه ويس في
ترك الصلاة حقه وصحة شرعية كان موت هذه أمة والحج عنه جهل وضلالاً ،
« كان قد رد بدعة يبدعة »

حتى ان الحسن لمعة حارب في حر حنبل من في عافته صلاة وكرها
 كثيرهم ، حتى قال احمد بن حنبل في رويته عن عديس . من عدها فيه متدع
 ههنا ظهور قواين ، لان اصحابه لم يكونوا يعيدون صلاة اذ صو حارب اهل
 محرم والمدع ، ولم يامر الله تعالى في هذا الحد الذي كان امر بحسب استطاعته
 ان يهد صلاة . وهذا كل صحيح فولي بعده من صلى بحسب استطاعته
 لا يبعد حتى ان يعم حثيه يرد ، ومن عده ان يرد : صلى بحسب حاله ،
 في الحسب ورواه لا عذر في ديرة والعتدة ومنه في مقتضى لا يحل على خدمهم
 ان يصعدوا معه في صلى الاول بحسب استطاعته

وقد ثبت في الصحيح ان صلوات الله وسلامه عليه ، ولا يبعد ان يفتي عاتقة
 في هذه ولا يضره حتى ^{تكون} لا عذر . من ذلك ان من كان يترك
 صلاة جهلا بحرمها لم يدره الله ، فعليه حرمه في حد وعنه وليس وعنه
 في كراهية له في امره الله ، ولا كان يحسب ولا يعلل بان امره
 في ذلك ، ولا يبعد ان يصح حثه في صلاة مرة مستحب في ذلك والصوم
 في امره الله ، ولا يبعد ان يصح في ذلك حتى من لا خدمهم طحال لا يبعد
 من كان لا يدره الله ، ولا يبعد ان يصح في ذلك في معنى لا يصح ان
 هو في معنى حتى يبين في حثه لا يبعد من حثه لا يبعد من حثه ، هو
 الحث في معنى حتى ^{تكون} لا يبعد . من حثه الله ، ولا يبعد ان يصح ،
 ونسي في ذلك ان يامر ، عذرة مقدم من اصحاب ، وادب من صلى الى بيت
 قدس مكة والحشة وغيرهم بعد من لم يدره الله ، عذرة الى لكعه وصدا
 في شجرة حتى يهد في حثه من حثه الله ، ولا كان هؤلاء عذر
 من عذرهم لتسليمهم في حثه

وهو حث الله في حثه الله ، ولا كان حثه في حثه في حثه

قبل ثلاثين سنة في مذهب أحمد وعنه قبل ثلثين سنة ولائمت
 وفيلسوفنا في ذلك من لا يحقر الاستشاد فيه في قوله تعالى
 مع الذين هم على كافرين الذين هم على كافرين الذين هم على كافرين
 وفي قوله تعالى لا يحقر الاستشاد فيه في قوله تعالى لا يحقر
 المستشرقين ومنه

والمشركين والذين هم على كافرين الذين هم على كافرين الذين هم على كافرين
 لكل شيء قدر

فصل

تجمع المذاهب على شدة ربه لا يفترون أحمد رسول الله والحمد
 على نوره به منزهة ويقدمون به ولا يفترون وكل من لا يفترون
 فجميعه وإن كان الله تعالى في مذهبنا لا يفترون به ربه ولا يفترون
 قدر على ما يشاء ولا يفترون به في مذهبنا لا يفترون به ربه ولا يفترون
 على قدره من من لا يفترون به في مذهبنا لا يفترون به ربه ولا يفترون
 وعلى سيرة الحسن وسيرة الحسن لا يفترون به في مذهبنا لا يفترون
 ولله من درهون بعد تقديم من مذهبنا لا يفترون به ربه ولا يفترون
 ذلك من عده ولا يفترون به في مذهبنا لا يفترون به ربه ولا يفترون
 يستنمون في لا يفترون به في مذهبنا لا يفترون به ربه ولا يفترون
 ويستنمون في أعمال البر، فمنهم من أحدهم: صليت أن شاء الله ومرد استن
 من ذلك الاستشاد كما لا يفترون به في مذهبنا لا يفترون به ربه ولا يفترون
 في قوله تعالى ذلك وحشي ديث، والمشهد في مذهبنا لا يفترون
 حليمه لا يكون مشهدنا لا يفترون به في مذهبنا لا يفترون به ربه ولا يفترون

[illegible]

آخر کلام شیخ الاسلام ابن قیمؒ، قدمی شہ وجہ لڑکھ۔ و شک

فروغ تنه حرف عالیة . و حسن بدنه میگوید در معنی

[يقول محمد رشيد علي صاحب له | همدرد لربك في نفسها كنهه شديداً]

الاسلام ونعمه في - ايف من حال عقبة لدين فرق - يهيم بهما -
وعصبت امد - على كونه قدي - اصة برضا - ونوع عقدين -
قما ولساء - ومنها في ارد على مسدعه بين الحق بالاداة - وحكم -
وكفر وندعه - مع عدم لخره تنكبه شخص معين له شبهة -
فرقة تقيم اركان لدين - ثرة - لله فصل لخره - على رشده -

المذهب الصحيح الى اوضح

فيما جاء من انصوص في وضع الجوامع

في المبانيات والشعائات والمؤجرات

من تحقيقات

شيخ الاسلام الامام تيمية

قدس الله روحه

منقول من بحره حادي و... من كتب ملوك لاربي

مع حوله ملكه ... حرة بدمشق بحروبه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال شيخنا شيخ الإسلام في الدين، أعباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام
ابن تيمية الحارثي رحمه الله تعالى في حديثه
حمد لله رب العالمين، وأسبغ الله علينا نوره وهداه لشره، له شاهد
في الحديث عنه وسماه من حديثه في حديثه

فصل

في وضع الحديث في حديثه، في حديثه من حديثه، في حديثه من حديثه،
في ذلك دليل في عدة تلف المقصود المقصود عليه قد تمكّن من وضعه
في حديثه من حديثه، في حديثه من حديثه، في حديثه من حديثه،
إلا أن يكون له من حديثه من حديثه، في حديثه من حديثه، في حديثه من حديثه،
في حديثه من حديثه، في حديثه من حديثه، في حديثه من حديثه، في حديثه من حديثه،
وإن كان له من حديثه من حديثه، في حديثه من حديثه، في حديثه من حديثه،
الذي قد هو عنه في حديثه من حديثه، في حديثه من حديثه، في حديثه من حديثه،
أحد أحد من حديثه من حديثه، في حديثه من حديثه، في حديثه من حديثه،
هو تفصيل، فكل من حديثه من حديثه، في حديثه من حديثه، في حديثه من حديثه،
بصلي (وتمو لله بندي نساهون به) في حديثه من حديثه، في حديثه من حديثه،
موجب العقود ومقتضاه، لأن كلا من حديثه من حديثه، في حديثه من حديثه،
لآخر وسأله منه، في حديثه من حديثه، في حديثه من حديثه، في حديثه من حديثه،
الطلوة، ولهذا تم العقود، لتفصيل من حديثه، في حديثه من حديثه، في حديثه من حديثه،

ونحوها ، ولا يتحقق هذا بموت أحد الزوجين ، لأن ذلك تمام العقد وسمايته ،
ولا فالعلاق قبل لدخول لأن من ضمنه احدى من الزوجين قد مقصودي
العقد ولهذا ثبتت به حرمة المصاهرة في غير الزينة

فصل

ولا اصل في أن تصح بيع ولو حر حر من نفسه مبيع به . فقد
من ائمة ما روي عنهم في صححه عن خبر من عنده عن قال رسول الله ﷺ
« لو تصب من خير ثم وصافته حائفة ولا يحل من ثلثه ما ساء ، ثم
يأخذ مال حبيب غير حق ؟ » في رواية أخرى « من ثلثه ما ساء ، ثم
يوضع الخواش »

فقد بين النبي ﷺ في هذا حديث صحيح به ذائع شرعاً وصحته
حائفة ولا يحل له أن يأخذ منه شيئاً ، من ماله ما شاء ، وقد قالوا : ثم يأخذ مال
ذلك من حق ؟ وهذا دونه على ما ذكره النبي ﷺ من تحريم ثلثه . بل
وهذا تصح بيع قبل تمكن من نفسه كل شيء من ثلثه ما ساء ، ثم
حق له ما ساء ، وقد حرم به كماله . لأنه من غير الخاف للتقص
لدى هوم ، اسما ولا بين . وهذا الحديث نص في عدم

واعلم ، وان تدرع في حكمه حديث كذا ذكره ، فهو على أن تصح
البيع قبل تمكن من بعض بعضه ، وعنه أخذ ثلثه من ثلثه من النبي
ﷺ حديث صحيح صريح في صحة تعدد هـ (ي) تصح البيع قبل تمكن من
انقص بعض مقد) غير هذا الحديث

وهذا به مضار متعددة قد ينقص امبي ﷺ . وحب تعدد بحق من
على بعض امبي ، حتى يوقو غيرهم على بعض حكمه ، ثم تعددونه رعاياهم

يسمعه فيه احسن مثل اعقبه على اعدائه وما رغبته في مساقاة وشرعة وهما
 ثلث . عن ومصره من قبله عن . وفيه عمل اسمه رضي الله عنهم
 ولقد كان فيه حديث يؤمنون فضلا بسنن وعمل عليه لا رغب
 في الاصل انصوح ومرفعه في الاصل فيه . ويؤيد من ذلك ظهور الحكم المجمع
 به طيبة لانه في اقرب منه من لاجل حاقه

ووقف بعض من في حكمه نفسه من وقد يكبر حكمه اقوى من
 سبق عليه . وحي مد كنه على بعضه . فليس ذلك شاع من قوته في
 من الامر حتى ينفذ من مع . مد كنه

ووضع الحديث من هذا الباب . وفيه ثمة . فليس من قديم سي لم علم
 فيه كنه من صحة قوله . وورث من من والقواعد المقررة . ان عدالتهم
 صحيح بس في اعمده . من هذا الحديث على التحقيق

ورث من من مذهب من لانه قد ايدى وحديثه . واية جعل عدله
 من لدن رسول الله ﷺ في من من وعيرد . وهو مشهور عن عنه . ثم كلفهم
 بن محمد ويحيى بن سعيد رضي الله عنهما وصحبه . وهو مذهب فقهاء الحديث
 كالامام احمد وصحبه . وفي عيرد وثق في قوله القديم . وما في قول الجديد
 فيه عن القبول به على ثوبه لانه لم يعلم صحته . فقد رضي الله عنه . ثم ثقت عدي
 من رسول الله ﷺ . ثم بوضع حديثه . ووثق له عده . ولو كنت قلائد صعبا
 لضعفتها في القليل والكثير

فقد احمر به . لم يحرم به لانه لم يعلم صحته . وعقب القبول به على ثوبه .
 فقال : لو ثبت لم أعده . والحديث ثبت عند أهل الحديث ثم يقدح فيه احد
 من علماء الحديث بل صححه . وروى في الصحيحين رواه مسلم وروى داود
 وابن ماجة والامام احمد فظهر وجوب القول به على صل الشافعي صلا

(والثاني) انه خلق بين الثمرة وبين قبل بدو صلاحها وما تقيده ببعضها قبل بدو صلاحها فلا وجه له

(الثالث) انه قيد ذلك الحق في صحة وضع الثمرة قبل بدو صلاحها لا يجب فيه ثمن محال (ر. ج.) ان القرض باعتد المصدق مضمون ، ولو كان الثمرة على الشئ حر مقوض لوجب ان يكون مضمون على الشئ في اعتد المصدق وهذا بوجه بوجوب ان يثبت تحديث الثمن على وضع الحق في الحال صحيح كما توهم في البيع المصدق لان المضمون في الصحيح ضمن في المصدق ، وما لا يضمن في الصحيح لا يضمن في المصدق

وما قولهم انه ثبت بعد من وقوعه ان قبل ذلك تافه من تمام القرض وكما له ان قبل تمكن من قصد ، لان ائتماعه تمام التهمة من متى الثمرة حتى لو تروى ذلك كان مفراط . ولو فرض ان ائتماعه قبل ما يقدر عليه من التحلية والشئ في المدة عليه ان يقصده على لوجه معروف متاد فقد وجد التام دون تمام القرض وذلك احد طريقي قصد ولم يقدر الشئ لا على ذلك وانما على الشئ ان يضمن الشئ على لوجه معروف المتاد لدى اقتضاه العقد ، ولو كان قصد المصدق بمقدور ومستأجر وسو ، كان حجة و شيئا فثبت

ونحن نضد هذا لاصل في جميع عقود ، فليس من شرط القرض ان يستعقب العقد ، ان القرض يجب وقوعه على حسب ما قصده العقد وعده ، ولهذا يجوز اشتراط مئة ابيع مدة معينة وان اخرجهم يقتضيه على صحيح ، كما يجوز بيع من الواحدة ، ويجوز بيع الشئ جزئيا وستة ثمره للمائع ، وان اخرج معه كمال القرض ويجوز عقد لاحدة مدة لاني اعتقد .

ومر ذلك ان القرض هو موجب العقد فيجب في ذلك ما وجهه المصدق ان يحسب قصدهم الذي يظهر بعضهم وعرفهم . ولهذا قلنا ان شرط تعجيل

القطع حرام في هذه الحدود بخلافه شرع من التمسك بحدودهم لا بشرط
حل حرام أو حرمة حلال . ومن جهة أخرى فالحذر الحدود وحصول كل صاحب
وأما استدلالهم بأن القبض هو التخلية فليس مرادهم عرف . من
حيث لم يكن له حدي في ثمة ولا في شرع . وقصص ثم يتجرأ بالبدعية من
الخدمة وتولية المستورة في كل إصلاح ، تخالف قول مجرد لأصول ، وتولية
كل شيء بحسبه . ودليل ذلك المدعى في أمين مؤخره

وأما استدلالهم بجواز التصرف فيه ، مع أن حدي هذه الأمية و
(حدهم) لا يجوز بغيره بغيره ، على ما لا ينعى بالقبض فلا ينعى
وعلى هذا منع حكم في الأصل (ورواية الأمية) ثم التصرف . وفي هذه
أرويه فذلك بمنزلة مدعى لأحدية ما لو تمت قبل لاسية . كانت من حسن
المؤخر بالمدعى ، ومع هذا فيجوز التصرف فيه قبل القبض . وذلك لأنه في
بوصف من حصل لأف من يمكن التصرف فيه باعتدال يمكن . ولم يحصل
في القبض لاش . لأنه لا ينعى له في غير مسترى . ويستأجر على الاستدعاء .
وعلى هذا فالحذر لا ملازمة بين جواز التصرف وبين ما لا ينعى التصرف فلا
حسن كما هو ، وقد يحصل حسن ولا حوز . تصرف كما في المقوس فتمت .
كما لو شترى فغير من صبرة فقصص صبره كما هو ، وكذا في صبرة قبل تمام . على
أحدى رويين . حتى إذا خرق . وقد يحصل حيزه وقد لا يحصل حيزه .
وفي حوز يجوز . بين المؤخرة أكثر من حريم . وبين ، لما في ذلك
من ربح بالمقصود ، ورويه ثمة . من رد فيه . علة حوت زيادة الأجرة
فتكون زيادة في مقابلة زيادة . ولروين في بيع ثمار الشجرة بغير رويين
في حوز بين المؤخرة . ووفيل في ثمار منع من زيادة على الثمن كروية
المنع في الإجارة لتوجه ذلك .

وكثيره في شهر الرويتين ، وهي قول الشعبي وأبي عبيدة وغيرهما من فقهاء
الحدث عموم الحديث والمعنى (واشياء) في الحجة الثالث فما رد كقول مالك ،
لأنه لا بد من سب بعض شعر في اعادة فاحتج به بغير الحجة فتقدم الثالث ،
كما قدر به اوصية واسم وموضع في الجراح وغير ذلك ، لان ابي عيسى قال
«الثالث والثاني كثير» يعني روي الاول يدل ، اعرف مراحمة الى اعادة ،
فما حيز اعادة بسمه ونكل الخبر و... له فهو مشروط في اعادة واحدة
ما رد على ذلك ، واد ردت على اعادة وصحت جميعه ، وكذلك ذ ردت على
الثالث وقت مدبره فم توضع جميعها ، وهل ثبت مدة شدت بقية او ثالث
المقدار اعني وجهه ، وهو قولان في مذهب مالك

فصل

والموضوع في جميع الشعر عند أصحابه ، وهو مذهب مالك
وقد نقل عن أحمد بن حنبل في الجراح في الجرح ، وقد تأوله مدعي على به
أراد الجراح اربع وخمسة من ذلك ، يمكن به أن يكون من مذهب الجراح الذي
حواه الحديث هو في محل واني الشعر ثلثه بالقياس لاصح ، من شعر
المدني كان محل . وما جرح في بيت من اربع قصيدته وحسن ذكرها
القصي وغيره (أحدهما) لاحتج به ، وان مدني : وهذا أشبه ، لأنها لا تناف
إلا بعد تكامل صلاحه وأن حده . بخلاف الشعر من يوم جرح لمجرد
بذو صلاح ومدة قصور ، وعلى هذا توجه حمل مدعي كلام أحمد : انما
جرح في محل . اعني : كل متعدد . وقد نقل عن جرح راع قول .
انما الجراح في الجرح وكذلك مذهب مالك انه لا حاجة في الشعر اذا يست ،
ورفع لا حاجة فيه كذلك ، لأنه لا يرفع يده ، وهذا قول من لا يصح الجراح

في شعر كافي حبيبة وشعبي في لغو حديث لمحق (١)

(١) في المعنى على عدم صحة الحديث وقد صحح فوجب العمل به على قاعدته

(والوجه الثاني) فيها ايجاز في كثر مرة وهذا هو الذي قطع به غير واحد من اصحابنا كذا في محله المذكور وفيه خلاف ولا يفرق بين ذلك وبين ائمة لان ابي ^{عليه السلام} يعني عن بيع المتب حتى يسود. وبيع المتب حتى يشتد، مبيع هذا بعد يسود ده كبيع هذا بعد اشتد ده ومن حين يشتد في حين يستحصل مدة قد تصبى فيه حائجة. ومن اصحابنا من قال: ما كرر جملة كالتش. وخير ونحوه من خبر والقول وبعده في بيع كاشح ونحوه كثره في ذلك الصلة بيع اصوله صه. كات وكر مرة ومرة مرة

فصل

هذا حديث قبل ان يصاحبه، وهو حديث واحد، ومن تركه في حين جدد وابتدأ حيث لا يكتفي بعد صاحبه، بل عن ذلك بها كون من صانع، ويشري ولله في قولنا. وديك لانه لم يق على مانع شيء من مبيع، ولا يشري له بمحصل فيه تعريف لا خاص ولا عام. ولا تحير له في هذا من موجب بعد. واصله. وعوا. انه يمكن شري وعدم تعريفه، وما روي راعى تسليم البائع وتمكينه.

ونما في تركها حتى يجوز (١) ثم وكما هو علم ثم استفسر لاصحابنا ثلاثة اوجه (أحدها) ان يكون من صانع مانع ثم عدم كون قص مشري وهو الذي قطع به القاضي في خبره وبق عتيل وكثير لاصحاب وهو مذهب مالك وسفي، لان المضي في الخبر فيه قد لا يمكن له عدم دون ما دعه مرض ومانع. وأما غيره فذهب الى ما جاء في وهو عدم اعتار امكان بيع والحد قول من عتيل هذا هو الذي يقتضيه مذهبنا وهو

إذا بيع مع الأصل، ولأن ذلك ليس بيع شجر. لأن الضامن هنا هو الذي يسقي شجر ويرزق لأشجاره، فهي في حد ذاته مستحقة لأرضه، ولا تنضم إليه شجرة لرياح، ولا صبح، حتى يذهب لأخره، ولأن من خصص شجره لله عنه قبل حادثة أسيد بن الحضير ثلاث سنين بعد موته وأخذ القبلة فوقها دينه. رواء حرب الكرمان في مسائله، وأنه قد لدمشق في تاريخه باسناد صحيح، ولأن عمر بن الخطاب ضرب حرج، وهو حجة على الأرض في فيها شجر نخيل وعنب وحمل، أرض فستة وثمانين ألفاً، وبن حديد عند أكثر من يد عبادي هذه ستة، وهو صرح لأشجاره، وقد سبب بكلاء في هذه المسئلة في القواعد الفقهية.

وخص هذه المسئلة بفتح الحواشي، وقد لا يحل هذه المسئلة في الخريف في الغلبة الأولى، في آخر الأرض، وسقي شجره ريح من، وهذا قول ضاعه من أصحاب شافعي واهله، وهو قول تميمي في رواية في كتاب رجل خيل، واستعمله عن أحمد بن محمد بن عبد الله وهو صاحب كتاب كافي، في كتاب نخل خيل قد روي من وجهه كونه (مهم) في حمل أحد العقدين شرط في الآخر، صرح به، عندده من دين من النخل له بعدة الحداة في مال موبه كاهن، مال يديم، في حقه، لا مال موكه، اهـ ثبت ومجوه (ومها) في قد علمه، غطاء، حوتس، عصيم من الحميم، لم يكن لأحد منعه لأرض لتي قد لاند، وي عشر موضع واه هو لأحد ثمرة، وكذلك ذلك قد علم أنه لم يشترط نفسه من ثمرة شدة، وهو لا يثبت ذلك، فقد انذر لاي لا قيحه له، وإنما حمل ثمرة جميعها للضامن وفي حجة فهذا المبدأ، بأن يصحح على بوجه المعروف بين الناس، وبأن لا

فدلت لا فة سماوية ان يضمن جميع ثمرات كما تضمن عند باعقد اصحيح
 ون مضمن بالقبض في احدى مضمون في الآخر ، إلا انه يضمن ما
 المسمى وهذا بالعدل وهذه حجة قوية لا يحصى غيرها . والله اعلم بالصواب
 من الاحارة مضمون برهانه يضمن في عقد عسدي ، وان جعله غير مضمون
 برهانه لا يضمن في عقد صحيح . والاول من قبضه بخلاف الثاني والاحرار
 ومن ان من انكر قبضه . فمتى ما هو مضمون فذلك وهو المضمون فذلك
 سليم من عقد . فذلك ان برهانه في مضمون مسبوقة ، ويحكي عن ان المضمون
 فذلك وحده ، ويحكي عن ان المضمون مسبوقة . ويحكي عن ان المضمون مسبوقة
 ولا يضمن ، كما هو مقرر في موضعه

وهذا كالحجج القديمة على وجوب اوصاف الحجج في المضمون الصحيحة
 واعادة ، ووصف في عقد عسدي . فذلك ان المضمون مسبوقة . فمتى ما هو
 مضمون مسبوقة ، كما قوله في ثمرات . فذلك ان المضمون مسبوقة . فمتى ما هو
 ويرى ان هذا صحيح . فذلك ان المضمون مسبوقة . فمتى ما هو
 وضع الجوائح في المساقاة

فصل

ومن الجوائح في الاحارة فقول لا يضمن لثمة من مفعول الاحارة دا
 تعطلت قبل ان يضمن من ثمة ، فذلك ان المضمون مسبوقة . فمتى ما هو
 في المضمون مسبوقة ، لان ثمة هذا قد يضمن فذلك ان المضمون مسبوقة . فمتى ما هو
 التي لا يضمن فذلك ان المضمون مسبوقة . فمتى ما هو
 قبل قبضها فذلك ان المضمون مسبوقة . فمتى ما هو
 الاستدعاء ، لان حاله شديد حكمه عن ثمة ، لان المضمون مسبوقة . فمتى ما هو
 فذلك ان المضمون مسبوقة . فمتى ما هو

وهدى بقله هو في من هو من يقول عدم وضعه حول ما كان يقول
المفتود عنه هو مدح وعلى معلوماه نفس، وقد فصح استنبطه أو انما
من استنبطه، وقد جعل فصله في الذي نشره باله والاستحقاق،
وحوال الخبير هو ما قد مر من قبل شك من سببه المدفوعة
فتصل الاجارة.

وهذه تسمى في شجرة عذراء من جنسها ولاصوتي
شجره كامل في نسجه وعنده من سيقانها المقطوع موجود في
الوصف المذكور عند حسن مسد كخرد نوره راني من صحتي في وضع
الجوانح وإبطال الاجابة،

ونبتت في ثمة من تحت لاجدة في قى من امة دون ما
عصى وفي نسا حوى الى - ف ساء و معن بعض الاعيان المستأجرة
سقاء بضعة من الاجرة كدب - عن - بغير - من مود - من الدول
المستأجرة ويهدد - من يمو

[illegible]

بمقدار مدة انتفاعه . وإذا بقي من السعة ما ليس هو المقصود باعتدائه، مثل أن ينقطع الماء عن الأرض المستجرة للزرع ويمكن الانتفاع بها بوضع حطب ونصب خيمة، وكذلك إذا شهدته يمكن نصب خيمة فيه . والأرض التي عرقت يمكن حيد السعة منها، فمن تعطل لأجارتها ويكون هذا كالحصن الذي يملكه الفدح ؟ على وجهين (أحدهما) تعطل، وهو قول أكثر العلماء، كأبي حنيفة ومالك والثوري في صورة هدمه، لأن هذه السعة لما لم تكن هي المقصودة باعتدائه وحودده وعدمها سواء (والثاني) يملك الفدح، وهو نص ثوري في صورة انقطاع الماء . وقد احتار القاضي وابن عقيل في بعض المواضع . ولأول حذره غيرها من الأصحاب .

فصل

إذا تبرر هذا وذ استأجر أرض للزرع فقد ينقطع الماء عنها أو تعرق قبل زرع، وقد ينقطع الماء عنها أو تعرق ويصب لزراعته بعد زرعها وقبل روث الحصاد، فما الحكم في هذه المسائل ؟

انصوص عن حمد ولاصحاب وغيرهم في انقطاع الماء - أن انتفاعه بعد الزرع كانقطاعه قبله، إن حصل معه بعض السعة وحب من الاجرة بقسط ذلك وإن تعطلت السعة كلها فلا اجرة قل حمد بن القاسم : سألت أبا عبد الله عن رجل أكرى أرضاً يزرعها وينقطع الماء عنها قبل تمام الوقت، قال : يحط عنه من الاجرة قدر ما لم يشتمع بها أو بقدر ينقطع الماء عنها

فصرح أن ينقطع الماء بعد الزرع بوجوب أن يحط عنه من الاجرة بقدر ما تنقص من السعة، وعلى هذا أصحاب من غير خلاف أعلمه

ودكر القاضي وغيره أنه إذا أكرى أرضاً للزرع فزرعها ثم صدها عرق آفة من غير الشرب فلم يثبت برمه اسكراء وذكر بن حمد نص^(١) على ذلك

(١) بهامش الأصل وجدت بخطه : لعل لفظ أحد في معنى ضمان الزرع

واسها لو غرقت في وقت زرعها لم يتمكن لزراعة لم يرمه الاجرة لتعدد التسليم وكذلك ذكر صاحب التعرّيع مذهب مالك في الصورتين، فالقاضي يفرق بين الصورتين كاصبين متفرقين يفرق بين انقطاع الماء وبين حدوث الفرق وغيره من الآفات، لأن انقطاع الماء قوات نفس الممعة المعقود عليه لأن المعقود عليه أرض لها ماء، وانقطاع الماء اعتداد بمنزلة عدم التسليم، يستحق كموت الدابة والاجرة إنما تستحق بدوام التسليم المستحق، وأما الفرق وغيره من الآفات التي تعدل لزراعته فهو تلاف لمن ميث السأخر، فهو كذا استأجر داراً فلف فيه ثوب وحقيقة الفرق انه مع انقطاع الماء لم تسلم الممعة ومع تلف زرع تسلم الممعة لكن حصل ما تلاف ملك سأخر فهو كما لو تلف بعد الحصاد

وسوى طائفة من محسناً كالشيخ أبي محمد في الاجرة بين انقطاع الماء وحدث الفرق الذي يمنع الزرع أو ينصر لزراعته، ان ذلك إن عطل الممعة سقط الاجرة وإن مكن الانتفاع منه على نصف من القصور، مثل أن يكون الفرق يمنع بعض الزرع ويسوء الزرع ثبت به الفسخ، وإن كان ذلك لا ينصر كغرق الماء ينحصر في قرب من الماء لا يمنع الزرع ولا ينصره وانقطاع الماء عنها إذا ساق المؤجر اليه الماء من مكان آخر وكان انقطاعه في زمن لا يحتاج اليه فيه لم يكن له الفسخ وعلى هذه الطريقة يقل حوب اخذ من مسئلة انقطاع الماء إلى مسئلة عرق الزرع، ومن مسئلة عرق الزرع إلى مسئلة انقطاع الماء، لأن المعنى في الجميع واحد، وذلك أن عرق الزرع يحدث قبل الزرع إذا منع من الزرع، والحادث بعده يمنع من سائر الزرع، كما ان انقطاع الماء يمنع من سائر الزرع، والمعقود عليه المقصود باعتداده هو التمسك من الانتفاع إلى حين الحصاد يس إلقاء النذر هو جميع المعقود عليه ولو كان ذلك وحده هو المعقود عليه لوجب إذا انقطع الماء بعد ذلك أن لا يملك الفسخ ولا يسقط شيء من الاجرة ولم يقولوا به ولا يجوز

أن يقال به، لأننا نعلم بقينا أن مقصود المستأجر الذي عقد عليه العقد هو تمكنه من الانتفاع بثمر الأرض وهو ثمارها وثمارها وشمسها إلى أن يكمل صلاح زرعها، حتى زالت سعة التراب أو الماء أو الهواء والشمس لم ينت رزق ولم يستوف السعة المقصودة بالعقد، كما لو استأجر داراً للسكنى فمعدت السكنى بها لبعض الأسباب، مثل حرق حائط أو انقطاع ماء أو إهدام سقف ونحو ذلك

ولا خلاف بين الأمة أن تعذر السعة أمر مباوي يوجب سقوط الإحالة أو قصها أو الفسخ وإن لم يكن المستأجر فيه صبح كوث به أو هدام لداره، يقطع ماء السماء، وكذلك حدوث الحرق وغيره من الآفات، نعم كمال الانتفاع بالزرع يوضح ذلك أن المقصود بمقود عليه من هو محدد فهل للمستأجر الذي هو شق الأرض وإبقاء المدة حتى يقال إنه تمكن من ذلك فقد تمكن من السعة جميعاً، وإن حصل بعده ما يفسد الزرع ويجمع الانتفاع به، لأن ذلك مستقص ما نقص الماء بمعدته، ولأن المقود عليه نفس سعة الأرض، وانتفاعه بها ليس هو فعله فإن فعله ليس هو سعة له ولا فيه، انتفاعه به هو كامة عليه وتعب ونصب يذهب فيه نعمة وماله، وهذا بخلاف السكنى للدار وكوب الدابة، فإن نفس السكنى والركوب تنفع وبذلك قد نعتت حين المؤجرة

وأما شق الأرض فمعد ونصب وإلقاء البذر إخراج مال، وإتمام فعل ذلك ما يرحوه من انتفاعه بالبيع الذي يحق له في الأرض من الأسباب، كما قال تعالى (سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أعظمهم وما لا يعلمون) وقال (ينبت لكم به الزرع والزيتون والمخيط والأعناب) وقال (فأنتنا فيها حما وعبد وقصا ورينو، ونحلا) وليس لقائل أن يقول: إن سأت الأرض ليس مقدوراً، مستأجر ولا المؤجر والمقود عليه يجب أن يكون مقدوراً عليه، لأن هذا خلاف إجماع المسلمين لوسائل العقل، فإن المقود عليه المقصود بالاحارة لا يجب أن يكون من فعل أحد

المتأخرين، بل يجوز أن يحمل غيرها من حيوان أو حاد وإن كانا عاخرين عن تلك المفعة مثل أن يؤجره عدس أو دابة ونفها هو اختيارها، ومثل أن يؤجره داراً للسكنى ونفس الاستعجارها هو بما حق الله فيها من البقاء على تلك الصورة ليس ذلك من فعل المؤجر، وكذلك حريان الماء من السماء وسعه من الأرض هو داخل في العقود عليه وليس هو من مقدور أحدهما

وكذلك إذا آجره منقولاً من سلاح أو كتب أو ثياب أو آلة صناعة، وغير ذلك فإن المفعة التي فيه ليست من فعل المؤجر ونفها ذلك كثيرة، وكذلك مع الأرض الذي يحق له فيها حتى يستزرع يترابها وماؤها وهوائها وشمسها، وإن كان أكثره لا يدخل في مقدور البشر. هو العقود عليه المقصود بالعقد، تلف هذا العقود عليه بطل العقد وإن بطل بمصه كان كما لو تعطل منفعة غيره من لأعيان المؤجرة بل بطل الأجرة أو نقص الأجرة ما أولى منه في حوائج المزرع قال الذين تارعوا هناك من أصحاب أبي حنيفة والشافعي جعلتهم أن الثمرة تلفت بعد القبض فهو كما لو تلفت بعد الحدد أو بعد وقته، وأما ما فقد انفق الأئمة على أن المفعة إنما تنقص - القبض المضمون على المستأجر - شيئاً فثبتاً ولهذا انفقوا على أنه إذا تلفت العين أو تعطلت المنفعة أو بعضها في أثناء المدة سقطت الأجرة أو بعضها أو ملك الفسخ، وإنما دخلت الشبهة على من دخلت عليه حيث ظن أن المفعة المقصودة بالعقد إثارة الأرض والدر فيها وظن أن تلف الزرع بعد ذلك يفرق أو غيره بمنزلة تلف زرع الرارح بعد الحصاد بمنزلة تلف ثوب لهي الدار المستأجرة. وهذه غفلة ينبغي تدبر،

ولهذا يكر كل ذي فطرة سقيمة ذلك حتى من لم يدرس علم الحق من الفلاحين وشذاذ المتفقه ونحوهم فأنهم يعلمون أن العقود عليه هو انتفاع المستأجر منفعة العين المؤجرة لا مجرد دفعه ونفقه الذي هو طريق إلى الانتفاع من ذلك بمنزلة إيسر أحمه والجمه

و. اقتياده للفرس الساخرة وذلك طريق إلى الانتفاع بالركوب لانه المعقود عليه وإن كان
 د حلافيه، وكذلك شد الاحل وعقد الحبل ونحو ذلك هو طريق إلى الانتفاع بالحبل على
 الدابة وهو داخل في المعقود عليه بطريق التمتع، وبلا فامعقود عليه المقصود هو من
 حمل الدابة للحمل والركوب وإن كان الحبل نفع الدابة والامساح والشد فعل لمساخر
 فذلك هما الشق والمذر، وإن كان منه وهو داخل في الاحارة لطريق التمتع لانه طريق
 إلى التمتع بالمعقود عليه مقصود باعتدوه ونفع الارض في تحققة فيها من ماء وهو الشمس.
 فمن طس ان مجرد فعله هو المعقود عليه فقد عطف عطفاً باليقين الذي لاشبهة فيه
 وسبب غرضه كون فعله أمراً محسوساً لحركته وكون نفع الارض أمراً معقولاً لعدم
 حركته، فالذهن لما أدرك الحركة المحسوسة وهم أنها هي المعقود عليه وعطف مقصود
 بساخر صور الاحارة فان المعقود عليه هو نفع الاعيان المؤثرة سواء كانت حادثة كالارض
 والذر واثبات أو متحركة كالاناسي واللبس لاعمل الشخص الساخر وانما عمل
 الشخص الساخر طريق إلى ستيعة المنفعة. كما ذكرنا من الاستيعاء كالركوب واللبس
 وتارة يتأخر عنه الاستيعاء كاللباس والفرس والزرع فان المعقود عليه حصول
 منفعة الارض للباس والفرس والزرع لا مجرد عمل الباني الفرس الزرع الذي هو
 حق نفسه، كيف يكون حق نفسه هو الذي بذل الاحارة في مقبته؟ وانما يذلل
 لاجرة فيما يصل اليه من منفعة العين المؤثرة لانها هو له من عمل نفسه فان ثمره حقه
 بحقه محال ومن تصور هذه قطع عما ذكرناه ولم يبق عنده فيه شبهة إن شاء الله
 وإذا كان المعقود عليه نفس ممتعة العين من أول لمدة إلى آخره فأى وقت
 نقصت فيه هذه المنفعة بنقص ما وانقطاعه أو زيادته وتغيره أو حدوث حراد
 أو برد أو حر أو نرج ونحو ذلك مما يكون خارجاً عن الصادة وماثماً من المنفعة
 المعتادة فان ذلك يمتنع المنفعة مستحقة المعقود عليها. فيجب أن يملك المصح أو يستقط
 من الاجرة بقدر ما غابت من المنفعة كأنقطاع ماء ولبس بين انقطاع ماء وزيادته
 وسائر لمواقع فرق يصح لافراق الحكم

فصل

إذا تبين ذلك فقد تقدم نص אחד والخرق وغيرهما على أنه عليه من الأحره
يقدر ما حصل له من المنفعة وهذا نوعان

(أحدهما) حصول المنفعة في بعض زمن الأجر أو بعض أجزاء العين
المستأجرة فهذا تسقط فيه الأحره على قدر ذلك وبحسب بقسط ما حصل من المنفعة
ونكون الأحره مقسومة على قدر قيمة الأمانة والأمانة من كلامه قد يكون
مماثلاً وقد يكون مختلفاً بأن يكون بعض الأرض حياً من بعض وكري بعض
فصول السنة أعلى من بعض وقد صرح بذلك أصحابنا وغيرهم

(والثاني) نقص المنفعة في نفس المكان الواحد وأما لو اختلف مثل أن
يقل ماء السماء عن الوجه المتبادر أو يجرى عرق ينقص الرزق ويحو ذلك ، فهذا
لأصحابنا وجهان (أحدهما) أنه لا يملك إلا العسج (والثاني) وهو مقتضى
النصوص وقيس الذهب أنه بخير بين الفسخ وبين الأرض كالباع ، بل هو في
الأجره وكذا ، لأنه في البيع يمكنه الرد والمطالبة بالتقاضي ولا يمكنه رد جميع
المنفعة ، فإنه لا يردّها إلا متغيرة

فرد قيل لها : أنه ليس له إلا المطالبة بالأرض كما تقول على إحدى الروايتين
أن تعيب البيع عند المشتري بمنع الرد بالعيب القديم وبوجب الأرض - لكن
ذلك أوجه وأقرب من قول من يقول ليس له إذا تعيب المنفعة إلا الرد دون
المطالبة بالأرض فهذا قول ضعيف جداً بعيد عن أصول الشريعة وقواعد المذهب
وخلاف ما نص عليه أحمد وأئمة أصحابه ، وإن كان القاضي قد يفوله في المجرّد
ويتبعه عليه ابن عقيل أو غيره ، فالقاضي رضي الله عنه صنف (المجرّد) قديماً
بعد أن صنف (شرح المذهب) وقبل أن يحكم (التعريق والجامع الكبير)

وهو يأخذ المسائل التي وضعها الله من واحبو فيها على اصولهم فيجيب فيها بما نص عليه احمد واصحابه وبما تقتضيه اصوله عنده . فربما حصل في بعض المسائل التي تنفرع وتشعب ذهول للمرع في بعض فروعا عن رعاية الاصول والنصوص في نحو ذلك وعلى هذا قد حصل من انصر - كالبرد الشديد والعرق والهواء المؤذي والحراد والحليد وانما ونحو ذلك - ما قص المفعة المقصودة لمعاداة المستحقة ما بعد ، فيصنع في ذلك كما يصنع في رش المبيع الغيب : تنظر قيمة لارض بدون تلك الآفة وقيمتها مع تلك الآفة ، ويسب النقص الى القيمة الكاملة ويحط من الآخرة السائة بقدر النقص ، كأن تكون اخرتها مع السلامة تساوى العا ومع لآفة تساوى ثمانية ، ولا آفة قد نقصت خمس القيمة فيحط خمس الاجرة السائة ، وكذلك في حائجة الثمر ينظر كم نقصته الحائجة ، هل نقصته ثلث قيمته ، او ربعا ، او خمسا ؟ يحط عنه من الثمن قدره . وكذلك لو تغير الثمر وعاب نظر كم نقصه ذلك الغيب من قيمته ؟ وحط من الثمن بنسبته .

وأما ما قد يتوهمه بعض الناس ان جائحة الررع في الارض المستاحرة توضع من رب الارض أو يوضع من رب الارض بعض الررع قياسا على حائجة المبيع في الثمر والررع - فقد عبط من المشتري للثمر والررع ملك بالعقد نفس الثمر والزرع . وذا تمت قبل اتمك من قبض ثلث من ملك البائع . وأما المستاجر قائم . يستحق ما بعد الانتفاع بالارض . وما الررع نفسه فهو ملكه لحادث على ملكه لم يملكه بعقد الاجارة ، وانما ملك بعقد الاجارة للمفعة التي تبنته الى حين كمال صلاحه فيجب الفرق بين حائجة الررع والثمر المشتري وبين الجائحة في مفعة لارض المستاحرة المرووعة . فان هذا مرة ، قدم ومضة افهام ، غلط فيها خلائق من الحكماء والمقومين والمحبحين والملاك والمستأجرين ، حتى ان بعضهم يظنون ان جائحة الاجارة للارض المرووعة بمنزلة جائحة الزرع المشتري . وبعض

استفقت بطن أن لأرض المزروعة د حصل بها آفة منعت من كمال الزرع لم تنقص المنفعة ولم يشق شيء من ، وكلا لا يربح غلط لمن تدبر

المؤجر لا يضمن قيمة عروس وماء د سقى ، وليس يوصف فيه معب كمال

المعنة المستحقة بالعقد ، مثل أن يستوفي عدو يجمع الانتدع ناعراس وليس أو تحصل

آفة من حراد أو آفة نمس الشجر عروس ، أو حصل دبح يهدم الابنية ونحو

ذلك ، فهذه تنقص للمعنة المستحقة بالعقد نظير نقص المنفعة في الأرض المزروعة

ولا كل كثير من الناس يتوهم أن المستأجر يوضع عليه الجائحة في نفس

زرع والب ، والغراس كالشجرى . في ذلك العلماء ، ويشبه أن يكون هذا معنى

ما نص عليه أحمد ونقله أصحابنا كالقاسي وأبي محمد حيث قالوا - والله بعد لا يبيح

دأ مستأجر أرضاً فزرعها فسف زرع ولا شيء على المؤجر ، نص عليه أحمد ولا

يعلم فيه خلاف لأن مقتود عليه مافع الأرض ولم يتلف أحد مال المستأجر

فيها فصار كدأ مستأجرها ، يفصر فيه ثبات فتنعت شيا بباب فيها

فهذه الكلام يقتضي أن المؤجر لا يضمن شيئاً من زرع المستأجر كما يضمن المانع

بزرع المشعري ولذلك ذكر ذلك في باب حرم لا عيال وعلل ذلك بأن التألف

نما هو عين ملك المستأجر لا المنفعة وهذا حسن في أبي خنبل من الزرع ، ويظهر

ذلك فيما إذا تلف زرع بعد كره . وقد بين بما تقدم أن نفس المنفعة المقنود عليها

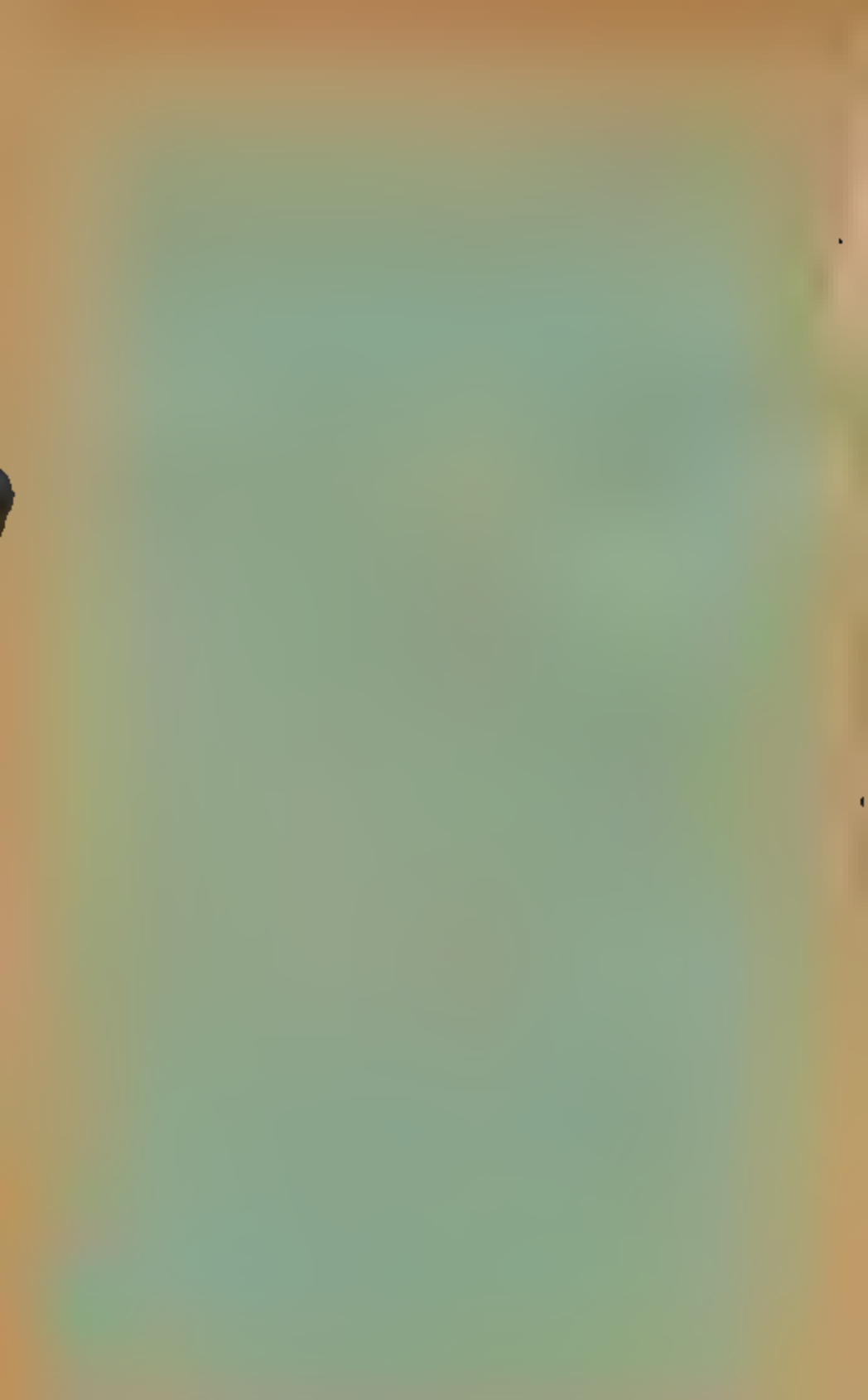
تنقص وتتعطل بما يصيب الزرع من لآفة فيحطس لآخرة تقدر بـ نقص من المنفعة

فما في فيه الشيخ لخلاف محسن نفس العين ولم يذكر ضمان نقص المعنة هـ ،

سكن ذكره في كتاب الاجرة والموضع موضع شمله وفي كلام أكثر العلماء فيها

اجل وبما حققناه يتضح الصواب والله سبحانه وتعالى أعلم

(انتهت رسالة الجوامع)



الهم مطبوعات دار المنار

ويستل من مكتبه شرح لاشاء في ١٢ مجلدات ١٣٣٩ م
 ويضاف ٢٠ في المائة من أصل الثمن أجرة د -

ص (مؤلفات مؤلف دار المنار)	ص الزم من المطبوعات
٣٧٠٠ مجموعة المنار (٣٤ مجلدا)	٣ مقدمة حسو عداة (١٠٠٠٠٠)
وثن كل من هذه خمسة مائة م	٣ من الإسلام و أصول الفقه
لا يشاق منه ٣٠٠ مرس و مائة	٦ من الإسلام
و لم يمس من ثل منه ٣٠٠ مرس	٥ من الإسلام
(تفسير المنار)	٥ من الإسلام
صدر من هذا التفسير اثنا عشر	٢ من الإسلام
و قد أتى من هذه ١٠٠٠ م	١ من الإسلام
من كل سنة ١٠٠ م	١ من الإسلام
من كل سنة ٢٥ م	١ من الإسلام
من كل سنة ١٥ م	١ من الإسلام
٧ لوائح من هذه ١٠٠ م	١ من الإسلام
١ من هذه ١٠٠ م	١ من الإسلام
١٥ من هذه ١٠٠ م	١ من الإسلام
٥٠ من هذه ١٠٠ م	١ من الإسلام
٢٥ من هذه ١٠٠ م	١ من الإسلام
١٠ مائة من هذه ١٠٠ م	١ من الإسلام
٢٠ من هذه ١٠٠ م	١ من الإسلام
٥ من هذه ١٠٠ م	١ من الإسلام



Library of



Princeton University.

PURCHASED FROM FUNDS

GIVEN BY

THE GRANT FOUNDATION

